



٢١٢

فَامَوْنَةُ الْحِجَالِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَّامَةُ الْمُحَقِّقُ

آيَةُ اللَّهِ الْمُطَهَّى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ تَقِي الدُّسْتَرِي

تَبَيَّنَ مِنْ الْمُنَاسِقِ

مَوْسَمُ الشَّرِّ الْإِسْلَامِي

الْأَهْلِيَّةُ بِمَجْلَدِ الْمَدْرَسَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ



٣١٢

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

فَامَوْشِرُ الرَّحْبَالِکِ

تَأَلِیفُ

الْعَلَّامَةُ الْمُحَقِّقِ

آیة الله العظمی الشَّیخ مُحَمَّد تَقِی السُّتَرِی

الجزء الأول من سلسلة

شبكة كتب الشيعة

شماره ثبت: ۱۵۲۷۸۳

تاریخ: ۱۳۹۰ / ۲ / ۲۸

۱۳۹۰

۲۸ / ۲ / ۱۳۹۰

وَسَّسَهُ النَّسْرُ الْإِسْلَامِي

شبكة جماعة المدرسين بعلم المستوف

shiaabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

سَدِيفُ الْمَكِّيِّ

[٣١١١]

سدير بن عبد الرحمان

تقدم في سدير بن حكيم.

[٣١١٢]

سديف المكي

قال: حكى عن أمالي الصدوق، عن حنان بن سدير، قال: حدثنا سديف المكي قال: حدثنا محمد بن علي الباقر عليه السلام - وما رأيت محمدياً قط يعدله - قال: حدثنا جابر الأنصاري، قال: خطبنا النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: أيها الناس! من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً^١.

وعنه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - وهو شاعر مكث من هجاء بني أمية، ومدح السفاح في قتلهم؛ وهو حسن، فحرض السفاح على أن يخذ بشار الحسين وزيد وحزة وإبراهيم الإمام؛ ولما تولى السفاح ومن بعده أخذ في مدح العلويين وعامل العباسيين معاملة الامويين، إلى أن قتله المنصور. أقول: ليس كل علوي حقاً، ككل هاشمي؛ فائمة الزيدية كلهم يهوديون؛ وقد نقل من أشعاره في إبراهيم بن عبد الله الحسيني:

إيهاً أبا إسحاق! هنأتها في نعم تترى وعيش يطول
وما قاله من الحكاية عن أمالي الصدوق لم أتحقّقه. نعم: روى عنه أمالي
المفيد في المجلس الخامس عشر الخبر مع زيادات، وفيه «قال حنان: فعرضت
هذا الحديث على أبي عبدالله - عليه السلام - فقال لي: أنت سمعت هذا من
سديف؟ فقلت: الليلة سيع من سمعيه منه، فقال - عليه السلام -: إن هذا
الحديث ما ظننت أنه خرج من في أبي إلى أحد»^١ ولا يخلو من ذم لسديف.
ورواه ميزان الذهبى، عن العقيني، عن إسحاق الدهقان، عن حرب
الطحان، عن حنان، عن سديف، عن الباقر، عن جابر، قال: خطب النبي
- صلى الله عليه وآله - فقال: «من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة
يهودياً وإن صام وصلى، وإن الله علّمني أسماء أمتي كلّها كما علّم آدم الأسماء
كلّها، ومثل لي أمتي في الطين، فترى أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلّي
وشيعته».

قال حنان: فدخلت مع أبي على جعفر، فذكر له أبي هذا، فقال: ما أظن
أبي حدّث به أحداً.

وكيف كان: فعده البرقي أيضاً في أصحاب الباقر - عليه السلام -.

[٣١١٣]

سراج، أبو مجاهد

اليميني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.
أقول: وفي خبره: أنه كان غلاماً لقيم الداري وأنه أسرج في مسجد النبي
- صلى الله عليه وآله - قنديلاً بزيت، وكانوا لا يسرجون فيه إلّا بسعف النخل،

فسمّاه النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ- سَراجاً، وكان اسمه قبل فتحاً^١.

[٣١١٤]

سِراقَة بن جِعْشَم

الكناني

قال: وقع في نكت حجّ أنبياء الفقيه^٢. والموجود في اسد الغابة والإصابة والإستيعاب «سِراقَة بن مالك بن جِعْشَم».

أقول: بل في الفقيه أيضاً «سِراقَة بن مالك بن جِعْشَم» وهو الَّذي بعثه أبو جهل وقریش لقتل النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ- لَمّا هاجر، فساخت قوائم مركبه، فقال لأبي جهل:

أبا حكم! والله لو كنت شاهداً لأمر جوادي إذ تسوخ قوائمه!

علمت ولم تشكك بأنّ محمّداً رسول برهان، فمن ذا يقاومه؟

وروى الاستيعاب: أنّ النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ- قال له: كيف بك إذا لبست سواري كسرى؟ فلمّا أتى عمر بسواريه ومنطقته وتاجه دعاه فألبسه، وكان رجلاً أزب كثير شعر الساعدين، وقال له: ارفع يديك، فقال: الله أكبر! الحمد لله الَّذي سلّهما كسرى بن هرمز الَّذي كان يقول: أنا ربّ الناس، وألبسهما سِراقَة بن مالك بن جِعْشَم، أعرايي، رجل من بني مدلج؛ ورفع بها عمر صوته.

وروى الكافي في حجّ النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ- بعد ذكر أمر النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ- بالتمتّع وإنكار رجل -أي الثاني- له، فقال سِراقَة بن مالك بن جِعْشَم الكناني: يا رسول الله! علمنا ديننا كأنّا خلقنا اليوم، فهذا

(١) اسد الغابة: ٢٦٣/٢.

(٢) الفقيه: ٢٣٦/٢.

الذي أمرتنا به لعامنا هذا أو لما يستقبل؟ فقال - صلى الله عليه وآله - بن هو للأبد^١.

وفي أنساب البلاذري: كانت بنو بكر معدة لتقتل من قريش سيدين أو ثلاثة، أي في ثار لهم - حتى جاء النفي إلى بدر، فخافوهم على من يخلفون بمكة من ذراريهم حتى جاءهم إبليس في صورة سراقه بن مالك بن جعشم، فقال: أنا جار لكم من بني بكر، فأنى سيدهم؟ فقال أبو جهل: هذا سراقه سيد كنانة، وقد أجاركم، وأجار من تخلف منكم، فشجع القوم، فخرجوا إلى بدر^٢.

[٣١١٥]

سراقه بن الحارث بن عدي

العجلاني

قال: عده أبو عمر في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائم: «قتل يوم حنين».

أقول: بذله ابن مندة وأبو نعيم بسراقه بن حباب العجلاني - الآتي.

[٣١١٦]

سراقه بن حباب

الأنصاري

قال: عده الثلاثة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو أيضاً من شهداء حنين.

أقول: لم يوصفه بالأنصاري إلا أبو عمر، وأما ابن مندة وأبو نعيم فوصفاه بالعجلاني مقتصرين عليه، دون ذكر سراقه بن الحارث العجلاني المتقدم؛ قال

(١) الكافي: ٢٤٦/٤.

(٢) أنساب الأشراف: ٢٩٥/١.

الجزري: والحقّ معهما. وحديثه، فلا وجود لهذا العنوان بالوصف وللعنوان السابق بالذات.

[٣١١٧]

سراقة بن سراقة

فان المصنف: وإن عدّه ابن عبد البر وأبونعيم من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلا أن ابن الأثير اعترف بجهالته.

أقول: بل لم يعنونه ابن عبد البر رأساً ولم يجهله ابن الأثير، بل ابن مندة الذي هو الأصل في عنوانه، وأبونعيم عنونه للردّ على ابن مندة الذي قال: «إنّ سراقة قال: أصاب سنان بن سلمة نفسه بالسيف يوم خيبر، فلم يجعل له النبي - صلى الله عليه وآله - دية» فقال أبونعيم: المقتول الذي رجع عليه سيفه عامر بن سنان.

قلت: وهو إن لم يتكر أصل صحابته بل كون روايته باصانة سيف سنان، باصانة سيف عامر بن سنان؛ لكن يمكن أن يقال: بأنّ قوله أعم من غيره، سواء كان قال: أصاب سيف سنان، أو سيف عامر بن سنان.

[٣١١٨]

سراقة بن عمرو بن عطية

الجزري، القاري

قال: هو من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - واستشهد

بأنه مع جده

الجزري: أن شهد مع جده في مكة عند أبي بكر

[٣١١٩]

سراقة بن عمرو

عدّه ابن عبد البر وأبونعيم

أقول: إن ثبت كونه ممتن نزل فيه «ولاعلى الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع»^١ كما رَوَوْا واستندوا إليه في العَدِّ يكون حسن الحال.

[٣١٢٠]

سرق بن أسد، الجهني

ويقال: الأنصاري، ويقال: إنه من بني الدثل

قال: صحابي، لم أستثبت حاله.

أقول: بل هو معلوم الذم؛ فقالوا: روي عنه أن النبي -صلى الله عليه وآله- سمّاه «سرق» لأنه ابتاع بعيرين من رجل من أهل البادية راحلتين قدم بهما صاحبها المدينة، فأخذهما ثم هرب وتغيّب عنه؛ وأخبر النبي -صلى الله عليه وآله- بذلك، فقال: التمسوه؛ فلما أتوه به، قال: أنت سرق! ما حملك على ما صنعت؟ قلت: قضيت بثمانها حاجتي، قال: فاقضه، قلت: ليس عندي، قال: يا أعرابي! اذهب به حتى تستوفي حقك؛ قال: فجعل الناس يسومونه ليفتدوه منه، فأعتقه. وفي أسد الغابة قال العسكري: سرق وزن غدر.

[٣١٢١]

سراقة بن مالك بن جعشم

مرّ مشروحاً في «سراقة بن جعشم».

[٣١٢٢]

السري

الذي شيخ الطبري مكاتبة، عن شعيب، عن سيف

أحد الكذابين الخشيش. روى عنه قصة أبي ذرّ أنه خرج بنفسه إلى الرقبة،

وأن عثمان نهاه عن ذلك وقال له: «هذا تعرب بعد الهجرة»^١ وروى عنه في حصر عثمان وقتله وفي غزوة الجمل أموراً منكراً على خلاف جميع التواريخ. وروى عنه أن المرأة التي قال النبي -صلى الله عليه وآله- لها: «تنبحها كلاب الحوآب» أم زمل بنت أم قرفة، سبيت أيام أمها، فوقعت لعائشة، وقد كان النبي -صلى الله عليه وآله- دخل عليهن يوماً، فقال: «إن إحداهن تستنجح كلاب الحوآب» ففعلت ذلك حين ارتدت^٢ ذكر ذلك في عنوان ردة هوازن (سنة ١١) قاتلهم الله أنى يؤفكون!

ومن الغريب! أن الطبري يترك نقل روايات المشهور في قصة أبي ذر ويقول: لا يحل نقلها^٣ ويحل نقل روايات هذا الكذاب مع واضحة افتراءها! وهو السري بن يحيى.

[٣١٢٣]

السري

قال: روى الكشي عن سعد. عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن الصادق -عليه السلام- إن بنانا والسري وبزيعاً -لعمهم الله- نراى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرته، الخبر كما في بنان. ومتر خبر ابن سنان في بزيع: ثم ذكر -يعني الصادق- المغيرة بن سعيد وبزيعاً والسري وأبا الخطاب ومعمراً وبشار الشعيري وحمزة النبربري وصائد النهدي، فقال: لعمهم الله! فأننا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي؛ كفانا الله مؤنة كل كذاب، وأذاقهم الله حر الحديد^٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٦٤/٣.

(٤) الكشي: ٣٠٢.

(١) تاريخ الطبري: ٢٨٤/٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٢٨٦/٤.

(٥) المصدر: ٣٠٥.

أقول: رواهما في محمد بن أبي زينب، ولا يبعد انطباقه على «السري» بر
حيّان الأزدي» أو «السري بن عبدالله الهمداني» اللذين عدّهما الشيخ في
الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - فإنه يعنون المنافق والفاسق
كالمؤمن، والعامي كالإمامي.

[٣١٢٤]

السري بن خالد

(الناجي)

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ونقل
الجامع وغيره رواية صفوان وابن أبي عمير وحمّاد بن عيسى وعبد الملك بن
مسلم عنه.

أقول: إنّما نقل الجامع الثاني عن تعجيل عقوبة ذنب الكافي^١. والأخبر عن
كراهية وحدة سفر الفقيه^٢. وحمّاد بن عثمان - لا عيسى - عن كتاب عقل
الكافي^٣.

هذا، وفي ميزان الذهب «السري بن خالد، مدني، لا يعرف؛ قال الأزدي:
لا يحتاج به» ولم أدر هل أراد به هذا أو غيره؟.

[٣١٢٥]

السري بن سلامة

الإصبهاني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - وعنونه
الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن السري بن سلامة.

(١) الكافي: ٤٤٥/٢.

(٢) الفقيه: ٢٧٦/٢.

(٣) الكافي: ٢٥/١.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له عجيب!

[٣١٢٦]

السري بن عاصم

قال: عنوانه الفهرست، قائلاً: له كتاب الديباج، رواه أبو بكر أحمد بن

منصور.

أقول: هذا كسابقه في غرابة عدم عنوان النجاشي له، بل أغرب! حيث إن رجال الشيخ الذي موضوعه الاستيعاب لم يعنونه. ثم الغريب! أن الفهرست عنوان هذا وسابقه في باب الآحاد، مع أنه كان عليه عقد باب لها.

[٣١٢٧]

السري بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «السلمي» وعنوانه النجاشي، قائلاً: بن يعقوب السلمي، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - ذكره أصحابنا في الرجال، روى عنه حسن بن حسين العرني ومحمد بن يزيد الحرامي وغيرهما (إلى أن قال) عباد بن يعقوب، عن السري.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة، ولعل الكتاب لم يكن له، فترى راويه الحسن أن له كتاباً، عن الرجال، عن جعفر بن محمد - عليه السلام -.

وكيف كان: فعنوانه ميزان الذهب، قائلاً: السلمي، عن جعفر الصادق، لا يعرف وأخباره منكورة، ذكره ابن عدي؛ فروى عنه عباد بن يعقوب الرواجني، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر: قضى باليمين مع الشاهد. وهذا في الموطأ: عن جعفر، عن أبيه، مرسلًا.

ولاعبرة بكلامه، فالمعروف عنده منكر.

[٣١٢٨]

السريّ بن يحيى

مرّ بعنوان «السريّ، شيخ الطبري» وهو «السريّ بن يحيى» كما يظهر منه في أخبار السقيفة وفي مالك بن نويرة^١.

[٣١٢٩]

سعاد بن سليمان

التميمي، الحماني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وقال الميرزا: وفي التقريب «سعاد -بفتح المهملة والتشديد- ابن سليمان الجعفي، ويقال في نسبه غير ذلك، كوفي، صدوق يخطئ، وكان شيعياً، من الثامنة». وفي مختصر الذهبي «شيعي صويلح لم يترك».

أقول: من في رجال الشيخ ومن في التقريب متغايران، فتميم من مضر وجعف من اليمن، والأول متقدّم من أصحاب الصادق -عليه السلام- والثاني متأخر من الثامنة؛ وإن كان إمكان لقائه له -عليه السلام- محتملاً، حيث مثل التقريب للثامنة بابن عيينة.

وأما قوله: «ويقال في نسبه غير ذلك» فلاّن ميزان الذهبي جعله «سعاد بن عبدالرحمان» ونسب كونه ابن سليمان إلى قول، وهو أيضاً مؤيد، بل شاهد للتغاير.

وكيف كان: فالشيعي أعمّ من الإمامي، كما أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. هذا، و «حمان» قبيلة من تميم.

(١) تاريخ الطبري: ١٨٦/٣ و ٢٢٣ و ٢٧٧.

[٣١٣٠]

سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف

الزهري، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة: كان قاضي المدينة زمن هشام بن عبدالملك،

وفيه قال موسى شهوات:

يَتَّقِي النَّاسَ فَحْشَهُ وَأَذَاهُ مِثْلَ مَا يَتَّقُونَ بَوْلَ الْحِمَارِ

لَا يَغْرَتُكَ سَجْدَةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ حَذَارِي مِنْهَا، وَمِنْهَا فَرَارِي

وجلد سعد رجلاً دخل عليه، فقال له: في أي شيء جلدتني، فقال: في

السماجة فقال قائل بالمدينة:

جَلَدَ الْحَاكِمُ سَعْدَ ابْنِ سَلِيمٍ فِي السَّمَاجَةِ

فَقَضَى اللَّهُ لِسَعْدَ مِنْ أَمِيرٍ كُلِّ حَاجَةٍ^١

وسعد بن أبي وقاص جدّه لأمّه، وعمر بن سعد خاله؛ وهو الذي وضع

لسعد ذلك عن النبي - صلى الله عليه وآله - جمع له أبويه، فقال له: «ارم

فذاك أبي وأمي» فوقع في طريق خبره، كما يأتي فيه.

[٣١٣١]

سعد بن إبراهيم

القمي

قال: عدّه ابن النديم من فقهاء الشيعة، وله من الكتب كتاب تصدير

الدرجات^٢.

(١) معارف ابن قتيبة: ١٣٨.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٨.

أقول: نسخة كتاب ابن النديم كثيرة التصحيف، وابن النديم نفسه لكونه ورّاقاً ينقل عن الكتب كثير التحريف؛ فالظاهر أنّ هذا تصحيف «سعد بن عبدالله القمي» الذي له من الكتب كتاب «بصائر الدرجات» الذي أربعة أجزاء. والدليل على وقوع التصحيف فيه عدم نقل المهرست ذلك عنه، مع أنّه ينقل عنه من عنونه من الشيعة.

[٣١٣٢]

سعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «(أبو سعيد الخدري) وفي أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: بن مالك الحنّزرجي، يكتني أبا سعيد الخدري الأنصاري.

وعدّه الكشي في السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -^١ وعدّه خبر الفضل بن شاذان عن الرضا - عليه السلام - في الذين مضوا على منهاج النبي - صلى الله عليه وآله - ولم يغيروا ولم يبدلوا^٢.

وقال الخلاصة: عدّه البرقي في أصفياء أصحاب عليّ - عليه السلام -.

وروى الكشي عن حمويه، عن أيوب، عن عبدالله بن المغيرة، عن ذريح، عن الصادق - عليه السلام - قال: ذكر أبو سعيد الخدري، فقال: كان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكان مستقيماً، فنزع ثلاثة أيام، فغسله أهله، ثمّ حملوه إلى مصلاه، فمات فيه.

وعن العياشي، عن الحسين بن أشكيب، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن ليث المرادي، عنه - عليه السلام -: أنّ أبا سعيد قد رزق هذا

(١) الكشي: ٣٨.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١٢٥/٢ الباب ٣٥ ح ١٠.

الأمر، وأنه اشتد نزع، فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلاه، الذي كان يصلي فيه، ففعلوا، فما لبث أن هلك.

وعن حمويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن ذريح، عنه - عليه السلام -: كان علي بن الحسين - عليه السلام - يقول: «إني لأكره للرجل أن يعافى في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب» ثم ذكر أن أبا سعيد الخدري كان مستقيماً، نزع ثلاثة أيام، فغسله أهله، ثم حل إلى مصلاه، فمات^١.

وأخرج الترمذي عنه، قال: كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً - عليه السلام -^٢.

وروى ابن خالويه في كتاب الآل عنه، قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام -: حبك إيمان وبغضك نفاق، وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار مبغضك^٣.

وأخرج أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه عنه، قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: ألا! ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا تنفع؟ (إلى أن قال) ألا! وسيجيء أقوام يوم القيامة، فيقول القائل منهم: أنا فلان بن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفت، ولكنكم ارتددتم بعدي ورجعتم القهقري^٤.

أقول: وفي الاستيعاب: كان أبو سعيد الخدري ممن حفظ عن النبي - صلى الله عليه وآله - سنناً كثيرة، وروى عنه - صلى الله عليه وآله - علماً جماً، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم. وعده البرقي في الأربعة الثانية من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله -.

(٢) سنن الترمذي: ٦٣٥/٥.

(١) الكشي: ٤٠.

(٤) سنن أحمد: ١٧٨/٢، مستدرك الحاكم: ٧٤/٤.

(٣) كتاب الآل: ٩٠، جلد الدينار.

وروى الكافي خبري الكشي الأولين^١. وأما ثالثه: فهو الأول مع زيادة نقل كلام السجّاد - عليه السلام -.

والظاهر سقوط قوله: «كان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله -» قبل قوله «وكان مستقيماً».

وعده المسعودي في من تخلف عن بيعة أمير المؤمنين - عليه السلام - إلا أنه بعد اتفاق أخبارنا على استقامته وقوله بامامة أمير المؤمنين - عليه السلام - وجب القول: إما باستبصاره بعد، وإما باشتباه المسعودي وأنه رأى تخلف سعد بن مالك - أي سعد بن أبي وقاص - فتوهمه الخدري، فكلّ منها سعد بن مالك.

هذا، والخدري هذا بالضّم، ففي أنساب السمعاني: الخدري (بضمّ الخاء) قبيلة من الأنصار، وأما بالكسر: فبطن من ذهل بن شيبان.

هذا، وروى الخطيب - في سعد بن محمد العوفي - بإسناده عنه، بإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة، قالت: نزلت في بيتي «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، وكان في البيت: عليّ وفاطمة والحسن والحسين؛ وكنت على باب البيت، فقلت: أين أنا يا رسول الله؟ قال: أنت في خير وإلى خير^٢.

وروى اسد الغابة عنه، قال: قتل أبي يوم أحد شهيداً، وتركنا بغير مال، فأثبت النبي - صلى الله عليه وآله - أسأله شيئاً، فحين رآني قال: «من استغنى أغناه الله ومن يستعفف أعفه الله» قلت: ما يريد غيري، فرجعت.

ومما وضعوا على لسانه - على ما في اسد الغابة عن ابن مسدة أو أبي نعيم أو كليهما - عن النبي - صلى الله عليه وآله - إن أهل الدرجات العلى ليأرهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء، وأبو بكر وعمر منهم.

(١) الكافي: ١٢٥/٣ - ١٢٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢٦/٩.

هذا، وفي الطبري عن الضحاك المشرقي: أن الحسين -عليه السلام- قال لأصحاب ابن سعد: إن لم تصدقوني في أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال لي ولأخي: «هذان سيدا شباب أهل الجنة» سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري أو أبا سعيد الخدري، الخ^١.

[٣١٣٣]

سعد بن أبي خلف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «الزهري مولاهم» وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: «الزام، ثقة» وعنونه الفهرست، قائلاً: الزام صاحب أبي عبد الله -عليه السلام- له أصل رويناه بالاسناد الأول عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعد. ورواه حميد بن زياد، عن أحمد بن أشيم، عن سعد. والنجاشي، قائلاً: يعرف بالزام، مولى بني زهرة بن كلاب، كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام- له كتاب يرويه عنه جماعة، منهم ابن أبي عمير.

أقول: وممن روى عنه غير الحسن بن محبوب وأحمد بن ميثم -لا «أشيم» كما نقل المصنف عن الفهرست- وابن أبي عمير في النجاشي، صفوان بن يحيى في زيادات صوم التهذيب^٢. وعبد الله بن المغيرة في حكم علاج صائمه^٣. وأحمد بن محمد في أغسال مفروضاته^٤. ويأتي في سعيد بن عبد الله الأعرج.

(١) تاريخ الطبري: ٤٢٥/٥.

(٢) التهذيب: ٣٢٣/٤.

(٣) التهذيب: ٢٦١/٤.

(٤) التهذيب: ١١٠/١.

[٣١٣٤]

سعد بن أبي سعيد

المقبري

قال: نسب إلى رجال الشيخ عنه في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - وهو اشتباه، فأنما فيه «سعيد بن أبي سعيد».

أقول: بل «سعد بن أبي سعيد» كما في خطية وفي المطبوعة الحيدرية.

ثم لم ينقل تمام كلام رجال الشيخ ثمة؟ فقال بعد عنوانه: سمّي به لأنه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة.

ثم ظاهر رجال الشيخ أن سعداً سكن المقابر. مع أن ابن قتيبة قال ذلك في أبيه، ولم يقل: إنه سكنها، بل قال: منزله قراها. فقال في عنوان «المنسوبين إلى غير عشائريهم» من معارفه: أبو سعيد المقبري، كان منزله عند المقابر، فقليل: المقبري^١.

والسمعي جعل الأصل في النسبة سعيد بن أبي سعيد. والظاهر أصحيه قول القتيبي، ونقل عن نزهة ابن حجر موافقته.

وكيف كان: فعنون ميزان الذهبي، وتقريب ابن حجر «سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري» وضغفاه. وقال الأول «روى عن أخيه عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة» وهل هو من في رجال الشيخ فيكون ما فيه نحوراً ونسبة إلى الجدة؟ أو غيره؟ لا يبعد اتحادهما.

وكيف كان: فعنونه الوسيط مثل ما قلنا عن رجال الشيخ في عنوانه وفي كلامه، وزاد «في رجال علي بن الحسين عليه السلام» والظاهر أنه كان فيه «ين» رمزاً لكونه من أصحابه - عليه السلام - الذي ذكره رجال الشيخ، وسنرى

محش بتلك الزيادة، فبدل به هذا

وضبط السمعاني «المقبري» بضم الباء.

[٣١٣٥]

سعد بن أحمد بن مكّي

النيلي

قال الحموي في معجمه: كان نحوياً فاضلاً عالماً بالأدب، مغالياً في التشيع، له شعر جيد أكثره في مديح، وله غزل رقيق، مات سنة ٦٦٥ وقد ناهز المائة.

[٣١٣٦]

سعد بن الأحوص

الأشعري

قال: عنوانه الفهرست - إلى أن قال - «عن البرقي عن سعد» واستظهر الميرزا كونه «سعد بن سعد الأحوص» ويأبى منه عنوانه ذاك أيضاً. أقول: بل هو هو، لكن الفهرست حيث رآه تارة بلفظ «سعد بن سعد» وأخرى بلفظ «سعد بن الأحوص» توهم التعدد. والدليل على الاتحاد اقتصاره في رجاله على واحد جمعاً بين الاسم واللقب. فقال في أصحاب الرضا - عليه السلام -: «سعد بن سعد الأحوص» وكذا النجاشي. وأيضاً هذا روى: أحمد الأشعري عن محمد البرقي عنه، وذلك أيضاً صرح النجاشي بذلك في كتابه غير المبوّب، كما يأتي.

[٣١٣٧]

سعد بن أبي عمرو الجلاب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - . وإبنة ابن أبي عمير عنه لا تخبر من إخباره، وإن كان أكثر رواياته

رواها عنه محمد بن الفضيل.

أقول: لادلالة لرواية ابن أبي عمير لوثاقة من يروي عنه، لروايته عن علي بن أبي حمزة الواقفي. وإنما قالوا: بصحة خبر رواه، وهو أعمّ ممّا قال. ثم أين روى عنه ابن أبي عمير؟ وإنما روى عنه محمد بن الفضيل، كما في حقّ زوج الفقيه^١ والكافي^٢ وقلة صلاح نسائه وغيره نسائه^٣ وزيادات فضل صلاة التهذيب^٤. والظاهر أنّه رأى في متن الجامع «وفي البرقي ابن أبي عمر الجلاب الخ» أي عبّر البرقي عنه بابن أبي عمر بدون ذكر اسمه، فتوهم أنّه ذكر رواية ابن أبي عمير عنه.

[٣١٣٨]

سعد بن أبي عمران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: واقفي أنصاري.

أقول: ويأتي بعنوان «سعد بن عمران الأنصاري».

[٣١٣٩]

سعد بن أبي وقاص

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعدّه الثلاثة أيضاً.

وقال الكشي: وجدت في كتاب أبي عبدالله الشاذاني، قال: حدّثني جعفر بن محمد المدائني، عن موسى بن القسم العجلي، عن صفوان، عن عبدالرحمان بن الحجاج، عن أبي عبدالله - عليه السلام - عن آبائه - عليهم السلام - قال:

(١) الفقيه: ٤٣٩/٣.

(٢) الكافي: ٥٠٧/٥.

(٣) الكافي: ٥١٥/٥ و٥٠٥.

(٤) التهذيب: ٢٤٢/٢.

كتب عليّ -عليه السلام- إلى والي المدينة: لا تعطين سعداً ولا ابن عمر من الفيء شيئاً، فأما اسامة بن زيد: فاني قد عذرته في اليمين التي كانت عليه^١.
أقول: وفي صفين نصر بن مزاحم: دخل ابن عمر والمغيرة وسعد على عليّ -عليه السلام- فسألوه أن يعطيهم عطاءهم، وقد كانوا تخلّفوا عنه حين خرج إلى صفين والجل، فقال لهم: ما خلفكم عني؟ قالوا: قتل عثمان! ولا ندري أحلّ دمه أم لا؟ وقد كان أحدث أحداثاً، ثم استتبمروه فتاب، ثم دخلتم في قتله حين قتل، فلسنا ندري أصبتم أم أخطأتم؟ مع أننا عارفون بفضلك وسابقتك وهجرتك؛ فقال -عليه السلام-: ألستم تعلمون أنّ الله تعالى قد أمركم أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر؟ فقال: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله» قال سعد: أعطني سيفاً يعرف المؤمن من الكافر! أخاف أن أقتل مؤمناً فأدخل النار؛ فقال لهم: ألستم تعلمون أنّ عثمان كان إماماً بايعتموه على السمع والطاعة، فعلامَ خذنتوه إن كان محسناً؟ وكيف لم تقتالوه إذ كان مسيئاً؟ فقد ظلمتم إذ لم تعينوا من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وقد ظلمتم إذ لم تقوموا بيننا وبين عدونا بما أمركم الله به، فإنه قال: «فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله» فردّهم ولم يعطهم شيئاً^٢.

وفي خلفاء ابن قتيبة: دعا عمار ابن عمر ومحمد بن مسلمة وسعداً إلى بيعة أمير المؤمنين -عليه السلام- فأظهر سعد الكلام القبيح، فانصرف عمار إلى عليّ -عليه السلام- فقال -عليه السلام- لعمار: دع هؤلاء الرهط، أما ابن عمر فضعيف، وأما سعد فحسود^٣.

(١) الكشي: ٣٩.

(٢) وقمة صفين: ٥٥١.

(٣) الامامة والسياسة: ٥٣.

وفي عيون ابن قتيبة: قال سعد لعمّار: إن كنتا لنعمتك من أكابر أصحاب محمد حتى لم يبق من عمرك إلا ضمناً الحمار، فعلت وفعلت! قال: أنها أحب إليك؟ مودة على دخل أو مصارمة جميلة؟ قال: مصارمة جميلة، قال: لله علي ألا اكلمك أبداً.

وأقول: جلال عمّار مقطوع، وقد أمر تعالى نبيه -صلى الله عليه وآله- بحبه، وهجر المؤمن من الكبائر، فلا بد أن سعداً كان منافقاً حتى أوجب على نفسه عدم مكالمته.

وفي الأغاني: قدم الوليد بن عقبة عاملاً لعثمان على الكوفة وكان قبله سعد عليها، وكان ابن مسعود على بيت المال، وكان سعد قد أخذ مالا، فقال الوليد لابن مسعود: خذه بالمال، فكلّمه ابن مسعود بمحضر من الوليد، فقال سعد: آتي عثمان، فإن أخذني به أدّيته، الخبر^١.

وفي أنساب السمعاني: إن عمر عزل سعداً عن العراق وقاسمه ماله، وكانوا شكوه. وفيه أيضاً: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة منه، وقال: اقضه إليك؛ فلما كان عام الفتح أخذه سعد، وقال: ابن أخي! قد كان عهد إليّ فيه، فقام إليه عبد بن زمعة، فقال: أخي ابن وليدة أبي ولد على فراشه! فتساوقا إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فقال -صلى الله عليه وآله-: «هولك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر» ثم قال لسودة بنت زمعة -أي زوجته- «احتجي منه» لما رأى من شبهه بعتبة.

وفي مروج المسعودي مسنداً عن محمد بن إسحاق، قال: لما حج معاوية طاف بالبيت، ومعه سعد؛ فلما فرغ انصرف معاوية إلى دار الندوة، فأجسده معه على سريرته، ووقع معاوية في عليّ وشرع في سبه، فزحف سعد، ثم قال:

أجلستني معك على سريرك ثم شرعت في سب عليّ؟! والله! لأن يكون في
 حصلة واحدة من خصال كانت لعليّ أحب إليّ من أن يكون لي ما طلعت
 عليه الشمس، والله! لأن يكون صهر الرسول -صلى الله عليه وآله- وليّ من
 الولد ما لعليّ أحب إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، والله! لأن
 يكون النبيّ -صلى الله عليه وآله- قال لي ما قاله يوم خيبر له: «لأعطين الراية
 غداً رجلاً يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، ليس بفرار يفتح الله على يديه»
 أحب إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. وأيم الله! لا دخلت لك
 داراً ما بقيت ونهض!

ووجدت في كتاب عليّ بن محمد بن سليمان النوفلي، عن ابن عايشة: أن
 سعداً لما قال هذه المقالة لمعاوية ونهض، قال له معاوية: اقعد حتى تسمع
 جواب ما قلت ما كنت عندي قط الأم منك الآن، فهلاً نصرته؟ ولما قعدت
 عن بيعته؟ فأنني لو سمعت من النبيّ -صلى الله عليه وآله- مثل الذي سمعت
 فيه لكننت خادماً لعليّ ما عشت؛ فقال سعد: والله! إنني لأحق بموضعك
 منك، فقال معاوية: يأبى عليك بنو عذرة! وكان سعد في ما يقال لرجل من بني
 عذرة. قال النوفلي: وفي ذلك يقول السيّد الحميري:

سائل قريشاً إن كنت ذاعمه	من كان أثبتها في الدين أوتاداً؟
من كان أقدمها سلماً وأكثرها	علماء، وأطهرها أهلاً وأولاداً؟
من وحّد الله إذ كانت مكذّبة	تدعو مع الله أوثنائاً وأنداداً؟
من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا	عنها، وإن بخلوا في أزمة جاداً؟
من كان أعدها حكماً وأقسطها	حلماً، وأصدقها وعداً وإيعاداً؟
إن يصدّقك، فلم يعدوا أباحسن	إن أنت لم تلق للأبرار حسّاداً

إن أنت لم تلقَ من تيم أخا صلف
 أو من بني عامر أو من بني أسد
 أو رهط سعد، وسعد كان قد علموا
 قوم تداعوا زنيماً ثم سادهم
 ومن عديّ لحق الله جُحّادا
 رهط العبيد ذوي جهل وأوغادا
 عن مستقيم صراط الله صدّادا
 لولا خمول بني زهر لما سادا
 وكان سعد ممتن قعد عن عليّ - عليه السلام - وأبى أن يبايعه في من ذكرنا
 من القعّاد عن بيعته؛ فأعرض عنهم عليّ - عليه السلام - وقال: «ولو علم الله
 فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولّوا وهم معرضون»^١.

وروى سليم بن قيس في أصله: أنّ سعداً إمام المذبذبين^٢.

وروى الذهبي في عمر بن أبي عايشة عن عامر بن سعد: أن عمّاراً قال
 لسعد: ألا تخرج مع عليّ؟ أما سمعت النبيّ - صلى الله عليه وآله - يقول فيه:
 «يخرج طائفة من امتي يرقون من الدين، يفتلهم عليّ بن أبي طالب» ثلاث
 مرّات؟ قال: صدقت، والله! لقد سمعته، ولكن أحببت العزلة.

وأما قوله العامة: إنّه أحد العشرة المبشرة، فإن كان خبرهم في ذلك حقاً
 يكون دين الإسلام باطلاً، لأنّه تضمّن للجمع بين الأضداد، وهو من المحالات
 العقلية.

وفي معارف ابن قتيبة: جمع له النبيّ - صلى الله عليه وآله - أبويه فقال: إرم
 فداك أبي وامتي! وقال: هذا خالي، فليأت كلّ رجل بخاله^٣.

قلت: أما خبر جمع النبيّ - صلى الله عليه وآله - له أبويه: فنظير خبر عشرتهم
 من الأخبار الموضوعة، والواضع له ابن بنته سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن
 عوف، كما مرّ فيه.

(١) لم نعرّض عليه.

(٢) مروج الذهب: ١٤/٣ - ١٦.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٤١.

وأما خبر كونه خال النبي -صلى الله عليه وآله- وافتخاره به: فركاكة كركاكة كون معاوية خال المؤمنين. وأي كمال كان فيه حتى يفتخر به سيد ولد آدم؟! وكيف كان خاله؟ وإنما كان من عشيرة أمه لوصح نسبه، وقد عرفت ما فيه.

وسعد هو الذي لما جعله عمر أحد ستة الشورى وهب حقه لابن عمه عبدالرحمان بن عوف الذي جعله عمر المرجع إذا كان ثلاثة على قول وثلاثة على قول آخر تدبيراً لعثمان، لكون اخت عثمان لأمه تحت عبدالرحمان. ولما كان سعد أحد ستة شورى عمر، وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد لم يستطع ذلك فسمه، كما أنه لما عاهد الحسن -عليه السلام- على أن يكل الأمر إلى أهله بعده لم يستطع ذلك فسمه.

قال أبو الفرج في مقاتله: أراد معاوية البيعة لابنه يزيد، فلم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن علي -عليه السلام- وسعد بن أبي وقاص، فدرس إليهما سمّاً فأتاهما^١.

هذا، و«موسى بن القسم العجلي» في خبر الكشي محرف «موسى بن القسم البجلي».

[٣١٤٠]

سعد الإسكاف

قال: روى الكشي عن حمويه «سعد الإسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد^٢» ويأتي تنمة ترجمته في سعد بن طريف. أقول: ويأتي أنه ناوسي.

(١) مقاتل الطالبيين: ٢٠٢، ٢٠٣.

(٢) الكشي: ١٠٥.

[٣١٤١]

سعد بن بخيرة المجني

العروف بابن حنة

عنونه المصنف في من عرفت من الصحابة (ج ١)، (١٠٠٠)، (١٠٠٠) ،
 مكن القول بإماميته، وهو جد والد أبي يوسف القاضي، فقال ابن قتيبة في
 معارفه - في أبي يوسف: «كان سعد أي جد أبي يوسف الكوفي وصلي عليه السلام
 بن أرقم، وكبر عليه خمساً»^١ وزيد كان إمامياً، ولم يكبر عليه خمساً إلا لكونه
 إمامياً، والنبي - صلى الله عليه وآله - كان يصلي على المؤمنين خمساً وعلى
 المنافقين أربعاً.

وروى الاستيعاب: أن النبي - صلى الله عليه وآله - رآه يوم الخندق مقاتلاً
 ملاً شديداً وهو حديث المسح! فقال له: من أنت يا بني؟ فقال: أنا سعد بن حنة.
 فقال له: أسعد الله جدك، ومسح على رأسه.

وفهم من الخبر أن قول المصنف: «المعروف بابن حنة» يعني والعمارة
 «بابن حنة» وحيث أنه أسعد الله.

[٣١٤٢]

سعد

بنو السادة

عنونه المصنف في من عرفت من الصحابة (ج ١)، (١٠٠٠)، (١٠٠٠) ،
 مكن القول بإماميته، وهو جد والد أبي يوسف القاضي، فقال ابن قتيبة في
 معارفه - في أبي يوسف: «كان سعد أي جد أبي يوسف الكوفي وصلي عليه السلام
 بن أرقم، وكبر عليه خمساً»^١ وزيد كان إمامياً، ولم يكبر عليه خمساً إلا لكونه
 إمامياً، والنبي - صلى الله عليه وآله - كان يصلي على المؤمنين خمساً وعلى
 المنافقين أربعاً.

صلاته^١ والتهذيب في زيادات كيفية صلاته^٢. فهو الصحيح، والعنوان ماضٍ.

[٣١٤٣]

سعد الجلاب

قال: هو سعد بن أبي عمرو الجلاب المتقدم.

أقول: العنوان لفظ خبر غير نساء الكافي^٣.

[٣١٤٤]

سعد بن جناح

الكشي

أحد متبايع الكشي، كما في أبي المقدام والبترية والفضل بن شاذان.

[٣١٤٥]

سعد بن جنادة

العوفي

يأتي في ابنه عطية.

[٣١٤٦]

سعد بن الحارث، الخراعي

مولى أمير المؤمنين عليه السلام

قال: كان على شرطته - عليه السلام - بالكوفة، وولاه آذر سيجان، وكان

صاحب النبي - صلى الله عليه وآله - وانضم إلى الحسن - عليه السلام - وقتل مع الحسين - عليه السلام -.

أقول: لم يذكر من قبل أنه ذكر في مجتمع كوفه. غير أن آذر سيجان

١- الكافي: ٣/٣٠١.

٢- الكافي: ٥/٥٠٥.

(١) الكافي: ٣/٣٠١.

(٢) الكافي: ٥/٥٠٥.

السلام-؟ ولو كان صحابياً، كيف لم يعنونه الكتب الصحابيّة؟
وبالجملة: أصله غير معلوم فضلاً عن فروعه.

[٣١٤٧]

سعد بن الحارث بن سلمة

الأنصاري، العجلاني

قال: هو أخو أبي الخثوف وكان رأيها رأي الخوارج، فخرجنا مع عمر بن سعد، فلمّا سمعنا استنصار الحسين -عليه السلام- قالوا: إنا نقول: لاحكم إلّا لله، وهذا الحسين ابن بنت نبيّنا.

أقول: لم يذكر مستنده. ثمّ خروج الخارجي مع ابن سعد غير معقول، فكانت الخوارج لا يعاونون الجابرة في قتال الكفّار، فكيف في حربته -عليه السلام-؟ ثمّ كيف ينصر الحسين من يقول: لاحكم إلّا لله ويعلم أنّ الحسين -عليه السلام- مثل أبيه يجوز التحكيم بكتاب الله؟
وبالجملة: هذا أيضاً أصله وفرعه غير معلوم.

[٣١٤٨]

سعد بن الحارث بن الصمة

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-، وشهادته بصّفين.

أقول: وعدّه أبو موسى في استدراكه على ابن مندة والطبري في ذيله^١.

[٣١٤٩]

سعد الحداد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السلام- قائلاً:

«مجهول» وبذلك الخلاصة بـ «سعيد» واعترض عليه ابن داود.
أقول: وكان علي ابن داود عده في فصل مجهولي كتابه، وقد غفل.

[٣١٥٠]

سعد بن حذيفة بن اليمان

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي - عليه السلام - ويمكن الجزم بإماميته من شهادته معه - عليه السلام - بصفتين وكونه ملازماً له بموجب وصية أبيه.

أقول: إنهما في الاستيعاب: وقتل صفوان وسعد ابنا حذيفة بصفتين، وكانا قد بايعا علياً - عليه السلام - بوصية أبيهما إياهما بذلك.

وأما سعد بن حذيفة: فقال الطبري: إن سليمان بن صرد الخزاعي لما أراد الطلب بدم الحسين - عليه السلام - كتب إليه يدعوه، فأجابه بالإجابة؛ إلا أنه لما خرج جاءه الخبر بقتل القوم^١.

وعنونه الخطيب وروى أنه كان على قضاء المدائن، وكلمه ابن جعدة بن هبيرة في شيء من الحكم وبين يديه نار، فقال له سعد: ضع اصبعك هذه في هذه النار، قال: سبحان الله! تأمرني أن أحرق بعض جسدي؟ قال: فأنت تأمرني أن أحرق جسدي كله^٢.

لكن يمكن أن يقال: إنهم لم يذكروا لحذيفة سوى ابنتين: أحدهما صفوان، والآخر سعد أو سعيد؛ والأصل واحد، ولقرئها خطأ اشتبه؛ ففي نسخة الاستيعاب «سعيد» كما مر، وفي المروج «سعد» ففيه في تعداد من قتل في صفتين «واستشهد في ذلك صفوان وسعد ابنا حذيفة» إلى أن قال بعد بنوخ

(١) تاريخ الطبري: ٥/٥٥٥ و٦٠٥

(٢) تاريخ بعدد: ٩/١٢٣.

حديفة خبر قتل عثمان وبيعه لناس مع أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال لابنيه صفوان وسعد: احملاني وكوبا معه؛ فستكون له حروب كثيرة، فيهلك فيها خلق من الناس، فاجتهدا أن تستشهدا معه^١.

وحيث إنَّ سعداً محقّق نوروده في موارد كثيرة يكون «سعيد» الذي تفرّد به نسخة الاستيعاب مصحّفة. وبعد معلومية بقاء سعد بعد أمير المؤمنين - عليه السلام - بما مرّ يكون ما في المروج وتبعه الاستيعاب من قتله في صفين وهمماً.

[٣١٥١]

سعد بن الحسن

الكندي

عنه الشيخ في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلًا: «مجهول» وقد غفل المصنّف عنه.

[٣١٥٢]

سعد بن حماد

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلًا: «مجهول» وفي نسخة «سعيد».

أقول: والخلاصة صدق تلك النسخة. وقد غفل عنه ابن داود هذا الكتاب ذكره في فصل مجهوليّه.

[٣١٥٣]

سعد بن حميد

أبو عمارة، أستاذاني

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب علي - عليه السلام - قائلًا:

واستشهد هو وأبوه يوم احد.

أقول: نقل ذلك الجزري عنها وقال: ورويا حديث النعمان بن بشير في كلام زيد بعد موته، قال النعمان: كان أبوه وأخوه سعد أصيبا يوم احد. قلت: فاذا كان مستندهما في هذا ذاك الخبر - وهو مجعول - يكون العنوان غير محقق؛ ولم يعنونه غيرهما.

[٣١٥٧]

سعد الخفاف

قال: هو سعد الإسكاف المتقدم.

أقول: وهو سعد بن طريف الآتي أيضاً.

[٣١٥٨]

سعد بن خلف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «واقفي».

أقول: وقد غفل عنه ابن داود في فصل واقفته.

[٣١٥٩]

سعد بن خولة

من المهاجرين إلى الحبشة الهجرة الثانية، وتوفي في حجة الوداع.

[٣١٦٠]

سعد بن خولي

العامري

ممن شهد بدرًا، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية.

عنونها المصنف هكذا إجمالاً مع أنها واسمها كما جفد في نسخة أخرى.

أما المغلة فإن جعلها سعد بن خولي كما في نسخة أخرى.

«خولي» أحدهما تحريف الآخر. والأصح تحريف الثاني، فتعبير الأكثر «خولة». ثم وفاته في حجة الوداع غير قطعي، فعن الطبري وفاته سنة سبع^١.

[٣١٦١]

سعد بن خولي

مولى حاطب بن أبي بلتعة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- هو من مذبح، أصابه سبأ، شهد بدرًا وبيعة الرضوان، واستشهد يوم أحد. أقول: المصنف لا يتدبر في ما يقول! فيوم أحد كان في سنة ثلاث، فاذا استشهد يوم أحد كيف شهد بيعة الرضوان وهي كانت في الحديبية سنة ست؟!.

ومنشأ وهم المصنف أن الجزري عنون هذا، وروي عن سعد مولى حاطب، قال: قلت: يا رسول الله! حاطب في النار؟ فقال -عليه السلام-: «لن يلج النار أحد شهد بدرًا وبيعة الرضوان» والمصنف توهم أن ما في الخبر «شهد بدرًا، وبيعة الرضوان» -وصفًا لمن لا يلج النار- هو كلام صاحب الكتاب في ترجمة صاحب العنوان.

ثم اعلم أن الجزري نقل عن ابن عبد البر أنه قال: روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، فإن كان قتل يوم أحد فرواية إسماعيل مرسلة. وقال: وروى عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعد مولى حاطب، قال: قلت -الخبر- كما مر. ثم قال: قال أبو نعيم: ولا أدري إسماعيل أدرك سعدًا، الخ.

قلت: إنما ارتاب ابن عبد البر وأبو نعيم في رواية إسماعيل عن هذا المقتول في أحد بعدم معلومية درك إسماعيل سنة ثلاث أو بمعلومية خلافه، ولم يتفظنا

(١) حكاه عنه ابن الأثير في اسد الغابة: ١٧٤/٢.

أَنَّ الخبر في نفسه لا يجتمع مع قتل هذا في أحد؛ ولو كان راويه أدرك عصر الجاهلية فكيف يقول النبي -صلى الله عليه وآله- قبل وقوع بيعة الرضوان: لن يدخل النار من شهدها وشهد بدراً؟!!

ثم الظاهر تحقق شهادة هذا في أحد، فذكره البلاذري أيضاً في أنسابه. إلا أَنَّ الخبر من موضوعاتهم، وقد عمل كثير ممن شهدها أعمالاً موبقة محبطة بشهادة العقول؛ وقد قال تعالى في بيعة الشجرة: «ومن نكث فآثم ينكث على نفسه»^١ ولكن «وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون»^٢ ويفضح الله الكاذبين وهم لا يشعرون.

[٣١٦٢]

سعد بن خيثمة

أبو خيثمة، الأنصاري، الأوسي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو عقي، بدري، نقيب بني عمرو بن عوف، قتل يوم بدر. أقول: وفي أنساب البلاذري: أحد بني السلم بن امرئ القيس بن مالك بن أوس، وكان النبي -صلى الله عليه وآله- حين هاجر يطيل الحديث عنده حتى ظنّ قوم أنه نزل عليه، ويقال: إنه كان يكتنّى أبا مسعود، استشهد يوم بدر، وهو نقيب.

وعدّه البلاذري أيضاً في من شهد العقبة وابنه معه، وهم ثلاثة: عبد الله أبو جابر، والبراء بن معرور أبو بشر، وهذا أبو عبد الله^٣. وفيه: غسل النبي -صلى الله عليه وآله- من برّ لسعد بن خيثمة يقال لها

(١) الفتح: ١٠.

(٢) آل عمران: ٢٤.

(٣) أنساب الأشراف: ١/٢٤٠، ٢٥٢.

بئر غرس، وكان النبي -صلى الله عليه وآله- يشرب منها.
وفي الاستيعاب: ذكروا أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- لما استنفض
أصحابه إلى غير قريش قال أبوه له: لا بدّ لأحدنا أن يقيم، فأثّرني بالخروج وأقم
أنت مع نسائنا، فأبى وقال: لو كان غير الجنة لآثرتك به، إني لأرجو الشهادة
في وجهي هذا، فاستهما فخرج سهم سعد. ويقال له: سعد الخير.

[٣١٦٣]

سعد الخير

قال: روى الاختصاص عن الثمالي قال: دخل سعد -وكان أبو جعفر عليه
السلام يستميه سعد الخير، وهو من ولد عبدالعزيز بن مروان- على أبي جعفر
-عليه السلام- فبينما ينشج كما تنشج النساء! قال -عليه السلام- له: ما
بيكيك؟ قال: وكيف لأبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟! فقال
-عليه السلام-: لست منهم، أنت من أهل البيت، أما سمعت قوله تعالى: «فمن
تبعني فإنه مني»^١.

أقول: هو سعد بن عبد الملك، فهكذا عنوانه الاختصاص، وفي خبره «دخل
سعد بن عبد الملك».

قال: روى في أوائل الروضة رسالتين من الباقر -عليه السلام- إليه، وفي
الرسالة الثانية «وأعلم يا أخي! إنّ الله عزّ وجلّ»^٢ الخبر.
قلت: وهما الخبر السادس عشر والسابع عشر منه. وكان على الشيخ عنوانه
في الرجال، لعموم موضوعه.

(١) اختصاص المفيد: ٨٥.

(٢) روضة الكافي: ٥٢-٥٦.

[٣١٦٤]

سعد بن الربيع

الخزرجي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- كان أحد نقباء الأنصار، واستشهد يوم أحد؛ وهو الذي استعلم النبي -صلى الله عليه وآله- خبره يوم أحد فذهب رجل يطوف في القتلى، فقال له سعد: ما شأنك؟ قال: بعثني النبي -صلى الله عليه وآله- لآتيه بخبرك؛ قال: فاذهب إليه فاقرأه مني السلام وأخبره أنني طعنت اثنتي عشرة طعنة وأني قد أنفذت مقاتلي، وأخبر قومك أنهم لا عذر لهم عند الله تعالى إن قتل الرسول -صلى الله عليه وآله- وأحد منهم حي. قال الرجل: فلم أبرح حتى مات، فرجعت إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فأخبرته، فقال: رحمه الله! نصح الله ولرسوله حياً وميتاً^١.

أقول: وفي السيرة: شهد بدرًا أيضاً^٢. وقال البلاذري: دفن هو وخارجة بن زيد في قبر واحد^٣. وروت العامة أن النبي -صلى الله عليه وآله- أعطى ابنتيه من تركته الثلثين وزوجته الثمن وأخاه البقية^٤، على حسب قولهم بالتعصيب. وليس بصحيح.

وروى البلاذري منهم: أن امرأته كانت حاملاً بأم سعد -امرأة زيد بن ثابت- فلم يورث الحمل، وورث عمر الحمل بعد ذلك، فقال زيد لامرأته: تكلمي في ميراثك، فإن عمر ورث اليوم الحمل^٥.

(١) اسد الغابة: ٢٧٧/٢. (٢) سيرة ابن هشام: ١٠١/٢.

(٣) أنساب الأشراف: ٣٣٠/١.

(٤) الجامع الصحيح (سنن الترمذي): ٤١٤/٤ كتاب الفرائض الباب ٣.

(٥) أنساب الأشراف: ٣٣٨/١.

[٣١٦٥]

سعد، الزام

قال: هو سعد بن أبي خلف المتقدم.
أقول: مرقول النجاشي في ذلك: «يعرف بالزام».

[٣١٦٦]

سعد بن زرارة

الأنصاري

عنوانه المصنف إجمالاً، لجهله حالاً. لكنّه مجهول وجوداً، كما مرّ في أسعد بن زرارة.

[٣١٦٧]

سعد بن سعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: «الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي، ثقة». وعنوانه الفهرست، قائلاً: الأشعري له كتاب (إلى أن قال) عن محمد بن الحسن، عن أبي الحسين شنبولة، عنه.

والنجاشي، قائلاً: الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي، ثقة، روى عن الرضا وأبي جعفر - عليهما السلام - كتابه المبوب رواية عباد بن سليمان (إلى أن قال) كتاب غير المبوب رواية محمد بن خالد البرقي (إلى أن قال) مسائله للرضا - عليه السلام -.

وروى الكشي - في عنوان جمع، منهم سعد بن سعد القمي - عن أبي طالب عبدالله بن الصلت - القمي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني - عليه السلام - في آخر عمره، فسمعتة يقول: جرى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريّا بن آدم وجزاهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد؛ قال: فعدت إليه،

فقال: جرى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريّا بن آدم وسعد بن سعد مّتي خيراً، فقد وفوا لي^١.

أقول: وفي غيبة الشيخ: روى أبو طالب القمي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني - عليه السلام - في آخر عمره، فسمعتة يقول: جرى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريّا بن آدم وسعد بن سعد عتي خيراً، فقد وفوا لي^٢. ثم إن خبر الكشي «عن أبي طالب» فيه سقط، فقد روى عنه في عنوانه بواسطتين. وأمّا نقل الخلاصة وابن طاووس عنه «أصحابنا عن أبي طالب» فخلط منها بين أول سند هذا الخبر وآخر متن خبر قبله، فقبله هكذا «ما قد سمعته من أصحابنا».

ثم إن الشيخ في الرجال قال: «سعد بن سعد الأحوص» والنجاشي قال: «سعد بن سعد بن الأحوص» لا كما نقل المصنّف عنه «سعد بن سعد الأحوص» وعلى ما قال الشيخ يكون هذا وأبوه وجده مسمّين بسعد، وعلى ما ذكره النجاشي يكون إسم جدّه أحوص؛ والأصل غير معلوم. وأيد الزين قول الشيخ هنا بقوله في الألف: «إسماعيل بن سعد الأحوص».

قلت: إنّما كان يؤيده لو علم أنّ إسماعيل بن سعد ذاك أخو سعد بن سعد هذا، وهو غير معلوم؛ وإلا ففي نوادر وصيّة الكافي: سعد بن إسماعيل بن الأحوص، عن أبيه، عن الرضا - عليه السلام -^٣.

ومرّ عنوان الفهرست «سعد بن الأحوص» بجعله غير هذا. وقلنا ثمة باتّحاده مع هذا باتّحاد طريقهما، فيكون أحد عنوانيه «سعد بن الأحوص»

(٢) الغيبة: ٢١١.

(١) الكشي: ٥٠٣.

(٣) الكافي: ٦٠/٧.

و«سعد بن سعد» زائداً. وكان عليه جعل العنوان واحداً، كما فعل في رجاله. ثم طريق الفهرست هنا «محمد بن الحسن بن أبي خالد شنبولة» لا كما نقل المصنف. وله خطابات لم نتعرض لها.

هذا، وأما قول رجال الشيخ والنجاشي هنا في نسب هذا: «الأحوص بن سعد بن مالك» وقول الفهرست والنجاشي في نسب أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله «بن سعد بن مالك بن الأحوص» وقولهما: «وأول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص» فالظاهر كون «الأحوص» في هذا غير «الأحوص» ذاك؛ فيمكن أن يكون كل من جد سعد بن مالك وابنه مسمى بالأحوص.

هذا، ونقل الجامع رواية محمد البرقي عنه في من شك في صلاته من الكافي، وفي صوم تطوع سفره^١.

وفي فطرة الفقيه^٢، وفي الاستبصار في من أعتق مملوكاً له مال^٣. وجعفر بن إبراهيم الحضرمي في اشنان الكافي، وفي فضل لحم ضأنه، وفي أكل طينه^٤. وعبد العزيز بن المهتدي في إخراج الرجل ابنه من الميراث في الفقيه في وصيته^٥. وحماد بن سليمان في تطوع سفر الكافي^٦. وعبد بن سليمان في السجود على قطن الاستبصار^٧، وشم ریحان صائمه^٨. وأحمد الأشعري في صيد التهذيب^٩، وفي الكفارة عن خطأ محرمه^{١٠}. وأحمد البرقي في تدليس نكاحه، وفي ولادته^{١١}، وفي

(١) الكافي: ٣/٣٥٨ و ٤/١٣٠.

(٣) الاستبصار: ٤/١١.

(٥) الفقيه: ٤/٢٢٠.

(٧) الاستبصار: ١/٣٣٣.

(٩) التهذيب: ٩/٢٩.

(١١) التهذيب: ٧/٤٢٨ و ٤٤٧.

(٢) الفقيه: ٢/١٧٦.

(٤) الكافي: ٦/٣٧٨ و ١٠/٣١٠ و ٢٦٦.

(٦) الكافي: ٣/٤٤١.

(٨) الاستبصار: ٢/٩٣.

(١٠) التهذيب: ٥/٣٣١.

أحكام طلاقه، وفي الحكم في أولاد مطلقاته ^١.

قلت: أمّا أحمد البرقي: فنقله في المورد الأخير ليس بصحيح، ففيه «أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعد» ومضمون خبره: جواز إرضاع الصبي أكثر من سنتين.

وأمّا الثلاثة الأولى: فنقله صحيح؛ لكن فيها سقط، كما يشهد له رواية الكافي لها بعينها.

أمّا خبر التدليس ومضمونه: من يتزوج على كون المرأة بكرّاً فيجدها ثيباً، فرواه الكافي في الباب السبعين من نكاحه «عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعد ^٢» فيفهم أنّ التهذيب أسقط «عن محمد» من البين، فصار «عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد».

وأمّا خبر ولادته: ومضمونه: في التفصيل في عقيقة مولود مات يوم سابعه بين قبل الظهر وبعده، فرواه الكافي في الباب ٢٦ من عقيقته «عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد» ^٣ فيفهم أيضاً أنّ التهذيب أسقط «بن عيسى عن محمد» من البين، فصار «عن أحمد بن محمد بن خالد».

وأمّا خبر أحكام طلاقه: ومضمونه: في ما لو أشهد على رجعه بدون جماع، فرواه الكافي أيضاً في الباب ١٥ من طلاقه «عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعد» ^٤ فأسقط «عن محمد» في التهذيب من البين.

وحينئذٍ فالقول برواية «أحمد البرقي» عنه غير صحيح.

وأمّا أحمد الأشعري: فالنقل صحيح، لكن في الموضعين «روي أحمد بن

(٢) الكافي: ٤١٣/٥.

(٤) الكافي: ١٠٩/٦.

(١) التهذيب: ٤٣/٨ و ١٠٧ و ١١٤.

(٣) الكافي: ٣٩/٦.

محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد» ومضمون خبره الأول: كون صيد الفهد كالكلب، ومضمون الثاني: جواز شراء المحرم الجوازي. لكنّ التعبير أعمّ من كونه بلا واسطة، فيمكن أن يريد باسناده؛ ويشهد له أنّ في صيده بعده بقليل «فأما ما رواه أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى»^١ إلى أن قال: «عنه عن البرقي عن سعد»^٢ نعم: له ظهور في كونه بلا واسطة؛ وعلى إرادته، ففيه سقط في الموضعين، بشهادة ما نقلنا من خبره بعد، ومضمونه في صيد البازي والصقر وأنّ الكافي روى الخبر الأول (في باب المحرم يتزوج) عن أحمد، عن البرقي، عن سعد^٣.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في قول المصنف: إنّ الكاظمي استظهر سقوط الواسطة في ما رواه الشيخ في الحجّ عن أحمد الأشعري عن سعد، وليس بصحيح.

[٣١٦٨]

سعد بن سعيد بن قيس

بن عمرو بن سهل، الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ، بل نقول: إنّ الظاهر عاميته، لعنوان تقريب ابن حجر وميزان الذهبي له ساكتين عن مذهبه؛ ففي الأول: سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو، الأنصاري، أخو يحيى، صدوق سيّء الحفظ، مات سنة ٤١. أي بعد المائة.

(٢) التهذيب: ٣٢/٩.

(١) التهذيب: ٣١/٩.

(٣) الكافي: ٣٧٣/٤.

وفي الثاني: عداذه في التابعين، ضعفه أحمد بن حنبل، وأخرج له مسلم من حديث يحيى بن سعيد الأموي عن سعد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب حديث صوم ستّ من شوال؛ ومدار الحديث عليه، وقد رواه عنه أخواه وشعبة والسفيانان، الخ.

[٣١٦٩]

سعد بن سويد بن قيس

من بني خدرّة، من الأنصار

قال: عدّه أبو عمر وأبو نعيم وأبو موسى في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- قائلين استشهد في أحد.

أقول: وذكره البلاذري في أنسابه في شهداء أحد^١.

[٣١٧٠]

سعد الصفّار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلًا: من أصحاب العياشي.

أقول: لم نقف عليه في موضع من الآثار.

[٣١٧١]

سعد بن طالب

أبو غيلان، الشيباني، الكوفي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السلام-

أقول: الظاهر أنّه الذي عنوانه ميزان الذهبى هكذا: سعد بن طالب، عن حمّاد، يكتفى أبا غالب الشيباني. قال أبو حاتم: في حديثه ضعف. وقال أبو

زرعة: لأبأس به، روى عنه أحمد بن يونس وغيره.
وعلى الاتحاد، فـ«أبو غيلان» و«أبو غالب» أحدهما تحريف الآخر.
وعليه، فالظاهر عاميته لسكوت الذهبي عن مذهبه، وأعمية عنوان رجال
الشيخ. وقول المصنف: «وظاهره إماميته» في غير محله.

[٣١٧٢]

سعد بن طريف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام-
قائلاً: «الحنظلي الإسكاف مولى بني تميم الكوفي، ويقال: سعد الخفاف،
روى عن الأصبغ بن نباتة، وهو صحيح الحديث» وعدّه في أصحاب الباقر
-عليه السلام- وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «التيامي
الحنظلي مولى كوفي» وعدّه أخرى، قائلاً: الشاعر.

وعنونه الفهرست، قائلاً: الإسكاف، له كتاب (إلى أن قال) عن محمد
بن موسى خوراء عنه، وأخبرنا (إلى أن قال) عن أبي حميد الحنظلي، عن سعد
بن طريف الإسكاف.

والنجاشي، قائلاً: الحنظلي مولا هم الإسكاف كوفي، يعرف وينكر، روى
عن الأصبغ بن نباتة، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله -عليهما السلام- وكان
قاصّاً، له كتاب رسالة أبي جعفر -عليه السلام- إليه (إلى أن قال) عن أبي
جميلة، عن سعد.

وابن الغضائري، قائلاً: الحنظلي الخفاف، روى عن الأصبغ بن نباتة،
ضعيف.

وروي الكشي عن حمدويه، عن محمد بن عيسى وعن العياشي، عن محمد
بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن حفص بن
محمد المؤذن، عن سعد الإسكاف، قال: قلت لأبي جعفر -عليه السلام-: إني

أجلس فأقص وأذكر حقكم وفضلكم؟ قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك.

وعن حمدويه، قال: سعد الإسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد.

قال نصر: وقد أدرك عليّ بن الحسين - عليه السلام - قال حمدويه: وكان ناوسياً وقف على أبي عبدالله - عليه السلام -^١.

وروى في أول فضل قرآن الكافي عن سعد الخفاف: قلت: يا أبا جعفر وهل يتكلم القرآن؟ فتبسّم، ثم قال: رحم الله الضعفاء من شيعتنا، إنهم أهل تسليم؛ ثم قال: نعم يا سعد! والصلاة تتكلم، ولها صورة وخلق، تأمر وتنهى؛ قال سعد: فتغير لذلك لوني! وقلت: هذا شيء لا أستطيع أن أتكلّم به في الناس؛ فقال أبو جعفر - عليه السلام - وهل الناس إلّا شيعتنا؟ فمن لم يعرف الصلاة فقد أنكر حقنا؛ ثم قال: يا سعد! اسمعك كلام القرآن؟ قال: فقلت: بلى صلى الله عليك، فقال: «إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر» فالنهي كلام، والفحشاء والمنكر رجال، ونحن ذكر الله، ونحن أكبر^٢.

وقال ابن حجر: رماه ابن حسان بالوضع، وكان رافضياً، من السادسة. وقال الذهبي في مختصره: «شيعي واه، ضعفه». وفي ميزانه: يفرط في التشيع.

أقول: وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - أخرى غير مانقل بلفظ «سعد الإسكاف، وقيل: الخفاف» كما أنّ في مانقل قال الشيخ في الرجال: «التمي» لا «التمي». وأما نقله عن رجال الشيخ عده أخرى «سعد بن طريف الشاعر» فلا يعلم اتحاده مع هذا؛ ولو علم إرادته هذا،

فالظاهر وهمه، فإن هذا قاصّ، لاشاعر.

ونقل الوسيط عن النجاشي أيضاً أنّه قال فيه: «الشاعر» وهم.
ثمّ قول الشيخ في الرجال فيه: «صحيح الحديث» وقول النجاشي فيه:
«يعرف وينكر» وقول ابن الغضائري فيه: «ضعيف» وقول الكشي فيه
«كان ناوياً وقف على أبي عبدالله عليه السلام» عجيب!
وأما قول الشيخ في الرجال والنجاشي وابن الغضائري: «روى عن
الأصبع» فروايته عنه كثيرة:

منها: ما رواه الاختصاص - في عنوان الأصبع - عن سعد بن طريف، عن
الأصبع، قال: أتيت أمير المؤمنين - عليه السلام - لاسلم عليه، فجلست أنتظره،
فخرج إليّ، فقمّت إليه فسلمت عليه، فضرب على كفيّ ثمّ شبك أصابعه في
أصابعي، ثمّ قال: يا أصبع! قلت: لبيك وسعديك، فقال: إنّ ولينا وليّ الله.
الخبر^١.

ومنها ما رواه - في فضل سلمان - مسنداً عن سعد الخفاف، عن الأصبع،
سألت أمير المؤمنين - عليه السلام - عن سلمان، فقال: ما أقول في رجل خلق من
طينتنا وروحه مقرونة بروحنا؟ الخبر^٢.

ومنها: ما رواه - في فضل الأئمة عليهم السلام - مسنداً عن سعد بن
طريف، عن الأصبع، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال النبي - صلى الله
عليه وآله -: ذكر الله تعالى عبادة، وذكر عبادة وذكر عليّ عبادة، وذكر
الأئمة من ولده عبادة. الخبر^٣.

ومنها: ما رواه - في علومهم عليهم السلام - عن سعد بن طريف، عن

(٣) الاختصاص: ٢٢٣ - ٢٢٤.

(١) الاختصاص: ٦٦.

(٢) الاختصاص: ٢٢١.

الأصبغ، قال: سمعت علياً -عليه السلام- يقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني؛ الخبر^١.

وعن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال: أمرنا أمير المؤمنين -عليه السلام- بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد، وتخلّف عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق؛ فقالوا: ننزّه، فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلاحقنا علياً قبل أن يجمع؛ فبيناهم يتغذّون إذ خرج عليهم ضبّ، فصادوه؛ فأخذ عمرو بن حريث، فنصب كفه، فقال: بايعوا هذا؛ الخبر^٢.

وعن سعد بن طريف الإسكافي، عن الأصبغ: إنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- قال: أيّها النّاس! إنّ شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام؛ الخبر^٣.

وعن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال: كنت مع أمير المؤمنين -عليه السلام- فأتاه رجل فسلم عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين! إنّني والله لا حبّك؛ الخبر^٤.

قال المصنّف: في النجاشي رواية رسالة أبي جعفر -عليه السلام- إلى سعد «عن أبي جميلة عنه».

وفي الفهرست رواية كتابه «عن أبي حميد، عنه» والسند فيها واحد، فلا بدّ من كون إحدى الكنيتين تصحيفاً أو سهواً.

قلت: من أين حكم بصحة إحداهما؟ فالرواية عنه كثيرة، ومنهم: سعد بن أبي خلف، عنه، عن الصادق -عليه السلام- في ما أحلّ من نكاح الفقيه^٥.

(١) الاختصاص: ٢٧٩.

(٤) الاختصاص: ٣١١.

(٢) الاختصاص: ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٥) الفقيه: ٤٢٠/٣.

(٣) الاختصاص: ٣١٠.

فان قيل: يشهد لكون الأصل فيها واحداً تقارب «أبي جميلة» و«أبي حميد» في الخط.

قلت: أبو جميلة هو المفضل بن صالح مولى بني أسد. والفهرست وصف أبا حميد بالحنظلي، وحنظل من تميم، فلا بد أن أبا حميد من طائفة سعد؛ ولو فرض كون أحدهما تصحيفاً، فأبو حميد تصحيف، لوقوع أبي جميلة رارياً عنه في أخبار كثيرة، كما في فضل شهادة التهذيب^١ ونوادر آخر الفقيه^٢ وأوقات صلاة التهذيب^٣ وغش معيشة الكافي^٤.

وبين إسناد الفهرست والنجاشي فرق آخر، فروى النجاشي عن ابن عقدة، عن علي بن فضال. والفهرست روى عن ابن عقدة، عن الحسين بن أحمد بن الحسن، عن ابن فضال.

ثم الظاهر أن قول النجاشي: «له كتاب رسالة أبي جعفر - عليه السلام - إليه» خلط منه بين هذا وبين سعد الخير الأموي المتقدم، فذاك كان له - عليه السلام - إليه رسالة، بل رسالتان - كما تقدم - وأما هذا فرواياته عنه - عليه السلام - مشافهة. والظاهر أن كتابه فضل القرآن وإن أطلقه الفهرست، فروى الكافي عنه أحاديث في فضل قرآنه^٥.

[٣١٧٣]

سعد بن عبادة

قال: نقل عن محمد بن جرير الشافعي، عن أبي علقمة، قال: قلت لسعد بن عبادة - وقد مال الناس إلى بيعه أبي بكر - ألا تدخل في ما دخل فيه

(١) لم نجده في التهذيب رواه في الكافي: ٥٤/٥ في باب بعد باب فضل الشهادة.

(٢) التهذيب: ٣٨/٢.

(٣) التهذيب: ٤١٦/٤.

(٤) الكافي: ٥٩٦/٢.

(٥) الكافي: ١٦١/٥.

المسلمون؟ قال: إليك عني! فوالله! لقد سمعت النبي -صلى الله عليه وآله- يقول: «إذا أنا مت تضل الأهواء ويرجع الناس إلى أعقابهم، فالحق يومئذ مع علي، وكتاب الله بيده، لا تبائع أحداً غيره» فقلت له: هل سمع هذا الخبر أحد غيرك من النبي -صلى الله عليه وآله-؟ فقال: اناس في قلوبهم أحقاد وضغائن؛ قلت: بلى نازعتك نفسك أن يكون هذا الأمر لك دون الناس، فحلف أنه لم يهيم بها ولم يردها، وأنهم لو بايعوا علياً كان أول من بايعه^١.

ولكن عن روضة الصفا، عن أمير المؤمنين -عليه السلام- قال: أول من جرء علينا سعد بن عباد، ففتح باباً ولجه غيره، وأضرم ناراً كان لها عليه وضوؤها لأعدائه^٢.

وقال الكشي (في قيس ابنه): قال يونس: وسعد لم يزل سيّداً في الجاهلية والإسلام وأبوه وجدّه وجدّ جدّه، لم يزل فيهم الشرف، وكان سعد يبحر فيجار، وذلك لسؤدده؛ ولم يزل هو وأبوه أصحاب إطعام في الجاهلية والإسلام، وقيس ابنه بعد على ذلك^٣.

وعن الاستيعاب: كان عقيباً، سيّداً جواداً، مقداماً، وجيهاً، له سيادة ورياسة، يعترف له قومه بها؛ وتحلف عن بيعة أبي بكر، وخرج من المدينة، ولم يرجع إليها إلى أن مات بحوران.

وسبب قتله: أن عمر بعث محمد بن مسلمة وخالد بن الوليد ليقتلاه، فرمى كل واحد منها إليه فقتلاه^٤. فأشهروا أن طائفة من الجنّ قتلت سعداً، لأنه بال قائماً مع أن البخاري عدّه من السنن النبوية^٥.

(١) نقله في مجالس المؤمنين ٢٣٤/١ عن الكتاب المؤلف لمحمد بن جرير الطبري. (٢) لم أجده فيها.

(٣) الكشي: ١١١. (٤) نقله في مجالس المؤمنين: ٢٣٥/١ عن تاريخ البلاذري.

(٥) في اسد الغابة: ٢٨٥/٢ قال ابن سيرين: بينا سعد يبول قائماً إذا تكافأت قتلته الجن!

(٦) صحيح البخاري: كتاب الوضوء ب ٦٢ ج ١ ص ٦٦.

فقالوا: إِنَّ السَّبَبَ أَنَّهُ بَالٌ قَائِمًا فِي حَجَرٍ، فَاسْتَلَقَى مَيِّتًا، وَلَمْ يَرَ قَاتِلَهُ؛ لَكِنْ سَمِعُوا صَوْتًا مِنَ الْجَنِّ وَقَدْ صَعَدَتْ بَعْضُ الْأَشْجَارِ، وَهِيَ تُضْرَبُ بِالْدَفِّ وَتَقُولُ:

قَدْ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْرَجِ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ وَرَمِينَاهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ نَخْطْ فَوَادَهُ وَلَقَدْ أَجَادَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ:

يقولون: سعد شقّت الجنّ بطنه ألا ربما حققت فعلك بالغدر
وما ذنب سعد أنّه بال قائماً ولكنّ سعداً لم يبايع أباً بكر^١
وقال ابن أبي الحديد: إنّ رجلاً من العامة سأل شيعياً بأنّه لم سكت عليّ
- عليه السلام - عن المطالبة بحقه الذي تزعمونه حتّى أمات نفسه، وهو صاحب
ما هو من المآثر المشهورة؟ فقال: إنّهُ خاف أن تقتله الجنّ! معرّضاً بقصّة سعد
أنّ الجنّ قتلتَهُ، لأنّه لم يبايع^٢.

أقول: وروى روضة الكافي، عن عبد الرحيم القصير، قال: قلت لأبي جعفر
- عليه السلام -: إنّ الناس يفرعون إذا قلنا: إنّ التّاس ارتدّوا. فقال: إنّ الناس
عادوا بعد ما قبض النّبيّ - صلّى الله عليه وآله - أهل جاهليّة؛ إنّ الأنصار
اعتزلت، فلم تعتزل بخير، جعلوا يبايعون سعداً، وهم يرتجزون ارتجاز الجاهليّة:
يا سعد! أنت المرجى وشعرك المرجل وفحلّك المرجم^٣
وروى الكليني في رسائله في ما كتب أمير المؤمنين - عليه السلام - لَمَّا سألَهُ
الناس عن أبي بكر وعمر وعثمان - في خبر - أنّ الأنصار قالوا: أما إذ لم تسلموها
لعلّيّ - عليه السلام - فصاحبنا أحقّ بها من غيره^٤.

وفي خلفاء ابن قتيبة: لَمَّا قبض النّبيّ - صلّى الله عليه وآله - اجتمعت

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١١/١٠.

(٣) روضة الكافي: ٢٩٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٢٣/١٧.

(٤) رسائل الأئمة: لا يوجد، انظر الذريعة: ١٠/٢٣٩.

الأنصار إلى سعد، فقالوا: إنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ- قد قبض! فقال سعد لابنه قيس: إني لأستطيع أن أسمع الناس كلاماً لمرضي، ولكن تلقّ متي قولي، فأسمعهم؛ فكان سعد يتكلّم ويحفظ ابنه قوله، فيرفع صوته لكي يسمع قوله؛ فكان ممّا قال: يا معشر الأنصار! إنَّ لكم سابقة في الدين وفضيلة في الإسلام ليست لقبيلة من العرب، إنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ- لبث في قومه بضع عشرة سنة يدعوهم إلى عبادة الرحمان وخلع الأوثان، فما آمن به من قومه إلّا قليل؛ والله! ما كانوا يقدرّون أن يمنعوا الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ-

ولا يعرفوا دينه ولا يدفعوا عن أنفسهم؛ حتّى أراد الله تعالى لكم الفضيلة، وساق إليكم الكرامة، وخصّكم بالنعمة، ورزقكم الإيمان به وبرسوله والمنع له ولأصحابه والإعزاز لدينه والجهاد لأعدائه؛ فكنتم أشدّ الناس على من تخلف عنه منكم وأثقلهم على عدوّه من غيركم، حتّى استقاموا لأمر الله تعالى طوعاً وكرهاً واعطي البعيد المقادة صاغراً داحراً، حتّى أثخن تعالى لنبيّه بكم الأرض ودانت بأسيافكم له العرب، توفاه الله تعالى وهوراض عنكم قرير العين. فشّدوا أيديكم بهذا الأمر، فانكم أحقّ الناس وأولاهم به. فأجابوه جميعاً أن وُقِّت في الرأي وأصبت في القول؛ وكفى بعد ذلك ما رأيت بتوليتك هذا الأمر، فأنت مقنع ولصالح المؤمنين رضى.

فأتى الخبر إلى أبي بكر، ففزع أشدّ الفزع! وقام ومعه عمر، فخرجا مسرعين إلى سقيفة بني ساعدة، فلقيا أبا عبيدة، فانطلقوا جميعاً (إلى أن قال) وإنّ بشير بن سعد لمّا رأى ما اتفق عليه قومه من تأمير سعد قام حسداً لسعد. وكان بشير من سادات الخزرج، فقال: يا معشر الأنصار! أما والله! لأنّ كتنا أولى الفضيلة في جهاد المشركين والسابقة في الدين ما أردنا غير رضا ربّنا (إلى أن قال) فلمّا ذهب عمر وأبو عبيدة يبايعان أبا بكر سبقهما إليه بشير فبايعه؛ فناده الحباب

بن المنذر: يا بشير عاقلك عائق! ^١ ما اضطررك إلى ما صنعت؟ حسدت ابن عمك على الامارة! قال: لا، ولكنني كرهت أن انازع قوماً حقاً لهم.

فلما رأت الأوس ما صنع بشير وهومن سادات الخزرج، وما دعوا اليه المهاجرين من قريش، وما تطلب الخزرج من تأمير سعد، قال بعضهم لبعض - وفيهم اسيد بن حضير -: لأن وليتموها سعداً عليكم مرة واحدة لازالت لهم بذلك عليكم الفضيلة ولا جعلوا لكم نصيباً فيها أبداً؛ فقوموا فبايعوا أبا بكر. فقاموا إليه فبايعوه (إلى أن قال) فقال سعد: أما والله! لو أن لي ما أقدر به على النهوض لسمعت مني في أقطارها زئيراً يخرجك أنت وأصحابك، ولألحقنك بقوم كنت فيهم تابعاً غير متبوع خاملاً غير عزيز.

فبايعه الناس جميعاً حتى كادوا يطأون سعداً؛ فقال سعد: قتلتموني! فقل: اقتلوه قتله الله! فقال سعد: احملوني من هذا المكان. فحملوه، فأدخلوه داره.

وترك أياماً، ثم بعث إليه أبو بكر: أن أقبل فبايع فقد بايع الناس وبايع قومك. فقال: أما والله! حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي، وأخضب منكم سنانِي ورعحي، وأضربكم بسيفي ماملكته يدي، واقتلكم بمن معي من أهلي وعشيرتي. ولا والله! لو أن الجن اجتمعت لكم مع الانس ما بايعتكم حتى اعرض على ربِّي وأعلم حسابي.

فلما أتى بذلك أبو بكر من قوله، قال عمر: لا تدعه حتى يبايعك! فقال لهم بشير بن سعد: إنه قد أبى ولج، وليس يبايعك حتى يقتل، وليس بمقتول حتى يقتل معه ولده وأهل بيته وعشيرته؛ ولن تقتلوهم حتى يقتل الخزرج، ولن تقتل الخزرج حتى تقتل الأوس؛ فلا تفسدوا على أنفسكم أمراً قد استقام

(١) في المصدر «عقل عقاق».

لكم، فاتركوه، فليس تركه بضاركم، وإنما هو رجل واحد. فتركوه وقبلوا مشورة بشير بن سعد واستنصحوه لما بدا لهم منه.

فكان سعد لا يصلي بصلاتهم، ولا يجمع بجمعتهم، ولا يفيض بافاضتهم؛ ولو يجد عليهم أعواناً لصال بهم، ولو يبايعه أحد على قتالهم لقاتلهم. فلم يزل كذلك حتى توفي أبوبكر وولي عمر؛ فخرج إلى الشام فأتى بها؛ ولم يبايع لأحد^١.

وفي الجزري مسنداً عن قيس بن سعد، قال: زارنا النبي -صلى الله عليه وآله- في منزلنا، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، قال: فردّ سعد ردّاً خفياً. قال قيس: فقلت: ألا تأذن للنبي -صلى الله عليه وآله-؟ قال: دعه يكثر علينا من السلام. فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: السلام، ثم رجع. وأتبعه سعد فقال: يا رسول الله! إنني كنت أسمع تسليماً وأردّ عليك ردّاً خفياً لتكثر علينا من السلام. فانصرف معه النبي -صلى الله عليه وآله- فأمر له سعد بغسل، فاغتسل، ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران أو ورس، فاشتمل بها. ثم رفع النبي -صلى الله عليه وآله- يديه، وهو يقول: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة^٢.

وإياه أراد رسول الله -صلى الله عليه وآله- بقوله: «إنّ سعداً لغير، وإنّي لأغير من سعد، والله أغير متاً، وغيره الله أن تؤثني محارمه»^٣ وفي هذا الحديث قصة.

وأقول: وفي الأخبار -كما في تعزيز الفقيه- وقالوا لسعد بن عبادة: أرايت لو وجدت على بطن امرأتك رجلاً ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أضربه بالسيف؛

(١) الإمامة والسياسة: ٤ - ١٠. (٢) صحيح البخاري: ٤٥/٧، كتاب النكاح، باب الغيرة.

(٢) اسد الغابة: ٢/٢٨٣.

فخرج النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: ماذا يا سعد؟ قال: قالوا لي كذا وقلت كذا. قال النبي -صلى الله عليه وآله-: فكيف بالأربعة؟ فقال سعد: بعد رأي العين! قال: إي! لأن الله تعالى جعل لكل شيء حداً، وجعل لمن تعدى ذلك الحد حداً^١.

وفي أنساب البلاذري: وكان سعد تهيأ للخروج إلى بدر، فنهش فأقام. فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: «لأن كان سعد لم يشهدا، لقد كان عليها حريضاً» ومات بحوران فجأة لسنة مضت من خلافة عمر. ويقال: إنه امتنع من البيعة لأبي بكر، فوجه إليه رجلاً ليأخذ عليه البيعة -وهو بحوران من أرض الشام- فأبأها، فرماه فقتله. وفيه يروي هذا الشعر الذي ينتحله الجن:

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده^٢
وفيه - أيضاً - في غزوة الأبواء، وهي غزاة ودان «كان خليفة النبي -صلى الله عليه وآله- على المدينة سعد بن عبادة»^٣.

وفيه: قالوا: كانت للنبي -صلى الله عليه وآله- عشر لقائح أهدى إليه ثلاثاً منهم سعد بن عبادة من نعم بني عقيل، وأرسل إليه بدرع ذات الفضول، وسيف يقال له: العضب؛ وقال بعضهم: درع تسمى فضة كانت من سعد. وكان النبي -صلى الله عليه وآله- إذا خطب المرأة قال للذي يخطبها عليه: اذكر لها جفنة سعد بن عبادة الذي كان يبعث بها؛ يعني إنها كانت مرة بلحم، ومرة بسمن، ومرة بلبن^٤.

وروى سنن أبي داود عن أنس: أن النبي -صلى الله عليه وآله- جاء إلى

(٣) المصدر: ٢٨٧/١.

(١) الفقيه: ٢٤/٤.

(٤) المصدر: ٥١٢/١، ٥٢١، ٤٦٣.

(٢) أنساب الأشراف: ٢٥٠/١.

سعد بن عباد، فجاء بخبز وزيت، فأكل، ثم قال: «أفطر عندكم الصائون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة»^١.

وفي أنساب البلاذري في مكاتبة سلمان صاحبه على مائة وستين فسيلة «فأعاني سعد بن عباد بستين ودية، وأعاني الأنصار بالمائة الباقية»^٢.

وروى الحلية عن ابن سيرين، قال: كان النبي -صلى الله عليه وآله- إذا أمسى قسم ناساً من أهل الصفة بين ناس من أصحابه؛ فكان الرجل يذهب بالرجل، والرجل يذهب بالرجلين، والرجل يذهب بالثلاثة؛ حتى ذكر عشرة، وكان سعد بن عباد يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين يعيشهم^٣.

وروى الاستيعاب عن ابن عمر: أنه مر على أطم سعد بن عباد، فقال: هذا أطم جدّ دليم؛ لقد كان مناديه ينادي يوماً في كلّ حول «من أراد الشحم واللحم فليأت دار دليم» فمات دليم، فنادى منادي عباد بن دليم بمثل ذلك. ثم مات عباد، فنادى منادي سعد بن عباد بمثل ذلك. ثم قد رأيت قيس بن سعد يفعل ذلك.

وروى أن دليماً جدّه كان يهدي كلّ عام إلى مناة -صم- عشر بدنان، ثم بعده عباد، ثم بعده سعد إلى أن أسلم؛ ثم أهداها قيس إلى الكعبة.

وفي الكشي كان قيس وسعد -أبوه- طولها عشرة أشبار بأشبارهما^٤. وفي البلاذري: أرسل النبي -صلى الله عليه وآله- يوم الأحزاب إلى عيينة بن حصن -وهو يومئذ رئيس الكفار من غطفان وهو مع أبي سفيان- يعرض عليه ثلث ثمر نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب وينصرف بمن معه من غطفان. فقال: عيينة: بل أعطني شطر ثمرها حتى أفعل ذلك. فأرسل النبي

(١) سنن أبي داود: ٣/٣٦٧.

(٢) حلية الأولياء: ١/٣٤١.

(٣) أنساب الأشراف: ١/٤٨٧.

(٤) الكشي: ١١١.

-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- إِلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَهُوَ سَيِّدُ الْأَوْسِ، وَإِلَى سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْحَزْرَجِ. فَقَالَ: إِنَّ عَيْنِي تَطْلُبُ نَصْفَ ثَمَرِ نَخْلِكُمْ عَلَى أَنْ يَنْصَرِفَ بَيْنَ مَعَهُ مِنْ غُطْفَانٍ وَيُخَذَلَ بَيْنَ الْأَحْزَابِ؛ وَإِنِّي أَعْطِيهِ الثَّلَاثَ؛ فَأُبَيِّ إِلَّا النِّصْفَ. فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ كُنْتَ أَمَرْتَ بِشَيْءٍ فَأَفْعَلْهُ. فَقَالَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: لَوْ أَمَرْتُ لَمْ أُسْتَأْمَرْكُمْ، وَلَكِنْ هَذَا رَأْيِي أَعْرَضَهُ عَلَيْكُمَا. قَالَا: فَإِنَّا لَا نَرَى أَنْ نَعْطِيَهُمْ إِلَّا السَّيْفَ. إِنْ كَانَ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَيَمْرَجُ سِرْمُهُ مَا يَطْمَعُ مِنْهُ فِي بَسْرَةٍ، فَكَيْفَ الْيَوْمَ وَقَدْ أَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ! قَالَ: فَنَعَمْ إِذْنًا!

وفي الاستيعاب -في سعد بن عبادَةَ وسعد بن معاذ- جاء الخبر المأثور: أَنَّ قَرِيشًا سَمِعُوا صَائِحًا يُصِيحُ لَيْلًا عَلَى أَبِي قَيْسٍ -يَعْنِي حِينَ جَاءَ فِي سَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى مَكَّةَ لِبَيْعَةِ الْعُقْبَةِ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-:

فَإِنْ يَسْلُمُ السَّعْدَانِ يَصْبِحُ مُحَمَّدٌ
بِمَكَّةَ لَا يَخْشَى خِلَافَ مُخَالَفِ
فَظَنَّتْ قَرِيشٌ أَنَّهَا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ وَسَعْدُ هَذِيمٍ مِنْ قِضَاعَةَ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ سَمِعُوا صَوْتًا عَلَى أَبِي قَيْسٍ.

أَيَا سَعْدَ سَعْدِ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا
وَيَا سَعْدَ سَعْدِ الْحَزْرَجِينَ الْفُطَارِفِ
أَجِيبْنَا إِلَى دَاعِيِ الْهَدْيِ وَتَمْتِنَا
عَلَى اللَّهِ فِي الْفَرْدَوْسِ مَنِيَّةَ عَارِفِ
فَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ لِلطَّالِبِ الْهَدْيِ
جَنَّانٍ مِنَ الْفَرْدَوْسِ ذَاتِ رِفَارِفِ
فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ! سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَسَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ.

[٣١٧٤]

سعد بن عبد الله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السلام-.
أقول: الظاهر كونه محرف «سعيد بن عبد الله الحنفي» الآتي. يشهد له

اقتصاره على هذا.

[٣١٧٥]

سعد بن عبدالله

قال: ورد في زيادات ما يجوز فيه صلاة التهذيب أنه قال لجعفر بن محمد - عليه السلام -^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٣١٧٦]

سعد بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري - عليه السلام - قائلاً: القمي، عاصره - يعني العسكري عليه السلام - ولم أعلم أنه روى عنه. وفي من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: ابن أبي خلف القمي، جليل القدر، صاحب تصانيف ذكرناها في الفهرست، روى عنه ابن الوليد وغيره، روى ابن قولويه عن أبيه عنه.

وعنوانه الفهرست، قائلاً: القمي يكتنى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة؛ فن كتبه كتاب الرحمة، وهو يشتمل على كتب جماعة، منها كتاب الطهارة (إلى أن قال) وكتاب بصائر الدرجات أربعة أجزاء، كتاب المنتخبات نحو من ألف ورقة، وله فهرست كتب ما رواه. أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله. قال محمد بن علي بن الحسين: إلا كتاب المنتخبات، فاني لم أروها عن محمد بن الحسن إلا أجزاء قرأتها عليه وأعلمت على الأحاديث التي رواها محمد بن موسى الهمداني. وقد

رويت عنه كل ما في كتب المنتخبات مما عرفت طريقه من الرجال الثقات، وأخبر الحسين بن عبيد الله وابن أبي جيد، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله.

والنجاشي، قائلًا: ابن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، ولقي من وجوههم: الحسن بن عرفة، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وأبا حاتم الرازي، وعباس البرقي، ولقي مولانا أبا محمد - عليه السلام - ورأيت بعض أصحابنا يضغفون لقاءه لأبي محمد - عليه السلام - ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه؛ والله أعلم. وكان أبوه عبد الله بن أبي خلف قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى. وصنف سعد كتباً كثيرة (إلى أن قال) كتاب المنتخبات، رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة (إلى أن قال) قال الحسين بن عبيد الله - رحمه الله -: جئت بالمنتخبات إلى أبي القاسم بن قولويه - رحمه الله - أقرأها عليه. فقلت: حدثك سعد؛ فقال: لا، بل حدثني أبي وأخي عنه؛ وأنا لم أسمع من سعد إلا حديثين. توفي سعد - رحمه الله - سنة إحدى وثلاث مائة، وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين.

وزاد الخلاصة: وقيل: مات يوم الأربعاء لسبع وعشرين من شوال سنة ثلاث مائة في ولاية رستم.

أقول: وفي أول الفقيه: وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول وإليها المرجع، مثل كتاب حرير (إلى أن قال) وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله^١.

ثم قول النجاشي في المنتخبات: «رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة» لا يخلو من تدافع مع قوله أخيراً: «قال الحسين الخ» فإنّ الاستفادة منه أنّه رواه أيضاً أخو جعفر بن قولويه وأبوه. مع أنّ المفهوم من الفهرست أن عليّ بن بابويه أيضاً رواه، وإنّما ابن الوليد لم يرو جميعه.

وأما تدافع قول النجاشي هنا عن جعفر بن قولويه: «وأنا لم أسمع من سعد إلّا حديثين» مع قوله في عنوان جعفر بن قولويه عنه: «لم أسمع من سعد إلّا أربعة أحاديث» يمكن الجواب عنه بما قاله المصنّف: من حمل ما هنا على المنتخبات فقط.

وأما ما زاده الخلاصة على ما في نسخنا من النجاشي، فلعلّه كان في النجاشي وسقط من نسخنا، فلم تصل إلينا نسخة النجاشي كاملة ولا صحيحة.

ثمّ في الفهرست «عن الرجال الثقات» والمصنّف حرّفه، كما أنّ في الفهرست «عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن سعد» والمصنّف أسقط كلمة «عن أبيه».

ونقل عن الجامع رواية «محمّد بن يحيى عن أبيه عنه» وهنا زاد كلمة «عن أبيه» ومورد نقل الجامع مولد نبيّ الكافي^١.

قال: نقل الجامع رواية ابن أبي جيد والصفّار عنه.

قلت: نقل ابن أبي جيد عن الفهرست في صفوان بن يحيى وموسى بن القاسم، إلّا أنّ الأول وهم من الجامع. ففي الفهرست «وأخبرنا ابن أبي جيد عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبدالله» فتراه إنّما روى ابن أبي جيد عن ابن الوليد، وقد روى ابن الوليد عن الصفّار وسعد.

ولعله كان في نسخته من الفهرست سقط.

وأما الثاني: فوجدناه كما قال «وأخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله» إلا أنه أسقط كلمة «عن» قبل الصفار، بقرينة الأول، لأن في كل موضع روى ابن أبي جيد إنما روى عن ابن الوليد عنه.

وأما الصفار: فنقله الجامع عن الفهرست في ربعي بن عبدالله، وإنما هو في نسخة محرفة، وفي أخرى صحيحة «عن الصفار وسعد» يشهد لصحتها أن الصفار في طبقة سعد لم نر روى عنه في موضع، بل يروي ابن الوليد عنها.

هذا، وأما رواية محمد بن يحيى عنه: فنقله الجامع عن الكافي في مولد النبي - صلى الله عليه وآله - مرتين^١ وعن الفهرست هنا، إلا أنه غير محقق أيضاً، وإنما المحقق رواية ابنه «أحمد بن محمد بن يحيى» عنه، كما في المشيخة في عبدالله بن أبي يعفور وأمّية بن عمرو وعمرو بن سعيد^٢، وفي الفهرست في أحمد بن إسحاق وأحمد بن محمد بن عيسى.

والظاهر وهم الفهرست في رواية الأب عنه، والوهم له كثير. وأما الكافي فالظاهر وقوع التصحيف في نسخته، وقد عطف «محمد بن يحيى» على «سعد» في المشيخة في حريز.

هذا، وفي النجاشي: وقع إلينا منها (أي من كتبه) كتب الرحمة: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحج. كتبه في مارواه مما يوافق الشيعة خمسة كتب: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصيام، كتاب الحج.

وهو كما ترى لفظاً ومعنى! ولعل مراده أن كتابه الرحمة مشتمل على

(١) الكافي: ٤٤٥ و ٤٤٨.

(٢) الفقيه: ٤٢٧/٤ و ٥٢٨ و ٥٠٨.

كتب، منها تلك الخمسة العبادية، وهي بروايات الشيعة خاصة. وأما باقي كتب كتاب الرحمة: ففيها روايات عن غير الشيعة، لأنَّ سعداً - كما قال النجاشي أولاً - سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث منهم، ولقي من وجوههم أربعة.

وأما قول النجاشي في كتبه: «كتاب الضياء في الرد على المحمدية والجعفرية» فالظاهر أنَّ مراده بالمحمدية القائلون بإمامة محمد بن علي الهادي - عليه السلام - وبالجعفرية القائلون بإمامة جعفر الكذاب.

وأما قول النجاشي: «رأيت بعض أصحابنا يضغفون لقاءه لأبي محمد - عليه السلام - ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه» فأشار إلى خبر طويل رواه الإكمال في باب ذكر من شاهد القائم - عليه السلام - عن محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْوُشَا الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ الْقَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ بْنُ سَهْلٍ الشَّيْبَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِّي، قَالَ: كُنْتُ امْرَأً لَهْجاً يَجْمَعُ الْكُتُبَ الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى غَوَامِضِ الْغُلُومِ وَدَقَائِقِهَا، كَلَفًا بِاسْتَظْهَارِ مَا يَصْخُ مِنْ حَقَائِقِهَا (إِلَى أَنْ قَالَ) وَكُنْتُ قَدْ اتَّخَذْتُ طَوْمَارًا، وَأُثْبِتَ فِيهِ نَيْقًا وَأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً مِنْ صَعَابِ الْمَسَائِلِ لَمْ أَجِدْ لَهَا مَجِيبًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ فِيهَا خَيْرَ أَهْلِ بَلَدِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبَ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ كَانَ خَرَجَ قَاصِدًا نَحْوَ مَوْلَانَا بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ، فَلَحَقْتُهُ؛ الْخَبْرُ.

ويوضح وضعه اشتماله على وفات أحمد بن إسحاق بعد منصرفه من عند العسكري - عليه السلام - وبعثه بطريق المعجزة كافور الخادم من سرٍّ من رأى إلى حلوان عند سعد لتجهيز أحمد، مع أنَّ بقاء أحمد بعد العسكري - عليه

السلام- مقطوع، كما تقدّم في عنوانه.

واشتمل على أنّ العسكري-عليه السلام- كان يكتب، والحجة-عليه السلام- كان يمنعه عن الكتابة فيلهيه برقانة من ذهب، مع أنّ في الأخبار الصحيحة أنّ صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب.

وتضمّن تفسير «كهيعص» بكرلاء وقضاياها، مع أنّ الأخبار الصحيحة فسّرتة بغير ذلك.

وأيضاً سنده منكر، فالصدوق إنّما يروي عن أبيه وابن الوليد عن سعد، وقد رأيت أنّ الوسائط بينه وبين سعد في ذاك الخبر خمس، أربع منهم الأحمدون الثلاثة، ومحمد الكرمانى لم يذكر في الرجال، ومحمد بن بحر ذكر بالغلوّ والارتفاع.

وأيضاً لو كان ذاك الخبر صحيحاً لم يقول مثل شيخ الطائفة في سعد: «عاصر العسكري-عليه السلام- ولم اعلم أنّه روى عنه»؟.

والمفهوم من تعبير النجاشي «يضعّفون لقاءه لأبي محمد-عليه السلام- ويقولون الخ» أنّ القائلين بوضع الخبر جمع، لانفر.

[٣١٧٧]

سعد بن عبد الله

الثعلبي

في الطبري شهادته بصقن^١.

[٣١٧٨]

سعد بن عبد الملك

الأموي

صاحب نهر سعد بالرحبة. تقدّم بعنوان سعد الخير.

[٣١٧٩]

سعد بن عثمان

الأنصاري، الزرقى، أبو عبادة

عنوانه المصنّف عن الكتب الصحابيّة إجمالاً في من جهل حالاً، مع أنّه معلوم الذمّ. فصرّح الاستيعاب بأنّه وأخوه عقبة وعثمان ممّن فرّ يوم أحد.

[٣١٨٠]

سعد بن عمرو بن قحف

النجاري

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قتل يوم بدر معونة شهيداً.

أقول: لم ير كتاب واحد منها، وإنّما أخذ كلامه عن الجزري. وقد ذكره ابن عبد البر أيضاً، وقد غفل عنه الجزري.

[٣١٨١]

سعد بن عمران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلًا: «ويقال: سعد بن فيروز، كوفي مولى، كان خرج يوم الجماجم مع ابن الأشعث، ويكنّى أبا البختری» ويأتي سعيد بن فيروز، وأنّه متّحد مع هذا أو متعدّد. أقول: بل يأتي منه اتّحاده مع هذا، وأنّه «بن فيروز» معيّنًا، وعمران جدّه، وأنّه «سعيد» لا «سعد».

[٣١٨٢]

سعد بن عمران

الأنصاري

قال: نسب ابن داود إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الكاظم -عليه السلام-.

قائلاً: «واقفي» وهو وهم، فأنما عنون رجال الشيخ «سعد بن أبي عمران».

أقول: بعد كون نسخة رجاله بخط مصنفه يمكن القول بتصحيح نسخنا، وإن صدقها الخلاصة كما مرّ في ذلك. وابن داود وإن عنون ذلك أيضاً، إلا أنه لم يرمز. والظاهر أنه تبع في ذلك الخلاصة، كما هو دأبه في ما لم يرمز، وفي هذا رمز «جنح».

وبالجملة: لم يتعين كونه وهماً، بل يشهد لتحقيقه خبر نص الكاظم - عليه السلام - على الرضا - عليه السلام - وخبر وصية الكاظم - عليه السلام - في الكافي^١ والعيون^٢.

[٣١٨٣]

سعد بن مالك، الخزرجي

أبو سعيد الخدري

قال: مرّ بعنوان «سعد، أبو سعيد الخدري».

أقول: ذلك عنوان رجال الشيخ في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهذا عنوانه في أصحاب علي - عليه السلام -.

[٣١٨٤]

سعد بن مالك

الخزرجي

عنوانه إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً.

أقول: هو والد سهل الساعدي، وهو حسن. ففي الاستيعاب: تجهز إلى بدر

(١) الكافي: ٣١٦/١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧/١، به ح ١.

فات، فضرِب النبي - صَلَّى اللهُ عليه وآله - له بسهمه وأجره.

[٣١٨٥]

سعد بن محمد

الطاطري، أبو القاسم

قال: روى عنه علي بن الحسن الطاطري.

أقول: ويروي عن درست الواسطي. قال النجاشي في درست: له كتاب يرويه جماعة، منهم سعد بن محمد الطاطري، عمّ علي بن الحسن الطاطري. والظاهر كونه واقفياً، كسائر الطاطريين.

وأما نقل المصنف عن الوحيد: أنَّ قول الشيخ في العدة: «عملت الطائفة بما رواه الطاطريون» مشعر بوثاقته، فغلط، وإتّما في العدة أنّه لمّا كان لا يجوز العمل بخبر الواقفي إلّا إذا لم يكن عنه إعراض ولا معارض عملت الطائفة بأخبارهم في ما إذا لم تكن أخبار الإمامية معارضة لها ولا فتاؤهم مخالفة لمضامينها.

[٣١٨٦]

سعد بن مسعود، الثقي

عمّ المختار بن أبي عبيد

في تاريخ اليعقوبي: إنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - كتب إليه وهو على المدائن:

أما بعد، فإنك قد أدّيت خراجك وأطعت ربك وأرضيت إمامك فعل البرّ النقيّ النجيب، فغفر الله ذنبك وتقبّل سعيك وحسن مآبك^١.

وفي الطبري: إنّ الحسن - عليه السلام - لمّا نزل المدائن في خروجه إلى

حرب معاوية، قال المختار-وهو غلام شاب- لعمه: هل لك في الغنى والشرف؟ قال: وما ذاك؟ قال: تستوثق الحسن، وتستأمن به إلى معاوية، فقال له: عليك لعنة الله! أثب على ابن بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله- فأوثقه؟ بش الرجل أنت!¹.

وكان على رجال الشيخ عنوانه.

[٣١٨٧]

سعد بن مسلم

الذي روى عن عمر بن توبة كتاب إننا أنزلناه

قال: عنوانه الخلاصة، قائلًا: لانعرفه.

أقول: الأصل في عنوان الخلاصة ابن الغضائري. والمصنف لم يتفظن، كما لم يتفظن الوسيط أيضاً فنسبه إلى الخلاصة.

ثم عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب!

هذا، وعنون النجاشي عمر بن توبة ورواية «كامل بن أفلح» لاهذا.

ثم العجب! أن من نسب إلى «كتاب فضل إننا أنزلناه» تصنيفاً أو رواية ضعفه، كهذا وعمر بن توبة والحسن بن عباس. وكيف كان: فلم نقف من هذا على أثر في خبر.

[٣١٨٨]

سعد بن معاذ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وعدّه الثلاثة. وروى الصدوق في العلل والشيخ في الأمالي، عن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني -في منزله

بالكوفة- عن أبي عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، عن علي بن نوح الخياط، عن عمر بن اليسع، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: قيل للنبي -صلى الله عليه وآله-: إن سعد بن معاذ قد مات؛ فقام -صلى الله عليه وآله- وقام أصحابه فحمل، فأمر بغسله، فغسل على عضادة الباب؛ فلما أن حنط وكفن وحمل على سريره تبعه النبي -صلى الله عليه وآله- وكان يأخذ يمينه السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر؛ فنزل النبي -صلى الله عليه وآله- حتى لحده وسوى عليه اللبن، وجعل يقول: ناولوني تراباً رطباً يسد به ما بين اللبن؛ فلما أن فرغ وحشا عليه التراب وسوى قبره، قال: إني لأعلم أنه سيبلى ويصل إليه البلى، ولكن الله يحب عبداً إذا عمل عملاً أن يحكمه؛ فلما أن سوى التربة عليه، قالت أم سعد من جانب: هنيئاً لك الجنة! فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: يا أم سعد مه! تجري^١ على ربك، فان سعداً قد أصابته ضمة؛ فقال الناس: يا رسول الله! صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد، إنك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء؟ فقال -صلى الله عليه وآله-: إن الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتأسيت بها؛ وتأخذ يمينه السرير مرة ويسرة السرير مرة؟ قال -صلى الله عليه وآله-: كانت يدي في يد جبرائيل -عليه السلام- أخذ حينئذ أخذوا؛ قالوا: ثم قلت: إن سعداً قد أصابته ضمة؟ قال -صلى الله عليه وآله-: نعم، كان في خلقه مع أهله سوء^٢.

ونقل البحار عن تفسير الإمام -عليه السلام- خبراً فيه، ونقل شرطاً منه بطوله (إلى أن قال) فقالوا: من هذان الرجلان يا رسول الله؟ قال: أما الفاعل مافعل، فذلك المقبل المغطي رأسه وهو هذا، فبادروا إليه ينظرون فإذا هو سعد

(١) في أمالي الطوسي «لا تجري» وفي اللعل «لا تجزي».

(٢) علل الشرائع: ٣١٠/١. أمالي الطوسي: ٤١/٢.

بن معاذ الأوسي. وأما المقول له هذا القول، وهو الآخر المقبل المغطي رأسه، فنظروا فإذا هو علي بن أبي طالب -عليه السلام-. ثم قال -صلى الله عليه وآله-: ما أكثر من يسعد بحب هذين! وما أكثر من يشقى ممن ينتحل حب أحدهما وبغض الآخر! إنها جميعاً يكونان خصماً له، ومن كانا خصماً له كان له محمد خصماً، ومن كان محمد له خصماً كان الله له خصماً وفلج عليه وأوجب عليه عذابه (الى أن قال) ثم قال النبي -صلى الله عليه وآله- لسعد: أبشر! فإن الله يختم لك بالشهادة، ويهلك بك أمة من الكفرة، ويهترّ عرش الرحمان لموتك، ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب^١.

وشرح قول النبي -صلى الله عليه وآله- «أبشر، الخ» ما ذكره العامة والخاصة أن سعداً -هذا- أصابته جراحة قاتلة يوم الخندق في عرق فلم يمت منها، لأنه كان قد دعا الله تعالى في ذلك اليوم ألا يميته حتى يقرّ عينه ببني قريظة. وكانوا وازروا قريشاً على قتال المسلمين، فلما انجلى المشركون عن المدينة وانخزل بنو قريظة غزاهم النبي -صلى الله عليه وآله- وهم باجلائهم عن منازلهم، فنزلوا على حكم سعد، فحكم فيهم بقتل الرجال وسبي الذرية؛ فهبط جبرئيل -عليه السلام- على النبي -صلى الله عليه وآله- إن سعداً قد حكم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة. فلما نفذ حكمه فيهم انفتق جرحه فمات؛ فقال النبي -صلى الله عليه وآله- لقد اهترّ عرش الرحمان لموته^٢.

أقول: نسبة التفسير إليه -عليه السلام- بهتان، وهو كتاب كله منكر، ولم يدر واضعه كيف يضع. فهل سعد بن معاذ بقي بعد النبي -صلى الله عليه وآله- وصار شريك أمير المؤمنين -عليه السلام- في الإمامة؟! وصار

(١) بحار الأنوار: ٢٧/٩٨ - ٩٩.

(٢) راجع الاستيعاب في هامش الإصابة: ٢٧/٢ - ٣١.

الناس فيها فرقاً: فرقة تحبهما، وفرقة تنتحل حب سعد وبغض أمير المؤمنين -عليه السلام- وفرقة بالعكس؟!.

وقوله فيه «وهتَزَ عرش الرحمان لموتك» أيضاً من مجموعات العامة. ونسبة المصنّف له بعد إلى الخاصة أيضاً غلط، بل روى الصدوق في المعاني أنّه قيل للصادق -عليه السلام- إنّ العامة رَوَوْا أنّ العرش اهتزَ لموت سعد؟ فقال -عليه السلام-: قال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: العرش الذي كان سعد -أي سريره- اهتزَ فوهموا فيه، وجعلوه عرش الرحمان^١.

هذا، وروى ثواب الأعمال عن الصادق -عليه السلام- صلاة سبعين ألفاً من الملائكة، وفيهم جبرئيل -عليه السلام- على سعد لداومته على سورة التوحيد^٢.

وفي الخصال «لسعد بن معاذ ثلاثة مواقف في الإسلام، لو كانت واحدة منهم لجميع الناس لاكتفوا بها فضلاً»^٣ إلا أنّه ليس في النسخة خبر بمضمون عنوانه، كما هو دأبه، فإمّا سقط منها، وإمّا نسي موضوع الخبر حتّى ينقله.

وفي الطبري: قال محمد بن إسحاق: لما نزلت آية «ما كان لنبيّ أن يكون له أسرى حتّى يشخن في الأرض»^٤ قال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: لو نزل عذاب من السماء لم ينج منه إلا سعد بن معاذ، لقوله: يا نبيّ الله! كان الإثخان في القتل أحبّ إليّ من استبقاء الرجال^٥.

(١) معاني الأخبار: ٣٨٨ نوارد المعاني ح ٢٥. (٥) تاريخ الطبري: ٤٤٩/٢.

(٢) ثواب الأعمال: ١٥٦.

(٣) الخصال: ١٩٣/١ بعد حديث ٢٦٨.

(٤) الأنفال: ٦٧.

وفيه: قال أنس: رأيت قباء أكيدر ملك دومة حين قدم به إلى النبي -صلى الله عليه وآله-، فجعل المسلمون يلمسونه بأيديهم ويتعجبون منه، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: أتعجبون من هذا؟ فوالذي نفسي بيده! لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا^١.

وفي أنساب البلاذري: في غزاة بواط (سنة ٢) كان خليفة النبي -صلى الله عليه وآله- على المدينة سعد بن معاذ.

وفيه أيضاً: كان لواء الأوس يوم بدر مع سعد بن معاذ. وفيه أيضاً: ورمى حبان بن العرقة سعد بن معاذ يوم الخندق بسهم، وقال: خذها وأنا ابن العرقة! فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: عرق الله وجهك في النار^٢.

ومر في سعد بن عبادة: أن قریشاً سمعوا صائحاً ليلة على أبي قبيس: فان يسلم السعدان يصبح محمد وفي الليلة الثانية سمعوا: بمكة لا يخشى خلاف مخالف!

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ويأسعد سعد الخزرجين الفطارف ومر أيضاً في سعد بن عبادة أن النبي -صلى الله عليه وآله- شاورهما، لأنه كان رئيس الأوس كسعد بن عبادة رئيس الخزرج، فأشار عليه -صلى الله عليه وآله- بجواب عينة بالسيف.

وروى سنن أبي داود: أن سعداً لما أصيب يوم الخندق رماه رجل في الأكحل، فضرب عليه النبي -صلى الله عليه وآله- خيمة في المسجد، ليعوده من قريب^٣.

(١) تاريخ الطبري: ١٠٩/٣.

(٢) أنساب الأشراف: ٢٨٧/١.

(٣) سنن أبي داود: ١٨٦/٣.

وروي عن أبي سعيد الخدري أنَّ أهل قريظة لما نزلوا على حكم سعد أرسل إليه النبي -صلى الله عليه وآله- فجاء على حمار أقر، فلما كان قريباً من المسجد، قال للأَنْصار: قوموا إلى سيّدكم^١.

هذا، ونقل المصنّف في ترجمة هذا خبر ذريح المحاري عن الصادق -عليه السّلام- «أنَّ أبا سعيد الخدري كان من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- وكان مستقيماً، فنزع ثلاثة أيّام، ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه» إلّا أنّه لابدّ أنّه حصل له خلط، فأتي ربط لهذا بالخدري؟.

[٣١٨٩]

سعد، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

عنونه الجزري عن الثلاثة، وروى عنه قال: امروا بصيام، فجاء رجل في بعض النهار، فقال: إنّ فلانة وفلانة بلغهما الجهد، فأعرض النبي -صلى الله عليه وآله- عنه مرتين أو ثلاثاً؛ فقال: ادعهما، فجاء بعس أو بقدح، فقال لاحديهما: قيّسي، فقاءت لحماً غبيظاً وقيحاً ودماً! وقال للآخرى مثل ذلك، فقاءت؛ فقال: إنّ هاتين صامتا عمّا احلّ لهما، وأفطرتا على ما حرّم عليهما.

[٣١٩٠]

سعد، مولى عمرو بن خالد

الصيداوي

استشهد مع مولاة في أصحاب الحسين -عليه السّلام- كما تقدّم شرحه في جابر بن حارث. وورد التسليم عليه في الناحية والرجبية^٢، لكن في

(١) اسدالغابة: ٢٩٧/٢.

(٢) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١ و ٣٤٠ في الناحية «عمر بن خالد» وفي الرجبية «عمر بن

خلف».

النسخة «سعيد» والأصل واحد.

[٣١٩١]

سعد، موله عليه السلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- وعدّه في آخر ممدوحى الخلاصة في خواصّه -عليه السلام- ولم أقف فيه إلّا على كونه مناديه -عليه السلام- وأنّه -عليه السلام- دفع له خطبة كتبها في الحثّ على الجهاد ليقراها على الناس. وكان -عليه السلام- عليلاً.

أقول: وعدّه البرقي في خواصّه -عليه السلام- والخلاصة أيضاً صرح بالنقل عنه. ثمّ الغريب! أنّ الوسيط قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: موله.

[٣١٩٢]

سعد، مولى قدامة بن مظعون

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قتله الخوارج سنة ٤١ ولا يبعد حسنه لذلك.

أقول: ما ذكره غلط، فإنّ الخوارج كانوا يقتلون السّنة كالشيعة.

ثمّ أبو عمر وإنّ عنونه، إلّا أنّه قال: في صحبته نظر.

[٣١٩٣]

سعد بن وهب

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- وفي نسخة «سعيد».

أقول: وسعيد هو الصحيح، كما يأتي.

[٣١٩٤]

سعد بن يزيد

أبو مجاهد، الطائي، مولا هم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «كوفي» وصرّح ابن محبوب في آخر حديث قوم صالح - المروي في الروضة - بكونه من أصحابنا.

أقول: ولفظ الخبر: قال ابن محبوب: فحدثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا، يقال له: سعد بن يزيد، فأخبرني أنّه رأى الجبل الذي خرجت ناقة صالح منه بالشام، فرأيت جنبها قد حكّ الجبل، فأثر جنبها فيه^١. ثمّ حيث لنا سعد بن يزيد آخر - وهو الفزاري الآتي - لم يعلم إرادة هذا بالخبر.

[٣١٩٥]

سعد بن يزيد

الفزاري، مولا هم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: كوفي جفري.

أقول: قد عرفت في سابقه أنّ سعد بن يزيد - في حديث قوم صالح - مطلق يحتمل هذا كذلك هذا. ونقله الوسيط «كوفي جعفري» وكذا وجدته. وإن صحّ ما نقل المصنّف، فالجفري نسبة إلى ناحية من نواحي المدينة، كما في أنساب السمعاني. لكن ياباه قوله: «كوفي».

[٣١٩٦]

سعدان بن مسلم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: العامري الكوفي.

وعنونه الفهرست قائلاً: العامري، واسمه عبدالرحمان، ولقبه سعدان، له أصل (إلى أن قال) عن محمد بن عذافر عن سعدان، وعن صفوان بن يحيى عن سعدان (إلى أن قال) عن العباس بن معروف وأبي طالب عبدالله بن الصلت القمي وأحمد بن إسحاق كلهم، عنه.

والنجاشي، قائلاً: واسمه عبدالرحمان بن مسلم أبو الحسن العامري، مولى أبي العلاء كرز بن جعيد العامري من عامر بن ربيعة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - وعمر عمراً طويلاً. وقد اختلف في عشيرته، فقال استاذنا عثمان بن محمد بن المنتاب التغلبي: قال محمد بن عتبة: سعدان بن مسلم الزهري من بني زهرة بن كلاب، عربي، أعقب. والله أعلم. له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) محمد بن عيسى بن عبيد، عن سعدان.

وبان من مجموع كلماتهم أنّه روى عنه محمد بن عذافر، وصفوان، والعباس بن معروف، وعبدالله بن الصلت، وأحمد بن إسحاق، ومحمد بن عيسى، وأحمد بن محمد بن عيسى، وابن الوليد، وابن أبي عمير، والحسن بن محبوب، ومحمد بن علي بن محبوب، ويونس بن عبدالرحمان.

أقول: لم يقل أحد: إنّ أحمد بن محمد بن عيسى وابن الوليد يرويان عنه. فالأول روى الفهرست عنه، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عذافر، عنه. والثاني روى عنه، عن الصفار، عن العباس بن معروف وصاحبيه، عنه.

وإنما منشأوهم المصنّف أنّ الوحيد قال في مقام بيان اعتبار خبره: «إنّ القسّتين الذين كانوا يشدّدون في الخبر - لاسيّما أحمد الأشعري وابن الوليد - قد عملوا بخبره» ومراده أعمّ من كونهم رواة بالواسطة أو بدونها، فتوهم أنّ مراده أنّهما من رواته.

وأما الباقيون: فنّ عدّه قبلهما من رواته في الفهرست والنجاشي. وابن أبي عمير في باب الأرض لا تخلو من حجة الكافي^١. والحسن بن محبوب في أحكام ممالك الفقيه^٢. ويونس في بيان توحيد الكافي^٣. ومحمد بن عليّ بن محبوب في زيادات أحداث التهذيب^٤.

وروى عنه غير من ذكر: عليّ بن محمّد بن مسعدة والحسن بن فضال في زيادة أربعين التهذيب^٥. ومحمد بن خالد البرقي في صدقة ليل الكافي^٦. وجمع آخر نقلهم الجامع.

قال المصنّف: نسبته إلى عامر بن ربيعة بالولاء، أمّا النسب: فهو تغلبي، أو زهري.

قلت: ما ذكره غلط، فلا يمكن أن يكون رجل مولى وعربياً؛ وإنّما اختلف فيه هل هو مولى عامر ربيعة؟ أو عربيّ من زهرة؟ وأمّا جعله تغلبياً، فغلط في غلط! وإنّما هو وصف عثمان بن حاتم - استاذ النجاشي - الناقل عن ابن عبدة كون هذا زهريّاً.

(١) الكافي: ١٧٨/١.

(٢) الفقيه: ٤٥٣/٣.

(٣) الكافي: ١٦٣/١.

(٤) التهذيب: ٣٥٣/١.

(٥) التهذيب: ١١٣/٦.

(٦) الكافي: ٨/٤.

[٣١٩٧]

سعيد، أبو حنيفة

سائق الحاج

قال: هو سعيد بن بيان - الآتي -.

أقول: وهو أبو حنيفة سائق الحاج - الآتي في الكنى -.

[٣١٩٨]

سعيد بن أبي الأصبغ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً.

[٣١٩٩]

سعيد بن أبي الجهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

اللخمي القابوسي الكوفي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: القابوسي اللخمي أبو الحسين، من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر، كان سعيد ثقة في حديثه وجهاً بالكوفة، وآل أبي الجهم بيت كبير بالكوفة، روى عن أبان بن تغلب فأكثر عنه، وروى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - له كتاب في أنواع من الفقه والقضايا والسنن، أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمّي الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا أبي سعيد.

أقول: وعدم عنوان فهرست له غفلة، ولعلّه اعتقد أنّ الكتاب لأبان بن تغلب. فقال الفهرست في أبان: فتارة يجيء كتاب أبان مفرداً، وتارة

يجيء مشتركاً على ما عمله عبدالرحمان. فأما كتابه المفرد: فأخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن المنذر بن محمد القابوسي، قال: حدثنا أبي محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدثني عمي الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبي سعيد بن أبي الجهم عن أبان.

إلا أن كتاب أبان كتاب غريب القرآن، وهذا كتابه - كما قال النجاشي - في الفقه والقضايا والسنن. هذا، ويروي عنه البرنظي، ويروي عن نصر بن قابوس، كما يفهم من الكشي في نصر^١.

[٣٢٠٠]

سعيد بن أبي خازم

أبو خازم، الأحمسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: روى عنه أبان. أقول: لم نقف عليه في خبر.

[٣٢٠١]

سعيد بن أبي الخضيب

البجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وروى قضاء الكافي عنه، قال: كنت مع ابن أبي ليلى مزاملة حتى جئنا إلى المدينة، فبينما نحن في مسجد الرسول - صلى الله عليه وآله - إذ دخل

جعفر بن محمد - عليه السلام - فقلت لأبن أبي ليلى: تقوم بنا إليه؟ فقال: وما نصنع عنده؟ فقلت: نسأله ونحذّثه. فقال: قم، فقمنا إليه، فسألني عن نفسي وأهلي. ثم قال: من هذا معك؟ فقلت: ابن أبي ليلى قاضي المسلمين. الخبر.

أقول: رواه في باب من حكم بغير ما أنزل. وفي آخر الخبر: قال ابن أبي ليلى: التمس لنفسك زميلاً، والله! لا اكلمك من رأسي كلمة أبداً^١.

[٣٢٠٢]

سعيد بن أبي سرح

مولى حبيب بن عبد شمس

في شرح المعتزلي: روي الشرقي بن قطامي: أنه كان شيعة لعلي - عليه السلام - فلما قدم زياد الكوفة طلبه وأخافه، فأتى الحسن - عليه السلام - مستجيراً به؛ الخبر^٢.

[٣٢٠٣]

سعيد بن أبي سعيد

المقبري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - قائلاً: سمّي به لأنه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة. أقول: لم يذكر ابن قتيبة أنه سكن المقابر بل أنّ منزله كان عند المقابر، ولم يذكر هذا بل أباه. ذكره في معارفه مرتين: في عنوان «المنسوبون إلى غير عشائره» وفي عنوان «التابعين» وفي الثاني: أبو سعيد المقبري اسمه كيسان (إلى أن قال) وكان منزله عند المقابر، فقيل: المقبري.

وكيف كان: فرّ في سعد بن أبي سعيد اختلاف نسخ رجال الشيخ بسعد وسعيد، وأنّ الأصحّ كون عنوانه «سعد».

وكيف كان: فالأصحّ سعيد، لعنوان ابن حجر والذهبي له هنا.

قال الأول: سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعيد المدني، ثقة من الثالثة، تغيّر قبل موته بأربع سنين. وروايته عن عائشة وأمّ سلمة مرسلة.

وقال الثاني: سعيد بن أبي سعيد المقبري، صاحب أبي هريرة وابن صاحبه، ثقة حجة، شاخ ولم يختلط. وقال ابن سعد: ثقة، لكنّه اختلط قبل موته بأربع سنين. ومات ١٢٥، وقيل ٢٣.

وسعد إنّما هو ابن هذا، لا ابن أبي سعيد. فرّ عنوان ابن حجر والذهبي لابنه أيضاً.

[٣٢٠٤]

سعيد بن أبي هلال

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «قدم مصر» وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ. بل نقول: الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه.

قال الأول: سعيد بن أبي هلال الليثي، مولا هم أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل. وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق. حكى عن أحمد أنّه اختلط؛ من السادسة، مات بعد الثلاثين، وقيل: قبلها، وقيل: قبل خمسين بسنة.

وقال الثاني: سعيد بن أبي هلال، ثقة، معروف حديثه في الكتب الستة، يروي عن نافع ونعيم المجرم، وعنه سعيد المقبري؛ قال ابن حزم وحده: ليس بالقوي.

[٣٢٠٥]

سعيد بن أحمد بن موسى

أبو القاسم، الغرّاد، الكوفي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: كان ثقة صدوقاً، له كتاب براهين الأئمة عليهم السلام. رواه عنه هارون بن موسى ومحمد بن عبد الله، قالوا: حدثنا سعيد.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال والفهرست غفلة.

[٣٢٠٦]

سعيد بن اخت صفوان

أخو فارس الغالي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام. والمراد بالغالي المعنى المعروف من الغلو، فإنّ الفضل قال: إنّ غال من الكذابين المشهورين.

أقول: إنّ أراد المصنّف بقوله: «والمراد الخ» إنّ هذا غال وأنّ الفضل قال ما قال في هذا. كما هو المفهوم من تضعيفه له في فهرست كتابه هذا. فهو بهتان. فكلمة «الغالي» هنا وصف فارس، والفضل قال ما قال في فارس. وبالجملة: الرجل مهمل، وإنّا عرف بأخيه الغالي لشهرة أخيه.

[٣٢٠٧]

سعيد الأزرق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. ووقع في معرفة كباثر الفقيه وتحريم دماثة^١.

أقول: عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - ولم أقف عليه في رجال الشيخ ولانقله الوسيط. وورد في قتل الكافي^١ وقضاء ديّات التهذيب^٢، وراويّه ابن أبي عمير.

[٣٢٠٨]

سعيد الأعرج

قال: عدّه الفهرست مع سعيد بن يسار، قائلاً: له أصل (إلى أن قال) عن عليّ بن النعمان وصفوان بن يحيى جميعاً عنهما.

وروى الكشي عن جعفر وفضالة بن أيوب وغير واحد، عن معاوية بن عمّار، عن سعيد الأعرج، قال: كنّا عند أبي عبدالله - عليه السلام - فاستأذن عليه رجلان، فأذن لهما؛ فقال أحدهما: أفيكم إمام مفترض الطاعة؟ قال: ما أعرف ذلك فينا؛ قال: بالكوفة قوم يزعمون أنّ فيكم إماماً مفترض الطاعة، وهم لا يكذبون، أصحاب ورع واجتهاد وتميز، منهم عبدالله بن أبي يعفور، وفلان وفلان؛ فقال أبو عبدالله - عليه السلام -: ما أمرتهم بذلك ولا أني قلت لهم أن يقولوا؛ قال: فما ذنبي؟ واحمرّ وجهه وغضب غضباً شديداً؛ قال: فلما رأيا الغضب في وجهه قاما وخرجا.

قال: أتعرفون الرجلين؟ قلنا: نعم هما رجلان من الزيدية، وهما يزعمان أنّ سيف رسول الله - صلى الله عليه وآله - عند عبدالله بن الحسين الأصغر. فقال: كذبوا عليهم لعنة الله - ثلاث مرّات - لا والله! ما رآه عبدالله ولا أبوه الذي ولده بواحدة من عينيه قط. ثم قال: اللهم إلا أن يكون رآه على عليّ بن الحسين - عليه السلام - وهو متقلّد. فان كانوا صادقين فاسألوهم ما علامته؟ فإنّ في ميمنته علامة وفي ميسرته علامة. وقال: والله! إنّ عندي لسيف رسول

الله - صلى الله عليه وآله - ولا مته، والله! إنَّ عندي لرأية رسول الله - صلى الله عليه وآله - والله! إنَّ عندي لألواح موسى وعصاه، والله! إنَّ عندي لخاتم سليمان، والله! إنَّ عندي الطست الذي كان موسى - عليه السلام - يقرب فيه القربان، والله! إنَّ عندي لثل الذي جاءت به الملائكة تحمله، والله! إنَّ عندي الشيء الذي كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - يضعه بين المسلمين والمشركون فلا تصل إلى المسلمين نشابة. ثم قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أوحى إلى طالوت أنه لا يقتل جالوت إلَّا من إذا لبس درعك ملأها. فدعا طالوت جنده رجلاً رجلاً فألبسهم الدرع، فلم يملأها أحد منهم إلَّا داود. فقال: يا داود! إنَّك أنت تقتل جالوت فابرز إليه، فبرز إليه فقتله. وإنَّ قائمنا إن شاء الله من إذا لبس درع رسول الله - صلى الله عليه وآله - يملأها؛ وقد لبسها أبو جعفر - عليه السلام - فخطت عليه الأرض خطيماً، فلبستها أنا فكانت وكانت^١.

أقول: ورواه البصائر في باب ما عندهم - عليهم السلام - من سلاح النبي - صلى الله عليه وآله - ومن آيات الأنبياء، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن سعيد السَّمان، قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ دخل رجلان من الزيدية؛ فقالا: أفيكم إمام؟ - الخبر^٢ - مع اختلاف.

وفي سند خبر الكشي ومثنه تحريفات لا تغفر ثمَّ الغريب! أنَّ الكشي نقل هذا الخبر في عنوان «سعيد الأعرج» مع عدم تضمُّنه شيئاً من حاله، اللهمَّ إلَّا أن يريد استفادة إماميته من روايته ماروى.

ثمَّ إنَّ المصنَّف أحوال باقي ماورد فيه على عنوان «سعيد بن عبد الرحمان

(١) الكشي: ٤٢٧.

(٢) بصائر الدرجات: ١٧٤، الجزء الرابع ب ٤ ح ٢.

الأعرج» و«سعيد بن عبدالله الأعرج» إلا أن التقطيع غير حسن.
 فنقول: وقال النجاشي: سعيد بن عبدالرحمان - وقيل ابن عبدالله - الأعرج
 السّمان أبو عبدالله التيمي مولاهم، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله - عليه
 السّلام - ذكره ابن عقدة وابن نوح، له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال)
 عن صفوان، عن سعيد به.

وقال البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام -: سعيد الأعرج بن
 عبدالله، كوفي.

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام -: سعيد بن
 عبدالرحمان الأعرج السّمان، ويقال له: أبو عبدالله، له كتاب.
 والمحقق أنّ هذا سعيد بن عبدالله، كما عرفته عن البرقي ونقله النجاشي
 قولاً، ويأتي تحقيقه في عنوان «سعيد بن عبدالرحمان الأعرج».

[٣٢٠٩]

سعيد بن برد بن أيوب

الفزاري

وقع في طريق النجاشي إلى يحيى بن الحجاج الكرخي، راوياً، عن محمد
 بن سليمان، عنه.

[٣٢١٠]

سعيد، بيتاع الأكفان

عده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وعدم عنوان الشيخ له في
 الرجال غريب!

[٣٢١١]

سعيد، بيتاع السابري

مرّ في سعد بيتاع السابري.

[٣٢١٢]

سعيد بن بيان

أبو حنيفة، سائق الحاج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنوانه النجاشي، قائلاً: الهمداني، ثقة، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) عن عبيس بن هشام الناشري عنه بكتابه.

وروى الكشي، عن العياشي، عن عليّ بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابنا، عن الصادق - عليه السلام - قال: أتى قنبر أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: ذاسبق الحاج قد أتى - وهو في الرحبة - فقال: لا قرب الله داره! وهذا خاسر الحاج يتعب الهيمة وينقر الصلاة، اخرج إليه واطرده.

وعن محمد بن الحسن وعثمان بن حامد، عن محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن عبدالله بن عثمان، قال: ذكر عند أبي عبدالله - عليه السلام - أبو حنيفة السائق وأنه يسير في أربعة عشر. فقال: لا صلاة له^١.

قال بعضهم: إنّ «سابق الحاج» في الخبر الأول غير «أبي حنيفة سائق الحاج» وإنما أورده الكشي، لكون «سابق الحاج» منموماً.

أقول: ويشهد له خبر مسمع عن الصادق - عليه السلام - أنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - لم يكن يميز شهادة سابق الحاج^٢. وفي خبر آخر عن الباقر - عليه السلام - لا تقبل شهادة سابق الحاج، لأنّه قتل راحلته، وأفنى زاده، وأتعب نفسه، واستخفّ بصلاته^٣.

قال المصنف: الظاهر أنه أراد بسيره في أربعة عشر أنه يسير من العراق إلى مكة في مدة قليلة، وهي أربعة عشر يوماً. كما يشير إليه بعض الأخبار الدالة على أنه أهل بالكوفة ووقف مع الناس بعرفة.

قال الصدوق: روى أيوب بن أعين، قال: سمعت الوليد بن صبيح، يقول لأبي عبدالله -عليه السلام-: إن أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة. فقال: ما لهذا صلاة، ما لهذا صلاة^١.

والإشكال إنما في خبر الكشي حيث إن السير من العراق إلى مكة في أربعة عشر يوماً لم يكن سيراً حثيثاً موجباً لسلب الصلاة له نعم هو في ثمانية أيام كما هو مفاد خبر الصدوق كذلك، إلا أن «أبا حنيفة» فيه لعله إمام العامة.

قلت: بل المراد بأبي حنيفة في خبر الصدوق أيضاً هذا الذي كان يسبق الحاج قطعاً. ولا تنافي بين مضمونه ومضمون خبر الكشي، فإن لفظ خبره ليس كما عبر «أربعة عشر يوماً» بل «يسير في أربع عشرة» وقد حرّقه. كما حرّف قول الكشي في الخبر الأول: «عن عمرو بن عثمان» بقوله: «بن عمرو بن عثمان». وحرّف في الخبر الثاني أول سنده بقوله: «محمد بن عثمان بن حامد».

والمراد بقوله: «في أربع عشرة» أنه يسير في أربع ساعات عشرة فراسخ؛ ولعله كان لفظ الخبر هكذا، فأسقطت لفظة «ساعات» و«فراسخ» من النسخة.

وبالجملة: الرجل في خبر الصدوق من في خبر الكشي. والذم على عمله -كما هو مفاد تلك الأخبار- لاستلزام سرعة سيره تخفيفه لصلاته. وهو من أصحاب الصادق -عليه السلام-. ونقل المصنف خبر الكشي

الثاني عن الكاظم -عليه السلام- تبعاً للقهبائي، وهو من تحريف نسخته. ففي أصل الكشي «عن الصادق عليه السلام» وصدقه الخلاصة وابن داود. وعده البرقي أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعنوانه الفهرست أيضاً في الكنى مثل الكشي، فقال: «أبو حنيفة سابق الحاج، له كتاب، رويناه بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير، عنه» وقد غفل عنه المصنف. ثم عنوان كنى الفهرست «من لم يقف على اسمه» وقد ذكر في رجاله اسمه. فلعله وقف عليه بعد.

وكيف كان: فكونه مذموماً في العمل لا ينافي كونه ثقة في القول واللسان، كما هو الأصل في الرواة وصدق وثاقهم.

[٣٢١٣]

سعيد بن جبیر

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام- قائلاً: أبو محمد، مولى بني والبة، أصله الكوفة، نزل مكة.

وفي المناقب: كان يسمى جهنم العلماء، ويقرأ القرآن في ركعتين. قيل: وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه^١.

وروى الكشي عن الفضل، قال: لم يكن في زمن علي بن الحسين -عليه السلام- في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبیر، سعيد بن المسيب، محمد بن جبیر بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي^٢.

وعن أبي المغيرة، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق -عليه السلام- إن سعيد بن جبیر كان يأتى بعلي بن الحسين -عليه السلام- وكان علي -عليه السلام- يثني عليه. وما كان سبب قتل الحجاج له

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ١٧٦/٤.

(٢) الكشي: ١١٥.

إلا على هذا الأمر، وكان مستقيماً. وذكر أنه لما دخل على الحجاج قال له: أنت شقي بن كسير؟ قال: أمي كانت أعرف باسمي، سمّني سعيد بن جبير؛ قال: ماتقول في أبي بكر وعمر؟ هما في الجنة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها، وإن دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها؛ قال: فاقولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: أيّهم أحب إليك؟ قال: أرضاهم لخالفه. قال: فأيّهم أرضى للمخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم. قال: أبيت أن تصدّقي؟ قال: بل لم أحب أن أكذبك^١.

وروي أنه لما أمر بقتله قال: «وجّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين» فقال: شدّوا به لغير القبلة، فقال: «أينما تولّوا فثمّ وجه الله» فقال: كبّوه على وجهه، فقال: «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى»^٢.

وروي عن خلف بن خليفة، قال: حدّثني بواب الحجاج، قال: رأيت رأس ابن جبير بعد ما سقط إلى الأرض يقول: لا إله إلا الله!^٣.

وعن أبي نعيم في تاريخ إصبهان: أنه دخل إصبهان وأقام بها مدة، ثم ارتحل منها إلى العراق وسكن قرية سنبلان، وقتله الحجاج في شعبان سنة ٩٥. وعن بعضهم في ٩٤ بواسط، ودفن في ظاهرها وقبره بها، ولم يقتل الحجاج بعده أحداً، لدعائه «اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي» وهلك الحجاج بعده بستة أشهر، قاله البخاري^٤.

وقيل: إن الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص، ثم يفيق ويقول: مالي

(١) الكشي: ١١٩.

(٢) وفيات الأعيان: ١١٥/٢. (٣) تهذيب الأسماء واللغات: القسم الأوّل/ ٢١٦.

(٤) ذكر أخبار إصبهان: ٣٢٤/١، وفيه: قتله الحجاج بن يوسف سنة أربع وتسعين. (٥) لم نعرّ عليه.

ولسعيد! . وقيل: رُوي الحجاج بعد موته، ف قيل له ما فعل الله بك؟ فقال: قتلني لكل قلة قتلة، وقتلني بسعيد سبعين قتله^١.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة: فأمر الحجاج، ف ضربت عنق سعيد، فسقط رأسه إلى الأرض يتدحرج وهو يقول: لا إله إلا الله! فلم يزل كذلك حتى أمر الحجاج مَنْ وضع رجله على فيه، فسكت^٢.

وروى الطبري: أنه لما أمر بضرب عنقه التبس عقله مكانه، فجعل يقول: قيودنا قيودنا! فظنوا أنه قال القيود التي على سعيد. فقطعوا رجله من أنصاف ساقيه! وأخذوا القيود. وروى أنه لم يك بعده إلا أربعين يوماً. فكان إذا نام يراه في منامه يأخذ بمجامع ثوبه، فيقول: يا عدو الله! فيم قتلتي؟ فيقول: مالي ولسعيد! مالي ولسعيد!^٣.

وروى الدميمري - في عنوان «اللبوة» أنه بعد أخذ رسل الحجاج له تركوه في الطريق عند دير راهب ودخلوا الدير، فأروا بالليل لبوة وأسدأ أقبلأ؛ فلما دنيا منه تحككا به وتمسحأ به، وربضأ قريبأ منه!

وأن الحجاج لما أمر بقتله ضحك! فقال: ما أضحكك؟ وقد بلغني أن لك أربعين سنة لم تضحك، قال: ضحكت عجبأ من جرأتك على الله ومن حلم الله عليك.

وروى أن الحسن البصري قال: كان أهل المشرق والمغرب محتاجين إلى علمه. وأن عمر بن عبدالعزيز هو الذي رأى الحجاج في المنام جيفة منتنة، وقال: قتلني بسعيد سبعين قتلة^٤.

وروى الاختصاص خبر الكشي الثاني^٥.

(١) وفيات الأعيان: ١١٦/٢.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٤٤٥.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٩٠/٦ - ٤٩١.

(٤) حياة الحيوان: ٣٠١/٢ - ٣٠٣.

(٥) الاختصاص للنفيد: ٢٠٥.

ورواه ابن قتيبة في خلفائه، وزاد بعد قوله: «أمتي أعلم» قال الحجاج: شقيت وشقيت أمتك؛ قال سعيد: الغيب يعلمه غيرك. قال الحجاج: لأردنك حياض الموت، قال سعيد: أصابت إذن أمتي اسمي. فقال الحجاج: لأبدلتك بالدنيا ناراً تلظى، قال سعيد: لو أعلم أن ذلك بيدك لا تأخذتك إلهاً. قال الحجاج: فما قولك في محمد؟ قال سعيد: نبي الرحمة ورسول رب العالمين إلى الناس كافة بالموعظة الحسنة. فقال الحجاج: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل كل امرئ بما كسب رهين. قال الحجاج: أشتهم أم أمدحهم؟ قال سعيد: لا أقول ما لا أعلم إنما استحضت أمر نفسي. قال الحجاج: صف لي قولك في عليّ أفي الجنة هو أم في النار؟ قال: لو دخلت الجنة الخ. قال الحجاج: فأني رجل أنا يوم القيامة؟ فقال سعيد: أنا أهون على الله من أن يطلعني على الغيب (إلى أن قال) قال الحجاج: أنا أحب إلى الله منك، قال سعيد: لا يقدم أحد على ربه حتى يعرف منزلته منه، والله بالغيب أعلم. قال الحجاج: كيف لا أقدم على ربي في مقامي هذا وأنا مع إمام الجماعة وأنت مع إمام الفرقة والفتنة؟ قال سعيد: ما أنا بخارج الجماعة ولا أنا براض بالفتنة. الخبر^١.

وروى البلاذري عنه، عن ابن عباس، قال: يوم الخميس وما يوم الخميس! اشتد فيه وجع النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: إيتوني بالدواة والكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلّون معه بعدي أبداً. فقالوا: أترأه يهجر! وتكلموا ولغطوا. فغم ذلك رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأضجره، وقال: إليكم عني! ولم يكتب شيئاً^٢.

هذا، والظاهر أن قول الشيخ في الرجال في كنيته: «أبو محمد» وهم،

فقال أبو حنيفة الدينوري: كنيته أبو عبدالله^١. ومثله عن المقدسي. و«أبو محمد» كنية سعيد بن المسيّب.

وعنون ميزان الذهبي «عطاء بن دينار الهذلي» وقال: تفسيره في ما يروي عن سعيد بن جبير. قال أبو حاتم: أخذه من الديوان. كتب عبد الملك إلى سعيد يسأله أن يكتب إليه تفسير القرآن، فكتب إليه بهذا فوجده عطاء بن دينار فأخذه.

هذا، وخبر الكشي -الأول- عرفت تحريفه في جبير بن مطعم. وخبره الثاني الظاهر أنّ الأصل فيه «محمد بن مسعود عن أبي العباس بن المغيرة عن الفضل» كما يظهر من خبر فضل مساجد التهذيب^٢ والمرأة تآم من الاستبصار^٣.

[٣٢١٤]

سعيد بن جناح

قال: عنونه النجاشي تارة، قائلاً: الأزدي مولاهم، بغدادي، روى عن الرضا -عليه السلام- له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عبدالله بن محمد بن خالد، عن سعيد. وأخرى، قائلاً: أصله كوفي نشأ ببغداد ومات بها، مولى الأزدي ويقال: مولى جهينة، وأخوه أبو عامر روى عن أبي الحسن والرضا -عليهما السلام- وكانا ثقتين. له كتاب صفة الجنة والنار، وكتاب قبض روح المؤمن والكافر، أخبرنا (إلى أن قال) أحمد بن محمد بن عيسى، عنه. سعيد يروي هذين الكتابين عن عوف بن عبدالله عن أبي عبدالله -عليه السلام- وعوف بن عبدالله مجهول.

عنونه ثانياً، لتوثيقه، وروايته عن أبي الحسن -عليه السلام- واسم

(١) الأخبار الطوال: ٣٢٩.

(٣) الاستبصار: ١/٤٢٧.

(٢) التهذيب: ٣/٢٦٨.

كتابه، وطريقاً آخر إليه.

أقول: بل عنوانه ثانياً غفلة وذهولاً عن عنوانه الأول. وله غفلة أخرى في عنوانه الثاني، فذكره في الأحاد، مع أنه عنون قبل ذلك من المسمين بسعيد عشرة. والأغراض التي قال المصنف لم لم يذكرها في عنوانه الأول؟! مع أنه ذكر رواية أخيه عن أبي الحسن - عليه السلام -، لروايته.

كما أن قول النجاشي في العنوان الثاني: «له كتاب صفة الجنة والنار، وكتاب قبض روح المؤمن والكافر» خبط، فإنه كتاب واحد ووصف فيه قبض روح المؤمن إلى دخوله الجنة وفيه وصف الجنة في حديث طويل، ووصف فيه قبض روح الكافر إلى دخوله النار ووصف النار في حديث طويل آخر. ذكر الكتاب بتمامه في آخر كتاب الاختصاص^١.

كما أن قوله: «يروى هذين الكتابين عن عوف بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام» خلط أيضاً، فسند الخبر الأول «عن عوف، عن بعض أصحابنا عن الصادق عليه السلام» والثاني «عن عوف، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام» وبين الخبرين أخبار مختصرة في وصف الجنة فقط بالسند الثاني. ثم عنوان النجاشي له مرتين وغفلة الشيخ في الرجال والفهرست عنه رأساً في غاية الغرابة!

[٣٢١٥]

سعيد بن جهان

مولى أم هاني

قال: عدّه المناقب في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام -^٢ وهو ابن علاقة الآتي.

(١) الاختصاص للمفيد: ٣٤٥، ٣٦٥.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١٧٦/٤.

أقول: في أنساب البلاذري في عنوان سفينة «عن سعيد بن جهمان، عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وآله» الخبر. ولكن ما أدري هل هما واحد أم متغايران؟.

فعنون ميزان الذهبي «سعيد بن جهمان عن سفينة» وقال: هورايي «الخليفة ثلاثون سنة» ونقل اختلافهم في توثيقه وتضعيفه. وعنون تقريب ابن حجر «سعيد بن جهمان الأسلمي أبو حفص البصري» وقال: له أفراد، وضبط «جهمان» بالضم فالسكون. واتحاده مع ابن علاقة الآتي - كما قال - أيضاً غير معلوم. وكيف كان: فتابعنا المصنف في عنوان هنا، والصواب جعله قبل «بن جناح».

[٣٢١٦]

سعيد بن الحارث

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعم. بل نقول: الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه. فقال: سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلّى، الأنصاري المدني، ثقة، من الثالثة.

[٣٢١٧]

سعيد الحدّاد

قال: مرّ في سعد الحدّاد تبديل الخلاصة له بـ «سعيد» وأنكره ابن داود.

أقول: حيث إن نسخة رجال ابن داود كانت بخط مصنفه يكون نقله مقدماً فيسقط العنوان.

[٣٢١٨]

سعيد بن حذيفة

مرّ في سعد استشهاده في صفّين بوصيّة أبيه إليه، على ما في نسخة الاستيعاب. لكن استظهرنا كونه مصحف «سعد» وبيّنا عدم قتل سعد ذلك اليوم.

[٣٢١٩]

سعيد بن حسان

المكي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «روى عنهما» وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ. بل نقول: الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه. فقال: سعيد بن حسان المخزومي المكي، قاصّ أهل مكة، صدوق، له أوهام، من السادسة. ثم قول رجال الشيخ: «روى عنهما» كما ترى! والقاعدة أن يقول: روى عنه وعن أبيه.

[٣٢٢٠]

سعيد بن الحسن

أبو عمرو، العنبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «أسند عنه».

أقول: وعدّه البرقي أيضاً. ويظهر من خبر حقّ مؤمن الكافي^١ وخبر أول ظهر

الاستبصار^١ وأوقات صلاة التهذيب^٢ كونه من اصحاب الباقر-عليه السلام- أيضاً.

[٣٢٢١]

سعيد بن حماد

قال: قال الخلاصة: «إنه من أصحاب الرضا-عليه السلام- مجهول» ومرّ أنّ الصحيح «سعد» كما في النسخ المعتمدة.
أقول: بل الصحيح «سعيد» ولم يعلم كون نسخته أصح من نسخة العلامة؛ مع أنّ الذي وجدت «سعيد» كما قال العلامة. ومن الغريب! عدم عنوان ابن داود لسعد ولا لسعيد، مع أنّه ملتزم بعنوان مثله.

[٣٢٢٢]

سعيد بن خيثم

أبو معمر، الهلالي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق-عليه السلام- وعنوانه النجاشي، قائلًا: «ضعيف، هو وأخوه معمر روي عن أبي جعفر وأبي عبد الله-عليهما السلام- وكان من دعاة زيد» وابن الغضائري، قائلًا: وأخوه معمر، كان سعيد زديتًا، وحديثه في حديث أصحابنا؛ وهو تابعي على ما زعم، يروي عن جدّه لأمّه عبيدة بن عمر الكلبي عن النبي-صلّى الله عليه وآله- وهو ضعيف جدًا لا يرتفع به.

أقول: بل في النجاشي «وكانا من دعاة زيد» فاعتراضاته على الخلاصة ساقطة.

هذا، وعنون أبو عمر «عبيدة بن عمر» وقال: حديثه، قال: «رأيت النبي

-صلى الله عليه وآله- يتوضأ فاسبغ الوضوء» حديثه عند سعيد بن خيثم عن جدته ربيعة بنت عياض عنه.

وفي الجزري: عن سعيد بن خيثم، عن ربيعة بنت عياض، قالت: سمعت جدي عبيد بن عمرو، قال: «رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- يتوضأ، فأسبغ».

ومنه يظهر أن هذا لا يروي عن عبيدة بلا واسطة -كما هو مفاد ابن الغضائري- بل بتوسط جدته ربيعة، وأن «عبيدة» جد جدته.

[٣٢٢٣]

سعيد الرومي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: مولى أبي عبدالله -عليه السلام- روى عنه حماد وأبان. أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «روى عنه ابن مسكان» ويصنّفه يوم نحر الكافي^١.

[٣٢٢٤]

سعيد بن زيد

بن عمرو بن نفيل، العدوي

ابن ابن عم عمر، الذي كانت اخته تحته واخته تحته، أحد عشرتهم المبشرة، وهو واضع خبرهم.

وفي الطرائف: ومن طرائف الامور! أنهم يذكرون أن سعيداً روى عن نبيهم أنه شهد له ولأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن

(١) لم نجده في باب أيام النحر من الكافي، روى الكليني -قدس سرّه- في الباب حديثين وليس فيها من سعيد وابن مسكان خبر ولا أثر؛ ولما أخذ في ذلك هو الجامع، فراجع.

وأبي عبيدة ولعليّ -عليه السلام- بالجنتة، مع ما وقع من أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمان وأبي عبيدة من المخالفات لعليّ -عليه السلام-^١.
ومن العجب! أنهم جعلوا الخبر متواتراً، مع كونه شهادة لنفسه؛ مضافاً إلى كونه خبراً واحداً مخالفاً للعقل والنقل.

والمصنف عنونه إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً، قائلاً: «وقيل: إنه أحد العشرة» مع أنه ليس بمجهول، وكونه أحدهم عندهم أمر مقطوع.
وفي معارف ابن قتيبة: كان يُكْتَبُ أبا الأعور، توفي سنة ٥١ ونزل في قبره سعد بن أبي وقاص وابن عمر^٢.

وفي البلاذري: آخى النبي -صلى الله عليه وآله- بينه وبين طلحة^٣.
ومن المضحك! أن محمد بن إسحاق صاحب المغازي عدّه في من شهد بدرًا من عدي؛ فقال: «قدم من الشام بعد ما قدم النبي -صلى الله عليه وآله- من بدر، فكلّمه، فضرب له النبي -صلى الله عليه وآله- بسهمه، فقال له: وأجري؟ قال: وأجرك»^٤ فهل كان أمر النبي -صلى الله عليه وآله- على الجزاف؟ فجعل سهم له يوجب الظلم في حقّ الشاهدين، وجعل أجر له يبطل قوله تعالى: «ليس للإنسان إلا ما سعى» وإنّما أرادوا أن يفتعلوا لعشرتهم؛ فافتعلوا مثله لعثمان وطلحة أيضاً، كما يأتي.

[٣٢٢٥]

سعيد بن سارية

الخزاعي

في العقد الفريد: ولي شرطة عليّ -عليه السلام-^٥.

(١) الطرائف لابن طاووس: ٥٢٢/٢.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٤٣. (٤) لم أجده في السير والمغازي لابن إسحاق؛ انظر المغازي للواقدي: ١٥٦/١.

(٣) أنساب الأشراف: ٢٧٠/١. (٥) العقد الفريد: ٦٢/٢ (بطون من خزاعة).

[٣٢٢٦]

سعيد بن سالم

القذاح، المكي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوينه أعم. ونقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه.

قال الأوّل: سعيد بن سالم القذاح أبو عثمان المكي، أصله من خراسان أو الكوفة، صدوق بهم، رمي بالإرجاء، وكان فقيهاً، من كبار التاسعة.

وقال الثاني: سعيد بن سالم القذاح، عن ابن جريح وعبدالله بن عمر، وعنه الشافعي وعلي بن حرب؛ الخ.

[٣٢٢٧]

سعيد بن سعد بن سليمان

بن العباس بن شريك العبسي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: له نسخة يروها عن آبائه، رواها الحسين بن الحصين بن سخيّ القمي^١ قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن معلّى، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثنا العباس بن بكار عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب!

[٣٢٢٨]

سعيد بن سعد بن عبادة

عنوانه إجمالاً في من عنوانه من الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونهم مجهولين.

(١) اختلف النسخ في ضبطه، ففي النجاشي - الطبعة القديمة - «بن محيىب القمي» وفي الطبعة الجديدة «بن سُحَيْب العتي».

حالاً. مع أنّ في الاستيعاب: أنّه كان والياً لعلّي -عليه السّلام- على اليمن. فلا
يبعد كونه كأخيه «قيس» شيعياً.

[٣٢٢٩]

سعيد بن سعيد بن العاص

القرشي

قال: عدّه ابن عبد البرّ وابن مندة من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه
 وآله- قتل يوم الطائف.

أقول: هو من أعياص بني أميّة، كأبي سفيان من عنابسهم.

[٣٢٣٠]

سعيد بن سفيان

الأسلمي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره
 إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ. بل نقول: الظاهر عاميته
 لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه. قال الأوّل بعد عنوانه: مقبول
 من السابعة.

وقال الثاني: عن جعفر الصادق، وعنه ابن أبي فديك، لا يكاد يعرف،
 وقوّاه ابن حبان.

[٣٢٣١]

سعيد السّمّان

عدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقد عرفت في سعيد
 الأعرج أنّ الخبر الذي رواه الكشي عن سعيد الأعرج رواه الصفّار عن سعيد
 السّمّان. ومّرّ قول الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

«سعيد بن عبدالرحمان الأعرج السّمان» وكذا عنوان النجاشي . ويأتي في سعيد بن عبدالرحمان تحقيقه وأنه غير سعيد الأُرج، ووهم رجال الشيخ والنجاشي في جعلهما متّحدين .

[٣٢٣٢]

سعيد بن سويد

الأنصاري، الخدري، أبوسمرة بن جندب

عنونه عن الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً. مع أنّه حسن الحال، فقالوا: قتل يوم أحد شهيداً. وقوله «أبوسمرة بن جندب» بلامعني، وإنّما عنونه الجزري عن الثلاثة، وقال: هو أخو جندب بن سمرة لأمّه.

[٣٢٣٣]

سعيد بن العاص

بن سعيد بن العاص، الاموي

قال: عمّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - . وفي اسد الغابة: إنّ أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان، واستعمله على الكوفة بعد الوليد. ولمّا قتل عثمان لزم بيته، فلم يشهد الجمل ولا صفين؛ فلمّا استقلّ الأمر لمعاوية أتاه.

أقول: وفي الاستيعاب بعد ذكر تولية عثمان له بعد الوليد: فردّه أهل الكوفة، وكتبوا إلى عثمان: لا حاجة لنا في سعيدك ولا وليدك . وكان في سعيد تجبر وغلظة وشدة سلطان، وكان الوليد أسخى منه . فقال بعض شعرائهم:

يا ويلنا قد ذهب الوليد وجاءنا من بعده سعيد ينقص في الصاع ولا يزيد
وقال المسعودي: لمّا ولّاه عثمان الكوفة بعد الوليد أبى أن يصعد المنبر حتّى يغسل، وقال: إنّ الوليد كان رجساً نجساً. فلمّا اتّصلت أيّامه ظهرت منه أمور منكورة، واستبدّ بالأموال. وقال يوماً أو كتب به إلى عثمان: إنّما هذا

السواد فطير لقريش. فقال له الأشر: أتجعل ما أفاء الله علينا بستاناً لك ولقومك؟!.

وأقول: ومع كونه من الشجرة الملعونة ومن بني أبي ثالث القوم الذين كانوا يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع، لم يكن له تلك الحباثة - كمروان - ولم يكن راضياً بخروج معاوية على أمير المؤمنين - عليه السلام - فلما كتب معاوية إليه يحثه على الطلب بدم عثمان، كتب في جوابه: فدع مناواة من لو كان افترش فراشه صدر الأمر لم يعدل به غيره، وقلت: كأننا عن قليل لانتعارف، فهل نحن إلا حي من قريش؟ إن لم تنلنا الولاية لم يضق عنا الحق، إنها خلافة منافية؛ وهبني أخالك بعد خوض الدماء تنال الظفر، هل في ذلك عوض من ركوب المآثم ونقص الدين؟ أما أنا فلا على بني أمية ولاهم، وهيات من قبولك ما أقول! حتى يفجر مروان ينابيع الفتنة تتأجج في البلاد^٢.

[٣٢٣٤]

سعيد بن عبد الجبار

الزبيدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعم. ونقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان الذهبي وابن حجر له ساكتين عن مذهبه، ونقلنا تضعيفه وتكنيته بأبي عثمان. وروى الأول خبراً عنه بإسناده عن عمر.

(١) مروج الذهب: ٣٣٦/٢.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٤٤/١٠.

[٣٢٣٥]

سعيد بن عبدالرحمان

وقيل: بن عبدالله، الأعرج، السّمان، أبو عبدالله

قال: مرّ في سعيد الأعرج عنوان الفهرست والكشّي له بلفظ «سعيد الأعرج» وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -: سعيد بن عبدالرحمان الأعرج السّمان، يقال له: أبو عبدالله، له كتاب.

وقال النجاشي: سعيد بن عبدالرحمان - وقيل: ابن عبدالله - الأعرج السّمان أبو عبدالله التيمي مولا هم، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله - عليه السّلام - ذكره ابن عقدة وابن نوح، له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) عن صفوان عن سعيد به.

والتحقيق أنّ سعيد الأعرج وسعيد بن عبدالرحمان الأعرج وسعيد السّمان وسعيد بن عبدالرحمان السّمان واحد، لأنّ صفوان روى عن الكلّ عن الصادق - عليه السّلام -.

أقول: ما ذكره خلط وخبط! وعنوان الفهرست «سعيد الأعرج» وجعل طريقه إليه صفوان، والنجاشي «سعيد بن عبدالرحمان الأعرج السّمان» وجعل طريقه إليه صفوان أعمّ ممّا قال.

وإنّما كان ما قال صحيحاً لو كان خبر عن صفوان عن سعيد الأعرج، وخبر عن صفوان عن سعيد بن عبدالرحمان الأعرج، وخبر عن صفوان عن سعيد السّمان، وخبر عن صفوان عن سعيد بن عبدالرحمان السّمان. وليس كذلك أصلاً، بل وردت رواية مختلفة غير صفوان عن سعيد الأعرج، ورواية أخرى عن سعيد السّمان، وخبر عن آخر عن سعيد بن عبدالرحمان بدون وصف.

وتفصيل ذلك: أنّه ورد في فضل حجّ الكافي^١ «عبدالله بن عبدالرحمان عن

سعيد السّمان» وفي ما عندهم -عليهم السلام- من سلاحه -صلى الله عليه وآله- وفي مثل سلاحه -صلى الله عليه وآله- مثل التابوت في بني إسرائيل^٢ «معاوية بن وهب عن سعيد السّمان» وفي زكاة مال يتيمة^٣ «يونس عن سعيد السّمان» وفي من تعجل من مزدلفته^٤ «أبان بن عثمان عن سعيد السّمان».

وورد في فضل مساجد التهذيب^٥ وزيادات مياهه^٦ والرجل يخطو إلى صف الكافي^٧ «عثمان بن عيسى عن سعيد الأعرج» وفي أحكام سهو الفقيه^٨ «الرباطي عن سعيد الأعرج» وفي يوم شك الكافي^٩ «علي بن الحسن بن رباط عن سعيد الأعرج» وفي سعيه^{١٠} «مالك بن عطية عن سعيد الأعرج» وفي حج مجاوريه^{١١} «عبدالكريم بن عمرو عن سعيد الأعرج» وفي سؤره حائضه^{١٢} «عبدالله بن المغيرة عن سعيد الأعرج» وفي ذكره تعالى كثيراً^{١٣} «سيف بن عميرة عن زيد الشحام ومنصور بن حازم وسعيد الأعرج» وفي من طلق لغير كتابه^{١٤} «محمد بن أبي حمزة عن سعيد الأعرج» وفي زيادات كيفية صلاة التهذيب^{١٥} «محمد بن الهيثم التميمي عن سعيد الأعرج» وفي آخر لحوق أولاده^{١٦} «إسحاق بن عمار عن سعيد الأعرج» وفي أن الأئمة -عليهم السلام- أركان أرض الكافي^{١٧} «محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن سعيد

-
(١) الكافي: ٢٣٢/١.	(١٠) الكافي: ٤٣٦/٤.
(٢) الكافي: ٢٣٨/١.	(١١) الكافي: ٢٩٩/٤.
(٣) الكافي: ٥٤١/٣.	(١٢) الكافي: ١١/٣.
(٤) الكافي: ٤٧٤/٤.	(١٣) الكافي: ٥٠٠/٢.
(٥) التهذيب: ٣٧٢/٣.	(١٤) الكافي: ٥٩/٦.
(٦) التهذيب: ٤١٨/١.	(١٥) التهذيب: ٣٢٩/٢.
(٧) الكافي: ٣٨٥/٣.	(١٦) التهذيب: ١٨٣/٨.
(٨) الفقيه: ٣٥٨/١.	
(٩) الكافي: ٨٢/٤ وفيه «علي بن الحسين بن رباط».	(١٧) الكافي: ١٩٧/١.

الأعرج» ومن يجب عليه هديه^١ «ابن مسكان عن سعيد الأعرج» وفي حكم أمتعة زكاة التهذيب^٢ «إسماعيل بن عبد الخالق عن سعيد الأعرج» وفي زيادات فقه حجه^٣ «إبراهيم بن إسحاق عن سعيد الأعرج» وفي من تعجل من مزدلفة الكافي^٤ «علي بن النعمان عن سعيد الأعرج».

وحيث لم يجمع في خبر بين «السمان» و«الأعرج» في تلك الأخبار على كثرتها يعلم تغايرهما؛ ولم نستدل بتغاير روايتهما، لأنه أعم، كما أنه لو كانوا متحدين كان أعم من اتحادهما.

ويدل على تغايرهما -مضافاً إلى ما مر- عنوان البرقي لكل منهما في أصحاب الصادق -عليه السلام- وحينئذ، فجمع رجال الشيخ والنجاشي بين «الأعرج» و«السمان» وهم.

والكشي والفهرست قد عرفت أنهما اقتصرنا على «الأعرج» لكن يمكن القول بوجه الكشي، حيث إن الصفار روى ذلك الخبر عن «سعيد السمان» وروايه «معاوية بن وهب» الذي قد عرفت روايته عن «السمان» في مواضع من الأخبار.

ثم على تغايرهما، فسعيد الأعرج هو سعيد بن عبدالله، فقال البرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام-: «سعيد الأعرج بن عبدالله، كوفي» وفي المشيخة «وما كان فيه عن سعيد بن عبدالله الأعرج فقد رويته (إلى أن قال) عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن سعيد بن عبدالله الأعرج الكوفي»^٥ وهو وإن وصف سعيد بن يسار الآتي أيضاً بالأعرج، إلا أنه مما يدل على إرادته

(١) الكافي: ٤/٤٨٧.

(٤) الكافي: ٤/٤٧٤.

(٢) التهذيب: ٤/٦٩.

(٥) الفقيه: ٤/٤٧٢.

(٣) التهذيب: ٥/٣٩٣.

سعيد الأعرج المطلق في الأخبار مامراً من رواية عبد الكريم عن سعيد الأعرج في حج مجاوري الكافي^١.

ويدل أيضاً على كون الأعرج ابن عبد الله - مضافاً إلى مامراً - خبر الاختصاص: صفوان بن يحيى عن سعيد بن عبد الله الأعرج، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام: إن من عندنا ممن يتفقّه يقولون: يرد علينا ما لا نعرفه في الكتاب والسنّة فنقول فيه برأينا؟ فقال: كذبوا ليس شيء إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنّة^٢.

وحينئذ، فقول الشيخ في الرجال: إنه «سعيد بن عبد الرحمن» وميل النجاشي إليه في غير محله. والظاهر أنّ قولهما في كنيته «أبو عبد الله» من خلط نسبه.

وأما ما في تفويض الكافي «عن عباد بن يعقوب الرواجني، عن سعيد بن عبد الرحمن، قال: كنت مع موسى بن عبد الله بينبع» الخبر^٣ فليس فيه وصف، فلعله «سعيد بن عبد الرحمن الجمحي المكي» الذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - مع أنّ في نسخة «عن سعد بن عبد الرحمن».

وأما السّمّان: فالظاهر أنّ أباه «عبيد» فقال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام: «سعيد بن عبيد السّمّان». وحينئذ، فالعنوان غير محقق، وإن ذكره الشيخ في رجاله ومال إليه النجاشي. والمحقق «سعيد الأعرج» و«سعيد السّمّان» على ما عرفت.

(١) الكافي: ٤/٢٩٩.

(٢) الاختصاص للمفيد: ٢٨١.

(٣) الكافي: ٢/٦٧.

[٣٢٣٦]

سعيد بن عبد الرحمان

الجمحي، المكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - تارة كالعنوان، واخرى بدون «الجمحي».

أقول: الظاهر أنّه الذي عنوانه الخطيب رافعاً نسبته إلى جمع، وروى عن أحمد بن حنبل، قال: سعيد بن عبد الرحمان الجمحي، ليس به بأس. وعن يحيى بن معين قال: سعيد بن عبد الرحمان الجمحي ثقة. وعن العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: سعيد بن عبد الرحمان القاضي هو مدني. قلت له: كنت أحسبه مكّيّاً، قال: لا. وعن الزبير بن بكار، قال: سعيد بن عبد الرحمان وليّ القضاء للرشيّد ببغداد؛ وله يقول الشاعر يرثيه:

ثلثة في الإسلام موت سعيد شملت كلّ مخلص التوحيد
ذاك إني رأيت له لا يبالي في تقى الله لوم أهل الوعيد
وروى عن يحيى بن أيّوب وشريح بن النعمان، قال: مات سعيد بن عبد الرحمان الجمحي ببغداد سنة ست وسبعين ومائة^١.

وعلى إرادته يكون عاميّاً، لأنّ عنوان رجال الشيخ أعم، وسكوت الخطيب عن مذهبه ظاهر في عاميّته.

وعليه يكون قول الشيخ في الرجال «المكّي» في غير محله. فقد عرفت أنّ يحيى بن معين قال: إنّهُ مدني. ومثله النسائي، فروى عنه، قال: «أبو عبد الله سعيد بن عبد الرحمان الجمحي المدني قاضي بغداد، لا بأس به»^٢ وكذا وصفه ابن حجر والذهبي بالجمحي القاضي المدني.

(١) تاريخ بغداد: ٦٧/٩ - ٦٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٦٩/٩.

وقد عرفت في العنوان السابق أن خبر تفويض الكافي «عن عباد الرواجني، عن سعيد بن عبدالرحمان، قال: كنت مع موسى بن عبدالله بينبع» محتمل قريباً لإرادة هذا به.

[٣٢٣٧]

سعيد بن عبدالله

الأعرج

قد عرفت - في سعيد بن عبدالرحمان الأعرج - عدّ البرقي له في أصحاب الصادق - عليه السلام - وذكر المشيخة له طريقاً، ووروده في خبر الاختصاص - وعرفت ثمة أن سعيد الأعرج الوارد في أخبار كثيرة هو هذا، دون «سعيد السمان» وعرفت وهم رجال الشيخ والنجاشي في جمعها الوصفين لواحد؛ كما عرفت أن النجاشي نسب العنوان إلى قول.

هذا، وروى الفقيه (في باب دفع الحج إلى من يخرج فيها) خبراً عن سعيد بن عبدالله الأعرج عن الصادق - عليه السلام -^١ ورواه الكافي (في باب الرجل يموت ضرورة) عن سعد بن أبي خلف عن الكاظم - عليه السلام -^٢ ولم يعلم الأصح.

كما أن التهذيب روى (في أوائل باب زيادات حجه) خبراً عن أبي إسحاق عن سعيد الأعرج، قال: سئل أبو عبدالله - عليه السلام -^٣. ورواه الاستبصار (في باب المرأة الحائض متى تفوت متعتها) عن إبراهيم بن إسحاق عمّن سأل أبا عبدالله - عليه السلام -^٤. ومثله الفقيه (في باب إحرام حائضه)^٥

(٤) الاستبصار: ٣١٣/٢.

(١) الفقيه: ٤٢٤/٢.

(٥) الفقيه: ٣٨٣/٢.

(٢) الكافي: ٣٠٥/٤.

(٣) التهذيب: ٣٩٣/٥.

ورواه الكافي (باب المرأة تحيض بعد مادخلت في الطواف) عن إسحاق صاحب اللؤلؤ عمن سمعه -عليه السلام-^١ ومثله التهذيب في إسناده آخر، لكن بلفظ «عن أبي إسحاق»^٢ فالظاهر أن «عن سعيد الأعرج» في إسناده التهذيب الأول محرف «عمن سأل» -عليه السلام- أو سمعه» وقد طعن الفقيه في الخبر بانقطاع إسناده، ولو كان ذلك صحيحاً لم يكن بمنقطع.

[٣٢٣٨]

سعيد بن عبد الله

الحنفي

قال المصنف: في زيارة الناحية: السلام على سعيد بن عبد الله الحنفي، القائل للحسين -عليه السلام- وقد أذن له في الانصراف: «لا والله! لا تخليك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا غيبة رسول الله -صلى الله عليه وآله- فيك. والله! لو أعلم أنني أقتل ثم أحيى ثم أحرقت ثم أذرى ويفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، وكيف أفعل ذلك؟! وإنما هي موتة أو قتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً» فقد لقيت حمامك وواسيت إمامك ولقيت من الله الكرامة في دار الكرامة، حشرنا الله معكم في المستشهدين، ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين^٣.

أقول: وقد وقع التسليم عليه أيضاً في الزيارة الرجبية^٤ وروى الطبري ماورد في الناحية عن الضحاک المشرق عن سعيد بن عبد الله^٥.
وحينئذ، فنسبة الإرشاد ذلك المضمون إلى مسلم بن عوسجة^٦ لاوجه له،

(٤) المصدر: ٣٤٠.

(٥) تاريخ الطبري: ٤١٩/٥.

(٦) إرشاد المفيد: ٢٣١.

(١) الكافي: ٤٤٩/٤.

(٢) التهذيب: ٣٩٣/٥.

(٣) بحار الأنوار: ٢٧٢/١٠١.

فأنه خلط منه لكلام هذا بكلام ذاك .

وروى الطبري عن محمد بن بشر الهمداني في ذكر كتاب أهل الكوفة إلى الحسين -عليه السلام- بمكة أولاً مع عبدالله بن سبع وعبدالله بن وال. ثم بعد يومين مع قيس بن مسهر وعبدالرحمان الأرجبي وعمارة السلولي. قال: ثم لبثنا يومين آخرين، ثم سرحنا إليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي (إلى أن قال) فكتب الحسين -عليه السلام- إليهم: أما بعد: فإن هانياً وسعيداً قدما عليّ بكتبكم، وكانا آخر من قدم عليّ من رسلكم^١.

وفي الطبري أيضاً بعد ذكر دخول مسلم الكوفة وقراءته كتاب الحسين -عليه السلام- عليهم وأخذهم في البكاء، وقيام عابس الشاكري وقوله لمسلم: «إني لا اخبرك ولا أعلم ما في أنفسهم وما اغرك منهم، والله! احذثك عما أنا موطن نفسي عليه، والله! لا جيبنكم إذا دعوتهم ولا قاتلن معكم عدوكم ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلا ما عند الله» ثم قيام حبيب بن مظاهر وقوله: «وأنا والله الذي لا إله إلا هو! على مثل ما هذا عليه» ثم قال الحنفي مثل ذلك^٢.

قال المصنف: روى الطبري: لما صلى الحسين -عليه السلام- الظهر صلاة الخوف، اقتتلوا بعد الظهر، فاشتد القتال، ولما قرب الأعداء من الحسين -عليه السلام- وهو قائم بمكانه استقدم الحنفي أمام الحسين -عليه السلام- فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالاً وهو قائم بين يدي الحسين -عليه السلام- يقيه السهام طوراً بوجهه وطوراً ب صدره وطوراً بيده وطوراً بجنبه، فلم يكذب يصل إلى الحسين -عليه السلام- شيء من ذلك حتى سقط الحنفي إلى الأرض، وهو يقول: اللهم العنهم لعن عاد وشمود اللهم أبلغ نبيك عني

(١) تاريخ الطبري: ٣٥٢/٥ - ٣٥٣.

(٢) المصدر: ٣٥٥.

السلام، وأبلغه مالقيت من ألم الجراح، فإني أردت ثوابك في نصرة نبيك؛ ثم
التفت إلى الحسين -عليه السلام- فقال: أوفيت يا ابن رسول الله؟ قال: نعم
أنت أمامي في الجنة؛ ثم فاضت نفسه^١.

قلت: إنما في الطبري: ثم اقتتلوا بعد الظهر، ووصل إلى الحسين -عليه
السلام- فاشتد قتالهم. وصلى الحسين -عليه السلام- فاستقدم الحنفي أمامه،
فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالاً، قائماً بين يديه، فما زال يرمى حتى
سقط.

وفي اللهوف: حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين -عليه السلام- زهير بن
القين وسعيد بن عبدالله الحنفي أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه، ثم
صلى بهم صلاة الخوف، فوصل إلى الحسين -عليه السلام- سهم، فتقدم سعيد
بن عبدالله الحنفي ووقف يقيه بنفسه حتى سقط إلى الأرض، وهو يقول: اللهم
العنهم لعن عاد وشمود، اللهم أبلغ نبيك عني السلام، وأبلغه مالقيت من ألم
الجراح، فإني أردت ثوابك في نصرة ذرية نبيك؛ ثم قضى نحب، فوجد به
ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح^٢.

[٣٢٣٩]

سعيد بن عبدالله بن الوليد

بن عثمان بن عفان

روى الطبري: أن هشام بن عبد الملك لما دخل المدينة، قال سعيد هذا له:
إن الخلفاء لم يزالوا يلعنون في هذه المواطن الصالحة أبا تراب^٣.
فهو والله شقي بن عبدالله.

(١) تاريخ الطبري: ٤٤١/٥.

(٢) اللهوف لابن طاوس: ٤٨.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٦/٧.

[٣٢٤٠]

سعيد بن عبد الملك

روى الشيخ عنه، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وآله - عدم التفرد بصوم يوم الجمعة. وقال: طريقه رجال العامة.

[٣٢٤١]

سعيد بن عبيد

الستّان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -. أقول: قد عرفت في عنوان «سعيد بن عبد الرحمان» ورود أخبار كثيرة بلفظ «سعيد الستّان» والظاهر إرادة هذا بها.

[٣٢٤٢]

سعيد بن عبيد

الطائي

روى الطبري: أنّه قام إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - لما أراد - عليه السلام - الجمل، فقال: إنّ من الناس من يعبر لسانه عمّا في قلبه، وإنّي والله! ما كلّ ما أجد في قلبي يعبر عنه لساني، وسأجهد، وبالله التوفيق: أمّا أنا فأنصح لك في السرّ والعلانية، وأقاتل عدوك في كلّ موطن، وأرى لك من الحقّ ما لا أراه لأحد من أهل زمانك لفضلك وقربتك. قال: رحمك الله! قد أدّى لسانك عمّا يحقّ ضميرك. فقتل معه بصفيّين^١.

ورواه المفيد في أماليه. وفيه: وأرى لك من الحقّ ما لم أكن أراه لمن كان قبلك ولا لأحد اليوم من أهل زمانك^٢.

(٢) أمالي المفيد: ٢٩٧، المجلس ٣٥.

(١) تاريخ الطبري: ٤/٤٧٨.

[٣٢٤٣]

سعيد بن عثمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام -..
 أقول: لعلّه أراد به سعيد بن عثمان بن عفّان.
 وفي معارف ابن قتيبة: كان أعور بخيلاً، وكان عاملاً لمعاوية على
 خراسان، فعزله؛ فأقبل معه برهن كانوا في يديه من أولاد الصغد إلى المدينة،
 وألقاهم في أرض يعملون له فيها بالمساحي، فأغلقوا يوماً باب الحائط ووثبوا
 عليه فقتلوه، فطلبوا فقتلوا أنفسهم^١.
 لكن لا يصحّ عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام - إلا إذا كان
 قتله بعد معاوية. ويحتمل أن يريد به «سعيد بن عثمان البلوي» الذي عنونه
 ميزان الذهب، وقال: روى عن ناس من التابعين، وروى عنه عيسى بن
 يونس وحده.

[٣٢٤٤]

سعيد بن علاقة

قال: يروي عنه ابنه ثوير، كما صرح به النجاشي ثمة. ولا خلاف في
 كنيته أبي فاختة، إنّما الخلاف في اسم أبيه. فذكره الشيخ في أصحاب علي بن
 الحسين والباقر والصادق - عليهم السّلام - «جهان». وذكره النجاشي في
 الحسين بن ثوير «حمران» وفي ثوير «علاقة» واحتمل بعضهم كون «علاقة»
 و«جهان» لقبين لحمران، ليحصل التوافق.
 أقول: والصواب أنّ «علاقة» اسم أمّه، و«حمران» أو «جهان» أحدهما
 اسم أبيه والآخر تحريفه. والظاهر كون «حمران» تحريفاً، لَمّا مرّ في عنوان

سعيد بن جهمان من وجوده، ورواية البلاذري عنه عن سفينة مولى النبي -صلى الله عليه وآله^١- إلا أن ابن حجر جعله غير سعيد بن علاقة، فعنون كلاً منهما، وجعل سعيد بن جهمان أسلمياً ولم يجعله مولى، وجعل هذا مولى هاشم، وقال في الأول «أبو جعفر البصري» وفي هذا: «أبوفاختة الكوفي» وقال في الأول: «مات سنة ٣٦» وفي هذا: «مات في حدود السبعين، وقيل: بعده بكثير».

كما أنه ورد العنوان «سعيد بن علاقة» في خبر معاني الأخبار في نسب أمير المؤمنين -عليه السلام- بعنوان «زيد بن عبد مناف»^٢. وقال الطبري في ذيله: «وأبوفاختة سعيد بن علاقة»^٣ ورواه الخطيب عن ابن عيينة^٤.

[٣٢٤٥]

سعيد بن عمرو

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-. ويدلّ على كونه متديناً مارواه الكافي عن ثعلبة بن ميمون، عن سعيد بن عمرو الجعفي، قال: خرجت إلى مكة، وأنا من أشدّ الناس، فشكوت إلى أبي عبد الله -عليه السلام- فلما خرجت من عنده وجدت على بابه كيساً فيه سبع مائة دينار. الخبر^٥.

(١) أنساب الأشراف: ٤٨٠/١.

(٢) معاني الأخبار: ١٢٠.

(٣) ذيل تاريخ الطبري: ٦٧٨.

(٤) تاريخ بغداد: لم أجده في عنوان «سعيد» ولا في الكنى.

(٥) الكافي: ١٣٨/٥.

أقول: رواه في باب اللقطة وورد في ما يهدي إلى كعبته^١ والرجل يعطي عن زكاته العوض^٢ وفي حديث رسول الروضة^٣.

[٣٢٤٦]

سعيد بن غزوان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الأسدي». وعنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: الأسدي مولا هم، كوفي، أخو فضيل، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - ثقة، وابنه محمد بن سعيد بن غزوان روى أيضاً. له كتاب (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان.

والعجب من إهمال الخلاصة له وعدم نقل ابن داود فيه التوثيق! وأنعم بالنجاشي موثقاً. ويؤيده رواية الكشي عن علي بن محمد بن موسى الهمداني، عن الحسن بن موسى الخشاب وغيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، قال: اجتمع هشام بن سالم وهشام بن الحكم وجميل بن دراج وعبدالرحمان بن الحجاج ومحمد بن حمران وسعيد بن غزوان ونحواً من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم في ما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله جلّ وعزّ، لينظروا أيهما أقوى^٤.

أقول: وعدم عنوان الخلاصة له - مع تهالكه على وجدان توثيق ولو من زوايا كلماتهم مع كمال ضبطه وكون نسخته من النجاشي النسخة الصحيحة دون نسخنا يوجب سلب الاطمئنان بما في نسخنا من التوثيق، لاسيما أنّ ابن داود أيضاً سكت. والخبر الذي نقل من الكشي كما ترى لا يدلّ على أكثر من كون

(٣) روضة الكافي: ١٢٩.

(٤) الكشي: ٢٧٩.

(١) الكافي: ٢٤٢/٤.

(٢) الكافي: ٥٥٩/٣.

الهشامين متكلمين. وقد رواه الكشي في هشام بن الحكم.
وكيف كان: فعده البرقي أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السلام - وورد
رواية ابنه محمد عنه في طواف التهذيب^١.

[٣٢٤٧]

سعيد بن فيروز

قال: عن البرقي عده في خواص علي - عليه السلام - .
أقول: بل عده في أصحابه - عليه السلام - من اليمن، وكذلك نقل
الخلاصة عن البرقي.

قال: مرّ في سعد بن عمران قول الشيخ في رجاله: «يقال له: سعد بن
فيروز، خرج مع ابن الأشعث، ويكنى أبا البختري» والمذكور في رجال
العامة «سعيد» فعن التقريب «سعيد بن فيروز أبو البختري - بفتح الموحدة
والمثناة بينهما خاء معجمة - ابن عمران الطائي مولا هم، الكوفي، ثقة ثبت، فيه
تشيع، قليل الحديث كثير الإرسال، مات سنة ثلاث وثمانين بعد المائة» ومفاده
أن اسم أبيه «فيروز» واسم جدّه «عمران» لأنّ كلا من «فيروز»
و«عمران» اسم لأبيه على قول، كما يظهر من رجال الشيخ.

قلت: من في البرقي غير من في التقريب قطعاً، وإن كان كلّ منهما سعيد بن
فيروز. وكيف يمكن عادة بقاء من كان من أصحاب أمير المؤمنين - عليه
السلام - إلى سنة ١٨٣؟ ومن في البرقي لم يعلم كنيته واسم جدّه، وأمّا من في
رجال الشيخ الذي ذكر فيه الكنية واسم الجدّ جاعلاً له أباه في قول.
فالظاهر أنّه خلط منه بين من في البرقي ومن في التقريب بزعمه اتحادهما وهما.
ثم قلنا بتغاير من في التقريب مع من في البرقي على نقل المصنّف، لكن نقله

ليس بصحيح، فإنَّ التقريب لم يقل: «مات سنة ثلاث وثمانين بعد المائة» كما نقل، بل قال: «مات سنة ثلاث وثمانين» بدون «بعد المائة». والظاهر أنَّ من نقل له كلام التقريب توهم أن مراده بقوله ذاك -أي بعد المائة- إلّا أنَّ ذاك في ما قال «من الخامسة أو السادسة أو السابعة» لكن هنا ليس في كلامه تقدير، حيث قال: «من الثالثة»^١ ومراده من كان في عصر الحسن البصري وابن سيرين، فينطبق على من أدرك عصره -عليه السلام-.

كما أنَّ التقريب لم يقل فيه: «قليل الحديث» كما نقل، بل قال: «فيه تشيع قليل» وزاد المصنف كلمة «الحديث» أيضاً كزيادته «بعد المائة». وكيف يمكن أن يقول: «قليل الحديث» مع أنه قال: «كثير الإرسال»؟ فيكون نظير من قال: «طبخت أرزاً قليلاً وأكلت منه كثيراً»! ولم يقل في اسم جدّه «عمران» كما نقل، بل «أبي عمران». وبالجمله: المصنف زاد ونقص، وغير وبدل.

[٣٢٤٨]

سعيد بن قيس

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- ونقل الكشي عن الفضل عدّه في التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم^٢. ومدحه -عليه السلام- بقوله في همدان:

يقودهم حامي الحقيقة ماجد سعيد بن قيس والكريم يحامي

(١) قال في مقدّمة التقريب: «فان كان من الاولى والثانية فهم قبل المائة وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة» فلا يرد الإشكال على المصنف (رحمه الله).

(٢) الكشي: ٦٩.

ولمّا جهّز الحسن -عليه السّلام- جيشاً إلى معاوية مع عبيد الله بن العباس، قال له: شاور هذين -يعني قيس بن سعد بن عبادة وسعيد بن قيس الهمداني- وإن أصبت فقيس على الناس، وإن أصيب قيس فسعيد عليهم^١. واستثناه معاوية في جملة العشرة من أمانه في شروط الصلح^٢. وأقره أمير المؤمنين -عليه السّلام- على ثمانية آلاف، لردّ غارة سفيان بن عوف الغامدي على الأنبار^٣. وجعله -عليه السّلام- يوم صفين على سبع همدان^٤. وله فيهم خطبة مشهورة، ذكرها نصر^٥.

وعن الشعبي إنّه لمّا سمعها، قال: لقد صدّق فعله قوله.

وجمع -عليه السّلام- يوماً همدان، فقال: أنتم درعي ورحمي ومجّتي، مانصرتم إلّا الله ولا أجبتم غيره. فقال سعيد بن قيس: أجبنا الله وأجبناك، ونصرنا رسول الله -صلّى الله عليه وآله- في قبره، وقاتلنا معك من ليس مثلك، فارم بنا حيث أحببت. وفي ذلك اليوم قال -عليه السّلام-:

فلو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام^٦.

ونقل ابن الكلبي أنّ الحجاج أرغم سعيداً هذا أن يزوّج ابنته رجلاً لا شرف له من أود من مبغضيه -عليه السّلام-. وقال له: قد زوّجتك بنت سيّد همدان، وعظيم كهلان، ورئيس اليمانيّة.

أقول: وخاطب عتبة بن أبي سفيان الأشعث بن قيس بعد رفع المصاحف وعدّ لكل واحد من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السّلام- بزعمه عيباً. ومما

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٠/١٦.

(٢) لم نعرّضه.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٨/٢.

(٤) وقعة صفين: ٢٠٥.

(٦) وقعة صفين: ٤٣٧.

(٥) وقعة صفين: ٢٣٦.

عاب هذا بزعمه أنه قال: وأما سعيد بن قيس فقلّد علياً دينه^١.

وفي الاختصاص في خبر ابتلاء أمير المؤمنين - عليه السّلام - في سبعة مواطن في حياة النبي - صلى الله عليه وآله - وفي سبعة بعد وفاته، بعد ذكر خروج الخوارج «واوجه السفراء النصحاء، وأطلب العتي بجهدى بهذا مرة وبهذا مرة، وأشار إلى الأشتر والأحنف أو سعيد بن قيس» الخبر^٢.

وروى صفين نصر بن مزاحم مسنداً عن مالك بن قدامة الأرحبي، قال: قام سعيد بن قيس يخطب أصحابه بقناصرين، فقال: الحمد لله الذي هدانا لدينه وأورثنا كتابه وامتن علينا بنبيّه - صلى الله عليه وآله - فجعله رحمة للعالمين وسيّداً للمرسلين وقائداً للمؤمنين وخاتماً النبيين وحجة الله العظيم على الماضين والغابرين، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته. ثمّ كان ممّا قضى الله وقدره - والحمد لله على ما أحببنا وكرهنا - أن ضمّنا وعدونا بقناصرين، فلا يجذبنا^٣ اليوم الحياص، وليس هذا بأوان انصراف ولات حين مناص. وقد اختصنا الله منه بنعمه، فلانستطيع أداء شكرها ولا نقدر قدرها؛ إنّ أصحاب محمد والمصطفين الأخيار معنا وفي حيزنا فوالله الذي هو بالعباد بصير! أن لو كان قائداً حبشياً مجتهداً إلا أنّ معنا من البدرين سبعين رجلاً، لكان ينبغي لنا أن تحسن بصائرنا وتطيب أنفسنا؛ فكيف! وإنا رئيسنا ابن عمّ نبيّنا - صلى الله عليه وآله - بدرّي صدق، وصلّى صغيراً وجاهد مع نبيّكم كبيراً. ومعاوية طليق من وثاق الإسار وابن طليق، إلا أنّه أغوى جفأة، فأوردتهم النار وأورثهم العار، وإنّه محلّ بهم الذلّ والصغار. ألا إنكم ستلقون عدوكم غداً، فعليكم بتقوى الله والجدّة والحزم والصدق والصبر، فإنّ الله مع الصابرين. ألا إنكم تفوزون بقتلهم

(١) وقعة صفين: ٤٠٨.

(٣) في المصدر «فلا يُثمد بنا».

(٢) اختصاص المفيد: ١٨٠.

ويشقون بقتلكم، والله! لا يقتل رجل منكم رجلاً منهم إلا أدخل الله القاتل جئات عدن وأدخل المقتول ناراً تلظى، لا تفتر عنهم وهم فيها ملبسون. عصمنا الله وإياكم بما عصم به أوليائه، وجعلنا وإياكم ممتن أطاعه وأتقاه؛ وأستغفر الله لنا ولكم وللمؤمنين^١.

ثمَّ عدم عنوان الخلاصة له - بعد عدَّة الكشي له في التابعين الأجلَاء - غفلة، لكن في النسخة «سعد» لكنَّه لم يعنون سعداً ولا سعيداً.

[٣٢٤٩]

سعيد بن لقمان

الكوبي

قال: عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوينه أعم. ونقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه. ففي ميزانه: سعيد بن لقمان عن بعض التابعين، قال الأزدي: لا يحتج بحديثه، روى عنه محمد بن الفرات.

[٣٢٥٠]

سعيد بن محمد

الجرمي

روى الخطيب عن أبي داود توثيقه، وعن ابن معين أنه صدوق، وروى عن الحرشي أنه كان إذا حدث فجرى ذكر النبي - صلى الله عليه وآله - سكت، وإذا جرى ذكر عليّ، قال: صلى الله عليه وآله^٢. وأقول: ولعلَّهم افترخوا عليه لغضبهم من ذكر الصلاة على عليّ - عليه

السّلام- وإلا فالإمامي يصليّ عليهما؛ فإن كان مانسبه صحيحاً كان الرجل غالياً.

وعنونه ابن حجر، قائلاً: صدوق رمي بالتشيع. والذهبي، قائلاً: روى عنه مسلم والبخاري، ثقة، لكنّه شيعي.

[٣٢٥١]

سعيد بن محمد بن عبد الرحمان

الأنصاري، المدني

قال: وقع في الباب الأخير من الفقيه^١. وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه».

أقول: نقله عن رجال الشيخ الوسيط أيضاً. والذي وجدت «سعيد بن عبد الرحمان، الخ» بدون كلمة «محمد» كما أنّ في خبر الفقيه «سعيد بن محمد» بدون اسم جدّه.

[٣٢٥٢]

سعيد بن مرجانة

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- ويمكن استفادة إماميته ممّا عن الحلية عنه، قال: عمد عليّ بن الحسين -عليه السّلام- إلى عبد كان أعطاه به عبدالله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار، فأعتقه^٢. وخرج وعليه مطرف خزّ، فتعرّض له سائل فتعلّق بالمطرف فضى وترك المطرف^٣.

(١) الفقيه: ٤٠٢/٤.

(٢) حلية الأولياء: ١٣٦/٣.

(٣) لم نعرّضه في الحلية، لكن نقل عنها ابن شهر آشوب في المناقب: ١٦٤/٤. ورواه الصدوق أيضاً في

الخصال: ٥١٧ وليس في سنده: سعيد بن مرجانة.

أقول: روايته إنفاقه -عليه السلام- في سبيل الله أعم من اعتقاده بإماميته كعنوان رجال الشيخ له.

ويمكن الاستدلال لعاميته بعنوان تقريب ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: ثقة فاضل، أبو عثمان، الحجازي، مات سنة ٩٧ هـ مرجأة أمه، وهو ابن عبدالله -على الصحيح- وزعم الذهلي أنه ابن يسار.

[٣٢٥٣]

سعيد بن المرزبان

أبو سعيد الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوينه أعم ونقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، فقال: سعيد بن مرزبان العباسي مولاهم، أبو سعد البقال الكوفي الأعور، ضعيف مدلس؛ مات بعد الأربعين. قلت: أي مع المائة.

وكذلك الذهبي، فقال: سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال الأعور مولى حذيفة بن اليمان، كوفي، مشهور؛ روى عن أنس وأبي وائل وعكرمة، وعنه شعبة، الخ.

ومن كلامهما يظهر أنّ «أبو سعيد» في رجال الشيخ محرف «أبو سعد» فهم أعرف برجالهم.

[٣٢٥٤]

سعيد بن مسعود

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- وهو الوالي من

قبله - عليه السّلام - ثمّ من قبل الحسن - عليه السّلام - على المدائن ولما جرح - عليه السّلام - أقام عنده يعالج نفسه.

وقال المرتضى في تنزيهه: أشار على سعيد شاب من آلّه أن يستوثق منه - عليه السّلام - ويستأمن به إلى معاوية، فقال: قَبِّحَ اللهُ رأيك في من أكرمني وشرّقي! وهبني نسيت بلاء أبيه مع النبي - صَلَّى اللهُ عليه وآله - ويده عليّ من قبل، أفلا أحفظ النبي - صَلَّى اللهُ عليه وآله - في ابن بنته؟^١

أقول: الشاب المشير عليه بما قال ابن أخيه المختار بن أبي عبيدة الثقفي.

[٣٢٥٥]

سعيد بن مسلمة

قال: عنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: كوفي له كتاب (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير عن سعيد به.

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - هكذا «سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الدمشقي» ولا منافاة بين كونه كوفياً وشهرته بالدمشقي، كما في زيادة نسبه. ولأنّ رجال الشيخ موضوعه أعمّ، فلا بدّ أن يعنون من عنونه الفهرست والنجاشي، وإن كان تغايره وغفلة رجال الشيخ عمّن قاله في فهرسته محتملاً.

وكيف كان: فالشيخ عدّ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - «سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الدمشقي» وعنون ابن حجر والذهبي «سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي» والظاهر اتّحاد من في رجال الشيخ مع من عنونا، فإن كان متّحداً كان على الشيخ قيده بالأموي.

وكيف كان: قال الأول بعد عنوانه: نزيل الجزيرة، ضعيف، من الثامنة، مات بعد التسعين. قلت أي والمائة.

وقال الثاني: روى عن الأعمش - ونقل روايته - بإسناده عن ابن عمر، قال: دخل النبي - صلى الله عليه وآله - المسجد وعن يمينه أبو بكر وعن شماله عمر. فقال: هكذا نبعث يوم القيامة.

[٣٢٥٦]

سعيد بن المسيب بن حزن

قال: عدّه الكشي في حواري السجّاد - عليه السلام - وقال الكشي: قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن عليّ بن الحسين - عليه السلام - في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب (إلى أن قال) سعيد بن المسيب ربّاه أمير المؤمنين - عليه السلام - وكان حزن جدّ سعيد أوصى به إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -^١.

وروى الكشي أيضاً عن العياشي، عن عليّ بن فضال، عن محمد بن الوليد بن خالد الكوفي، عن العباس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا - عليه السلام -: إنّ طارقاً مولى لبني امية نزل ذا المروة عاملاً على المدينة، فلقيه بعض بني امية وأوصاه بسعيد بن المسيب وكلمه فيه وأثنى عليه؛ وأخبره طارق أنّه امر بقتله وأعلم سعيداً بذلك، وقال له: تغيب، وقيل له: تنخ عن مجلسك، فأنه على طريقك؛ فأبى. فقال سعيد: اللهم إنّ طارقاً عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء، فأنسه ذكرى واسمي. فلمّا عزل طارق عن المدينة لقيه الذي كان كلمه في سعيد من بني امية بذى المروة، فقال: كلمتك في سعيد لتشفعني فيه فأبيت وشفّعت فيه

غيري؟ فقال: والله! ما ذكرته بعد أن فارقتك حتى عدت إليك^١.

وعن محمد بن قولويه، عن سعد، عن القسم بن محمد الإصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن محمد بن عمر، عن أبي مروان، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: سمعت علي بن الحسين -عليه السلام- يقول: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأقربهم في زمانه^٢.

وروى الشيخ عن قرب إسناد الحميري، عن ابن عيسى عن البنزطي أنه ذكر عند الرضا -عليه السلام- القاسم بن محمد بن أبي بكر خال أبيه وسعيد بن المسيب، فقال -عليه السلام-: كانا على هذا الأمر^٣.

وروى مولد صادق الكافي عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن، عن وهيب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، عنه -عليه السلام- قال: كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين -عليه السلام-^٤.

وروى الروضة أنه سأله ليث الخزاعي عن إنباب المدينة؟ قال: نعم شدوا الخيل إلى أساطين مسجد الرسول -صلى الله عليه وآله- ورائت الخيل حول القبر، وانتهت المدينة ثلاثاً، فكنت أنا وعلي بن الحسين -عليه السلام- نأتي قبر النبي -صلى الله عليه وآله- فيتكلم علي بن الحسين -عليه السلام- بكلام لم أقف عليه، فيحال ما بيننا وبين القوم، ونصلي القوم ولا يروننا. وقام رجل عليه حلل خضر على فرس مخدوف أشهب بيده حربة مع علي بن الحسين -عليه السلام- فكان إذا أومى الرجل إلى حرم الرسول -صلى الله عليه وآله- يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه، فيموت من غير أن يصيبه^٥.

(٣) قرب الاسناد: ١٥٧.

(١) الكشي: ١١٦.

(٤) الكافي: ٤٧٢/١.

(٢) المصدر: ١١٩.

(٥) رواه في المناقب: ١٤٣/٤ في معجزات زين العابدين عليه السلام عن الروضة.

وعن وفيات الأعيان أنه سيّد التابعين، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع. وسئل الزهري ومكحول: من أفقه من أدركتما؟ فقالا: سعيد. وروى عنه قال: حججت أربعين حجة. وقيل: صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة^١.

وعن القرّيب: أنه أحد العلماء الأثبات والفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل. وقال ابن المدائني: لأعلم في التابعين أوسع علماً منه.

وعن الذهبي: أنه أحد الأعلام وسيّد التابعين، ثقة حجة فقيه، رفيع الذكر، رأس في العلم والعمل.

وقال الكشي: وروى عن بعض السلف أنه لما مرّ بجزيرة عليّ بن الحسين عليه السلام - انجفل الناس، فلم يبق في المسجد إلا سعيد بن المسيّب، فوقف عليه حشرم مولى أشجع. فقال: يا أبا محمّد! ألا تصلّي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟ فقال: أصلي ركعتين في المسجد أحب إليّ من أن أصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح.

وروي عن عبدالرزاق، عن معمر الزهري، عن سعيد بن المسيّب وعبدالرزاق عن معمر، عن عليّ بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيّب: إنك أخبرني أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام - النفس الزكية، وأنك لا تعرف له نظيراً؟ قال: كذلك وما هو مجهول، ما أقول فيه؟ والله! مارئي مثله. قال عليّ بن زيد: فقلت: والله إنّ هذه الحجة الوكيدة عليك ياسعيد! فلم لم تصلّ على جنازته؟ فقال: إنّ القوم كانوا لا يخرجون إلى مكة حتّى يخرج عليّ بن الحسين عليه السلام - فخرج، وخرجنا معه ألف راكب، فلما نزل بالسقيا نزل فصلّي

فسجد سجدة الشكر، فقال فيها.

وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيّب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكة حتّى يخرج عليّ بن الحسين سيّد العابدين، فخرج وخرجت معه، فنزل في بعض المنازل فصلّى ركعتين، فسبح في سجوده، فلم يبق شجر ولا مدر إلاّ سبحوا معه! ففزعنا، فرفع رأسه، وقال: يا سعيد! أفزعّت؟ قلت: نعم يا ابن رسول الله! فقال: هذا التسبيح الأعظم، حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أنّه قال: «لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح» فقلت: علّمناه.

وفي رواية عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب: أنّه سبح في سجوده، فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة إلاّ سبحت بتسبيحه، ففزعت من ذلك وأصحابي! ثمّ قال: يا سعيد! إنّ الله -جلّ جلاله- لما خلق جبرئيل -عليه السّلام- ألهمه هذا التسبيح، فسبح، فسبحت السماوات ومن فيهنّ لتسبيحه، وهو اسم الله الأعزّ الأكبر، يا سعيد! أخبرني أبي الحسين -عليه السّلام- عن أبيه، عن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- عن جبرئيل عن الله -جلّ جلاله- أنّه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك فصلّى في مسجدك ركعتين على خلا من الناس، إلاّ غفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر؛ فلم أر شاهداً أفضل من عليّ بن الحسين -عليه السّلام- حيث حدّثني بهذا الحديث؛ فلما أن مات شهدت جنازته البرّ والفاجر وأثنى عليه الصالح والطالح، وانهالت الناس يتبعونه حتّى وضعت الجنازة. فقلت: إنّ أدركت الركعتين يوماً من الدهر فالיום هو، ولم يبق إلاّ رجل وامرأته، ثمّ خرجا إلى الجنازة، ووثبت لاصليّ، فجاء تكبير من السماء، فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت وسقطت على وجهي! فكبر من في السماء سبعاً وكبر من في الأرض سبعاً! وصلّى على عليّ بن الحسين -عليه السّلام- ودخل الناس المسجد، فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على عليّ بن الحسين

- عليه السّلام- فقلت: يا سعيد! لو كنت أنا لم أختَر إلا الصلاة على عليّ بن الحسين - عليه السّلام- إنّ هذا هو الخسران المبين! فبكى سعيد ثم قال: ما أردت إلا الخير، ليتني كنت صليت عليه، فإنه مارئي مثله. والتسبيح هو هذا:

سبحانك. اللهم وحنانيك، سبحانك اللهم وتعاليت، سبحانك اللهم والعزّ وإزارك، سبحانك اللهم والعظمة رداؤك وتعالى سربالك، سبحانك اللهم والكبرياء سلطانتك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سُبِّحت في الأعلى، سبحانك تسمع وترى ماتحت الثرى، سبحانك أنت شاهد كلّ نجوى، سبحانك موضع كلّ شكوى، سبحانك حاضر كلّ ملأ، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما في قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار، سبحانك تعلم وزن الأرضين، سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة، سبحانك قدّوس قدّوس قدّوس، سبحانك عجباً! من عرفك كيف لا يخافك؟ سبحانك اللهم وبمحمدك، سبحان الله العليّ العظيم^١.

وقال الزين: كيف عنوانه الخلاصة في الأوّل؟ وقد نقل أقواله في تذكرته ومنتهاه بما يخالف الأئمة -عليهم السّلام- وقال المفيد في الأركان: وأمّا ابن المسيّب، فليس يدفع نصبه. وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين - عليه السّلام- قيل له ألا تصلي على هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح؟ فقال: صلاة ركعتين أحبّ إليّ من الصلاة على هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح. وروي عن مالك أنّه كان أباضياً خارجياً^٢.

(٢) تعليق الشهيد الثاني على الخلاصة.

(١) الكشي: ١١٦-١١٨.

وقال ابن أبي الحديد: وكان سعيد بن المسيّب منحرفاً عن عليّ - عليه السلام - فعن عبدالرحمان بن الأسود، عن أبي داود الهمداني، قال: شهدت سعيد بن المسيّب، وأقبل عمر بن عليّ بن أبي طالب؛ فقال له سعيد: يا ابن أخي! ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟ كما يفعل إخوتك وبنو أعمامك. فقال عمر: يا ابن المسيّب! أكلّمنا دخلت المسجد أجيء فاشهدك؟ فقال سعيد: ما أحب أن تغضب، سمعت أباك يقول: إن لي عند الله مقاماً هو خير لبني عبدالمطلب ممّا على الأرض من شيء. فقال عمر: وأنا سمعت أبي يقول: ما من كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا إلّا يتكلّم بها. فقال سعيد: يا ابن أخي! جعلتني منافقاً؟ قال: هو ما أقول لك ثم انصرف^١.

وفتاويه كانت تقيّة يكشف عنه خبر الكشي: عن أحمد بن عليّ، عن أبي سعيد الآدمي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر الأوّل - عليه السلام - قال: أمّا يحيى بن أم الطويل، فكان يظهر الفتوة، وكان إذا مشى في الطريق وضع الخلق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله. وطلبه الحجاج، فقال: تلعن أبا تراب؟ وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله. وأمّا سعيد بن المسيّب فنجى، وذلك أنّه كان يفتي بقول العامة، وكان آخر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - فنجى^٢.

وحيث إنّ هذا لم يكن من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - إمّا سقط قبل قوله: «وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله» شيء، وإمّا سعيد بن المسيّب إثنان.

(١) شرح نهج البلاغة: ١٠١/٤.

(٢) الكشي: ١٢٣.

أقول: وروى الإسكافي في نقضه على عثمانية الجاحظ عن أبي بكر الإصبهاني، قال: كان دعي لبني أمية لا يزال يشتم علياً - عليه السلام - فلما كان يوم الجمعة وهو يخطب قال: والله! إن كان النبي - صلى الله عليه وآله - ليستعمله وإنه ليعلم ماهو، ولكنه كان ختنه. وقد كان سعيد بن المسيب نعس، ففتح عينيه ثم قال: ومحكم! ما قال هذا الخبيث؟ رأيت القبر انصدع ورسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: كذبت يا عدو الله! ^١.

وروى مصعب الزبيري في أنسابه: أنه أتى به مسلم بن عقبة بعد قتله محمد بن أبي جهم ويزيد بن عبد الله بن زمعة، لعدم قبولها البيعة على أن يكونا عبداً فتألى يزيد بن معاوية؛ فعرض عليه مسلم ذلك، فقال: لا أباع عبداً ولا حراً؛ فخنقوه حتى ثقل في أيديهم، فظنوا أنه قد مات، فأرسلوه فسقط؛ ثم أفاق، فقال: لا والله! لا والله! فشهد مروان وعمرو بن عثمان عند مسلم أنه مجنون؛ فقال: قد طننت ذلك أرسلوه، فانصرف، فلحقه مروان وعمرو بن عثمان وقالوا: الحمد لله الذي سلمك يا أبا محمد! فقال: إذهبا إليكما! أتشهدان بالزور وأنا أسمع وتنفسان علي بالشهادة! والله! لا اكلمكما أبداً ^٢.

وروى البلاذري عنه، قال: قال أبوهريرة: لما توفي النبي - صلى الله عليه وآله - قام عمر، فقال: إن رجلاً من المنافقين يزعمون أن النبي توفي، وإن النبي مامات ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران وغاب عن قومه أربعين ليلة، والله! ليرجعن النبي فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، الخبر ^٣.

وروى الطبري: أنه لما دخل الوليد بن عبد الملك مسجد المدينة ما ترك في

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٢١/١٣.

(٣) أنساب الأشراف: ٥٦٥/١.

(٢) أنساب قريش: ٣٧١.

المسجد أحد، وبقي سعيد مايجتريء أحد من الحرس أن يخرج، فقبل له: لو قت؟ قال: والله! لأقوم حتى يأتي الوقت الذي كنت أقوم فيه. قيل: فلو سلمت على الخليفة؟ قال: والله! لأقوم إليه. قال عمر بن عبدالعزيز: فجعلت أعدل بالوليد في ناحية المسجد رجاء أن لا يرى سعيداً حتى يقوم، فحانت منه نظرة إلى القبلة، فقال: من ذلك الجالس أهو الشيخ سعيد بن المسيب؟ فجعل عمر يقول: نعم ومن حاله ومن حاله ولو علم بمكانك لقام فسلم وهو ضعيف البصر. قال الوليد: قد علمت حاله نحن نأتيه فنسلم عليه؛ فدار في المسجد حتى وقف على القبر، ثم أقبل حتى وقف عليه، فقال: كيف أنت أيها الشيخ. فوالله! ماتحرك سعيد ولا قام، فقال: بخير والحمد لله. قال عمر: فانصرف الوليد وهو يقول: هذا بقية الناس! فقلت: أجل^١.

وروى الحلية أن عبد الملك خطب إلى سعيد بنته لابنه الوليد حين ولّاه العهد، فأبى أن يزوجه، فلم يزل عبد الملك يحتال عليه حتى ضرب مائة سوط في يوم بارد وصب عليه جرّة ماء وألبسه جبة صوف.

وروى عن كثير بن المطلب أنه توفيت أهله، فقال له سعيد: هل استحدثت امرأة؟ فقال له: ومن يزوجني وما أملك إلا درهين أو ثلاثة؟ فقال: أنا (إلى أن قال) جاء سعيد في ليلة إلى بابه، وقال: كنت رجلاً عزباً وتزوجت، فكرهت أن تبين الليلة وحدك، فاذا هي قائمة من خلفي. ثم أخذ بيدها فدفعها بالباب، ورد الباب، فسقطت المرأة من الحياء. قال: وبنته من أجل النساء وأحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بستر الرسول - صلى الله عليه وآله - وأعرفهم بحق الزوج. ووجه إليه بعشرين ألف درهم^٢.

(١) تاريخ الطبري: ٤٦٦/٦.

(٢) حلية الأولياء: ١٦٨/٢.

وفي معارف ابن قتيبة: كان سعيد أفقه أهل الحجاز، وأعبر الناس للرؤيا. قال له رجل: رأيت كأنَّ عبد الملك بن مروان يبول في قبلة مسجد النبي -صلى الله عليه وآله- أربع مرّات، فقال: إن صدقت رؤياك قام من صلبه أربعة خلفاء.

وقال له آخر: رأيتني أبول في يدي، فقال: تحتك ذات محرم، فنظر فإذا امرأته بينه وبينها رضاع.

وكان جابر بن الأسود بالمدينة، قد دعاه إلى البيعة لابن الزبير فأبى، فضربه ستين سوطاً.

وضربه هشام بن إسماعيل أيضاً ستين سوطاً، وطاف بالمدينة في تبان من شمر، وذلك أنه دعاه إليه البيعة للوليد وسليمان بالعهد، فلم يفعل.

وكان جدّه حزن أقي النبي -صلى الله عليه وآله- فقال له: أنت سهل، قال: بل أنا حزن -ثلاثاً- قال: فأنت حزن. قال سعيد: فما زلنا نعرف تلك الحزونة فينا. ولم يزل سعيد مهاجراً لأبيه، ولم يكلمه حتى مات^١.

وروى كاتب الواقدي في طبقاته: إن سعيداً كان يفتي وأصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- حيّ. وعن الزهري: كان لسعيد عند الناس قدر عظيم لخصال: ورع يابس، ونزاهة، وكلام بحق عند السلطان وغيره، ومجانبة السلطان، وعلم لا يشاكلة علم أحد.

وروى أنه كان أحد الفقهاء السبعة، وباقيهم: أبو بكر بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، والقاسم بن محمد، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار. قال: ويقال له: فقيه الفقهاء^٢.

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٤٨ - ٢٤٩.

(٢) الطبقات الكبرى: ٣٧٩/٢ - ٣٨٤.

وبالجملة: الرجل جليل. وكما أنَّ أئمتنا -عليهم السلام- مسلم جلالهم عند الكل، كذلك شيعتهم: ولا عبرة بقول الشواذ من الخاصة والعامة. مع أنَّ مانقل عن أركان المفيد يمكن أن يكون قتاله جدلاً في قبال ما يروي العامة باطلاً عن سعيد بما يروونه من رغبته عن الصلاة على السجادة -عليه السلام- مع أنه خبر مجمل وفي خبره المفصل يكشف الأمر، وأنه لا طعن عليه، بل كونه ولياً لله. وقوله بأنَّ السجادة -عليه السلام- كان كداود يستبج معه كل شيء، وفي موته كبر عليه من السماء والأرض. مع أنَّ قوله في ذلك الكتاب معارض بقوله في اختصاصه بكونه من حوارى السجادة -عليه السلام-^١.

وأما روايته عن مالك كونه خارجياً أبا ضيأ، فيمكن حمله على أنَّ سعيداً لما لم يكن بايع ليزيد ولا لابن الزبير ولا لابني عبد الملك مع خنقه وجلده، عده خارجياً. فالعامة يحكمون على كل من تخلف عن بيعة أولئك الجبابرة بالخارجية، حتى أنهم سموا الحسين -عليه السلام- خارجياً، فكانوا يقولون لعسكرهم: لا تشكوا في قتل من مرق عن الدين.

وحمل المصنف لذلك الكلام على أنَّ المراد كون مالك خارجياً غلط.

وأما قول ابن أبي الحديد: فساقط باستناده إلى خبره، وخبره غير دال على مراده، بل دال على خلاف مراده، وأنه كان معتقداً به -عليه السلام- وإنما الخبر دال على ذم عمر بن علي.

والظاهر: أنَّ عمر بن علي كان ساخطاً على سعيد، لإخلاصه مع السجادة -عليه السلام- كما هو الحال في معاملة كثير من أقرباء الأئمة -عليهم السلام- مع شيعتهم.

وروى اسد الغابة في ترجمة أمير المؤمنين -عليه السلام- في عنوان شهوده بدراناً

(١) الاختصاص للمفيد: ٨ في ذكر السابقين المقربين.

وغيرها مسنداً عنه قال: لقد أصابت علياً يوم احد ستة عشر ضربة كل ضربة تلزمه الأرض، فما كان يرفعه إلا جبرئيل.

وأما تشكيك الزين وبعض آخر: فلا أثر له. بعد اتفاق أئمة الرجال وأخبار أئمة أهل البيت - عليهم السلام - على جلاله. وقد عدّه المسترشد في من نسبه العامة الى الترفض.

هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات:

ومنها: في خبر صلاته «عن معمر الزهري» فأنه محرف «عن معمر عن الزهري» ثم روى الخبر باسنادين «عن الزهري عن سعيد» و«عن علي بن زيد عن سعيد» ثم جعل الكلام أولاً للأخير. وقوله فيه: «ولم يبق إلا رجل وامرأته، ثم خرجا» محرف «ولم يبق ثمة رجل ولا امرأة إلا خرجا».

وخبره الأخير رواه الكشي في يحيى بن أم الطويل، وليس التحريف فيه منحصراً بما قال؛ ففيه تحريفات آخر. فالخبر عن الباقر - عليه السلام - وفي ذيله: وأما أبو حمزة الثمالي وفرات بن أحنف فبقوا إلى أيام أبي عبدالله - عليه السلام - وبقي أبو حمزة إلى أيام أبي الحسن موسى - عليه السلام -.

والظاهر أن قوله فيه: «وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله» كان مربوطاً بقوله في الخبر: «وأما عامر بن واثلة» فأنه كان آخر الصحابة موتاً. كما أن الظاهر أن الأصل في قوله: «وأما سعيد بن المسيب فنجا، وذلك أنه كان يفتي بقول العامة» كان هكذا «وأما سعيد بن المسيب، فنجا يوم الحرة - أي بشفاعة مروان وابن عثمان كما مر - لكونه يفتي بأقوالهم» فروى الطبقات عنه: قال: مابقي أحد أعلم بكل قضاء قضاء النبي - صلى الله عليه وآله - وأبو بكر وعمر مني^١.

وفي خلاف الشيخ: كان سعيد بن المسيّب قائلاً بقيام المأموم الواحد على يسار الإمام^١. وفي معتبر المحقق: قال سعيد بن المسيّب: في كلّ خمس من البقر شاة كالإبل حتّى تبلغ ثلاثين ففيها تبيع، كالزهري^٢. ولكونه^٣ مخزومياً، وهم أعزّ قریش بعد بني عبد مناف.

[٣٢٥٧]

سعيد بن معتوق

قال: عنونه ابن داود، قائلاً: «كش، منموم زيدي» وذكره في فصل الزيدية؛ ولولا عنوان ابن داود «سعيد بن منصور» الآتي، لقلت نسخة كشيّه بدلت ذاك بهذا. وحكى عن خط المجلسي قال: ذكر إبراهيم الثقفي في غاراته أخباراً تدلّ على ذمّ سعيد بن معتوق وبغضه لأُمير المؤمنين - عليه السلام -. أقول: الظاهر أن عنوان ابن داود لسعيد بن منصور لم يكن أخذاً من الكشي، بل تبعاً للخلاصة، بدليل أنّه لم يرمزله، كما هو دأبه في ما يأخذ منه. وحينئذ فيبقى عنوانه لهذا مستنداً إلى تبديل نسخة كشيّه لذاك بهذا. وأمّا ما نقل عن خط المجلسي عن غارات الثقفي، فإن ثبت فهو غير من عنونه ابن داود، لأنّ الزيدي شيعي، ومن عن الثقفي ناصبي.

[٣٢٥٨]

سعيد بن منصور

قال: روى الكشي عن حمدويه، عن أيوب، عن حنان بن سدير، قال: كنت جالساً عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور - وكان من رؤساء

(١) الخلاف: ٥٥٤/١.

(٢) المعتبر: ٥٠٢/٢.

(٣) الظاهر أنّها معطوفة على «لكونه يفتي بأقوالهم» فحصل الفصل بعد ضمّ الملحقات إلى أصل الكتاب.

الزبيدية- فقال: ماترى في النبيذ؟ فإن زيدا كان يشربه عندنا. قال: ما صدق على زيد أنه كان يشرب مسكراً، قال: بلى قد شربه، قال: فان كان فعل، فإن زيدا ليس بنبي ولا وصي نبي، إنما هو رجل من آل محمد- عليهم السلام- يخطيء ويصيب^١.

وأقول: الظاهر أن الأصل في قوله: «في النبيذ فإن زيدا» «في النبيذ؟ قلت: حرام، قال: إن زيدا».

[٣٢٥٩]

سعيد، مولى عمرو بن خالد

في الناحية «السلام على عمر بن خالد الصيداوي»^٢ ولكن في الرجبية «السلام على عمرو بن خلف، وسعيد موله»^٣ والظاهر أصحّية الأول، وكون «سعيد» فيها تصحيف «سعد» كما مر من الطبري.

[٣٢٦٠]

سعيد بن ميسرة

البكري

عده الحاكم في من روى خبر الطير^٤.

[٣٢٦١]

سعيد النقاش

قال: وقع في تكبير ليلة فطر الفقيه^٥.

(٢) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١.

(١) الكشي: ٢٣٢.

(٣) المصدر: ٣٤٠.

(٤) لم نجد التصريح باسمه في مستدركه، لكنه قال: «وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً» ولعله منهم، انظر المستدرک: ١٣١/٣.

(٥) الفقيه: ١٦٧/٢.

أقول: والكافي^١. وعده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - وذكره المشيخة، وطريقه إليه محمد بن سنان^٢.

[٣٢٦٢]

سعيد بن غمران

الهمداني، الناعطي

قال: عده أبو عمر في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - كان كاتب أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو من أصحاب حجر، أرسله زياد إلى معاوية ليقتله، فشفع فيه حمران بن مالك فأطلقه، وكان عامل أمير المؤمنين - عليه السلام - على الجند من أرض اليمن، ثاروا به عند غارة بسر فأخرجوه، ولمّا قدم عليه - عليه السلام - عاتبه على ترك القتال، فزعم أنّه قاتل لكن عبيد الله بن عباس خذله وقال: إنّنا لاطاقة لنا بقتال القوم^٣.

أقول: وفي الطبري: أنّه لما أقبل الأعور الذي بعثه معاوية لقتل حجر وأصحابه، قال أحدهم - وهو كريم بن عفيف الخثعمي - لما رآه: يقتل نصفنا وينجو نصفنا. فقال سعيد: اللهم اجعلني ممّن ينجو وأنت عني راض . وفي الجزري: استقصاه مصعب لمّا ولي الكوفة ثمّ عزله.

[٣٢٦٣]

سعيد بن وهب

الهمداني

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - وفي نسخة

«(سعد)».

(٣) تاريخ الطبري: ٢٧٤/٥.

(١) الكافي: ١٦٦/٤.

(٢) الفقيه: ٤٩٠/٤.

أقول: وقال الطبري في ذيله - في عنوان من هلك سنة ٨٣ -: ومنهم سعيد بن وهب الهمداني من بني محمد بن موهب بن صادق بن يناع بن دودان، وهم اليناعون من همدان. وكان من ملازمي علي - عليه السلام - فكان يقال له: القراد للزومه له؛ وكان من ساكني الكوفة، وكان ممن لا يشك في صدقه وأمانته على ما روى وحدث من خبر^١.

وروى نصر بن مزاحم أنَّ علياً - عليه السلام - لما كتب إلى مخنف بن سليم «استخلف على عملك أوثق أصحابك في نفسك» استعمل سعيد بن وهب على همدان^٢.

وفي خصائص النسائي مسنداً عنه، قال: قال علي - عليه السلام - في الرحبة انشد بالله! من سمع رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوم غدیر خم يقول: «الله وليي، وأنا ولي المؤمنين، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره» الخبر. رواه في عنوان الترغيب في نصرة علي - عليه السلام -.

ورواه الجزري في عنوان «عبدالرحمان بن مدلج» وزاد: فشهد قوم وكرم قوم، فما خرجوا من الدنيا حتى عموا، وأصابتهم آفة، منهم عبدالرحمان بن مدلج ويزيد بن وديعة.

وعنونه تقريب ابن حجر، ولكن قال: سعيد بن وهب الهمداني الخيواني. ومما نقلنا عن الطبري وصفين نصر وتقريب ابن حجر يظهر أنَّ الصواب «سعيد» لا «سعد» كما قال المصنف.

(١) ذيل الطبري: ٦٢٩.

(٢) وقعة صفين: ١٠٤.

[٣٢٦٤]

سعيد بن يحيى الاموي

في النهج في ٧٨ من بابه الثاني ومن كتاب له - عليه السلام - إلى أبي موسى، ذكره سعيد بن يحيى الاموي في كتاب المغازي^١.

[٣٢٦٥]

سعيد بن يسار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الضبيعي، مولاهم» وعنوانه الفهرست مع سعيد الأعرج المتقدم، راوياً «عن عليّ بن النعمان وصفوان عنهما» والنجاشي قائلاً: الضبيعي، مولى بني ضبيعة بن عجل بن لجيم الحنّاط، كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام - ثقة، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا، منهم محمد بن أبي حمزة. ووصفه المشيخة بـ «العجلي الأعرج الحنّاط الكوفي»^٢ ولم أقف في كلام غيره على وصفه بالأعرج.

أقول: بل وصفه بن البرقي أيضاً وعبر بمثل تعبير المشيخة. ثمّ لامنافة بين قول رجال الشيخ والنجاشي: «الضبيعي» وقوله: «العجلي» بعد كون ضبيعة ابن عجل، كما عرفته من النجاشي.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن إسحاق عنه.

قلت: بل عن سعدان عنه. ومورده دعاء أدبار صلاة الكافي^٣ ويصتق قول النجاشي في روايته عن الصادق والكاظم - عليهما السلام - الخبر الأول من «باب ما يحلّ للرجل من اللباس والطيب إذا حلق» من الكافي^٤.

(١) نهج البلاغة: ٤٦٥.

(٣) الكافي: ٥٤٩/٢.

(٢) الفقيه: ٥٢٢/٤.

(٤) الكافي: ٥٠٥/٤.

[٣٢٦٦]

سعيد بن يسار، أبو الحباب

مولى الحسن بن علي عليه السلام

عنونه الطبري في ذيله^١. وهو غير سابقه. وأما ما في بكاء دعاء الكافي
«يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار يبيع السابري»^٢ فيحتمل اتحاده مع
السابق.

[٣٢٦٧]

سعيد بن الخمس

التميمي، الكوفي

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعن
التقريب: سعيد «مصفراً» ابن الخمس (بكسر المعجمة. وسكون الميم ثم
المهملة) التميمي، أبو مالك أو أبو الأخوص، صدوق. وعن الذهبي: وثقه ابن
معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

أقول: سكوتها عن مذهبه ظاهر في عاميته، وعنوان رجال الشيخ أعم.
ثم إن الشيخ في رجاله عنون بعد هذا «سعيد أبو مالك» والظاهر اتحاده
مع هذا. ففي ميزان الذهبي بعد عنوان هذا ونقل رواته والمروئي عنهم له، ونقل
الاختلاف في توثيقه وتضعيفه «وما ولد له ابنه مالك إلا بعد ما قتموه للدفن،
فتحرك، فرد إلى منزله وعاش أعواماً» فيفهم منه أن له ابناً مسمى بمالك
معروفاً.

(١) ذيل الطبري: ٦٤٣.

(٢) الكافي: ٤٨٣/٢.

[٣٢٦٨]

سعير بن سودة

العامري

قال: عدّه ابن مندّة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو مجهول.

أقول: إنّما عدّه الأوّل. وأمّا الثاني: فإنّما عنونه للرّد على الأوّل، وقال: إنّما هو سفيان بن سودة.

[٣٢٦٩]

سفيان بن إبراهيم بن مزيد

الأزدي، الجريري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: ونقل الجامع رواية ابن فضال عنه في نوادر حجّ الكافي^١. وسهل في طريق المشيخة إلى عبدالله بن الحكم^٢.

والظاهر أنّ الجريري نسبة إلى جرير بن حازم الفقيه الجهضمي، من جهضم بن مالك بن الأزد.

[٣٢٧٠]

سفيان بن أبي زهير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: وعدّه الثلاثة. وفي الاستيعاب: قال علي بن المديني: واسم أبي زهير الفرد، وله حديثان عن النبي -صلى الله عليه وآله- أحدهما رواه عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً: يفتح اليمن فيجيء قوم، الحديث الخ.

(١) الكافي: ٥٤٥/٤.

(٢) الفقيه: ٥١٥/٤.

قلت: الظاهر أنه نقل الخبر من الخارج فوهم فيه، فالأصل في الخبر ما في اسد الغابة - والظاهر أنه عن أبي مندة أو أبي نعيم أو كليهما - باسناده عن مسلم، باسناده عن عبدالله بن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير، قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: يفتح الشام فيخرج قوم من المدينة بأهلهم ينسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم يفتح العراق فيخرج قوم من المدينة بأهلهم ينسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.

ثم في الاستيعاب: هو من أزد شنوءة، وقال بعضهم فيه النمري، ويقال: النميري. وفي اسد الغابة: قال العسكري: جعله بعضهم ثقيفاً.

قلت: وعدم ذكر الشيخ في الرجال لعشيرته لعله للاختلاف فيه، إلا أنه بعد تصريح راويه - وهو أعرف - لا يبقى مجال للتشكيك. وفي اسد الغابة أيضاً مسنداً: عن السائب بن يزيد، عن سفيان بن أبي زهير، وهو رجل من أزد شنوءة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «من اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً، نقص من عمله كل يوم قيراط» قال: أنت سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟ قال: إي ورب هذا المسجد!

[٣٢٧١]

سفيان بن أبي ليلى

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن - عليه السلام - وعدّه خبر الكشي في حواريه - عليه السلام -^١.

وروى الكشي عن علي بن الحسن الطويل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة عن الباقر - عليه السلام - قال: جاء رجل من

أصحاب الحسن - عليه السلام - يقال له: سفيان بن أبي ليلي، وهو على راحلته، فدخل على الحسن - عليه السلام - وهو مختب في فناء داره، فقال له: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين! فقال له الحسن - عليه السلام -: انزل ولا تعجل، فنزل، فعقل راحلته في الدار، وأقبل يمشي حتّى انتهى إليه، فقال له الحسن - عليه السلام -: ما قلت؟ قال: قلت: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين! قال: وما علمك بذلك؟ قال: عمدت إلى أمر الامة، فخلعته من عنقك وقلّدت هذه الطاغية بحكم بغير ما أنزل الله. قال: فقال له الحسن - عليه السلام -: سأخبرك لم فعلت ذلك، قال: سمعت أبي - عليه السلام - يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لن تذهب الأيام والليالي حتّى يلي أمر هذه الامة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع، وهو معاوية، فذلك فعلت؛ ما جاء بك؟ قال: حبك، قال: الله الله، فقال له الحسن - عليه السلام -: والله لا يحبنا عبد أبداً ولو كان أسيراً في الديلم إلّا نفعه الله بحتنا، وإن حبنا ليساقط الذنوب من بني آدم كما يساقط الريح الورق من الشجر^١. ونقله ابن أبي الحديد^٢.

أقول: ورواه أبو الفرج في مقاتله، لكن في النسخة بلفظ «سفيان بن الليل» رواه باسنادين، أحدهما: عن محمد بن الحسن الأشناني وعلي بن العباس المقانعي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن الحسن بن حكيم، عن عدي بن ثابت، عن سفيان بن الليل. وثانيهما: عن محمد بن أحمد أبو عبيد، عن الفضل بن الحسن البصري، عن محمد بن عمرو، عن مكّي بن إبراهيم، عن السريّ بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل، قال: أتيت الحسن بن علي - عليه السلام - حين بايع معاوية، فوجدته بفناء داره

(١) الكشي: ١١١.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٦/١٦.

وعنده رهط، فقلت: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين! فقال: عليك السلام ياسفيان! انزل، فنزلت فعقلت راحلتي ثم أتيتها، فجلست إليه، فقال: كيف قلت ياسفيان؟ فقلت: قلت: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين! فقال: ماجر هذا منك إلينا؟ فقلت: أنت والله بأبي أنت وأمي! أذلت رقابنا حين أعطيت هذه الطاغية البيعة وسلّمت الأمر إلى اللعين ابن اللعين ابن آكلة الأكباد، ومعك مائة ألف كلهم يموت دونك، وقد جمع الله لك أمر الناس؛ فقال: ياسفيان! إنا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسكنا به، وإنّي سمعت عليّاً -عليه السلام- يقول: سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: لا تذهب الليالي والأيام حتّى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل: واسع السرم، ضخم البلعوم، يأكل ولا يشبع، ولا ينظر الله إليه، ولا يموت حتّى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر، وإنّه لمعاوية، وإنّي عرفت أنّ الله بالغ أمره. ثمّ أذن المؤذن، فقمنا على حالب يجلب ناقته، فتناول الإناء فشرب قائماً، ثمّ سقاني، فخرجنا نمشي؛ فقال لي: ماجاء بك ياسفيان؟ قلت: حبّكم والذي بعث محمداً -صلّى الله عليه وآله- بالهدى ودين الحق! قال: فابشر ياسفيان! فأنّي سمعت عليّاً -عليه السلام- يقول: سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: يرد عليّ الخوض أهل بيتي ومن أحبّهم من امتي كهاتين -يعني السبّابتين- أو كهاتين -يعني السبابة والوسطى- إحداهما تفضل على الأخرى، ابشر ياسفيان! فإنّ الدنيا تسع البرّ والفاجر حتّى يبعث الله إمام الحقّ من آل محمّد -عليهم السلام-^١.

هذا، والكشي، قال «روي عن عليّ بن الحسن» لأنّه روى عنه، كما قال.

ثمّ في خبره تحريفات، فإنّ قوله: «رحب الصدر» لا معنى له في الموضع،

لأنه مدح، والصواب «واسع السرم» كما في رواية المقاتل.
 وقوله: «الله الله» أيضاً كذلك، والظاهر أن الأصل «قال بالله؟ قال بالله» والفاعل في الأول الحسن - عليه السلام - وفي الثاني سفيان.
 وفيه تحريفات آخر لا نطول بذكرها.

هذا، وإذا كان مثل موسى - عليه السلام - مع كماله لما لم يفهم وجه الحكمة اعترض لاغرو أن يعترض هذا مع نقصه؛ ولما بين له الحسن - عليه السلام - وجه الحكمة قبل وسلم؛ فهو سالم، بل يكون بموجب عده في حواريه - عليه السلام - يوم القيامة جليلاً. وقد روى خبر حواريته الاختصاص^١ وخبره الآخر. وعده البرقي أيضاً في أصحابه - عليه السلام - أيضاً.

وعنونه ميزان الذهبي أيضاً بلفظ «سفيان بن الليل» قائلاً: قال العقيلي: كان ممن يغلو في الرفض. عن الشعبي: حدثني سفيان بن الليل، قال: لما قدم الحسن من الكوفة إلى المدينة أتته، فقلت: يا مذل المؤمنين! (إلى أن قال) وقال أبو الفتح الأزدي: سفيان بن الليل، له حديث «لا تمضي الامة حتى يليها رجل واسع البلعوم» وفي لفظ آخر «واسع الصرم، الخ» فالظاهر أصحيته.

[٣٢٧٢]

سفيان بن ثابت

الأنصاري

قال: عده أبو عمر في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأنه استشهد يوم بدر معونة.

أقول: وقال: إنه من بني نبيت الأنصار.

[٣٢٧٣]

سفيان الثوري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- بلفظ: سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري، اسند عنه.

وروى الكافي عن مسعدة بن صدقة، قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله -عليه السلام- فرأى عليه ثياباً بيضاً كأنها قربي، فقال له: إنّ هذا اللباس ليس من لباسك! فقال له: اسمع مني وع ما أقول لك، فأنه خير لك عاجلاً وأجلاً إن أنت متّ على الستة والحقّ ولم تمت على بدعة، اخبرك أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- كان في زمان مقفر جذب، فأما إذا أحفلت الدنيا فأحقّ أهلها بها أبرارها لافجارها، ومؤمنوها لامنافقوها، ومسلموها لا كفارها، فما أنكرت يا ثوري! فوالله إنني لمع ماترى ما أتى عليّ مذ عقلت صباح ولا مساء والله في مالي حقّ أمرني أن أضعه موضعه إلّا وضعت^١.

وروى الروضة: أنّ سفيان الثوري مرّ في المسجد الحرام، فرأى أبا عبد الله -عليه السلام- وعليه ثياب كثيرة حسان. فقال: والله لآتيته ولا وبخته! فدنا منه، فقال: يا ابن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ما لبس رسول الله -صلّى الله عليه وآله- مثل هذا اللباس ولا عليّ ولا أحدهم آبائك! فقال -عليه السلام-: كان النبي -صلّى الله عليه وآله- في زمن قتر مقتر، وكان يأخذ لقتره وإقتاره، وإنّ الدنيا بعد ذلك أرخت عزلها، فأحقّ أهلها بها أبرارها، ثمّ تلا «قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطّيبات من الرزق» فنحن أحقّ من أخذ منها ما أعطاه الله، غير أنّي يا ثوري! ماترى عليّ من ثوب إنّها لبسته للناس؛ ثمّ اجتذب بيد سفيان فجرحها إليه، ثمّ رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك

على جلده غليظاً، فقال: هذا لبسته لنفسه غليظاً، وما رأيته للناس. ثم جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لثين! فقال: لبست هذا الأعلى للناس، ولبست هذا لنفسك تسترها^(١).

وعن سدير، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - ونظر إلى أبي حنيفة وسفيان الثوري وهم حلق في المسجد، فقال: هؤلاء الصادقون عن دين الله بلا هدي من الله ولا كتاب مبين، إن هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تعالى وعن رسوله - صلى الله عليه وآله - حتى يأتونا، فنخبرهم عنها^(٢).

وعن رجل من قريش من أهل مكة، قال: قال لي سفيان الثوري: إذهب بنا إلى جعفر بن محمد - عليه السلام - فذهبت معه إليه، فوجدناه قد ركب دابته. فقال له سفيان: يا أبا عبد الله حدثنا بحديث خطبة النبي - صلى الله عليه وآله - في مسجد الحيف، فقال: دعني حتى أذهب في حاجتي، فأتي قد ركبت، فاذا جئت حدثتك. فقال: أسألك بقربائك من النبي لما حدثتني! فنزل - عليه السلام - فقال له سفيان: مر لي بدواة وقرطاس حتى أثبتته، فدعا به، ثم قال له: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، خطبة رسول الله - صلى الله عليه وآله - في مسجد الحيف: «نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه. أيها الناس! ليبلغ الشاهد الغائب، فلرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم.

(١) لم نعرّ عليه في الروضة بل وجدناه في فروع الكافي: ٤٤٢/٦ وفي آخره «تسرها» بدل «تسترها»

(٢) الكافي: ٣٩٢/١ وفي آخره «فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله».

المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم» فكتبه ثم عرضه عليه، وركب أبو عبد الله - عليه السلام - وجئت أنا وسفيان، فلما كتبنا في بعض الطريق، قال لي: كما أنت حتى أنظر في هذا الحديث. فقلت: قد والله! ألزم أبو عبد الله - عليه السلام - رقبتي شيئاً لا يذهب من رقبتي أبداً، فقال: وأي شيء ذلك؟ فقلت له: «ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم» إخلاص العمل قد عرفناه، والنصيحة لأئمة المسلمين، من هؤلاء الأئمة الذين يجب علينا نصيحتهم؟ معاوية بن أبي سفيان! ويزيد بن معاوية! ومروان بن الحكم! وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلاة خلفهم! وقوله: «واللزوم لجماعتهم» فأتي جماعة؟ مرجىء يقول: من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح أمه فهو على إيمان جبرائيل وميكائيل؟ أو قدرتي يقول: لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء إبليس؟ أو حروري يبرأ من علي بن أبي طالب - عليه السلام - ويشهد عليه بالكفر؟ أو جهمي يقول: إنما هي معرفة الله وحده ليس الإيمان شيء غيرها! قال: وأي شيء؟ فقلت: إن علي بن أبي طالب والله! الإمام الذي تجب علينا نصيحتته ولزوم جماعة أهل بيته. قال: فأخذ الكتاب فخرقه! ثم قال: لا تخبر بها أحداً^١.

وفي الكشي، عن العياشي، عن الحسين بن إشكيب، عن الحسن بن الحسين المروزي، عن يونس، عن أحمد بن عمرو، قال: سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله - عليه السلام - يحدث أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله - عليه السلام - وعليه ثياب جواد، فقال: يا أبا عبد الله! إن آباءك لم يكونوا يلبسون

(١) الكافي: ٤٠٣/١ وفيه «قال: وبحك! وأي شيء يقولون؟ فقلت: يقولون إن علي بن أبي طالب، الخ» وفيه أيضاً «ولزوم جماعتهم أهل بيته».

مثل هذه الثياب؟ فقال: إِنَّ آبائي كانوا في زمان مقفر مقتر يلبسون ذلك وهذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها، فأحق أهلها بها أبرارهم.

وجدت في كتاب جبرئيل بن أحمد الفارابي - بخطه - حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل الكوفي، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبدالله، قال: أتى قوم أبوعبدالله - عليه السلام - يسألونه الحديث من الأمصار، وأنا عنده. فقال لي: أتعرف أحداً من القوم؟ قال: قلت: لا، قال: كيف دخلوا عليّ؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه، لا يبالون ممن أخذوا الحديث. فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم، قال: فحدثني ببعض ما سمعت، قال: إنها جئت لأسمع منك لم أجد أحداً؟ فقال للآخر: ذلك ما يمنعه أن يحدثني بما سمع؟ قال: تتفضل أن تحدثني بما سمعت؟ أجعل الذي حدثك حديثه أمانة لا تحدث به أحداً؟ قال: لا، قال: فأسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نفتدي بك إن شاء الله تعالى. قال: حدثني سفيان الثوري عن جعفر بن محمد، قال: «النبذ كله حلال إلا الخمر» ثم سكت. فقال أبو عبدالله - عليه السلام -: زدنا، قال: حدثني سفيان، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن عليّ، أنه قال: «من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع، ومن لم يأكل الجريث وطعام أهل الذمة وذبائحهم فهو ضال. أما النبيذ: فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء، وأما المسح على الخفين: فقد مسح عمر على الخفين ثلاثاً في السفر ويوماً ليلة في الحضر، وأما الذبائح: فقد أكلها عليّ وقال: كلوها، فإن الله تعالى يقول: «اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم» ثم سكت. فقال أبو عبدالله - عليه السلام -: زدنا، فقال: قد حدثتكم بما سمعت. فقال: أكل الذي سمعت هذا؟ قال: لا. قال: زدنا، قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن، قال:

«أشياء صدق الناس بها وأخذوا بها وليس في الكتاب لها أصل: منها عذاب القبر، ومنها الميزان، ومنها الحوض، ومنها الشفاعة، ومنه النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعملها فيثاب عليه، ولا يثاب الرجل إلا بما عمل إن خيراً فخير وإن شراً فشر». فقال: فضحكت من حديثه! فغمزني أبو عبد الله - عليه السلام - أن كفت حتى نسمع. قال: فرفع رأسه إليّ فقال: وما يضحكك؟ أمن الحق أم من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله! وأبكي؟ وإنّا يضحكني منك تعجباً كيف حفظت هذه الأحاديث! فسكت. فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: زدنا، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر، أنّه رأى عليّاً على منبر الكوفة، وهو يقول: «لئن أتيت برجل يفضلني على أبي بكر وعمر لاجلدته حدّ المفترى». فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: زدنا، فقال: حدّثنا سفيان، عن جعفر، أنّه قال: «حبّ أبي بكر، وعمر إيمان، وبغضهما كفر» قال أبو عبد الله - عليه السلام -: زدنا، فقال: حدّثنا يونس بن عبيد، عن الحسن «أنّ عليّاً أبطأ على بيعة أبي بكر، فقال له عتيق: ما خلفك يا عليّ عن البيعة؟ والله لقد هممت أن أضرب عنقك! فقال له: يا خليفة رسول الله! لا تشريب، فقال: لا تشريب» قال له أبو عبد الله - عليه السلام -: زدنا، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن الحسن «أنّ أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق عليّ إذا سلّم من صلاة الصبح وأنّ أبا بكر سلّم بينه وبين نفسه، ثمّ قال: يا خالد! لا تفعل ما أمرك» فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: زدنا، فقال: حدّثني نعم بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، أنّه قال: «ودّ عليّ بن أبي طالب أنّه بنخيلات ينبع يستظلّ بظلّهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان» وحدّثني به سفيان عن الحسن. قال أبو عبد الله - عليه السلام -: زدنا، قال: حدّثنا عبّاد، عن جعفر بن محمد، أنّه قال: «لما رأى عليّ بن أبي طالب يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن: يا بنيّ هلكت! قال له: يا أبه! ألسنت قد نهيتك عن هذا الخروج؟

فقال عليّ: يا بنيّ! لم أدر أن الأمر يبلغ هذا المبلغ» فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: زدنا، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد «أنّ عليّاً لما قتل أهل صفّين بكى عليهم، فقال: جمع الله بيني وبينهم في الجنة». قال: فضاق بي البيت وعرفت وكدت أن أخرج من مسكي! فأردت أن أقوم إليه فأتوطأه، ثمّ ذكرت غمز أبي عبد الله - عليه السلام - فكففت. فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: من أيّ البلاد أنت؟ قال: من أهل البصرة. قال: هذا الذي تحدّث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد هل تعرفه؟ قال: لا! قال: فهل سمعت منه شيئاً قط؟ قال: لا! قال: فهذه الأحاديث عندك حق؟ قال: نعم! قال: فتي سمعتها؟ قال: لأحفظ، قال: إلّا أنّها أحاديث أهل مصرنا منذ دهرنا، لا يمترون فيها! قال له أبو عبد الله - عليه السلام -: لو رأيت هذا الرجل الذي تحدّث عنه فقال لك: هذه التي تروها عني كذب وقال: لا أعرفها ولم احّدث بها، هل كنت تصدّقه؟ قال: لا!! قال: ولم؟ قال: لأنّه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عتق رجل لجاز قوله، فقال: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم: حدّثني أبي، عن جدّي - قال: ما اسمك؟ قال: ماتسأل عن اسمي - أنّ رسول الله - صلّى الله عليه وآله - قال: خلق الأرواح قبل الأجساد بألّفي عام، ثمّ أسكنها الهواء، فما تعارف منها ائتلف هاهنا وما تناكر منها ثمة اختلف هاهنا، ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً، وإن أدرك الدجال آمن به، وإن لم يدرك آمن به في قبره. يا غلام! ضع لي ماء. وغمزني فقال: لا تبرح. وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه. ثمّ إنّ خرج ووجهه منقبض، قال: أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟ قلت: أصلحك الله! ما هؤلاء وما حديثهم؟ قال: أعجب حديثهم كان عندي الكذب عليّ والحكاية عني ما لم أقبل ولم يسمعه عني أحد وقولهم: لو أنكر الأحاديث ماصدّقناه! ما هؤلاء! لأمهّل الله لهم

ولأملى لهم! ثم قال لنا: إنَّ عليّاً -عليه السّلام- لمّا أراد الخروج إلى البصرة قام على أطرافها، ثم قال: لعنك الله يا أنتن الأرض تراباً وأسرعها خراباً وأشدّها عذاباً، فيك الداء الدويّ! قالوا: وما هو؟ قال: كلام القدري فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت -عليهم السّلام- واستحلالهم الكذب علينا^١

أقول: وقال الطبري في ذيله: ذكر عن زيد بن حباب، قال: كان عمار بن رزيق الضبي وسليمان بن قرم الضبي وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري أربعة يطلبون الحديث، وكانوا يتشيّعون. فخرج سفيان إلى البصرة فلقى ابن عون وأيوب، فترك التشيع^٢.

وفي حجّ مجاوري الكافي في خبر عن الصادق -عليه السّلام- قال لعبد الرحمن بن الحجاج -وهو بصري- إنَّ سفيان فقيهم أتاني فقال: ما يملك على أن تأمر أصحابك يأتون الجعرانة؟ (إلى أن قال) قال -عليه السّلام- فقال لي وأنا أخبره إنها وقت من مواقيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: فأنّي أرى لك ألا تفعل! فضحكت وقلت: ولكنتي أرى لهم أن يفعلوا^٣.

وروى الخطيب عنه من ضحك في الصلاة يعيد وضوءه، وروي موته في سنة ١٦١^٤.

وعده ابن قتيبة في معارفه في أصحاب الرأي، وقال: أوصى إلى عمارة بن يوسف في كتبه، فحاشا وأحرقها. ولم يعقب سفيان، وجعل كلّ شيء له لاخته وولدها، ولم يورث أخاه المبارك^٥.

(٥) معارف ابن قتيبة: ٢٧٩.

(١) الكشي: ٣٩٢-٣٩٧.

(٢) ذيل تاريخ الطبري: ٦٥٧.

(٣) الكافي: ٣٠٠/٤.

(٤) تاريخ بغداد: ١٦٢/٩ و ١٧١.

وفي الحلية: قال الأصمعي: أوصى الثوري أن تدفن كتبه، وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم، وقال: حملني عليه شهرة الحديث^١.

وفي الجمهرة: وبنو ثور بطن من الرباب، منهم سفيان الثوري. وفي السمعي: أنه من ثور تميم، لا ثور همدان. وقال الجزري: ليس في تميم ثور، وإنما هو من ثور بن عبد مناة بن اذ بن طابخة.

وروى الخطيب أيضاً كونه من ثور بن عبد مناة عن الهيثم بن عدي ومحمد بن خلف التميمي^٢.

وروى الحلية عنه، قال: من لم يشرب النبيذ ولم يمسح على الحفّين، فاتهموه على دينكم^٣.

قلت: كان النبي -صلى الله عليه وآله- لا يشرب النبيذ، ولا يمسح على الحفّين، فعنده النبي -صلى الله عليه وآله- متهم على الدين! لكن لك أن تقول: إنه لم يقل: «على الدين» أي دين الله، بل قال: «دينكم» أي دين الثلاثة.

وروي أيضاً عنه، قال: إنني لآتي الدعوة وما أشتي النبيذ، فأشربه لكي يراني الناس^٤.

قلت: وكفاه ذلك خزيًا.

وروي أيضاً عن الحماني، قال: سألت الثوري: من آل محمد؟ قال: أمة محمد^٥.

قلت: وكفاه ذلك جهلاً.

(٥) لم أجده.

(١) حلية الأولياء: ٣٨/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ١٥٤/٩.

(٣) حلية الأولياء: ٣٢/٧.

(٤) المصدر: ١٥.

وروى أيضاً عن الثوري، قال: الإسلام والإيمان سواء، ثم قرأ «فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين»^١. قلت: وكفاه ذلك أيضاً جهلاً، فإن مع صدق الخاص يصدق العام أيضاً، أو لم يقرأ قوله جلّ وعلا: «قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم»^٢؟.

وروى عنه، قال: لا يجتمع حبّ عليّ وعثمان إلّا في قلوب نبلاء الرجال^٣.

قلت: بل لا يجتمع حبّهما إلّا في قلوب المنسلخين عن الإنسانية، لأنّ تصادّهما من الأمور الواضحة، وفي صفّين وفي الطقت كان أراجيز أصحاب معاوية وأصحاب يزيد «نحن على دين عثمان» وأراجيز أصحاب أمير المؤمنين وأبي عبدالله -عليهما السلام- «نحن على دين عليّ» عليه السلام.

وروى أيضاً: أنّ الثوري سئل عن الرجل يحبّ أبابكر وعمر، إلّا أنّه يجد لعليّ من الحبّ ما لا يجد لهما، قال: هذا رجل به داء ينبغي أن يسقى دواء^٤. وقال: من قدّم عليّاً على أبي بكر وعمر، فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار، وأخشى أن لا ينفعه مع ذلك عمل^٥.

قلت: ونحن أيضاً نقول: من كان كما قال به داء ينبغي أن يداوى، ولا ينفعه عمل، لأنّه خالف بداهة العقل «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنّما يتذكّر اولوا الألباب»^٦ ولأنّه صوّب فعل المؤلّفة ومستسلمة الفتح الذين لم يسلموا، وأزرى بالله تعالى في جعله مثل نبيّه -صلى الله عليه وآله- لمّا

(١) حلية الأولياء: ٣٤/٧. والآية ٣٥ و٣٦ من سورة الذاريات.

(٢) والحجرات: ١٤.

(٣) (٤) و(٥) المصدر: ٢٧.

(٦) الزمر: ٩.

(٣) حلية الأولياء: ٣٢/٧.

قال: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»^١ وأزرى برسول الله - صلى الله عليه وآله - حيث قال في متواتر النقل بعد تقريرهم بأنه أولى بهم من أنفسهم: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه» فكيف يجوز حب من توثب عليه - عليه السلام -؟

وروى أيضاً عن عطاء بن مسلم، قال: قال لي سفيان: إذا كنت في الشام فاذكر مناقب عليّ وإذا كنت بالكوفة فاذكر مناقب أبي بكر وعمر. وكان سفيان نفسه إذا دخل البصرة حدث بفصائل عليّ وإذا دخل الكوفة حدث بفصائل عثمان^٢.

قلت: أمر بما قال وفعل ما قال، لأن الشام والبصرة كانوا ناصبيين والكوفة كانوا متشيعين، إلا أنه بأمره ذلك وفعله ذلك كان من الذين يحسبون أنهم يحسنون صنعا؛ فما كان يذكر بالكوفة هو ومن عين له دستوراً لأولئك الثلاثة إلا أموراً مفتعلة وضعتها الاموية.

ومن رواياته روايته - كما في الحلية أيضاً - عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، قال: قال النبي في عمرو بن العاص: إنه لرشيد^٣. قلت: من كان ابن خمسة كيف يمكن أن يكون رشيداً؟!

ومع كونه بهذه الدرجة من الزيف بالغ الخطيب البغدادي في إطرائه والثناء عليه، ونقل له منامات افتعالية^٤ لكونه ناصبياً مثله - حشرهما الله مع مواليهما - وفي خبر الكشي الأخير تحريفات لاتخفى. وسيأتي في سفيان بن عيينة نقل الكشي في نسخته خبراً في ذلك في هذا.

(١) المائدة: ٥٥.

(٢) حلية الأولياء: ٢٧/٧.

(٣) المصدر: ١١٥.

(٤) تاريخ بغداد: ١٥١/٩ - ١٧٤.

[٣٢٧٤]

سفيان بن حاطب

الأنصاري، الظفري

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- شهد بدرًا واستشهد في أحد.

أقول: بل قالوا: «استشهد يوم بئر معونة» كما لم يقولوا: «شهد بدرًا» بل قالوا: «شهد أحدًا».

[٣٢٧٥]

سفيان بن خالد

الأسدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلًا: «اسند عنه».

أقول: عنوان الشيخ له في الرجال والاسناد عنه كلاهما أعمّ من إماميته، بدليل وجودهما في سفيان الثوري.

إلا أنّه يمكن الاستدلال لإماميّة هذا بما رواه المعاني مسنداً عن سفيان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله -عليه السلام- يا سفيان إياك والرياسة! فما طلبها أحدٌ إلاّ هلك . فقلت: قد هلكنا إذا! اذ ليس أحدٌ منا إلاّ وهو يحبّ أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه، فقال: ليس حيث تذهب إليه، إنّما ذلك أن تنصب رجلاً فتصدّقه في كلّ ما قال وتدعو الناس إلى قوله^١.

[٣٢٧٦]

سفيان بن زيد

أحد الإخوة الثلاثة من أحد عشر رئيساً من همدان، قتلوا بصفيّين يأخذ

كلّ منهم الراية بعد الآخر. ذكره الطبري^١ ونصر بن مزاحم^٢. إلا أنّ الشيخ في الرجال بدّله بسفيان بن يزيد - الآتي - والظاهر أصحّية هذا، لا تفارق الكتابين عليه.

[٣٢٧٧]

سفيان بن سعيد بن مسروق

أبو عبدالله، الثوري

قال: هو سفيان الثوري - المتقدّم -.

أقول: هذا عنوان رجال الشيخ، وذلك عنوان الكشي وتعبير الأخبار.

[٣٢٧٨]

سفيان بن السمط

البجلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: اسند عنه.

أقول: وصفه الشيخ في الرجال بالبجلي، وفي الكشي في ابنه أبي داود سليمان بن سفيان بن السمط «مولى بني أعين من كندة»^٣.

ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير عنه في غسل رأس الكافي^٤. ورواية أحمد بن رزين عنه في خذه^٥. وعليّ بن الحكم في فضل مسجد أعظمه^٦ وعبدالله بن جندب في مستضعفه^٧. ورواية خالد بن محمد عن جدّه سفيان بن السمط في

(١) تاريخ الطبري: ٢١/٥.

(٦) الكافي: ٤٩٣/٣.

(٢) وقعة صفين: ٢٥٢.

(٧) الكافي: ٤٠٤/٢.

(٣) الكشي: ٣١٩.

(٤) الكافي: ٥٠٤/٦.

(٥) الكافي: ٣٣٠/٦.

هندبائه^١.

[٣٢٧٩]

سفيان بن صالح

قال: عنوانه الفهرست والنجاشي، قائلاً: ذكره ابن بطة في فهرسته (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن سفيان بكتابه.

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٣٢٨٠]

سفيان بن عبد الله

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - مضيفين إلى الثقفي «الطائي».

أقول: ما ذكره خبط، فكيف يكون الثقفي طائياً؟ وإنما أخذ كلامه من الجزري، وهو ذكر نسبه إلى ثقيف واصفاً له بالثقف الطائي وقال: كذا نسبه أبو أحمد العسكري، فقرأ المصنف «الطائي» «الطائي» ونسبه إلى الثلاثة، مع أن الأول لم يوصفه أصلاً، والأخيران لم يعلم أيضاً وصفهما.

قال: نقل الجامع رواية هذا عن الزهري في الاستبصار، وبدله التهذيب بـ «سفيان بن عيينة» وحكم بكونه الصواب.

قلت: كيف يمكن رواية هذا عن الزهري؟ وإنما روى الزهري بواسطة عن هذا. فقال الجزري: روى ابن شهاب، عن محمد بن عبد الرحمن، عن سفيان بن عبد الله الثقفي، قلت: يا رسول الله! حدثني بأمر أعتصم به، قال: قل: ربّي الله واستقم.

وفي الاستيعاب: كان عاملاً لعمر على الطائف.
هذا، ومورد نقل التهذيب وجوه صياحه^١ ولاريب في صحته، ذون ما في
الاستبصار^٢.

[٣٢٨١]

سفيان بن عتيبة

قال: غلط الميرزا في عنوانه هنا، لأنه في نسخة من رجال الشيخ والكشي
وترتيبه بالياءين.

أقول: الأخير وضع النقطة بالكيفيتين وكتب «معاً» إلا أن الذي يدلّ
على كونه بالياءين من العين ذكر الخطيب وغيره له كذلك. ويدلّ عليه محلّ
عنوان التقريب والميزان له، فعنوانه بعد ما بعد العين منه الواو.

[٣٢٨٢]

سفيان بن عطية

المرهبي، الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: الذي وجدت «سنان بن عطية» لكن الوسيط أيضاً صدّق مانقل.

[٣٢٨٣]

سفيان بن عيينة بن أبي عمران

الهلالي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:
مولاهم، أبو محمد الكوفي، أقام بمكة.

وعنونه النجاشي، قائلاً: كان جدّه أبو عمران عاملاً من عمّال خالد

القسري، له نسخة عن جعفر بن محمد - عليه السلام - (إلى أن قال) محمد بن أبي عبد الرحمن عنه.

وروى الكشي - في سفيان الثوري - عن حمويه، عن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله - عليه السلام -: إنه يروى أن علي بن أبي طالب - عليه السلام - كان يلبس من الثياب الخشن وأنت تلبس القوهي المروئي! قال: وبحك! إن علياً - عليه السلام - كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان، فأبرار الزمان أولى^١.

وروى - في هذا - عن العياشي، عن علي بن الحسن، عن محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا - عليه السلام - إن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله - عليه السلام - فقال له: يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية؟ وقد بلغت هذا السن! فقال: والذي بعث محمدًا! لو أن رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت لقي الله بميتة جاهلية^٢.

أقول: وفي عيون الصدوق - في باب أخباره المنثورة - بعد ذكر خبر مشتمل على تشنيع سفيان هذا على الرضا - عليه السلام - في مسألة قالها الرضا - عليه السلام - في الحج «سفيان لقي الصادق - عليه السلام - وروى عنه، وبقي إلى أيام الرضا عليه السلام»^٣.

وفي تاريخ بغداد عن الواقدي، قال: ولد سفيان سنة سبع ومائة، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون^٤.

وفيه: أدرك نيّفاً وثمانين نفساً من التابعين، وسمع ابن شهاب الزهري

(١) الكشي: ٣٩٢.

(٢) المصدر: ٣٩٠.

(٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١٥/٢ الباب ٣٠ الحديث ٣٥.

(٤) تاريخ بغداد: ١٨٤/٩.

وعمر بن دينار وأبا إسحاق السبيعي (إلى أن قال) وروى عنه محمد بن إدريس الشافعي وأحمد بن حنبل (إلى أن قال) وكان الأعمش يحدث سفيان بحديث ويحدثه سفيان بحديث.

قال المصنف عن جامع ابن الأثير: أنَّ سفيان هذا مدلس، يقول: قال الزهري: ولما سئل: سمعت من الزهري؟ قال: بل عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري. وكان تدليساً، لكونه معاصره.

قلت: وفي تاريخ بغداد: قال يحيى بن سعيد: اختلط سفيان سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذا، فسماعه لا شيء^١.

قال المصنف: سها الكشي في نقل خبر علي بن أسباط في سفيان الثوري. قلت: نسبة ذلك إلى سهو الكشي غلط، فليس عامي سهو مثل هذا السهو، فكيف مثل الكشي الجليل؟ وإنما هو من خلط نسخته، فلنقرب عنوان هذا مع سفيان الثوري خلطت النسخ بين أخبارهما، كما خلطت أخبار أبي بصير «ليث» وأبي بصير «يحيى».

مع أنه لعل الخبر كان بلفظ «سفيان» والمراد به الثوري، فتوهم محش أن المراد به هذا، فزاد «بن عيينة» عليه. والكافي في باب لباسه إنما روى اعتراض سفيان الثوري وعبد بن كثير البصري على الصادق - عليه السلام - في لباسه^٢، دون هذا.

قال المصنف في قول رجال الشيخ والنجاشي: «الهلاكي»: إنه منسوب إلى بني هلال بطن من عامرين صعصعة، وهم من نزار، لامن مضر، وبطن من النخع.

(١) تاريخ بغداد: ١٨٣/٩.

(٢) الكافي: ٤٢٢/٦.

قلت: كلامه غلط في غلط!! أمّا أولاً: فإن مضرّاً ابن نزار، فلامعني لني الثاني بالجعل من الأول، فكلّ مضري نزاری. وإنّما يمكن أن يقال: فلان من نزار، لامن إخوته: قضاة وقنص وأياد، أو من ربيعة بن نزار، لامن مضر بن نزار. وأمّا ثانياً: فلأنّ عامر بن صعصعة من مضر، لأنّه من هوازن، وهوازن من قيس عيلان، وقيس عيلان قعة بن إلياس بن مضر.

وأما ثالثاً: فليس هلال بطناً من النخع أيضاً بل من النمر بن قاسط. فقال السمعاني: إنّ الهلالي نسبة إلى هلال بن عامر بن صعصعة. وقال الجزري: فاته النسبة إلى هلال بن ربيعة بطن من النمر.

وكيف كان: فصّرّحوا بأنّ هذا منسوب إلى هلال بن عامر بن صعصعة^١. ثمّ إنّ رجال الشيخ والنجاشي جعلوا جدّه «أبا عمران» وهو المشهور. ونقل الخطيب عن عليّ بن المديني قال: «سفيان بن عيينة بن أبي ميمون، واسم أبي ميمون عمارة» وقال: وقيل: وعيينة أبوه هو المكتّى أبا عمران^٢.

وأما ما قاله النجاشي: من أنّ «جدّه أبا عمران كان عاملاً من عمّال خالد القسري» فقال ابن قتيبة في معارفه: «لَمّا عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر، طلب عمّال خالد، فهرب أبو عمران منه إلى مكّة»^٣. ولكن قال الطبري: وكان أبوه عيينة من عمّال خالد، فلحق بمكّة، فنزلها^٤.

[٣٢٨٤]

سفيان بن محمّد

الضبيعي

قال: روى إسحاق بن محمّد النخعي عنه عن العسكري - عليه السّلام - في

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٨٣.

(٤) لم أجده.

(١) لباب الأتساب: ٣٩٦/٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٧٥/٩، ١٧٤.

مولده - عليه السلام - في الكافي^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عده في الرجال في أصحاب العسكري - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٣٢٨٥]

سفيان بن مصعب

العبدى، الشاعر

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: كوفي.

وروى الكشي عن العياشي، عن حمدان بن أحمد الكوفي، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق، عن سفيان بن مصعب العبدى، قال: قال أبو عبدالله - عليه السلام -: قل شعراً تنوح به النساء.

وعن نصر، عن إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور، عن أبي داود المسترق، عن علي بن النعمان، عن سماعة، عنه - عليه السلام - قال: «يامعشر الشيعة! علموا أولادكم شعر العبدى، فإنه على دين الله» قال أبو عمرو: في أشعاره ما يدل على أنه كان من الطيارة^٢.

وكيف كان: فروى عن الصادق - عليه السلام - في النفر من منى الكافي^٣. وعن الزهري عن السجاد - عليه السلام - في وجوه صومه^٤. وروى الروضة - بعد حديث الصيحة - عن سهل، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن سفيان بن مصعب العبدى، قال: دخلت على أبي عبدالله - عليه السلام - فقال:

(١) الكافي: ٥٠٨/١.

(٢) الكشي: ٤٠١.

(٣) الكافي: ٥٢١/٤.

(٤) الكافي: ٨٣/٤.

قولوا لأم فروة تجيء ففتسمع ماصنع بجدها، فجاءت فقعدت خلف السرير ثم قال: أنشدنا، قال: قلت:

فوجودي بدمعك المسكوب...

فصاحت! وصرحت النساء! وقال أبو عبد الله -عليه السلام-: الباب الباب! فاجتمع أهل المدينة على الباب، فبعث إليهم أبو عبد الله -عليه السلام- صبي لنا غشي عليه، فصحن النساء^١.

أقول: الأصل في نقل خبر الروضة الجامع، و«أم فروة» المذكورة فيه ابنة الصادق -عليه السلام- وأمه -عليها السلام- وإن كانت مكتاة بأم فروة، إلا أنها كانت بنت القاسم بن محمد بن بكر وفي الخبر «فتسمع ماصنع بجدها».

هذا، وفي الكشي في عنوانه وخبره الأول المتضمن للاسم في النسخة المطبوعة إنها «سيف بن مصعب العبدي» لا «سفيان» ولكن القهباي قال: «إن النسخ في الكشي مختلفة بسيف وسفيان. ولا بد أن الأمر كان كما قال، لأن ابن طاووس والعلامة في الخلاصة وابن داود عنونوا كلاهما، وإنما الأصل فيها واحد. والصحيح «سفيان» بتصديق رجال الشيخ له، وكذا البرقي، فعده أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السلام-، قائلاً: «أبو محمد» ولتصديق خبر الروضة المتقدم. ولأن النجاشي قال في سليمان بن سفيان المسترق -الذي هو راويه في خبر الكشي وخبر الروضة المتقدمين-: روى سليمان، عن سفيان بن مصعب، عن جعفر بن محمد -عليه السلام-.

هذا، وخبر الكشي الثاني وإن تضمن أمر الصادق -عليه السلام- بتعلم شعره، إلا أنه بعد ضعف سنده بنصر وإسحاق ومحمد بن جمهور لا يبق اعتبار له، ويبقى قول الكشي -الذي سبر أشعاره وحكم بغلوته- سالماً.

[٣٢٨٦]

سفيان بن الليل

مرّ في «بن أبي ليلي».

[٣٢٨٧]

سفيان بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلاً: أخذ الراية، ثمّ أخوه عبيد بن يزيد، ثمّ أخوه كرب بن يزيد، الخ.
أقول: قد عرفت في عنوان «سفيان بن زيد» أنّ الطبري ونصر بن مزاحم ذكرا ذاك بدل ذا.

[٣٢٨٨]

سفينة

خادم رسول الله صلّى الله عليه وآله

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وآله - وتفرد الشيخ في الرجال بتكنيته بـ «أبي ريحانة» ولعلّه عثر على مثل عبارة الذهبي «يروى عنه عمرو بن سعيد بن جهان، وأبو ريحانة» فقرأه «أبو ريحانة».

أقول: ما ذكره في وجه منشأ تكنية رجال الشيخ له بـ «أبي ريحانة» غير بعيد. والأقرب كونه محرف «أبو البختری» ففي الجزري: كنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو البختری، والأوّل أكثر.

ثمّ إنّ الذي نقله عن الذهبي من رواية عمرو بن سعيد بن جهان عنه - أيضاً - غلط، فإنّما يروي عنه سعيد بن جهان نفسه، فروى أنساب البلاذري واستيعاب ابن عبد البر أخباراً كثيرة عن سعيد نفسه عنه. والأصل في نقل عبارة الذهبي الوسيط، وهو نقله هكذا «عنه ابنه عمرو بن سعيد بن جهان وأبو

ريحانة، مات مع جابر» وفي نسخة «ابن عمرو بن سعيد بن جهان» وهما محرّقان. ولعلّ الأصل «عنه ابنه عبدالرحمان وسعيد بن جهان» ففي أنساب البلاذري «وقد حدّث عن عبدالرحمان بن سفينة».

وكيف كان: فلم نقف على رواية أبي ريحانة عنه أيضاً.

وفي الجزري «روى عنه حشرج بن نباتة وسعيد بن جهان» وهو أيضاً غلط، فأنما يروي حشرج عن سعيد عنه، كما في خبر رواه نفسه، وخبر رواه الأنساب.

وفي الاستيعاب: روى عنه الحسن ومحمد بن المنكدر وسعيد.

ثمّ تعبير رجال الشيخ فيه «خادم رسول الله صلى الله عليه وآله» أيضاً ليس بجيد، لأنّه أعمّ من كونه مولاه، فأنس بن مالك كان خادمه ولم يكن بمولاه، وهذا اتّفقوا على أنّه كان مولاه - صلى الله عليه وآله - وإن اختلفوا في قصّته. فقال الطبري: «كان لأمّ سلمة أعتقته، واشترطت عليه خدمة النبي - صلى الله عليه وآله - حياته»^١ ورواه سنن أبي داود^٢. وقال البلاذري: «كان مولى أمّ سلمة، ويقال: كان عبداً لها، فوهبته للنبي - صلى الله عليه وآله - فأعتقه»^٣ وقال ابن قتيبة: قال بعضهم: اشتراه النبي - صلى الله عليه وآله - فأعتقه^٤.

وأقول: كونه مولاه - صلى الله عليه وآله - ينفي عتق أمّ سلمة له، وإلاّ فهو مولاه.

هذا، وفي البلاذري: توفي رجل من ولد سفينة على عهد المنصور، فلم يكن

(١) تاريخ الطبري: ١٧١/٣.

(٢) سنن أبي داود: ٢٢/٤ باب في العتق على الشرط.

(٣) أنساب الأشراف: ٤٨٠/١.

(٤) معارف ابن قتيبة: ٨٦.

له وارث إلا المنصور وولد أبيه^١.

قلت: بل كان الوارث الصادق - عليه السلام - وولد أبيه، إلا أن المنصور لما كان له السلطان قال: إن العباس كان وارث النبي - صلى الله عليه وآله - ومخاضة العباس مع أمير المؤمنين - عليه السلام - في الميراث معروف أنه كان إلزاماً لعمر.

هذا، وعده البرقي في الطبقة الثالثة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - هكذا «عبدالرحمان بن قيس، مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله - أسلم على يده، وهو سماء عبدالرحمان، ولقبه سفينة، راكب الأسد» ولعله محرف «أبو عبدالرحمان بن قيس سماء أبا عبدالرحمان» بأن يكون كنيته اسمه، وإلا فلم نقف - على اختلاف الأقوال في اسمه - على من يذكره «عبدالرحمان» وأما كون تلقب النبي - صلى الله عليه وآله - له «سفينة» فلا خلاف فيه.

فروى البلاذري عن الزياتي، عن الحماني، عن حشرج، عن سعيد، عن سفينة مولى النبي - صلى الله عليه وآله - قال: كُنَّا مع النبي - صلى الله عليه وآله - عليه وآله - فقال: ابسط كساءك، فقال للقوم: اطرحوا أمتعكم فيه، ثم قال: احمل! فأنما أنت سفينة، قال: فلو كان وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة حملته^٢.

قال المصنف: عن محكي الخرائج عن ابن الأعرابي: أن سفينة قال: خرجت غازياً، فانكسري، ففرق المركب وما فيه (إلى أن قال) فبينما أنا أمشي إذ بصري أسد، فأقبل يبربر عليّ يريد أن يفرسني! فرفعت يدي إلى السماء وقلت: أنا عبدك ومولى نبيك نجيتني من الغرق أفتسلط عليّ سبعك؟ فاهلمت أن

(١) أنساب الأشراف: ٤٨٠/١.

(٢) أنساب الأشراف: ٤٨٠/١.

قلت: أيها السبع! أنا سفينة مولى رسول الله، احفظ رسول الله في مولاه، فوالله! إنه لتترك وأقبل كالستور يمسح خدّه بهذه الساق مرة وهذه أخرى، وهو ينظر في وجهي ملياً، ثم طأطأ والله وأومى إليّ أن اركب! فركبت ظهره (إلى أن قال) صاحوا: يافتى من أنت؟ جتني أم إنسي! قلت: أنا سفينة مولى رسول الله -صلى الله عليه وآله- رعى الأسد في حق رسول الله -صلى الله عليه وآله- (إلى أن قال) فنزلت من الأسد، ووقف ناحية مطرقاً ينظر إليّ ما أصنع (إلى أن قال) فأقبلت على الأسد، فقلت: جزاك الله خيراً عن رسوله، فوالله! فنظرت إلى دموعه تسيل على خدّيه، ما يتحرك حتى دخلت القارب، يلتفت إليّ ساعة حتى غبنا عنه^١.

ويصّدقه ما رواه الكافي عن عبد الأزد، قال: لما قتل الحسين -عليه السلام- أراد القوم أن يوطئوه الخيل، فقالت فضة لزئب: ياسيدي! إن سفينة كسرت به البحر، فخرج إلى جزيرة فاذا هو بأسد، فقال: يا أبا الحارث! أنا مولى رسول الله، فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق^٢.

قلت: وفي حياة حيوان الدميري: وقصة سفينة مع الأسد رواها البزار والطبراني وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم. روى محمد بن المنكدر عنه أنه قال: ركبت سفينة في البحر فانكسرت، فركبت لوحاً، فأخرجني إلى أجمة فيها أسد، فأقبل إليّ، فقلت: أنا سفينة مولى رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأنا تائه، فجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق! ثم همهم، فظننت أنه السلام. وفي دلائل نبوة البيهقي عن محمد بن المنكدر أيضاً: أنّ سفينة أخطأ الجيش بأرض الروم، واسر في أرض الروم، فانطلق هارباً يلتمس الجيش، فاذا هو

(١) الخرائج والجرائح: ١٣٦/١.

(٢) الكافي: ٤٦٥/١.

بالأسد، فقال له: يا أبا الحارث! أنا سفينة مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله - كان من أمري كيت وكيت، فأقبل الأسد يبصبص حتى قام إلى جنبه، وكلما سمع صوتاً أهوى إليه ثم يمشي إلى جنبه، فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش، فرجع الأسد.

وفي الدميري - أيضاً - ذكر البخاري في تاريخه: أنه بقي إلى زمن الحجاج^١. قال المصنف: قال في الإصابة: قيل: كان اسمه مهران، وقيل: طهمان، وقيل: مروان، وقيل: نجران، وقيل: رومان، وقيل: ذكوان، وقيل: كيسان، وقيل: سليمان، وقيل: سفنة (بالمهمله والنون، وقيل بالمعجمة)، وقيل: أيمن، وقيل: مرقنة، وقيل: أهر، وقيل: أحمد، وقيل: رباح، وقيل: مفلح، وقيل: عمير، وقيل: معقب، وقيل: قيس، وقيل: عبس، وقيل: عيسى، وقيل: أحد وعشرون قولاً.

قلت: قوله: «(وقيل أحد وعشرون قولاً)» تعبير غلط، لأن معناه بمقتضى السياق أن أحد أسمائه «(أحد وعشرون قولاً)» وإنما كان حقّه أن يقول: وتلك الأقوال أحد وعشرون قولاً.

وكيف كان: فالبلادري إنما قال: واسمه مفلح، ويقال: مهران. وقال: وكان من مولدي الأعراب.

هذا، وعنون اسد الغابة عن أبي موسى «سكينة» وقال: نقل خبراً بلفظ: عن جدّه سكينة أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «لو أنّ الدين معلق بالثريا لتتاله رجال من أبناء فارس» قال سكينة: أوصى إليّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن لا أسأل أحداً شيئاً. وقال: هذا وهم، والصواب «عن جدّه سفينة».

[٣٢٨٩]

سكين بن إسحاق

النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - واحتمل الميرزا كونه «سكين النخعي» الآتي عن الكشي .
أقول: لو كان «سكين النخعي» واحداً كان ما احتمل متعيناً، إلا أنه يأتي ثمة «سكين بن عمّار النخعي» أيضاً.

[٣٢٩٠]

سكين بن عبدالعزيز

النصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وظاهره إماميته .

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوينه أعم، بل نقول: الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه .

قال الأول: سكين بن عبدالعزيز بن قيس العبدي العطار البصري، وهو سكين بن أبي الفرات، صدوق، يروي عن الضعفاء من السابعة .

وقال الثاني: سكين بن عبدالعزيز بن قيس العبدي، بصري، ضعفه أبو داود والنسائي، وعن ابن معين توثيقه، الخ .

ومنها يظهر أن الصواب في وصفه «البصري» بالباء، لا «النصري» بالنون .

[٣٢٩١]

سكين بن عمّار

النخعي

يأتي في سكين النخعي .

[٣٢٩٢]

سكين بن عمار

أبو إسماعيل، السراج

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الكافي عنه، عن فضيل الرسان، عن فروة، عن أبي جعفر - عليه السلام - ورواية الشيخ عنه، عن رجل، عن الصادق - عليه السلام -.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، والأول في فضل ملح الكافي^١. والثاني رواه الكافي أيضاً في باب الرجل يطوف فتعرض له الحاجة^٢. كما ورد في طواف التهذيب^٣.

[٣٢٩٣]

سكين، النخعي

قال: روى الكشي عن العياشي، قال: كتب إليّ الفضل يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: حججت وسكين النخعي، فتعبّد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب، وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء، فلما قدم المدينة دنى من أبي إسحاق - عليه السلام - فصلّى إلى جانبه، فقال: جعلت فداك! إنني أريد أن أسألك عن مسائل، قال: إذهب فاكتبها وأرسل بها إليّ، فكتب: جعلت فداك! رجل دخله الخوف من الله عزّ وجلّ حتّى ترك النساء والطعام الطيب، ولا يقدر أن يرفع رأسه إلى السماء، وأمّا الثياب فشكّ فيها. فكتب: أمّا قولك في ترك النساء: فقد علمت ما كان لرسول الله - صلى الله عليه وآله - من النساء، وأمّا قولك في ترك الطعام

(١) الكافي: ٣٢٦/٦.

(٢) الكافي: ٤١٥/٤.

(٣) التهذيب: ١١٩/٥.

الطيب: فقد كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - يأكل اللحم والعسل، وأما قولك: إنه دخله الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء: فليكثر من تلاوة هذه الآيات «الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار»^١.

ومن الغريب! أن الخلاصة عنون هذا في الأول وذكر فيه هذا الخبر. وعنون «سليمان النخعي» في الثاني وذكر فيه هذا الخبر، مع تبديل «سكين» فيه بـ «سليمان» والأصل فيه ابن طاووس. ثم الظاهر أنه «سكين بن إسحاق» المتقدم عن رجال الشيخ عنوانه في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: نسخة أصل الكشي المطبوعة ونسخة ترتيبه بلفظ «سكين» لكن الظاهر أن نسخ ابن طاووس والخلاصة وابن داود كانت مختلفة بـ «سكين» وسليمان، فعنون الأولان كلاهما، ولم يعنون الأخير واحداً منهما، لذلك وفعل الأخير أحسن، حيث إن العنوانين بدون التنبيه يوجب ورود كل منهما.

ويأتي في عنوان «سليمان بن عمرو النخعي» أن الخلاصة خلط بين عنوان الكشي هذا بجعله سليمان وبين ذاك، وهما نفران: هذا ممدوح، وذاك مذموم وكذاب، فيكون ترك ابن داود لهما في غير محله، إلا أنه لما لم يتفطن لتعددتهما توقّف عن عنوانهما.

ثم ما استظهره: من كون هذا «ابن إسحاق» غير ظاهر، بل الظاهر كونه «ابن عمّار» فقال النجاشي في محمد بن سكين بن عمّار النخعي «روى أبوه عن الصادق عليه السلام» ولانقول: إن النجاشي أضبط من الشيخ، إلا أن كتابه مختصّ برجالنا، ورجال الشيخ أعم.

[٣٢٩٤]

سلار بن عبدالعزيز

الديلمى، أبو يعلى

قال: عنوانه الخلاصة، قائلاً: شيخنا المقدم في الفقه والأدب وغيرهما، كان ثقة وجهاً، له المقنع في المذهب، والتقريب في أصول الفقه، والمراسم في الفقه، والرد على أبي الحسن البصري في نقض الشافى، والتذكرة في حقيقة الجوهر، قرأ على المفيد والسيد المرتضى^١.

أقول: وفي إجازات البحرى: قال منتجب الدين: أبو عليّ سالار بن عبدالعزيز الديلمى، فقيه ثقة عين، أخبرنا الوالد عن أبيه، عنه^١.

قال المصنف: أرخ السيد الصدر فوته بيوم السبت لستّ خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وأربع مائة^٢.

قلت: الظاهر أنه اشتبه عليه «أبو يعلى» هذا بـ «أبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري» خليفة المفيد، فإن النجاشي ذكر التاريخ بعينه من أسبوعه وشهره وسنته في ذلك. لكن في النجاشي ثمة «سادس عشر رمضان» فلا يبعد أن يكون سقط كلمة «عشرة» من قلم الصدر أو قلم المصنف في النقل عنه بعد كون الأصل في كلامه ما قلنا.

قال المصنف: مراد الخلاصة بقوله في كتبه: «والرد على أبي الحسن البصري في نقض الشافى» أبو الحسن الأشعري إمام الأشاعرة المشهور. قلت: أبو الحسن الأشعري كانت وفاته سنة ٣٤٤ قبل تولد المرتضى،

(١) لؤلؤ البحرين: ٣٢٩.

(٢) نكت الرجال (تعليقات على منتهى المقال) للسيد صدر الدين الموسوي العاملي الاصفهاني

(قدس سره).

فكيف نقض شافي المرتضى؟! وإنما مراده «أبو الحسن محمد بن عليّ البصري»
وأبو الحسن الأشعري هو عليّ بن إسماعيل.
هذا، وذكر في الكنى والألقاب وفاة هذا سنة ٤٤٨^١.
هذا، ويتبع هذا في فتاويه شيخه المفيد غالباً، كما لا يخفى على من راجع
مراسمه.

[٣٢٩٥]

سلام، أبو عليّ

الخراساني

يأتي في سلام بن سعيد الخزومي.

[٣٢٩٦]

سلام بن أبي عمرة

الخراساني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنونه
النجاشي، قائلاً: ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - سكن
الكوفة، له كتاب يرويه عنه عبد الله بن جبلة.

وقال الكشي: ماروى في سلام. وروى عن العياشي، قال عليّ بن
الحسن: «سلام والمثنى بن الوليد والمثنى بن عبد السلام كلهم حنّاطون
كوفيّون، لا بأس بهم»^٢ وقال الخلاصة: يحتمل اتحاد من في النجاشي
والكشي.

أقول: بل تغايرهما مقطوع، فليس «سلام الحنّاط» الذي في الكشي.

(١) الكنى والألقاب: ٢/٢١٣.

(٢) الكشي: ٣٣٨.

«سلام بن أبي عمرة الخراساني» الذي في النجاشي، بل سلام الحنطاط في الكشي هنا «سلم الحنطاط» المتقدم عن النجاشي، قائلاً فيه: أبو الفضل، كوفي، مولى، ثقة، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - ذكره أبو العباس، روى عنه عاصم بن حميد وإسحاق بن عمار.

وقلنا ثمة: إن رجال الشيخ عنونه تارة سلم الحنطاط (بالحاء المعجمة) وأخرى سلم الحنطاط (بالنون) وقلنا: إن الأصح الأخير، بتصديق خبر الحكرة^١، وقلنا ثمة: إن كونه «سالمًا» أو «سلمًا» غير معلوم، لاختلاف الأخبار فيه. وأما كونه «سلامًا» كما في الكشي فلا، لعدم وجوده في خبر، فهو من تحريف نسخته. وسيأتي زيادة كلام في «سلم الحنطاط».

هذا، وبذل الفهرست سلام بن أبي عمرة هذا بسلام بن عمرو - الآتي -. والأصح ما هنا، لا تفاق رجال الشيخ مع النجاشي عليه، وتقرّد الفهرست في ذلك.

وأيضاً وجدت كتابه من الاصول الأربعمئة في مكتبة المحدث الجزائري برواية التلعكبري بلفظ «سلام بن أبي عمرة» وراويه عبدالله بن جبلة، كما في النجاشي.

وكيف كان: ففي ميزان الذهبى: سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن عكرمة. قال ابن معين: ليس بشيء.

[٣٢٩٧]

سلام، الحنطاط

مرّ في السابق أنّ الكشي عنونه، وروى عن علي بن فضال أنّه كوفي لأبأس به. وقلنا: إنه سالم المتقدم أو سلم الآتي. وأما كونه «سلام بن غانم

الحنّاط» الذي عدّه الشيخ أيضاً في أصحاب الصادق عليه السّلام - كما احتمله الزين - فبعيد، لأنّ الظاهر أنّ الكشّي عنون من في أخبارنا ورجالنا. وأمّا من في رجال الشيخ: فلعله من رجال العاقّة، حيث إنّ موضوعه أعمّ، فلم نقف على «سلام الحنّاط» في أخبارنا، بل على «سلم» و«سالم» كما مرّ. مع أنّه لمّا لم يذكر في سالم الحنّاط أو سلم الحنّاط اسم أب، لامانع من اتّحاد «بن غانم» معه، وحصول الالتباس بسلم وسالم وسلام للتقارب اللفظي والخطّي.

وتعدّد عنوان رجال الشيخ لا يدلّ على التعدّد، حيث إنّهُ يعنون باختلاف العناوين، كما عرفت من عنوانه «سلم الحنّاط أبو الفضل» و«سلم الحنّاط أبو الفضل» والأصل فيها واحد.

[٣٢٩٨]

سلام بن سعيد

الجمحي

قال: وقع في طريق خبر الكشّي في أسلم القوّاس المكي^١. أقول: اتّحاده مع سلام بن سعيد المخزومي المكي - الآتي - بكون «الجمحي» محرف «المخزومي» غير بعيد، لما عرفت مراراً من تحريفات نسخة الكشّي.

[٣٢٩٩]

سلام بن سعيد

المخزومي، المكي، مولى عطا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:

(١) الكشّي: ٢٠٤.

اسند عنه .

ونقل الجامع عن كيفية صلاة التهذيب «ابن نهيك ، عن سلام المكي ، عن أبي جعفر عليه السلام»^١ ورواية ليس شيء من الحق في أيدي ناس الكافي «سلام المكي ، عن سلام أبي علي الخراساني»^٢ .
أقول: بل فيه «سلام أبو علي الخراساني عن سلام المكي» والمصنف عكس . وعده البرقي في أصحاب الباقر - عليه السلام - بلفظ «سلام المكي» ويصدق الخبر الأول .

[٣٣٠٠]

سلام بن سهم

الشيخ المتعبّد

قال: روى محمد بن إسماعيل عنه عن الصادق - عليه السلام - في أيمن الفقيه^٣ .

أقول: الأصل في عنوانه الجامع ، ونقل عن نسخة «سلام بن سهم» .

[٣٣٠١]

سلام بن عبدالله

الهاشمي

قال: عنوانه النجاشي ، قائلاً: «له كتاب صغير رواه أبو سميّة» ونقل الجامع رواية ابن محبوب وعليّ بن أسباط ومحمد بن عليّ ، عنه ، عن الصادق - عليه السلام - في باب مايفصل بين دعوى محقّ الكافي^٤ .
أقول: فكان الأولى للنجاشي أن يقول: رواه عدّة منهم أبو سميّة . ثمّ

(٣) الفقيه: ٣/٣٧٣ .

(١) التهذيب: ١٠٦/٢ .

(٤) الكافي: ١/٣٤٣ .

(٢) الكافي: ١/٤٠٠ .

عدم عنوان رجال الشيخ والفهرست له غفلة.

[٣٣٠٢]

سلام بن عمرو

قال: عنوانه الفهرست وقال الوحيد: إنّ اتحاد طريقه مع سلام بن أبي عمرة المتقدم يشير إلى اتّحاده معه، ورده المصنّف بأنّه أعمّ.
أقول: اتحاد السند وإن كان أعمّ بدليل أنّ الفهرست قد يعنون عدّة ويروي عنهم بطريق واحد، إلّا أنّ اقتصار النجاشي ورجال الشيخ على ذلك والفهرست على هذا يدلّ على اتّحادهما وكون أحدهما وهماً، والظاهر كون ذلك أصحّ.

[٣٣٠٣]

سلام بن غانم الحنّاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.
أقول: مرّ الكلام فيه في سلام الحنّاط.

[٣٣٠٤]

سلام بن المستير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام -.
قائلاً: «الجعفي الكوفي». وفي أصحاب الباقر - عليه السّلام - وفي أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: الجعفي مولا هم، كوفي. وعدّه الاختصاص في أصحاب الباقر - عليه السّلام -^١.

وعن تفسير العياشي، عنه، عن الصادق - عليه السّلام - لقد تسمّوا باسم ماسمى الله به أحداً إلّا عليّ بن أبي طالب، وما جاء تأويله، قلت جعلت

فذاك ! متى تأويله؟ قال: إذا جمع الله النبيين والمؤمنين حتى ينصروه، وهو قوله عز وجل: «وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة» الآية، ويومئذ يدفع راية النبي -صلى الله عليه وآله- إلى علي -عليه السلام- فيكون إليه أمر الخلائق أجمعين وكلهم تحت لوائه ويكون هو أميرهم؛ فهذا تأويله^١. وروى الروضة عنه عن الباقر -عليه السلام- إذا قام القائم -عليه السلام- عرض الإيمان على كل ناصب، فإن دخل فيه بحقيقة، وآلا ضرب عنقه أو يؤدي الجزية، كما يؤديها اليوم أهل الجزية^٢.

ونقل الجامع رواية ابن محبوب، عن الأحول، عنه. وعن محمد بن النعمان، عنه، عن أبي جعفر -عليه السلام-.

أقول: وموردهما باب فيه نكت الكافي. وعده البرقي أيضاً في أصحاب علي بن الحسين والباقر -عليهما السلام-.

[٣٣٠٥]

سلام بن الوليد

قال: عنونه ابن داود، قائلاً: «قال العياشي لأبأس به» والظاهر أخذه من الكشي في عنوانه لسلام والمثنى بن الوليد بقراءة «بن الوليد» «ابني الوليد».

أقول: بل كونه سلاماً غير معلوم، فضلاً عن كونه ابن الوليد، كما عرفت ثمة.

[٣٣٠٦]

سلامة بن ذكاء، الحراني

يكنى أبا الخير، صاحب التلعكبري

قال: عده الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- ولقبه

(١) تفسير العياشي: ١/١٨١.

(٢) روضة الكافي: ١٩٠.

العلامة في الخلاصة - في علي بن محمد الشمشاطي - بالموصلي وكناه بأبي الحسن، وترحم عليه.

أقول: الأصل في جميع ما قال النجاشي، وإنما الخلاصة عبر بما في النجاشي؛ فلم ترك الأصل؟ مع أن النجاشي كناه أبا الخير مثل رجال الشيخ، وإنما «أبو الحسن» كنية سلامة بن محمد الأرزني - الآتي - لاهذا. والظاهر أنه في الخلاصة من تصحيف النسخة، فصرح الخلاصة بنسبة كلامه إلى النجاشي.

[٣٣٠٧]

سلامة، القلانسي

قال: روى خل الكافي عن حماد بن عثمان، عنه، عن الصادق - عليه السلام -^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه.

[٣٣٠٨]

سلامة بن محمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: بن إسماعيل الأرزني نزيل بغداد، سمع منه التلعكبري سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة. يكتى أبو الحسن.

وعنوانه الفهرست، قائلاً: «الأرزني، له كتاب مناسك الحج». والنجاشي قائلاً: بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي الكرام الأرزني، خال أبي الحسن بن داود، شيخ من أصحابنا، ثقة جليل، روى عن ابن

الوليد وعلي بن الحسين بن بابويه وابن بطة وابن همام ونظرانهم. وكان أحمد بن داود تزوج اخته، وأخذها إلى قم، فولدت له أبا الحسن محمد بن أحمد، ودخل به معه إلى بغداد بعد موت أبيه، وأقام بها مدة، ثم خرج سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة إلى الشام، وعاد إلى بغداد ومات ودفن بمقابر قریش (إلى أن قال) أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بكتبه. أقول: وروى الشيخ في غيبته مسنداً عنه، قال: أنفذ الحسين بن روح - رحمه الله - الخبر^١.

[٣٣٠٩]

سلم بن أبي واصل

قال: قال الوحيد: إنه سلم بن شريح وسلم الحذاء. أقول: الأصل في ما قال أن الشيخ في الرجال قال في حرف الميم من أصحاب الصادق - عليه السلام -: «محمد بن سالم بن شريح الأشجعي، ويقال له: سالم الحذاء وسالم الأشجعي وسالم بن أبي واصل وسالم بن شريح» ويأتي عنوانه «سلم بن شريح الأشجعي». وكيف كان: فهو زيدي، كما يأتي.

[٣٣١٠]

سلم أبو الفضل

الكوفي، الحنطاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال الخلاصة: سلم الحنطاط (بالحاء المهملة والنون) أبو الفضل كوفي مولى ثقة، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - ذكره أبو العباس وظهره أن التوثيق منه.

أقول: بل أخذ الخلاصة عنوانه وتوثيقه من النجاشي، إلا أن نسخنا من النجاشي بلفظ «سالم الحنّاط أبو الفضل كوفي مولى ثقة» ونسخته أصح، فينطبق على عنوان رجال الشيخ، وتقدّم تمام الكلام فيه في سالم الحنّاط وسلام الحنّاط.

[٣٣١١]

سلم أبو الفضل، الخياط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: الأصل فيه وفي سابقه واحد. لكنّ الظاهر أنّ الشيخ رأى اختلاف النسخ في كنيته مصغراً ومكبراً، وفي لقبه بالحنّاط والخياط. وقد عرفت تحقيق الكلام في ذلك في عنوان سالم الحنّاط وسلام الحنّاط. وحينئذ، فهو ثقة بأيّ لفظ ورد.

[٣٣١٢]

سلم بن شريح
الأشجعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -. وقال الخلاصة في ابنه محمّد: محمّد بن سالم بن شريح الأشجعي الحذاء الكوفي أبو إسماعيل، اسند عنه، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وهو ابن تسع وخمسين سنة، من أصحاب الصادق - عليه السلام -. ويقال له: سالم الحذاء وسالم الأشجعي وسالم بن أبي واصل وسالم بن شريح (بالشين المعجمة) وهو ثقة.

وظاهره رجوع التوثيق إلى الأب. ولعلّك تقف على كلام من أخذ الخلاصة توثيقه منه.

أقول: عبارة الخلاصة ثمة عبارة رجال الشيخ بعينها في ميم أصحاب

الصادق - عليه السلام - وإنما زاد الخلاصة قوله «من أصحاب الصادق عليه السلام» تنبيهاً على محلّ عنوان رجال الشيخ، وضبط «شريح» لئلا يشبهه بـ «سريح» وقوله: «إنّ التوثيق فيه راجع إلى الأب ظاهراً» غلط، بل هو راجع إلى الابن الذي عنونه. وقد قال المصنف به في عنوان الابن. وكيف يصحّ توثيق الأب وهوزيدي؟ كما صرح به في المقاتل^١.

ثم إنهم كما غفلوا عن مأخذ كلام الخلاصة، غفلوا عن كلام ابن داود وعنوانه لابن هذا، فأنهم لو تفتنوا لتعلقوا به، لتوثيقه للأب والابن، ولما اقتصروا على نقل كلام الخلاصة المجمل مثل رجال الشيخ؛ إلا أنه لا عبرة بكلامه، لكثرة تصحيف نسخة كتابه وكثرة خبطه في نفسه.

[٣٣١٣]

سلم

مولى عليّ بن يقطين

قال: روى ابن أبي عمير عنه، عن أبي الحسن - عليه السلام - في دخول حمّام التهذيب^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عذّه في الرجال في أصحاب الكاظم - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٣٣١٤]

سلمان، أبو عبد الله بن سليمان

العبيسي، الكوفي

قال: عذّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السلام -

(١) مقاتل الطالبين: ٢٣٥ - ٢٣٦ في تسمية من خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام. وفيه «سلام بن أبي واصل الحذاء».

(٢) التهذيب: ٣٧٧/١.

وفي نسخة «سليمان» بدل «سلمان».

أقول: إذا كان عرقه بابنه عبدالله بن سليمان - كما في أشخاص لم يكن أبائهم معروفين ويكون أبناءهم معروفين - لابد أن أصل العنوان أيضاً كان «سليمان» وعليه فالعنوان ساقط؛ إلا أن الذي وجدت جعل مانقل عنوانين «سلمان أبو عبدالله» و«سليمان العبسي الكوفي» لكن الوسيط صدق ما قال والجامع قرره.

[٣٣١٥]

سلمان بن بلال

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه». وفي نسخة «سليمان».

أقول: وهو الصحيح، حيث إن الوسيط نقل عن كتابي ابن حجر والذهبي عنوان «سليمان بن بلال» مع توثيقه. ويؤيده أيضاً عنوان ابن داود «سليمان بن بلال» وأما قوله فيه: «ضأ، جنخ، ثقة» فالظاهر كونه من خلط النسخة؛ فمثله في نسخته كثير.

وكيف كان: فالظاهر عاميته لسكوت ابن حجر والذهبي عن مذهبه، وكون عنوان رجال الشيخ أعم. ولكن العنوان على الأصح غير صحيح.

[٣٣١٦]

سلمان بن خالد

الخزاعي

قال: عدّه الثلاثة وأبو موسى من الصحابة.

أقول: لم ير كتاب واحد منهم وإنما ينقل عن الجزري عنهم، وهو إنما قال: «ذكره أبو نعيم وأبو موسى» فيعلم أنه لم يعنونه ابن مندة وأبو عمر،

وليس في كتاب الأخير. لكن استند إلى رموزه، وهي من تصحيف النسخة أو غلط منه.

وكيف كان: فصحايبته غير معلومة؛ فالأصل فيه الطبراني استناداً إلى خبر رواه عن سلمان بن خالد، ورواه علي بن مسهر عن رجل من خزاعة، وسفيان بن عيينة عن ابن الحنفية عن صهر له من أسلم^١.

[٣٣١٧]

سلمان بن ربيعة

الباهلي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - شهد فتوح الشام مع أبي إمامة الباهلي. واستقضاه عمر على الكوفة، وهو أول من قضى بها، ثم بالمداخن. وكان عمر قد أعدّ في كل مصر خيلاً معدة للجهاد، وكان من ذلك بالكوفة أربعة آلاف فرس يتولّاها سلمان هذا، وغزا هو أذربيجان ثم بلنجر وقتل بها في خلافة عثمان.

أقول: قال ابن مندة: ذكره البخاري في الصحابة، ولا يصح. وقال أبو نعيم أدرك النبي - صلى الله عليه وآله - وليس له صحبة. وقال أبو عمر: ذكره العقيلي وأبو حاتم الرازي في الصحابة، وهو كما قال.

قلت: لا بدّ أنّهم لم يروا رواية له عن النبي - صلى الله عليه وآله - فاختلّفوا في صحابيته. لكن تصحيح صحابيته بما روى الطبري: أنّ زهير بن القين لما أراد الحقوق بالحسين - عليه السلام - في الطريق قال لأصحابه: غزونا بلنجر، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم؛ فقال لنا سلمان الباهلي: أفرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من المغانم؟ فقلنا: نعم، فقال لنا: «إذا أدركتم سيّد

شباب آل محمد - عليهم السلام - فكونوا أشدَّ فرحاً بقتالكم معه بما أصبتم من المغانم»^١ فلا بدَّ أنه سمع ذلك من النبي - صلى الله عليه وآله -.

هذا، ونقل الجزري الخبر في كامله^٢ وبذل «سلمان الباهلي» فيه بـ «سلمان الفارسي» وهو غلط منه، كما أنَّ مقالته المصنَّع: من أنَّ هذا قضى أولاً بالكوفة ثمَّ بالمدائن الأصل فيه أبو نعيم، كما نقل اسد الغابة. وأظنَّ كون قوله: «ثمَّ بالمدائن» وهماً منه، منشأه اختلاطه بسلمان الفارسي، فإنَّه كان بالمدائن؛ ولم ينقل أبو عمر غير قضائه على الكوفة مرتين، فقال: بعثه عمر قاضياً بالكوفة قبل شريح، فلمَّا ولي سعد الولاية الثانية الكوفة استقضاه أيضاً.

وكيف كان: فروى أبو عمر عنه، قال: قتلت بسيفي هذا مائة مستلأم كلَّهم يعبد غير الله ما قتلت رجلاً منهم صبراً. ويقال له: «سلمان الخيل» لما مرَّ من كونه على خيل الكوفة، كما كان يقال لسلمان الفارسي: «سلمان الخير».

[٣٣١٨]

سلمان الفارسي

قال: عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله - يكتنَّى أبا عبد الله، أوَّل الأركان الأربعة.

وعنونه الفهرست، قائلاً: روى خبر الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد النبي - صلى الله عليه وآله - (إلى أن قال) عن ابن أبي وقاص عن سلمان الفارسي.

(١) تاريخ الطبري: ٣٩٦/٥.

(٢) الكامل في التاريخ: ٤٢/٤.

وورد في خبر الحواريين^١ وفي خبر الاثنى عشر الذين أنكروا على أبي بكر^٢ وفي أخبار في أبي ذر جندب بن جنادة^٣.

وروى الكشي فيه عن حمدويه، عن أبي الحسين بن نوح، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن الصادق -عليه السلام-: أدرك سلمان العلم الأول والآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو متا أهل البيت -عليهم السلام- وقد بلغ من علمه أنه مرّ رجل في رهط، فقال له: يا عبدالله تب إلى الله عز وجلّ من الذي عملت في بطن بيتك البارحة! قال: ثم مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك؟ قال: إنه أخبرني بأمر ما اطلع عليه إلا الله وأنا. وفي خبر آخر مثله، وزاد في آخره: إن الرجل كان أبابكر بن أبي قحافة.

وعن جبرئيل بن أحمد، عن الحسن بن خرزاد، عن محمد بن عليّ وعليّ بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن الحسن بن صهيب عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: ذكر عنده سلمان الفارسي، فقال أبو جعفر -عليه السلام-: مه! لا تقولوا: سلمان الفارسي ولكن قولوا: سلمان المحمدي؛ ذلك رجل متا أهل البيت.

وعنه، عنه، عن الحسن بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عنه -عليه السلام-: كان عليّ -عليه السلام- محدثاً، وكان سلمان محدثاً. وعن العياشي، عن أحمد بن منصور الخزاعي، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن محمد بن زياد، عن حماد بن عثمان، عن عبدالرحمان بن أعين، عنه -عليه السلام-: كان سلمان من المتوسمين.

(١) الكشي: ٩.

(٢) الخصال: ٤٦١/٢ أبواب الاثنى عشر: ٤.

(٣) اختصاص المفيد: ١٢.

وعن جبرئيل، عن الحسن بن خرزاد، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق - عليه السلام - سلمان علم الاسم الأعظم.

وعنه، عنه، عنه، عن أبان، عن جناح، عن الحسن بن حماد: بلغ به قال: كان سلمان إذا رأى الجمل الذي يقال له: «عسكر» يضربه؛ فيقال له: أبا عبدالله! ما تريد من هذه البهيمة؟ فيقول: ما هذا بهيمة، ولكن هذا «عسكر بن كنعان الجثي» يا أعرابي! لا ينفق جملك هاهنا، ولكن اذهب به إلى الحوآب، فإنك تعطى به ما تريد.

وعنه، عنه، عنه، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: اشتروا عسكراً بسبع مائة درهم وكان شيطاناً.

وعن حمويه، عن محمد بن عيسى، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: جلس عتة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ينتسبون، وفيهم سلمان الفارسي؛ وإن عمر سألته عن نسبه وأصله؟ فقال: أنا سلمان بن عبدالله، كنت ضالاً فهداني الله بمحمد - صلى الله عليه وآله - وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمد - صلى الله عليه وآله - وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد - صلى الله عليه وآله - وهذا حسبي ونسبي. ثم خرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - فحدثه سلمان وشكا إليه مآلقي من القوم وما قال لهم؛ فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: يامعشر قريش! إن حسب الرجل دينه ومروته، وأصله عقله؛ قال الله تعالى: «إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم»^١ يا سلمان! ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله، وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل.

وعن جبرئيل وأبي سعيد الآدمي سهل بن زياد، عن منخل، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: دخل أبوذر على سلمان وهو يطبخ قدراً له، فبينما هما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها على الأرض، فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها شيء! فعجب أبوذر من ذلك عجباً شديداً؛ فأخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الأول على النار ثانياً وأقبلا يتحدثان، فبينما هما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها، فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها! قال: فخرج أبوذر وهو مذعور من عند سلمان؛ فبينما هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين - عليه السلام - على الباب؛ فلما أن بصره أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال له: يا أباذر ما الذي أخرجك من عند سلمان؟ وما الذي دعرك؟ فقال له أبوذر: يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا وكذا، فعجبت من ذلك؛ فقال: يا أباذر سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت: رحم الله قاتل سلمان! يا أباذر سلمان باب الله في الأرض، من عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، سلمان مثا أهل البيت.

وعن طاهر بن عيسى الوراق الكشي، عن أبي سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب ابن التاجر السمرقندي، عن علي بن محمد بن شجاع، عن أبي العباس أحمد بن حماد المروزي، عن الصادق - عليه السلام - أنه قال في الخبر الذي روي أن سلمان كان محدثاً، قال: إنه كان محدثاً عن إمامه لا عن ربه، لأنه لا يحدث عن الله عز وجل إلا الحجة.

وعنه، عن أبي سعيد الشجاعي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن خزيمة بن ربيعة رفعه، قال: خطب سلمان إلى عمر، فردّه؛ ثم ندم فعاد إليه، فقال: إنما أردت أن أعلم ذهب حية الجاهلية من قبلك أم هي كما هي؟.

وعن حمويه، عن العبيدي، عن يونس ومحمد بن سنان عن الحسين بن

مختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: كان عليّ -عليه السلام- والله محدثاً وكان سلمان محدثاً. قلت: اشرح لي، قال: يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أذنيه يقول: كيت وكيت.

وعن جبرئيل، عن محمد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال لي: تروي ما يروي الناس: إنّ عليّاً -عليه السلام- قال: في سلمان أدرك علم الأول وعلم الآخر؟ قلت: نعم؛ قال: فهل تدري ما عني؟ قلت: علم بني إسرائيل وعلم النبي -صلّى الله عليه وآله- فقال: ليس هكذا يعني، ولكن علم النبي -صلّى الله عليه وآله- وعلم عليّ -عليه السلام- وأمر النبي -صلّى الله عليه وآله- وأمر عليّ -عليه السلام-.

وعن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد، قال: قال سلمان، قال لي رسول الله -صلّى الله عليه وآله-: إذا حضرك -أو أخذك- الموت حضر أقوام يجردون الريح ولا يأكلون الطعام، ثم أخرج صرة من مسك، فقال: هبة أعطاني رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قال: قال: ثم بلّها ونضحها حوله، ثم قال لامرأته: قومي أجيني الباب، فقامت وأجافت الباب، فرجعت وقد قبض -رضي الله عنه-.

وعن الفضل قال: مانشأ في الإسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي.

وعن أبي صالح خلف بن حمّاد الكشي، عن الحسن بن طلحة المروزي، رفعه عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن الصادق -عليه السلام- قال: تزوّج سلمان امرأة من كندة؛ فدخل عليها، فإذا لها خادمة وعلى بابها عباءة. فقال سلمان: إنّ في بيتكم هذا مريضاً أو قد تحوّلت الكعبة فيه! فقالوا: إنّ المرأة إذا أرادت أن تستر على نفسها فيه. قال: فما هذه الجارية؟

قالوا: كان لها شيء، فأرادت أن تخدعهم قال: إنني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: أيما رجل كانت عنده جارية فلم يأتيها أو لم يزوجهها من يأتيها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها. الخبر.

وعن العياشي، عن محمد بن يزداد الرازي، عن محمد بن علي الحذاء، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر -عليه السلام- عن أبيه -عليه السلام- قال: ذكرت التقيّة يوماً عند علي -عليه السلام-.. فقال: ان لو علم أبوذر ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله -صلى الله عليه وآله- بينهما، فما ظنك بسائر الخلق؟!.

وعن حمويه وإبراهيم ابني نصير، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن الصادق -عليه السلام- قال: الميثب^١ هو الذي كاتب عليه سلمان، فأفأه الله على رسوله -صلى الله عليه وآله- فهو في صدقتها، يعني فاطمة -عليها السلام-.

وعن نصر بن الصباح -وهو غال- عن إسحاق بن محمد البصري -وهو متهم- عن أحمد بن هلال، عن علي بن أسباط، عن العلاء، عن محمد بن حكيم، قال: ذكر عند أبي جعفر -عليه السلام- سلمان؛ فقال: ذاك سلمان الحمدي! إن سلمان منا أهل البيت، إنه كان يقول للناس: هربتم من القرآن إلى الأحاديث، وجدتم كتاباً ربيعاً حوسبتم فيه على النقيير والقطمير والفتيل وحبّة خردل، فضاق عليكم، وهربتم إلى الأحاديث التي اتسعت عليكم.

وعن آدم بن محمد القلانسي البلخي، عن علي بن الحسين، الدقاق النيسابوري، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عمر بن يزيد، عن الصادق -عليه السلام- مرّ سلمان على

(١) في المصدر: الميثب.

الحذادين بالكوفة، وإذا بشاب قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله؛ فقال: يا أبا عبد الله! هذا الشاب قد صرع، فلو جئت وقرأت عليه في أذنه؛ فجاء سلمان، فلما دنى منه رفع الشاب رأسه وقال: يا أبا عبد الله! ليس في شيء مما يقول هؤلاء، ولكنتي مررت بهؤلاء الحذادين وهم يضربون بالمرازب، فذكرت قول الله عز وجل: «ولهم مقامع من حديد». قال: فدخلت في قلب سلمان من الشاب محبة، فاتخذته أخاً، فلم يزل معه حتى مرض الشاب؛ فجاء سلمان فجلس عند رأسه وهو في الموت، فقال: يا مملك الموت! ارفق، فقال: يا أبا عبد الله! إني بكل مؤمن رقيق.

وعن نصر بن الصباح البلخي أبو القاسم^١ عن إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن منصور، قال: قلت للصادق - عليه السلام -: أكان سلمان محدثاً؟ قال: نعم؛ قلت: من يحدثه؟ قال: ملك كريم. قال: فإذا كان سلمان هكذا، فصاحبه أي شيء هو؟ قال: أقبل على شأنك.

وعن علي بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل بن مهران، عن إسحاق بن إبراهيم الصواف، عن يوسف بن يعقوب، عن النّهاش بن فهم، عن عمرو بن عثمان، قال: دخل سلمان على رجل من إخوانه فوجده في السياق، فقال: يا مملك الموت! ارفق بصاحبنا؛ قال: فقال الآخر: يا أبا عبد الله! إن ملك الموت يقرأ عليك السلام وهو يقول: لا وعزة هذا! ليس إلينا شيء.

وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد - شيخ من جرجان عامي - عن محمد بن حميد الرازي، عن علي بن مجاهد، عن عمرو بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن

(١) ليس في المصدر حرف الجار في أول الخبر، فأضافه المامقاني - رحمه الله - وتبعه المؤلف - دام ظلّه - فبعد إضافة الجار فالصحيح «أبي القاسم».

المسيب بن نحية الفزاري، قال: لما أتانا سلمان الفارسي قادمًا، فتلقّيته في من تلقّاه، فسارحتي انتهى إلى كربلاء، فقال: مايسّمون هذه؟ قالوا: كربلاء، فقال: هذه مصارع إخواني! هذا موضع رحالهم هذا مناخ ركابهم وهذا مهراق دمائهم، قتل بها خير الأولين ويقتل بها خير الآخرين. ثم سارحتي انتهى إلى حرورى، فقال: ماتسمون هذه الأرض؟ قالوا: حرورى، فقال: حرورى! خرج بها شرّ الأولين ويخرج بها شرّ الآخرين. ثم سارحتي انتهى إلى بانقيا، وبها جسر الكوفة الأول، قال: ماتسمون هذه؟ قالوا: بانقيا. ثم سارحتي انتهى إلى الكوفة، فقال: هذه الكوفة! قالوا: نعم، قال: قبة الإسلام.

وعن العياشي، عن أبي عبدالله الحسين بن اسكيب، عن الحسن بن خرزاد القمي، عن محمد بن حماد الشاشي، عن صالح بن نوح، عن زيد بن المعدل، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: خطب سلمان؛ فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي له إذ أنا مذك لنار الكفر اهل لها نصيباً إذ أتيت لها رزقاً، حتى ألقى الله عزّ وجلّ في قلبي حبّ تهامة جائعاً ظمآنًا، قد طردني قومي واخرجت من مالي، ولاحولة تحملني ولامتاع يجهزني ولامال يقويني، وكان من شأني ماقد كان؛ حتى أتيت محمد -صلى الله عليه وآله- فعرفت من العرفان ماكنت أعلمه ورأيت من العلامة ماأخبرت بها؛ فأنقذني به من النار، فثبت من الدنيا على المعرفة التي دخلت بها في الاسلام. ألا أيّها الناس! اسمعوا من حديثي ثم اعقلوا عني، قد أتيت العلم كثيراً؛ ولو أخبركم بكلّ ماأعلم لقات طائفة: لمجنون! وقالت طائفة اخرى: اللهم اغفر لقاتل سلمان! ألا إنّ لكم منايا تتبعها بلايا! فإنّ عند عليّ -عليه السلام- علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران؛ قال له رسول الله -صلى الله عليه وآله-: أنت وصيّ وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى؛ ولكنكم أصبتم سنة الأولين وأخطأتم سبيلكم. والذي نفس سلمان

بيده! «لتركبَنَ طبقاً عن طبق» سنة بني إسرائيل القذّة بالقذّة. أما والله! لو وليتموها عليّاً - عليه السلام - لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم. فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء، وناذتكم على سواء، وانقطعت العصمة في ما بيني وبينكم من الولاء. أما والله! لو أني أدفع ضيماً أو اعزّ الله ديناً لوضعت سبي على عاتقي، ثم لضربت به قدماً قدماً. ألا إني احذّثكم بما تعلمون وبما لا تعلمون، فخذوها من سنة السبعين بما فيها. ألا! إنّ لبني امية في بني هاشم نطحات إلا أنّ بني امية كالناقة الضروس، تعضّ فيها وتخبط بيديها وتضرب برجلها وتمنع درّها؛ إلا أنّه حقّ على الله أن يذلّ باديها وأن يظهر عليها عدوّها، مع قذف من السماء وخسف ومسح وسوء الخلق حتّى أنّ الرجل ليخرج من جانب حجّله إلى الصلاة، فيمسّحه قرداً. ألا! وفئتان تلتقيان بتهامة كلتاها كافرتان. ألا! وخسف بكلب، وما أنا وكلب. والله! لولما لولا لأريتكم مصارعهم. ألا! وهو البيداء، ثمّ يحجيء ماتعرفون. فاذا رأيتم أيتها الناس! الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع، فعليكم بآل محمّد، فإنهم القادة إلى الجتة والدعاة إليها إلى يوم القيامة؛ وعليكم بعليّ - عليه السلام - فوالله! لقد سلّمنا عليه بالولاء مع نبيّنا - صلى الله عليه وآله - فما بال القوم أحسد؟ قد حسد قابيل هابيل أو كفر؛ فقد ارتدّ قوم موسى عن الأسباط ويوشع وشمعون وابني هارون شبر وشير والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل هارون، فأخذتهم الرجفة من بغيمهم. ثمّ بعث الله أنبياء مرسلين وغير مرسلين، فأمر هذه الامة كأمر بني إسرائيل؛ فاين يذهب بكم؟ ما أنا وفلان وفلان؟ ويحكم! والله ما أدري أتجهلون أم تتجاهلون؟ أم نسيتم أم تناسون؟ أنزلوا آل محمّد - صلى الله عليه وآله - منكم منزلة الرأس من الجسد، بل منزلة العين من الرأس. والله! لترجعن كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف، يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الناجي على الكافر

بالنّجاة. ألا؟ إنّي أظهرت أمري وآمنت برّبّي وأسلمت بنبيّتي، واتّبعتم مولاي ومولى كلّ مسلم. بأبي وأمي قتيل كوفان! يالهف نفسي لأطفال صغار! وبأبي صاحب الجفنة والخوان! نكّاح النساء الحسن بن عليّ - عليه السّلام. ألا! إنّ نبيّ الله نخله البأس والحياء ونخل الحسين المهابة والجد، ياويح! لمن احتقره لضعفه واستضعفه لقلّته وظلم من بين ولده، فكان بلادهم عامر الباقيين من آل محمّد - عليهم السّلام - أيّها الناس! لا تكلّ أظفاركم عن عدوّكم، ولا تستغشوا صديقكم، فيستحوذ الشيطان عليكم. والله! لتبتلنّ ببلاء لا تغيّرونه بأيديكم إلاّ إشارة بحواجبكم. ثلاثة خذوا بها فيها وارجو رابعها وموافاها.

يأتي دافع الضيم شقاق بطون الحبالى وحمّال الصبيان على الرياح ومغلي الرجال في القدور. أما! إنّي ساحتكم بالنفس الطيبة الزكية وتضريح دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش؛ ياويح! لسبايا نساء من كوفان الواردون الثوية المستعدون عشية؛ وميعاد مابينكم وبين ذلك فتنة شرقية، وجاء هاتف يستغيث من قبل المغرب، فلا تغيثوه، لأغاثه الله. وملحمة بين الناس إلى أن يصير ما ذبح على شبيهه المقتول بظهر الكوفة، وهي كوفان؛ ويوشك أن يبني جسرها ويبني جنيلها حتّى يأتي زمان لا يبقى مؤمن إلاّ بها أو يحنّ إليها. وفتنة مصبوبة تطافي خطامها لا ينهاها أحد، لا يبقى بيت من العرب إلاّ دخلته. واحذّك يا حذيفة! أنّ ابنك مقتول. وأنّ عليّاً أمير المؤمنين - عليه السّلام - فن كان مؤمناً دخل في ولايته فيصبح على أمريسي على مثله، لا يدخل فيها إلاّ مؤمن ولا يخرج منها إلاّ كافراً.

أقول: وقال الصدوق في العلل: روي أنّ سلمان الفارسي كان محدثاً،

فسئل الصادق -عليه السلام- عن ذلك وقيل له: من كان يحدثه؟ فقال: رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين -عليه السلام- وإنّما صار محدّثاً دون غيره ممّن كان يحدثانه، لأنّهما كانا يحدثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكتونه^١.

وروى الخصال: أنّ الإيمان عشر درجات، وسلمان في العاشرة، وأبوذر في التاسعة، والمقداد في الثامنة^٢.

وفي كامل المبرّد: يروى أنّ سلمان أخذ من بين يدي النبي -صلّى الله عليه وآله- تمرّة من تمر الصدقة فوضعها في فيه، فانتزعها منه النبي -صلّى الله عليه وآله- وقال له: يا أبا عبد الله! إنّما يحلّ لك من هذا ما يحلّ لنا^٣.

وأقول: هو إن صحّ خبره تصديق قوله -صلّى الله عليه وآله-: «سلمان مثا أهل البيت» وتحقيقه.

وفي مجازات نبويّة الرضيّ قال النبي -صلّى الله عليه وآله-: «سلمان ابن الاسلام، وسلمان جلدة بين عيني» وجلدة بينهما كناية عن الأنف^٤.

وفي مناقب السروي: كان الناس يحفرون الخندق وينشدون، سوى سلمان؛ فقال النبي -صلّى الله عليه وآله-: اللهمّ أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر، فأنشأ سلمان:

أسأل ربّي قوّة ونصراً	مالي لسان فأقول شعراً
محمد المختار حاز الفخرا	على عدوّي وعدوّ الطهرا
مع كلّ حوراء تحاكي البدرا	حتّى أنال في الجنان قصراً

(١) علل الشرائع: ١٨٣/١ ب ١٤٦ ذيل ح ٢.

(٢) الخصال: ٤٤٨/٢.

(٣) الكامل: ٣٢٥/٢ ب ٥٣ الموالى عند العرب.

(٤) المجازات النبويّة: ٣٣٥.

فضَّحَ المسلمون! وجعل كلَّ قبيلة تقول: سلمان متًّا، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: سلمان متًّا أهل البيت^١.

وفي استيعاب أبي عمر: روينا عن عائشة، قالت: كان لسلمان مجلس من النبي -صلى الله عليه وآله- ينفرد بالليل، حتى كان يغلبنا على النبي -صلى الله عليه وآله-.

ومن حديث بريدة، عن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: أمرني ربي بحب أربعة، وأخبرني أنه سبحانه يحبهم: عليّ، وأبوذرّ، والمقداد، وسلمان. وعن عليّ -عليه السلام- أنه سئل عن سلمان، فقال: علم العلم الأول والآخر، بحر لا ينزف، وهو متًّا أهل البيت. وقال عليّ -عليه السلام-: سلمان الفارسي مثل لقمان الحكيم.

وقال كعب الأحبار: سلمان حشي علماً وحكمة. وقال أبوهريرة: كان سلمان صاحب الكتابين. قال قتادة: يعني الإنجيل والفرقان.

وروى عن النبي -صلى الله عليه وآله- من وجوه، قال: لو كان الدين عند الثريا لناله سلمان.

وأول مشاهده الخندق، وهو الذي أشار بحفره. فقال أبو سفيان وأصحابه لما رأوه: هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها.

وروى الطبري مسنداً في ذيله عن الحسن البصري، قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف، وكان على ثلاثين ألفاً من الناس يخطب في عبادة يفتش نصفها ويلبس نصفها، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه، ويأكل من سفيف يده^٢.

وروى الصدوق في عيونه: أن سلمان دعا أباذرّ إلى منزله، فقدم إليه

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٨٥/١.

(٢) ذيل تاريخ الطبري: ٥٣١.

رغيفين، فأخذهما أبوذر فقلّبهما؛ فقال له سلمان: لأي شيء تقلّبهما؟ قال: خفت ألا يكونا نضيجين؛ فغضب سلمان، ثم قال: ما أجراك حيث تقلّبهما! فوالله! لقد عمل في هذا الخبر الماء الذي تحت العرش، وعملت فيه الملائكة حتى ألقوه إلى الريح، وعملت فيه الريح حتى ألقته إلى السحاب، وعمل فيه السحاب حتى أمطره إلى الأرض، وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتى وضعوه مواضعه، وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والهائم والنار والخطب والملح، وما لا احصيه أكثر؛ فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟! فقال أبوذر: إلى الله أتوب وأستغفر إليه ممّا أحدثت.

وفيه أيضاً: دعا سلمان أباذر ذات يوم إلى ضيافته، فقدم إليه من جرابه كسرة يابسة وبلّها من ركوته؛ فقال أبوذر: ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح! فقام سلمان ورهن ركوته بملح وحمله إليه، فجعل أبوذر يأكل ذلك الخبز ويذرّ عليه ذلك الملح ويقول: الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة. فقال سلمان: لو كانت لك قناعة لم تكن ركوتي مرهونة^١.

وعن كتاب المحاسن: وقع حريق في المدائن فأخذ سلمان سيفه ومصحفه وخرج من الدار، وقال: هكذا ينجو المحفّون^٢.

وروى الكافي خبراً عن الصادق -عليه السلام- في حاجته مع الصوفية الحاملين الناس على تعطيل أمر الدنيا، وفيه بعد استدلاله -عليه السلام- على بطلان طريقتهم بالكتاب والسنّة، قال -عليه السلام-: ثم من قد علمتم في فضله وزهده سلمان وأبوذر؛ فأما سلمان: فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنّته حتى يحضر عطاءه من قابل، فقليل له: أنت في زهدك تصنع هذا؟

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السلام-: ٥٢/٢ ب ٣١ ح ٢٠٣.

(٢) لم أجده في محاسن البرقي. نعم رواه وزّام بن أبي فراس قدّس سرّه في مجموعته ج ٢ ص ٢١٨.

وأنت لا تدري لعلك تموت اليوم أو غداً! فكان جوابه أن قال: مالكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم عليّ الفناء، أما علمتم يا جهلة! أن النفس قد تلتاث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه، فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت^١.

وفي الاستيعاب: روى أبو جحيفة أن سلمان جاء يزور أبا الدرداء، فرأى أمّ الدرداء مبتذلة، فقال: ماشأئك؟ قالت له: إن أخاك ليس له حاجة في شيء من الدنيا؛ فلما جاء أبو الدرداء رحّب بسلمان وقرب له طعاماً؛ فقال سلمان: اطعم، قال: إني صائم؛ قال: أقسمت عليك إلا ما طعمت، إني لست بأكل حتى تطعم؛ وبات عند أبي الدرداء، فلما كان الليل قام أبو الدرداء، فحبسه سلمان، قال: يا أبا الدرداء! إن لربك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً، وإن لجسدك عليك حقاً، فأعط لكل ذي حقّ حقه. فلما كان وجه الصبح، قال: قم الآن؛ قال: فقاما فصلياً ثم خرجا إلى الصلاة؛ فلما صلى النبي - صلى الله عليه وآله - قام إليه أبو الدرداء وأخبره بما قال سلمان؛ فقال النبي - صلى الله عليه وآله - مثل ما قال سلمان.

وفي تاريخ بغداد: عن حميد بن هلال، قال: كان زيد بن صوحان يقوم الليل ويصوم النهار، وإذا كانت ليلة الجمعة أحياها، فإن كان ليكرهها إذا جاءت ممّا كان يلقى فيها؛ فبلغ سلمان ما كان يصنع، فأتاه، فقال: أين زيد؟ قالت: امرأته: ليس هاهنا قال: فآني أقسم عليك لما صنعت طعاماً ولبست محاسن ثيابك، ثم بعثت إلى زيد. قال: فجاء زيد، فقرب الطعام، فقال سلمان: كل يا زيد! قال: إني صائم. قال: كل يا زيد! لا ينقص دينك، إن شرّ السير الحققة؛ إن لعينك عليك حقاً، وإن لبدنك عليك حقاً، وإن

لزوجتك عليك حقاً؛ كل يا يزيد! فأكل وترك ما كان يصنع^١.

وروى الاستيعاب: أنَّ أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر. فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله؟ فقال أبو بكر: أتقولون هذا الشيخ من قريش وسيدهم! وأتى النبي - صلى الله عليه وآله -، فأخبره؛ فقال: يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم، لأن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك جلّ وعلا.

وروى معارف ابن قتيبة عن المدائني، قال: خطب سلمان إلى عمر فأجمع على تزويجه؛ فشقّ ذلك على عبدالله بن عمر، فشكاه إلى عمرو بن العاص؛ فقال: أنا أردته عنك؛ فقال: إن رددته بما يكره أغضبت أمير المؤمنين، قال: عليّ أن أردّه راضياً، فأتى سلمان، فضرب بين كتفيه بيده، قال: هنيئاً لك أبا عبدالله! هذا أمير المؤمنين يتواضع بتزويجك، فالتفت إليه مغضباً وقال: أبي يتواضع؟ والله! لا أتزوجها أبداً^٢.

وأقول: إنّ ابن عمر كان سفيهاً بتصديق أبيه، فلا بدّ أنه كان تدبيراً من أبيه على لسانه.

وروى أبو نعيم في حليته مسنداً عن ابن عباس، قال: قدم سلمان من غيبة له؛ فتلّقاه عمر، فقال: أرضاك الله تعالى عبداً قال: فزوّجني! قال: فسكت عنه؛ فقال: أترضاني لله عبداً، ولا ترضاني لنفسك؟ فلمّا أصبح أتاها قوم عمر، فقال لهم: حاجة؟ قالوا: نعم تضرب عن هذا الأمر؛ الخبر^٣.

وروى الاستيعاب عن بريدة أنَّ سلمان الفارسي أتى إلى النبي - صلى الله عليه وآله - بصدقة، فقال: هذه صدقة عليك وعلى أصحابك؛ فقال: يا

(١) تاريخ بغداد: ٤٣٩/٨.

(٢) بل في عيون أخباره: ٢٦٨/١ كتاب السؤدد «التواضع».

(٣) حلية الأولياء: ١٨٦/١.

سلمان! إنا أهل البيت لا تحلّ لنا الصدقة، فرفعها. ثم جاء من الغد بمثلها، فقال: هذه هدية؛ فقال لأصحابه: كلوا؛ فاشترى من قوم من اليهود بكذا وكذا درهماً، وعلى أن يغرس لهم كذا وكذا من النخل، يعمل فيها سلمان حتى تدرك؛ فغرس النبي -صلى الله عليه وآله- النخل كله إلا واحدة غرسها عمر، فأطعم النخل كله إلا تلك النخلة؛ فقال النبي -صلى الله عليه وآله- من غرسها؟ فقالوا: عمر؛ فقلعها النبي -صلى الله عليه وآله- وغرسها، فأطعمت من عامها.

وروى طبقات كاتب الواقدي عن ابن عباس، عن سلمان، قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وآله- وهو في جنازة رجل من أصحابه؛ فلما رأيته مقبلاً، قال: در خلقي، فطرح رداءه، فرأيت الخاتم وقبلته، ثم درت إليه، فجلست بين يديه، فكاتبته على ثلاثمائة ودية عالقة وأربعين أوقية من ذهب؛ فقال -صلى الله عليه وآله-: أعينوا أحاكم، فكان الرجل يأتي بالودية والشتين والثلاث حتى جمعوا لي ثلاثمائة فقلت: كيف لي بملوقها؟ فقال لي: انطلق ففقر لها بيدك، ففقرت لها؛ ثم أتيتها، فجاء معي، فوضعها بيده، فما أخلفت منها واحدة، وبقي الذهب؛ فبينما أنا عنده إذ أتى بمثل بيضة الحمامة من ذهب صدقة، فقال: أين العبد المكاتب الفارسي؟ فقال: خذ هذه فأد منها؛ فقلت: كيف يكفيني هذه؟ فمسح لسانه عليها، فوزنت منها أربعين أوقية، وبقي عنده مثل ما أعطاهم^١.

وروى الاختصاص عن الأصمغ، قال: سألت أمير المؤمنين -عليه السلام- عن سلمان الفارسي، وقلت: ما تقول فيه؟ فقال: ما أقول في رجل خلق من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا، خصه الله تعالى من العلوم بأولها وآخرها

وظاهرها وباطنها وسرها وعلايتها. ولقد حضرت النبي -صلى الله عليه وآله- وسلمان بين يديه، فدخل أعرابي، فنحاه عن مكانه وجلس فيه، فغضب النبي -صلى الله عليه وآله- حتى در العرق بين عينيه واحمرت عيناه؛ ثم قال: يا أعرابي! أنتحي رجلاً يحبه الله تعالى في الساء ويحبه رسوله في الأرض؟ يا أعرابي! أنتحي رجلاً ما حضرني جبرئيل إلا أمرني عن ربي تعالى أن أقرأه السلام. يا أعرابي! إن سلمان متي، من جفاه فقد جفاني، ومن آذاه فقد آذاني، ومن باعده فقد باعدني، ومن قرّبه فقد قرّبي. يا أعرابي! لا تغلظن في سلمان فإن الله تعالى قد أمرني أن أطلععه على علم المنايا والبلايا والأنساب، وفصل الخطاب. فقال الأعرابي: ما ظننت أن يبلغ من فعل سلمان ما ذكرت! أليس كان مجوسياً ثم أسلم؟ فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: يا أعرابي! اخاطبك عن ربي وتقاولني؟ إن سلمان كان مجوسياً! ما كان مجوسياً، ولكنه كان مظهراً للشرك مضمراً للإيمان. يا أعرابي! أما سمعت عز وجل يقول: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً»^١.

وعن جابر الأنصاري: سألت النبي -صلى الله عليه وآله- عن سلمان الفارسي، فقال: سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه، سلمان مخصوص بالعلم الأول والآخر، أبغض الله من أبغض سلمان، وأحب من أحب؛ الخبر^٢. وفي أنساب البلاذري: نصب النبي -صلى الله عليه وآله- في غزاة الطائف عليها منجنيقاً اتخذها سلمان الفارسي.

وفيه: عن أبي صالح، قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله-: سلمان يبعث أمة، لقد اشبع من العلم. قالوا: ورأى عيينة بن حصين سلمان يوماً عند

النبي - صلى الله عليه وآله - وعليه شملة، فقال له: إذا دخلنا عليك فنح عتاً هذا وأمثاله، فنزلت فيه «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً»^١.

وفيه: عن المدائني، عن جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي عمرو الجوني، قال: قال سلمان الفارسي حين بويج أبوبكر: «كرداذ، وناكرداذ» أي عملتم وما عملتم، لو بايعوا علياً لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم.

وفيه بعد ذكر حديث إسلامه: فكان سلمان يقول: أنا سلمان ابن الإسلام. وسئل الشعبي هل كان سلمان من موالى النبي - صلى الله عليه وآله -؟ قال: نعم كان أفضلهم، كان مكاتباً فاشتراه وأعتقه^٢.

وروى محاسن البرقي وكتاب عروس جعفر القمي^٣ عن رجل من عبد القيس؛ قال: مرّ سلمان على المقابر، فقال: السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين! هل علمتم أنّ اليوم جمعة؟ فلمّا انصرف وملكته عيناه أتاه آت، فقال: وعليك السلام يا أبا عبد الله! تكلمت فسمعنا، وسلّمت فرددنا؛ وقلت: هل تعلمون أنّ اليوم جمعة؟ وقد علمنا ماتقول الطير في الجمعة، قال: وما تقول؟ قال: تقول قدّوس قدّوس ربّنا الرحمان الملك، ما يعرف عظمة ربّنا من يحلف باسمه كاذباً^٤.

وأما مافي سنن أبي داود عن عمرو بن أبي قرّة، قال: كان حذيفة بالمدائن،

(١) الكهف: ٢٨.

(٢) أنساب الأشراف: ٤٨٧/١.

(٣) كتاب العروس في خصائص يوم الجمعة وفضائله، للشيخ المتقدّم أبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي المعاصر للشيخ الصدوق، انظر الذريعة: ٢٥٣/١٥.

(٤) محاسن البرقي: ١١٩.

فكان يذكر أشياء قالها النبي -صلى الله عليه وآله- لanas من أصحابه في الغضب، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة إلى سلمان، فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول؛ فيرجعون إلى حذيفة، فيقولون له: قد ذكرنا قولك لسلمان، فما صدقك ولا كذبك. فأتى حذيفة سلمان وهو في مَبَقَلَةٍ، فقال: يا سلمان! ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من النبي -صلى الله عليه وآله-؟ فقال سلمان: إن النبي -صلى الله عليه وآله- كان يغضب فيقول في الغضب لanas من أصحابه، فيرضى فيقول في الرضا لanas من أصحابه؛ أما تنتهي حتى تورث رجالاً حبّ رجال ورجالاً بغض رجال وحتى توقع اختلافاً وفرقة؛ ولقد علمت أن النبي -صلى الله عليه وآله- خطب فقال: «أيما رجل من امتي سبته سبة أو لعنته لعنة في غضبي فأنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون وإنما بعثني رحمة للعالمين، فأجعلها عليهم صلاة يوم القيامة. والله! لتنتهين أولاً كتبت إلى عمر»^١ فمن الأخبار المجعولة. والظاهر أن المراد من ذكر حذيفة أشياء قالها النبي -صلى الله عليه وآله- لanas من أصحابه في الغضب ذكره لعن النبي -صلى الله عليه وآله- المتخلفين عن جيش اسامة، وقد كان شيخاهم فيهم؛ فوضعوا على لسان سلمان عن النبي -صلى الله عليه وآله- أن ذلك اللعن يصير في القيامة صلاة عليهم. ومن الغريب! أنهم جعلوا نبيهم -صلى الله عليه وآله- في مثل هذه المجعولات أقل من أدنى مؤمن، فيقول في الرضا غير الحق ويقول في الغضب الباطل؛ أما قال تعالى في نبيّه -صلى الله عليه وآله-: «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى»^٢.

ولقد أذكرني قول الواضع في خبره: إن النبي -صلى الله عليه وآله- قال في

خطبته: «أيها رجل من امتي سببته أو لعنته أجعلها صلاةً يوم القيامة» قصة لأبي العيناء مع الجاحظ. وهي أنه كان لأبي العيناء صديق أراد الخروج إلى عامل؛ فقال لأبي العيناء أحببت أن يكون معي إلى ذاك العامل وسيلة. وقالوا: الجاحظ صديقه وهو صديقك، فخذ لي كتابه إليه بالعناية لي. فسار أبو العيناء إلى الجاحظ وسأله ذلك. فقال له: الساعة نتحدث وغداً أوجه إليك بالكتاب. فوجه الجاحظ في الغد كتاباً إلى أبي العيناء. فقال أبو العيناء لابنه: وجه هذا الكتاب إلى فلان، ففيه حاجته. فقال له ابنه: إن الجاحظ بعيد الغور، فينبغي أن نفحصه وننظر ما فيه. ففعل، فاذا في الكتاب «هذا الكتاب مع من لا أعرفه، وقد كلمني فيه من لا أوجب حقّه، فان قضيت حقّه لم أهدك وإن رددته لم أذمك».

فلما قرأه مضى من فوره إليه، فلما رآه الجاحظ قال له: علمت أنك أنكرت ما في الكتاب. فقال له أبو العيناء: أوليس موضع نكرة؟ فقال: لا، هذه علامة بيني وبين الرجل في من أعطني به؛ فقال: سبحان الله! ما رأيت أحداً أعرف بطبعك من هذا الرجل، فلما قرأ الكتاب قال: أم الجاحظ في عشرة آلاف قحبة! فقلت له: تشتم صديقنا! فقال: هذه علامة في من أشكره! فضحك الجاحظ.

هذا، وأما قول الفهرست: «روى خبر الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد النبي صلى الله عليه وآله» فالخبر هو الذي روى الصدوق في توحيده بعض مواضع حاجته منه وقال: أخرجه بتمامه في آخر كتاب النبوة. وهو حديث طويل ذكر فيه قدوم الجاثليق مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وآله- وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها، ثم ارشد إلى أمير المؤمنين -عليه السلام^١.

(١) التوحيد: ١٨٢ وليس فيه «أخرجه بتمامه في آخر كتاب النبوة».

وإسناده غير إسناده الفهرست، فإسناده التوحيد - كما في مواضع منه - هكذا: محمد بن إبراهيم الفارسي، عن أحمد بن محمد الفسوي^١ عن أحمد بن محمد الصغد، عن محمد بن يعقوب العسكري وأخيه معاذ، عن محمد بن سنان الحنظلي، عن عبدالله بن عاصم، عن عبدالرحمان بن قيس، عن أبي هاشم الرقاني، عن زاذان، عن سلمان.

وإسناده الفهرست: عن الحميري، عمن حدثه، عن إبراهيم بن الحكم الأسدي، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن عبدالأعلى التغلبي، عن أبي وقاص، عن سلمان.

ثم إن عنوان الفهرست له لروايته ذاك الخبر. وكان عليه أن يزيد أن له خطبة يشرح فيها إسلامه لرؤيته علامات النبوة في النبي - صلى الله عليه وآله - وإنكاره على الناس ترك أمير المؤمنين - عليه السلام - وإخباره بملاحم كما رواها الكشي في خبره الأخير. فقد عنوان الفهرست أباذر باسمه «جندب» كما مر، وقال: «له خطبة يشرح فيها الامور بعد النبي صلى الله عليه وآله» وكان على النجاشي عنوانه لذلك الخبر وتلك الخطبة، فليسا بأقل من كثير من الاصول التي يعنون من عنوان لها.

ثم الظاهر أن قول سلمان في خطبته - في خبر الكشي الأخير - في ظهر الكوفة «ويبنى جيبيلها حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن إلا بها أو يحن إليها» إشارة إلى بناء بلدة النجف - على ساكنها أفضل التحف - فأنها مبنية على جيبيل معروف.

هذا، وروى الكنجي الشافعي في مناقبه عن سلمان الفارسي، قال: قلت: يا رسول الله! لكل نبي وصي، فمن وصيك؟ فسكت عني؛ فلما كان

بعد رأيي، قال: يا سلمان! فأسرعت إليه فقلت: لبيك؛ قال: تعلم من وصي موسى؟ قلت: نعم يوشع؛ قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ؛ قال: فإن وصي وموضع سري وخير من أترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب^١. قال: رواه الطبراني - في معجمه - في ترجمة أبي سعيد، عن سلمان. هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات:

فقوله في سند الخبر الأول: «أبو الحسين بن نوح» لم نقف عليه في موضع آخر.

وفي السادس «أبان بن جناح، قال: حدثني الحسن بن حمّاد، بلغ به» الظاهر أنّ الأصل فيه «سلمة بن جناح، عن الحسن بن حمّاد، رفعه» ويحتمل أن يكون قوله: «بلغ به» حاشية خلط بالمتن. والأصل في الحاشية أنّ في مقابلة النسخة الحادثة يكتبون في الحاشية في موضع انتهى إليه المقابلة «بلغ به». وفي التاسع «فلم يسقط منها شيء من مرقها» وهو محرف «فلم يذهب منها شيء» كما رواه الاختصاص^٢.

وفي الحادي والعشرين «فقال الآخر» وهو محرف «فقال ذاك الأخ». إلى غير ذلك ممّا يطول الكلام باستقصائها، لاسيّما في الأخير الطويل. هذا، وعنون القهبائي الحوارين ونقل خبرهم. وظاهره أنّه كان كذلك في نسخته من الكشي، لأنّه التزم بعدم تغير عناوينه، مع أنّ في أصل الكشي روى خبر الحوارين في عنوان سلمان. فالظاهر أنّ نسخة القهبائي من الكشي كانت مغلطة الحواشي بالمتن، كما عرفت في المقدمة.

كما أنّ المفهوم منه أنّ أخبار الكشي في سلمان مختصة بما نقل المصنّف مع

(١) كفاية الطالب: ٢٩٢.

(٢) اختصاص المفيد: ١٢.

أَنَّ قبلها إثني عشر خبراً في عنوانه غير خبر الحواريين، إلا أنها مشتركة بينه وبين المقداد وأبي ذر.

ثم إنَّ الكشي طعن في نصر وإسحاق في خبره الثامن عشر - المتقدم - ولم يطعن فيهما في العشرين. ولعله لكون مضمون خبره الثامن عشر مضمون صحيح يشهد له العقل والنقل وعلى خلاف طريقة الغلاة: من تركهم محكم الآيات وتمسكهم بضعاف الروايات، والرجلان منهم، فهو حجة عليهما؛ وإلا فخير العشرين كان أولى بالطعن فيه بهما، لاشتماله على أنَّ سلمان كان يحدثه ملك. وهو خلاف خبر العليل - المتقدم -.

قال المصنف: كان أصل سلمان من شيراز أو رامهرمز أو الأهواز أو شوشتر أو إصفهان من قرية الناجي.

قلت: لم أقف على من ذكر كونه من تستر، بل من شيراز ورامهرمز وإصفهان وكورسابور، أو جندسابور.

قال الطبري: قال بعض نسابة الفرس: إنه من كورسابور^١.

وروى الواحدي في أسباب نزوله في قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، وَالَّذِينَ هَادُوا» الآية^٢ عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة، قالوا: نزلت في سلمان الفارسي، وكان من أهل جنديسابور من أشرافهم^٣.

وكونه من رامهرمز رواه الخطيب في سلامة العجلي^٤. وقال به البلاذري، إلا أنه قال: قالوا: كان أصله من اصطخر، إلا أنَّ أباه نزل رامهرمز^٥.

ثم قول المصنف: «من إصفهان من قرية الناجي» غلط. والصواب «من

(١) تاريخ الطبري: ١٧١/٣.

(٤) تاريخ بغداد: ١٩٨/٩.

(٢) البقرة: ٦٢.

(٥) أنساب الأشراف: ٤٨٥/١.

(٣) أسباب النزول للواحدي: ١٥.

قرية جي» كما غلط الاستيعاب، فقال: «كان أصله من فارس من رامهرمز، من قرية يقال لها جي» فإن جي من إصبهان، لامن رامهرمز. هذا، وفي الاستيعاب: كان يطلب دين الله ويتبع من يرجو ذلك عنده، فدان بالنصرانية وغيرها، وقرأ الكتب، وصبر في ذلك. وروى عنه أنه تداوله في ذلك بضعة عشر رباً من رب إلى رب، حتى افضى إلى النبي -صلى الله عليه وآله-.

وفي الاختصاص: جرى ذكر سلمان وجعفر الطيارين يدي الصادق -عليه السلام- وهو متكي، ففضل بعضهم جعفرًا عليه، وهناك أبو بصير. فقال بعضهم: إن سلمان كان مجوسياً ثم أسلم. فاستوى أبو عبد الله -عليه السلام- جالساً مغضباً وقال: يا أبا بصير! جعله الله علوياً بعد أن كان مجوسياً، وقرشياً بعد أن كان فارسياً؛ فصلوات الله على سلمان؛ وإن لجعفر شأنًا عند الله يطير مع الملائكة في الجنة -أو كلام يشبهه^١.

وفي الجزري: قال أبو نعيم: كان سلمان من المعمرين، يقال: إنه أدرك عيسى -عليه السلام- وقرأ الكتابين. وكان له ثلاث بنات: بنت بإصبهان زعم جماعة أنهم من ولدها، وبناتان بمصر^٢.

هذا، وفي آخر مزار التهذيب زيارة سلمان -رحمه الله عليه- «السلام عليك يا أبا عبد الله سلمان، الخ»^٣. ولم يذكر لها سند، لكن قال في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- بعد عنوان محمد بن موسى الخورجاني: «روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو الأسدي زيارة سلمان وكيفية القول عنده» ثم ذكر إسناده إلى صاحب العنوان. ولم أدر هل زيارة التهذيب تلك التي قالها في

(١) اختصاص المفيد: ٣٤١.

(٣) التهذيب: ١١٨/٦.

(٢) قاله في اسد الغابة: ٣٣٢/٢.

الرجال نقلاً عن أبي عمرو وكيل الحجّة -الأوّل- أو غيرها من إنشاء العلماء.
وكيف كان: ففي زيارة التهذيب تلك «السلام عليك يا من تولّى أمره عند وفاته أبو الحسنين عليه السلام».

وفي الأخبار المستفيضة حضوره -عليه السلام- عند المحضرين، فيراه محبّه حيث يحبّ ومبغضه حيث يكره^(١). وحضوره -عليه السلام- عند سلمان لتجهيزه فوق ذاك مرتبة جليلة. وهو أيضاً مروّي لكن بطريق ضعيف.

وفي الاستيعاب: توقّي في آخر خلافة عثمان. وقيل: في أولها. وقيل: في آخر خلافة عمر. ولكن في الفقيه: جاء قوم من أهل الكوفة إلى عليّ -عليه السلام- فقالوا: يا أمير المؤمنين! ادع لنا بدعوات في استسقاء، فدعا عليّ -عليه السلام- الحسن والحسين -عليهما السلام- (إلى أن قال) فسئل سلمان الفارسي، فقيل: هذا شيء علماؤه؟ فقال: وبحكم! ألم تسمعوا قول النبي -صلى الله عليه وآله-: «اجريت الحكمة على لسان أهل بيتي»^(٢) فإنّ المفهوم منه بقاؤه إلى زمان قيام أمير المؤمنين -عليه السلام- اللهم إلا أن يقال: إنه أعمّ.

والصواب قول موته في آخر أيام عمر، لعدم ذكر منه في أيام عثمان ولا في يوم الشورى. ولو كان ذاك اليوم حياً لكان حتماً له مقال، كالمقداد وأبي ذرّ وعمار، ولم يكن ذاك اليوم يوم تقية كيوم عمر، ولذا كان له -عليه السلام- حاجات ذاك اليوم كيوم السقيفة.

هذا، وروى الخطيب في أبي سعيد الخدري عنه إنّ حذيفة أتاهاهم بالمدائن، فقام يصلي على دكان، فجذبه سلمان، ثم قال: لأدري أطال العهد أم نسيت؟ أما سمعت النبي -صلى الله عليه وآله- يقول: لا يصلي الإمام على

(١) كما في الكشي في عنوان الحارث الأعور ٨٩.

(٢) الفقيه: ٥٣٨/١.

أنشز ممّا عليه أصحابه^١.

وفي الروضة في خبره ١٦٨ عن الصادق - عليه السلام - آخى النبي - صلى الله عليه وآله - بين سلمان وأبي ذر، واشترط على أبي ذر أن لا يعصي سلمان^٢.

[٣٣١٩]

سلمان بن مضارب بن قيس

ابن عمّ زهير بن القين

قال: استشهد مع زهير يوم الطف.

أقول: لم يذكر مستنده.

[٣٣٢٠]

سلمة، أبو حفص

قال: نقل الجامع رواية أبان عنه عن الصادق - عليه السلام - في صيد سمك الكافي^٣ وما يقطع صلاته^٤ وحدّ سرقة التهذيب^٥ وزناه^٦.

أقول: كان على الشيخ عنه في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٣٣٢١]

سلمة بن أبي حبة

قال: روى محمد بن عيسى عنه، عن الصادق - عليه السلام -: في خفّ الكافي^٧.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع أيضاً. لكنّ الذي وجدت في ذاك الباب «سلمة بن أبي خيثمة».

(١) تاريخ بغداد: ١/١٨٠.

(٢) روضة الكافي: ١٦٢.

(٣) الكافي: ٦/٢١٧.

(٤) الكافي: ٣/٣٦٦.

(٥) التهذيب: ١٠/١٠٠.

(٦) التهذيب: ١٠/٤٣.

(٧) الكافي: ٦/٤٦٦.

[٣٣٢٢]

سلمة بن أبي سلمة

قال: يأتي في أخيه محمد أن أمهما أم سلمة، أتت بهما إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وقالت: هما عليك صدقة، ولو صلح لي الخروج لخرجت معك؛ فشهدا معه - عليه السلام -.

أقول: وقال ابن عبد البر: ويقول أهل العلم بالنسب: إنه الذي عقد للنبي - صلى الله عليه وآله - على أمه أم سلمة؛ فلما تزوجه أمامة بنت حمزة قال: «تروني كافأته» ولكن روى الكافي أن المزوج أخوه، وهو صغير لم يبلغ الحلم^١. وفي أنساب البلاذري: أن أم سلمة لما أرادت الهجرة وفي حجرها ابنها سلمة، لم يدعها رجال بني المغيرة - أي عشيرتها المخزوم - وأخذوها إليهم؛ فغضب بنو عبد الأسد بن هلال - أي عشيرة زوجها أبي سلمة - وقالوا: لا نترك ابنها عندكم، وتجاذبوا سلمة بينهم حتى خلعوا يده؛ فكانت مخلوعة حتى مات^٢.

[٣٣٢٣]

سلمة بن أسلم

يأتي في سلمة بن سلامة.

[٣٣٢٤]

سلمة الأبرش

يأتي في سلمة بن الفضل الأبرش.

[٣٣٢٥]

سلمة بن الأكوع

الأسلمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

وأصحاب عليّ - عليه السلام - وعده العامة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

وفي اسد الغابة: كان مَمَّن بايع تحت الشجرة مرتين، قال له النبيّ - صلى الله عليه وآله -: «خير رجالتنا سلمة بن الأكوع» قاله في غزوة ذي قرد لما استنقذ لقاح النبيّ - صلى الله عليه وآله - وقال سلمة: بايعت النبيّ - صلى الله عليه وآله - على الموت يوم الحديبية. وقال أياس ابنه: ما كذب أبي. إلا أنهم رَووا أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ عثمان خرج إلى الرَبْذَة.

أقول: قاله اسد الغابة أيضاً. وحيث إنَّ عنوان رجال الشيخ أعم، فهو من عامة المفتونين بعد النبيّ - صلى الله عليه وآله -.

وكيف كان: فنقل المفيد في كتابه (جواب المسائل العشر) عن كتاب محمد بن حبيب النحوي عده في من يرى المتعة من الصحابة^٢.

ويشهد له أَنَّ صحيح مسلم روى في إسناده عن جابر وسلمة بن الأكوع قالاً: خرج علينا منادي النبيّ - صلى الله عليه وآله - فقال: إِنَّ النبيّ - صلى الله عليه وآله - قد أذن لكم أَنْ تَسْتَمْتَعُوا - يعني متعة النساء - وفي آخر عن سلمة وجابر: أَنَّ النبيّ - صلى الله عليه وآله - أَتَانَا، فَأَذِنَ لَنَا فِي الْمَتْعَةِ^٣.

[٣٣٢٦]

سلمة، يتاع السابري

يأتي في سلمة صاحب السابري.

(١) في المصدر «خير رجالنا».

(٢) مصنفات الشيخ المفيد: ٣، المسائل الصاغانية: ٣٨.

(٣) صحيح مسلم: ٩/١٨٢، ١٨٣.

[٣٣٢٧]

سلمة بن تمام

قال: وصفه المشيخة بصاحب أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: وما كان فيه عن سلمة بن تمام صاحب أمير المؤمنين - عليه السلام - فقد رويته عن أبي، عن سعد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن سلمة بن تمام^١. ولا يخفى أن في السند إرسالاً.

أقول: في نسخ المشيخة قبل قوله: «عن سلمة بن تمام» أخيراً بياض، ويعلم من رواية التهذيب خبر ضمان الردفين^٢ وخبر صب الحارّ على الرأس^٣ أنه سقط بين محمد بن الحسين وهذا «ابن أبي نصر، عن عيسى بن مهران، عن أبي غانم، عن منهل بن خليل».

[٣٣٢٨]

سلمة بن ثابت

الأنصاري، الأشهلي

قال: شهد بدرًا واستشهد في أحد.

أقول: وفي الاستيعاب قتله أبوسفیان.

[٣٣٢٩]

سلمة بن ثبيط

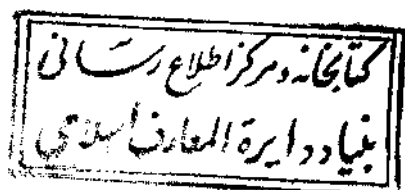
بن شريط بن أنس، أبوفراس، الأشجعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السلام -

(١) الفقيه: ٤/٥٣٣ راجع ذيل الصفحة.

(٢) التهذيب: ١٠/٢٣٤.

(٣) التهذيب: ١٠/٢٦٢.



قائلاً: «من همدان كوفي» وفي نسخة «نبيط» بالنون؛ ولعله الصواب، لضبط ابن حجر والذهبي له كذلك.

أقول: بل هو معين؛ وعنوانه هنا غلط، كما يأتي في ابن نبيط.
قال: والانصاف أنه بعد إحراز إماميته من سكوت رجال الشيخ يكون توثيق ابن حجر والذهبي موجباً لحسنه، وإن قال الثاني: إنه اختلط أيضاً.
قلت: قد عرفت في المقدمة أن عنوان رجال الشيخ أعم. وبعد سكوت ابن حجر والذهبي عن مذهبه - الظاهر في عاميته - يكون موثقاً.

قال المصنف: اقتصر الذهبي وابن حجر على وصفه بالأشجعي، وأضاف رجال الشيخ كونه من همدان؛ فان صح ذلك لزم كونه أشجعياً ولأء، لأن أشجع من غطفان من عدنان، وحمدان من قحطان.

قلت: قد عرفت في المقدمة أيضاً تنافي الولاء والعربية، فان كان أشجعياً بالنزول فيهم فقد ينسب بمثله، وإلا فالجمع غير صحيح. وقول الشيخ في الرجال: «من همدان» خطأ؛ فكونه أشجعياً معين.

[٣٣٣٠]

سلمة الجرمي

والد عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعدّه ابن مندة وأبو نعيم. واسم أبيه نفيع.

أقول: هما لم يذكرهما غير سلمة بن نفيع الجرمي. وأما ابن عبد البر فجعل سلمة الجرمي نفرين: سلمة بن قيس، وسلمة بن نفيع؛ وجعل الأول والد عمرو، لا الثاني. فقال في الأول: روى عنه ابنه عمرو، وفي الثاني: روى عنه جابر الجرمي.

[٣٣٣١]

سلمة بن حنان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: واقفي.

أقول: ونقل الجامع رواية القاسم بن محمد الجوهري عنه في عمل ليلة جمعة التهذيب^١. ونقله الوسيط عن رجال الشيخ «بن حنان» بالياء، قال: وفي كثير من نسخ الخلاصة «بن حنان» بالنون.

ثم الظاهر أنه سلمة بن حنان بن سدير، فيكون بأبه اقتدى.

[٣٣٣٢]

سلمة الخطاط

قال: وقع في حكرة الفقيه^٢ ويحتمل أن يكون الأصل فيه «سلم» والمراد به «سالم» فروى الكافي الخبر عن أبي الفضل سالم الخطاط^٣.

أقول: إننا نقل الجامع عن نسخة من حكرة الفقيه وروده، وفي أخرى «سلم الخطاط». ورواه الكافي والتهذيب^٤ «سالم الخطاط».

[٣٣٣٣]

سلمة بن حنان

مرّ في «بن حنان».

[٣٣٣٤]

سلمة بن الخطاب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً:

(٣) الكافي: ١٦٥/٥.

(٤) التهذيب: ١٦٠/٧.

(١) التهذيب: ٥/٣.

(٢) الفقيه: ٢٦٦/٣.

البرأوستاني، له كتب، ذكرناها في الفهرست، روى عنه الصفار وسعد وأحمد بن إدريس وغيرهم.

وعنونه الفهرست، قائلاً: البرأوستاني له كتب.

والنجاشي، قائلاً: أبو الفضل البرأوستاني الأزدورقاني - قرية من سواد الري - كان ضعيفاً في حديثه، له عدة كتب (إلى أن قال) أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي وأحمد بن إدريس وسعد والحميري، عن سلمة.

وابن الغضائري، قائلاً: البرأوستاني، أبو محمد من سواد الري، ضعيف.

وقال العلامة في الخلاصة: البرأوستاني، منسوب إلى براوستان قرية من قرى قم، الأزدورقاني قرية من سواد الري؛ كان ضعيفاً في حديثه.

أقول: لم أقف على «الأزدورقان» في الحموي ولا السمعي. نعم ذكر الأول الأول.

ونقل الجامع رواية محمد بن يحيى^١ عنه في خدمة مؤمن الكافي^٢. ومحمد بن أحمد بن يحيى^٣ في زيارات قضايا التهذيب^٤. ومحمد بن علي بن محبوب في حدّ سرقته^٥. وحكيم بن داود في زيارة حسنه وحسينه^٦. وعلي بن إبراهيم في علة وضع زكاة الكافي^٧.

[٣٣٣٥]

سلمة بن دينار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - قائلاً: يكتنى أباحازم، الأعرج، يعرف بالآخرن القاص.

(١) الكافي: ٢/٢٠٧.

(٢) التهذيب: ٦/٢٩٢.

(٣) التهذيب: ١٠/١٣٥.

(٤) التهذيب: ٦/٤١ و ٤٤.

(٥) الكافي: ٣/٥٠٧.

وعن تقريب ابن حجر عنوانه، قائلاً: أبو حازم الأعرج الأقرن التمار المدني القاص، مولى الأسود بن سفيان، ثقة حازم عازم عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور.

أقول: وعنون ابن قتيبة في معارفه، قائلاً: يقص في مسجد المدينة^١. وروى أبونعيم في حليته: أن سلمة بن دينار كتب إلى الزهري كتاباً طويلاً، وفيه: فهلاً إذ عرضت لك فتنها ذكرت أمير المؤمنين عمر في كتابه إلى سعد؛ الخ^٢.

وروي عن سلمة بن دينار أيضاً أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال لبلال: إن حضرت الصلاة ولم آت، فأمر أبا بكر فليصل بالناس^٣. ومنه يظهر عاميته. وعنون رجال الشيخ أعم.

[٣٣٣٦]

سلمة بن زياد

قال: قال الوحيد: «مضي في ابن ابنه -رافع- ما يشير إلى كونه ثقة» وأشار إلى قول النجاشي في رافع بن زياد بن سلمة: إنه ثقة من بيت الثقات وعيونهم.

أقول: بل في ابنه، لا ابن ابنه؛ وهو رافع بن سلمة بن زياد، لرافع بن زياد بن سلمة.

[٣٣٣٧]

سلمة بن سلامة بن وقش

نقل ابن أبي الحديد عن سقيفة الجوهري مسنداً في خبره، قال جاء عمر في

(٣) المصدر: ٢٥٠.

(١) معارف ابن قتيبة: ٤٧٩.

(٢) حلية الأولياء: ٣/٢٤٩.

عصابة فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن وقش، وهما من بني عبد الأشهل، فصاحت فاطمة - عليها السلام - وناشدتهم، الخبر^١.
ولكن مرّ في اسيد بن حضير خبر فيه: جاء عمر في عصابة فيهم اسيد وسلمة بن أسلم؛ فقال: اخرجوا أو لنحرقنها عليكم؛ الخبر.
وعنون الكتب الصحائية كليهما. والظاهر أنّ الأصل في هذا وفي سلمة بن وقش الآتي واحد.

[٣٣٣٨]

سلمة بن شريح

قال: مرّ بعنوان سلم.
أقول: أصل العنوان غير محقق.

[٣٣٣٩]

سلمة، صاحب السابري

الذي ورد في الروضة بعد حديث الناس يوم القيامة^٢.

[٣٣٤٠]

سلمة بن صالح

الأحمر، الواسطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: أصله كوفي، مغلّط.
أقول: ولم نقف عليه في أخبارنا، ولا يبعد عاميته أيضاً. وعناوين رجال الشيخ أعم.
فعنونه الخطيب بلفظ «سلمة بن صالح أبو إسحاق الجعفي الأحمر الكوفي»

(١) شرح نهج البلاغة: ٥٠/٢.

(٢) روضة الكافي: ١٦٣ ح ١٧٢.

وقال: كان قد ولي القضاء بواسط في زمن الرشيد، ثم عزل. وروى عن أبي عبدالله - أي أحمد بن حنبل - قال: سلمة الأحمري يحدث عن أبي إسحاق أحاديث صحاح، إلا أنه عن حماد مختلط الحديث؛ حدث عن حماد، عن إبراهيم أن النبي - صلى الله عليه وآله - وأصحابه أحرموا في الثياب الموردة، فأنكروه عليه. وحدث عن حماد أحاديث مضطربة.

وروى عن علي بن المديني، قال: سلمة الأحمري كان يروي عن حماد بن أبي سليمان فيقلبها، ولا يضبطها.

وروى عن الطبري، قال: كان سلمة بن صالح كثير الحديث، غير أنه اضطرب عليه حفظه، فضعف. وكانت وفاته ببغداد سنة ست وثمانين مائة^١. وروى عن كاتب الواقدي وجمع آخر أنه مات سنة ثمانين ومائة^٢.

[٣٣٤١]

سلمة بن عباس

البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «أسند عنه».

أقول: لا يبعد عاميته، حيث لم يرد في أخبارنا، وعناوين رجال الشيخ أعم، كما عرفت في سابقه. ثم كونه «بن عباس» غير معلوم، فلعله «بن عيَّاش» فعباس يعرف غالباً، وعيَّاش ينكر دائماً.

[٣٣٤٢]

سلمة بن الفضل الأبرش

قاضي الري وراوي المغازي عن محمد بن إسحاق .

نقل عن ميزان الذهبى عن ابن معين أنه يتشيع، وقد كتب عنه، وليس به بأس، وليس في المغازي أتم من كتابه. وعن أبي زرعة: كان أهل الري لا يرغبون فيه لسوء رأيه.

[٣٣٤٣]

سلمة بن كهيل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- وأصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- قائلًا: «أبو يحيى الحضرمي الكوفي» وفي أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- قائلًا: «بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي تابعي» وعدّه البرقي في خواص أصحاب عليّ -عليه السلام-.

وعن الكشي «أنّه من رؤساء البترية» وروى الكشي عن الباقر -عليه السلام- أنّ الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وأبا المقدام والتمار -يعني سالمًا- أضلّوا كثيراً ممّن ضلّ هؤلاء، وأنّهم ممّن قال الله عزّ وجلّ: ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين^١.

وروى الكافي عنه -عليه السلام- قال لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرقا وغربا، فلا تجدان علماً صحيحاً إلّا شيئاً خرج من عندنا^٢.

وروى أبو الفرج في مقاتله عن الفضيل بن الزبير، قال: قال أبو حنيفة: من يأتي زيداً في هذا الشأن من فقهاء الناس؟ قال: قلت: سلمة بن كهيل، الخبر^٣.

أقول: وعنوانه الكشي مع أبي المقدام وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا،

(١) الكشي: ٢٣٢ و ٢٤٠.

(٢) مقاتل الطالبين: ٩٩.

(٣) الكافي: ١/٣٩٩.

وروى عن سعد بن جناح، عن عليّ بن محمد بن يزيد القميّ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر -عليه السلام- ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام -ثابت الحدّاد- وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم. وعند أبي جعفر -عليه السلام- أخوه زيد بن عليّ؛ فقالوا لأبي جعفر -عليه السلام-: نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من أعدائهم، قال: نعم. قالوا: نتولّى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم؛ فالتفت إليهم زيد بن عليّ، قال لهم: أتتبرؤون من فاطمة؟ بترتم أمرنا بتركم الله! فيومئذ ستموا البترة^١.

قال المصنّف: من عدّه الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين والباقر والصادق -عليهم السلام- غير من عدّه في أصحاب عليّ -عليه السلام- ويشهد له قول المقدسي: «سلمة بن كهيل بن حصين بن كادح بن أسد الحضرمي، يكنى أبا يحيى، سمع سويد بن غفلة والشعبي وجندب بن عبدالله وأمّثالهم، روى عنه الثوري وشعبة وسعيد بن مسروق وأشباههم. قال أبو نعيم: مات يوم عاشوراء سنة ١٢١» فلو كان من عدّ في أصحاب عليّ -عليه السلام- لذكر سماعه عنه -عليه السلام-.

قلت: وجعل الوسيط من في أصحاب عليّ -عليه السلام- عنواناً، ومن عدّ في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- ومن بعده عنواناً آخر. ويدلّ على تعدّدهما أنّ الأوّل جعله البرقي من خواصّ أمير المؤمنين -عليه السلام- من مضر، والثاني وصفوه بالحضرمي. والحضرمي من اليمن قحطاني.

قال البلاذري في أنسابه: من كان من ولد مالك الصدف بالكوفة ينسبون

إلى حضرموت، منهم «سلمة بن كهيل» مات سنة ١٢٢ حين قتل زيد بن عليّ النخ.^١

وورد الأوّل في أدب حكم الكافي^٢ وآداب حكام التهذيب^٣: عن أبي المقدام، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت عليّاً -عليه السلام- يقول لشريح الخبر.

وفي عاقلة الكافي والفقيه: عن سلمة بن كهيل، قال: اتى أمير المؤمنين -عليه السلام- برجل. الخبر^٤.

وورد أيضاً في خطبة طالوتية الروضة هكذا سلمة بن كهيل، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن أمير المؤمنين -عليه السلام-^٥.

وتفريق الجامع بينه وبين الأولين بنقلهما في الأوّل ونقل هذا في الثاني بلاوجه، حيث إنّه وإن روى عنه -عليه السلام- بالواسطة، إلّا أنّه لمّا كان ابن التيهان، وهو من شهداء صفين؛ فلا بدّ أنّه كان في عصره -عليه السلام-.

وورد في خبر أنساب البلاذري عن سلمة بن كهيل، قال: قال عماريوم صفين: الجنة تحت البارقة. الخبر^٦.

وورد في خبر الاختصاص: عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: إنّ سلمة بن كهيل يروي في عليّ -عليه السلام- أشياء كثيرة، قال: ماهي؟ قلت: حدّثني أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- كان محاصراً أهل الطائف وآتاه خلا بعليّ -عليه السلام- يوماً، فقال رجل من أصحابه: عجباً لما نحن فيه من الشدة! وإنّه يناجي هذا الغلام منذ اليوم! فقال النبيّ

(٤) الكافي: ٣٦٤/٧ والفقيه: ١٣٩/٤.

(٥) روضة الكافي: ٣١ ح ٥.

(٦) أنساب الأشراف: ١٧١/١.

(١) أنساب الأشراف: ١٠/١.

(٢) الكافي: ٤١٢/٧.

(٣) التهذيب: ٢٢٥/٦.

-صلى الله عليه وآله- ماأنا بمناجيه إننا يناجي ربه. فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: نعم إننا هذه أشياء يعرف بعضها من بعض^١.

هذا غاية مايمكن أن يستدل به لتعذده ووجود «سلمة بن كهيل» رأى أمير المؤمنين -عليه السلام- وروى عنه. لكن في النفس منه شيء؛ فلم نقف على من ذكر سلمة بن كهيل نفرين، ولاعلى من ذكر درك سلمة بن كهيل لأمر المؤمنين -عليه السلام- سوى البرقي، وتبعه رجال الشيخ. والظاهر أنها استند إلى خبر أدب الحكم المتقدم عنه، قال: سمعت علياً -عليه السلام- يقول لشريح. الخبر.

إلا أنه يمكن أن يقال: إن قول «سمعت علياً عليه السلام» من تصرف الرواة، وأنه كان «قال سلمة: قال علي -عليه السلام- لشريح» فلم يروه الفقيه بلفظ «سمعت» بل بلفظ «عن سلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام». وحينئذ، فيحمل على الرفع. فنحن أيضاً يصح لنا أن نقول: «قال أمير المؤمنين عليه السلام» في ماصح عنه لنا. وكذا باقي الأخبار التي نقلنا كلها مرفوعة. ويوضح الرفع فيها أن في الأخير عن محمد بن مسلم «حدثني سلمة أن رسول الله -صلى الله عليه وآله- كان محاصراً أهل الطائف» الخبر.

ولم يقل أحد ولااحتمل دركه النبي -صلى الله عليه وآله-.

بل يدل على عدم تعذده وعدم دركه لأمر المؤمنين -عليه السلام- قول الفضل بن شاذان الذي من أجله أصحاب الرضا -عليه السلام- العارف بالرجال والخبر بالأخبار. ففي الاستبصار بعد نقل خبر «عن سويد بن غفلة عن علي -عليه السلام- في أن المال للأرحام دون الموالى» مانصه: قال الفضل بن شاذان، وهذا الخبر أصح مما رواه سلمة بن كهيل، قال: رأيت المرأة التي

ورثها عليّ - عليه السلام -، فجعل للبننت النصف وللموالي النصف، لأنّ سلمة لم يدرك عليّاً - عليه السلام - وسويد قد أدركه - عليه السلام -^١.
فكيف يصحّ خبر أدب الحكم الذي رواه الكافي والتهذيب^٢ عنه بلفظ «سمعت عليّاً عليه السلام» وروايته تلك أيضاً دليل ضعفه وبتريته، فإنّ الإمامية مجمعة على أن لاميراث للموالي مع الأرحام.
ومما يستأنس لوحده أن في خبر أدب الحكم الذي تضمّن سماعه عن عليّ - عليه السلام - راويه أبوالمقدّم الذي أحد صاحبيه، فقد عرفت أنّ الكشي عنون سلمة مع سالم بن أبي حفصة وكثير النوا وأبي المقدّم، وروى بتريتهم واعتقادهم ما يستلزم تبرأهم من فاطمة سيّدة نساء العالمين - صلوات الله عليها - لأنّ كونها من أعداء الرجلين وموتها غضبي^٣ عليها أمر لا ينكره المخالف، فاذا تبرّأ من أعدائهما يلزم تبرؤهم منها - صلوات الله عليها -.

[٣٣٤٤]

سلمة بن محرز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام -
قائلاً: «القلانسى الكوفي» وروى عن الباقر - عليه السلام - قال: ألا أخبركم بأهل الوقوف؟ قلنا: بلى، قال: اسامة بن زيد، فلا تقولوا إلّا خيراً. وحكى روايته النصّ على الكاظم - عليه السلام - من الصادق - عليه السلام -.
أقول: الأوّل خبر الكشي في اسامة^٣ والثاني خبر العيون عنه، قال: قلت لأبي عبدالله - عليه السلام -: إنّ رجلاً من العجلىة قال لي: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ؟ إنّها هوسنة أو سنتين حتّى يهلك، ثمّ تصيرون ليس لكم

(١) الاستبصار: ١٧٤/٤.

(٢) تقدّم مصدرها آنفاً.

(٣) الكشي: ٣٩.

أحد تنظرون إليه. فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: ألا قلت له: هذا موسى بن جعفر قد أدرك ما يدرك الرجال؟ وقد اشترينا له جارية. الخبر^١.

وروى أواخر زيادات حج التهذيب عنه أنه وقع على أهله قبل أن يطوف للنساء، فقال له أصحابه: فلان فعل مثل ذلك، فسأل الصادق -عليه السلام-، فأمره ينحربدنة؛ فأتاه -عليه السلام- فقال -عليه السلام-: ليس عليك شيء؛ فرجع إليهم، فقالوا: اتقاك؛ فرجع إليه -عليه السلام- فقال له: ما اتقيتك، ولكن فعل فلان ذلك متعمداً وهو يعلم، وأنت فعلته ولم تعلم؛ فقال: نعم، والله! ما بلغني ذلك^٢.

وروى الكافي الحديث^٣ من ميراث ولده، عنه، عن الصادق -عليه السلام-: «ويأتي عبد الله بن محرز، وعقبة بن محرز. ويأتي في الكنى ابن محرز.

[٣٣٤٥]

سلمة بن محمد

قال: عنوانه الفهرست إلى أن قال: «عن محمد بن بكير بن جناح، عن سلمة».

والنجاشي، قائلاً: «أخو منصور، كوفي، روى عن أبي الحسن عليه السلام». وقال النجاشي في أخيه منصور: وهو الذي يقال لأخيه: سلمة بن محمد أخي منصور، ثقتان روي عن أبي عبد الله -عليه السلام-.

أقول: وقد غفل عنه الشيخ في الرجال فكان عليه عنوانه بعد عموم موضوعه.

ثم في الفهرست «عن محمد بن بكر بن جناح» لا «بن بكير» وأما كلام

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩/ب/٤٠ ح ٢٠.

(٢) التهذيب: ٤٨٦/٥.

(٣) الكافي: ٨٦/٧.

النجاشي في أخيه فوجدناه كما نقل، لكن الصواب أن يقال: «أخو منصور» لا «أخي منصور».

[٣٣٤٦]

سلمة بن نبيط

قال: مرّ في سلمة بن نبيط.

أقول: قد عرفت ثمة أنّ الصحيح ما هنا. وقد روى البلاذري عن سفيان الثوري، عن سلمة بن نبيط، عن أبيه، قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- في حجته بعرفة على جمل أحمر^١.

وقد عنونوا نبيط بن شريط الأشجعي في الصحابة.

[٣٣٤٧]

سلمة بن وقش

روى الطبري تخلفه عن بيعة أمير المؤمنين -عليه السلام-^٢. والظاهر أنّ هذا سلمة بن سلامة بن وقش المتقدم، نسب إلى جده.

[٣٣٤٨]

سليط بن ثابت بن وقش

الأنصاري

قال: عدّه أبو نعيم وأبوموسى في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقد استشهد باحد.

أقول: الأصل في نقله الجزري. ومرّ أن سلمة بن ثابت بن وقش قتل في احد.

(١) أنساب الأشراف: ٥١٢/١.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٣١/٤.

[٣٣٤٩]

سليم بن أبي حبة

قال: قال الوحيد: «مر في أبان بن تغلب ما يشير إلى حسن حاله» وإنها مرّ
ثمة «مسلم» لا «سليم».

أقول: بل مرّا «مسلم» في الكشي، وهذا في النجاشي؛ وبعد كثرة وقوع
التصحيف في نسخة الكشي، فالصحيح هذا كما في النجاشي. روى عن سليم
بن أبي حبة، قال: لما أردت أن أودع الصادق - عليه السلام - قلت له: احب
أن تزودني، فقال: إيت أبان بن تغلب، فإنه قد سمع مني حديثاً كثيراً؛ فما
روى لك فاروه عني.

[٣٣٥٠]

سليم الأنصاري

السلمي

قال: عدّه الثلاثة، شهد بدرًا وقتل يوم أحد.
أقول: أخذه من الجزري، وهو إننا قال: إنّ ابن مندة وأبانعيم ذكرا سليم بن
الحارث السلمي وقالوا: قتل في أحد، وإنّ ابن عبد البر ذكر رجلين: سليم
الأنصاري السلمي، وسليم بن حارثة من بني دينار من النجار. وإننا ذكر القتل
في أحد في الثاني. إلّا أنّه وهم من الجزري، فإننا ذكر القتل في هذا.

[٣٣٥١]

سليم بن ثابت

الأشهلي

قال: عدّه أبو موسى وأبو عمر في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
واستشهد في خيبر.
أقول: الأصل في عنوانه الجزري.

[٣٣٥٢]

سليم بن الحارث

الخزرجي

قال: عدّه في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - شهد بدرًا واستشهد يوم الخندق أو أحد.

أقول: أخذ كلامه من الجزري. والشهادة في الخندق وهم من الجزري، فلم يذكره أحد، وإنما عيّنوها في أحد. إلا أنّ ابن مندة وأبانعيم اقتصرا على عنوان هذا، وذكرها في هذا، كما نقل الجزري. وأمّا ابن عبد البر فعنون هذا والأنصاري السلمي السابق وذكرها في ذلك. وقلنا: إنّ الجزري وهم أيضاً، فعكس.

ثم جعل ابن عبد البر هذا خزرجياً نجاريّاً والسابق خزرجياً سلميّاً. قال الجزري: وابن مندة خلط.

[٣٣٥٣]

سليم بن عمرو

السلمي

قال: عدّه الثلاثة، بايع بالعقبة مع السبعين، وشهد بدرًا واستشهد في أحد.

أقول: الظاهر اتّحاده مع سليم الأنصاري السلمي - المتقدّم -.

[٣٣٥٤]

سليم بن عيسى

النخعي، الحنفي، المقرئ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: مولا هم، كوفي.

أقول: بل بدون «النخعي» كما وجدت ونقل الوسيط. مع أنَّ النخعي والحنفي لا يجتمعان فالنخع من قحطان وحنيفة من عدنان. ولعلَّ في نسخة كان «النخعي» بدلثة فجمع بينها.
قال: ظاهره إماميته.

قلت: قد عرفت في المقدمة أعمية عناوينه.

وأقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه. فقال:
سليم بن عيسى الكوفي القاري - إمام في القراءة - روى عن الثوري خبراً منكراً.
ثم روى عنه بإسناده عن عايشة مرفوعاً: أبغض العباد إلى الله من كان ثوباه خيراً من عمله، ثيابه ثياب الأنبياء، وعمله عمل الجبارين.

[٣٣٥٥]

سليم الفراء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:
كوفي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - ثقة، ذكره أصحابنا في الرجال. له كتاب يرويه جماعة، منهم محمد بن أبي عمير (إلى أن قال) قال علي بن إبراهيم بن هاشم: قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير عنه.

أقول: وجدناه كما نقل، لكن الظاهر سقوط كلمة «عن أبيه» من البين، كما يشهد له طريق محمد بن أبي عمير. ثم عدم عنوان الفهرست له غفلة.

[٣٣٥٦]

سليم بن قيس

الهلاقي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ والحسن والحسين

-عليهم السّلام- وفي أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلًا: «ثمّ العامري الكوفي، صاحب أمير المؤمنين عليه السّلام». وفي أصحاب الباقر -عليه السّلام-.

وعنونه الفهرست، قائلًا: يكتي أبو صادق (إلى أن قال) عن حمّاد بن عيسى وعثمان بن عيسى، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس. وعنونه النجاشي في أول كتابه، قائلًا: يكتي أبو صادق (إلى أن قال) عن حمّاد بن عيسى وعثمان بن عيسى، قال حمّاد بن عيسى: وحدثنا إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب.

وقال الخلاصة: عدّه البرقي من أولياء أمير المؤمنين -عليه السّلام-.

وروى الكشي عن محمّد بن الحسن البرائي، عن الحسن بن عليّ بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثمّ الهلالي؛ دفعه إلى أبان بن أبي عيّاش وقرأه؛ وزعم أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين -عليه السّلام-، قال: صدق سليم -رحمه الله- هذا حديث نعرفه.

وبالإسناد عن أبان عن سليم، قلت لأمير المؤمنين -عليه السّلام-: إنّي سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذرّ أشياء في تفسير القرآن ومن الرواية عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وسمعت منك تصديق ماسمعت منهم؛ ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبيّ الله -صلّى الله عليه وآله- أنتم تحالفونهم (وذكر الحديث بطوله) قال أبان: فقدّرتي بعد موت عليّ بن الحسين -عليه السّلام- أني حججت، فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ -عليه السّلام- فحدّثته بهذا الحديث كلّ لم أخط منه حرفاً؛ فاغرورقت عيناه! ثمّ قال: صدق سليم، قد أتى أبي -عليه السّلام- بعد قتل جدّي الحسين -عليه السّلام- وأنا قاعد عنده فحدّثه بهذا الحديث، فقال له أبي:

صدقته؛ قد حدثني أبي وعمي الحسن -عليهما السلام- بهذا الحديث عن أمير المؤمنين -عليه السلام- فقالا: صدقت قد حدثك بعد ذلك، ونحن شهود؛ ثم حدثناه أنها سمعا ذلك من رسول الله -صلى الله عليه وآله- ثم ذكر الحديث بتمامه^١.

وقال النعماني في غيبته: وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة -عليهم السلام- خلاف في كتاب سليم بن قيس الهلالي. أصله من أكبر كتب الاصول التي رواها أهل العلم وحمل حديث أهل البيت -عليهم السلام- وأقدمها، لأن جميع ما شتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين -عليه السلام- وسلمان والمقداد وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين -عليه السلام- وسمع منها. وهو من الاصول التي يرجع إليها ويعول عليها^٢.

وقال الخلاصة: قال السيد أحمد^٣ العقيلي: كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السلام- طلبه الحجاج ليقتله، فهرب وآوى إلى أبان بن أبي عيَّاش؛ فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إنَّ لك عليَّ حقاً، وقد حضرني الموت؛ يا ابن أخي! إنه كان من أمر رسول الله -صلى الله عليه وآله- كيت وكيت؛ وأعطاه كتاباً؛ فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان. وذكر أبان في حديثه، قال: كان شيخاً متعبداً، له نور يعلوه.

وقال ابن النديم: من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السلام- سليم بن قيس الهلالي، وكان هارباً من الحجاج، لأنه طلبه ليقتله؛ فلجأ إلى أبان بن أبي عيَّاش، فأواه؛ فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إنَّ لك عليَّ حقاً، وقد حضرني الوفاة؛ يا ابن أخي! إنه كان من أمر رسول الله -صلى الله عليه وآله- كيت وكيت؛

(١) الكشي: ١٠٤.

(٢) في المصدر: علي بن أحمد.

(٣) غيبة النعماني: ٦١.

وأعطاه كتاباً، وهو كتاب سليم بن قيس المشهور. رواه عنه أبان بن أبي عيَّاش، لم يروه عنه غيره. وقال أبان في حديثه: وكان شيخاً له نور يعلوه. وأول ما ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي؛ رواه أبان بن أبي عيَّاش، لم يروه غيره^١.

ونقل البحار عن الشيخ، عن الغضائري، عن التلعكبري، عن علي بن همام بن سهيل، عن الحميري، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين وأحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي؛ قال عمر بن اذينة: دعاني ابن أبي عيَّاش، فقال لي: رأيت البارحة رؤيا أتني لخلق أن أموت سريعاً؛ إنني رأيتك الغداة ففرحت بك؛ إنني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي، فقال لي: يا أبان! إنك ميت في أيامك هذه، فاتق الله في وديعتي ولا تضيّعها، وفي لي بما ضمنت من كتمانك، ولا تضعها إلا عند رجل من شيعة علي - عليه السلام - له دين وحسب؛ فلما بصرت بك الغداة، فرحت برؤيتك، وذكرت رؤيا سليم.

ولما قدم الحجاج العراق سأل عن سليم بن قيس، فهرب منه، فوقع إلينا بالنوبند جان متوارياً، فنزل معنا في الدار؛ فلم أر رجلاً كان أشدَّ إجلالاً لنفسه ولا أشدَّ اجتهاداً ولا أطول بغضاً للشهرة منه. وأنا يومئذ ابن أربع عشر سنة، وقد قرأت القرآن، وكنت أسأله، فيحدثني عن أهل بدر؛ فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة ابن أم سلمة زوجة النبي - صلى الله عليه وآله - وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن علي - عليه السلام - وعن أبي ذرٍّ والمقداد وعمار والبراء بن عازب. ثم سلمينها ولم يأخذ يميناً.

فلم ألث أن حضرته الوفاة، فدعاني، فخلاني، وقال: يا أبان! قد جاورتك، فلم أر منك إلا ما أحب، وإنّ عندي كتباً سمعتها من الثقات

وكتبتها بيدي، فيها أحاديث من أهل الحق والفقه والصدق عن عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد؛ وليس منها حديث أسمع من أحد إلا سألت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعاً؛ وأشياء بعد ما سمعتها من غيرهم من أهل الحق. وإنّي همت حين مرضت أن أحرّقها، فتأثمت من ذلك وقطعت به. فان جعلت لي عهد الله وميثاقه ألا تخبر بها أحداً مادمت حياً ولا تحدث بشيء منها بعد موتي إلا من تثق به من شيعة عليّ -عليه السلام- ممن له دين وحسب فضمنت له ذلك. فدفعها إليّ وقرأها كلّها عليّ.

فلم يلبث سليم أن هلك! فنظرت فيها بعده، وقطعت بها وأعظمتها واستصعبتها، لأنّ فيها هلاك جميع أمة محمد -صلّى الله عليه وآله- من المهاجرين والأنصار والتابعين، غير عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- وأهل بيته وشيعته.

فكان أول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري، وهو يومئذ متوار من الحجاج؛ والحسن يومئذ من شيعة عليّ -عليه السلام- من مفرطيهم، نادم متلهّف على مافات من نصرة عليّ -عليه السلام- والقتال معه يوم الجمل. فخلوت به في شرقي دار أبي خليفة الحجاج بن أبي عتاب، فعرضتها عليه، فبكى! ثم قال: ما في حديثه شيء إلا حق، قد سمعته من الثقات من شيعة عليّ -عليه السلام- وغيرهم.

قال أبان: فحججت من عامي ذلك، فدخلت على عليّ بن الحسين -عليه السلام- وعنده أبو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وكان من خيار أصحاب عليّ -عليه السلام- ولقيت عنده عمر بن أم سلمة زوجة النبي -صلّى الله عليه وآله- فعرضته عليه وعرضت على عليّ بن الحسين -عليه السلام- ذلك أجمع ثلاثة أيام، كل يوم إلى الليل؛ ويغدو عليه

عمر وعامر، فقرأته عليه ثلاثة أيام. فقال: صدق سليم، هذا حديثنا كله نعرفه. وقال أبو الطفيل وعمر بن أم سلمة: مافيه حديث إلا وقد سمعته من علي بن أبي طالب -عليه السلام- ومن سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد.

قال عمر بن اذينة: ثم دفع إليّ أبان كتب سليم بن قيس الهلالي؛ ولم يلبث أبان بعد ذلك إلا شهراً حتى مات. فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري، دفعه إليّ أبان بن أبي عتيّاش وقرأه عليّ؛ وذكر أبان أنه قرأه على علي بن الحسين -عليه السلام- فقال: صدق سليم، هذا حديثنا نعرفه^١.

وفي البحار أيضاً: وجد في نسخة من كتاب سليم (تاريخها غرة ٢٤ سنة ٦٠٩، وكتبها أبو محمد الرقاني) هذا الحديث في آخرها بخطه: روي عن الصادق -عليه السلام- قال: من لم يكن عنده من شيعةنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي، فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم من أسبابنا شيئاً؛ وهو أبجد الشيعة، وهو سر من أسرار آل محمد^٢.

ومما ورد في قدحه قول المفيد في شرح اعتقادات ابن بابويه: وأما ما تعلق به أبو جعفر من حديث سليم الذي رجع فيه إلى الكتاب المضاف إليه برواية أبان بن أبي عتيّاش، فالمعنى فيه غير صحيح؛ غير أن هذا الكتاب غير موثوق به، ولا يجوز العمل على أكثره، وقد حصل فيه تخليط وتداوليس؛ فينبغي للمتدين أن يحتب العمل بكل مافيه ولا يعول على جملة والتقليد لروايته^٣.

وقول ابن الغضائري: سليم بن قيس الهلالي العامري، روى عن أبي

(١) بحار الأنوار: ٧٧/١.

(٢) لم أجد في البحار ونسبه في تنقيح المقال إلى المجلسي بدون ذكر البحار.

(٣) مصنفات الشيخ المفيد: ٥، تصحيح الاعتقاد: ١٤٩.

عبدالله والحسن والحسين وعلي بن الحسين -عليهم السلام- وينسب إليه هذا الكتاب المشهور. وكان أصحابنا يقولون: إنَّ سليماً لا يعرف ولا يذكر في خبر، وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه، والكتاب موضوع لامرية فيه؛ وعلى ذلك علامات شافية تدلّ على ما ذكرناه، منها: ما ذكر أنَّ محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها: أنَّ الأئمة ثلاثة عشر، وغير ذلك. وأسانيد هذا الكتاب تختلف، تارة برواية عمر بن أذينة، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم. وتارة يروي، عن عمر، عن أبان بلا واسطة^١.

وقول النجاشي في هبة الله: إنَّه كان يحضر مجلس أبي الحسين بن شعبة العلوي الزيدي المذهب، فيعمل له كتاباً، وذكر أنَّ الأئمة ثلاثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين، واحتجَّ بحديث سليم بن قيس الهلالي: أنَّ الأئمة ثلاثة عشر من ولد أمير المؤمنين -عليه السلام-.

وفي كتاب سليم ماتسبه إليه ابن الغضائري من وعظ محمد بن أبي بكر أباه هكذا: قال سليم: فلقيت محمد بن أبي بكر، فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك عبدالرحمان وعائشة وعمر؟ وهل سمعوا منه ماسمعت؟ قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا وقالوا: يهجر، فأما كلَّ ماسمعت أنا فلا (إلى أن قال) ثمَّ خرج عمر وأخي ليتوضَّأ للصلاة، فأسمعي من قوله ما لم يسمعوا. فقلت له لما خلوت به: يا أبت! قل: لا إله إلا الله، قال: لا أقولها أبداً! ولا أقدر حتَّى أدخل الثابوت؛ فلما ذكر الثابوت ظننت أنَّه يهجر (إلى أن قال) ألصق خدي بالأرض، فألصقت خدَّه بالأرض، فما زال يدعوا بالويل والشبور حتَّى غمضته. ثمَّ دخل عمر -وقد غمضته- فقال: هل قال بعدي شيئاً؟ فحدَّثته، فقال: رحم الله خليفة رسول الله وصلى عليه، اكتمه فإنَّ هذا هذيان! وأنتم

أهل بيت معروف في مرضكم الهذيان؛ فقالت عايشة: صدقت! وقالوا جميعاً: لا يستمعن أحد منك هذا (إلى أن قال) قال سليم: فلما قتل محمد بن أبي بكر بمصر، وعزينا أمير المؤمنين - عليه السلام - فحدثته بما حدثني به محمد، قال: صدق محمد^١.

أقول: وقال ابن الغضائري في عنوانه أبان بن أبي عيَّاش: وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه^٢.

وعده الاختصاص أيضاً في شرطة خيس أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - وعده في أصحاب الحسين - عليه السلام -^٣. والنجاشي عنوانه في أول كتابه بعد أن قال: أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالحين.

وأما مقاله المصنف: من أن البحار نقل عن الشيخ، فوهم. وإنما نقل مقال عن نسخته من كتاب سليم، بوقوع الشيخ في الطريق في الوسط؛ فقال البحار: ولنذكر ما وجدناه في مفتتح كتاب سليم «هبة الله بن نما، عن ابن طحال، عن ابن الشيخ، عنه، عن الغضائري الخ» و«لم البث» فيه محرف «فلم يلبث».

وأما ما نقله عن ابن الغضائري «روى عن أبي عبدالله والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام» فالظاهر تحريفه، فكيف قدم الصادق - عليه السلام - على الحسين والسجاد - عليهم السلام -؟ وكيف ترك الباقر - عليه السلام - من البين؟ ولعل الأصل «روى عن أبي عبدالله الحسين وعلي بن الحسين عليهما السلام».

وكيف كان: فروايته عن الباقر - عليه السلام - فضلاً عن الصادق - عليه السلام -.

(٣) الاختصاص: ٣ و ٨.

(١) سليم بن قيس: ٢٢٤.

(٢) مجمع الرجال: ١٥٦/٣.

غير معلومة، وإن نقل عن رجال الشيخ عده في أصحاب الباقر-عليه السلام- بل المفهوم من خبر الكشي الثاني أن سليماً مات في زمان السّجاد-عليه السلام-، وإنما راويه أبان قد روى عن الباقر-عليه السلام- لقوله في ذلك الخبر: قال أبان: فقد ربي بعد موت عليّ بن الحسين-عليه السلام- أني حججت، فلقيت أبا جعفر محمد بن عليّ-عليه السلام- الخبر.

ثم إن في تعبير النجاشي «عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، قال حماد بن عيسى: وحدّثنا إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب» نقصاً وخطأ؛ فكان عليه أن ينهي حماد وعثمان إلى سليم، ثم يفرّد لحماد؛ فلا بد أن طريقه الأول كان «عن حماد وعثمان، عن أبان، عن سليم» كما هو طريق الفهرست، كما عرفت.

كما أن طريقه الثاني «حماد، عن إبراهيم، عن سليم» غريب! فإبراهيم إنما يروي «عن ابن اذينة، عن أبان، عن سليم» كما في دعائهم كفر الكافي وصفة نفاقه.

كما أن طريق الفهرست «حماد، عن أبان، عن سليم» فيه سقط؛ فالذي وجدنا إمّا رواية «حماد، عن ابن اذينة، عن أبان، عن سليم» كما في استعمال علم الكافي^١ والمستأكل بعلمه^٢ وما جاء في إثني عشرة^٣ أو رواية «حماد، عن إبراهيم، عن أبان، عن سليم» كما في دعائم كفر الكافي^٤.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في قول ابن الغضائري: «وأسانيد هذا الكتاب تختلف، تارة برواية عمر بن اذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبان عن سليم، وتارة يروي عن عمر، عن أبان بلا واسطة» فلم نقف على ما قال، وإنما

(١) الكافي: ٤٤/١.

(٣) الكافي: ٥٢٩/١.

(٢) الكافي: ٤٦/١.

(٤) الكافي: ٣٩١/٢.

حمّاد عن أبان تارةً بواسطة عمر، واخرى بواسطة إبراهيم؛ وأما عمر بن اذينة عن أبان فبلا واسطة.

هذا، وأما قول ابن الغضائري في علامات وضعه: «ومنها أنّ الأئمة ثلاثة عشر» فلعلّ المراد به ما قال المسعودي في كتابه - التنبيه والإشراف - حيث قال: «والقطعية بالإمامة الاثني عشرية منهم الذين أصلهم في حصر العدد مذكّره سليم بن قيس الهلالي - في كتابه الذي رواه عنه أبان بن أبي عياش - أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - قال لعليّ - عليه السلام -: أنت وإثنا عشر من ولدك أئمة الحق»^١ وعدم وجوده في نسخنا لا يضر؛ فنسخ كتاب سليم في غاية الاختلاف؛ وقد نقل الكليني والصدوق والشيخ عنه ما ليس في النسخة الواصلة إلينا منه.

وأما تعبير النجاشي في هبة الله «واحتجّ بحديث سليم بن قيس الهلالي أنّ الأئمة ثلاثة عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام» فيستلزم أن يكون الأئمة أربعة عشر، هو مع ثلاثة عشر من ولده؛ مع أنّ ذكر ذلك مستنداً لكون الأئمة ثلاثة عشر، الاثني عشر مع زيد.

وكيف كان: فيمكن الجواب عن هذا الطعن بأنّه من سوء تعبير الرواة، وإلا فثله في الكافي أيضاً موجود؛ ففي باب ماجاء في النصّ على الاثني عشر في خبر عن النبي - صلى الله عليه وآله -: إني وإثني عشر من ولدي وأنت يا عليّ زرّ الأرض - إلى أن قال - فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها^٢.

وفي آخر عنه - صلى الله عليه وآله -: من ولدي اثنا عشر نقباء نجباء محدّثون مفهّمون، آخرهم القائم^٣.

(١) التنبيه والإشراف: ١٩٨.

(٢) والكافي: ١/٥٣٤.

ورواهما أبو سعيد العصفري في أصله: بلفظ «أحد عشر»^١.
وفي خبر ثالث عن جابر الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة وبين يديها
لوح فيها أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر^٢.
ورواه الإكمال^٣ والعيون^٤ والخصال^٥ بدون كلمة «من ولدها» وهو
الصحيح.

وفي خبر رابع عن الباقر - عليه السلام -: الاثنا عشر إماماً من آل محمد كلهم
محدث من ولد رسول الله - صلى الله عليه وآله - وولد علي بن أبي طالب - عليه
السلام -^٦.

ورواه الخصال والعيون: كلهم محدثون بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله -
وعلي بن أبي طالب منهم^٧.

وفي خبر خامس عن أبي سعيد الخدري في سؤالات يهودي بعد النبي
- صلى الله عليه وآله - عن أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال - عليه السلام - نه:
إن لهذه الامة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها، وهم متي (إلى أن قال) وأما
من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته^٨ وقد روى مضمون الخبر
النعماني^٩ والصدوق^{١٠} بدون قيد «من ذرية نبيها».

(١) في الذريعة (١٦٣/٢) أصل عباد العصفري أبي سعيد الكوفي هو من الاصول الموجودة، وهو مختصر.

(٢) الكافي: ٥٣٢/١. (٣) الإكمال: ٢٦٩/١.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٨/١ الباب ٦ ح ٧.

(٥) الخصال: ٤٧٧/٢.

(٦) الكافي: ٥٣٣/١، وفيه «الاثنا عشر الإمام».

(٧) الخصال: ٤٨٠/٢ والعيون: ٤٦/١ الباب ٦ ح ٢٤.

(٨) الكافي: ٥٣٢/١.

(٩) غيبة النعماني: ٩٨.

(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٤٣/١ الباب ٦ ح ١٩.

نعم: طعنه فيه في علامات وضعه «أنَّ محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت» في محله، حيث إنَّ محمد بن أبي بكر يوم موت أبيه كان ابن ثلاث سنين، كما يستفاد من أخبار مدة النفاس المشتملة على تولده في حجة الوداع^١. وأما قوله في الطعون: «وغير ذلك» فلعله أراد به خبر تكلم الشمس مع أمير المؤمنين - عليه السلام - فعن عيون المعجزات نقله عن كتاب سليم أيضاً^٢. وأما قول ابن الغضائري في رد قول بعضهم: بأن سليماً نفسه لا يعرف ولا يذكر في خبر: «وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه ولا من رواية أبان بن أبي عيَّاش عنه» فلعله أراد به مثل خبر رواه الخصال في اثني عشرة «عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، عنه، عن سلمان» إلا أنه يمكن أن «أبان» كان مطلقاً مراداً به ابن أبي عيَّاش، فتوهم إرادة «بن تغلب» به. هذا، وفي نسخة الاختصاص خبر عن إبراهيم الثقفي، عن إسماعيل بن يسار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن سليم بن قيس الشامي أنه سمع علياً - عليه السلام - يقول: إني وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون كلنا محدثون. قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: الحسن والحسين ثم ابني علي بن الحسين - وعلي يومئذ رضيع - ثم ثمانية من بعده واحداً بعد واحد؛ وهم الذين أقسم الله بهم فقال: «والد وما ولد» أما «الوالد» فرسول الله و«ما ولد» يعني هؤلاء الأوصياء (إلى أن قال) قال سليم: سألت محمد بن أبي بكر، فقلت: أكان علي - عليه السلام - محدثاً؟ فقال: نعم. قلت: ويحدث الملائكة الأئمة؟ الخبر^٣. والظاهر أن «الشامي» فيه محرف «الهلائي» فلم نقف على سليم بن قيس غيره؛ وعليه فالراوي عنه غير أبان، كما قال ابن الغضائري.

(١) الوسائل: ٦١٢/٢ الباب ٣ من أبواب النفاس ج ٦.

(٢) عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى علم الهدى انظر الذريعة:

(٣) الاختصاص: ٣٢٩.

ثم الحق في كتابه أن أصله كان صحيحاً، قد نقل عنه الأجلة المشايخ الثلاثة والنعماني والصفار وغيرهم، إلا أنه حدث فيه تخليط وتدليس من المعاندين - فالعدو لا يألو خبالاً - كما عرفت من المفيد، لا كما قال ابن الغضائري: من كون الكتاب موضوعاً لخبر وعظ محمد بن أبي بكر أباه؛ فالكتاب الموضوع إن اشتمل على شيء صحيح يكون في الأمانة، كما في التفسير الذي افتروه على العسكري - عليه السلام - والكتاب بالعكس، بل لم نقف فيه على كذب محقق سوى خبر الوعظ.

وأما خبر عدد الأئمة: فقد عرفت أنه سوء تعبير من بعض الرواة، ووقوع أخبار خمسة مثله في الكافي. وحينئذ فلا بد أن يراعي القرائن في أخباره، كما عرفت من المفيد.

ثم إن قول الكشي والشيخ في الرجال: «الهلالي العامري» ظاهر في أن الرجل من بني هلال بن عامر، رهط زينب بنت خزيمة زوج النبي - صلى الله عليه وآله - فما عن ميزان الاعتدال - كما نقل عنه القمي في كناه -^١ من أنه «قيل له: الهلالي، لأنه كان يرى الهلال» ساقط. مع أنه لم يذكره الميزان رأساً - لافي أسمائه ولا في أنسابه - وإنما في كناه: أبو صادق عن مخنف بن سليم وعن الحارث بن حصيرة، إسناد مظلم.

هذا، وفي خبري الكشي تحريفات سنداً ومتناً لا تحق، فليس لنا «إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني» وإنما الأصل «إبراهيم بن عمر اليماني» كما عرفت من كونه في طريق الكتاب.

[٣٣٥٧]

سليم بن ملحان
الأنصاري

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: شهد بدرًا واحدًا، واستشهد في بئر معونة.
أقول: وزاد «واسم ملحان مالك» وعنونه أبو موسى أيضاً مستدركاً على ابن مندة، كما نقل عنه الجزري.

[٣٣٥٨]

سليم
مولي عمرو بن الجموح الأنصاري

قال: قال جمع: لما خرج النبي - صلى الله عليه وآله - إلى بدر أذن له في البقاء لعرجه، فلما كان يوم أحد قال لبنيه: أخرجوني. قالوا: قد رخص لك النبي - صلى الله عليه وآله -، فقال: هيات! منعتموني الجنة ببدر وتمنعونيها باحد؟ فلما التقى الناس، قال: يا رسول الله! أرايت إن قتلت اليوم ألها بعرجتي هذه الجنة؟ قال: نعم. فتقدم فقاتل حتى قتل.

أقول: إنها ذكر الجزري عنوان أبي موسى له، لاجمع. ولم يقل: إن سليمان كان أعرج وقال لبنيه ما قال (إلى آخر ما نقل) بل عمرو بن الجموح نفسه؛ ولم يقل: إنه قال للنبي - صلى الله عليه وآله -: «ألها بعرجتي هذه الجنة» ثم فسر «ألها» بمعنى لقتلتني، بل قال: «أطأ بعرجتي هذه الجنة» وإنما قال بعد جواب النبي - صلى الله عليه وآله - له: فقال عمرو بن الجموح لغلام معه يقال له: سليم: ارجع إلى أهلك، قال: وما عليك أن اصيب اليوم معك خيراً! فتقدم، فقاتل حتى قتل، ثم قاتل هو حتى قتل.

[٣٣٥٩]

سليمان بن أبي جعفر المنصور

روى العيون خبراً في وفاة الكاظم - عليه السلام - (إلى أن قال) وخرج سليمان من قصره إلى الشط، فسمع الصياح والضوضاء، فقال لغلمانه ولولده: ما هذا؟ قالوا: السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر! فقال لولده: يوشك أن يفعل به هذا في الجانب الغربي، فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من أيديهم، فإن مانعوكم اضربوهم وخرقوا ماعليهم من السواد. فلما عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم، ووضعوه في مفرقة أربعة طرق، وأقاموا المنادين ينادون: ألا! من أراد الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج، وحضر الخلق. وغسل^١ وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالني وخمسائة دينار، وعليه القرآن كله. واحتفى ومشى في جنازته ملبساً^٢ مشقوق الجيب إلى مقابر قریش، فدفنه هناك. وكتب بخبره إلى الرشيد، فكتب الرشيد إليه: وصلتكم رحم ياعم! وأحسن الله جزاك؛ والله مافعل السندي مافعله عن أمرنا^٣.

[٣٣٦٠]

سليمان بن أبي خيثمة

الأنصاري

قال: عدّه الثلاثة في الصحابة، وحاله غير منقّح.
أقول: إنّما العنوان لابن مسند وأبي نعيم، ولم يعدّه في الصحابة، بل قال:

(١) في المصدر: وحطّ بحنوط فاخر.

(٢) في المصدر: مسلماً.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨١/١ الباب ٨ ح ٥ وفيه: مافعل السندي بن شاهك لعنه الله تعالى

مافعله عن أمرنا.

ذكر في الصحابة ولا يصح. روى عنه ابنه أبو بكر أن النبي -صلى الله عليه وآله- كان يكبر على الجنابة أربعاً^١.

وأما أبو عمر: فلم يصفه بالأنصاري، بل جعله قرشياً من رهط عمر، فرفع نسبه إلى عدي بن كعب. وهو أيضاً قال: إنه من كبار التابعين، وقال: استعمله عمر على السوق، وجمع عليه وعلى أبي بن كعب الناس ليصلبوا بهم في شهر رمضان، الخ. وصحح الجزري قول الأخير. ومما نقلنا من خبره وعمله يعلم أن حاله لم يكن بمنقح.

[٣٣٦١]

سليمان بن أبي زينة

قال: روى صفوان عنه، عن الكاظم -عليه السلام- في كفارة إفطار التهذيب^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه، في رجاله، لعموم موضوعه.

[٣٣٦٢]

سليمان بن أرقم

قال: روى مجالس ابن الطوسي عنه، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: خير ثيابكم البياض^٣.

أقول: عنوانه الخطيب، قائلاً: أبو معاذ البصري، مولى قريظة أو النضير، قدم بغداد وحدث بها عن الحسن البصري. وروى عن أحمد بن حنبل وجمع آخر منهم تضعيفه^٤.

(٣) أمالي الطوسي: ٣٩٨/١.

(١) اسد الغابة: ٣٥٠/٢.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/٩.

(٢) التهذيب: ٢١٠/٤.

[٣٣٦٣]

سليمان بن إسحاق بن داود

المُهَلِّي

روى النجاشي بإسناده عنه، عن عمّه عبدربه، عن أبي حمزة تفسيره، فيه.

[٣٣٦٤]

سليمان بن أشعث السجستاني

أبوداود

قال: احتمل الميرزا إرادته من أبي داود الذي روى الكافي عنه عن الحسين بن سعيد، قائلًا: «من أكابر أئمة الحديث منهم» واستشعر بعضهم من كلمة «منهم» كونه من العامة.

أقول: لا ريب أنَّ أبداود السجستاني هو سليمان بن أشعث صاحب السنن، أحد صحاحهم الستة، إلّا أنَّ كون أبي داود الذي روى الكليني عنه عن الحسين بن سعيد - كما في مقدار ماء وضوء كافيه^١ وصفة وضوئه^٢ ونقض وضوئه^٣ - هو هذا غير معلوم، بل معلوم عدمه. فشيخ الكليني إمامي متأخر، وذاك عامي ناصبي أقدم.

وكيف كان: فروى الخطيب عنه، قال: كتبت عن النبي - صلى الله عليه وآله - ٥٠٠/١٠٠٠ حديث انتخبت منها ماضمتها كتاب السنن، فجمعت فيه ٤٨٠٠ حديث. ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث: أحدها قوله - صلى الله عليه وآله -: «الأعمال بالنيات» والثاني قوله - صلى الله عليه وآله -: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» والثالث قوله - صلى الله عليه وآله -:

(٣) الكافي: ٣/٣٧.

(١) الكافي: ٣/٢١.

(٢) الكافي: ٣/٢٦.

«لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضاه لنفسه» والرابع قوله - صلى الله عليه وآله -: «الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك أمور مشتهيات» الخبر. وقال الخطيب: روى أحمد بن حنبل عنه حديثاً واحداً، ومات سنة ٢٧٥^١.

[٣٣٦٥]

سليمان بن بلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: المدني، اسند عنه.

وقال أبونعيم: حدّث عن جعفر - يعني الصادق عليه السلام - من الأئمة الأعلام... سليمان بن بلال^٢.

وعن ابن معين «ثقة صالح» وقال ابن حبان: هو من أهل الإقنا والورع في السر والإعلان، مات سنة ١٧٢^٣.

ووهب ابن داود فقال: «ضا، جج، ثقة».

أقول: حيث إنّ نسخته كثيرة التصحيف، فلا يبعد أن يكون رمز «ضا» فيها محرف «ق» وكلمة «ثقة» محرفة «اسند عنه».

وكيف كان: فالرجل عامي، لأنّ عنوان رجال الشيخ أعّم، وسكوت العامة عن مذهبه ظاهر في عاميته. وعنوانه التقريب أيضاً، قائلاً: التيمي مولا هم، أبو محمد وأبو أيوب، المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة ٧٧.

[٣٣٦٦]

سليمان بن جرير

قال: يظهر من خبر الكشي - الآتي في هشام - أنّه أحد من اجتمع في منزل

(٣) نقله المامقاني - رحمه الله - عن مختصر الذهبي.

(١) تاريخ بغداد: ٥٥/٩ - ٥٩.

(٢) حلية الأولياء: ١٩٩/٣.

يحيى بأمر هارون لمباحثة هشام.
أقول: الأصل في عنوانه القهبائي.

[٣٣٦٧]

سليمان بن جعفر

الجعفري

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً:
«ثقة» وعنه في أصحاب الرضا - عليه السلام -.
وعنونه الفهرست، قائلاً: ثقة له كتاب (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي
عبدالله، عن سليمان.

وقال النجاشي: سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله
بن جعفر الطيار، أبو محمد الطالبي الجعفري، روى عن الرضا - عليه السلام -.
وروى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - وكانا ثقتين، له كتاب
فضل الدعاء (إلى أن قال) عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عنه.

وروى الكشي عن الحسين بن علي، عن سليمان بن جعفر الجعفري،
قال: قال العبد الصالح - عليه السلام - لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك
رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟ قال: نعم. قال: ولدك علي - عليه السلام -
مرتين؟ قال: نعم، قال: وأنت لجعفر - رحمه الله عليه -؟ قال: نعم قال: ولو
لألذي أنت عليه ما انتفعت بهذا^١.

أقول: إن النجاشي اقتصر هنا على روايته عن الرضا - عليه السلام - وقال
في خلف بن عيسى: يروي خلف كتابه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن
الصادق - عليه السلام -.

(١) الكشي: ٤٧٤.

والظاهر صحة ما في رجال الشيخ: من كونه من أصحاب الكاظم والرضا -عليهما السلام- لعدم الوقوف على رواية له عن الصادق -عليه السلام- بل أكثرها عن الرضا -عليه السلام- كما في هدهد الكافي وقبرته مكرراً^١ ورواية الكشي عنه عن الكاظم -عليه السلام-.

هذا، وولادة النبي -صلى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين -عليه السلام- له (كما في خبر الكشي) لأن جدّ جدّه عليّاً من زينب الكبرى بنت سيّدة النساء -عليهما السلام- من أمير المؤمنين -عليه السلام- وكان يقال: لعليّ ذاك: «عليّ الزينبي» ولابنه محمّدين عليّ: «محمّد الأريس الرئيس» ولابنه إبراهيم بن محمّد: «إبراهيم الأعرابي» ولابنه جعفر بن إبراهيم -أبي هذا-: «جعفر السيّد». قال في عمدة الطالب: وبنو جعفر هذا أحد رجال آل أبي طالب الثلاثة في كثرة الأعتاب. هو في الجعفرين، وموسى الكاظم -عليه السلام- في الحسينين، وموسى الجون في الحسينين^٢.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية محمّد بن سليمان بن جعفر عنه. قلت: هو وهم فاحش! فإنّ الجامع إنّما قال: إنّ صيد التهذيب روى خبراً عن محمّد بن سليمان بن جعفر^٣ ورواه صيد سمك الكافي عن محمّد، عن سليمان بن جعفر^٤. وهو الظاهر.

قال المصنّف: يظهر من خبر الكشي في الواقعة رواية خلف بن محمّد عنه. قلت: هو أيضاً وهم، فإنّما فيه «خلف، عن الحسن المروزي، عنه» والمراد بالخلف فيه خلف بن حمّاد، كما يظهر من أسانيد قبله.

هذا، وروى جامع دواب غير مأكولة الكافي خبرين عن أحمد البرقي، عن

(١) الكافي: ٢٢٤/٦ و٢٢٥.

(٣) التهذيب: ١٩/٩.

(٢) عمدة الطالب: ٤٣.

(٤) الكافي: ٢٢١/٦.

بكر بن صالح عنه^١. وطريق الفهرست إليه وأحد طرق المشيخة إليه أحمد البرقي بلا واسطة، وروى المشيخة عن إبراهيم بن هاشم والحسين بن سعيد أيضاً عنه^٢.

هذا، وفي خبر الكشي تحريفات، فسنده «الحسن بن علي بن سليمان» مع أن الكليني الذي هو معاصر الكشي روى في باب آخر من صيد سمكه «عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي، عن عمه محمد، عن سليمان»^٣.

وروى الكشي نفسه في أحمد بن سابق وعلي بن عبيد الله عنه بأربع وسائط.

كما أن قوله: «عن سليمان، قال: قال العبد الصالح - عليه السلام - لسليمان الخ» بلفظ الغيبة كما ترى! هذا، ويأتي في الآتي، ويأتي في الألقاب بعنوان «الجعفري».

[٣٣٦٨]

سليمان بن جعفر

المروزي

قال: حكى عن العيون أنه لقي موسى بن جعفر والرضا - عليهما السلام -. أقول: إنها في العيون في الباب الثامن والعشرين بعد خبر «عن سليمان بن حفص المروزي عن أبي الحسن عليه السلام» «لقد لقي سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا - عليهما السلام - جميعاً، ولا أدري هذا الخبر من أيهما»^٤ فالعنوان ساقط.

(٣) الكافي: ٢٢١/٦.

(١) الكافي: ٢٤٥/٦ و ٢٤٧.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٨/١.

(٢) الفقيه: ٤٤٨/٤.

قال: في محكي المختلف رواية عن سليمان بن جعفر، عن الصادق - عليه السلام -.

قلت: بعد سقوط الأصل لا يبقى فرع. وما حكي إن تحقق، فالمراد به الآتي. ولو كان استند في عنوانه إلى خبر كفارة إفتار التهذيب وخبر حد مرض إفتاره «عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن جعفر المروزي، عن الفقيه»^١ كان له وجه، إلا أن الجامع قال: إنه محرف «سليمان بن حفص المروزي» بقرينة رواية محمد بن عيسى، عن سليمان بن حفص المروزي، عن الفقيه العسكري - عليه السلام -^٢. وورد سليمان بن جعفر المروزي في خبر رواه أواخر باب الكفارة في اعتماد إفتار يوم من التهذيب^٣. والظاهر أيضاً كونه محرف «سليمان بن حفص المروزي» لكون راويه العبيدي.

وبالجملة: سليمان بن جعفر إنما هو الجعفري المتقدم.

ومما ورد السابق خبر الكشي في علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر. فروى الكشي فيه مستنداً عن سليمان بن جعفر قال: قال لي علي بن عبيد الله: أشتهي أن أدخل على الرضا - عليه السلام - (إلى أن قال) ثم مرض علي بن عبيد الله، فعاده أبو الحسن - عليه السلام - وأنا معه (إلى أن قال) قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيد الله، فأخبرني بما فعلت أم سلمة - أي من تقبيلها مكان الرضا - عليه السلام - فخبّرت به أبا الحسن - عليه السلام - فقال: يا سليمان! إن علي بن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنة، يا سليمان! إن ولد علي وفاطمة - عليهما السلام - إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس^٤.

(١) التهذيب: ٢١٢/٤ و ٢٥٧.

(٤) الكشي: ٥٩٣.

(٢) التهذيب: ١٧٨/٣.

(٣) التهذيب: ٢١٤/٤.

[٣٣٦٩]

سليمان بن جعفر

وليس بالجعفري

قال: لم أقف فيه إلا على رواية الحسن بن حازم الكليني ابن اخت هشام بن سالم عنه، عن الصادق - عليه السلام - في رسم وصية الفقيه^١.
أقول: بل رواية الحسن بن حازم الكلبي الخ، لا الكليني.
والأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عده في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٣٣٧٠]

سليمان بن الحسن بن الجهم

بن بكير بن أعين

جدّ أبي غالب الزراري.

أقول: بل جدّ والد أبي غالب.

قال: حكى عن رسالة أبي غالب أنّ سليمان مات في طريق مكة بعد خمسين عدة ليس أحصلها، فكانت المكاتب بعد ذلك ترد على جدّي محمد بن سليمان.

قلت: بل قال في الرسالة: بعد خمسين ومائتين بمدة وليس أحصلها.

قال: ويظهر من رسالة أبي غالب أنّ سليمان هذا كان جليلاً، ومرجعاً للشيعة وأنّه أول من نسب إلى زرارة.

قلت: وهذا نصّه: وكانت أمّ الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة، ومن هذه الجهة نسبنا إلى زرارة. وأول من نسب منّا إلى زرارة جدنا سليمان، نسبه

إليه أبو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر - عليه السلام - وكان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال: «الزراري» توريةً عنه وسترًا له، ثم اتسع ذلك وسمينا به^١.

[٣٣٧١]

سليمان بن حفص

المروزي

قال: قال الوحيد: قال جدي: يظهر من العيون أنه كان من علماء خراسان وأوحيدهم، وباحث مع الرضا - عليه السلام - ورجع إلى الحق، وكان له مكاتبات إلى الجواد والمهدي والعسكري - عليهم السلام - وربما يخطر بالبال أنهما رجلان، لأن له روايات عن الكاظم - عليه السلام - وإن احتمل أن يكون معتدلاً للحق سابقاً، وكانت المباحثة تقيّة؛ مع أن الظاهر أن الصدوق كان يعتقد ثقته.

أقول: لم يعلم انطباق العنوان على خبر العيون الذي قال، ففيه سليمان المروزي، بدون اسم أب، ولعلّه كان في مرو ألف نفر أو أكثر مسمّى بسليمان، ويصدق على كلّ منهم «سليمان المروزي» فن أين أنه سليمان بن حفص؟.

ولم يذكر الصدوق أيضاً اسم أبيه في بابه، فقال: «الباب الثالث عشر في ذكر مجلس الرضا - عليه السلام - مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد»^٢.

وقول الوحيد: «رجع إلى الحق» ليس بحق أيضاً، وإنما كان الرضا - عليه

(١) رسالة أبي غالب: ١١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٤/١.

السلام- يلزمه في مواضع بحثه، وكيف! وفي آخر الخبر: فانقطع سليمان، فقال المأمون عند ذلك: يا سليمان! هذا علم هاشمي. ثم تفرق القوم.

وقول الوحيد أيضاً: «والظاهر أن الصدوق يعتقد ثقته» ليس بصدق أيضاً، كيف! وقد قال الصدوق بعد الخبر: كان المأمون يجلب على الرضا- عليه السلام- من متكلمي الفرق والأهواء المضلة كل من سمع به حرصاً على انقطاع الرضا- عليه السلام- عن الحجة.

ومما ذكرنا يظهر لك سقوط قوله: «وربما يخطر بالبال أنهما رجلان، لأن له روايات عن الكاظم- عليه السلام- وإن احتمل أن يكون معتقداً للحق سابقاً وكانت المباحثة تقيّة» فإنه بعد سقوط الأصل وعدم وجوده في خبر البحث مع الرضا- عليه السلام- تكون فروعه ساقطة بالطبع.

والعنوان صحيح، إلا أن الاستناد فيه إلى ذاك الخبر غلط؛ فقد ذكره المشيخة، فقال: وما كان فيه عن سليمان بن حفص المروزي (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن سليمان بن حفص المروزي^١.

وفي الباب الثامن والعشرين من العيون بعد خبر عن سليمان بن حفص المروزي، قال: كتب إلي أبو الحسن- عليه السلام- قل في سجدة الشكر (الخبر) لقد لقي سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا- عليهما السلام- جميعاً، ولا أدري هذا الخبر من أيهما^٢.

وورد- كما في الجامع- راوياً عن الفقيه- عليه السلام- في حكم مسافر صوم التهذيب^٣ وفي خروج صفاه^٤. وعن الرجل- عليه السلام- في حذ سرقته^٥. وعن

(١) الفقيه: ٤/٤٥٨.

(٥) التهذيب: ١٠/١٢٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٨.

(٣) التهذيب: ٤/٢٢٦.

(٤) التهذيب: ٤/١٦٢.

أبي الحسن - عليه السلام - في مقدار ماء غسل الاستبصار^١ وفي كيفية صلاته^٢ وسجود الكافي^٣ وسجدة شكر الفقيه^٤ ورهون التهذيب^٥ وعن الفقيه العسكري - عليه السلام - في زيادات صلاة سفره^٦ وعن الرجل العسكري - عليه السلام - في كيفية صلاة الاستبصار^٧ وعن أبي الحسن العسكري - عليه السلام - في وقت فجر الكافي^٨ وعن أبي الحسن الأخير - عليه السلام - في كراهية نوم ركعتي فجر الاستبصار^٩.

قال: قال الوحيد: وفي العيون عنه، قال: دخلت على أبي الحسن موسى - عليه السلام - وأنا أريد أن أسأله عن الحجة على الناس، فابتدأني، قال: ياسليمان! إن ابني وصيي (إلى أن قال) فاشهد له بذلك عند شعيتي^{١٠}.

قلت: رواه في باب النص عليه. وحينئذ، فالمستفاد من الأخبار روايته عن الكاظم والرضا والهادي - عليهم السلام - وأما عن الجواد والعسكري - عليهما السلام - كما قال الوحيد في مامر، فلا.

ثم الغريب! عدم عنوان الشيخ له في الرجال أصلاً، وكان عليه عده في أصحاب الكاظم والرضا والهادي - عليهم السلام - وإنما عده بدله في أصحاب الهادي - عليه السلام - سليمان بن حفصويه.

وأما عده رجال الشيخ في بعض نسخه في أصحاب الرضا - عليه السلام - «سليمان المروزي» فلا يبعد إرادته سليمان المروزي الذي قلنا: إنه ورد في ١٣ من أبواب العيون^{١١} فإنَّ الشيخ في الرجال يعدّه غير الإمامي كما يعدّه الإمامي.

(١) الاستبصار: ١٢١/١.

(٢) لم أجده في الاستبصار بل في التهذيب: ١١١/٢.

(٣) الكافي: ٣٢٦/٣.

(٤) الفقيه: ٣٣٢/١.

(٥) التهذيب: ١٧٨/٧.

(٦) التهذيب: ٢٣٠/٣.

(٧) بل التهذيب: ١١٨/٢.

(٨) الكافي: ٢٨٣/٣.

(٩) الاستبصار: ٣٤٩/١.

(١٠) عيون أخبار الرضا: ٢١/١.

(١١) عيون أخبار الرضا: ١٤٤/١.

وأما نسبة الجامع أو الوسيط إليه عدّ هذا بلفظ «سليمان بن حفص المروزي» فوهم.

وكيف كان: فروى أواسط باب حكم المسافر في صيام التهذيب عنه، قال: قال الفقيه -عليه السلام-: التقصير في الصلاة بريدان أو بريد ذاهباً وجائياً. والبريد ستة أميال، وهو فرسخان، فالتقصير في أربعة فراسخ الخبر^١. وهو خبر شاذ.

وروى أخباراً شاذةً أخرى:

منها: إثبات طواف النساء لعمره التمتع، رواه التهذيب في باب الخروج إلى صفاه^٢.

ومنها: أن مدّ النبي -صلى الله عليه وآله- كان خمسة أمداد، رواه الاستبصار في باب مقدار الماء المجزي في الجنابة^٣.
وروى آخر باب وقت فجر الكافي عنه خبراً منكراً^٤.

[٣٣٧٢]

سليمان الحمّار

قال: وقع في ما أحلّ من نكاح الفقيه^٥ وهو سليمان بن عبد الرحمن الآتي.
أقول: وهو أبو داود بن سليمان الماضي.

[٣٣٧٣]

سليمان بن خالد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً:

(٢) التهذيب: ١٦٢/٥.

(١) التهذيب: ٢٢٦/٤.

(٣) الاستبصار: ١٢١/١ وفيه «صاع النبي -صلى الله عليه وآله- خمسة أمداد».

(٤) الكافي: ٢٨٣/٣.

(٥) الفقيه: ٤٠٨/٣.

أبو الربيع الهلالي مولا هم، كوفي، مات في حياة أبي عبدالله - عليه السلام - وخرج مع زيد، فقطعت إصبه، معه لم يخرج من أصحاب أبي جعفر - عليه السلام - غيره، صاحب قرآن.

وعنونه النجاشي، قائلًا: ابن دهقان بن نافلة، مولى عفيف بن معديكرب، عم الأشعث بن قيس لأبيه وأخوه لأمه، أبو الربيع الأقطع، كان قارئاً فقيهاً وجهاً، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله - عليه السلام -، وخرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر - عليه السلام - غيره، فقطعت يده، وكان الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه، ومات في حياة أبي عبدالله - عليه السلام - فتوَجَّعَ لفقده، ودعا لولده وأوصى بهم أصحابه، وسليمان كتاب رواه عنه عبدالله بن مسكان.

وقال الكشي: ماروي في سليمان بن خالد وسؤاله لأبي جعفر - عليه السلام - عن الإمام هل يعلم ما في يومه؟ فأجابه - عليه السلام - بما رأى بيان ذلك. والدليل على صدق أبي جعفر - عليه السلام - في ما أخبره به وشاهده منه من الدلالة على إمامته - صلوات الله عليه - واحتجاج سليمان بن خالد على الحسن بن الحسن.

قال حمدويه: سألت أبا الحسن أتيوب بن نوح بن دراج النخعي عن سليمان بن خالد النخعي ثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة.

قال: حدثني عبدالله بن محمد، قال: حدثني أبي، عن إسماعيل بن أبي حمزة، قال: ركب أبو جعفر - عليه السلام - يوماً إلى حايط من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحايط، ومعنا سليمان بن خالد؛ فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك! يعلم الإمام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان! والذي بعث محمداً - صلى الله عليه وآله - بالنبوة واصطفاه بالرسالة! إنه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته، ثم قال: يا سليمان! أما علمت أن روحاً ينزل عليه في ليلة

القدر؟ فيعلم ما في تلك السنة إلى مثلها من قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار، والساعة ترى ما يطمئن به قلبك . قال: فوالله ماسرنا إلا ميلاً ونحو ذلك حتى قال: الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد أضمرها عليهما، فوالله ماسرنا إلا ميلاً حتى استقبلنا الرجلان! فقال أبو جعفر- عليه السلام- لغلماؤه: عليكم بالسارقين! فأخذا حتى اتى بهما. فقال: سرقتما؟ فحلفا له بالله أنهما ماسرقا، فقال: والله لئن أنتما لم تخرجا ماسرقتما لأبعثن إلى الموضع الذي وضعتا فيه سركتكما ولأبعثن إلى صاحبكما الذي سرقتماه حتى يأخذكما ويرفعكما إلى والي المدينة، فرأيكما؛ فأبيا أن يردا الذي سرقاه، فأمر أبو جعفر- عليه السلام- غلماؤه أن يستوثقوا منهما. قال: فانطلق أنت ياسليمان إلى ذلك الجبل- وأشار بيده إلى ناحية من الطريق- فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان، فإن في قلة الجبل كهفاً، فادخل أنت فيه بنفسك حتى تستخرج مافيه وتدفعه إلى مولاي هذا، فإن فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف يأتي. فانطلقت وفي قلبي أمر عظيم مما سمعت، حتى انتهيت إلى الجبل، فصعدت إلى الكهف الذي وصفه، فاستخرجت منه عيبتين وقر رجلين حتى أتيت بهما إلى أبي جعفر- عليه السلام- فقال: ياسليمان! إن بقيت إلى الغد رأيت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس. فرجعنا إلى المدينة، فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر- عليه السلام- بأيدينا فأدخلنا معه إلى والي المدينة؛ وقد دخل المسروق منه برجال برئاء، فقال: هؤلاء سرقوها؛ وإذا الوالي يتفرسهم، فقال أبو جعفر- عليه السلام-: إن هؤلاء برئاء وليس هم سراقه وسراقه عندي. ثم قال لرجل: ماذا لك؟ قال: عيبة فيها كذا وكذا، فادعى ماليس له ولم يذهب عنه! فقال أبو جعفر- عليه السلام-: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب متي؟! فهمم الوالي أن يبطش به حتى كفه أبو جعفر- عليه السلام- ثم قال للغلام: إيتني بعيبة كذا وكذا، فأتى بها. ثم قال للوالي إن ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى؛

وعندي عيبة أخرى لرجل آخر وهو يأتيك إلى أيتام، وهو رجل من أهل بربر، فإذا أتاك، فأرشفه إليّ. فإن عيبته عندي وأما هذان السارقان فلسّتا ببارح من هاهنا حتى تقطعهما. فأتاني بالسارقين فكانا يريان أنه لا يقطعهما بقول أبي جعفر - عليه السلام - فقال أحدهما: لم تقطعنا ولم نقرّ على أنفسنا بشيء؟ قال الوالي: شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته. فلما قطعهما قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعني بحق! وما سرّني أن الله جلّ وعلا أجرى توبتي على يد غيرك وإن لي ما حازته المدينة، وإني لأعلم أنك لا تعلم الغيب، ولكنكم أهل بيت النبوة، عليكم نزلت الملائكة، وأنتم معدن الرحمة؛ فرّق له أبو جعفر - عليه السلام - وقال له: أنت على الخير. ثم التفت إلى الوالي وجماعة الناس، فقال: والله لقد سبقته الجئة بعشرين سنة! فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة: يا أبا حمزة! رأيت دلالة أعجب من هذا؟ فقال أبو حمزة: العجوبة في العيبة الأخرى، فوالله ما لبثنا إلا ثلاثة حتى جاء البربري إلى الوالي وأخبره بقصتها، فأرشفه الوالي إلى أبي جعفر - عليه السلام -، فأثابه. فقال أبو جعفر - عليه السلام - ألا أخبرك بما في عيبتك قبل أن تخبرني؟ فقال البربري: إن أنت أخبرتني بما فيها علمت أنك إمام فرض الله طاعتك. فقال أبو جعفر: ألف دينار لك وألف دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا. قال: فما اسم الرجل الذي له الألف؟ قال: محمد بن عبد الرحمن، وهو على الباب ينتظرك! أتراني أخبرك إلا بالحق؟ فقال البربري: أمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد - صلى الله عليه وآله - وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذي أذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيراً. فقال أبو جعفر - عليه السلام -: رحمك الله. فخر يشكر. فقال سليمان بن خالد حجبت بعد ذلك عشرين وكنت أرى الأقطع من أصحاب أبي جعفر.

حدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان

ابن خالد، قال: لقيت الحسن بن الحسن، فقال: أما لنا حق؟ أما لنا حرمة؟ إذا اخترتم منا رجلاً واحداً كفاكم! فلم يكن له عندي جواب. فلقيت أبا عبد الله - عليه السلام -، فأخبرته بما كان من قوله لي. فقال لي: إلقه فقل له: أتيناكم فقلنا: هل عندكم ماليس عند غيركم؟ فقلتم: لا، فصّدقناكم، وكنتم أهل ذلك. وأتينا بني عمّكم فقلنا: هل عندكم ماليس عند الناس؟ فقالوا: نعم، فصّدقناهم، وكانوا أهل ذلك. قال: فلقيته، فقلت له ما قال لي. فقال لي الحسن: فإنّ عندنا ماليس عند الناس. فلم يكن عندي شيء، فأتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فأخبرته. فقال لي: إلقه وقل: إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: «أتوني بكتاب من قبل هذا أو إشارة من علم إن كنتم صادقين» فاقعدوا لنا حتّى نسألکم. قال: فلقيته فحاججته بذلك. فقال لي: أفا عندكم شيء إلّا تعيّبونا؟ إن كان فلان تفرّغ وشغلنا، فذاك الذي يذهب بحقنا.

وعن عليّ بن محمّد القتيبي، عن الفضل، عن أبيه، عن عدّة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: رحم الله عمّي زيدا! ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار. ثمّ قال: يا سليمان بن خالد! ما كان عدوكم عندكم؟ قلنا: كفّار. فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «حتّى إذا اتّختموهم فشّدوا الوثاق فامّا متاً بعد وامّا فداء» فجعل المنّ بعد الإثخان، وأسرتهم قوماً ثمّ خلّيتهم سيّلتهم قبل الإثخان، فننتم قبل الإثخان، وإنّها جعل الله المنّ بعد الإثخان؛ خرجوا عليكم من وجه آخر، فقاتلوكم.

وعن العياشي ومحمّد بن الحسن البرائي، عن إبراهيم بن محمّد بن فارس، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن عمّار الساباطي، قال: قال سليمان بن خالد لأبي عبد الله - عليه السلام - وأنا جالس: إنّي منذ عرفت هذا الأمر أصليّ في كلّ يوم صلاتين، أقضي ما فاتني قبل معرفته. قال: لا تفعل، فإنّ الحال التي كنت عليها أعظم من ترك ما تركت

من الصلاة.

وعن محمد بن الحسن وعثمان بن حامد، عن محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن عليّ حين خرج. فقال له رجل - ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية - ماتقول في زيد؟ هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت: والله ليوم من جعفر - عليه السلام - خير من زيد أيام الدنيا! قال: فحرك دابته وأتى زيدا وقصّ عليه القصة؛ فضيت نحوه فانتهيت إلى زيد، وهو يقول: جعفر إمامنا في الحلال والحرام^١.

وقال الخلاصة: قال البرقي: خرج مع زيد بن عليّ فأفلت، وفي كتاب سعد أنه خرج مع زيد فأفلت، فنّ الله عليه وتاب ورجع بعد ذلك. وعده الإرشاد في شيوخ أصحاب الصادق - عليه السلام - وخاصته وبطانته وثقاته ممن روى النصّ على الكاظم - عليه السلام -^٢.

أقول: وعنونه الكشي مرة أخرى مع فيض بن المختار وعبد السلام بن عبد الرحمن. وروى عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير. وعن العياشي، عن أحمد بن منصور الخزاعي، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد يخبرونه أنّ الكوفة شاغرة برجلها، وأنه إن أمرهم أن يأخذوها. فلما قرأ كتابهم رمى به، ثم قال: ما أنا لهؤلاء بإمام! أما يعلمون أنّ صاحبهم السفيفي^٣.

(١) الكشي: ٣٥٦ - ٣٦١.

(٢) الكشي: ٣٥٣.

(٣) إرشاد المفيد: ٢٨٨.

ومرّ في سدير نقل هذا الخبر بطريق آخر.

وروى الروضة في خبره (٣٥١) عنه قال: سألتني أبو عبد الله - عليه السلام - فقال: مادعاكم إلى الموضع الذي وضعت فيه زيدا؟ قلت خصال ثلاث: أما إحداهنّ: فقلة من تخلف معنا، إننا كنا ثمانية نفر. وأما الاخرى: فالذي يخوفنا من الصبح أن يفضحنا. وأما الثالثة: فإنه كان مضجعه الذي سبق إليه. فقال: كم إلى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه؟ قلت: قذفة حبر، فقال: سبحان الله! أفلا كنتم أوقرتموه حديداً وقذفتموه في الفرات؟ وكان أفضل، فقلت: جعلت فداك! ما أطقنا لهذا. فقال: أي شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد؟ فقلت: مؤمنين. قال: فما كان عدوكم؟ قلت: كفاراً، الخبر قريباً ممّا مرّ في الكشي.

وروى كتمان الكافي عن عمّار، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: أخبرت بما أخبرتك به أحداً؟ قلت: لا إلا سليمان بن خالد، قال: أحسنت! أما سمعت قول الشاعر:

فلا يعدون سرّي وسرك ثالثاً
ألا كلّ سرّ جاوز اثنين شايع^٢
وذكره المشيخة، فقال: عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد البجلي الأقطع الكوفي، وكان خرج مع زيد بن علي فأقلت^٣.
وروى عنه الحسن بن عطية في السهو في طوافه^٤.

هذا، وفي باب ذبح التهذيب بعد قوله: «ولا يجوز أن تصام أيام التشريق» في خبره الثاني «عن سليمان بن خالد، وعليّ بن النعمان، عن ابن مسكان،

(١) روضة الكافي: ٢٥٠.

(٢) الكافي: ٢٢٤/٢.

(٣) الفقيه: ٤٣٩/٤.

(٤) الفقيه: ٣٩٦/٢.

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: الخبر^١. وفيه سقط، والأصل «عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد» فيكون المراد أنّ هشام بن سالم وابن مسكان رويَا عن سليمان بن خالد الخبر؛ يشهد له قوله بعد ذلك عند قوله: «ومن فاته صوم هذه الثلاثة الأيام»: «عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد. وعليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد»^٢ ولولما قلنا لصار سليمان راوياً عن ابن مسكان، مع أنّ الأمر بالعكس.

ثم إن في رجال الشيخ «الهلالي مولا هم» وفي خبر الكشي الأول «سليمان بن خالد النخعي» وفي رجال البرقي والمشيخة «البجلي» وفي النجاشي «مولى عفيف بن معديكرب عم الأشعث» وهما من كندة. والأمر غير معلوم، هل هو من بجيلة أو النخع أو مولى هلال أو كندة؟.

وقال المصنف: لا تنافي بين الهلالي والنخعي، لأنّ المراد ليس هلال بن عامر، بل هلال بن جشم - أو عمر بن جشم - بن عوف بن النخع.

قلت: لم يذكر مستنده، فالسمعي لم يذكر - كالصحيح والقاموس - غير هلال بن عامر، واستدرك عليه الجزري بأنّه فاته هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، بطن من النمر. ولم يذكر غيره؛ فلعلّ المصنف قرأ «الخزرج» النخع.

هذا، وقال النجاشي في مولا عفيف: «عم الأشعث» والصواب «ابن عم الأشعث» كما قالوه في عفيف، ولعدم جمعه مع كونه أخاه لأمّه، إلّا في المجوس. ويأتي تحقيقه في عفيف الكندي.

ثم إن الشيخ قال في الرجال: «خرج مع زيد فقطعت إصبعه معه» وقال النجاشي: «فقطعت يده، وكان الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه» والظاهر

أصحّة قول النجاشي، لأنّه كان معروفاً بالأقطع، فلا بدّ أنّه قطع يده.
وأما قولهما: «ولم يخرج من أصحاب أبي جعفر-عليه السلام- غيره» مع
خروج فضيل الرّسان الذي عدّ أيضاً في أصحاب الباقر-عليه السلام- فالمراد
من أصحابه-عليه السلام- من الإماميّة، وفضيل كان زديّاً.

هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات:

فالظاهر أنّ قوله في خبره الثاني: «وقر رجلين» محرف «وقر جملين» بل في
عنوانه أيضاً، فإنّه لم يكن دأب الكشي ذكر مضمون الأخبار التي يروها في
الترجمة في العنوان. ولا يبعد أن يكون حاشية خلط بالمتن.

كما أنّ الظاهر أنّ قوله في الخبر الأوّل: «كما يكون الثقة» محرف «ثقة أي
ثقة».

وقوله في أوّل الثاني: «قال حدّثني» محرف، ولعلّ الأصل «وقال حدّثني»
كما أنّ قوله فيه: «فانّ فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت» أيضاً محرف، والظاهر أنّ
الأصل «فانّ فيه سرقة لرجل من أهل المدينة وفيه سرقة لرجل آخر لم يأت».

قال المصنّف: نقل الجامع رواية ابن محبوب وابن أبي عمير وفضالة عنه.
قلت: بعد تصريح رجال الشيخ والنجاشي بأنّه «مات في حياة الصادق
-عليه السلام- وأنّه -عليه السلام- توجّع لفقده وأوصى -عليه السلام- أصحابه
بولده» لا يمكن رواية هؤلاء الذين لم يدركوا الصادق -عليه السلام- عن هذا،
فلا بدّ من سقوط الوساطة.

نقل الأوّل عن دية نقصان حروف الاستبصار^١ والثاني عن خلع التهذيب^٢
والاستبصار^٣ والثالث عن باب أنّ الإمام يعرف إمام بعده من الكافي^٤.

(٣) الاستبصار: ٣/٣١٨.

(٤) الكافي: ١/٢٧٧.

(١) الاستبصار: ٤/٢٩٣.

(٢) التهذيب: ٨/٩٩.

لكن يدلّ على سقوط الوساطة في الأوّل أنّ في دية عين أعمى الكافي^١
 وحدّ قذف الفقيه^٢ ودية عين أعور التهذيب^٣ وزيادات حدود التهذيب^٤ «ابن
 محبوب، عن حماد بن زياد، عنه».

وعلى سقوطها في الثاني أنّ في من خلف وارثاً مملوكاً من الاستبصار^٥ وكذا
 التهذيب^٦ «محمد بن أبي عمير، عن بكّار، عنه».

وعلى سقوطها في الثالث أنّ في فضل مساجد التهذيب^٧ والرجل يؤمّ نساء
 الكافي^٨ «فضالة، عن ابن سنان، عنه» والمراد بابن سنان «عبدالله»
 لا «محمد» لأنّ محمد مثل فضالة في عدم دركه الصادق - عليه السلام -.

[٣٣٧٤]

سليمان بن خلف

الخرّاعي

في العقد الفريد: كان مع عليّ - عليه السلام - يوم الجمل، وقتل أخوه
 عبدالله بن خلف مع عايشة^٩.

[٣٣٧٥]

سليمان بن داود بن الجارود

أبوداود، الطيالسي، البصري

قال: حكى عن ابن حجر، قال: إنّه ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من
 التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، وكان من الشيعة أيضاً.

(١) الكافي: ٣١٨/٧.	(٦) التهذيب: ٣٣٤/٩.
(٢) الفقيه: ٤٨/٤.	(٧) التهذيب: ٢٦٩/٣.
(٣) التهذيب: ٢٧٠/١٠.	(٨) الكافي: ٣٧٦/٣.
(٤) التهذيب: ١٥٠/١٠.	(٩) العقد الفريد: ٦٢/٢.
(٥) الاستبصار: ١٧٥/٤.	

أقول: الظاهر أن الحاكي أو المصنف حرّف على ابن حجر. وإنّه لم يقل: «غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ وكان من الشيعة أيضاً» بل قال: «غلط في أحاديث عن شعبة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤» فحرّف بما قال، وقدم وأخر.

والدليل على ماقلنا أن الخطيب عنونه، وروى عنه عن شعبة بإسناده أن النبي -صلى الله عليه وآله- نهى عن القزع. ثم قال: قال يحيى بن معين: إنما هو نهى النبي -صلى الله عليه وآله- عن بيع الولاء وعن هبته، فأخطأ فيه شعبة، فقال: نهى النبي -صلى الله عليه وآله- عن القزع. وروى أن شعبة إذا قام من المجلس أملأ عليهم أبوداود -أي مامر لشعبة-.

وروى عن أبي مسعود، قال: كتبوا إلي من إصبيان أن أبداود أخطأ في تسعمائة -أو قالوا: ألف- فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل، فقال: يحتمل لأبي داود، وقال: كان أبوداود يحدث من حفظه، والحفظ خوآن، فكان يغلط.

وروى عن محمد بن سعد كاتب الواقدي، قال: أبوداود الطيالسي، كان كثير الحديث ثقة، وربما غلط.

وروى عن أبي مسعود قال: مارأيت أحداً أكبر في شعبة من أبي داود^١. وقريب من هذا التصحيح ما نقله ابن قتيبة في مختلف حديثه أن بعض المحدثين حدّثهم عن سبعة وسبعين^٢، يريد شعبة وسفيان.

ثم راجعت التقريب، فليس فيه ما نقل من قوله: «وكان من الشيعة أيضاً» أصلاً، لكن في النسخة «(من التاسعة) ولا يبعد ما استظهرته من كونه مصحّف «عن شعبة» فقد يوجد في مطبوعته اختلاف مع ما ينقل عنه؛ وهو

(١) تاريخ بغداد: ٢٤/٩ - ٢٩.

(٢) مختلف الحديث: لا يوجد لدينا.

وإن يذكر الطبقات، إلا أنه في ما لا يذكر تاريخ الوفاة كاملاً، وهنا ذكره كاملاً.

وكيف كان: في تاريخ بغداد، قال ابن الغلابي: إنه مولى لموالي الزبير بن العوام، وأمه مولاة لبني نصر بن معاوية. وروى عن أحمد العجلي أن سليمان هذا شرب هو وعبدالرحمان بن مهدي البلاذر، فجذم هذا وبرص عبدالرحمان^١. وعنونه الذهبي وغيره، ولم يشر أحد منهم إلى تشيع فيه، بل ولا إلى احتماله فيه.

وبأجملة: الرجل من أئمة العاقبة من أصحاب شعبة منهم، لأنه من الشيعة. هذا، وقال النجاشي في الحسين بن عليّ أبي عبدالله المصري: سمع من عليّ بن قادم وأبي داود الطيالسي.

[٣٣٧٦]

سليمان بن داود بن الحصين

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: اسند عنه.

أقول: ونقل الجامع رواية محمد بن حمران عنه في هداية الكافي في آخر توحيد^٢.

[٣٣٧٧]

سليمان بن داود بن سليمان

القرشي

يروى عن أبيه كما يعلم من النجاشي فيه. والظاهر كونه غير من عنونه

الذهبي بلفظ «سليمان بن داود القرشي» عن ابن أبي مليكة، عن عايشة، الخ. فالظاهر أقدمية ذاك .

[٣٣٧٨]

سليمان بن داود

المنقري

قال: عنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: أبو أيوب الشاذكوني، بصري، ليس بالمتحقق بناءً، غير أنه روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد - عليه السلام - وكان ثقة (إلى أن قال) عن القاسم بن محمد عنه به. وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: الإصفهاني، ضعيف جداً، لا يلتفت إليه، يوضع كثيراً على المهمات.

أقول: وعنونه الخطيب، قائلاً: سليمان بن داود بن بشر بن زياد أبو أيوب المنقري البصري، المعروف بالشاذكوني، حدث عن عبد الواحد بن زياد وحماد بن زيد ومن بعدهما، وكان حافظاً كثيراً، وقدم بغداد، وجالس الحفاظ بها وذاكرهم، ثم خرج إلى إصبهان فسكنها، وانتشر حديثه بها؛ روى عنه أبو بقلابة الرقاشي وأبو مسلم الكجي ومحمد بن يونس الكديمي وحمدون بن أحمد بن سلم السمسار، الخ^١.

وأما قول النجاشي: «ليس بالمتحقق بناءً، غير أنه روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام» فما قاله من عدم تحققه بالإمامية صحيح؛ فلم ينقل الخطيب عن أحد منهم نسبة التشيع إليه؛ وقد نسب إليه شرب النبيذ والرمي باللواط والكذب ووضع الحديث^٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٠/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٥/٩.

وأما قوله: «روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام» فإنها وردت في أخبارنا، لكن عن غير أصحابنا عنه - عليه السلام -.

فمن روى عنه من غير أصحابنا عنه - عليه السلام - روايته عن حفص بن غياث عنه - عليه السلام - كما في ورع الكافي^١ وأقسام جهاد التهذيب^٢ وزيادات قضاياه^٣ وروى في الأخير عنه عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عنه - عليه السلام - وعن عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي عنه - عليه السلام - وهما أيضاً منهم.

وقال الخطيب: إنه روى عن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي - صلى الله عليه وآله - ضحك بكبش فحيل، كان يأكل في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد^٤.

وأما نقل الجامع روايته عن علي بن أبي حمزة في أوقات صلاة التهذيب^٥ وعن أبي بصير في ما يعان مؤمن الكافي^٦ فغير معلوم، حيث إن «سليمان بن داود» فيها مطلق، وليس راويه القاسم بن محمد.

وروى عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن السجاد - عليه السلام - في وجوه صوم الكافي^٧ وسفيان والزهري منهم. وعن سفيان بن عيينة عن الصادق - عليه السلام - في نفر الكافي^٨.

وأما قول ابن الغضائري: «ضعيف جداً، لا يلتفت إليه ما يوضع كثيراً على المهمات» فروى الخطيب عن محمد بن إسماعيل البخاري، قال: هو عندي

(١) الكافي: ١٣٥/٣.

(١) الكافي: ٧٧/٢.

(٢) الكافي: ٨٣/٤.

(٢) التهذيب: ١٢٤/٦.

(٣) الكافي: ٥٢١/٤.

(٣) التهذيب: ٣١١/٦.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٣/٩.

(٥) التهذيب: ٢٧/٢.

أضعف من كلّ ضعيف، وعن يحيى بن معين: أنه كان يضع الحديث^١.
والنجاشي قال فيه: «الشاذكوني» والمشيخة قال: «المعروف بابن
الشاذكوني»^٢ ولا تنافي بينهما؛ ففي تاريخ بغداد عتبرهما، ووجهه أنه كان في
الأصل لقب أبيه.

قال السمعاني: الشاذكوني نسبة إلى شاذكونة، والمشهور بهذه النسبة أبو
أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد، مات سنة ٢٣٤ وإنما نسب إلى ذلك
لأن أبا المنتسب كان يتجر إلى اليمن، وكان يبيع هذه المضربات الكبار،
وتسمى شاذكونة، فنسب إليها.

وفي الخلاصة: سليمان بن داود المنقري، منسوب إلى منقر بن عبدالله بن
مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم.

قلت: بل «منقر بن عبيد» لا «عبدالله» وكعب بن سعد بن زيد مناة بن
تميم، لا ابن زيد مناة بن تميم.

ثم ظاهره أنه كان في النجاشي وسقط من نسخنا، كما أنه غير ما في نسخنا
من النجاشي من قوله: «من أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام» بقوله:
«من أصحاب أبي جعفر عليه السلام» لكن عرفت أنه روى عن حفص
وعبد العزيز وعبد الوهاب، عن الصادق - عليه السلام -.

هذا، وروى التهذيب في ٩ من أخبار باب من يحرم نكاحهنّ بالأسباب^٣
وفي ٢٢ من أخبار باب زيادات فقه نكاحه^٤ خبراً عن سليمان بن داود، عن
أبي أيوب، عن حفص بن غياث، عن الصادق - عليه السلام - ورواه في ٣٨ من

(١) تاريخ بغداد: ٤٧/٩.

(٢) الفقيه: ٤٦٧/٤.

(٣) التهذيب: ٢٩٩/٧.

(٤) التهذيب: ٤٥٣/٧.

أخبار باب التدليس في نكاحه^١ بدون «عن حفص بن غياث» وفي ثلاثتها «عن أبي أيوب» محرف «أبي أيوب» كما عرفت من النجاشي والخطيب كون أبي أيوب كنية سليمان. وسقط من الموضع الأخير «عن حفص بن غياث» بقرينة الأولين.

[٣٣٧٩]

سليمان الديلمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -. وعنوانه الفهرست. وروى الكشي عن العياشي، عن عليّ بن محمد، قال: سليمان من الغلاة الكبار^٢.

وقال ابن الغضائري: «سليمان بن زكريّا الديلمي، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - كذاب غال» وقال النجاشي: «سليمان بن عبد الله الديلمي أبو محمد، قيل: إنّ أصله من بجيلة الكوفة وكان يتجر إلى خراسان، ويكثر شرب سبي الديلم ويحملهم إلى الكوفة وغيرها، ف قيل: الديلمي؛ غمز عليه. وقيل: كان غالياً كذاباً، وكذلك ابنه محمد، لا يعمل بما انفردا به من الرواية، له كتاب يوم وليلة، يرويه عنه ابنه محمد» والظاهر أنّ من في النجاشي غير من في ابن الغضائري.

أقول: بل هما واحد، وإنما اختلافهما من باب الاختلاف في اسم أبي رجل. وليس اختلافهما في اسم أبيه منحصرًا بعنوانه، بل اختلفا في ذلك في عنوان ابنه محمد كما هنا، كما يأتي. وإنما اختلفا فيه لشهرته بلقبه دون نسبه، ولذا اقتصر رجال الشيخ والفهرست والكشي في عنوانه على «سليمان الديلمي» بدون ذكر اسم أب، وكذا في الأخبار.

(١) التهذيب: ٤٣٣/٧.

(٢) الكشي: ٣٧٥.

والظاهر أصحّية قول ابن الغضائري، لأعرفيته وكونه شيخ النجاشي .
والظاهر أنّ النجاشي رأى «محمد بن سليمان أبو عبدالله» كما يأتي عنوان ابن
الغضائري لابنه هكذا، فحرقه بمحمد بن سليمان بن عبدالله .
قال المصنف: المراد بعليّ بن محمد في الكشي «القتبي» كما قال صاحب
المدارك .

قلت: بل «عليّ بن محمد بن فيروزان القمي» فأنّه الذي يروي عنه
العيّاشي، كما في الخبر الخامس والسادس من ديباجته، وكما في سدير وليث
المرادي . وأمّا القتبي: فيروي عنه الكشي بلا واسطة، كما في أبي جعفر
البصري وغيره . والظاهر سقوط «بن فيروزان» أو «القمي» من نسخة
الكشي، فأنّه قيده بأحدهما في باقي المواضع .

[٣٣٨٠]

سليمان بن راشد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وروى
محمد بن عيسى عنه في فضل حامل قرآن الكافي^١ .
أقول: الأصل في النقل الجامع . والظاهر كونه غير من عنونه التقريب، قائلاً:
المصري، مقبول، من السادسة .

[٣٣٨١]

سليمان بن زكريّا

الديلمي

قال: عرفت تضعيفه من ابن الغضائري . واحتمال اتّحاده مع سليمان بن
عبدالله الديلمي بعيد .

(١) الكافي: ٦٠٥/٢ وفيه «سليمان بن رشيد» .

أقول: بل عرفت أنه مقطوع في سليمان الديلمي .

[٣٣٨٢]

سليمان بن زياد

التميمي، الكوفي

قال: عنه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - ونقل الجامع رواية صالح بن عقبة عنه، عنه - عليه السلام - في تحبب ناس الكافي^١.
أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٣٨٣]

سليمان بن سفيان

أبوداود، المسترق، المنشد

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً مولى كندة، ثم بني عدي منهم، روى عن سفيان بن مصعب، عن جعفر بن محمد - عليه السلام - وعن الزيال، وعمر إلى سنة إحدى وثلاثين ومائتين. قال أبو الفرج محمد بن موسى بن عليّ القزويني - رحمه الله -: حدثنا إسماعيل بن عليّ الدعبل، قال: حدثنا أبي، قال: رأيت أباداود المسترق - وإنما سمي «المسترق» لأنه كان يسترق الناس بشعر السيد - في سنة خمس وعشرين ومائتين يحدث عن سفيان بن مصعب، عن جعفر بن محمد - عليه السلام - . ومات سليمان سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

وقال الفهرست في الكنى: أبو داود المسترق، له كتاب (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب عن أبي داود (إلى أن قال) عن محمد بن الحسين عن أبي داود، ورواه عبد الرحمن بن أبي نجران عنه.

وقال الكشي: قال العياشي: سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال

عن أبي داود المسترق، قال: اسمه سليمان بن سفيان المسترق، وهو المنشد، وكان ثقة.

قال حمدويه: هو سليمان بن سفيان بن السمط المسترق، كوفي، يروي عنه الفضل بن شاذان، أبوداود المسترق - مشددة - مولى بني أعين من كندة. وإنما سمي «المسترق» لأنه كان رواية لشعر السيد، وكان يستخف الناس لإنشاده. يسترق: أي يرق على أفئدتهم، وكان يسمى المنشد. وعاش تسعين سنة، ومات سنة ثلاثين ومائة^١.

وروى الكشي أيضاً في عنوانه عن العياشي، عن علي بن فضال، عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان الأحمر، عن فضيل، عن أبي داود، قال: حضرته عند الموت وجابر الجعفي عند رأسه، قال: فهم أن يحدث فلم يقدر؛ قال محمد بن جابر: أسأله، قال: فقلت: يا أبادادود! حدثنا الحديث الذي أردت. قال: حدثني عمران بن الحصين الخزاعي أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمر فلاناً وفلاناً أن يسلماً على علي - عليه السلام - بامرة المؤمنين^٢.

أقول: ماقاله من أن الكشي ذكر هذا الخبر الأخير في عنوان سليمان - هذا - وهم، وإنما عنون الكشي في أوائل كتابه نفرين: أبو عبد الله الجدي وأبوداود، وروى خبرين: أحدهما عن الجدي عن علي - عليه السلام - في معنى أنف الهدى وعينيه، ثم هذا الخبر الأخير. وعنون سليمان هذا في أواسط كتابه بعد أبي حنيفة سابق الحاج بلفظ «أبوداود المسترق» واقتصر على نقل تلك الأخبار المتقدمة. وإنما منشأ وهم أنه راجع ترتيب الكشي للقهبائي، فعنون بمقتضى ترتيبه للكتاب على حروف التهجي أولاً «أباداود» ذاك، ونقل خبره ذاك الأخير،

(٢) الكشي: ٩٤ وفيه «قال، ومحمد بن جابر أرسله».

(١) الكشي: ٣١٩.

ثمَّ عنون بعده «أبوداود المسترق» ونقل تلك الأخبار الاولى، ولا تصالهما لم يلاحظ العنوان الثاني، فتوهم نقل الجميع في عنوان واحد.

وكيف يمكن اتحادهما؟ وذلك روى عن عمران الخزاعي عن النبي -صلى الله عليه وآله-. وهذا يروي عن سفيان بن مصعب عن الصادق -عليه السلام-.

قال المصنف: إن ما في الكشي من موته سنة ١٣٠ سهو من قلمه. قلت: بل من تحريف نسخته، وكيف يخفى على مثل الكشي أن من مات سنة ١٣٠ لا يمكن أن يروي عنه الفضل بن شاذان. وقد عرفت وقوع التصحيف في جل كتابه.

وليس التحريف هنا أيضاً منحصراً بما قال، بل قوله: «مولي بني أعين من كندة» محرف «بني عدي منهم» كما في النجاشي، ولم يتفطن له. وعدي كندة -كما في اللباب- عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرقع بن معاوية بن كندة.

قال: قال الزين: قول الخلاصة «وإنما سمي المسترق، الخ» يدل على أنه بفتح الراء. وفي الإيضاح جعله بكسرهما، وعلله بأنه كان يسترَق الناس بشعر السيد.

قلت: الأصل في الاختلاف الكشي والنجاشي. وفي الخلاصة تبع الكشي، لأنه يدور في الأخذ من الأصول مدار من مدح أو قدح. وفي الإيضاح تبع النجاشي، لأنه مختص بضبط ما فيه. والأظهر ما في الكشي من أن الناس استرقوه، أي وجدوه رقيقاً، قال ابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب: «يأتي استفعلت بمعنى وجدته كذلك»^١ لاما في النجاشي من أنه يجعل الناس أرقاء

له بشعر السيّد.

وللمصنّف تطويلات غير طائفة، بل باطلة؛ لم نطوّل بالتعرّض لها.

[٣٣٨٤]

سليمان بن سليمان

الأُردي

وقع التسليم عليه في الزيارة الرجبية- في شهداء أصحاب الحسين- عليه السلام^١.

[٣٣٨٥]

سليمان بن سماعة

الضبيّ، الكوزي، من بني الكوز

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي حذاء، ثقة، روى عن عمّه عاصم الكوزي، وعن غير عمّه من الرجال (إلى أن قال) سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة بكتابه.

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق- عليه السّلام- بلفظ «سليمان الضبيّ» وغفل عنه المصنّف كالوسيط؛ وكأنّهما توّهما أنّه جزء عنوان سليمان بن قرم، الآتي. وعدم عنوان الفهرست له غفلة.

قال المصنّف: وصفه الوجيزة بالنخعي، وهو سهو.

قلت: بل وصفه بالضبيّ.

قال: وفي مبايعة نساء الكافي «عن سليمان بن سماعة الخزاعي»^٢ وهو سهو أو هما رجلان.

(١) بحار الأنوار: ٣٤٠/١٠١.

(٢) الكافي: ٥٢٧/٥.

قلت: الظاهر أن «الخزاعي» في الخبر محرف «الحذاء» لقرئها في الخط، فقد قال النجاشي هنا: «كوفي حذاء» وفي عاصم عمه إسناده «سليمان بن سماعة الحذاء عن عمه عاصم بكتابه».

ثم إن النجاشي قال هنا: «الضبي الكوزي» وقال في عمه «عاصم الكوزي، كوز ضبة، وقيل: إنه من كوز بني مالك بن أسد» وفي القاموس: وبنو كوز-بالضم- بطن في بني أسد، وكوز بن كعب بطن في بني ضبة. وقال المصنف -في حاشية كتابه-: وفي كوز ضبة قال شمعة بن الأخضر الضبي:

وضعنا على الميزان كوزاً وهاجراً
فالت بنو كوز بأبناء هاجر
قلت: والسمعي لم يذكر في عنوان الكوزي أنه من أي العرب؟ وإنما قال: منهم عاصم بن سليمان التيمي الكوزي العبدي. فجمع مع الكوزي التيمية والعبدية، أي عبد القيس الذي جعله من جديلة بن أسد. والظاهر خبطه، وإن قرره الجزري.

[٣٣٨٦]

سليمان بن سويد

الجعفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أن عنوان رجال الشيخ أعم.

[٣٣٨٧]

سليمان بن صالح

الأهري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وحكي

عن البرقي عنوانه بلفظ «سليمان بن صالح إمام المسجد الأحمر». أقول: الحاكي الوسيط، وما حكاه متحقق، وعلى من في رجال الشيخ ينطبق، فإمام المسجد الأحمر يصدق عليه «الأحمري».

[٣٣٨٨]

سليمان بن صالح

الخصائص

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلًا: «روى عنه الحسن بن محمد بن سماعة» وعنوانه الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محمد بن سماعة عنه (إلى أن قال) عن عبدالله بن القاسم عنه.

وعنوانه النجاشي، قائلًا: روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - كوفي ثقة، له كتاب يرويه عنه الحسين بن هاشم (إلى أن قال) عن الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدّثنا الحسين بن هاشم عن سليمان بن صالح بكتابه. أقول: وكأنّ النجاشي عرّض في قوله: «روى عن أبي عبدالله عليه السلام» بعد رجال الشيخ له في من لم يرو، وفي قوله: «يرويه عنه الحسين بن هاشم» مع جعله ابن سماعة راوي الراوي أيضاً بقول رجال الشيخ في من لم يرو: «روى عنه الحسن بن محمد بن سماعة» ويجعل الفهرست طريقه الأول ابن سماعة.

ثمّ ظاهر النجاشي في قوله: «له كتاب يرويه عنه الحسين بن هاشم» حصر الراوي فيه، مع أنّ في زيادات إجازات التهذيب «عليّ بن أسباط، عن سليمان بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام»^١ وفي أذانه^٢ ودية جنين

(١) التهذيب: ٢٣٠/٧.

(٢) التهذيب: ٥٦/٢.

الاستبصار^١ ونوادر نكاح الفقيه^٢ والرجل يحلّ جارية الكافي^٣ مرتين «صالح بن عقبة، عن سليمان بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام» وفي تمحيص الكافي «يونس، عن سليمان بن صالح، رفعه عن أبي جعفر عليه السلام»^٤.
فان قيل: إنّ سليمان بن صالح في أصحاب الصادق خمسة: هذا، والأحمري الذي عدّه الشيخ في الرجال والبرقي - كما مرّ - والخثعمي الذي عدّه البرقي، والشيباني الذي عدّه الشيخ في الرجال، والمرادي الذي عدّه الشيخ أيضاً في رجاله.

فمن أين ثبت أنّ المراد به في تلك الأخبار هذا مع إطلاقه؟ بل جعل النجاشي راوي هذا الحسين ينفي إرادة هذا بها.

قلت: هذا شيء توهّمه الجامع فنقلها في الأخير، إلّا أنّ الأخيرين اللذين تفرّد بهما رجال الشيخ لم يعلم ورودهما في أخبارنا، لأنّ عناوين رجال الشيخ - كما عرفت في المقدمة وفي المطاوي غير مرة - أعمّ. وغير الإمامي وغير المذكور منها في أخبارنا أكثر.

وأما الأوّلان: فيجتمعان مع هذا، فلا تنافي بين كونه إمام المسجد الأحمر وخثعمياً ومعروفاً بالخصّاص. ولو فرض تغايرهما مع هذا، فبعد كون هذا فقط ذا كتاب - بشهادة عنوان الفهرست والنجاشي له خاصّة - تتعيّن إرادته من تلك الأخبار.

ثمّ إنّنا وإن قلنا في المقدمة: بعدم المناقاة بين عنوان رجال الشيخ لرجل في أصحاب أحدهم - عليهم السّلام - وفي من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - بكون المراد مجرد المعاصرة دون الرواية، إلّا أنّه بعد رواية هذا عن الصادق - عليه السّلام -

(١) الاستبصار: ٢٩٩/٤.

(٣) الكافي: ٥/٤٧٠.

(٢) الفقيه: ٤٧٣/٣.

(٤) الكافي: ١/٣٧٠.

في تلك الأخبار بما بيّنا يكون عده في من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - في غير محله .

[٣٣٨٩]

سليمان بن صالح

الختنمي

قال: حكى عن البرقي عده في أصحاب الصادق - عليه السّلام - .

أقول: الحاكي الوسيط، وما حكى متحقّق .

[٣٣٩٠]

سليمان بن صالح

المرادي، الغامدي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وفي نسخة «الأزدي» بدل «المرادي» .

أقول: الوسيط اقتصر على «المرادي» لكنّ الصحيح «الأزدي» فغامد بطن من الأزدي، والمرادي وهم من رجال الشيخ أو من النسخ .

ثم إنّ الجامع نقل تلك الأخبار التي أشرنا إليها في الجصاص في هذا . وقلنا: إنّ فعل ذلك لأنّه رأى الراوي غير من في النجاشي والفهرست . وقلنا: إنّ خطأ، وكون ذلك ذا كتاب يعيّن كون الأخبار له؛ مع أنّ نقلها في هذا من الأربعة غير الجصاص ترجيح بلامرّجح . ولو كان نقلها في الأولين اللذين عنونها البرقي كان له وجه، حيث إنّ البرقي ليس موضوعه عامّاً مثل رجال الشيخ .

[٣٣٩١]

سليمان بن صرد

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

وفي أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: «الخزاعي المتخلف عنه يوم الجمل، المروي عن الحسن -أو المروي على لسانه- كذباً في عذره في التخلف» وفي أصحاب الحسن -عليه السلام- قائلاً: «الخزاعي أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله» وعده المفيد -في جملة- في عنوان بيعة باقي الشيعة لأئمة المؤمنين -عليه السلام- أيام قيامه^١.

وقال الكشي: عده الفضل بن شاذان في عنوان التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم^٢.

وعده الثلاثة في الصحابة، وفي الجزري: كان خيراً فاضلاً، له دين وعبادة، سكن الكوفة أول منازلها المسلمون، وكان له قدر وشرف في قومه، وشهد مع عليّ -عليه السلام- مشاهدته كلها، وهو الذي قتل حوشباً ذا ظلم الالهاني بصفين مبارزة، وكان في من كتب إلى الحسين -عليه السلام- بعد موت معاوية يسأله القدوم إلى الكوفة، فلما قدمها ترك القتال معه؛ فلما قتل الحسين -عليه السلام- ندم هو والمسيب بن نجبة الفزاري وجميع من خذله ولم يقاتل معه، وقالوا: مالنا توبة إلا أن نطلب بدمه؛ فخرجوا من الكوفة مستهزئين ربيع الآخر من سنة ٦٥ وولوا أمرهم سليمان، وسمّوه أمير التّوايين؛ وساروا إلى عبيد الله، وكان قد سار من الشام في جيش كبير يريد العراق، فالتقوا بعين الوردية من أرض الجزيرة، وهي رأس عين؛ فقتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة وكثير ممن معهم، وحمل رأس سليمان والمسيب إلى مروان بالشام؛ وكان عمر سليمان حين قتل ثلاثاً وتسعين سنة.

وما قاله الشيخ في الرجال: من تخلفه عن الجمل لم أقف عليه بعد فضل

(١) مصنفات الشيخ المفيد: ١، الجمل: ١٠٨.

(٢) الكشي: ٦٩.

التتبع منه على عين ولا أثر. ويرده قول الجزري: شهد مع عليّ -عليه السلام- مشاهده كلّها .

أقول: ليته راجع صفّين نصر حتّى يرى تصديق قول الشيخ؛ فروى عن عبدالرحمان بن عبيد بن أبي الكنود أنّ سليمان دخل على عليّ -عليه السلام- بعد رجوعه من البصرة، فعاتبه وعذله، وقال له: «ارتبت وتربّصت وراوغت! وقد كنت من أوثق الناس في نفسي وأسرعهم في ما أظنّ إلى نصرتي، فما قعد بك عن أهل بيت نبيّك؟ وما زهدك في نصرهم؟» فقال: يا أمير المؤمنين! لا تردنّ الامور على أعقابها ولا تؤنّبني بما مضى منها، واستبق مودّتي يخلص لك نصيحتي؛ وقد بقيت امور تعرف فيها وليّك من عدوك . فسكت عنه، وجلس سليمان قليلاً ثمّ نهض، فخرج إلى الحسن بن عليّ -عليه السلام- وهو قاعد في المسجد، فقال: ألا أعجبك من أمير المؤمنين وما لقيت منه من التبكيّت والتوبيخ؟ فقال له الحسن -عليه السلام-: إنّما يعاتب من ترجى مودّته ونصيحته. فقال: إنّ بقيت امور سيستوسق فيها القنا وينتضا فيها السيوف ويحتاج فيها إلى أشباهي، فلا تستبشعوا غيبتّي ولا تتهموا نصيحتي. فقال له الحسن: رحك الله! ما أنت عندنا بظنين^١.

وقول الجزري غلط، ولم يقل ابن عبدالبرّ فيه سوى شهوده صفّين. وقول رجال الشيخ: «المرويّ عن الحسن -أو المرويّ على لسانه- كذباً في عذره في التخلّف» كأنّه إشارة إلى مانقلناه من صفّين نصر: من ذكره معاذير عند الحسن -عليه السلام- وقوله -عليه السلام- له ما أنت عندنا بظنين. لكنّ تعبيره كما ترى!

قال المصنّف: ما قاله ابن الأثير من تخلّفه عن نصره الحسين -عليه السلام-

من سهوه، ضرورة أن مما اتفقت عليه كتب السير والتواريخ أن ابن زياد لما اطلع على مكاتبة أهل الكوفة الحسين - عليه السلام - حبس أربعة آلاف وخسمائة رجل من التوابين من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - وأبطاله الذين جاهدوا معه، منهم سليمان هذا؛ ومن شاء شرح ذلك فليراجع كتب السير، ومنها: رسالة «أخذ الثار» لأبي مخنف المنقول بتمامه في آخر العاشر من البحار .

قلت: العجب من المصنف حيث يسمي الكتب الخرافية التي في عداد الكتاب المعروف بكتاب «حسين كرد» وبكتاب «أمير أرسلان» كتب السير والتواريخ! ومنها «أخذ الثار» الذي قال مع أن كلامه غلط في غلط!! فالبهار لم ينقل «أخذ ثار أبي مخنف» بل «أخذ ثار ابن غما»^١ وفيه ما اتفقت عليه كلمة الخاصة والعامة من تخلف هذا عن نصرة الحسين - عليه السلام - بدون عذر. وهذا نصه:

فأول من نهض للطلب بدم الحسين - عليه السلام - سليمان بن صرد (إلى أن قال) فبدأ سليمان بالكلام، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: أما بعد، فقد ابتلينا بطول العمر والتعرض للفتن، ونرغب إلى ربنا ألا يجعلنا ممن يقول: «أو لم نعمركم ما يتذكرفيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير» وقال علي - عليه السلام -: العمر الذي أعذر الله فيه ابن آدم ستون سنة، وليس فينا إلا من قد بلغها، وكنا مغرمين بتزكية أنفسنا ومدح شيعتنا، حتى بلى الله خيارنا فوجدنا كذابين في نصر ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولا عذر دون أن تقتلوا قاتليه، فعسى ربنا أن يعفوعنا؛ الخ^٢.

وكيف يصح مانسب إلى أبي مخنف كما في مانسب إليه من مقتله؟ وهما

(١) بل «شرح الثار» راجع بحار الأنوار: ٣٤٦/٤٥.

(٢) بحار الأنوار: ٣٥٥/٤٥.

كتابان موضوعان، وروى الطبري في تاريخه عن أبي مخنف ضد ما فيها. وإن أردت تفصيل حاله، ففي الطبري: قال أبو مخنف عن محمد بن بشر الهمداني، قال: اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد، فذكرنا هلاك معاوية فحمدنا الله عليه؛ فقال لنا سليمان: إن معاوية قد هلك! وإن حسينا قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج إلى مكة، وأنتم شيعته وشيعة أبيه؛ فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوه، فاكتبوا إليه، وإن خفتم الوهل والفشل فلا تغفروا الرجل من نفسه. قالوا: لا، بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونه. قال: فاكتبوا إليه. فكتبوا: الحسين بن علي من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وشيعته الخ^١.

وروى الطبري في خروج سليمان وأصحابه لما أراد الطلب بدم الحسين عليه السلام. عن أبي صادق، قال: لما انتهى سليمان وأصحابه إلى قبر الحسين عليه السلام. نادوا صيحة واحدة: يارب إنا قد خذلنا ابن بنت نبينا، فاغفر لنا ماضياً ومتاً وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، وارحم حسينا وأصحابه الشهداء الصديقين؛ وإنا نشهدك ياربنا على مثل ماقتلوا عليه، فإن لم تغفره لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين (إلى أن قال) فوالله! لرأيتم ازدحموا على قبره أكثر من ازدحام الناس على الحجر الأسود (إلى أن قال) فأحاط سليمان بالقبر هو وأصحابه. وقال سليمان: الحمد لله الذي لو شاء أكرمنا بالشهادة مع الحسين، اللهم إذ حرمتناها معه، فلا تحرمنا فيه بعده^٢.

وروى أن الوالي على الكوفة من قبل ابن الزبير لما كتب إليه يسأله الوقوف عن النهوض إلى عبيد الله حتى يجتمعون فتكون يدهم واحدة على العدو، قال سليمان لأصحابه: إنا وهؤلاء مختلفون، إن هؤلاء لو ظهروا دعونا إلى

الجهاد مع ابن الزبير، ولا أرى الجهاد ابن الزبير إلا ضللاً، وإنّا إن ظهرنا ردّدنا هذا الأمر إلى أهله، وإن اصبنا فعلى نيّاتنا، تائبين من ذنوبنا، إنّ لنا شكلاً، وإنّ لابن الزبير شكلاً، إنّنا وإياهم كما قال أخو بني كنانة:

أرى لك شكلاً غير شكلي فاقصري عن اللوم إذ بدلت واختلف الشكل

قال: فكتب إلى الوالي: إنّنا سمعنا الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: «إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقّاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» إنّ القوم قد استبشروا ببيعهم التي بايعوا أنّهم قد تابوا من عظيم جرمهم، الخ^١.

وروى خطبة سليمان بعد لقاء العدو، وفيها: فاذا لقيتموهم فاصدقوهم، واصبروا إنّ الله مع الصابرين، ولا يوليّتهم امرؤ دبره إلا متحرّفاً لقتال أو متحيراً إلى فئة، لا تقتلوا مدبراً ولا تجهزوا على جريح، ولا تقتلوا أسيراً من أهل دعوتكم إلا أن يقاتلكم بعد أن تأسروه أو يكون من قتلة إخواننا بالطق - رحمة الله عليهم - فإنّ هذه كانت سيرة أمير المؤمنين - عليه السلام - في أهل هذه الدعوة. ثمّ قال سليمان: إنّ أنا قتلت فأمر الناس المسيّب بن نجبة، فإن اصاب فعبداً بن سعد، فإن قتل فعبداً بن وال، فإن قتل فرفاعة بن شداد (إلى أن قال) فجعل سليمان عبداً بن سعد على ميمنته، وعلى ميسرته المسيّب بن نجبة، ووقف هو في القلب (إلى أن قال) ثمّ زحفوا. فلمّا دنوا دعونا إلى الجماعة على عبد الملك، ودعوناهم إلى أن يدفعوا إلينا عبيداً لله فنقتله وأن يخلعوا عبد الملك وإلى أن يخرج من بلادنا من آل ابن الزبير، ثمّ نردّ هذا الأمر إلى أهل بيت نبينا الذين آتانا الله من قبلهم بالنعمة والكرامة؛ فأبى القوم وأبينا

(إلى أن قال) ثم إن أهل الشام كثرونا وتعطفوا علينا من كل جانب، فنزل سليمان ونادى عباد الله! من أراد البكور إلى ربه والتوبة من ذنبه والوفاء بعهده فإلي! ثم كسر جفن سيفه (إلى أن قال) فقتل سليمان، رماه يزيد بن الحصين بسهم، فوقع ثم وثب ثم وقع. فلما قتل سليمان أخذ الراية المسيب وقال لسليمان: وفيت بما عليك وبقي ماعلينا، الخ^١.

هذا، والجمع بين كونه صحابياً (كما عدّه الثلاثة) وتابعياً (كما قاله الفضل) غير ممكن إن صحّ قول ابن عبد البر: إن سليمان كان اسمه في الجاهلية يساراً فسمّاه النبي -صلى الله عليه وآله- سليمان، وإن لم يكن مارواه عن سليمان قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله- لرجلين تلاحيا فاشتد غضب أحدهما: إني لأعرف كلمة لو قالها سكن غضبه «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» مرفوعاً.

[٣٣٩٢]

سليمان بن طرخان

التمي

عدّه الحاكم في من روى خبر الطير^٢.

[٣٣٩٣]

سليمان بن طريف

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وروى ذنوب الكافي عن فضالة بن ثعلبة، عنه^٣.

(١) تاريخ الطبري: ٥٩٦/٥ - ٥٩٩.

(٢) راجع الصفحة: ١٣٣.

(٣) الكافي: ٢/٢٧١.

أقول: بل عن ابن فضال، عن ثعلبة، عنه.

[٣٣٩٤]

سليمان بن عبد الرحمن

أبوداود الحمّار، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - والظاهر اتّحاده مع سليمان الحمّار المتقدّم. ومَرَّ في ابنه داود عن النجاشي ما يظهر منه معروفية.

أقول: ليس في النجاشي في داود من ذا أثر، بل يظهر من رجال الشيخ في هذا معروفية ابنه ذاك، فإنّ الظاهر أنّ قوله: «أبوداود الحمّار» بمعنى والد داود الحمّار، فيكون عرقه بابنه داود ذاك.

ثمّ إنّ النجاشي قال في ابنه: روى عن الصادق - عليه السلام - وجعل راويه الحسن بن محبوب. وهذا روى ما أحلّ من نكاح الفقيه عن الحسن بن محبوب، عنه، عن الصادق - عليه السلام - أيضاً^١.

[٣٣٩٥]

سليمان بن عامر

بن عبد الله بن عباس

عدّه الحاكم في من روى خبر الطير^٢.

[٣٣٩٦]

سليمان بن عبد الله بن الحسن

بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

«هاشمي مدني» وهو ممتن خرج مع الحسين صاحب فخ وقتل معه. ومر في الحسين ما يدل على سعادة القتل معه؛ ذكر ذلك أبو الفرج. أقول: ومن أخباره خبر رواه أبو الفرج عن الباقر - عليه السلام - إن أجر الشهيد معه أجر شهيدين^١. إلا أن رجال أخباره زيدية غالباً.

[٣٣٩٧]

سليمان بن عبد الله

الديلمي

مر في سليمان الديلمي، وفي سليمان بن زكريا الديلمي.

[٣٣٩٨]

سليمان بن عبد الله

النخعي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: مولا هم، كوفي.

أقول: لا يبعد اتحاده مع سليمان بن عمرو بن عبد الله النخعي - الآتي - بأن يكون هذا نسبة إلى الجدة.

[٣٣٩٩]

سليمان بن عمرو

الأحمر

قال: وقع في المشيخة^٢.

أقول: وطريقه إليه علي بن شجرة. وتقدم عن رجال الشيخ «سليمان بن صالح الأحمر» وعن البرقي «سليمان بن صالح إمام المسجد الأحمر».

[٣٤٠٠]

سليمان بن عمرو بن حديدة

قال: عدّه أبو عمر: قتل هو ومولاه عنتره يوم احد.
أقول: إنّه وإنّ عنونه، إلّا أنّه قال: «والأكثر يقولون فيه سليم الخزرجي»
ومرثمة.

[٣٤٠١]

سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب

النخعي، أبوداود، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:
اُسند عنه.

وقال الخلاصة: روى الكشّي عن العيّاشي، قال: كتب إليّ الفضل بن
شاذان يذكر، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد: أنّ سليمان
النخعي حجّ، فتعبّد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيّب، وكان
لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء؛ ولم يذكر أبا سليمان. وقال ابن
الفضائري: سليمان بن هارون النخعي أبوداود، يقال له: كذاب النخع،
روى عن أبي عبد الله - عليه السّلام - ضعيف جداً وقال في كتابه الآخر:
سليمان بن عمرو أبوداود النخعي، يروي عن أبي عبد الله - عليه السّلام -
حدّثني أحمد بن محمد بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: كان
أبوداود النخعي يلقّبهُ المحدثون كذاب النخع. ثمّ قال في هذا الكتاب: حدّثني
محمد بن الحسين بن محمد بن الفضيل، قال: حدّثني عبد الله بن جعفر بن
درستويه، قال: قال يعقوب بن سفيان: كان سليمان بن يعقوب النخعي
يكذب على الوقف.

وقد بيّن في سكين النخعي أنّ خبر الكشّي ذاك عن سكين النخعي،

لاسليمان، وأنّ كلماتهم في كذاب النسخ مختلفة، جعله ابن الغضائري تارة سليمان بن هارون، وأخرى سليمان بن عمرو، وثالثة بمقتضى روايته سليمان بن يعقوب.

أقول: قد عرفت في سكين النخعي أنّ نسخة الخلاصة وابن طاووس من الكشي كانت مختلفة بين «سكين» و«سليمان» فعنونا كلاً منها. وهو غلط منها، حيث إنّه إغراء بالجهل. ويمكن أن يكون الأصل في الخط ابن طاووس وتبعه الخلاصة، حيث إنّه في نقل ما في الكشي يتبعه ويعبر غالباً بتعبيراته. وكيف كان: فقد عرفت أنّ النسخة الصحيحة من الكشي «سكين» اتفق أصله، وترتيبه على «سكين» فيبقى مذمومة «سليمان النخعي» سالمة عن المعارض.

وهو ابن عمرو بلاشبهة، كما عنونه الشيخ في الرجال وكذلك البرقي؛ فقال في أصحاب الصادق -عليه السلام- من كتابه: «سليمان بن عمرو النخعي» وكما نقله الخلاصة عن كتاب ابن الغضائري الآخر.

ومتّما يوضح كونه سليمان بن عمرو بلاخلاف أنّ الخطيب عنونه كذلك إرسالاً مسلماً فقال: سليمان بن عمرو بن عبدالله أبوداود النخعي الكوفي، سكن بغداد وحدث بها عن أبي حازم سلمة بن دينار، وكان ابن عمّ شريك بن عبدالله القاضي^١.

وكذلك الذهبي عنونه إرسالاً مسلماً، فقال: سليمان بن عمرو أبوداود النخعي الكذاب.

وحينئذ فـ«سليمان بن هارون» في كتاب ابن الغضائري الواصل إلينا أيضاً مصحّف «سليمان بن عمرو» قطعاً، للتقارب الخطي بين عمرو وهارون.

وأما خبر ابن الغضائري الأخير الذي نقله الخلاصة عن كتابه الآخر فـ«سليمان بن يعقوب» فيه مصحف «سليمان بن عمرو».

كما أنّ قوله في آخر ذلك الخبر: «يكذب على الوقف» مصحف «يكذب على الوقت» أي يضع في المجلس. فقد روى الخطيب المعاصر لابن الغضائري الخبر بالسند بمعناه، وهذا نصّ الخطيب: أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: أبوداود النخعي اسمه سليمان بن عمرو، قدرّي، رجل سوء كذاب، كان يكذب مجاوبة^١.

فإنّ معنى قوله: «يكذب مجاوبة» أنّه يكذب في الجواب فوراً على الوقت. وسنده كما ترى بعينه عين السند.

وفي ميزان الذهبي: قال أحمد بن حنبل: تقدّمت إليه، فقال: «حدّثنا يزيد عن مكحول، وحدّثنا يزيد بن أبي حبيب» فقلت: أين لقيته؟ فقال: يا أحمق! لم أقله حتّى أعددت له جواباً لقيته بباب الأبواب.

ثمّ ماقاله ابن الغضائري من أنّه يقال له: «كذاب النخع» رواه الخطيب عن ابن عمّه شريك القاضي، فقال: ذكر له أبوداود النخعي، فقال: كذاب النخع^٢.

كما أنّ ما نقله عن ابن عقدة أنّ المحدثين أيضاً كانوا يلقّبونه كذاب النخع، يصدّقه تكذيب جمع كثير منهم له. فروى الخطيب عن أبي الوليد وأبي معمر وعليّ بن المديني ويحيى بن معين والمفضل الغلابي وإسحاق بن راهويه والبخاري وإبراهيم الجوزجاني وصالح بن محمّد وجمع آخر أنّهم وصفوه بالكذّابية ووضع الحديث^٣.

(١) تاريخ بغداد: ٢٠/٩.

(٣) المصدر: ١٦ - ٢١.

(٢) المصدر: ١٦.

وأما قول ابن الغضائري: «يروي عن أبي عبد الله عليه السلام» فقال الخطيب أيضاً: قال إسحاق: أتينا سليمان فقلنا له: أيش تعرف في أقلّ الحيض وأكثره وما بين الحيضتين من الطهر؟ فقال: الله أكبر! حدّثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب عن النبي -صلى الله عليه وآله- وحدّثنا أبو طوالة، عن أبي سعيد الخدري وجعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: أقلّ الحيض ثلاثة، وأكثره عشرة، وأقلّ ما بين الحيضتين خمسة عشر يوماً.

وروى الخطيب عنه: ذكر عليّ -عليه السلام- عند شريك ابن عمّه، فقال أبو داود: نعم الرجل عليّ! فقام إليه شريك، فقال: ألمثل عليّ تقول هذا؟ قال أبو داود: يا جاهل! إنّ الله أثني على نفسه، فقال: «فقدّرنا فنعم القادرون»^١.

قلت: ما أجابه هذا الرجل لشريك مغالطة، فإنّ قياس العبد على الله تعالى غلط، نظير قياس مدح السوق على مدح السلطان.

وبالجملة: لا خلاف أنّ الرجل «سليمان بن عمرو أبو داود النخعي» المعروف بالكذّابية، بل زاد أبو معمر أنّه كان جهميّاً، وتقدّم عن يعقوب أنّه قدريّ. وتصحيّفات النسخ التي لم تصحّح ولم تقابل مع الاصول لأثرها، ولا يستند فاضل إليها.

قال: نقل الجامع رواية سيف، عنه، عن الصادق -عليه السلام- بلا واسطة، وأخرى بتوسّط أخيه عليّ.

قلت: ما قاله غلط في غلط!! فعليّ ابن سيف، لأخوه، وسيف إنّما روى بلا واسطة. وإنّما قال: إنّ الحسين روى عن أخيه عليّ بن سيف، عن هذا.

ثم رواية علي بن سيف عنه ليس عن الصادق - عليه السلام - بل عمن ذكره عن أبي جعفر - عليه السلام - ومورده باب المؤمن وعلاماته من الكافي^١. ومورد رواية سيف عنه، عن الصادق - عليه السلام - في إقبال دعائه^٢ وفضل شهر رمضان التهذيب^٣.

هذا، ونقل الجامع عن زيادات قضايا التهذيب «علي بن سيف، عن سليمان بن عمرو بن أبي عياش، عن أنس بن مالك»^٤ ولا يبعد وقوع تحريف فيه.

[٣٤٠٢]

سليمان بن عمران الفراء

مولى طربال

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: كوفي. ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير عنه في كحل الكافي^٥ ولا يبعد اتحاده مع «سليم الفراء» الماضي. أقول: بل لا يبعد اتحاده مع «سليمان مولى طربال» الآتي.

[٣٤٠٣]

سليمان بن عون

الحضرمي

وقع التسليم عليه في الرجعية في جملة أصحاب الحسين - عليه السلام -^٦.

-
- (١) الكافي: ٢/٢٤٠.
 (٢) الكافي: ٢/٤٧٣.
 (٣) التهذيب: ٣/٦٢.
 (٤) التهذيب: ٦/٢٩٢.
 (٥) الكافي: ٦/٤٩٣ وفيه «ابن أبي عمير عن سليم الفراء».
 (٦) بحار الأنوار: ١٠١/٣٤٠.

[٣٤٠٤]

سليمان بن العيص

قال: روى صفوان وابن أبي عمير عنه، عن الصادق -عليه السلام- في أواخر كفارة خطأ محرم التهذيب^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنه في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- لعموم موضوعه.

[٣٤٠٥]

سليمان بن قتة

القرشي، العدوي، مولى بني تيم

قال: روى ابن غما عن أبي عايشة أن هذا مربيكربلا بعد قتل الحسين -عليه السلام- فاتكأ على قوس له عربية، وأنشأ يقول:

مررت على أبيات آل محمد فلم أر أمثالاً لها يوم حلت^٢
أقول: الجمع بين كونه عدوياً وكونه مولى تيم غلط، للتضاد بينهما، وإنما في كامل المبرد، كان «سليمان بن قتة رجل من تيم بن مرة، وكان منقطعاً إلى بني هاشم»^٣ ولعل «العدوي» فيه محرف «التابعي».

وكيف كان: فزاد أبو الفرج في أبياته في رثاء الحسين -عليه السلام-:

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وكانوا رجاء ثم صاروا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وتسألنا قيس فنعطي فقيرها وتقتلنا قيس إذا النعل زلت
وعند غني قطرة من دمائها سنطلبها يوماً بها حيث حلت

(٣) الكامل: ١٨٦/١، وفيه: رجل من تيم بن مرة.

(١) التهذيب: ٣٨٤/٥.

(٢) مشير الأخران: ١١٠.

فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تخلت
وإن قتيل الطف من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمين فذلت^١
قال المصنّف: قالوا: هو أول من رثى الحسين -عليه السلام-. ويريد
بـ«غني» في قوله:

وعند غنيّ قطرة من دماننا

غني قريش، وهم بطن من بني عروة بن الزبير، لاغني قيس عيلان، فإن
من بني عروة عبدالله بن عقبة الحلاني الغنوي من بني حلان الذي شهد قتل
الحسين -عليه السلام-^٢.

قلت: لم يذكر مستنداً لقوله: «غني قريش، الخ» فإن السمعاني الذي هذا
فته لم يذكر غير غني قيس عيلان. والجزري الذي يستدرك عليه لوفاته شيء لم
يستدرك عليه شيئاً. ولم أدر بنوعروة بن الزبير من هم؟ حتى يكون غني بطلاً
منهم، هل أراد به عروة بن الزبير المعروف هو وأبوه؟ أو غيره؟ ثم كيف
يقول: لم يرد غني قيس عيلان؟ والبيت الذي قبله «وتسألنا قيس الخ» يشهد
لإرادته.

وعنونه ابن قتيبة في التابعين، قائلاً: منسوب إلى أمه، وهو مولى لقيم
قريش، وكان مع روايته الحديث شاعراً، وهو القائل:
وقد يحرم الله الفتى وهو عاقل ويعطي الفتى مالاً وليس له عقل

[٣٤٠٦]

سليمان بن قرم بن سليمان

الضبي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-. وروى

(١) مقاتل الطالبيين: ٨١.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٧٤.

(٢) كما في مقاتل الطالبيين: ٥٧.

أبونعيم النخعي عن معاوية بن هشام عنه، قال: كان أبوجعفر - محمد بن علي - يميزنا بالخمس مائة إلى الست مائة إلى الألف درهم، وكان لا يمل من صلة إخوانه وقاصديه ومؤتليه وراجيه^١.

أقول: عذ الشيخ في رجاله نفرين: «سليمان بن قرم» و«سليمان الضبي» والمصنف خلط، وإن سبقه الوسيط في ذلك وورد به نسخة. والخبر ليس بلفظ عنوانه «سليمان بن قرم بن سليمان» كما يوهمه تعبيره، بل بلفظ «سليمان بن قرم» والأصل في نقله إرشاد المفيد في ترجمة الباقر عليه السلام.

ومتما يوضح عدم صحة عنوانه ما في تقريب ابن حجر «سليمان بن قرم بن معاذ، أبوداود البصري النحوي، سيء الحفظ، يتشيع، من السابعة» وضبط «قرم» بالفتح والسكون. وصرح الذهبي أيضاً بأنه سليمان بن قرم بن معاذ، وإنما اختلفوا في خبر ورد عن سليمان بن معاذ، هل المراد به هذا؟ نسب إلى جدّه؟ أو سليمان بن معاذ رجل آخر؟ قال بالأول أبو حاتم والثاني البخاري، كما يفهم من الذهبي.

ومرّ في سفيان الثوري عن ذيل الطبري أنّ سليمان بن قرم أحد أربعة كانوا يطلبون الحديث ويتشيعون^٢.

وروى الخطيب في سليمان بن أرقم عن يحيى بن معين، قال: سليمان بن أرقم وسليمان بن قرم جميعاً ضعيفان^٣.

هذا، والظاهر كونه عامياً، كما يفهم من اقتصار العامة فيه على كونه شيعياً، دون كونه غالياً، فانهم يعتبرون عن الإمامي بالغالي، والشيعي عندهم

(١) إرشاد المفيد: ٢٦٦.

(٢) ذيل تاريخ الطبري: ٦٥٧.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣/٩.

من يفضّل أمير المؤمنين - عليه السلام - على عثمان.
وأما نقل الذهبي عن ابن حبان أنّه كان رافضياً غالياً: فمن نصب ابن
حبان. وكيف لم يستحي الذهبي في نقله؟ وقد قال: إنّ أبا بكر بن عياش،
قال: قال سليمان بن قرم: قلت لعبد الله بن الحسن: في أهل قبلتنا كفّار؟
قال: نعم الرافضة.

[٣٤٠٧]

سليمان المروزي

متكلم خراسان

مرّ في عنوان سليمان بن حفص المروزي.

[٣٤٠٨]

سليمان بن مسهر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: كان
يروى عن خرشة بن الحرّ الحارثي، وكانا جميعاً مستقيمين، وكان الأعمش
يروى عنه.

أقول: وفي الجزري «قال أبونعيم: سليمان بن مسهر، تابعي فزارى من
أهل الكوفة يروى عن خرشة بن الحرّ، عن أبي ذرّ» قال: ذلك؛ لأنّ ابن مندة
عدّه في الصحابة.

ثمّ إنّ «خرشة» وصفه أبونعيم بالحارثي، وأبو عمر بالفزارى وقال: وقيل:
الأزدى، وعن ابن مندة وصفه بالمرادي؛ ولم يصفه أحد بالحارثي، كما في رجال
الشيخ، إلّا أنّ في الباب: الحارثي نسبة إلى قبائل، منها بطن من مراد، وبطن
من الأزد.

[٣٤٠٩]

سليمان بن معاذ

يأتي في سليمان بن موسى، ومرّ في سليمان بن قرم.

[٣٤١٠]

سليمان بن المعلّى بن خنيس

قال: عنوانه ابن الغضائري، قائلاً: «ضعيف» ونقل الجامع رواية أبي طالب الشعراني عنه في مكاسب التهذيب^١ ومعيشة الكافي^٢.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٣٤١١]

سليمان بن موسى بن الذّيال

المهدي، الشاعر، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ويستفاد تشييعه من عدم غمزه واعتراف المخالفين به. قال ابن حجر في التقريب: «سليمان بن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - ابن معاذ، أبو داود، البصري، النحوي؛ ومنهم من نسبته إلى جدّه، سيّء الحفظ شيعة، من السابعة» وظاهره أنّ «موسى» هو جدّ سليمان لأبوه، وأنّ اسم أبيه «معاذ».

أقول: لازال المصنّف يرينا العجب! فأين هذا وهو «سليمان بن موسى بن الذّيال» ممّا نقل عن ابن حجر «سليمان بن قرم بن معاذ»؟ ثمّ حيث إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، فإماميّة هذا غير معلومة.

(١) التهذيب: ٣٢٤/٦.

(٢) الكافي: ٧٨/٥.

[٣٤١٢]

سليمان، مولى الحسين عليه السلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السلام - قائلاً: «قتل معه» وسلم عليه في الناحية، ولعن على قاتنه سليمان بن عوف الحضرمي^١.
أقول: قتله معه - عليه السلام - لم يكن في الطف. ففي الطبري: كتب الحسين - عليه السلام - مع مولى لهم - يقال له: سليمان - إلى رؤس الأخماس بالبصرة: مالك بن مسمع البكري، والأحنف بن قيس، والمنذر بن الجارود، ومسعود بن عمرو، وقيس بن الهيثم، وعمرو بن عبيد الله بن معمر (إلى أن قال) وقد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم إلى كتاب الله، وستة نبيه، فإنّ الستة قد أميتت وإنّ البدعة قد أحييت؛ وإن تسمعوا قولي وتطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد. فكلّ من قرأ الكتاب من الأشراف كتبه غير المنذر بن الجارود، فإنّه خشي بزعمه أن يكون دسيساً من قبل عبيد الله، فجاءه بالرسول من العشيّة التي يريد صبيحتها أن يسبق إلى الكوفة وأقرأه كتابه، فقدم الرسول وضرب عنقه^٢.

[٣٤١٣]

سليمان، مولى طربال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - وعنونه النجاشي، قائلاً: «روى عن جعفر بن محمد - عليه السلام - ذكره ابن نوح» له نوادر عنه - عليه السلام - روى عنه عباد بن يعقوب الأسدي «ومرّ عبد البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - سليمان بن عمران الفراء مولى طربال، ومرّ سليم مولى طربال.
أقول: ونقل ابن أبي عمير رواه علي بن أسباط والقاسم بن محمد عنه في معاني

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧١.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٥٧/٥.

أسماء الكافي^١ وفضل مساجد التهذيب^٢.

[٣٤١٤]

سليمان بن مهران

أبو محمد، الأسدي مولا هم، الأعمش، الكوفي

قال: عذّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -. وروى البحار عن الحسن بن سعيد النخعي، عن شريك القاضي، قال: حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة، فسألوه عن حاله، فذكر ضعفاً شديداً، وذكر ما يتخوف من خطيئاته، وأدركته رقّة، فبكى! فأقبل أبو حنيفة، فقال: يا أبا محمد! اتق الله وانظر لنفسك، فأنك في آخريوم من الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة، وقد كنت تحدث في عليّ بن أبي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك! قال الأعمش: مثل ماذا ياتعمان؟! قال: مثل حديث عباية «أنا قسم النار» قال: أو لمثلي تقول يا يهودي؟! أقعدوني سندوني؛ حدثني - والذي مصيري إليه - موسى بن طريف ولم أر أسدياً كان خيراً منه، قال: سمعت عباية بن ربعي إمام الحنبي، قال: سمعت أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول: «أنا قسم النار، أقول: هذا وليّ دعيه، وهذا عدوّي خذيه» وحدثني أبو المتوكل الناجي في إمرة الحجاج وكان يشتم علياً - عليه السلام - شتماً مفضعاً^٣ (يعني الحجاج) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: إذا كان يوم القيامة يأمر الله - عز وجل - فأقعد أنا وعليّ على الصراط، ويقال لنا: «أدخلوا الجنة من آمن بي وأحبكم، وأدخلوا النار من كفربي وأبغضكم» قال أبو سعيد: قال

(٣) في المصدر «مقذعاً».

(١) الكافي: ١/١١٨.

(٢) التهذيب: ٣/٢٥٧.

النبي - صلى الله عليه وآله -: «ما آمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لم يتول علياً» وتلا «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد» فجعل أبوحنيفة أزراره^(١) على رأسه وقال: قوموا بنا، لايحيئنا أبو محمد بأطم من هذا. قال الحسن بن سعيد: قال لي شريك: فإمسى - يعني الأعمش - حتى فارق الدنيا^(٢).

أقول: وفي حياة حيوان الدميري - في عنوان الشاة - إن هاشم بن عبد الملك بعث إلى الأعمش: أن اكتب إلي بمناقب عثمان ومساوي علي، فأخذ الأعمش القرطاس وأدخله في فم شاة، فلا كته! وقال للرسول: قل له هذا جوابه، فذهب الرسول؛ ثم عاد وقال: إنه آلى أن يقتلني إن لم آته بالجواب، وتحيل عليه بإخوته، فقالوا: إفده من القتل؛ فلما ألخوا عليه، كتب إليه: أما بعد، فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض مانفعتك، ولو كان لعلي مساوي أهل الأرض ماضرتك، فعليك بخويصة نفسك، والسلام^(٣).

وروى الخطيب عن أحمد بن عبدالله العجلي عنوانه، قائلًا: ثقة، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه، يقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب، وكان يقرئ القرآن رأس فيه، قرأ على يحيى بن وثاب؛ وكان مولى لبني كاهل - فخذ من أسد - كان لا يلحن حرفاً، وكان عالماً بالفرائض، ولم يكن في زمانه من طبقتة أكثر حديثاً منه، وكان فيه تشيع؛ ولم يختم على الأعمش إلا ثلاثة نفر: طلحة بن مصرف اليامي - وكان أفضل من الأعمش وأرفع ستاً منه - وأبان بن تغلب النحوي، وأبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود. وذكروا أن أباه «مهران» شهد مقتل الحسين - عليه السلام - وأن الأعمش ولد يوم قتل الحسين - عليه السلام -.

(١) في المصدر «إزاره».

(٢) حياة الحيوان: ٥٨٥/١.

(٣) بحار الأنوار: ١٩٦/٣٩.

وروى عن شعبة أنَّ الأعمش أحبَّ إليَّ من عاصم - أي في القراءة - وعن عيسى بن يونس: مارأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته. وعن يحيى بن معين: كان جرير إذا حدَّث عن الأعمش قال: هذا الديباج الخسرواني! وعن أبي حفص عمر بن علي: كان الأعمش يسمَّى المصحف من صدقه^١.

وعنونه معارف ابن قتيبة في التابعين، وقال: مات سنة ١٤٨. وقال وكيع: راح الأعمش إلى الجمعة وقد قلب فروه وصوفها إلى خارج، وعلى كتفيه منديل الخوان مكان الرداء^٢.

قال المصنف: عن السمعاني في عنوان الكاهلي: المنتسب إليه أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي من أئمة الكوفة، كان أبوه من سبي «دبا» وقد رأى أنس بن مالك بواسط ومكة وروى عنه شياً بخمسين حديثاً، ولم يسمع منه إلا حروفاً معدودة (إلى أن قال) وقيل: ولد قبل مقتل الحسين - عليه السلام - بسنتين.

قلت: بل قال - كما في الباب -: وإلى كاهل بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، منهم سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي الأسدي من أهل الكوفة، روى عن أنس بن مالك وأبي وائل وأبي صالح الخ؛ وليس فيه «كان أبوه» إلى آخر ما نقل. اللهم إلا أن يقال: من حكى عنه نقل عن أصل الأنساب واللباب زاد ونقص.

(١) تاريخ بغداد: ٣/٩ - ١٣.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٧٥.

(٣) ظاهر المکتوب في السمعاني كذا: كان أبوه من سبي «دنياوند» رأى أنس بن مالك - ويمكن أن يقرأ «دماوند».

[٣٤١٥]

سليمان النخعي

قال: مرّ في سليمان بن عمرو.

أقول: ومرّ ثمة أنّ سليمان بن هارون وسليمان بن يعقوب بدله تصحيف،
وأنّه مذموم، وأنّ خبر الكشي في سكين، لا سليمان.

[٣٤١٦]

سليمان بن نيك

قال: روى فضل كوفة التهذيب عن عليّ بن الحكم، عنه، عن الصادق
-عليه السلام-^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم
موضوعه.

[٣٤١٧]

سليمان بن هارون

العجلي، والأزدي، والنخعي

قال: عدّهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: ليس لنا «سليمان بن هارون نخعي» ولم يعدّه الشيخ في الرجال
أصلاً، وإنّما وقع تصحيفاً في نسخة كتاب ابن الغضائري بدلاً من سليمان بن
عمرو النخعي المتقدم؛ كما وقع بدله أيضاً تصحيفاً «سليمان بن يعقوب
النخعي» كما مرّ في سليمان بن عمرو.

قال المصنّف: يعرف النخعي برواية سيف.

قلت: قد عرفت عدم وجوده، وإنّما روى سيف عن «سليمان بن

هارون» بدون قيد. ومورده تفصيل ماتقدم ذكر صلاة التهذيب^١ وإنما المراد به العجلي كما يأتي؛ وإنما نقله الجامع في عنوان النخعي لرواية سيف عن سليمان بن عمرو النخعي المتقدم - كما مر - وهو كما ترى! فليس للعنوان وجود، وإنما كان يصح ما فعل لو كان ثبت بدليل قطعي أن رجلاً واحداً تارة يقال له: سليمان بن عمرو، وأخرى: سليمان بن هارون.

قال المصنف: يعرف الأزدي برواية ثعلبة وأبان.

قلت: إن ثعلبة إنما روى عن العجلي، لا الأزدي؛ ومورده باب فضل كوفة التهذيب^٢ وأما أبان: فروى عن المطلق، وإنما نقله الجامع في العجلي، لرواية ثعلبة عنه. والأزدي لم يعلم وجوده في رجالنا، فإن عناوين رجال الشيخ أعم. وبالجمله: كلام المصنف كله خبط!

[٣٤١٨]

سليمان بن هلال

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ونقل الجامع رواية عثمان بن عيسى وعبد الصمد بن بشير عنه. أقول: وموردهما صلة رحم الكافي^٣ وحدّ لواطه^٤.

[٣٤١٩]

سليمان بن يعقوب

النخعي

قال: مرّ في سليمان النخعي ما ذكره ابن الغضائري أنه يكذب على الوقف.

(٣) الكافي: ١٥٤/٢.

(٤) الكافي: ٢٠٠/٧.

(١) التهذيب: ١٧٣/٢.

(٢) التهذيب: ٣٩/٦.

أقول: بل مرّ في سليمان بن عمرو النخعي، ومرّ أنّه تصحيف «سليمان بن عمرو النخعي» وأنّ قوله: «يكذب على الوقف» محرف «يكذب على الوقت» أي فوراً وفي مكانه.

وبالجملة: سليمان بن يعقوب النخعي - كسليمان بن هارون النخعي - لا وجود له. وسليمان النخعي منحصر في «سليمان بن عمرو» وهو أبو داود النخعي المعروف بـ «كذاب النخع» وإنّما الشبهة حصلت للمتأخرين بنقل الخلاصة عن النسخ المصحفة من كتابي ابن الغضائري.

[٣٤٢٠]

سماعة بن مهران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «الحضرمي الكوفي، يكتنى بأبائهم، بياع القزّ، مات بالمدينة» وفي أصحاب الكاظم - عليه السّلام -، قائلاً: مولى حضرموت، ويقال: مولى خولان، كوفي، له كتاب، روى عن أبي عبدالله - عليه السّلام - واقفي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن عبدالرحمان الحضرمي، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي، يكتنى أبا ناشرة، وقيل: بأبائهم، كان يتجرّ في القزّ ويخرج به إلى حرّان، ونزل من الكوفة كندة؛ روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السّلام - ومات بالمدينة، ثقة، وله بالكوفة مسجد حضرموت، وهو مسجد زرعة بن محمّد الحضرمي بعده. وذكره أحمد بن الحسين أنّه وجد في بعض الكتب أنّه مات سنة خمس وأربعين ومائة في حياة أبي عبدالله - عليه السّلام - وذلك أنّ أباعبدالله - عليه السّلام - قال: إن رجعت لم ترجع إلينا، فأقام عنده فمات في تلك السنة، وكان عمره نحواً من ستين سنة، وليس أعلم كيف هذه الحكاية، لأنّ سماعة روى عن أبي الحسن - عليه السّلام - وهذه الحكاية تتضمّن أنّه مات في حياة أبي عبدالله - عليه السّلام - والله أعلم، له كتاب

يرويه عنه جماعة كثيرة (إلى أن قال) عثمان بن عيسى عنه بكتابه.

وروى الكشي عن القتيبي، عن الفضل، عن محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس، قال: حدثنا الحسين بن قياما الصيرفي، قال: سألت أبا الحسن الرضا -عليه السلام- فقلت: جعلت فداك! ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه -عليهم السلام- قال: كيف أصنع بحديث -حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة بن مهران: أن أبا عبد الله -عليه السلام- قال: إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء: يحسد كما حسد يوسف، ويغيب كما غاب يونس (وذكر ثلاثة أخرى) قال: كذب زرعة! ليس هكذا حديث سماعة، إنما قال: صاحب هذا الأمر -يعني القائم عليه السلام- فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل: ابني^١.

وقال الصدوق في باب ما يجب على من أفطر من فقيهه: لا فتي بالخبر الذي أوجب القضاء، لأنه رواية سماعة بن مهران، وكان واقفياً^٢.

وعده المفيد في عددتيته من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة^٣.

أقول: وعده البرقي أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السلام- وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: مولى حضرموت، ويقال: مولى خولان، كوفي. وفي باب صلاة شهر رمضان الفقيه: وممن روى الزيادة في التطوع في شهر رمضان زرعة عن سماعة، وهما واقفيان^٤.

(١) الكشي: ٤٧٧.

(٢) الفقيه: ١٢١/٢.

(٣) عددية المفيد (الدر المنثور): ١٢٨/١.

(٤) الفقيه: ١٣٨/٢.

قال المصنف: قال الوحيد: رمية بالوقف منحصر بالصدوق، ورمي الشيخ في الرجال ناشئ من رمية؛ ولعل منشأ رمي الصدوق أن الواقعة روي عن زرعة عنه حديث الوقف، فزعم كون سماعه أيضاً واقفياً، ولم يقف على خبر تكذيب الرضا - عليه السلام - زرعة في نسبة ذلك إلى سماعه؛ أو منشأه إكثار زرعة الرواية عنه.

قلت: بل الأظهر أنه لما كان ابن سماعه واقفياً وكان ذلك في بال الصدوق توهم في فقيهه - لما لم يراجع - أنه سماعه. كما أن ابن إدريس لما كان في باله أن زرعة فاسد المذهب عند الجميع وسماعه عند بعضهم، بذل «سماعة» برفاعة وهماً، وتوهم في فساد مذهبه الفطحية، فقال في صلاة استخارات سرائره: بأن زرعة ورفاعة فطحيان^١.

وإلا فالصدوق - الذي رئيس المحدثين - يبعد ألا يكون وقف على ذلك الخبر في تكذيب زرعة، وهو أحد أئمة الرجال، فكيف يلتبس عليه الأمر في سرية وقف زرعة إلى سماعه بمجرد إكثاره عنه؟ مع أنه كلما روى عنه في فقيهه - الذي فيه طعن فيه - لم يروه بتوسط زرعة، بل بتوسط عثمان بن عيسى العامري، كما يظهر من مشيخته^٢.

قال المصنف: وأما ماعن المولى الصالح: من أن سماعه فطحي^٣ فاشتباه قطعاً، إذ لم يقل به أحد قبله.

قلت: بل قال به قبله الحلبي في سرائره في مسألة تزويج الأمة على الحرّة^٤. والمولى صالح - لا الصالح - إما وقف عليه فتبعه، وإما وقع له مثل ما وقع للحلي من الوهم؛ فإنه لما كان في باله طعن الشيخ في الرجال فيه بفساد المذهب

(١) السرائر: ٣١٣/١.

(٣) لم نعر عليه.

(٢) الفقيه: ٤٢٧/٤.

(٤) السرائر: ٥٤٦/٢.

توهمه الفحطية، نظير وهمه الذي قلنا حصل له في زرعة، ووهمه في رفاعة أعظم، كما عرفت.

واستدل المصنف لإماميته بخبر الكشي - المتقدم - وبرواية الكافي عنه، قال: كنت أنا وأبوصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر - عليه السلام - في منزله بمكة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: نحن إثنا عشر محدثاً فقال له أبوصير: سمعته منه؟ فحلفه مرتين أنه سمعه، فقال أبو بصير: لكنتي سمعت من أبي جعفر - عليه السلام -^١.

وهو كما ترى! فالأول أعم. والثاني إنها فيه ظهور، وإلا فبعض الواقعة روى النص على الرضا - عليه السلام - بالخصوص^٢.

واستدل بأمر آخر، وهي أيضاً إما أعم، وإما فيها ظهور ما ولا يحصل منها دلالة؛ ولم نطول بالتعرض لها.

هذا، وأما ما نقله النجاشي عن أحمد بن الحسين: من موت سماعة في حياة الصادق - عليه السلام - واستشكاله فيه برؤيته رواية سماعة عن الكاظم - عليه السلام - فكذاك، فمما روى عنه - عليه السلام - في فيء الكافي^٣ وفي صبره^٤ وفي نواذر تيممه^٥ وفي بدعه^٦ وفي طواف حج التهذيب^٧ وفي آداب أحداثه^٨ وفي إنفاق زكاة الكافي^٩ وفي كسل معيشته^{١٠} وبعد حديث ناس روضته^{١١}.

(١) الكافي: ٥٣٤/١.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١٧/١، الباب ٤ ح ١.

(٣) الكافي: ٥٤٥/١.

(٤) الكافي: ٩٠/٢.

(٥) الكافي: ٧٠/٣.

(٦) الكافي: ٥٧/١.

(٧) التهذيب: ١٣٣/٥.

(٨) التهذيب: ٥١/١.

(٩) الكافي: ٤٣/٤.

(١٠) الكافي: ٨٥/٥.

(١١) روضة الكافي: ١٦٢.

وفي الاختصاص مسنداً عنه عن أبي الحسن الأول -عليه السلام- قلت: أكل شيء في كتاب الله وسنته؟ أم تقولون فيه؟ فقال: بل كل شيء في كتاب الله^١.

وعنه، عن العبد الصالح -عليه السلام- سألته، فقلت: إن أناساً من أصحابنا قد لقوا أباك وجدك وسمعوا منها الحديث، فرموا كان شيء يبتلى به بعض أصحابنا وليس في ذلك عندهم شيء يفتيه وعندهم ما يشبهه، يسعهم أن يأخذوا بالقياس؟ قال: لا، الخبر^٢.

وأيضاً ينافي موته في حياة الصادق -عليه السلام- رواية ابن أبي عمير وابن محبوب وابن سنان وابن فضال والبرنطي وصفوان ويونس عنه، كما في قود بين النساء ورجال التهذيب^٣ وفي كراهة سرف زكاة الكافي^٤ وفي ولاء عتق الفقيه^٥ وفي ذنوب الكافي^٦ وإبطال عوله^٧ وحدود زنا التهذيب مرات^٨ وفي اعتكاف التهذيب^٩ وفي كسل معيشة الكافي^{١٠}.

فلو كان مات في حياته -عليه السلام- لما كان هؤلاء أدركوه حتى يرووا عنه.

هذا، وروى عثمان بن عيسى عن سماعة في باب علامة أول شهر رمضان التهذيب^{١١} وبذلك الاستبصار في مثل ذلك الباب برفاعة^{١٢} والصواب الأول؛ فقد مر أن طريق المشيخة إلى سماعة عثمان بن عيسى.

(٨) التهذيب: ٢/١٠ و ٣٤٠ و ٤٠.

(٩) التهذيب: ٤/٢٩٢.

(١٠) الكافي: ٥/٨٥.

(١١) التهذيب: ٤/١٥٦.

(١٢) الاستبصار: ٢/٦٣.

(١) و (٢) اختصاص المفيد: ٢٨١.

(٣) التهذيب: ١٠/١٨٦.

(٤) الكافي: ٤/٥٥.

(٥) الفقيه: ٣/١٣٥.

(٦) الكافي: ٢/٢٧٤.

(٧) الكافي: ٧/٧٩.

هذا، وقول الخلاصة فيه: «ثقة ثقة، وكان واقفياً» أخذ قوله: «ثقة ثقة» من النجاشي، وقوله: «(وكان واقفياً)» من رجال الشيخ في أصحاب الكاظم -عليه السلام- ومن الفقيه في الباين.

وتعجب المصنف من عنوانه له في الثاني من كتابه في غير محله، فإنه يعنون المؤثقين إذا لم يكونوا ممن أجمع على تصحيح ما يصح عنه في الثاني ولو كرر توثيقه.

هذا، ونقل الجامع رواية حميد بن زياد عنه في الصدقة لبني هاشم في زكاة الكافي^١ مع أنه إنما في نسخة، وفي أخرى -وهي الصحيحة- حميد، عن ابن سماعة.

وفي الجامع أيضاً روى عنه أحمد البرقي في فرية التهذيب، مع أنه سقط بينهما عثمان بن عيسى، كما رواه في صفة حد قاذفه^٢.

هذا، وروى شاذان أبو الفضل بن شاذان عنه عن الصادق -عليه السلام- فيمن رأى غرعه في حرم الكافي^٣ وعلي بن حديد عنه عن الصادق -عليه السلام- في كتاب عقله^٤ وروايتها أيضاً دالة على بقائه بعده -عليه السلام-.

[٣٤٢١]

سماك بن الحرب

الذهلي، أبو المغيرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام-. وقال المقدسي: سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذهل بن ثعلبة الذهلي، يكنى أبا المغيرة، سمع

(٣) الكافي: ٢٤١/٤.

(٤) الكافي: ٢٠/١.

(١) الكافي: ٥٩/٤.

(٢) التهذيب: ٧٢ و ٧٠/١٠.

جابر بن سمرة وتميم بن طرفة.

وقال الذهبي: إنه أحد علماء الكوفة، روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير، توفي سنة ١٢٣.

أقول: بل في رجال الشيخ أيضاً «سماك بن حرب» مثل الذهبي، والمقدسي، وكذا نقله الوسيط، ونقل المصنف عن رجال الشيخ «بن الحرب» غلط، فإنه مع اللام يقرأ «حارث» بالمثلثة.

وعنونه ابن حجر ووصفه بالذهلي البكري، وقال: روايته عن عكرمة -خاصة- مضطربة. وقال: سماك: بكسر السين وتخفيف الميم.

وعنونه ميزان الذهبي ونقل اختلافهم في توثيقه وتضعيفه، وروى عن جرير الضبي، قال: أتيت، فرأيت يبول قائماً! فرجعت ولم أسأله، فقلت: خرف.

وروى البلاذري في أنسابه عن شريك، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة: أن بلالاً كان يؤذن حين تدحض الشمس.

وعن سفیان الثوري، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: رؤيا الأنبياء وحي^١.

وروى التهذيب -باب البيئتين- عن سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة: أن رجلين عرفا بغيرا، فأقام كل واحد منهما بيته، فجعله أمير المؤمنين -عليه السلام- بينهما^٢.

وروى إبطال عوله عنه، عن عبيدة السلماني، عن علي -عليه السلام-^٣ وورد في ميراث غرقاه^٤ والاشتراك في جنائياته^٥.

(١) أنساب الأشراف: ١/١٨٨، ٢٥٦.

(٤) التهذيب: ٣٦١/٩.

(٢) التهذيب: ٢٣٤/٦.

(٥) التهذيب: لم أجده في الباب.

(٣) التهذيب: ٢٥٩/٩.

وهو من العامة، لسكوت العامة عن مذهبه، وكون عنوان رجال الشيخ أعم.

[٣٤٢٢]

سماك بن خرشة

عنوانه المصنف، وقال: صحابي من الشيعة، قيل: هو غير أبي دجانة الآتي - وهو وجيه، كما لا يخفى على من لاحظ السير.

أقول: لم يقل من عنوانه؟ وإلى أي شيء استند؟ والسير التي قال لم يذكر أين هي؟ ولو كان لنا سماك بن خرشة صحابي غير أبي دجانة لعنوانه اسد الغابة الذي يعنون كل محقق ومشكوك.

[٣٤٢٣]

سماك بن خرشة

أبودجانة، الخزرجي، الساعدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وروى العلل، عن أبان بن عثمان، عن الصادق - عليه السلام - قال: لما كان يوم أحد انهزم أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - حتى لم يبق معه إلا علي - عليه السلام - وأبو دجانة، فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: أما ترى قومك؟ فقال: بلى، فقال: إلحق بقومك، قال: ماعلى هذا بايعت الله ورسوله! قال: أنت في حلّ، قال: والله لا تتحدّث قريش إنّي خذلتك وقررت حتى أذوق ماتذوق! فجزاه النبي - صلى الله عليه وآله - خيراً.

أقول: وقال ابن قتيبة: أخذ النبي - صلى الله عليه وآله - يوم أحد سيفاً، فهزّه، وقال: من يأخذه بحقه؟ فقال عمر: أنا، فأعرض عنه، وقال الزبير: أنا، فأعرض عنه، فوجدوا في أنفسهم؛ فقام أبودجانة، فأعطاه إياه^١.

وروى الإرشاد خبراً عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود، في غزوة أحد (إلى أن قال) قال زيد: قلت لابن مسعود: انهزم الناس عن النبي -صلى الله عليه وآله- حتى لم يبق معه إلا عليّ -عليه السلام- وأبودجانة وسهل بن حنيف؟ فقال: انهزم الناس إلا عليّ -عليه السلام- وحده، وثاب إلى النبي -صلى الله عليه وآله- نفر، وكان أولهم عاصم بن ثابت وأبودجانة، الخبر^١. وفي الاستيعاب: عن أنس، قال: رمى أبودجانة بنفسه في الحديقة يوم اليمامة، فانكسرت رجله، فقاتل حتى قتل. وقيل: إنه عاش حتى شهد صفين. وفي اسد الغابة: كانت له عصابة حمراء يعلم بها في الحرب، فلما كان يوم أحد أعلم بها، واختال بين الصفين، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: إن هذه مشية يبغضها الله تعالى إلا في هذا المقام.

[٣٤٢٤]

سماك بن مخزومة

الهالكى، الأسدي

قال: عده أبو عمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وحاله مجهول.

أقول: بل هو معلوم الذم، فقال البلاذري في فتوحه: «هرب من عليّ -عليه السلام- من الكوفة، ونزل الرقة»^٢ وقال الصادق -عليه السلام-: نهى أمير المؤمنين -عليه السلام- بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الأشعث (إلى أن قال) ومسجد سماك بن مخزومة^٣.

وفي الأغاني -في الاقيشر- أن عليّاً -عليه السلام- لم يصل في مسجده، وأهل

(١) إرشاد المفيد: ٤٥ مع اختلاف كثير.

(٣) وسائل الشيعة: ٥٢٠/٣.

(٢) فتوح البلدان: ٢٨٣.

الكوفة إلى اليوم يجتنبونه، بناه في أيام عمر، وكان عثمانياً^١.
 وعدّه الأغاني من السبعين الذين شهدوا على حلّ دم حجر وأصحابه^٢.
 وفي صفّين نصر: لمّا بلغ الضحّاك - وكان على مافي سلطان معاوية من
 أرض الجزيرة- أنّ الأشتر خرج إليه، بعث إلى أهل الرقة، فأمدّوه، وكان جلّ
 أهلها يومئذ عثمانية، فجاءوا وعليهم سماك بن مخزّمة^٣.
 وفي الجزري: أنّ عمر دعاه له، وقال: اللهم أسمك به الإسلام.
 قلت: ولا بدّ أنّه من أثر دعائه صار معادي أمير المؤمنين -عليه السلام-.
 والهالكى نسبة إلى الهالك بن عمرو بن أسد بن خزّمة؛ وكان حدّاداً، ولذلك
 قيل لبني أسد: القيون.

[٣٤٢٥]

سمالي بن هزال

قال: عدّه أبو موسى، وحاله مجهول.
 أقول: بل أصله غير معلوم، فإنّ الذي هو الأصل في عنوانه، قال: روى زيد
 بن أسلم أنّه اعترف بالزنا، فأمر -صلّى الله عليه وآله- برجه. ثمّ قال: وهذه
 القصّة مشهورة بـ«ما عزّ بن مالك الأسلمي» وكان قريباً لهزال؛ فلعلّه أراد
 نسباً لهزال أو نحو ذلك، فصحّفه^٤.

[٣٤٢٦]

سمان الأرمي

قال: روى فضل صيام الكافي عن إبراهيم بن هاشم، عنه، عن الصادق

(١) الأغاني: ٨٥/١٠ (ط بولاق).

(٢) الأغاني: ١٠/١٦ (ط بولاق).

(٣) وقعة صفّين: ١٢.

(٤) اسد الغابة: ٣٥٣/٢.

-عليه السلام-^١.

أقول: الأصل في عنوان الجامع، وكان على الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب الصادق -عليه السلام- لعموم موضوعه.

[٣٤٢٧]

سَمُرَة بن أبي سعيد

قال: روى التهذيبان عن منصور بن حازم، عنه، عن أمير المؤمنين -عليه السلام-.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، ومورده في صيدهما والنهي عن صيد الجري^٢.

[٣٤٢٨]

سمرة بن جنادة

السوائي

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
أقول: إنّما عدّه ابن مندة وأبونعيم، وأمّا أبوعمر، فبدّله بـ«سمرة بن عمرو بن جندب» الآتي.

[٣٤٢٩]

سمرة بن جندب بن هلال

الفزاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
وفي الروضة: أنّه ضرب على رأس ناقة النبي -صلى الله عليه وآله- فشجّها،
فخرجت إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فشكته^٣.

(٣) روضة الكافي: ٣٣٢ ح ٥١٥.

(١) الكافي: ٦٥/٤.

(٢) التهذيب: ٥/٩ والاستبصار: ٥٩/٤.

وفي خبر زرارة عن الباقر - عليه السلام -: أنَّ سمرة بن جندب كان له عنق في حائط لرجل من الأنصار، وكان منزل الأنصاري بباب البستان، وكان يمر به إلى نخلة ولا يستأذن، فكلمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء، فأبى سمرة؛ فجاء الأنصاري إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فشكا إليه، فأخبره الخبر؛ فأرسل إليه النبي - صلى الله عليه وآله - وخبره بقول الأنصاري، وقال: إذا أردت الدخول فاستأذن، فأبى؛ فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ماشاء، فأبى أن يبيعه، فقال: لك بها عنق مذل في الجنة، فأبى أن يقبل! فقال النبي - صلى الله عليه وآله - للأنصاري: اذهب فاقلعها وارم بها إليه، فإنه لا ضرر ولا ضرار^١.

وروى الطبري في أحداث سنة خمسين عن محمد بن سليم، قال: سألت أنس بن سيرين: هل كان سمرة قتل أحداً؟ قال: وهل يحصى من قتلهم سمرة؟ استخلفه زياد على البصرة وأتى الكوفة، وقد قتل ثمانية آلاف من الناس، فقال له زياد: هل تخاف أن تكون قتلت أحداً بريئاً؟ قال: لو قتلت مثلهم ما خشيت^٢!

وعن أبي سوار العدوي، قال: قتل سمرة من قومي في غداة سبعة وأربعين رجلاً قد جمع القرآن^٣.

وعن سلمان العجلي، قال: شهدت سمرة، واتي بناس كثير واناس بين يديه، فيقول للرجل: ما دينك؟ فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وإني من الحرورية بريء، فيقتدم فيضرب عنقه حتى مربضعة وعشرون^٤!

(١) التهذيب: ١٤٧/٧.

(٣) المصدر: ٢٣٧/٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٣٦/٥.

(٤) المصدر: ٢٩٢/٥.

وعن عوف، قال: أقبل سمرة من المدينة، فلمّا كان عند دور بني أسد خرج رجل من بعض أزقتهم، ففاجأه أول الخيل، فحمل عليه رجل من القوم، فأوجره الحربة، ثم مضت الخيل، فأقى عليه سمرة، وهو متشخط بدمه، فقال: ماهذا؟ فقيل أصابته أوائل خيل الأمير، فقال: إذا سمعتم بنا ركبنا، فاتقوا أستنا^١.

ونقل الطبري: أنّ معاوية أقر سمرة بعد زياد ستة أشهر ثمّ عزله؛ فقال سمرة: لعن الله معاوية، والله لو أطعت الله كما أطعت معاوية ماعذبني أبداً^٢. وفي كتب التاريخ: أنّه في زمن ولايته البصرة يخرج من داره مع خاصّته ركباً بغارة، فلا يمرّ بجيوان ولا طفل ولا عاجز ولا غافل إلا سحقه هو وأصحابه بخيلهم، وهكذا إذا رجع؛ ولا يمرّ عليه يوم يخرج به إلّا وغادره قتيلاً أو أكثر^٣. وفي شرح ابن أبي الحديد: أنّ معاوية بذل له مائة ألف درهم على أن يروي أن آية «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - إلى قوله - والله لا يحب الفساد» نزلت في عليّ - عليه السلام - وأنّ آية «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد» نزلت في ابن ملجم، فلم يقبل، فبذل له مائتي ألف فلم يقبل، فبذل ثلاثمائة ألف فلم يقبل، فبذل أربعمئة ألف فقبل^٤.

وفيه أيضاً: أنّه عاش حتّى حضر مقتل الحسين - عليه السلام - وكان من شرطة ابن زياد، وكان أيام مسير الحسين - عليه السلام - إلى العراق يحرّض الناس على الخروج إلى قتاله^٥.

(٥) شرح نهج البلاغة: ٧٨/٤.

(١) تاريخ الطبري: ٢٣٧/٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٩١/٥.

(٣) نقله في تنقيح المقال أيضاً عن كتب التاريخ ولم يعبّر.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٧٣/٤.

لكن قال الثلاثة: توفي سنة تسع وخمسين - وقيل ثمان وخمسين - بالبصرة، وسقط في قدر مملوء ماءً حاراً، كان يتعالج بالقعود عليها من كزاز شديد أصابه، فسقط فيها، فمات^١.

أقول: وقال ابن قتيبة: مات سنة بضع وستين^٢.

وفي الطبري: قال مسلم العجلي: مررت بالمسجد، فجاء رجل إلى سمرة، فأدّى زكاة ماله، ثم دخل، فجعل يصلي في المسجد، فجاء رجل، فضرب عنقه، فاذا رأسه في المسجد، وبدنه ناحية! فرأى أبو بكر، فقال: يقول سبحانه: «قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى».

فما مات سمرة حتى أخذه الزمهرير، فمات شرمية^٣.

وفي الجزري: كان زياد يستخلفه على البصرة إذا سار إلى الكوفة ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة، فكان يكون في كل واحدة منها ستة أشهر.

وفي أنساب البلاذري: كان النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «آخر أصحابي موتاً في النار» فبقي سمرة بن جندب الفزاري - حليف الأنصار - بالبصرة، وأبو مخذرة بمكة؛ وكان سمرة يسأل من يقدم من الحجاز عن أبي مخذرة، وكان أبو مخذرة يسأل من يقدم من البصرة عن سمرة، حتى مات أبو مخذرة قبله^٤.

[٣٤٣٠]

سمرة بن حبيب

الاموي

قال: عدّ من الصحابة، وهو مجهول.

(٣) تاريخ الطبري: ٢٩٢/٥.

(٤) أنساب الأشراف: ٥٢٧/١.

(١) اسد الغابة: ٣٥٥/٢.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٧٢.

أقول: أصل إسلامه غير معلوم، ففي اسد الغابة: استدركه ابن الدباغ على أبي عمر، قائلاً: «أسلم وولاه عثمان» وقال الجزري: بل ابنه عبدالرحمان بن سمرة أسلم، وولاه عثمان سجستان.

قلت: ويشهد لقول الجزري نسب قريش مصعب الزبيري، فقال: وولد سمرة بن حبيب بن عبدشمس «عبدالرحمان بن سمرة» له صحبة، وافتتح سجستان وكابل، الخ. فخص الصحبة بابنه عبدالرحمان بدونه ودون ولديه الآخرين.

[٣٤٣١]

سمرة بن عمرو بن جندب

السوائي

عنونه الاستيعاب، وقال: روى عنه ابنه جابر، قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: يكون بعدي إثني عشر خليفة كلهم من قريش.

وروى الخصال في إثني عشره عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، قال: جئت مع أبي إلى المسجد، والنبي - صلى الله عليه وآله - يخطب، فسمعتة يقول: بعدي إثني عشر - يعني أميراً - ثم خفض من صوته، فلم أدر ما يقول، قلت لأبي ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش^١.

وبدله أبونعيم بسمرة بن جنادة بن جندب السوائي، وابن مندة بسمرة بن جنادة بن حجر السوائي.

[٣٤٣٢]

سمرة بن فاتك

الأسدي

عنونه المصنف إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً.

(١) نسب قريش: ١٥٠.

(٢) الخصال: ٤٧٢، وفيه: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب الخ.

وهو خبط، فأنه سبرة (بالباء) لاسمرة (بالميم) لكن الأصل في خبطه ابن مندة وأبونعيم، حيث عنوانها ذا مع عنوانها لذلك، واقتصر ابن عبد البر على ذلك.

[٣٤٣٣]

سمرة بن معين

أبو محذورة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد لقّبه بعضهم بـ «الجمحي المؤذن» قائلًا: اسمه اويس، وقيل: سمرة، وقيل: سلمة، وقيل: سلمان. وأبوه معين (بكسر الميم وسكون العين وفتح الياء) وأبدل ابن حجر معيناً بـ «معير» (بكسر الميم وسكون العين وفتح الياء) وكذا أبدل معيناً بـ «معير» ابن عبد البر وابن مندة وأبونعيم، وكذا في الاستيعاب أيضاً. أقول: الاستيعاب لابن عبد البر، وجعل المصنف صاحبه وابن عبد البر نفرين غلط، وكونه معيراً (بالراء) أخيراً معين بعد اتفاق الثلاثة وابن حجر عليه؛ وثبت رجال الشيخ له معين (بالنون) - إن لم يكن من تصحيف النسخة لقرئها خطأ - خطأ منه، فلم ينقل معين (بالنون) إلا عن قول مجهول.

كما أنّ عنوانه هذا وأوس بن معمر - بدون التنبيه على كون الأصل فيهما واحداً - خبط، لأنّه موجب لجعل الواحد إثنتين، فابو محذورة المؤذن واحد، اختلف في اسمه بين «أوس» و«سمرة» وغيرهما، كما أنّ أباه «معير» معيناً، وجعله تارة «معين» وأخرى «معمر» إن لم يكونا من النسخ خبط أيضاً. ثمّ الأصح والأشهر كون اسمه أوساً، فقال البلاذري: إنه أثبت.

كما أنّ قوله: «قال بعضهم: اسمه اويس» غلط، فلم يقله أحد، بل قالوا: «أوس» نقله أبو عمر عن الزبير بن بكار وعمه مصعب ومحمد بن إسحاق

والمسيبي. وأما «اويس» فقال: كاتب الواقدي أنه أخوه^١.
هذا، وروى البلاذري أن النبي -صلى الله عليه وآله-: علم أبا مخذرة
الأذان بالجمعرانة، ثم قسم غنائم حنين، ثم جعله مؤذناً في المسجد الحرام؛
وروى أنه كان لا يؤذن للنبي -صلى الله عليه وآله- بمكة إلا في الفجر، ولم
يهاجر^٢.

ومرّ خبره فيه وفي سمرة بن جندب ثمة، ومرّ في عنوانه الأول -قول أبي
دهبل الجمحي فيه:

أما وربّ الكعبة المستورة
والنعرات من أبي مخذرة
وما تلا محمد من سورة
لأفعلن فعللة مذكرة
وقال البلاذري: قدم عمر حاجاً، فقال: ويح أبي مخذرة! أما يخاف أن
ينشقّ مريطاؤه^٣.

[٣٤٣٤]

سمعان بن عمرو بن حجر

عنوانه اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم، وقال: وفد على النبي -صلى الله عليه وآله- فبايعه على الإسلام، وصدق إليه ماله، فأقطعه النبي -صلى الله عليه وآله- مابين الرسلين، والدركاء؛ روى حديثه ابنه خيار.
قلت: لكن في طبقات ابن سعد (في عنوان بعث النبي -صلى الله عليه وآله- الرسل بكتبه) قالوا: كتب النبي -صلى الله عليه وآله- إلى سمعان بن عمرو بن قريظ مع عبد الله بن عوسجة العُزَني، فرقع بكتابه دلو، فقبل لهم: «بنوا الراقع» ثم أسلم سمعان، وقدم على النبي -صلى الله عليه وآله- وقال:

(١) الطبقات الكبرى: ٥/٤٥٠. وفيه: وكان له أخ من أبيه وأمه اسمه «أوس».

(٢) و (٣) أنساب الأشراف: ١/٥٢٧.

أقلني كما أمنت ورداً ولم أكن بأسوء ذنباً إذ أتيتك من ورد^١

[٣٤٣٥]

سمير بن شريح

يأتي في شتيرة بن شريح.

[٣٤٣٦]

سميدع الهلالي

قال: عذّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعن تقريب ابن حجر «السميدع بن وهب الجرمي البصري ثقة من التاسعة» ولا يجتمع الجرمي والهلالي، فلا بد من تغايرهما؛ ولا وجه لجمع الميرزا بينهما. ونقل الجامع رواية أبي أيوب عنه في مصافحة الكافي^٢.

أقول: ليس في التقريب «الجرمي» أصلاً، كما ليس فيه «ثقة» وفيه اسم جدّه وأبيه «سوار بن زهدم» وفيه «مات قديماً» فن حكي له زاد ونقص.

ثم لو ثبت الاتحاد يمكن الجمع بين الهلالي والجرمي -على فرض وجوده- بكون أحدهما نسباً والآخر نزولاً؛ فالسمعاني قال في بعض الجرميين: إنه لم يكن منهم لكن نزل فيهم. لكن لم يثبت، بل الظاهر تغايرهما وإمامية من في رجال الشيخ بوروده في أخبارنا، وعامية من في التقريب بعد سكوته عن مذهبه؛ وإن كان الخبر بلفظ السميدع بدون وصف.

هذا، وضبط التقريب «السَمِيدَع» بسكون الياء وفتح الباقي.

[٣٤٣٧]

سميع بن محمد بن بشير

قال النوبختي مامعناه: إن أباه ادعى أن الكاظم -عليه السلام- غاب

(١) الطبقات الكبرى: ٢٨٠/١.

(٢) الكافي: ١٧٩/٢، وفيه: عن أيوب، عن السميدع.

واستخلفه، ثم استخلف هو هذا، وأنه إمام إلى وقت خروجه^١.

[٣٤٣٨]

سنان، أبو عبد الله بن سنان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلاً: مولى قریش.

وروى الكشي عن أبي الحسن بن أبي طاهر، عن محمد بن يحيى الفارسي، عن مكرم بن بشير، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، وكان-رحمه الله- من ثقات رجال أبي عبد الله-عليه السلام- قال: دخلت عليه أنا مع أبي، فقال: يا عبد الله! إلزم أباك، فإن أباك لا يزداد على الكبر إلا خيراً^٢.

واشتبه الأمر على بعضهم؛ فقال في كتابه: «سنان بن سنان مولى قریش أبو عبد الله من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام» فجعل قول الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام-: «أبو عبد الله» كنية، فتوهم أنه سنان بن سنان أبو عبد الله، مع أن قول الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق-عليه السلام-: «سنان والد عبد الله بن سنان» يوضح المراد، وأن الأول في معنى الثاني.

أقول: مراده بـ«بعضهم» الوسيط، ولم يشتبه عليه الأمر-كما قال- من قول الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام- بل أخذ عنوانه من البرقي، وهو أيضاً قد صرح بالأخذ منه؛ وهذا نص البرقي في أصحاب الصادق-عليه السلام- ممن أدركه من أصحاب أبيه: سنان بن سنان مولى قریش أبو عبد الله.

هذا، وتوهم المصنف أن تعبير العنوان في معنى «سنان بن سنان أبو عبد الله». وليقل في مثله: «سنان والد عبد الله بن سنان» كما اعتبره الشيخ

في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام. مع أنه عنه بمراحل، فلا توسط الكنية بين الاسم والنسب؛ ومثل العنوان كثير في ما إذا كان الابن معروفاً والأب غير معروف، فيعرف الشخص في مثله بابنه. وتبديل «أبو» في مثله بـ«والد» ليس بذاك الحسن، لترك الأخصر والأشهر.

قال المصنف: عنوانه النقد والوجيزة «سنان بن طريف والد عبدالله» وهو اشتباه، فعّد الشيخ في الرجال «سنان بن طريف» غير «سنان والد عبدالله». قلت: إنهما استندا إلى عنوان النجاشي لابنه عبدالله بن سنان، فقال: «عبدالله بن سنان بن طريف، مولى بني هاشم، يقال: مولى بني أبي طالب، ويقال: مولى بني العباس» وعنوان رجال الشيخ لها أعم، فقد يعدّد عنوان الواحد المقطوع؛ ويمكن أن يكون لاشتباه الأمر عنده؛ ويأتي في سنان بن طريف وسنان بن عبدالرحمان تحقيق الأمر إن شاء الله.

قال المصنف: قال الزين: سند خبر الكشي مشتمل على مجاهيل. قلت: بل ليس فيه مهمل سوى «مكرم» والباقي بين ثقة وحسن. هذا، والظاهر أن قوله في خبر الكشي: «دخلت عليه أنا مع أبي» محرف «دخلت عليه أنا وأبي» فأنما يجاء بالفصل مع العطف.

[٣٤٣٩]

سنان بن أنس

روى الطبري في ذيله عن شيخ من النخع: أن الحجاج قال: من كان له بلاء فليقم، فقام قوم فذكروا؛ وقام سنان، فقال: أنا قاتل الحسين، فقال: بلاء حسن! ورجع إلى منزله، فاعتقل لسانه وذهب عقله، فكان يأكل ويحدث مكانه^١.

(١) ذيل تاريخ الطبري: ٥٢١.

[٣٤٤٠]

سنان بن سنان

مولى قريش، أبو عبد الله

قد عرفت في عنوان «سنان أبو عبد الله بن سنان» عذ البرقي له في أصحاب الصادق - عليه السلام - ممن أدركه من أصحاب الباقر - عليه السلام - .
وأما ما فيه في أصحاب الباقر - عليه السلام - من قوله: «سنان بن سنان أبو عبد الله الشيباني الأزرق بياع الطعام» فالظاهر كون قوله: «سنان بن سنان» عنواناً مراداً به من في أصحاب الباقر - عليه السلام - وكون قوله: «أبو عبد الله الشيباني الأزرق بياع الطعام» عنواناً آخر، فلا يجتمع كونه مولى قريش مع الشيباني؛ وكتابه مختلطة الأسماء، والكنى.
وكيف كان: فلا يبعد أن يكون الأصل في العنوان «سنان أبو عبد الله بن سنان».

[٣٤٤١]

سنان بن شفعلة

الأوسي

قال: عذ أبو موسى وابن حجر في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وروى الأول عنه، قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: حدثني جبرئيل - عليه السلام - أنه عز وجل لما زوج فاطمة علياً - عليه السلام - أمر رضوان، فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاقاً بعدد محبتي آل محمد - عليهم السلام - فإذا كان يوم القيامة أهبط ملائكة بتلك الرقاق، فيعطي كل رجل من محبتي آل محمد - صلى الله عليه وآله - رقاً فيه براءة من النار.

أقول: قال الجزري: ذكره أبو موسى ابن شفعلة (بالفاء) وذكره الأمير ابن ماكولا ابن شمعلة (بالميم).

[٣٤٤٢]

سنان بن طريف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الثوري، روى عنه أبو حنيفة سابق الحاج» وعدّه في أصحاب الكاظم - عليه السلام -.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - ثمّ ظاهرهما تغيّره مع سنان، أبي عبدالله بن سنان. والمفهوم من النجاشي اتّحادهما، كما عرفت من عنوانه «عبدالله بن سنان بن طريف».

قال: نقل الجامع رواية يونس بن عبدالرحمان ويونس بن يعقوب عنه عن الصادق - عليه السلام -.

قلت: ورواية سعد بن أبي خلف الزام عنه، عنه - عليه السلام - وموردها حدود زنا التهذيب^١ وحدّ سرقته^٢ وفي مولد نبيّ الكافي^٣ وزيادات فقه نكاح التهذيب^٤.

[٣٤٤٣]

سنان بن عبدالرحمان

قال: قال الخلاصة (في عنوان سنان أبو عبدالله بن سنان): قال عليّ بن أحمد العقيلي: روى أبي، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن أسباط، عن محمد بن إسحاق بن عمّار، عن أبيه، عن أبي عبدالله - عليه السلام -: أنّ سنان بن

(٣) الكافي: ٤٤١/١.

(١) التهذيب: ٢٤/١٠.

(٤) التهذيب: ٤٨٥/٧.

(٢) التهذيب: ١١٣/١٠.

عبدالرحمان من أهل قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَى» ويحتمل اتحادهما.

وقال المصنف: يحتمل اتحاده مع سنان بن عبدالرحمان أخومقرن، أو سنان بن عبدالرحمان مولى بني هاشم.

أقول: و«أخومقرن» هو مولى بكر - كما يفهم من عنوان أخيه - فلا يجتمع مع مولى بني هاشم، ولا مع مولى قريش. ووجه ما احتمله الخلاصة - من اتحاده مع والد عبدالله - أَنَّ ذاك ممدوح، وهذا ممدوح، فيحمل ذاك المطلق على هذا المقيّد.

[٣٤٤٤]

سنان بن عبدالرحمان

أخومقرن، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وكذا البرقي بلفظ «سنان أخومقرن» وظاهرهما إماميته.

أقول: بل الأخير فقط، وأمّا الأوّل، فقد عرفت في المقدمة وغير مرّة أَنَّ عناوينه أعمّ؛ وهو مولى بكر، كما يفهم من عنوان أخيه.

[٣٤٤٥]

سنان بن عبدالرحمان

مولى بني هاشم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: حيث إنّ والد عبدالله بن سنان لم يذكر الكشي ورجال الشيخ اسم أبيه، وكان مولى بني هاشم - على ما صرح به النجاشي - يمكن انطباقه على هذا؛ ولكن عرفت أَنَّ النجاشي جعل اسم والد عبدالله «طريفاً» والبرقي جعله في ظاهره «سناناً» كما عرفت أَنَّ رجال الشيخ والبرقي جعلاً ذاك مولى قريش؛

وهاشم وإن كان بطناً من قريش، إلا أنه يجعل في الاستعمالات العرفية مقابلاً له. وليس سناناً أخاً مقرن، لأن ذلك مولى بكر، كما يأتي في أخيه.

[۳۴۴۶]

سنان بن مرثد

مر في عنوان جرير بن سهم.

[۳۴۴۷]

سنب الأبراشي

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولم أفهم أنّ «أبراش» اسم إنسان أو مكان؟ وإنما في القاموس وغيره: إنّ الأبرش ملك العرب، وكان أبرص، فهابت العرب أن تقول: الأبرص، فقالوا: الأبرش. أقول: أي ربط لذلك بهذا؟ فإنّ ذلك جذية الأبرش صاحب زباء وثاني ملوك الحيرة، وجرى فيه أمثال، وقصته في السير معروفة.

[۳۴۴۸]

سندی البزاز

قال النجاشي في أبان بن محمد: وهو المعروف بالسندی البزاز.

[۳۴۴۹]

سندی بن الربيع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - وفي أصحاب العسكري - عليه السلام - قائلاً: «كوفي» وفي نسخة «ثقة» وعدّه في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «بن محمد، روى عنه الصفار». وعنونه الفهرست، قائلاً: «البغدادي، له كتاب رويناه بالإسناد الأول عن ابن بطة عن الصفار، عنه» والنجاشي، قائلاً: البغدادي، روى عن أبي الحسن موسى - عليه السلام - له كتاب يرويه صفوان بن يحيى وغيره.

أقول: وفي الاختصاص: السندي بن الربيع البغدادي، عن الحسن بن فضال، عن علي بن غراب، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر - عليه السلام - ليس مخلوق إلا بين عينيه مكتوب مؤمن، أو كافر؛ ذلك محجوب عنكم، وليس بمحجوب عن الأئمة - عليهم السلام - الخبر^١.

ورواه الصفار في بصائره (في باب أن الأئمة - عليهم السلام - هم المتوسمون) مثله؛ وهو يشهد لطريق الفهرست، وقوله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - «روى عنه الصفار».

وأما قول النجاشي بروايته عن الكاظم - عليه السلام - فلعله استند إلى خبر رواه من إليه حكم التهذيب هكذا: محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن السندي، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن - عليه السلام - عن رجل يأتيه من يسأله، الخبر^٢.

إلا أنه لم يعلم كون «السندي» فيه السندي بن الربيع، ولا كون «أبي الحسن عليه السلام» فيه الكاظم - عليه السلام - فلعله الرضا - عليه السلام - مع أن الاختصاص رواه عن السندي بن محمد، عن صفوان، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن الأول - عليه السلام -^٣ باختلاف في اللفظ، والمعنى واحد.

وأما قول النجاشي برواية صفوان عنه، فبعيد بعد رواية الصفار عنه، فإن الصفار يروي عن صفوان بتوسط محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، فكيف صار في طبقة؟ والذي وجد في الأخبار رواية رجال في طبقة الصفار عنه،

(١) اختصاص المفيد: ٣٠٢.

(٢) التهذيب: ٢٢٥/٦.

(٣) اختصاص المفيد: ٢٨٢.

كعلي بن فضال في زيادات وصية التهذيب^١ وزيادات فقه نكاحه^٢ وكسهل بن زياد في النهي عن صفة الكافي^٣ ومحمد بن أحمد بن يحيى في أحكام سهو التهذيب^٤.

وأما عبد الشيخ في الرجال له في أصحاب الرضا والعسكري -عليهما السلام- مع عدّه في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- فلا تنافي بينهما، كما توهموا؛ فقد عرفت في المقدمة أنّ مثله يكون المراد مجرد المعاصرة لهم -عليهم السلام- بدون الرواية.

كما أنّ قول الشيخ في الرجال: «كوفي» وقول الفهرست: «البغدادى» لا تنافي بينهما، كما عرفت في المقدمة؛ ففي مثله يكون المراد أنّه كوفي أصلاً، وبغدادى مسكناً.

وأما نقل المصتف عن نسخة من رجال الشيخ في أصحاب العسكري -عليه السلام- «ثقة» فغلط قطعاً، فلو كان الشيخ وثقه لكان الخلاصة يعنونه، ولما كان ابن داود يصريح باهماله.

[٣٤٥٠]

سندي بن عيسى

الهمداني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة له كتاب، يرويه عبّاد بن يعقوب. أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب! بعد أعميّة موضوع الأوّل وتساوي الثاني.

(١) التهذيب: ٢٤٤/٩.

(٢) التهذيب: ٤٦٣/٧.

(٣) الكافي: ١٠٢/١.

(٤) التهذيب: ١٧٧/٢.

[٣٤٥١]

سندي بن محمد

قال: مرّ بعنوان أبان بن محمد.

أقول: عنوانه هنا الشيخ في الفهرست والرجال، وعنوانه النجاشي في الباين.

[٣٤٥٢]

سواء بن الحارث

النجاري

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ولم أستثبت حاله.

أقول: هو سيّء الحال، لأنّها قالوا: هو الذي باع فرساً من النبي -صلى الله عليه وآله- وأنكر، فشهد للنبي -صلى الله عليه وآله- خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين.

[٣٤٥٣]

سواء بن قيس

المحاري

قال: هو مثل سابقه -في جهالة الحال-.

أقول: بل هو مثله في رذالة الحال، بل الأصل فيها واحد، فالبائع للنبي والمنكر واحد، جعله ابن مندة وأبونعيم «سواء بن الحارث» وأبوموسى «سواء بن قيس».

[٣٤٥٤]

سواد بن عمرو

النجاري

قال: عدّ من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وحاله مجهول.

أقول: رَوَا أَنَّهُ كَانَ يَصِيبُ مِنَ الْخَلْقِ، فَتَلْقَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَنَاهُ وَأَنَّهُ لَقِيَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ جَرِيدَةٌ، فَطَعَنَ بِهَا فِي بَطْنِهِ، فَخَدَشَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصِنِي أَوْ أَقْدِنِي، فَحَسَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَنْ بَطْنِهِ، وَقَالَ: اقْتَصْ. فَلَمَّا رَأَى بَطْنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَلْقَى الْجَرِيدَةَ، وَعَلَقَ يَقْبَلُهَا^١.

وفي النهاية: الخلق طيب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، ويغلب عليه الحمرة والصفرة، وإنما نهي عنه، لأنّه من طيب النساء، وكُنْ أَكْثَرُ استعمالاً له.

[٣٤٥٥]

سواد بن غزوة

الأنصاري

قال: شهد بدرًا والمشاهد بعده، وكان عامل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - على خيبر، وحاله مجهول.

أقول: وروى الطبري والجزري: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَدَلَ الصَّفُوفَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفِي يَدِهِ قَدَحٌ يَعْدَلُ بِهِ الْقَوْمَ، فَمَرَّ بِسَوَادِ بْنِ غَزِيَّةَ حَلِيفِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ مُسْتَتَلٌّ مِنَ الصَّفِّ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِالْقَدَحِ فِي بَطْنِهِ وَقَالَ: اسْتَوِ يَا سَوَادُ! فَقَالَ: أَوْجَعْتَنِي، وَقَدْ بَعَثَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، فَأَقْدِنِي، فَكَشَفَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَنْ بَطْنِهِ، وَقَالَ: اسْتَقْدِ، فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَطْنَهُ؛ وَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا يَا سَوَادُ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَضَرَ مَا تَرَى، وَلَا أَمِنَ الْقَتْلَ، فَانِّي أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ آخِرَ الْعَهْدِ بِكَ، وَأَنْ يَمَسَّ جِلْدِي جِلْدُكَ فِدَعَا لَكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِخَيْرٍ^٢.

(١) اسد الغابة: ٣٧٤/٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٢. اسد الغابة: ٣٧٥/٢.

وبعد كون الأصل في قضيتها متغايراً يبعد اتحادهما، وإلا فكلّ منها «سواد النجاري» قيل فيه طلب من النبي -صلى الله عليه وآله- الاقتصاص منه، فقتل بطنه.

[٣٤٥٦]

سواد بن قارب

الأزدي، الأوسي، الشاعر

قال: عدّ من الصحابة، وهو مجهول.

أقول: بل «الأزدي الدوسي» لا «الأوسي» وقيل: هو «سدوسي».

ثم إنّ الجزري قال: روى أبو جعفر محمد بن عليّ، قال: دخل سواد بن قارب السدوسي على عمر، فقال له: يا سواد هل تحسن اليوم من كهانتك شيئاً؟ (إلى أن قال) قال سواد: كنت كاهناً في الجاهلية، فيينا أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني رثيي، فضربني برجله، وقال لي: يا سواد إسمع ما أقول! قلت: هات، فقال:

عجبت للجنّ وأنحاسها ورحلها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوها مثل أرجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى رأسها
فعلمت أنّ الله عزّ وجلّ أراد بي خيراً، فسرت حتّى أتيت النبي -صلى الله عليه وآله-، الخبر.

وروى الاختصاص الخبر، لكن في وفده على أمير المؤمنين -عليه السلام- فروى مسنداً عن الأصم، قال: كنّا مع أمير المؤمنين -عليه السلام- في المسجد إذ أقبل رجل طوال، كآته بدويّ، فسلم عليه، فقال -عليه السلام-: ما فعل جنتك الذي كان يأتيك؟ قال: إنه ليأتيني إلى أن وقفت بين يديك؛ قال -عليه السلام-: فحدث القوم بما كان منه، فجلس، وسمعنا

له، فقال: إني لراقِد باليمن قبل أن يبعث الله نبيّه -صلى الله عليه وآله- فاذا جئني أتاني نصف الليل فرفسني برجله! إلى أن قال بعد ذكر إتيان الجنّي إياه في ثلاث ليال وإنشاده أبياتاً في البشارة بالنبيّ -صلى الله عليه وآله- وأبياته الأخيرة:

عجبت للجنّ وألبابها وركبها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكّة تبغي الهدى ماصادقوا الجنّ ككذبها
فارحل إلى الصفوة من هاشم أحمد إذ هو خير أربابها
قلت: قد والله أفصحت! فأين هو؟ قال: ظهر بمكّة (إلى أن قال) ثمّ درت خلفه فاذا أنا بخاتم النبوة مختوم على كتفه الأيمن، فقبلته؛ ثمّ قمت بين يديه وأنشأت أقول:

أتاني جئني بعد هدو ورقدة ولم يك في ماقد تلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كلّ ليلة أذاك رسول من لؤيّ بن غالب
إلى أن قال:

وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة إلى الله يغني عن سواد بن قارب
وكان اسم الرجل سواد بن قارب. ثمّ خرج إلى صفّين، فاستشهد مع أمير المؤمنين -عليه السلام-^(١).

[٣٤٥٧]

سودة بن الربيع

الجرمي

قال: عدّه ابن عبد البرّ في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-. أقول: بل ابن مندة وأبونعيم أيضاً. وخبره: أتيت النبيّ فسألته، فأمر لي

بنود؛ ثم قال لي: إذا رجعت إلى أهلك، فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم، ومرهم فليقلّموا أظفارهم، ولا يعبطوا بها ضرور مواشيهم إذا حلبوا. ثم الغريب! أنّ اسد الغابة رمز أولاً لابن عبد البر فقط، وقال أخيراً: أخرجه ابن مناة وأبونعيم. وهو خلاف دأبه، فيرمز أولاً لكل من عنونه ويصرّح أخيراً بجمعهم.

[٣٤٥٨]

سودة بن قيس

قال المصنف: عن الأمالي: أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- قال لأصحابه: أي رجل منكم له مظلمة قبل محمد إلّا قام فليقتص منه. فقام إليه رجل، يقال له: سودة بن قيس، فقال: فذاك أبي وامي! إنك لما أقبلت من الطائف استقبلتك وأنت على ناقتك وبيدك القضيب الممشوق، فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني (إلى أن قال) فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: اللهم اعف عن سودة بن قيس، كما عفا عن نبيك^١. أقول: لم يذكروا في الصحابة مسمى بـ «سودة بن قيس» فيحتمل وقوع تصحيف في الاسم، وقد ذكروا فيهم «سويد بن قيس» لكن لم يذكروا فيه القصة؛ وقد عرفت أنهم ذكروها في سواد بن عمرو وسواد بن غزوة.

[٣٤٥٩]

سوار بن أبي عمير

النهمي

عدّه المناقب في من قتل في الحملة الاولى من أصحاب الحسين -عليه السلام-^٢. وفي الناحية «السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي عمير

(١) أمالي الصدوق: ٥٠٦.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١١٣/٤.

النهامي الهمداني»^١ ويحتمل أن يكون الأصل فيه وفي سَوّار بن المنعم الآتي عن رجال الشيخ واحداً.

[٣٤٦٠]

سَوّار بن مصعب

الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية الحسين بن سعيد، عنه، عن أبي سعيد المكاربي، عن عبد الملك بن عمرو، عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول: نقله عن غرر التهذيب^٢، لكنّه بلفظ «عن سَوّار» بدون نسب ولا لقب؛ فارادته غير معلومة، لاسيّما أنّ الشيخ عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقد روى عنه -عليه السّلام- بواسطتين.

ثمّ إنّ الجامع نقل عن باب القضاء في قتل زحام التهذيب^٣، وميراث مرتدّه^٤ خبراً هكذا: حماد بن عيسى، عن سَوّار، عن الحسن، أنّ عليّاً -عليه السّلام- الخبر.

ونقله عن موارد قتل الكافي^٥ وميراث جنين الفقيه^٦ وقال: الظاهر أنّ رواية سَوّار عن الحسن -عليه السّلام- في هذه المواضع مرسلة، لبعده زمانه.

قلت: الجامع توهم في كون المراد بـ «الحسن» في الخبر المجتبى^٧ -عليه السّلام- مع أنّ المراد به البصري؛ وهذا يروي عمّن في طبقة من التابعين، كما يأتي. هذا، والظاهر أنّ الرجل عاميّ، لأنّ الخطيب عنوانه وسكت عن مذهبه، وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

(١) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١.

(٤) التهذيب: ٣٧٦/٩.

(٢) التهذيب: ١٢٢/٧.

(٥) الكافي: ١٣٨/٧.

(٣) التهذيب: ٢٠٢/١٠.

(٦) الفقيه: ٣٠٨/٤.

فقال الخطيب: «سوار بن مصعب الهمداني الأعمى، كوفي، قدم بغداد وحدث بها عن أبي إسحاق السبيعي وعطية العوفي - إلى أن قال - قال أبو داود: هو سوار المؤذن، وهو الأعمى» ونقل عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني والبخاري وغيرهم تضعيفه^١.

وعنونه الذهبي أيضاً ونقل تضعيفه عن جمع، وقال: «مات سنة بضع وسبعين ومائة» كما أنه عنون «سوار أبو إدريس المرهبي الكوفي عن المسيب بن نجبة» وقال: «شيعي جلد، يكتب حديثه» وعنون «سوار» آخرون نقل فيه خبراً «عن سوار الكوفي، عن ابن مسعود، لا يعزل عن امرأته إلا باذنها» فإن لم يكن المراد بـ «سوار» في خبر مر عن الجامع سوار بن مصعب، لا يبعد أن يراد به سوار المرهبي، لتعاصر الحسن والمسيب.

[٣٤٦١]

سوار بن المنعم بن الحابس

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السلام - ونص أهل السير: أن سوار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني النهدي كان ممن أتى إلى الحسين - عليه السلام - أيام المهادنة وبقي معه؛ فلما شب القتال قاتل في الحملة الأولى، فجرح وصرع، فأتى به أسيراً إلى عمر بن سعد، فأراد قتله، فشفع فيه قومه، وبقي عندهم جريحاً حتى توفي على رأس ستة أشهر^٢. وقد خصه الحجة - عليه السلام - بالتسليم في ضمن الشهداء مشيراً إلى أسرته بقوله

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٨/٩ - ٢٠٩.

(٢) لم أجده بالتفصيل المذكور، ففي الإكليل للهمداني مانصه: ومن بني فهم: سوار بن أبي حير ارتث مع الحسين - عليه السلام - ثم مات من جراحه (الكتاب العاشر من الإكليل: ١٠٣) وفي المحكي عن الحدائق الوردية: واخذ أسيراً فأراد ابن سعد قتله الخ، انظر مقتل الحسين - عليه السلام - للمقرم: ٢٥٤.

-عليه السلام-: «السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي عمير النهمي»^١.
أقول: إن ثبت ما نقله عن السير، وإلا فلفظ الناحية «سوار بن أبي عمير»
وعنوان رجال الشيخ «سوار بن المنعم بن حابس» ومر سوار بن أبي عمير.
قال: وقع في ميراث جنين الفقيه.

قلت: قد عرفت في عنوان سوار بن مصعب أن في ميراث جنين الفقيه
ومواضع اخر خبراً هكذا «حماد بن عيسى، عن سوار، عن الحسن، أن علياً
عليه السلام»^٢ نقله الجامع ثمة وأصاب، لكنه توهم أن المراد بـ«الحسن» فيه
المجتبى -عليه السلام- فحكم بارساله. والمصنف نقله هنا، لكون هذا من
أصحاب الحسين -عليه السلام- فلا بد أنه الذي روى عن الحسن -عليه السلام-
لكن عرفت أن المراد بـ«الحسن» فيه البصري؛ فالمصنف أخطأ في الموضعين،
وكيف يروي حماد بن عيسى عن قتل مع الحسين -عليه السلام-؟.

[٣٤٦٢]

سودان بن حمران

المرادي

أحد رؤساء المصريين الذين جاؤا إلى عثمان شكاية من عامله، فبعث
عثمان -كما في الطبري-^٣ محمد بن مسلمة، فتعهد لهم الإنصاف؛ فرجعوا،
فوجدوا غلام عثمان في الطريق، ومعه كتاب من عثمان إلى عامله أن يجلد
كلاً من الرؤساء -سودان بن حمران هذا وعبدالرحمان بن عديس وعروة بن
النباع وعمرو بن الحمق- مائة جلدة ويخلق رأسه ولحيته ويطيل حبسه! فرجعوا

(١) تقدّم في سوار بن أبي عمير.

(٢) تقدّم في الصفحة: ٣٣٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٤/٣٧٢.

إليه فحاصروه حتى قتلوه.

وروي أنه لما دخلوا على عثمان من خوذة دار عمرو بن حزم خرج
سودان بعد مناوشة وقال: أين طلحة؟ قد قتلنا ابن عقان^١.

وروي أن كنانة بن بشر ضربه بعمود فخر، فضربه سودان بعد ماخر
فقتله^٢.

[٣٤٦٣]

سورة بن كليب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلاً: «بن
معاوية الأسدي» وفي أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلاً: الأسدي روى
عنها.

وروى الكشي عن العياشي، عن الحسين بن اشكيب، عن عبدالرحمان
بن حماد، عن محمد بن إسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن
كليب، قال: قال زيد بن علي: يا سورة! كيف علمتم أن صاحبكم على
ما تذكرونه؟ قال: فقلت له: على الخير سقطت! فقال: هات، فقلت له: كتنا
نأتي أخاك محمد بن علي-عليه السلام- نسأله، فيقول: «قال رسول الله-صلى
الله عليه وآله- وقال الله عز وجل في كتابه» حتى مضى أخوك فأتيناكم آل
محمد-وأنت في من أتينا- فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه؛
حتى أتينا ابن أخيك جعفر-عليه السلام- فقال لنا كما قال أبوه-عليه
السلام-: «قال رسول الله-صلى الله عليه وآله- وقال تعالى» فتبسم، وقال:
أما والله! إن قلت هذا، فإن كتب علي-عليه السلام- عنده^٣.

(٣) الكشي: ٣٧٦.

(١) تاريخ الطبري: ٤/٣٧٩.

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٣٩٣-٣٩٤.

وفي الروضة، عنه، عن الصادق - عليه السلام - في قوله تعالى: «رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا» ياسورة! هما والله هما والله - ثلاثاً - ياسورة إنا لخزان علم الله في السماء ولخزان علم الله في الأرض^١.

أقول: وفي الكتاب المعروف بدلائل الطبري: عن صندل، عن سورة بن كليب قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: ياسورة! كيف حججت العام؟ قال: قلت: استقرضت حجتي، والله إني لأعلم أن الله تعالى سيقضيها عني، ما كان أعظم حجتي إلا شوقاً إليك بعد المغفرة وإلى حديثك! قال: أما حجتك فقد قضاه الله من عندي؛ ثم رفع مصلى تحته فأخرج دينارين، وعدة عشرين ديناراً وقال: هذه حجتك، وعدة عشرين ديناراً وقال: هذه معونة لك تكفيك حتى تموت؛ قلت: جعلت فداك! أخبرتني أن أجلي قد دنا؟ قال: ياسورة! أما ترضى أن تكون معنا ومع إخوانك فلان وفلان؟ قلت: نعم. قال صندل: فما لبث إلا بقية الشهر حتى مات^٢.

ورواه الاختصاص «فما لبث إلا تسعة أشهر حتى مات»^٣ لكن سقط صدر الخبر فيه من النسخة.

والظاهر أن قوله في خبر الكشي: «في كتابه» محرف «في غير كتابه» فان امتياز الإمام - عليه السلام - عن غيره بالنقل عنه تعالى ما ليس في ظاهر القرآن، كنقله عن النبي - صلى الله عليه وآله - بلا توسط الرواة. ثم إن الشيخ في الرجال كما عنوان «سورة بن كليب الأسدي» هذا، عنوان «سورة بن كليب النهدي» الآتي. و«سورة بن كليب» في عنوان الكشي

(١) روضة الكافي: ٣٣٤.

(٢) دلائل الإمامة: ١١٨.

(٣) اختصاص المفيد: ٨٣ - ٨٤.

وخبره وفي خبر الروضة وفي الخبر الذي نقلنا مطلق لا يعلم إرادة هذا به، فلعله النهدي الآتي.

وكذا في مانقل الجامع هنا، فنقل يحيى بن طلحة، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر - عليه السلام - في تشهد الكافي الأول^١ وعليّ بن أسباط، عن أبيه، عنه، في باب أنّ الأئمة - عليهم السلام - ولاية أمره^٢ وعن أبي سلام، عنه، في من ادّعى الإمامة^٣ وجميل بن درّاج عنه في من جاوز ميقات أهله^٤ فكلّها مطلق، لكن نقلها في هذا، لأنّها عنه عن أبي جعفر - عليه السلام - ولم يعدّ النهدي في غير أصحاب الصادق - عليه السلام - وهو في الأخبار واحد، فيمكن حمل الجميع على هذا؛ ولوروى عن الصادق - عليه السلام - فإنّ هذا من أصحابها - عليهما السلام -.

[٣٤٦٤]

سورة بن كليب

النهدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ونقل الجامع رواية هشام بن سالم وطلحة النهدي ومالك بن عطية ويونس وجميل عنه.

أقول: إنّما نقل غير جميل، وإنّما نقل جيلاً في سابقه. وموارد الباقي: تطهير ثياب التهذيب^٥ وقصاصه^٦ وحدّ سرقته^٧ وعدد نسائه^٨ والروضة بعد حديث

(٦) التهذيب: ٢٧٧/١٠.

(٧) التهذيب: ١٣٤/١٠.

(٨) التهذيب: ١١٩/٨.

(١) الكافي: ٣٣٧/٣.

(٢) الكافي: ١٩٢/١.

(٣) الكافي: ٣٧٢/١.

(٤) الكافي: ٣٣٦/٤.

(٥) التهذيب: ٢٧٠/١.

فقهائه^١ إلا أن كلها بلفظ «سورة بن كليب» بدون قيد.

وروايته فيها عن الصادق - عليه السلام - ليس بدالة على أرادته، لأن الأول أيضاً من أصحابه - عليه السلام - وقد صرح الشيخ في الرجال في ذلك في أصحاب الصادق - عليه السلام - بروايته عن الباقر والصادق - عليهما السلام - ورواية طلحة النهدي في حد السرقه ليس أيضاً بدالة على إرادة النهدي بهذا، لأنه أعم.

وبالجملة: ليس «سورة بن كليب» في أخبارنا غير واحد، وهو ممدوح، كما عرفت. وهو أحد رجلين عنوانها رجال الشيخ، والآخر لم يعلم كونه متناً، لكون عناوين رجال الشيخ أعم.

ثمّ الأظهر أن ما في الأخبار هو الأول، مع احتمال أن يكون الأصل في عنواني رجال الشيخ واحداً اختلف في عشيرته؛ ووقع مثل ذلك لرجال الشيخ كثيراً في تعدد العنوان لثله.

وكيف كان: فالخبر من حيث «سورة» معتبر.

[٣٤٦٥]

سويط بن حرمله

العبدري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: إنهما عنوانه ابن عبد البر «سويط بن سعد بن حرمله» ومثله معارف ابن قتيبة - وأما ابن مندة وأبونعيم فلعلّ عنوانه «بن حرمله» فاسد الغابة الناقل عنها قال في عنوانه: سويط بن حرمله، وقيل: سويط بن سعد بن حرمله. وكيف كان: فخبره في ما يأتي - على اختلاف نقله بثلاث كيفيات، كما

يأتي- بلفظ «بن حرمة» فلعله كان مشتهراً بالنسبة إلى الجدة.

وكيف كان: فروى ابن عبد البر هنا باسناده عن أم سلمة، قالت: خرج أبو بكر في تجارة إلى بصرى- قبل موت النبي صلى الله عليه وآله بعام- ومعه نعيمان وسويبط بن حرمة- وكانا شهدا بدرأ- وكان نعيمان على الزاد، فقال له سويبط- وكان رجلاً مزاحاً:- أطعمني، فقال: لا حتى يجيء أبو بكر؛ فقال: أما والله لأغيظنك! فمروا بقوم، فقال لهم سويبط: تشترون مني عبداً؟ قالوا: نعم، قال: إنه عبد له كلام وهو قائل لكم: إني حر! فان كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا عليّ عبدي؛ قالوا: بل نشتره منك. قال: فاشتروه منه بعشر قلائص، فجاءوا فوضعوا في عنقه عمامة أو حبلأ؛ فقال نعيمان: إن هذا يستهزيء بكم وإني حر! قالوا: قد أخبرنا خبرك، فانطلقوا به. فجاء أبو بكر، فأخبره سويبط، فأتبعهم، فردّ عليهم القلائص وأخذه. فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله- أخبروه، فضحك النبي صلى الله عليه وآله وأله- وأصحابه منها حولاً.

ثم قال: هكذا روى هذا الخبر وكيع، وخالفه غيره، فجعل مكان «سويبط» «نعيمان» وقد ذكرناه في النون.

وقد روى الخبر في نعيمان برواية عبد الله بن أحمد بن حنبل، وفيه «وكان سويبط على الزاد» وذكر بيع نعيمان لسويبط. ورواه بطريق آخر مرفوع، وفيه «وسليط بن حرمة» بدل «سويبط بن حرمة» وقال: هكذا خبر الزبير، وهو خطأ، إنما هو سويبط.

هذا، وفي اسد الغابة «ذكر ابن عبد البر هنا في سويبط بيعه لنعيمان، وفي نعيمان عكس، وهو الأصح» وهو كما ترى! فإنه صرح بأن التبدل في البائع من وكيع، وعرفت زيادته بتبدل الزبير بن بكار «سويبط» بـ «سليط»- أيضاً.

[٣٤٦٦]

سويق بن حاطب

قال: قال ابن عبد البر: قتل يوم احد شهيداً.
أقول: وزاد «قتله ضرار بن الخطاب» لكن تفرد مريب.

[٣٤٦٧]

سويد بن سعيد

الأعرابي، أو الأمرائي

قال: روى نوادر أحكام الكافي عن يوسف بن محمد عنه، ويحتمل اتحاده مع الأهوازي - الآتي -.

أقول: بل اتحادهما مقطوع، بل لوجه لتعديده العنوان، فإن الأصل فيه خبر واحد رواه نوادر أحكام الكافي عن «سويد بن سعيد الأمرائي»^١ ورواه زيادات قضايا التهذيب عن «سويد بن سعيد الأهوازي»^٢ والجامع الذي هو الأصل في عنوانه اقتصر على واحد، وأشار إلى اختلاف الكافي والتهذيب بما ذكرنا.

وأقول: «الأمرائي» و«الأهوازي» كلاهما تصحيف كالأعرابي، والصحيح «الحدثاني» والرجل عامي ذكر السمعاني والجزري والخطيب؛ كان أصله هروياً، وسكن حديثه النورة على فراسخ من الأنبار، فيقال له: الحدثاني، ويصح وصفه بالأنباري والهروي أيضاً.

قال الخطيب: سويد بن سعيد بن سهل بن شهر يار أبو محمد الهروي، سكن حديثه النورة على فراسخ من الأنبار، وقدم بغداد وحدث بها عن مالك

(١) الكافي: ٤٢٣/٧.

(٢) التهذيب: ٣٠٤/٦.

بن أنس (إلى أن قال) قال عبدالله بن عليّ بن المديني: سئل أبي عن سويد الأنباري، فحرّك رأسه، وقال: ليس بشيء (إلى أن قال) وذكر عند يحيى بن معين «سويد بن سعيد الحدثاني» فقال: لأصلى الله عليه، الخ^١.

وفي أنساب السمعاني: الحدثاني (بفتح الحاء والداال المهملتين والثاء المعجمة بثلاث وفي آخرها النون) والمشهور بهذه النسبة سويد بن سعيد الحدثاني، يروي عن مالك وابن عيينة روى عنه مسلم (إلى أن قال) ويقال: إن الحدثاني أيضاً نسبة إلى الحديثة بلد على الفرات مشهور.

وقال الجزري في لبابه: نسبة السمعاني «سويد بن سعيد الحدثاني» إلى الملاحم والحوادث غير صحيح، وإنما الصحيح أنه نسبة إلى الحديثة، وهو هروي الأصل سكن الحديثة، فنسب إليها.

ثم إن الخطيب قال: مات سويد سنة أربعين ومائتين، قال البغوي: مات بالحديثة، وكان قد بلغ المائة سنة، وكتبت عنه بالحديثة^٢.

وعنونه الذهبي بلفظ «سويد بن سعيد أبو محمد الهروي الحدثاني الأنباري، نزير حديثة النورة، وهو بجنب عانة» ونقل من أخباره روايته عن مالك بن عوف مرفوعاً «تفترق هذه الأمة بضعاً وسبعين فرقة، شرّها فرقة قوم يقيسون الرأي يستحلون به الحرام ويحرّمون به الحلال» وعن ابن عمر مرفوعاً «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه».

[٣٤٦٨]

سويد بن سعيد

الأهوازي

قال: روى الكافي والتهذيب عن أبي عيسى يوسف بن محمد قرابة سويد

(١) تاريخ بغداد: ٢٢٨/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٣٢/٩.

بن سعيد الأهوازي عن سويد بن سعيد.

أقول: ما ذكره خلط، فقد عرفت أن خبراً واحداً رواه زيادات قضايا التهذيب بلفظ «سويد بن سعيد الأهوازي» ورواه نوادر أحكام الكافي بلفظ «سويد بن سعيد الأمراي» وفي نسخة «الأعرابي» وقد عرفت أن الرجل من ساكني حديثة الأنبار ويقال له: «الحدثاني» و«الأنباري» وأن «الأمراي» أو «الأعرابي» في الكافي و«الأهوازي» في التهذيب محرف «الأنباري» لقربها خطأ.

هذا، والخبر هكذا: علي بن إبراهيم، عن ابن إسحاق الأحمر، قال: حدثني أبو عيسى يوسف بن محمد، قرابة لسويد بن سعيد الأعرابي (الأمراي خ ل) (الأهوازي خ ل). قال: حدثني سويد بن سعيد، عن عبدالرحمان بن أحمد الفارسي، عن محمد بن إبراهيم بن أبي ليلى، عن الهيثم بن جميل، عن زهير، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن حمزة السلولي، قال: سمعت غلاماً بالمدينة، وهو يقول: يا أحكم الحاكمين احكم بيني وبين أمي! فقال له عمر: يا غلام! لم تدعو على أمك؟ قال: إنها حملتني في بطنها تسعة أشهر وأرضعتني حولين، فلما ترعرعت طردتني، وانتفت متي، وزعمت أنها لا تعرفني، الخبر.

[٣٤٦٩]

سويد بن طارق

عده في مجهولي الصحابة كما عده فيهم في ما يأتي «طارق بن سويد» مع أن الأصل فيها واحد؛ فكان عليه أن ينبّه على ذلك، حتى لا يتوهم التعدد. والأصل فيه ما رواه سنن أبي داود عن وائل ذكر طارق بن سويد أو سويد

بن طارق سأل النبي -صلى الله عليه وآله- عن الخمر فنهاه، ثم سأله فنهاه؛ فقال: يا نبي الله إنها دواء، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: لا ولكنتها داء^١.

[٣٤٧٠]

سويد بن علقمة

في مروج المسعودي مامعناه: إن أبا موسى كان قبل صفين يحدث أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: لم تزل الفتن في بني إسرائيل ترفعهم وتخفضهم حتى بعثوا حكيمين، وكذلك الفتن في امتي لم تزل ترفعهم وتخفضهم حتى يبعثوا حكيمين، يحكمان بما لا يرضى به من أتبعهما؛ فقال له سويد بن علقمة: إياك إن أدركت ذلك الزمان أن تكون أحد الحكمين! قال: أنا؟ قال: نعم أنت! فكان يخلع قيصره ويقول: «لا جعل الله لي إذن في السماء مصعداً ولا في الأرض مقعداً» فلقبه سويد بن علقمة بعد ذلك، فقال: يا أبا موسى أتذكر مقالتك؟ قال: سل ربك العافية^٢.

وعنونه الجزري «سويد بن علقمة بن معاذ الأنصاري» عن ابن مندة وأبي نعيم، قائلًا: مجهول، لا تعرف له صحبة، من ولده إبراهيم بن حيان.

[٣٤٧١]

سويد بن عمرو

قال: قالوا: استشهد يوم مؤتة.

أقول: إنها تفرد به ابن عبد البر، وتفردة مريب؛ ويأتي آخر في الآتي.

[٣٤٧٢]

سويد بن عمر بن أبي المطاع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السلام- وفي السير:

(١) سنن أبي داود: ٧/٤ كتاب الطب. (٢) مروج الذهب: ٣٩٢/٢، وفيه: فلقبه سويد بن علقمة.

أنه اثخن بالجراح وسقط على وجهه بين القتلى، فظن الناس أنه قد قتل، وليس به حراك حتى سمعهم يقولون: قتل الحسين -عليه السلام- وجد به إفاقة، وكان معه سكين قد خبأها في خفه وكان قد أخذ سيفه منه، فقاتلهم بسكينه ساعة ثم تعطفوا عليه، فقتلوه.

أقول: وروى ذلك الطبري، عن أبي مخنف، عن زهير بن عبد الرحمن الخثعمي، وزاد «قتله عروة بن بطار التغلي وزيد بن رقاد الجهني، وكان آخر قتيل»^١. لكن فيه «سويد بن عمرو بن أبي المطاع» لا «عمر» ونقله الوسيط عن رجال الشيخ أيضاً «بن عمرو».

[٣٤٧٣]

سويد بن غفلة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ والحسن -عليهما السلام- وعدّه البرقي في أولياء عليّ -عليه السلام-.

أقول: وعدّه الاختصاص أيضاً في أوليائه -عليه السلام- وروى عن أبي حمزة الثمالي، عن سويد بن غفلة، قال: كنت أنا عند أمير المؤمنين -عليه السلام- إذ أتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة، فقال -عليه السلام- إنه لم يمت، الخبر^٢.

وفي الاستيعاب: يكنى أبا أمية أدرك الجاهلية ولم ير النبي -صلّى الله عليه وآله- وكان شريكاً لعمر في الجاهلية، وكان أسنّ من عمر، لأنه ولد عام الفيل، وكان قد أذى الصدقة إلى مصدق النبي -صلّى الله عليه وآله- ثم قدم المدينة

(١) تاريخ الطبري: ٤٥٣/٥.

(٢) اختصاص المفيد: ٣ و ٢٨٠.

يوم دفن النبي - صلى الله عليه وآله - ثم شهد القادسية، فصاح الناس الأسد الأسد! فخرج إليه سويد، فضرب على رأس الأسد، فرسيفه في فقار ظهره وخرج من عكوة ذنبه! وأصاب حجراً فقلعه. وتزوج جارية بكرةً وهو ابن ١١٦ سنة، فافتضها! وكان يختلف إليها وقد أتت عليه ١٢٧ سنة. سكن الكوفة ومات بها زمن الحجاج سنة ٨١. وشهد صفين مع عليّ - رضي الله عنه - وفي الحلية عن عمران بن مسلم: كان سويد بن غفلة إذا قيل له: اعطني فلان وولي فلان، قال: حسي كسرتي وملحي.

هذا، ومن الغريب! أن البرقي والاختصاص عذاه في أولياء أمير المؤمنين - عليه السلام - ونقل المرتضى عن المفيد: أنه سئل الفضل بن شاذان عن حديث عليّ - عليه السلام - «لا اوتي برجل يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلده» حدّ المفترى» فقال: رواه سويد بن غفلة، وقد أجمع أهل الآثار على أنه كثير الغلط^١.

وروى الطبري في أواخر قصة المختار: أن همدان قالت لسويد: أبيت والله إلا تثبيطاً عن آل محمد وتزييناً لنعثل شقاق المصاحف! (إلى أن قال) فقال لهم: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: لا تستموا عثمان شقاق المصاحف، فوالله ما شققها إلا عن ملاء متا أصحاب محمد؛ ولو وليتها لعملت فيها مثل الذي عمل^٢.

وروى الحلية، عن سويد بن غفلة، عن بلال، قال: مسح النبي - صلى الله عليه وآله - على الخقين والخمار. وعن الوليد بن عليّ، عن أبيه، قال: كان سويد بن غفلة يؤمنا في شهر رمضان في القيام، الخبر^٣.

(٣) حلية الأولياء: ١٧٨/٤ و ١٧٥.

(١) الفصول المختارة: ١٢٧.

(٢) تاريخ الطبري: ١١٤/٦.

وروى أنساب البلاذري، عن سويد بن غفلة، عن عليّ - رضي الله عنه - قال: أمر النبي - صلى الله عليه وآله - أبابكر على صلاة المؤمنين، فصلّى بهم في حياة النبي - صلى الله عليه وآله - تسعة أيام^١.
 إلا أنه يمكن الجواب عن الأول بأن الفضل، قال ذلك جدلاً. وعن الأخيرة بأن العامة يضعون لأنتمهم على لسان أئمتنا - عليهم السلام - وشيعتهم - رضوان الله عليهم -.

وقد عدّه المسترشد في من نسبه العامة إلى الترفّض من أهل الكوفة^٢.
 وقد نسب الاحتجاج خطبة الصديقة - عليها السلام - في الشكاية منهم إلى سويد^٣.

وفي ميراث الموالى مع ذوي رحم التهذيب: قال الفضل بن شاذان: روي عن حنان، قال: كنت جالساً عند سويد بن غفلة، فجاء رجل، فسأله عن بنت وامرأة وموالى، فقال: أخبرك فيها بقضاء عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - جعل للبنت النصف، وللمرأة الثمن وما بقي ردّ على البنت، ولم يعط الموالى شيئاً؛ قال الفضل: وهذا الخبر أصحّ ممّا رواه سلمة بن كهيل، قال: رأيت المرأة التي ورّثها عليّ - عليه السلام - فجعل للبنت النصف، وللموالى النصف، لأنّ سلمة لم يدرك عليّاً - عليه السلام - وسويد قد أدرك عليّاً - عليه السلام -^٤.

وفيه أيضاً: عن جابر الجعفي، عن سويد بن غفلة، قال: اتى عليّ - عليه السلام - في ابنة وامرأة وموالى، فأعطى المرأة الثمن، وما بقي ردّه على البنت، الخبر^٥.

(٢) المسترشد في الإمامة للطبري الإمامي: ٢٠.

(١) أنساب الأشراف: ١/٥٥٥.

(٤) و(٥) التهذيب: ١/٣٣١ و٣٣٢.

(٣) احتجاج الطبرسي: ١/١٠٨.

هذا، وقال الجامع هنا وفي حنان - بعد نقل الخبر الأول من رواية حنان عن سويد -: الظاهر أنَّ رواية حنان عن سويد مرسلة، لبعدها زمانها. قلت: إنما يصحَّ التعبير بالإرسال لو كان الخبر بلفظ «قال حنان: قال سويد» أو بلفظ «حنان، عن سويد». وأما بعد كونه بلفظ «قال حنان: كنت جالساً عند سويد» فلا، فإنه لو لم يكن في زمانه يكون كذب، لأرسل؛ ولا يبعد أن يكون في الخبر سقط والأصل: عن حنان، عن فلان، قال: كنت جالساً عند سويد.

قال المصنّف: عن محكيّ تقريب ابن حجر: غفلة (بالغين المعجمة) وضبطه ابن داود بالمهملة.

قلت: الظاهر أنَّ ابن داود استند الى نسخته من رجال الشيخ التي كانت بخطه؛ لكن لا ريب أنه بالمعجمة، فعنونه الجزري بعد «سويد بن عياش» فلا بدَّ أنه بالمعجمة، حيث إنَّ عناوينه على ترتيب حروف التهجي؛ وصرَّح به الفتيومي، فقال: لغفل ثلاثة مصادر: غفول وهو أعمها، وغفلة وزان تمره، وغفل وزان سبب؛ وسمي بالثالث مؤنثاً بالهاء، فقيل: غفلة، ومنه سويد بن غفلة.

[٣٤٧٤]

سويد القلا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنونه الفهرست. واستظهر الميرزا اتّحاده مع سويد بن مسلم القلا، نظراً إلى اتّحاد اللقب والراوي.

أقول: بل اتّحادهما مقطوع، لاقتصارهما على ذا والنجاشي على ذاك؛ وموضوع الفهرست والنجاشي واحد، ورجال الشيخ أعم.

[٣٤٧٥]

سويد بن مسلم القلا

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: مولى شهاب بن عبد ربّه بن أبي ميمونة، مولى بني نصر بن قعين من بني أسد، ويقال: سويد مولى محمد بن مسلم؛ ثقة، ذكره أبو العباس في الرجال (إلى أن قال) عن علي بن النعمان بكتابه. ولا مضايقة من اتّحاده مع سويد القلا - الماضي - وأما مع سويد مولى محمد بن مسلم - الآتي - فلا. أقول: أما مع السابق. فقد عرفت مقطوعيته، وأما مع اللاحق فستعرف تقرّيبه.

[٣٤٧٦]

سويد مولى محمد بن مسلم

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: «له كتاب رواه حميد بن زياد» والنجاشي، قائلاً: «له كتاب - إلى أن قال - عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن سويد بكتابه» وعنوانها لهذا ولسابقه نصّ في التعمّد. أقول: بل ظاهر في التغيّر، فيمكن أن يكون عنوانها لهما باحتمال التغيّر؛ ويشهد له قول النجاشي في ذلك: «ويقال: سويد، مولى محمد بن مسلم» فإنّ مفاد كلامه: وجود قول باتّحاد سويد بن مسلم القلا، وسويد مولى محمد بن مسلم، لكنّه لم يثبت عنده. ويشهد للاتّحاد أيضاً سوى ذلك القول: أنّ رجال الشيخ الذي موضوعه الاستيعاب وتصنيفه كان بعد الفهرست اقتصر على ذلك، والراوي في كلّ منها «علي بن النعمان» وزيد في هذا «محمد بن سنان» كما عرفت من النجاشي. وأما قول الفهرست: «له كتاب رواه حميد بن زياد» فإنّ لم يؤوّل على أنّ المراد «رواه باسناده» يكون وهماً، فأين حميد الذي من مشايخ الكليني

عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان؟ لكن لم نقف عليه في خبر. ولو فرض صحة ما في الفهرست يكون ما في النجاشي وهماً، ويكون غير سويد القلا قطعاً، لأن ذلك راويه علي بن النعمان قطعاً؛ فاتفق فيه مع النجاشي الفهرست. وورد في المشيخة^١ وخبر نوادر آخر نكاح الكافي^٢.

[٣٤٧٧]

سهل بن أبي خيثمة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعدّه الثلاثة، لكنهم قالوا: «سهل بن أبي حشمة» وقالوا: ولد سنة ثلاث من الهجرة، بايع تحت الشجرة، وشهد احداً وما بعدها.

أقول: المصنّف يأتي بالتناقض! فكيف ولد سنة ثلاث وشهد احداً؟ وكان احد في سنة ثلاث؛ ولعله لم يولد يوم احد، فلم يعينوا شهر ولادته، هل كان في أول السنة أو آخرها؟ وكانت غزوة احد في أوائل شوال سنة ثلاث؛ ولو كان مولوداً، فكان ابن يوم أو أيام أو شهر أو أشهر.

ولكن قالوا: إن الواقدي قال: ولد سنة ثلاث، وكان وقت قبض النبي - صلى الله عليه وآله - ابن ثمان. وقال بعض ولده: شهد المشاهد كلها إلا بدرأ - أي ولد قبل الهجرة بكثير. وقالوا: قول الواقدي أثبت^٣.

[٣٤٧٨]

سهل بن أحمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام -، قائلاً: بن عبدالله بن سهل الديباجي، بغدادي، وكان ينزل درب الزعفراني ببغداد، سمع

(٣) اسد الغابة: ٣٦٣/٢.

(١) الفقيه: ٥٠٩/٤.

(٢) الكافي: ٥٦١/٥.

منه التلعكبري سنة سبعين وثلاثمائة، وله منه اجازة ولابنه، أخبرنا عنه الحسين بن عبيدالله يكتي أبو محمد.

وعنونه ابن الغضائري، قائلًا: بن عبدالله بن سهل الديباجي أبو محمد، كان ضعيفاً يضع الأحاديث ويروي عن المجاهيل، ولا بأس بما رواه من الأشعثيات وما يجري مجراه مما رواه غيره.

والنجاشي، قائلًا: بن عبدالله بن أحمد بن سهل الديباجي أبو محمد، لا بأس به، كان يخفي أمره كثيراً، ثم ظاهر بالدين في آخر عمره، له كتاب إيمان أبي طالب - رضي الله عنه -.

وعن الخطيب: سألت الأزهري عن الديباجي، فقال: كذاباً رافضياً زنديقاً. قال: محمد بن أبي الفوارس الحافظ: الديباجي كان في الرواية، وكان رافضياً غالباً، وكتبنا عنه كتاب محمد بن محمد بن الأشعث لأهل البيت، مرفوع. قال العقيقي: كان رافضياً. وقال الأزهري: رأيت في داره على الحائط مكتوباً لعن أبي بكر وعمر وباقي الصحابة العشرة سوى علي. وكانت ولادته في سنة ست وثمانين ومائتين، ومات في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة؛ وصلى عليه أبو عبدالله بن المعلم شيخ الرافضة الذي يقال له: المفيد.

أقول: وقال ابن الغضائري أيضاً في عنوان محمد بن القاسم المفسر وتفسيره: التفسير موضوع عن سهل الديباجي عن أبيه بأحاديث من هذه المناكير. وقال النجاشي - في عنوان إسماعيل بن موسى بن جعفر -: أخبرنا بكتبه الحسين بن عبيدالله، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال: حدثني أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي، قال: حدثنا موسى عن أبيه.

وفي تاريخ الخطيب - غير ماقال - حدث عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ويموت بن المزرع العبدي، ومحمد بن محمد بن الأشعث الكوفي نزيل مصر، ومحمد بن العباس اليزيدي، ومحمد بن الحسن بن دريد، وأبي بكر بن الأنباري؛ حدثنا عنه الأزهري، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، والعتيقي، والجوهري، وغيرهم؛ وقال الأزهري: لم يكن له أصل يعتمد عليه ولا كتاب صحيح^١.

ثم ما نقله عنه محرف، فالأصل في قوله: «كذاباً» «كان كذاباً» وفي قوله: «كان في الرواية» «كان آية ونكالا في الرواية» وفي قوله: «قال العتيقي» «قال العتيقي».

هذا، وزيادة النجاشي «أحمد» بعد «عبدالله» لوجه له، فقد اتفق فهرست ورجال الشيخ وابن الغضائري والخطيب على تركه.

كما أن ماقاله ابن الغضائري في محمد بن القاسم: «والتفسير موضوع عن سهل الديباجي» لامعنى له ظاهراً، فسهل هذا لم يقع في طريقه، وقد رواه ابن بابويه عن رجال آخر؛ فالظاهر أن كلامه مصحف، ولعل الأصل «والتفسير موضوع، كما عن سهل الديباجي» ولا منافاة بين أن يحكم بوضعه الحديث وينقل عنه وضع التفسير.

وكيف كان: فمع أن تضعيف ابن الغضائري يضعف برواية عدة من مشايخ النجاشي عنه، ومنهم ابن عبدون، ومنهم أبو ابن الغضائري - كما في النجاشي - ورواية المرتضى عنه - كما صرح به الخطيب فيه^٢ - لم تنق على وقوعه في خبر في غير الأشعثيات؛ وقد وافق ابن الغضائري على صحتها. وأما تضعيف العامة له: فإنها كان لتشيعه وسبه لسلفهم.

(١) تاريخ بغداد: ١٢١/٩ - ١٢٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٠٢/١١.

[٣٤٧٩]

سهل بن بحر

الفارسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: كان مقيماً بكش.

أقول: وروى الكشي عن جعفر بن معروف عنه عن الفضل، في الفضل مرة، وفي يونس مرتين^١.

[٣٤٨٠]

سهل بن الحسن الصفار

أخو محمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: روى عن يوسف بن الحارث الكندي عن عبد الرحمن العزمي كتابه، روى عنه أخوه محمد بن الحسن.

أقول: يصدق قول رجال الشيخ طريق فهرست في عبد الرحمن.

[٣٤٨١]

سهل بن حنيف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: الأنصاري، عربي، وكان واليه على المدينة، يكتي أبا محمد.

وعده الكشي في السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -^٢.

(١) الكشي: ٥٣٩ و ٤٨٤.

(٢) الكشي: ٣٨.

وعده في الخبر في الباقيين على منهاج النبي - صلى الله عليه وآله - من غير تبديل^١.
 وعده البرقي في شرطة الخميس وفي الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر.
 وعن كتاب محمد بن المشثي^٢ عن ذريح المحاري، عن الصادق - عليه السلام -: أنه ذكر سهل بن حنيف، فقال: كان من النقباء، فقلت له: من نقباء نبي الله الاثني عشر؟ فقال: نعم إنهم رجعوا وفيهم دم، فاستنظروا النبي - صلى الله عليه وآله - إلى قابل، فرجعوا ففرغوا من دمهم واصطلحوا، وأقبل النبي - صلى الله عليه وآله - معهم؛ وذكر سهلاً، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: ماسبقه أحد من قريش ولا من الناس بمنقة؛ وأثنى عليه، وقال: لما مات جزع أمير المؤمنين - عليه السلام - جزعاً شديداً، وصلى عليه خمس صلوات^٣.

وروي أنه كان في أول الهجرة يكسر أصنام قومه ليلاً، ويحملها إلى امرأة من الأنصار، لزوج لها، ويقول لها: احتطي بهذه، وكان علي - عليه السلام - يذكر ذلك عن سهل بعد موته متعجباً^٤.

وروي الكشي عن العياشي، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، الليثي، عن عبد الغفار، عن جعفر بن محمد - عليه السلام -: أن علياً - عليه السلام - كفّ سهل بن حنيف في برد أحر حبري^٥.
 وعنه عنه عن علي بن الحسن الحسيني عن الحسن بن زيد، أنه قال: كبر علي - عليه السلام - على سهل بن حنيف - وكان بدرتاً - خمس تكبيرات، ثم

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١٢٦/٢ الباب ٣٥ مكتبه - عليه السلام - للمأمون في محض الاسلام.

(٢) يأتي في عنوانه شرح كتابه.

(٣) بحار الأنوار: ٣٧٦/٨١.

(٤) ذكرها في تنقيح المقال أيضاً بلفظ: روي. ولم نثر على مصدرها.

(٥) الكشي: ٣٦.

مشي به ساعة، ثم وضعه، ثم كبر عليه خمس تكبيرات آخر، يصنع ذلك حتى بلغ خمساً وعشرين تكبيرة^١.

وروى الكافي عن أبي بصير، عن جعفر - عليه السلام - قال: كبر النبي - صلى الله عليه وآله - على حمزة سبعين تكبيرة، وكبر علي - عليه السلام - عندكم على سهل بن حنيف خمساً وعشرين تكبيرة، قال: كبر خمساً خمساً، كلّمَا أدركه الناس، قالوا: يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل، فيضعه، فيكبر عليه خمساً، حتى انتهى إلى قبره خمس مرّات^٢.

وروي الشيخ عن عقبة، قال: سئل أبو جعفر - عليه السلام - عن التكبير على الجنائز (إلى أن قال) أما بلغكم أنّ رجلاً صلى عليه علي - عليه السلام - فكبر عليه خمساً حتى صلى عليه خمس صلوات يكبر في كلّ صلاة خمس تكبيرات؟ ثم قال: إنّه بدرّي عقبي أُخدي، وكان من النقباء الذين اختارهم النبي - صلى الله عليه وآله - من الإثني عشر، وكانت له خمس مناقب، فصلّى عليه لكلّ منقبة صلاة^٣.

وعن النهج: قال علي - عليه السلام -: قد توفي سهل بن حنيف الأنصاري بالكوفة عند مرجعه معي من صفين، وكان من أحبّ الناس إليّ، ولو أحتبني جبل لتهاقت^٤.

وعن الاستيعاب: سهل بن حنيف بن واهب، يكنى أبا سعيد - وقيل: أبا سعد - شهد بدرًا والمشاهد كلّها، وثبت مع النبي - صلى الله عليه وآله - يوم أحد، وكان بايعه يومئذ على الموت، فثبت معه حتى انكشف الناس عنه

(١) الكشي: ٣٧.

(٢) الكافي ٣/١٨٦.

(٣) التهذيب: ٣/٣١٨.

(٤) نهج البلاغة: ٤٨٨ قصار الحكم ١١١.

يومئذ، وجعل ينضح يومئذ بالنبل مع النبي -صلى الله عليه وآله- فقال -صلى الله عليه وآله-: «تبلوا سهلاً، فإنه سهل». ثم صحب علياً -عليه السلام- حتى بويع، وإياه استخلف علي -عليه السلام- حين خرج من المدينة إلى البصرة، ثم شهد مع علي -عليه السلام- صفين، وولاه على فارس، فأخرجه أهل فارس، فوجه علي -عليه السلام- زياداً، فأرضوه وصالحوه وأدوا الخراج؛ ومات سهل في الكوفة سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه علي -عليه السلام- وكبر ستاً؛ روى عنه ابنه وجماعة.

أقول: وكتاب محمد بن المثني «عن جعفر بن محمد بن شريح، عن ذريح» لابلا واسطة، كما نقل. وزاد الاستيعاب في كناه على أبي سعيد و أبي سعد ثلاثاً آخر، فقال: «وقيل: أباعبدالله، وقيل: أبا الوليد، وقيل: أبا ثابت» ومنه يظهر أن «أبا محمد» في رجال الشيخ تصحيف، فلم يقل به أحد. والظاهر كونه تحريف «أبا سعد» للتقارب اللفظي بينهما.

ثم في النهج هكذا «وقال عليه السلام- وقد توفي سهل بن حنيف الأنصاري بالكوفة بعد مرجعه معه من صفين، وكان أحب الناس إليه: لو أحبني جبل لتهافت».

لا كما نقل، فقوله -عليه السلام- إنما هو «لو أحبني جبل لتهافت». وأما قوله: «وقد توفي» إلى قوله: «إليه» فكلام الرضي.

وفي كتاب محمد بن المثني عنه -عليه السلام- في سهل «لو أحبني جبل لارفض».

وروى الكافي الخبر الأول والأخير من أخبار الكشي، وروى الأول عن أبي جعفر -عليه السلام- فالظاهر أن قوله في الكشي: «عن جعفر بن محمد

عليه السلام» محرف «عن أبي جعفر عليه السلام». وخبر الكشي الثاني المشتمل على تكبير أمير المؤمنين - عليه السلام - عليه سبعا كخبر الاستيعاب المتضمن تكبيره - عليه السلام - عليه ستاً لاعبرة بهما، والصحيح ما في خبره الأخير وخبر الكليني وخبر الشيخ - المتقدمة - من تكبيره - عليه السلام - عليه خمس وعشرين تكبيرة في خمس صلوات. ثم إن خبر كتاب محمد بن المثنى وخبر الشيخ تضمننا كونه من النقباء الإثني عشر، وبذل العامة هذا بـ «اسيد بن حضير» لمساعدته فاروقهم في إرادة إحراق أهل البيت - عليهم السلام - ونقل الخصال خبر النقباء الإثني عشر عنهم غفلة عن حقيقة الحال^١.

وعنونه التقريب، وقال: «استخلفه عليّ على البصرة» وهو وهم، إنما استخلفه عليّ - عليه السلام - على المدينة عند خروجه إلى الجمل؛ وأما على البصرة فاستخلف أخاه عثمان .

[٣٤٨٢]

سهل الديباجي

تقدم في سهل بن أحمد.

[٣٤٨٣]

سهل بن رافع

الأنصاري

في الاستيعاب: هو صاحب الصاعين اللذين لمزه المنافقون، وفيه نزلت «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات» الخ^٢.

(١) الخصال: ٤٩٢/٢

(٢) التوبة: ٧٩.

لكن في تفسير القمي: نزلت الآية في سالم بن عمير^١.

[٣٤٨٤]

سهل بن رومي بن وقش

الأشعري

قال: قال ابن عبد البر: قتل يوم أحد شهيداً.

أقول: تفرد به مريب، وإن قال: قاله الواقدي.

[٣٤٨٥]

سهل بن زاذويه

قال: عنونه النجاشي، قاتلاً: أبو محمد القمي، ثقة جيد الحديث، نقي

الرواية معتمد عليه، ذكر ذلك ابن نوح، له كتاب فضل الموالى والرد على

مبغضي آل محمد - عليهم السلام - (إلى أن قال) محمد بن سهل عن أبيه.

أقول: وروى الكشي في اسامة، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عنه؛ لكن

يحتمل كونه محرف «سهل بن زياد» لأن الكافي رواه عنه.

وكيف كان: فعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

وهو من أصحاب الكناظم - عليه السلام - فروى التهذيب باسناده، عن

محمد بن سهل، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن - عليه السلام - عن الثياب

التي يصلّي فيها الرجل ويصوم، أيكفّن فيها؟ الخبر^٢ ورواه الفقيه بالمعنى مرفوعاً

عن الكاظم - عليه السلام -^٣.

[٣٤٨٦]

سهل بن زياد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد - عليه السلام - قاتلاً:

(١) تفسير القمي: ٣٠٢/١.

(٣) الفقيه ١/٥٣.

(٢) التهذيب: ١/٢٩٢.

«الآدمي، يكتنى أباسعيد، من أهل الري» وفي أصحاب الهادي-عليه السلام- قائلًا: «الآدمي، يكتنى أباسعيد، ثقة، رازي» وفي أصحاب العسكري-عليه السلام- قائلًا: يكتنى أباسعيد الآدمي الرازي.

وعنونه الفهرست، قائلًا: الآدمي، الرازي، يكتنى أباسعيد، ضعيف (إلى أن قال) ورواه محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد والحميري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد.

والنجاشي، قائلًا: أبو علي الآدمي الرازي، كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد فيه، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب، وأخرجه من قم إلى الري، وكان يسكنها؛ وقد كاتب أباسعيد العسكري-عليه السلام- على يد محمد بن عبد الحميد العطار، للنصف من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين، ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين؛ له كتاب التوحيد، رواه أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل بن محمد الهاشمي الصالح، عن أبيه، عن أبي سعيد الآدمي.

وابن الغضائري، قائلًا: أبوسعيد الآدمي الرازي، كان ضعيفاً جداً، فاسد الرواية والدين؛ وكان أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري أخرجه من قم، وأظهر البراءة منه، ونهى الناس عن السماع منه والرواية عنه، ويروي المراسيل ويعتمد المجاهيل.

وعن موضع من الاستبصار أن أباسعيد الآدمي ضعيف جداً عند نقاد الأخبار، وقد استثناه أبو جعفر بن بابويه من كتاب نوادر الحكمة^١.

وروى الكشي عن نصر، قال: سهل بن زياد الرازي أبوسعيد الآدمي

يروى عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد - عليهم السلام -.

وعن القتيبي، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول في أبي الخير - وهو صالح بن سلمة أبي حماد الرازي -: أبو الخير كما كنتي، وقال: كان أبو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه ولا يرتضي أباسعيد الآدمي، ويقول: هو أحق^١.

أقول: وقال النجاشي في محمد بن أحمد بن يحيى: وكان محمد بن الحسن بن الوليد يستثنى من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن محمد بن موسى (إلى أن قال) أو عن سهل بن زياد الآدمي (إلى أن قال) قال أبو العباس بن نوح: وقد أصاب أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك كله، وتبعه أبو جعفر بن بابويه - رحمه الله - على ذلك، إلا في محمد بن عيسى بن عبيد، فلا أدري ما رأيه فيه، لأنه كان على ظاهر العدالة.

وقال الفهرست فيه أيضاً: وقال محمد بن علي بن الحسين بن بابويه: إلا ما كان فيها - أي في كتب محمد بن أحمد بن يحيى ورواياته - من تخليط، وهو الذي يكون طريقه محمد بن موسى (إلى أن قال) أو سهل بن زياد الآدمي.

ثم بعد اتفاق مثل الفضل بن شاذان وأحمد بن محمد بن عيسى (رئيسي المذهب المعاصرين له) وابن الوليد وابن بابويه (نقاد الرجال والأخبار) وابن نوح والكشي والقتبي (أئمة الرجال) والفهرست فيه وفي محمد بن أحمد بن يحيى، والنجاشي في الموضعين، والاستبصار وابن الغضائري (المنقّق) على ضعفه - كما عرفت عباراتهم وتقريرهم على اختلاف تعبيراتهم - يكون تفرد رجال الشيخ بتوثيقه ساقطاً.

وللمصنّف تطويلات غير طائفة، بل باطلة، لم نطوّل بنقلها.

ثم ما في الفهرست «عن أحمد بن أبي عبد الله، عن سهل» الظاهر كونه

سهواً، فإنَّ سهلاً في عداد أحمد بن أبي عبدالله البرقي كأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري يروي الكليني عن كلٍّ منهم بتوسط عدّة، وعدّته عن سهل هذا : عليّ بن محمد بن علان، ومحمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني؛ وقد صرح في آخر تهذيبه بأنَّ طريقه إلى سهل طريق الكليني^١. والظاهر أنَّ الفهرست اشتبه عليه هذا بسهيل بن زياد - الآتي - فإنَّ طريقه ماقال.

وأما مانقله المصنّف عن النجاشي من قوله: «أبو عليّ الآدمي» فهو تحريف منه، وإلّا فقال النجاشي: «أبو سعيد الآدمي». ثمَّ إنّ في نسخة الكشي عنوان «أبا الخير» ثمَّ روى الخبر الثاني، ثمَّ عنوان سهلاً - هذا - ونقل الخبر الأوّل. والظاهر وقوع التحريف فيه، وأنّه كان عنوانها معاً وروى الأوّل فيهما، ثمَّ الثاني المختصّ بهذا له، كما هو دأبه في باقي عناوينه. هذا، وأما ما في أواخر طواف التهذيب «روى ذلك محمد بن يعقوب عن سهل بن زياد» فأعمّ من كونه بلا واسطة؛ فيصحّ أن يقال: روى محمد بن يعقوب عن الصادق - عليه السّلام -^٢.

وأما ما في آخر الزيارات بعد صلاة أمواته «محمد بن يعقوب عن سهل بن زياد» فراده باسناده وعدّته، وإن كان لفظه قاصراً. هذا، ومن الغريب! أنَّ المحقّق في نكته - في مسألة وقوع الأربعة في الزببة - قال: «سهل عامي»^٣ وتبعه الزين في شرح لمعته^٤. والظاهر أنَّ المحقّق التبس عليه الأمر في السكوني؛ فالرجل إنّما شهد عليه أحمد بن محمد بن عيسى بالغلو،

(١) التهذيب: ٥٤/١٠ (شرح المشيخة).

(٢) التهذيب: ١٣٤/٥.

(٣) نكت النهاية: (الجوامع الفقهيّة) ص ٦٩٣ س ١٥.

(٤) الروضة البهيّة: ١٧٤/١٠.

فكيف يكون عامياً؟.

وكيف كان: فظاهر الكليني الاعتماد عليه، فيروى كثيراً عن عدة عنه، كما عن أحمد الأشعري وأحمد البرقي؛ وقلماً يوجد في رواياته شذوذ، كما يوجد في كثير من روايات عمّار الساباطي.

فان قيل: إن كثرة رواية الكافي عنه لالاعتماد عليه، بل لكونه شيخ إجازة لكتب كانت معروفة ونسبتها إلى مصنفها مقطوعة.

قلت: ينفي ذلك استثناء ابن الوليد وابن بابويه من أخبار كتب محمد بن أحمد بن يحيى ما كان طريقه سهلاً هذا. ولعلّ توثيق الشيخ له في الرجال من اعتماد الكليني عليه. لكن يمكن أن يقال: إن الكليني اختار من رواياته، كما اختار من روايات عمّار؛ فالعمل مجمل. لكن حيث توخى الكافي جمع الأخبار الصحيحة، فأخبار سهل فيه معتبرة.

[٣٤٨٧]

سهل بن سعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: «الساعدي».

أقول: وروى الطبري عن أبي مخنف أنّ الحسين - عليه السلام - قال يوم الطفت لأهل الكوفة: أؤلم يبلغكم قول مستفيض فيكم أنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال لي ولأخي: هذان سيّدان شباب أهل الجنة (إلى أن قال) وإن كذبتموني، فإنّ فيكم من إن سألتوه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري (إلى أن قال) أو سهل بن سعد الساعدي^١.

وروى الطبري أيضاً أنّه قيل لسهل: إنّ بعض امراء المدينة يريد أن يبعث

إليك تسبّ عليّاً عند المنبر! قال: أقول ماذا؟ قال: تقول: «أبا تراب» قال: والله ماسمّاه بذلك إلّا النبيّ -صلى الله عليه وآله- قيل: وكيف ذاك يا أبا العباس؟ فقال: دخل النبيّ -صلى الله عليه وآله- على فاطمة -عليها السلام- فقال: أين ابن عمّك؟ فقالت: هو ذاك مضطجع في المسجد، فجاءه النبيّ -صلى الله عليه وآله- فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره، ويقول: اجلس أبا تراب! فوالله ماسمّاه إلّا النبيّ -صلى الله عليه وآله- والله ما كان له اسم أحبّ إليه منه^١.

وفي الاستيعاب، عن الواقدي، قال: وفي سنة ٧٤ أرسل الحجاج في سهل بن سعد، قال: مامنك من نصر عثمان؟ قال: قد فعلته، قال: كذبت! ثمّ أمر به، فختم في عنقه.

ورواه الطبري، قائلاً: فختم عنقه برصاص^٢.

وفي أنساب البلاذري: الثبت أنّ آخر الصحابة موتاً بالمدينة سهل، مات سنة ٣٩١.

ويأتي -في أبي أيوب الأنصاري- رواية سليمان الحنفي -في يناييعه- عن أبي الطفيل: أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- لما أنشد الله الناس من شهد يوم غدیر خمّ ممّن سمعت أذناه ووعى قلبه وسمع قول النبيّ -صلى الله عليه وآله- فيه -دون من قال: نبئت أو بلغني- إلّا قام فشهد؛ فقام هذا في سبعة عشر رجلاً (إلى أن قال) قالوا: قال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: «ألستم تعلمون أنّي أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى -قال ذلك ثلاثاً- ثمّ أخذ بيدك فرفعها، وقال: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» الخبر^٣.

(٣) أنساب الأشراف: ٢٤٨/١.

(١) تاريخ الطبري: ٤٠٩/٢.

(٤) يناييع المودة: ٣٦/١.

(٢) المصدر: ١٩٥/٦.

[٣٤٨٨]

سهل بن سعد

قال: في صوم يوم شكّ الفقيه: عبدالعظيم الحسني، عنه، عن الرضا - عليه السلام -^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في رجاله لعموم موضوعه.

[٣٤٨٩]

سهل بن عامر بن عمرو بن ثقيف

الأنصاري

قال الجزري: قال أبو عمر: قتل مع عمته سهل بن عمرو شهيدين يوم بثر معونة.

[٣٤٩٠]

سهل بن عبدالله

التستري

عنوانه ابن النديم، وقال: له من الكتب كتاب دقائق المحبين، كتاب مواعظ العارفين، كتاب جوابات أهل اليقين^٢.

[٣٤٩١]

سهل بن عدي

الخررجي

قال: قال أبو عمر: قتل يوم أحد شهيداً.

(١) الفقيه: ١٢٨/٢.

(٢) الفهرست لابن النديم: ٢٣٧.

أقول: تفرد به مريب!

[٣٤٩٢]

سهل بن عمرو

الأنصاري

مرّ في سهل بن عامر عن الاستيعاب شهادته في برمعة.

[٣٤٩٣]

سهل بن قيس

الخرجي

قال: عدّه الثلاثة، شهد بدمراً واستشهد في احد.

أقول: قالوا فيه: الخرجي السلمي.

[٣٤٩٤]

سهل بن محمّد

أبوصالح، الطرسوسي، القاضي

روى ابن عيّاش عنه خبر أمّ سليم صاحبة الحصاة، وقال: قال الجعابي: إنه ثقة

عدل^١.

[٣٤٩٥]

سهل بن الهرمزان

قال: عنونه الفهرست، وعنونه النجاشي، قائلاً: قمي، ثقة، قليل الحديث

(إلى أن قال) عن الحسن بن عليّ الزيتوني، عنه.

أقول: غفل عنه الشيخ في الرجال وذهل فيه في الفهرست، فعنونه في باب

الواحد مع أنّه عنون سهل بن زياد أيضاً.

قال المصنف: سها الإيضاح، فعنونه «سهل بن الهرمزدان».
قلت: عنونه الإيضاح عن النجاشي، وفي النجاشي كما في نسخة مصححة
منه نسبة «سهل بن الهرمزدان» وإنما في الفهرست «سهل بن الهرمزان».

[٣٤٩٦]

سهل بن يحيى بن المبارك

قال: في دعاء ركعات التهذيب «عن محمد بن أبي عبدالله عنه» في نسخة،
وفي أخرى «عن سهل عن يحيى بن المبارك».
أقول: الصحيح النسخة الأخيرة، والمراد به سهل بن زياد - المتقدم -
فالراوي أحد عدة يروون عنه.

[٣٤٩٧]

سهل بن اليسع بن عبدالله بن سعد

الأشعري، القمي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: جميعاً
من أصحاب أبي الحسن موسى - عليه السلام -.
وعنونه النجاشي، قائلاً: قمي ثقة، روى عن موسى والرضا - عليهما
السلام - (إلى أن قال) محمد بن سهل عن أبيه بكتابه.
وفي الخلاصة: ثقة ثقة.

واستظهر الحاوي كونه كذلك في النجاشي، وسقط الثاني من نسخنا من
النجاشي، حيث إن ابن داود أيضاً كرره هنا وفي فصل من وثق مرتين عن
النجاشي.

أقول: استظهره صحيح، فعرفت في المقدمة عدم وصول نسخة صحيحة
كاملة من النجاشي إلينا، بل إلى العلامة وابن داود.
ومراد الشيخ في الرجال بقوله: «جميعاً» هذا وسليمان الجعفري - المتقدم -.

ثم لم يذكر هو والنجاشي غير كونه من أصحاب الكاظم والرضا -عليهما السلام- وفي تحجير سطوح الكافي «عليّ بن إسحاق، عن سهل بن اليسع، عن أبي عبدالله عليه السلام»^١ وعليه، فهو من أصحاب الصادق -عليه السلام- أيضاً. هذا، وفي زكاة الكافي -في باب في ما يأخذ السلطان- عن سهل بن اليسع، حيث أنشأ «سهل آباد» سأل أبا الحسن موسى -عليه السلام- عما يخرج منها، الخبر^٢.

ثم طريق المشيخة إليه إبراهيم بن هاشم. وعدم عنوان الفهرست له غفلة.

[٣٤٩٨]

سهل بن يعقوب

أبونواس

قال: نقل الحائري عن دروع ابن طاووس في دعاء «أمسيت اللهم معتصماً» أنه لقب بأبي نواس، لأنه كان يظهر التخالع، ليظهر التشيع. وروى عنه أنه قال: كنت أخدم الإمام الهادي -عليه السلام- بسرّ من رأى وأسعى في حوائجه، وكان يقول إذا سمع من يلقبني بأبي نواس: أنت أبونواس الحق ومن تقدّمك أبونواس الغيّ والباطل^٣.

أقول: وكان على الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب الهادي -عليه السلام- لعموم موضوعه.

[٣٤٩٩]

سهم بن طريف

قال ابن أبي الحديد: كان سهم عثمانياً وكان عليّ بن ربيعة علويّاً، فكلم

(٢) الكافي: ٥٤٤/٣.

(١) الكافي: ٥٣٠/٦.

(٣) الدرر والواقية: المجلد الخامس من المهمات والنتجات على ما ذكره في مقدّمة فلاح السائل.

سهم علي بن ربيعة أن يشفعه عند الأمير، فذهب علي، فقال: أيها الأمير! إنَّ سهماً أعمى فاعفه، فغفاه؛ فعاد إليه وقال له: عنيت عمى قلبك^١.

[٣٥٠٠]

سهيل بن بيضاء

القرشي، الفهري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلين: قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة، ثم عاد، وهاجر إلى المدينة، وشهد المشاهد، ومات سنة تسع، وصلى عليه النبي -صلى الله عليه وآله-.

أقول: وفي أنساب البلاذري: يكتنى أبا موسى، و«البيضاء» أمّه، هاجر إلى الحبشة المهجرتين جميعاً، وناداه النبي -صلى الله عليه وآله- في مسيره إلى تبوك، فقال: ياسهيل! فقال: لبيك! ووقف الناس لما سمعوا كلام النبي -صلى الله عليه وآله- فقال -صلى الله عليه وآله-: من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له حرّمه الله على النار. وليس لسهيل عقب^٢. وقال الواقدي: لما عاب الناس إدخال جنازة سعد بن أبي وقاص المسجد، قالت عائشة: ما أسرع الناس مانسوا! لقد صلى النبي -صلى الله عليه وآله- وسلم على سهيل بن بيضاء في المسجد^٣.

[٣٥٠١]

سهيل بن زياد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلًا: الواسطي، روى عنه البرقي.

(٣) الطبقات الكبرى: ١٤٨/٣.

(١) شرح نهج البلاغة: ١٠٠/٤.

(٢) أنساب الأشراف: ٢٢٤/١.

وعنونه الفهرست هنا، قائلاً: الواسطي، يكتى أبا يحيى (إلى أن قال) عن أحمد بن محمد وأحمد بن عبدالله، عن أبي يحيى سهيل بن زياد. وعنونه في الكنى بلفظ: أبو يحيى الواسطي، له كتاب، رويناه بالإسناد الأول عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه.

والنجاشي، قائلاً: أبو يحيى الواسطي، لقي أبا محمد العسكري -عليه السلام- أمه بنت محمد بن النعمان بن جعفر الأحول مؤمن الطاق، شيخنا المتكلم -رحمه الله- وقال بعض أصحابنا: لم يكن سهيل بكلّ الثبت في الحديث، له كتاب (إلى أن قال) عن محمد بن هارون، عن سهيل.

وابن الغضائري، قائلاً: أبو يحيى الواسطي، وأمه بنت محمد بن النعمان أبو جعفر الأحول مؤمن الطاق؛ حديثه يعرف تارة، وينكر أخرى، ويجوز أن يخرج شاهداً.

أقول: ويأتي في «محمد بن أحمد بن يحيى» استثناء ابن الوليد وابن نوح وابن بابويه من رواياته مارواه عن أبي يحيى الواسطي، وتقرير الفهرست والنجاشي لهم.

ثم إن الفهرست الذي عنونه في الكنى بلفظ «أبو يحيى الواسطي» لابدّ أنه غفل عن عنوانه له في الأسماء، فليس دأبه العنوان في الموضعين، بل ذهل في الكنى عن اسمه -سهيل بن زياد- فوضع كناه من لم يقف على اسمه.

كما أن قول الشيخ في الرجال: «روى عنه البرقي» منصرف إلى أبي عبدالله، مع أنّه في الفهرست في الموضعين روى عن ابنه أحمد بن أبي عبدالله، عنه. ونقل المصنف الأول بلفظ «أحمد بن عبدالله» تحريف منه.

ثم إن النجاشي قال: «لقي الحسن العسكري عليه السلام» ومعناه: أنّه لم يلق من قبله منهم -عليهم السلام- وعدّه الشيخ في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- ومعناه: أنّه لم يرو عنهم -عليهم السلام- لكن روى الكافي في باب جامع في

الدواب التي لا يؤكل لحمها - في خبره الخامس عشر - عن أبي يحيى البواسطي، قال: سئل الرضا - عليه السلام - عن الغراب الأبقع، الخبر؟
 لكن يمكن أن يقال: إن قوله «سئل الرضا عليه السلام» أعم من ملاقاته له، فيمكن أن يكون قاله رفعا؛ ويجوز لنا أيضاً في ماصح لنا عنه - عليه السلام - أن نقول: «سئل عليه السلام» وإن كان المناسب لكونه ابن بنت مؤمن الطاق الذي من أصحاب الصادق - عليه السلام - أن يكون من أصحاب الرضا - عليه السلام -.

قال المصنف: توهم العلامة والوحيد أن قول النجاشي «شيخنا المتكلم رحمه الله» راجع إلى هذا، مع أنه راجع إلى جده لأمه «مؤمن الطاق» المتكلم المعروف.

قلت: الأمر كما ذكر، إلا أنها توهماه من تعبير النجاشي بعده «وقال بعض أصحابنا، الخ» فإنه يوهم أن الأول أيضاً راجع إلى هذا وهذا عطف عليه؛ وإلا فالمقام مقام الفصل وهو أقي بالوصل.

[٣٥٠٢]

سهيل بن عامر بن سعد

الأنصاري

قال: عدّه الاستيعاب في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: قتل يوم بئر معونة.

أقول: الظاهر أن الأصل في هذا وسهيل بن عامر - المتقدم - واحد، وقد اقتصر ابن مندة وأبونعيم على ذلك؛ ويشهد لكون الأصل واحداً أنها عنونا ذلك «سهيل بن عامر بن سعد» وإنما أبو عمر جعل ذلك «سهيل بن عامر بن عمرو».

[٣٥٠٣]

سيابة بن ناجية

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - وعنونه النجاشي قائلاً: «ذكر ذلك سعد بن عبد الله، وقال: له كتاب». أقول: من الغريب! عدم عنوان الفهرست له مع قوله في رجاله: «له كتاب» ثمّ الظاهر وقوع سقط في نسخة النجاشي، ففي نسخة مصححة في الحاشية «هنا بياض بقدر ثلاثة أسطر».

قال: نقل الجامع رواية محمد بن خالد وحماد بن عيسى، عنه، عن الصادق - عليه السلام -.

قلت: الأول في فضل زراعة الكافي^١. والثاني في بينتي متقابلتي التهذيب^٢.

[٣٥٠٤]

سيحان بن صوحان

العبدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - ولكن في نسخة سبحان (بالموحدة) كما مرّ.

أقول: مرّ أنّ الصحيح ما هنا، كما ضبطه الجزري بعد ذكر قصة الجمل^٣؛ ومرّت شهادته في الجمل، ومرّ أنّه وأخويه (زيد وصعصعة) من خطباء عبد القيس.

(١) الكافي: ٢٦٠/٥.

(٢) التهذيب: ٢٣٩/٦.

(٣) الكامل في التاريخ: ٢٣٠/٣ و٢٥١.

[٣٥٠٥]

السيد بن محمد

قال: عنوانه الفهرست، قائلًا: أخباره تأليف الصوفي أخبرنا بها أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن الصوفي.

أقول: مرَّ عَدَّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «إسماعيل بن محمد الحميري السيد الشاعر، يكتي أبا عامر» ومرثمة عنوان الكشي له مثل الفهرست بلفظ «السيد بن محمد» وتقدم في سليمان بن سفيان أنه سَمِيَ المسترقَّ بشعر السيد. ومرَّ كلام كثير في عنوانه الأول، وننقل هنا ما لم نقله ثمة.

فنقول: قال ابن عبد ربّه: كانت الشيعة من تعظيمها له تلقي له وساداً بمسجد الكوفة. وقال: قال:

إني أدين بما دان الوصي به وشاركت كفّه كفي بصقينا^١
وروى أبو الفرج في أغانيه: أن المهدي جلس يوماً يعطي قريشاً صلوات لهم، وهو وليّ عهد؛ فبدأ ببني هاشم، ثم بسائر قريش، فجاء السيد، فدفع رقعة محتومة إلى الربيع، وقال: إن فيها نصيحة للأمير، فأوصلها إليه! وإذا فيها مكتوب:

قل لابن عباس سمي محمد (ص)
واحرّم بني تيم بن مرة إنهم
إن تعطهم لا يشكروا لك نعمة
وإن ائتمنتهم أو استعملتهم
ولأن منعتهم لقد بدوكم بالمنع

لا تعطين بني عدي درهما
شر البرية آخراً ومقدماً
ويكافؤك بأن تذم وتشتما
خانوك واتخذوا خراجك مغنا
إذ ملكوا، فكانوا أظلماً

منعوا تراث محمد أعمامه و بنيه و ابنته عديلة مريما
و تأمروا من غير أن يستخلفوا و كفوا بما فعلوا هنالك مغرما
لم يشكروا محمد إنعامه أفيشكرون لغيره إن أنعمّا
الله منّ عليهم بمحمد وهذا هم وكسا الجلود وأطعما
ثم انهروا لوصيه ووليه بالمنكرات فجرّعوه العلقما
فرمى بها إلى أبي عبد الله الوزير، ثم أمر بقطع العطاء، فقطع، وانصرف
الناس؛ ودخل السيد عليه، فلما رآه ضحك، وقال: قد قبلنا نصيحتك يا
إسماعيل!¹.

ونقل الطرائف عن عيون المفيد: أنّ شيخاً من العامة قال له: لو كان
النصّ على عليّ ظاهراً لذكره السيد، فقال المفيد: قد ذكره في قصيدته الرائية
يقول فيها:

الحمد لله حمداً كثيراً وليّ الحمد ربّاً غفورا
حتّى انتهى إلى قوله:

وفهم عليّ وصيّ النبيّ بحضرهم قد دعاه أميراً²
وروى في بشارة المصطفى عن محمد بن جبلة الكوفي، قال: اجتمع عندنا
السيد وجعفر بن عفان الطائي، فقال له السيد: ويحك! أتقول في آل محمد
عليهم السلام:-

ما بال بيتكم يخرب سقفه و ثيابكم من أرذل الأثواب
إذا لم تحسن فاسكت! وقد قلت فيهم ما أمحو عنهم عار مدحك:
اقسم بالله وآلائه والمرء عمّا قال مسؤول
إنّ عليّ بن أبي طالب على السقي والبرّ محبوب

(٢) الطرائف للسيد ابن طاووس: ٢٦.

(١) الأغاني: ٩/٧ (ط بولاق).

وإنه ذاك الإمام الذي له على الأمة تفضيل
يقول بالحق ويفتي به ولا تلهيه الأباطيل
ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل
ميكال في ألف وجبريل في ألف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدرمداد أنزلوا كأنهم طير أبابيل
فسلموا لما أتوا حذوه وذاك إعظام وتبجيل
هكذا يقال فيهم، وشعرك يقال مثله الأهل الخصاصة والضعف! فقبل
جعفر رأسه وقال له: أنت والله الرأس، ونحن الأذناب^١.

[٣٥٠٦]

سير، أبوجملة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله-.
أقول: ومثله نقل الوسيط، وقرّره الجامع، مع أنه يقول: عنده نسخة
صحيحة قديمة من رجال الشيخ. إلا أنه تصحيف «سنين، أبوجملة» عنونه
الثلاثة. وفي الاستيعاب: سنين أبوجملة الضمري، ويقال: السلمي، روى
عنه ابن شهاب. وفي الجزري «سنين» تصغير «سن».

[٣٥٠٧]

سيف التمار

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن الحسن بن
محمد بن سماعة، عنه.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه الحسن بن رباط^٢.

قال: قال الوحيد: المراد به إمّا سيف بن سليمان التمار، وإمّا سيف بن

المغيرة التمار.

قلت: بل المراد به الأول الذي عنونه النجاشي الذي يتحد موضوعه مع
الفهرست، وأما الثاني فلم يعلم كونه من رجالنا، لتفرد رجال الشيخ به،
وعناوينه أعم.

[٣٥٠٨]

سيف بن الحارث بن سريع بن جابر

الهمداني، الجابري

قال: ورد في السير أنه وابن عمه مالك بن عبد - وكانا أخوين لأم أيضاً -
استشهدا في الطف، وورد التسليم عليهما في الناحية^١.
أقول: وفي الرجية - أيضاً^٢.

وفي الطبري فأتيا حسيناً - عليه السلام - فدنوا منه وهما يبكيان، فقال: أي
ابني أخي! ما يبكيكما؟ فوالله إني لأرجو أن تكونا عن ساعة قريري عين، قالوا:
جعلنا الله فداك! لا والله! ما على أنفسنا نبكي، ولكننا نبكي عليك، نراك قد
احيط بك ولا نقدر على أن نمنعك؛ فقال: جزاكم الله يا ابني أخي! بوجدكما
من ذلك ومواساتكما إيتاي بأنفسكما أحسن جزاء المقتين^٣.

هذا، وفي البحار ذكر ذلك في عبدالله وعبدالرحمان الغفاريين^٤. وهو خلط
منه، ومنشأ خلطه أن في كل من الإثنين فقرة «فدنوا منه عليه السلام» مع
ذكر الغفاريين قبل هذين الجابريين.

ثم إن في الطبري «سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع

(١) البحار: ٢٧٣/١٠١ وفيه: «شبيب الحارث» وابن عمه «مالك بن عبدالله».

(٢) البحار: ٣٤٠/١٠١.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٤٢/٥ - ٤٤٣.

(٤) البحار: ٢٩/٤٥.

الجابريّان»! وقول المصنّف: «بن سريع بن جابر» غلط، فجابر - هذا - بطن من همدان. وفي اللباب: منهم الحرّ بن صالح بن عبادة بن خضير بن عبدالله بن ناعم بن واشج بن مرّ بن جابر.

[٣٥٠٩]

سيف بن سليمان

التمّار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -. وعنوانه النجاشي: قائلاً: أبوالحسن كوفي، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام -. ثقة وابنه الحسن بن سيف، روى عنه الحسن بن عليّ بن فضال، له كتاب (إلى أن قال) محمد بن أبي حمزة، عن سيف التمار بكتابه.

أقول: قد عرفت في عنوان «سيف التمار» الذي عنوانه الفهرست اتحاد مع هذا، لا اتحاد موضوعهما، دون سيف بن المغيرة الآتي عن رجال الشيخ.

[٣٥١٠]

سيف بن عمر

هو أحد الوضّاعين، يروي الطبري كثيراً مكاتبة عن السريّ، عن شعيب، عنه.

ومن الغريب! أنّه يتصرّف في أخبار مقطوعة كخبر «كون بيعة أبي بكر فلتة» وكخبر «نبح كلاب حوآب بنته» فبذل الخبر الأوّل بأنّ «عمل سعد بن عبادة كان فلتة قام دونها أبو بكر» وبذل الخبر الثاني بأنّ «أمّ زمل التي كانت عند عايشة نبحتها كلاب الحوآب» وقال: إنّ سعد بن عبادة بايع أبا بكر. مع تواتر التواريخ على عدم بيعته إلى موته. وكذا في شرب الوليد بن عقبة أخي

عثمان لأمته وتصليته الصبح بالناس أربعاً، وإخراج عثمان أباذر إلى الربذة، أنكرهما مع تواتر السير بهما، بل وضع أن أباذر خرج بنفسه^١ وأن عثمان نهاه وقال له: إنه تعرّب بعد الهجرة .

وعنونه التقريب، وقال: ضعيف في الحديث.

وميزان الذهبي، قائلاً: الضبيّ الاسيدي، ويقال: التيمي البرجي، ويقال: السعدي الكوفي، يروي عن خلق كثير من المجهولين. قال ابن نمير: كان يضع الحديث وقد اتهم بالزندقة. وقال ابن حبان: اتهم بالزندقة. وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر. وقال يحيى بن معين: فلس خير منه. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: متروك، مات زمن الرشيد. ونقل من رواياته أن النبي -صلى الله عليه وآله- كان يعرض نفسه على القبائل بمكة بعدهم الظهور، فإذا قالوا: لمن الملك بعدك أمسك، حتى نزل «وإنه لذكر لك ولقومك» فكان بعد إذا سئل قال: لقريش، فلا يجيبونه حتى قبلته الأنصار. قلت: ولو لم يكن له إلا هذا الخبر المشتمل على أن النبي -صلى الله عليه وآله- كان دعوته الناس إلى صيرورته ملكاً، لكن في خزيه؛ وكيف! وقد عرفت حال باقي أخباره.

وعنون الذهبي أيضاً من شيوخه عمرو بن دينار وقال: «لا يعرف» وعمرو بن زبّان وقال: «لا شيء».

[٣٥١١]

سيف بن عميرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: النخعي الكوفي.

(١) تاريخ الطبري: ٢٨٤/٤ ولم أجده فيه قوله: وإن عثمان نهاه الخ.

وعده ابن النديم في فقهاء الشيعة^١. وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: له كتاب، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام-. وعنونه الفهرست، قائلاً: ثقة له كتاب (إلى أن قال) عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة.

والنجاشي قائلاً: النخعي، عربي كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام-. له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا (إلى أن قال) عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بكتابه.

وابن شهر آشوب، قائلاً: ثقة، من أصحاب الكاظم -عليه السلام-. واقفي له كتاب.

ولم أقف على مدرّك له.

أقول: هو تخليط من ابن شهر آشوب، ودأبه أنه كان مايراجع غير كتابي الشيخ؛ فراجع فهرسته فأخذ منه توثيقه، وراجع رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السلام-. الذي عنون هذا بلفظ تقدّم، ثمّ عنون بعده بلفصل سماعة بن مهران، وقال: «له كتاب، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- واقفي» فجاوز نظره من قول رجال الشيخ في الأول: «له كتاب روى عن أبي عبدالله عليه السلام» إلى قوله في الثاني: «له كتاب، روى عن أبي عبدالله عليه السلام- واقفي» وتقدّم في سماعة أنّ توقيفه وهم من رجال الشيخ؛ والأصل فيه توهمه بآبن سماعة. وحينئذٍ فتوقيف ابن شهر آشوب لهذا وهم في وهم.

وأما قول النجاشي: «له كتاب، يرويه جماعات من أصحابنا» فيصّقه -على ما نقل الجامع- رواية فضالة عنه في صنوف أهل خلاف الكافي^٢ وابن أبي عمير

(١) الفهرست: ٢٧٥.

(٢) الكافي: ٢/٤١٠.

في صفة علمه^١ وفي صبره^٢. وعليّ بن أسباط في مجالسة أهل معاصيه^٣. وإسماعيل بن يسار الواسطي في دخول قبره^٤. وإسماعيل بن مهران في شكره^٥. والعبّاس بن عامر في حدّ لواطه^٦. وإبراهيم بن هاشم في فيه نكته^٧. وعليّ بن حديد في السّنة في حمل جنازته^٨. وحمّاد بن عثمان في الدعاء في أدبار صلاته^٩. ويونس في ميراث ابن ملاعنته^{١٠}. والحسن بن عليّ بن أبي حمزة في لباس كتاب زيه^{١١}. وابن بقّاح في مصافحته^{١٢}. وبلفظ «الحسن بن عليّ ابن يوسف بن بقّاح» في أدنى معرفته^{١٣}. وعبدالرحمان بن محمّد في مريضه يؤذن به الناس^{١٤}. وأبي محمّد الرازي في كتاب عقله^{١٥}. وعليّ بن النعمان في مولد حسنه - عليه السّلام -^{١٦}. ومحمّد بن عليّ في مولد كاظمه - عليه السّلام -^{١٧}. ومحمّد بن سليمان في نوادر دياته^{١٨}. وعليّ بن الحسين في تحميد دعائه^{١٩}. والحسن بن محبوب في ميراث مرتّد التهذيب^{٢٠}. ومحمّد بن عبد الحميد النخعي في أحكام جماعته^{٢١}. ومحمّد بن عبد الجبار في أواخر عدد نسائه^{٢٢}. وأيوب في مرتّده^{٢٣}. ومحمّد بن الربيع الأقرع في زيادات حيضه^{٢٤}. وعبدالله بن جبلة في

(١) الكافي: ٣٣/١.	(١٣) الكافي: ٨٦/١.
(٢) الكافي: ٩٢/٢.	(١٤) الكافي: ١١٧/٣.
(٣) الكافي: ٣٧٧/٢.	(١٥) الكافي: ١١/١.
(٤) الكافي: ١٩٢/٣.	(١٦) الكافي: ٤٦٢/١.
(٥) الكافي: ٩٥/٢ - ٩٦.	(١٧) الكافي: ٤٨٤/١.
(٦) الكافي: ١٩٩/٧.	(١٨) الكافي: ٣٧٠/٧.
(٧) لم أجده في الباب.	(١٩) الكافي: ٥٠٣/٢.
(٨) الكافي: ١٦٨/٣.	(٢٠) التهذيب: ٣٧٣/٩.
(٩) الكافي: ٥٤٩/٢.	(٢١) التهذيب: ٥٢/٣.
(١٠) الكافي: ١٦٠/٧.	(٢٢) التهذيب: ١٦٥/٨.
(١١) الكافي: ٤٤١/٦.	(٢٣) التهذيب: ١٤٢/١٠.
(١٢) الكافي: ١٨١/٢.	(٢٤) التهذيب: ٣٩٠/١.

أحكام سهوه^١. وعبدالسلام بن سالم في فضل سحوره^٢.
قال: نقل الجامع رواية علي بن سيف عن أخيه الحسين، عن أبيه سيف.

قلت: هو طريق المشيخة. لكنّه وهم ظاهراً كما قلناه في عنوان الحسين، فإنّ كلّ ما وجدنا في الأخبار رواية الحسين عن أخيه عليّ، عن أبيه سيف؛ ففي «باب فيه نكت» من الكافي: الحسين بن سيف، عن أخيه، عن أبيه^٣.
قال: نقل الجامع رواية ابنه الحسن عنه.

قلت: ومورده مولد نبيّ الكافي^٤، لكن الخبر بلفظ «سيف» والمراد به «التمار» الذي أثبت له التجاشي ابناً مسمّى بـ«الحسن». وأمّا هذا، فابنه «الحسين» ولا يروي عن أبيه، بل عن أخيه عليّ، عنه، كما عرفت.
وأما نقل الجامع رواية الحسين عن أبيه في فضل كوفة التهذيب^٥ وفضل صلاة الكافي^٦ بلفظ «الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه» فإنّها هو كذلك في الأوّل. وأمّا الثاني: فيلفظ «الحسين بن سيف عن أبيه» والظاهر كون «بن عميرة» في الأوّل من اجتهاد بعضهم وخطأه، وكون المراد بـ«سيف» فيه «سيف التمار» كما عرفت في خبر مولد النبيّ -صلى الله عليه وآله-. والفضل^٧ بين الحسن والحسين في الخطّ قليل.

(١) التهذيب: ٢٠٢/٢.

(٢) التهذيب: ١٩٨/٤.

(٣) الكافي: ٤٢٢/١ وفيه «الحسن بن سيف».

(٤) الكافي: ٤٤٤/١.

(٥) التهذيب: ٢٥٢/٣.

(٦) الكافي: ٢٦٦/٣.

(٧) كذا في النسخة، ولعلّها مصحفة «الفرق».

هذا، وروى الكشي عن العياشي أنه سأل علي بن فضال عن شعيب بن أعين الذي يروي عنه سيف بن عميرة، فوثقه.
وعنونه الذهبي، قائلًا: عن أبان بن تغلب وغيره، كوفي، قال الأزد يتركلمون فيه، وروى عنه ابنه علي بن سيف، وجعفر بن علي الجريري.
وابن حجر، قائلًا: الكوفي النخعي، صدوق، له أوهام.

[٣٥١٢]

سيف بن مالك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السلام- وفي الناحية: السلام على سيف بن مالك العبدي^١.
أقول: وعدّ المناقب «سيف بن مالك النخيري» ممّن قتل من أصحابه -عليه السلام- في الحملة الأولى^٢ والذي وجدت في الناحية «سيف بن مالك».

ثمّ لولا اتفاق رجال الشيخ والمناقب ونسخة الزيارة على «سيف بن مالك» لقلنا: إنّه محرف «سيف» و«مالك» فمرّ «سيف بن الحارث بن سريع» مع «مالك بن عبد بن سريع».

[٣٥١٣]

سيف بن مصعب

العبدي

قال: نقل ابن طاووس والخلاصة فيه عن الكشي روايته عن الصادق -عليه السلام- قال: «علّموا أولادكم شعر العبدي» مع أنّ الكشي واختاره روي الخبر في سفيان بن مصعب لاسيف بن مصعب.

أقول: لم يختص العنوان بهما، بل عنونه ابن داود أيضاً. وقد عرفت في سفيان أنَّ نسخ الثلاثة كانت مختلفة في العبدى، بين «سفيان» و«سيف» فعنونوا كلاً منها استناداً إلى ذاك الخبر؛ وقلنا ثمة: إنه غلط موجب للإغراء بالجهل، فعبدى الخبر واحد، وقد جعلوه نفرين.

وكيف كان: فقد عرفت صحة نسخة «سفيان» بتصديق البرقي والشيخ في الرجال والنجاشي لسفيان؛ فالعنوان ساقط.

ثم قول المصنف: «في الكشي واختياره» غلط، فليس في أيدينا إلا اختيار الكشي، ويطلق عليه الكشي تجوراً، وكأنه أراد أن يقول: في الكشي وترتيبه.

[٣٥١٤]

سيف بن هارون

مولى آل جعدة

قال: في آخر عشرة الكافي، عنه، عن الصادق - عليه السلام -^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عده في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - لعموم موضوعه.

«حرف الشين»

| ٣٥١٥ |

شاذان بن الخليل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد -عليه السّلام-، قائلاً: «والد الفضل بن شاذان النيسابوري» وقال الخلاصة: إنّه من أصحاب يونس. أقول: الأصل في قول الخلاصة النجاشي في ابنه الفضل.

قال: قال الوحيد: «إنّ في محمّدين سنان ما يدلّ على كونه من العدول والثقات من أهل العلم» وأراد نقل النجاشي عنه ثمة مثل ما ينقل عن العالم الثقة.

قلت: بل أراد قول الكشي ثمة: قد روى عن محمّدين سنان الفضل بن شاذان وأبوه (إلى أن قال) وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم.

ويمكن نسبة توثيقه إلى النجاشي أيضاً في ابنه، حيث قال: كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني -عليه السّلام- وقيل الرضا -عليه السّلام- وكان ثقة؛ أحد أصحابنا الفقهاء المتكلمين.

فإنّ فصله قوله: «أحد أصحابنا» الراجع إلى الفضل ظاهر في أنّ ما قبله إلى قوله: «وكان ثقة» راجع إلى أبيه.

قال: يظهر من خبر يأتي في يونس أنّ «شاذان» اسمه خليل، لأنّ خليلاً أبو شاذان.

قلت: الأصل في قوله هذا القهبائي؛ والخبر الذي قال رواه الكشي في يونس وفي أحمد بن أبي خالد؛ والخبر هكذا «جعفر بن معروف، عن سهل بن

بحر، عن الفضل، قال: حدثني أبي الخليل الملقب بشاذان» إلا أنه من
تصحيح النسخة، لكثرة في الكشي، والأصل «أبي، الخليل» بالجيم، فجعل
النجاشي أيضاً في ابنه أباه خليلاً.

وفي الكشي أيضاً في ابنه خبران دالان على كون أبيه مسمى بالخليل،
الأول: عن محمد بن إسماعيل، أن الفضل بن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله
بن طاهر^١. والثاني: والفضل بن شاذان - رحمه الله - كان يروي عن جماعة (إلى
أن قال) وعن أبيه شاذان بن الخليل^٢.

وورد شاذان بن الخليل في مضمضة الكافي^٣ ومسح رأسه^٤ وصفة غسله^٥
وعبادة كتاب إيمانه^٦ وفي أحكام جنابة التهذيب^٧ وصفة وضوئه^٨ مرتين^٩.
ومن الغريب! أن القهبائي حكم بخطأ رجال الشيخ والنجاشي لذلك
الخبر الواحد المحرف. هب! أنه لم يقف على الأخبار السبعة التي أشرنا إليها من
الكافي والتهذيب، لكنته وقف على خبري الكشي ذينك، فلم رجح واحداً على
اثنين؟.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن جمهور عنه.

قلت: ومورده بعد حديث من ولد في إسلام الروضة، عنه، عن شاذان،
عن أبي الحسن موسى - عليه السلام -^{١٠}. فان اريد به هذا، فهو من أصحاب
الكاظم - عليه السلام - مع أن النجاشي ورجال الشيخ اقتصرنا على كونه من
أصحاب الجواد - عليه السلام - وتشكك الأول في كونه من أصحاب الرضا

(١) الكشي: ٥٣٨ - ٥٣٩.

(٦) الكافي: ٨٣/٢.

(٢) الكشي: ٥٤٣.

(٧) التهذيب: ١٤٠/١.

(٣) الكافي: ٢٤/٣.

(٨) التهذيب: ٦٠/١ و ٩٠.

(٤) الكافي: ٢٩/٣.

(٩) روضة الكافي: ١٣٣.

(٥) الكافي: ٤٣/٣.

- عليه السلام - أيضاً. لكن يؤيد إرادته أن العيون والعلل روي أخباراً عن ابنه عن الرضا - عليه السلام -^١ ويناسبه كون أبيه من أصحاب الكاظم - عليه السلام -. هذا، وفي المعتبر: إن شاذان من فضلاء أصحاب الجواد - عليه السلام - الذين كتبهم منقولة بين الأصحاب دالة على العلم الغزير^٢.

[٣٥١٦]

شاذويه بن الحسين

القمي، ابن داود القمي

قال: يأتي في محمد بن سنان روايته معجزة للجواد - عليه السلام -. أقول: عنوانه غلط، والصحيح: شاذويه بن الحسين بن داود القمي.

[٣٥١٧]

شاه رئيس

أبو عبد الله، الكندي

قال: روى عن نصر بن الصباح، إنه قال: أبو عبد الله المعروف بـ «شاه رئيس» كان من الغلاة الكبار الملعونين في وقت علي بن محمد العسكري - عليه السلام -.

والعجب! أن الإكمال عدّ أبا عبد الله الكندي ممن رأى الحجة - عليه السلام - ووقف على معجزته.

أقول: الأصل في كلامه أن الكشي قال: «في الغلاة وقت علي بن محمد العسكري عليه السلام» ثم عدّ جمعاً: علي بن حسكة وغيره (إلى أن قال): «في العباس بن صدقة وأبي العباس الطرناني وأبي عبد الرحمن الكندي

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢/ ١٢٠ - ١٢٦، الباب ٣٥ ح ١ و ٢ و ٣. وعلل الشرائع: ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٢) المعتبر: ٢٧/ ١ مقدمة الكتاب. وفيه «شاذان بن الفضل القمي».

المعروف بشاه رئيس منهم أيضاً» ثم قال - كما النسخة -: قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقة وأبو العباس الطبراني وأبو عبد الله الكندي المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة الكبار الملعونين^١.

إلا أنه لما كان العنوان بلفظ «أبي عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس» لابد من كون قوله في الخبر: «وأبو عبد الله الكندي المعروف بشاه رئيس» تصحيحاً.

ثم الظاهر أن التصحيح وقع في النسخ المتأخرة؛ فعنون الخلاصة في الكنى: أبو العباس الطبراني وأبو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس، وقال: قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقة وأبو العباس الطبراني وأبو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس، كانوا من الغلاة الكبار الملعونين.

ثم اعلم أن الكشي عنون قبل هذا عنواناً هكذا «في موسى السواق ومحمد بن موسى الشريفي وعلي بن حسكة» ونقل كلام نصر فيهم، ثم قال: «وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين علي بن حسكة» ثم قال: «في العباس بن صدقة» إلى آخر العنوان الأول الذي قلنا. والعلامة قرأ قوله: «في العباس، الخ» و«العباس، الخ» فجعلهم عطفاً على علي بن حسكة في آخر ذاك الخبر؛ فنقل كلام الفضل في كل من العباس وأبي العباس وأبي عبد الرحمن، كما نقل كلام نصر. وتبعه القهبائي إلا أنه في متنه اقتصر على نقل كلام نصر، ونقل كلام الفضل في كل منهم في الحاشية.

وكيف توهم العطف؟ ولفظ الكشي «وأبي العباس الطبراني وأبي عبد الرحمن الكندي الخ» ولو كان من في العنوان عطفاً لقال: «وأبا العباس الطبراني وأبا عبد الرحمن الكندي» لأن «علي بن حسكة» في ذاك الخبر اسم «أن».

وبعد ما شرحنا يكون العنوان ساقطاً؛ والصواب عنوان «شاه رئيس أبو عبدالرحمان الكندي» ولا يبقى تعارض.

[٣٥١٨]

شاه رئيس

أبو عبدالرحمان، الكندي

مرّ في سابقه أنّ هذا هو الصحيح، ومرّ أنّ الخلاصة لم يعنون غيره.

[٣٥١٩]

شبابه بن سوار

روى ابن أبي الحديد عنه أنّه ذكر عنده عليّ -عليه السلام-، فقال: والله لا يذوق طعم الخلافة من رضي بقتل عثمان!^١. وقال ابن قتيبة: كان شديداً على الرافضة، كثير اللهج بذكرهم^٢. وقال الفضل بن شاذان -في إيضاحه-: كان أعدى الناس لعليّ -عليه السلام-^٣. وفي الميزان: عن المدائني: فيه بدعة، وعن أحمد بن حنبل: كان داعية إلى الإرجاء.

[٣٥٢٠]

شباب الصيرفي

قال: قال الوحيد: إنّ محمد بن الوليد. أقول: الأصل فيه كلام ابن الغضائري وأخبار من الكافي^٤ والفقهاء^٥.

(١) شرح نهج البلاغة: ١٠٣/٤.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٩٣.

(٤) الكافي: ٢٣٦/١، ١٢٣، ١٩٧، ٢٩٧.

(٥) لم نعثّر على خبره فيه، ولم ينقل عنه في جامع الرواة ولا في معجم رجال الحديث، فلاحظ.

[٣٥٢١]

شبة بن عقال

يأتي في شبة.

[٣٥٢٢]

شبت بن ربعي

التميمي، اليربوعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: «رجع إلى الخوارج» وهو أحد أصحاب المساجد الأربعة الملعونة التي جذدت بالكوفة فرحاً واستبشاراً بقتل الحسين - عليه السلام - كما رواه الكافي^١ والتهذيب^٢.
ومرّ في جرير أن أمير المؤمنين - عليه السلام - نهى عن الصلاة في خمسة مساجد: أحدها مسجد شبت بن ربعي.

وفي تقريب ابن حجر: كان شبت مؤذّن سجّاح، ثمّ أسلم، ثمّ كان في من أعان على عثمان، ثمّ صار من الخوارج، ثمّ تاب، ثمّ حضر قتل الحسين - عليه السلام - ثمّ كان ممّن يطلب بدم الحسين - عليه السلام - مع المختار، وكان على شرطته، ثمّ حضر قتل المختار! ومات بالكوفة في حدود الثمانين.

أقول: وقال ابن قتيبة في عيونه: كان شبت يتنحّج في داره فيسمع تنحّجه بالكناسة، ويصيح براعيه فيسمع نداءه على فرسخ، وسمعه أبوالمجيب النهدي في أذانه لسجّاح، فقال: ماسمع له بصوت أبعد من صوته بأذانه^٣.

وقال الطبري في تاريخه: إنّ سجّاح لمّا رجعت إلى مسيلمة لصدّاقها، قال لها: من مؤذّنك؟ قالت: شبت بن ربعي الرياحي، قال: عليّ به! فجاء،

(١) الكافي: ٤٩٠/٣.

(٢) التهذيب: ٢٥٠/٣.

(٣) عيون الأخبار: ١٨٦/١.

فقال: ناد في أصحابك: إنَّ مسيلمة بن حبيب رسول الله قد وضع عنكم صلاتين ممَّا أتاكم به محمد: صلاة العشاء الآخرة، وصلاة الفجر^١.

وأما قول الشيخ في الرجال: «رجع إلى الخوارج» فروى المبرّد في كامله^٢ والمسعودي في مروجه^٣ والنعماني في باب جيش غضب كتابه^٤ خروج شبت على أمير المؤمنين - عليه السلام - بحروراء؛ ويأتي خبره في عبد الله بن الكوّاء. وروى الطبري في ذيله عن شبت، قال: أنا أول من حرّر الحرورية^٥.

ولكن روى ابن قتيبة وأبو حنيفة - الدينوريان - في كتابهما: أنَّ أمير المؤمنين - عليه السلام - جعل شبتاً رئيساً لميسرته في حرب الخوارج^٦.

وفي صفين نصر: ثمَّ إنَّ عليّاً - عليه السلام - دعا بشير بن عمرو بن محصن الأنصاري وسعيد بن قيس الهمداني وشبت بن ربعي التميمي، فقال: إئتوا هذا الرجل، فادعوه إلى الله عزّ وجلّ وإلى الطاعة والجماعة وإلى اتباع أمر الله تعالى. فقال له شبت: لانظمعه في سلطان تولّيه إتياء ومنزلة تكون له به اثره عندك إن هو بايعك؛ قال علي - عليه السلام -: إئتوه الآن فalcوه واحتجّوا عليه، وانظروا مارأيه (إلى أن قال) فذهب سعيد يتكلّم، فبدره شبت، وقال: يامعاوية! قد فهمت مارددت على ابن محصن، إنّه لا يخفى علينا ماتطلب، إنك لا تجد شيئاً تستغوي به الناس وتستحيل به أهواءهم وتستخلص به طاعتهم. إلّا أن قلت لهم: قتل إمامكم مظلوماً فهلّموا نطلب بدمه! فاستجاب لك سفهاء طغام رذال؛ وقد علمنا أنك قد أبطأت عنه بالنصر وأحببت له القتل بهذه المنزلة التي تطلب؛ وربّ مبتغى أمراً وطالبه يحول الله دونه، وربّما أوتي الممتني

(١) تاريخ الطبري: ٢٧٤/٣.

(٤) كتاب الغيبة: ٣١٢.

(٢) لم نعرّض عليه.

(٥) ذيل تاريخ الطبري: ٦٦٥.

(٣) مروج الذهب: ٣٩٥/٢.

(٦) الإمامة والسياسة: ١٤٨ - ١٤٩ الأخبار الطوال: ٢١٠.

امنيتہ وربّہا لم یؤتہا؛ وواللہ! مالک فی واحدة منها خیر، واللہ! لأن أخطأك ماترجو إنک لشرّ العرب حالاً، ولأن أصبت ماتمتناه لا تصيبه حتی تستحقّ صلا النار، فاتّق الله یامعاویة! ودع ماأنت علیہ، ولا تنازع الأمر أهله.

فقال معاویة: فأنّی أوّل ماعرفت به سفهک وخفّة حلمک قطعک علی هذا الحسیب الشریف سیّد قومہ منطقہ، ثمّ عتبت بعد فی ما لا علم لک به؛ ولقد کذبت أتیها الأعرابی الجلف الجافی! فی کلّ ماوصفت وذكّرت؛ انصرفوا من عندي! فلیس بیني وبينکم إلّا السیف؛ وغضب.

فخرج القوم وشبّ یقول: افعلینا تهوّل بالسیف؟ أما واللہ! لنعجلتہ إلیک^١. وفي الطبري: کتب شبّ بن ربعي وحجّار بن أبجر ویزید بن الحارث ویزید بن روم وعزرة بن قیس وعمرو بن الحجاج الزبیدی ومحمد بن عمیر التیمی إلی الحسین -علیه السّلام-: أمّا بعد، فقد اخضرّ الجنباب وأینعت الثمار وطمت الجمام، فاذا شئت فاقدم علی جندک مجتد^٢.

وفیه أيضاً بعد ذکر خطبة الحسین -علیه السّلام- وإتمامه الحجة «فأخذوا لا یکلّمونه، فنادی: یاشبّ بن ربعي! ویا حجار بن أبجر! ویا قیس بن الأشعث! ویا زید بن الحارث! ألم تکتبوا إلیّ: أن قد أینعت الثمار واخضرّ الجنباب وطمت الجمام؛ وإنّما تقدّم علی جندک مجتد، فأقبل؟ قالوا له: لم نفعل! فقال: سبحان الله! بل واللّٰه لقد فعلتم^٣.

هذا، وما عن التقریب فی کونه ممّن أعان علی عثمان وفي شرطة المختار لم أتحقّقه. وروی أنّ بعد موت یزید بن أنس أمير جيش المختار أرجف أشراف الکوفة بالمختار، وقالوا: تأمر علینا هذا الرجل بغير رضیّ متاً، فأتعدوا منزل شبّ (إلی

(١) وقعة صفین: ١٨٧ - ١٨٨.

(٢) تاریخ الطبري: ٣٥٣/٥، وفیه «ویزید بن الحارث بن یزید بن روم».

(٣) تاریخ الطبري: ٤٢٥/٥.

أن قال) قال شبت في مايعيب به المختار: وأظهر هو وسبائته البراءة من أسلافنا الصالحين^١.

وروى في سبب خروج مصعب إلى المختار لقتله: أن شبتاً أتى البصرة وتحت بغلة له قد قطع ذنبها وقطع طرف اذنها، وشقّ قباءه، وهوينادي ياغوثة! ياغوثة! فقيل لمصعب: إن رجلاً بالباب من صفته كذا وكذا، فقال لهم: نعم، هذا شبت لم يكن ليفعل هذا غيره، فأدخلوه^٢.

[٣٥٢٣]

شبت الطحان

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: في آخر بابيه «أبو إسماعيل العاقولي شبت الطحان» ويحتمل كونه عنواناً واحداً وعنوانين.

[٣٥٢٤]

شبرمة

قال: عدّه أبو عمر وأبو نعيم في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.
أقول: بل ابن مندة وأبو نعيم.

[٣٥٢٥]

شبيب بن جرّاد

الكلابي، الوحيدي

قال: ذكر علماء السير: أنه بايع مسلماً، وخرج مع عمر؛ فلما قدم شمر بكتاب ابن سعد مال إلى الحسين - عليه السلام - وانضمّ إلى أبي الفضل وإخوته - حيث كان من عشيرة أمّه - فاستشهد^٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٩٤/٦.

(١) تاريخ الطبري: ٤٣/٦ - ٤٤.

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ج ١ ص ٢٥٩ في ترجمة أبيه جرّاد: «وكان ابنه شبيب مع الحسين بن علي لما قتل، ذكره المرزباني» ولم أعثر على ما زاد.

أقول: لم يعين من ذكره من السير؟ وليس كل كتاب بمعتبر؛ وشمر قدم بكتاب ابن زياد إلى ابن سعد، لا بكتاب ابن سعد.

[٣٥٢٦]

شبيب بن عامر

الأزدي

قال: يكفي في وثاقته أمر أمير المؤمنين - عليه السلام - بجعله خازن بيت المال. ففي البحار: كتب علي - عليه السلام - إلى مالك «استخلف على عملك أهل الثقة والنصيحة من أصحابك» فاستخلف مالك شبيب بن عامر^١.
أقول: مانقله لا يدل على أنه - عليه السلام - أمر مالكاً بجعله خازناً، كما قال.

[٣٥٢٧]

شبيب بن عبد الله

مولى الحارث بن سريع، الهمداني، الجابري

قال: صرح أهل السير: أنه أدرك النبي - صلى الله عليه وآله - وشهد مشاهد علي - عليه السلام - وحضر الطف واستشهد^٢ ووقع التسليم عليه في الناحية.

أقول: لم يعين من كان من أهل السير ذكر ما قال؟ ولو كان صحابياً كيف لم يعنونه الكتب الصحابية؟ وقد عنونوا المختلف فيه. وليس في الناحية، وإنما في نسختها «شبيب بن الحارث بن سريع» وهو محرف «سيف بن الحارث بن سريع» المتقدم.
وبالجملة: العنوان لم يعلم أصله، فضلاً عن فرعه.

(١) بحار الأنوار: ٥٩٧/٨ (الطبعة الحجرية).

(٢) لم أعثر عليه.

[٣٥٢٨]

شبيب بن عبد الله

النهشلي، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السلام - ووقع التسليم عليه في الناحية؟^١
أقول: وكذا في الرجبية^٢.

[٣٥٢٩]

شتير بن شريح

يأتي في شتيرة بن شريح.

[٣٥٣٠]

شتير بن شكل

العبيسي

قال: عن البرقي عدّه في خواصّ أمير المؤمنين - عليه السلام -.
أقول: عدّه في خواصّه - عليه السلام - من مضر.
قال: ضبطه الخلاصة بالباء المفردة، وضبطه محكيّ جامع الأصل والتقريب والقاموس بالتاء المثناة من فوق.
قلت: الخلاصة استند في ضبطه إلى النسخة، ولا عبرة بالنسخ غير المقابلة مع الأصول، وكيف كان: فذكره الاستيعاب في أبيه «شكل بن حميد العبيسي» فقال: روى عنه ابنه شتير بن شكل.
قال المصنّف: وعن سعد «شتيرى» بالألف المقصورة.
قلت: ماقاله خبط، وإنّما الأصل في كلامه أنّ الشيخ في الرجال عدّه في

أصحاب عليّ - عليه السلام - هكذا «شبير بن شكل العبسي، وقال سعد: شتير»^١ وأشار إليه الوسيط، فقال: «شبير بن شكل العبسي، وقال سعد: شتير، ي» ومراده أنّ رجال الشيخ ذكره في أصحاب عليّ - عليه السلام - فجعل المصنّف رمز «ي» جزء شتير، فتوهم أنّه قال: «وقال سعد: شتير» ويأتي زيادة كلام فيه في شتيرة.

[٣٥٣١]

شتير بن شكل بن حميد

العبدى، الكوفى

قال المصنّف: اتّحاده مع سابقه لا يخلو من بعد.

أقول: كان عليه أن يذكر مستنداً لعنوانه، ثمّ يحكم.

فأقول: الأصل في عنوانه عنوان الجزري له عن أبي موسى، قائلًا: «قيل أدرك الجاهليّة، روى عن أبيه وغيره من الصحابة» فعنونه في أصحاب النبيّ - صلى الله عليه وآله - مستدركاً على ابن مندة بدركه الرسول - صلى الله عليه وآله - وإن لم يرو عنه، بل عن أصحابه. إلّا أنّ اتّحاده مع سابقه مقطوع، وكون السابق «عبسيّاً» متفق عليه، فجعله لهذا «عبدياً» غلط، ولا بدّ أنّ «العبدى» تحريف «العبسي» إمّا من أبي موسى أو من الجزري؛ يشهد لكونه محرف «العبسي» عنوان قريب ابن حجر له هكذا: شتير (بمثناة مصغراً) ابن شكل (بفتح المعجمة والكاف) العبسي (بموحدة) الكوفى. يقال: إنّ أدرك الجاهليّة، ثقة، من الثالثة.

ثمّ نقلناه من المصنّف «شتير» من محلّ عنوانه، وإن كان في النسخة «شتيرة».

(١) في رجال الشيخ «شتير بن شكل العبسي وقال سعد: شتير».

[٣٥٣٢]

شتير، مولى عليّ - عليه السلام -

يأتي في شتيرة.

[٣٥٣٣]

شتيرة

روى الكشي في سلمان عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: سمعت عبد الملك ابن أعين يسأل أبا عبد الله - عليه السلام - قال: فلم يزل يسأله حتى قال له: فهلك الناس إذن! قال: إي والله! يا ابن أعين، هلك الناس أجمعون؛ قلت: من في المشرق ومن في المغرب؟ قال: فقال: إن بقوا فتحت على الضلال، إي والله! هلكوا إلا ثلاثة؛ ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة وأبو عمرة، فصاروا سبعة^٢.

وعن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو جعفر - عليه السلام -: ارتد الناس إلا ثلاثة (إلى أن قال) ثم أناب الناس بعد، فكان أول من أناب أبو ساسان الأنصاري وأبو عمرة وشتيرة، وكانوا سبعة، الخبر^٣.
روى الأول في الثالث، والثاني في الثالث عشر.

وروى الاختصاص باسناده، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار القلانسي، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: أي شيء تقولون أنتم؟ فقال: نقول: هلك الناس إلا ثلاثة، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: فأين ابن ليلي وشتير؟ فسألت حماد بن عيسى عنها، قال: كانا موليين أسودين لعليّ بن أبي طالب

(١) في الكشي وتنقيح المقال «فقال: إنها فتحت على الضلال».

(٣) الكشي: ١١.

(٢) الكشي: ٧.

- عليه السلام-^١. والأصل في الأخبار الثلاثة واحد، وإن كان الأولان بلفظ «شتيرة» والأخير بلفظ «شتير» ووقع في أحدهما تحريف؛ بل الأصل فيها وفي من عدّه البرقي في خواصّه - عليه السلام - من مضروعه الشخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام - ناقلاً عن سعد كونه «شتير» واحد، كما لا يخفى. ويجمع بين من في الكشي ومن في البرقي ورجال الشيخ بزيادة التاء في نسخة الكشي لكثرة التصحيف فيها.

وأما الجمع بينهما وبين من في الاختصاص المشتل على كونه مولى أسود لعليّ - عليه السلام - فغير ممكن بعد جعل البرقي ورجال الشيخ له «ابن شكّل العبسي» والظاهر أنّه وقع التحريف في خبر الاختصاص، كما يشهد له قوله فيه: «فسألت الخ» ففيه سقط حتماً.

[٣٥٣٤]

شتيرة بن شريح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - شرحبيل، وهبيرة، وكريب، وبريد، وسمير - ويقال: شتير - هؤلاء إخوة بنو شريح، قتلوا بصقّين، كلّ واحد يأخذ لواءه بعد الآخر حتّى قتلوا.

أقول: إذا كان رجال الشيخ بلفظ «ويقال: شتير» فلم عنونه شتيرة؟ وكيف كان: فهذا أحد من الأحد عشر الذين قتلوا من رؤساء همدان في ثمانين ومائة رجل منهم، كلّ واحد يأخذ اللواء بعد الآخر، لما انهزم ميمنته - عليه السلام - كما في صفّين نصر بن مزاحم^٢. وباقيم: إخوته الخمسة، وإخوة ثلاثة آخرون: سفيان وكريب وعبيد، بنو زيد - أو زيد - وأخوان آخران: عميرة والحريث ابنا بشر.

(١) اختصاص المفيد: ٧٠.

(٢) وقعة صفّين: ٢٥٢.

وقد أخذ منه ذلك الشيخ في الرجال فعده منهم خمسة هنا، وخمسة في سفيان بن يزيد، وفاته هنا واحد، وهو «بريم» وبذل «مرثداً» بـ «بريد» وتردد في «سمير» بينه وبين «شتير» مع أن نصربين مزاحم والطبري ذكر «سمير» معيّنًا فقالا: «كريب، ثم شرحيل، ثم مرثد، ثم برم، ثم سمير؛ بنوشريح»^١ وحينئذ فينتفي العنوان.

هذا، ونقل المصنف هنا خبري الكشي المرويين في سلمان، وقد نقلتها في عنوان «شتيرة» وهو غلط، فقد عرفت عدم تحقق العنوان؛ ولو فرض تحققه فتغايرهما واضح، حيث إن من في خبري الكشي صحابي زاغ بعد النبي - صلى الله عليه وآله - في من زاغ، ثم استقام ولحق بمن لم يزغ؛ ومن ذكر في رجال الشيخ تابعي.

[٣٥٣٥]

شجرة

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «أخو بشير النبال» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: بن ميمون أبي أراكة النبال الوابشي، مولا هم، الكوفي.

وقال النجاشي في ابنه: علي بن شجرة بن ميمون بن أبي أراكة النبال، مولى كندة، روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - وأخوه الحسن بن شجرة روى؛ وكلّهم ثقات وجوه أجلّة.

أقول: وعنونه الكشي مع أخيه بشير ومحمد بن زيد الشحام، وروى عن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن أبي الخير، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن محمد بن زيد، قال: رأي أبي عبد الله - عليه السلام - وأنا أصلي، فأرسل إليّ ودعاني، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من مواليك؛ قال: فأتي

(١) تاريخ الطبري: ٢٠/٥ وفيه بعد «مرثد بن شريح» «ثم هيرة بن شريح» وهكذا في صفين نصر.

موالي؟ قلت: من الكوفة؟ قال: من تعرف من الكوفة؟ قال: قلت: بشير النبال وشجرة؟ قال: وكيف صنعهما إليك؟ قال: ما أحسن صنعهما إليّ! قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع^١.

قال: جعل الشيخ في رجاله هنا وفي أخيه بشير «أبا أراكة» كنية أبيه، وجعله النجاشي في ابنه جدّه.

قلت: ذكر الشيخ في الرجال في أخيه أن جدّه «سجّار» ويأتي في الكنى عدّ الشيخ وكذا البرقي «أبا أراكة البجلي» في أصحاب عليّ - عليه السلام - فلا يبعد أصحّة ما في النجاشي.

ثم لم ينحصر الاختلاف بينهما بما قال، فجعله النجاشي «مولى كندة» وكندة من قحطان، والشيخ في الرجال «مولى بني وابش» ووابش من قيس عيلان من عدنان. وإن كان «أبو أراكة» الذي عدّه الشيخ في الرجال والبرقي في أصحاب عليّ - عليه السلام - جدّ هذا، فلا يصحّ واحد منها - من كونه مولى كندة أو مولى وابش - بل هو من بجيلة، كما يأتي.

[٣٥٣٦]

شَدّاد بن أبي ربيعة

الختعمي

روى نصر بن مزاحم: أن عليّاً - عليه السلام - بعث معقل بن قيس من المدائن، وقال له: خذ على الموصل، ثم نصيبين، ثم القني بالرقّة. فخرج، فأتى الحديث، فإذا هم بكبشين ينتطحان، وكان شَدّاد بن أبي ربيعة الختعمي مع معقل، فقال له: لا تغلبون ولا تغلبون! قال له: من أين علمت؟ قال: أما أبصرت الكبشين أحدهما مشرق والآخر مغرب السقيا فاققتلا فلم يزل كلّ

واحد منها من صاحبه منتصفاً؟. قال: وقتل شذاد بعد ذلك مع الخوارج^١.
ومرّ «ربيعه بن أبي شذاد الخثعمي» عن الطبري؛ وهو وإن كان في خبر
آخر، إلا أنّ الظاهر كون الأصل فيها واحداً وكون أحدهما تحريفاً، كما مرّ.

[٣٥٣٧]

شذاد بن اسامة بن عمرو

عنونه الطبري في ذيله^٢ ويأتي في شذاد بن الهاد.

[٣٥٣٨]

شذاد بن أوس

قال: عنده الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
وعن مجالس المفيد: أغاظ شذاد معاوية في أمر عليّ - عليه السلام - ولم يقبل منه شيئاً.
أقول: أطلقه الشيخ في الرجال؛ وقد عدّ ابن مندة وأبونعيم في أصحاب
النبيّ - صلى الله عليه وآله - شذاد بن أوس الجهني أبوعقبة، وشذاد بن أوس
الحزرجي أبويعلّى - ابن أخي حسان - ولعله أراد الثاني الذي أشهر.
وكيف كان: ففي الجزري - في الثاني - قال عبادة بن الصامت: كان شذاد
متمن أوتي العلم والحلم. وقال أسد بن وداعة: كان شذاد إذا أخذ مضجعه من
الليل كان كالحبّة على المقل، فيقول: اللهم إنّ التّارق قد حالت بيني وبين
النوم، ثمّ يقوم، فلا يزال يصليّ حتّى يصبح.

وفي بيان الجاحظ: قام شذاد، وقد أمره معاوية بتنقيص عليّ - عليه
السلام - فقال: الحمد لله الذي افترض طاعته على عباده، وجعل رضاه عند
أهل التقوى أثر من رضى خلقه، على ذلك مضى أولهم وعليه يمضي آخرهم؛
أيّها الناس! إنّ الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر، وإنّ الدنيا عرض

(١) وقعة صفين: ١٤٨ - ١٤٩.

(٢) ذيل تاريخ الطبري: ٥٦٦.

حاضر يأكل فيها البرّ والفاجر، وإنّ السامع المطيع لله لاحتجة عليه، وإنّ السامع العاصي لله لاحتجة له، وإنّ الله إذا أراد بالعباد صلاحاً عملاً عليهم صلحاءهم وقضى بينهم فقهاؤهم (إلى أن قال) وإنّ من صلاح الولاة أن يصلح قرناؤها؛ ونصح لك يا معاوية من أسخطك بالحق، وغشك من أرضاك بالباطل. قال: إجلس رحمك الله! وقد أمرنا لك بـمال. قال: إن كان من مالك الذي تعهدت جمعه مخافة تبعته فأصبته حلالاً وأنفقتة إفضالاً، فنعيم؛ وإن كان ممّا شاركتك فيه المسلمون فاحتجبتة دونهم فأصبته اقترافاً وأنفقتة إسرافاً، فإنّ الله تعالى يقول: «إنّ المبذرين كانوا إخوان الشياطين»^١.

ورواه أمالي المفيد- في مجلسه الحادي عشر- أبسط، فروى مسنداً عن الشعبي قال: لما وفد شدّاد على معاوية أكرمه ولم يعتبه على شيء كان منه، ووعدته ومناه؛ ثمّ إنّه أحضره في يوم حفل، فقال له: قم في الناس واذكر عليّاً وعبه، لأعرف بذلك نيتك في مودّتي؛ فقال له: اعفني من ذلك، فإن عليّاً قد لحق برّبه وجوزي بعمله، وكفيت ما كان يهّمك منه، وانقادت لك الامور على إثارك، فلا تلتمس من الناس ما لا يليق بحلمك؛ فقال معاوية: لتقومن بما أمرتك به، وإلا فالريب فيك. فقام، فقال: الحمد لله (إلى أن قال) فقال له معاوية: أظنّك قد خولطت! اعطوه ما أطلقناه له، ليخرج إلى أهله قبل أن يغلبه مرضه؛ فنهض وهو يقول: «المغلوب على عقله بهواه سواي» وارتحل، ولم يأخذ من معاوية شيئاً^٢.

[٣٥٣٩]

شدّاد بن شمر

العبدى

في جمل المفيد: خطب يوم الجمل وقال: لمّا كثّر الخطّاءون وتمرد

(١) البيان والتبيين: ٤/١٣٢.

(٢) أمالي المفيد: ٩٦.

الجاحدون، فرعنا إلى آل نبيتنا الذين بهم ابتدأنا بالكرامة وهدانا من الضلالة، الزمواهم رحمكم الله! ودعوا من أخذ يميناً وشمالاً، فإن أولئك في غمرتهم يعمهون وفي ضلالهم يترددون^١.

[٣٥٤٠]

شَدَاد بن الهاد

الكناني، الليثي

عنوانه المصتف إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً. إلاً أن الظاهر حسنه، فروى الطبري في ذيله وأبو عمر في استيعابه عنه، قال: خرج علينا النبي -صلى الله عليه وآله- في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل أحد ابني ابنته: الحسن أو الحسين -عليهما السلام- فتقدم فوضعه عند قدمه اليمنى وسجد النبي -صلى الله عليه وآله- بين ظهرائي صلاته سجدة أطاها، فرفعت رأسي من بين الناس، فاذا النبي -صلى الله عليه وآله- ساجد وإذا الغلام على ظهره! فعدت فسجدت؛ فلما انصرف النبي -صلى الله عليه وآله- قال الناس: لقد سجدت في صلاتك سجدة ما كنت تسجدها، أفشيء امرت به؟ أو كان يوحى إليك؟ قال: كل ذلك لم يكن، ولكن ابني هذا ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته^٢.

هذا، والهاد جدّه، فانه «شَدَاد بن اسامة بن عمرو» وعمرو الهاد، قيل له: الهادي، لأنه كان يوقد النار للأضياف ليلاً.

وفي الاستيعاب: كانت عنده سلمى بنت عميس اخت أسماء لأبيها، واخت ميمونة زوج النبي -صلى الله عليه وآله- لامها.

(١) مصنفات الشيخ المفيد، الجمل: ٣٣٥.

(٢) ذيل تاريخ الطبري: ٥٦٦.

[٣٥٤١]

شديد بن عبدالرحمان

الأزدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ومرو في بكر بن محمد بن عبدالرحمان قول النجاشي: «وجه في هذه الطائفة من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم الغامديين، عمومته: شديد وعبدالسلام». ومرو قول بعضهم: إنّ المراد بشديد في آخر كلام الكشي في حنان «حمدويه، عن أشياخه: أنّ حنان بن سدير واقفي أدرك أبا عبد الله - عليه السلام - ولم يدرك أبا جعفر - عليه السلام - وكان يرتضي به شديداً» شديد بن عبدالرحمان هذا. ومرو في سدير ترجيح بعضهم كون قوله: «في سدير» في خبره «إني طلبت إلى إلهي في سدير وعبدالسلام بن عبدالرحمان وكانا في السجن، فوهبها لي» محرف «في شديد».

أقول: قد عرفت في عنوان سدير اشتباه رجال الشيخ هنا، واشتباه النجاشي في بكر بن محمد في إثباتها لشديد بن عبدالرحمان، وأنّ الأصل «سدير بن عبدالرحمان» كاشتباه الكشي في جعل بكر بن محمد ابن أخي سدير، واشتباهه في عنوان «سدير بن حكيم وعبدالسلام بن عبدالرحمان» واستدللنا ثمة بأخبار أربعة؛ وحينئذ فالعنوان بلا حقيقة.

[٣٥٤٢]

شراحيل الكندي

وشراحيل بن مرة، الهمداني

عنونها إجمالاً، وقال: بجهلها جالاً.

أقول: عنونها ابن مندة، واقتصر أبو عمر على شراحيل بن مرة الكندي، وصرح أبو نعيم باتحادهما.

وكيف كان: فرووا عن حجر بن عدي الكندي، عن شراحيل، قال: سمع النبي -صلى الله عليه وآله- يقول لعلي -عليه السلام-: إِبْشِرْ! فَإِنَّ حَيَاتَكَ وَمَوْتَكَ مَعِيَ^١.

[٣٥٤٣]

شرحيبيل بن سعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام- قائلاً: «مولى أنصاري، مولى بني حنظلة منهم، مدني» وظاهره إماميته. أقول: قد عرفت في المقدمة أعميّة عناوين رجال الشيخ؛ ونقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: أبوسعّد المدني مولى الأنصاري، صدوق، اختلط باخره، من الثالثة، مات سنة ٢٣ وقد قارب المائة. ثمّ قول الشيخ في الرجال «بني حنظلة منهم» لم أقف على «حنظلة» في الأنصار، فاقصر السمعاني على «حنظلة غطفان» واستدرك الجزري عليه في لبابه «حنظلة تميم» و«حنظلة جعفي».

وعنونه الذهبي، قائلاً: المدني، عن زيد بن ثابت وأبي هريرة. وروى عن ابن أبي ذئب، قال: كان شرحيبيل متهماً. وروى عن سفيان، قال: لم يكن أحد أعلم بالبدرتين من شرحيبيل، أصابته حاجة، وكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل يطلب منه الشيء فلم يعطه أن يقول له: لم يشهد أبوك بكذا. وقال ابن عيينة: لم يكن أحد أعلم بالمغازي من شرحيبيل.

[٣٥٤٤]

شرحيبيل بن السمط

قال: كان زنديقاً.

أقول: في صفين نصر- بعد ذكر إرسال أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى معاوية جرير بن عبدالله البجلي لأخذ البيعة منه ومشورة معاوية مع عمرو بن العاص في ذلك - قال عمرو لمعاوية: رأس أهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي، وهو وعدو جرير المرسل إليك، فأرسل إليه ووطن له ثقاتك فليفشوا في الناس: أن علياً قتل عثمان، وليكونوا أهل الرضا عند شرحبيل، فأنها كلمة جامعة لك أهل الشام على ماتحب؛ وإن تعلق بقلبه لم يخرج به شيء أبداً.

فكتب إلى شرحبيل: أن جريراً قدم علينا من عند عليّ بأمر فطيع، فاقدم. ودعا معاوية يزيد بن أسد وبسر بن اوطاة وعمر بن سفيان ومخارق بن الحرث وحزرة بن مالك وحابس بن سعد -وهم رؤس قحطان واليمن وكانوا ثقات معاوية وبني عم شرحبيل- فأمرهم أن يلقوه ويخبروه أن علياً قتل عثمان (إلى أن قال) لما قدم شرحبيل تلقاه الناس، فأعظموه. وقال له معاوية: إن جريراً يدعوننا إلى بيعة عليّ، وعليّ خير الناس لولا أنه قتل عثمان! وحبست نفسي عليك، وإنا أنا رجل من أهل الشام أَرْضَى ما رَضُوا وأَكْرَهُ ما كَرَهُوا.

فقال شرحبيل: أخرج فانظر، فخرج، فلقبه هؤلاء النفر الموطئون له، فكلّهم يخبره بأن علياً قتل عثمان! فخرج مغضباً إلى معاوية، فقال: أباي الناس إلا أن علياً قتل عثمان، والله لئن بايعت له لنخرجنك من الشام أو لنقتلنك! قال معاوية: ما كنت لا خالف عليكم ما أنا إلا رجل من أهل الشام؛ قال: فردّ هذا الرجل إلى صاحبه إذن. فعرف معاوية أن شرحبيل قد نفذت بصيرته في حرب أهل العراق، وأن الشام كلّها مع شرحبيل^١.

[٣٥٤٥]

شرحبيل بن شريح

قال: مرّ في شتيرة عن رجال الشيخ كونه أحد أصحاب الألوية، الذين

قتلوا بصفين.

أقول: ومرثمة ذكر الطبري له، وصفين.

[٣٥٤٦]

شرحبيل، الكندي

قال: روى ابن مسكان عنه عن الصادق - عليه السلام - في حيض التهذيب^١ وعن الباقر - عليه السلام - في صلاته المرغب فيها^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عده في الرجال في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق - عليهما السلام - لعموم موضوعه.

[٣٥٤٧]

شرحبيل بن مدرك

الجعفي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوينه أعم؛ ونقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: الكوفي، ثقة، من الخامسة.

[٣٥٤٨]

شرح القاضي

قال: كان كوسجاً لاشعر في وجهه، ونفاه المختار إلى قرية اليهود؛ وصاح واعمره! عند نهى أمير المؤمنين - عليه السلام - عن صلاة التراويح.

أقول: قال ابن أبي الحديد: روى الأعمش عن إبراهيم التيمي، قال: قال

(١) التهذيب: ١/١٦١.

(٢) التهذيب: ٣/٣١٣.

عليّ - عليه السّلام - لشريح - وقد قضى قضية نقم عليه أمرها: والله لأنفيك
إلى بانقينا شهرين تقضي بين اليهود.

ثمّ قتل عليّ - عليه السّلام - ومضى عليه دهر، فلمّا قام المختار قال لشريح:
ما قال لك أمير المؤمنين - عليه السّلام - يوم كذا؟ قال: إنّه قال: كذا، قال:
والله لا تقعد حتّى تخرج إلى بانقيا تقضي بين اليهود. فسّره إليها، فقضى بين
اليهود شهرين^١!

وروى الطبري عن أبي مخنف أنّ الناس قالوا للمختار: اجعل شريحاً
قاضياً، فسمع الشيعة يقولون: إنّه عثمان، وإنّه ممّن شهد على حجر، وإنّه لم
يبلغ عن هاني ما أرسله به، وإنّ عليّاً - عليه السّلام - عزله عن القضاء^٢.
وقال ابن أبي الحديد: أتى رجل عليّاً - عليه السّلام - وعنده شريح، فقال له:
ما تقول فيها أنت أيّها العبد الأبطر؟ قال أبو عبيد - القسم بن سلام -: قال له:
«العبد» لأنّه وقع عليه سبي في الجاهليّة؛ و«الأبطر» الذي في شفته العليا طول
ونتوفي وسطها محاذي الأنف^٣.

وروى الخلية عن إبراهيم بن زيد التيمي، عن أبيه، قال: وجد عليّ - عليه
السّلام - درعاً له عند يهودي التقطها، فعرفها، فقال: درعي سقطت عن جل لي
أورق؛ فقال اليهودي: درعي وفي يدي! ثمّ قال اليهودي: بيني وبينك قاضي
المسلمين؛ فأتوا شريحاً (إلى أن قال) فقال شريح لعليّ - عليه السّلام -: صدقت
ولكن لا بدّ من شاهدين، فدعا قنبراً مولاه والحسن بن عليّ - عليه السّلام -
وشهدا أنّه درعه؛ فقال شريح: أمّا شهادة مولاك فقد أجزناها، وأمّا شهادة
ابنك لك فلا نخيئها! فقال - عليه السّلام -: ثكلتك أمك! (إلى أن قال) أفلا

(١) شرح نهج البلاغة: ٩٨/٤.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٢٣/١٩.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٤/٦ - ٣٥.

تحيز شهادة سيد شباب أهل الجنة؟ والله لا وجهتك إلى بانقيا تقضي بين أهلها أربعين يوماً . ثم قال -عليه السلام- لليهودي: خذ الدرع؛ فقال اليهودي: أمير المؤمنين جاء معي إلى قاضي المسلمين، فقضى عليه ورضي! صدقت، والله إنها لدرعك، سقطت لك عن جمل، التقطتها، أشهد ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسوله فوهبها له عليّ -عليه السلام- وأجازه بتسع مائة، وقتل معه يوم صفين^١.

ورواه باسناد آخر، وفيه: فقال اليهودي له -عليه السلام-: وقع الدرع منك في وجهك إلى صفين؛ فقتل معه -عليه السلام- بالنهروان^٢.

وفي الاستيعاب: قيل: إنه «شريح بن هاني» و«شريح بن شراحيل» ولا يصح إلا «شريح بن الحارث» توفي وهو ابن مائة؛ ولي القضاء ستين سنة، من زمن عمر إلى زمن عبد الملك .

ومن الغريب! أن الشيخ لم يعدّه في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام- مع شهرته، وعدّه بدله شريح بن قدامة السلمي، وشريح بن النعمان الحمداني.

ونقل الجامع رواية ميسرة عن أبيه شريح في ميراث خنثى التهذيب^٣ في عنوان «شريح بن قدامة» وهو غلط منه، فإن المراد منه «شريح القاضي» كما هو صريح الخبر في قصة خنثى كان له زوج وزوجة.

وفي معارف القتيبي: كان مزاحاً، تقدّم إليه رجلان في شيء، فأقر أحدهما بما ادّعى عليه الآخر، وهو لا يعلم، فقضى عليه شريح، فقال له: أتقضي عليّ بغير بينة! فقال: قد شهد عندي ثقة، قال: من هو؟ قال: ابن اخت خالتك .

وقال له آخر: أين أنت؟ قال: بينك وبين الحائط، قال: إني رجل من

(٣) التهذيب: ٣٥٤/٩.

(١) حلية الأولياء: ١٣٩/٤ - ١٤٠.

(٢) حلية الأولياء: ١٤٠/٤.

أهل الشام، قال: مكان سحيق. قال: وتزوجت امرأة وشرطت لها داراً، قال: الشرط أملك، قال: اقض بيننا، قال: قد فعلت؛ قال: ثم قال: حدث امرأة حديثين فان أبت فأربع^١.

وفي الفقيه: روى محمد بن قيس عن أبي جعفر - عليه السلام -: أن علياً - عليه السلام - كان في مسجد الكوفة، فمر به عبدالله بن قفل التيمي ومعه درع طلحة، فقال - عليه السلام -: هذه درع طلحة أخذت غلواً يوم البصرة، فقال: اجعل بيني وبينك قاضيك؛ فقال شريح له - عليه السلام -: هات بيته، فأتاه بالحسن - عليه السلام - فقال: هذا واحد ولا أقضي بشاهد حتى يكون معه آخر، فأتى - عليه السلام - بقنبر، فقال: هذا مملوك ولا أقضي بشهادة المملوك؛ فغضب - عليه السلام - وقال: خذوا الدرع! فإن هذا قضى بجزور ثلاث مرّات. فقال شريح: من أين؟ قال - عليه السلام -: قلت لك: إنها درع طلحة اخذت غلواً يوم البصرة، فقلت: هات بيته، وقد قال النبي - صلى الله عليه وآله -: «حيثما وجد غلول اخذت بغير بيته» ثم أتيتك بالحسن، فقلت: لا أقضي حتى يكون معه آخر، وقد قضى النبي - صلى الله عليه وآله - بشاهد وعين؛ ثم أتيتك بقنبر، فقلت: هذا مملوك، وما بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً. ثم قال - عليه السلام -: يا شريح! إن إمام المسلمين يؤتمن في أمورهم على ما هو أعظم من هذا^٢.

[٣٥٤٩]

شريح بن قدامة
السلمي

مرّ في شريح القاضي.

[٣٥٥٠]

شرح بن النعمان

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام -.
أقول: وعنوانه ميزان الذهبي، قائلاً: شرح بن النعمان الصائدي عن
عليّ، وعنه أبو إسحاق، وسعيد بن الأشوع، له حديث في الاضحية، الخ.
والصائد بطن من همدان.
وعنوانه تقريب ابن حجر، وقال: «صدوق، من الثالثة» والظاهر عاميّة،
لسكوتهما عن مذهبه.

[٣٥٥١]

شرح بن هاني

الحارثي

قال: لما كتب زياد إلى معاوية شهادة جمع على حجر بالكفر وشقّ العصا
- شرح هذا أحدهم - خرج شرح يعترض الرسل، فأعطاهم كتاباً: إن زياداً
كتب شهادتي على حجر، وإني أشهد عليه أنّه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة،
ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، حرام الدم والمال، فإن شئت فاقتله، وإن
شئت فدعه؛ فقال معاوية: ما أرى هذا إلا أخرج نفسه^١.
أقول: وروى الطبري عنه: أنّ عليّاً - عليه السّلام - أوصاه بكلمات إلى
عمرو بن العاص (إلى أن قال) فبلغ عمراً شرح ذلك، فتمعر وجه عمرو بن
العاص، ثم قال: متى كنت أقبل مشورة عليّ أو انتهي إلى أمره أو أعتد برأيه؟
فقال له شرح: وما يمنعك يا ابن النابغة! أن تقبل من مولاك وسيّد المسلمين

بعد نبئهم مشورته؟ فقد كان من هو خير منك - أبوبكر وعمر - يستشيرانه ويعملانه برأيه؛ فقال عمرو: إن مثلي لا يكلم مثلك؛ فقال له شريح: وبأي أبويك ترغب عني؟ أبأيك الوشيظ؟ أم بأمك النابغة؟!^١

وقال ابن عبد البر: شريح جاهلي إسلامي، يكتي أبا المقدام، وهو من أجلة أصحاب علي - عليه السلام -.

لكن في الجزري: لما أمعنوا في غزوة عبيد الله بن أبي بكر رتبيل (في سنة ٧٩) فأخذ العدو عليهم الشعاب، جعل شريح يرتجز، ويقول:

أصبحت ذا بث أقاسي الكبراً قد عشت بين المشركين أعصرا

ثمّة أدركنا النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا

ويوم مهران ويوم تسترا والجمع في صفينهم والنهرا^٢

وروى سنن أبي داود: أن النبي - صلى الله عليه وآله - غير كنية أبيه «أبا

الحكم» وكتابه «أبا شريح» باسمه، لكونه أكبر ولده؛ وقال: شريح - هذا - هو

الذي كسر السلسلة، وبلغني أنه كسر باب تستر، وذلك أنه دخل من سرب^٣.

وعنونه ابن حجر، قائلاً: المذحجي أبو المقدام الكوفي، مخضرم، ثقة، قتل

مع ابن أبي بكر بسجستان.

[٣٥٥٢]

شريد بن سويد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

وعده الثلاثة ووصفوه بالثقي. قيل: إنه من حضرموت، وعداده في ثقيف

لأنهم أخواله.

(٣) سنن أبي داود: ٢٨٩/٤.

(١) تاريخ الطبري: ٦٩/٥ - ٧٠.

(٢) الكامل في التاريخ: ٤٥٠/٤.

أقول: وزاد اسد الغابة: وقيل: إن اسمه مالك من بني قشحم، قتل رجلاً من قومه، فلاحق بمكة، فحالف ثقيفاً؛ ثم وفد إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وأسلم، وسمّاه النبي -صلى الله عليه وآله- الشريد، وهو زوج ربحانة بنت أبي العاص بن امية، شهد بيعة الرضوان؛ وروي أنه قال: استشهدني النبي -صلى الله عليه وآله- شعر امية بن أبي الصلت فأنشدته مائة بيت، ما أنشدته بيتاً إلا قال: إيه! حتى وفيتها؛ فقال: إن كاد ليسلم، الخ.

لكن في الاستيعاب: أنشدته من شعر امية مائة قافية.

[٣٥٥٣]

شريس الوابشي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: روى عنها -عليها السلام-.

ونقل الجامع رواية علي بن محمد بن الفضيل، عنه.

أقول: بل رواية علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، عنه؛ ومورده ما أعطوا -عليهم السلام- من اسمه الأعظم في الكافي^١ والمصنّف خلط.

[٣٥٥٤]

شريف بن سابق

التفليسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «روى عنه البرقي، أحمد» وعنوانه الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن شريف بن سابق؛ ورواه أحمد عن شريف بلا واسطة. والنجاشي قائلاً: أبو محمد، أصله كوفي انتقل إلى تفلّيس، صاحب الفضل

بن أبي قرّة، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) أحمد بن محمد، عن أبيه، عن شريف.

وابن الغضائري، قاتلاً: أبو محمد، روى عن الفضل بن أبي قرّة السمندي الهمداني، عن أبي عبد الله - عليه السلام -؛ وهو ضعيف مضطرب الأمر. أقول: لا يبعد أن يكون قول ابن الغضائري: «وهو ضعيف مضطرب الأمر» راجعاً إلى «الفضل بن أبي قرّة» فيأتي قول النجاشي في الفضل: «إنّه لم يكن بذلك» وقول ابن الغضائري فيه: «إنّه ضعيف» وحينئذ فضعف خبره من حيث إنّه إلى الفضل، لالنفسه؛ ويشهد لروايته عن الفضل وقوعه في المشيخة طريقاً إلى الفضل^١ ولروايته عن الفضل عن الصادق - عليه السلام - (كما قال ابن الغضائري) خبر في آخر نوادر آخر معيشة الكافي^٢.

[٣٥٥٥]

شريك بن الأعور

قال المصنف: قال في مقاتل أبي الفرج: كان كريماً على ابن زياد، وكان شديد التشيع؛ مرض وهو في دارهاني، فقال لمسلم: إنّ هذا الفاجر عائدي، فاقتله ثمّ اقم في القصر، فليس أحد يحول بينك وبينه، وإذا أنا برئت من وجعي سرت إلى البصرة وكفيتك أمرها؛ فلمّا لم يقتله مسلم، قال له شريك: لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً غادراً^٣.

وروى ابن شهر آشوب عن أبان الأحمر: أنّ شريك بن الأعور دخل على معاوية، فقال له: والله! إنّك لشريك وليس لله شريك، وإنّك لابن الأعور والبصير خير من الأعور، وإنّك لدميم والجيد خير من الدميم، فكيف سدت

(١) الفقيه: ٤/٤٨١.

(٣) مقاتل الطالبين: ٦٥.

(٢) الكافي: ٥/٣١٨.

قومك؟ فقال له شريك: إنك لمعاوية! وما معاوية إلا كلبة عوت واستعوت، وإنك لابن صخر والسهل خير من الصخر، وإنك لابن حرب والسلم خير من الحرب، وإنك لابن أمية وما أمية إلا أمة صغرت فاستصغرت؛ فكيف صرت أمير المؤمنين؟! فغضب معاوية؛ فخرج شريك وهو يقول:

أيشتمني معاوية بن صخر؟ وسيفي صارم ومعي لساني
وحولي من ذوي يمن ليوث ضراغمة تهش إلى الطعان
فلا تبسط علينا يا ابن هند! لسانك إن بلغت ذرى الأمان
وإن تك للشقاء لنا أميراً فأنّا لانقرّ على الهوان
وإن تك من أمية في ذراها فأنا في ذرى عبد المدان^١

أقول: وفي عيون ابن قتيبة: دخل شريك الحارثي على معاوية، فقال له معاوية: من أنت؟ فقال له شريك: مارأيت لك هفوة قبل هذه، مثلك ينكر مثلي من رعيّتك! فقال له معاوية: إن معرفتك متفرقة أعرف وجهك إذا حضرت في الوجوه، وأعرف اسمك في الأسماء إذا ذكرت، ولا أعلم أنّ ذلك الاسم هو هذا الوجه^٢.

وقال البلاذري في فتوحه في عنوانه كرمان: كان ابن زياد ولّي شريك بن الأعور الحارثي - وهو شريك بن الحارث - كرمان^٣.

وفي الطبري عن رواية عيسى بن يزيد الكناني: خرج عبيد الله من البصرة، وانتخب خمس مائة، فيهم شريك وعبد الله بن الحارث بن نوفل، فكان أول من سقط بالناس شريك، فيقال: إنه تساقط غمرة، ثم عبد الله ومعه

(١) لم نجد في مناقبه، ولعله رواها في «مثالب النواصب» وهو غير موجود عندنا - ونقله في أعيان

الشيعة عن النبذة المختارة من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني.

(٢) عيون الأخبار: ٩٠/١.

(٣) فتوح البلدان: ٣٨٤.

ناس، ورجوا أن يلوي عليهم عبيد الله ويسبقه الحسين -عليه السلام- إلى الكوفة؛ فجعل عبيد الله لا يلتفت إلى من سقط^١.
وبلغ عبيد الله تحريض شريك لمسلم على قتله، فقال: والله لو لأن قبر زياد فيهم، لنبشت شريكاً^٢.

ووصفه أنساب السمعاني بالمذحجي الذهبي (بفتح الدال).

[٣٥٥٦]

شريك الأعور

السلمي، النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- فإن أراد به شابقه، فهو بن الأعور؛ وليس في نخع «سلم».
أقول: قد عرفت ممّا نقلنا من عيون القتيبي أنّه يقال له: شريك الحارثي، وممّا نقلنا من البلاذري أنّه شريك بن الحارث الأعور.

ونقل الجامع هنا رواية شريك عن جابر الجعفي في أوأخر مكاسب التهذيب^٣ وخبر أبي نعيم الطحّان عن شريك في إبطال عوله^٤ وعبيد الله بن شريك عن أبيه في سيرة إمامه^٥ مع أنّه إرادته غير معلومة؛ كيف! وشريك بن الأعور مات سنة ستين قبل قتل مسلم [عليه السلام]. والظاهر أنّ المراد به شريك القاضي -الآتي- يشهد له قول الذهبي في شريك القاضي: قال عبد الرحمن بن شريك: كان عند أبي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي (و) عشرة آلاف غرائب.

(٤) التهذيب: ٢٦٨/٩.

(٥) التهذيب: ١٥٥/٦ - ١٥٦.

(١) تاريخ الطبري: ٣٥٩/٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٦٤/٥.

(٣) التهذيب: ٣٨٧/٦.

[٣٥٥٧]

شريك بن جدير

التغلي

في الطبري: كان مع عليّ -عليه السلام- أصيبت عينه معه، فلمّا انقضى حرب عليّ -عليه السلام- لحق ببيت المقدس، فكان به؛ فلمّا جاءه قتل الحسين -عليه السلام- قال: اعاهد الله إن قدرت على كذا وكذا يطلب بدم الحسين -عليه السلام- لأقتلن ابن مرجانة أو لأموتنّ دونه! فلمّا بلغه أنّ المختار خرج يطلب بدم الحسين -عليه السلام- أقبل إليه؛ فكان وجهه مع إبراهيم بن الأشر، وجعل على خيل ربيعة؛ فقال لأصحابه: إنّي عاهدت الله على كذا وكذا، فبايعه ثلاث مائة على الموت؛ فجعل يهتكها صفّاً صفّاً مع أصحابه حتّى وصلوا إليه؛ وثار الرهج، فلا يسمع إلّا وقع الحديد والسيوف! فانفجرت عن الناس، وهما قتيلان ليس بينهما أحداً^١.

روى ذلك عن غير أبي مخنف، وروى عن أبي مخنف أنّ قاتل عبيد الله إبراهيم بن الأشر، وأنّ شريكاً -هذا- حمل على الحصين بن نمير، وهو يحسبه ابن زياد؛ فاعتنق كلّ واحد منهما صاحبه، فنادى: اقتلوني وابن الزانية! فقتل ابن نمير^٢.

[٣٥٥٨]

شريك بن الحارث الأعور

مرّ في شريك بن الأعور.

[٣٥٥٩]

شريك بن الحارث

القاضي، الكندي

قال: وقع في نوادر شهادات الفقيه^١. والصحيح كونه «بن الحارث» وقيل في اسم أبيه: معاوية، وقيل: هاني، وقيل شراحيل؛ وقيل: إنه ليس من كندة، بل هو من بني الرائش حليف لكندة. وترجمه ابن أبي الحديد في شرح كتاب كتبه إليه أمير المؤمنين - عليه السلام - عند شرائه الدار.

أقول: ليس لنا «شريك بن الحارث القاضي» بل «شريح بن الحارث القاضي» كما مرّ، وشريح القاضي معروف، مثل إبليس! وجميع مقالته هنا إنما هو لشريح، فإنه الذي ورد في نوادر شهادات الفقيه، واختلف في اسم أبيه وفي قبيلته، وكتب - عليه السلام - له كتاباً في شرائه الدار، مذكور في النهج، وترجمه ابن أبي الحديد في شرحه.

وبالجملة: العنوان ساقط، ولنا «شريك القاضي» كشريح القاضي، لكتبه ابن عبد الله لا «الحارث» وقاضي العباسية، لا «عمر» كما يأتي.

[٣٥٦٠]

شريك بن شداد

الحضرمي

هو أحد السبعة الذين قتلوا مع حجر بن عدي الكندي، لامتناعهم من البراءة من أمير المؤمنين - عليه السلام - ويكفيه ذلك جلالة.

[٣٥٦١]

شريك بن عبد الله

قال: روى ابن أبي الحديد - في الجزء الثاني من كتابه - عن كتاب

الغارات، عن شريك، قال: لَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّ النَّاسَ يَتَّهَمُونَهُ فِي مَا يَذْكُرُهُ مِنْ تَقْدِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَهُ وَتَفْضِيلِهِ إِيَّاهُ عَلَى النَّاسِ، قَالَ: انشُدَ اللَّهُ مِنْ بَقِي مَتْنِ لِقَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَسَمِعَ مَقَالَهُ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خَمٍّ، الْخَبْرَ^١.

وفي الجزء السادس: عن سقيفة الجوهري، عن شريك، عن إسماعيل بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال عليّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: كانت بيعة الأنصار للنبيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - على السمع والطاعة له في المحبوب والمكروه؛ فَلَمَّا عَزَّ الْإِسْلَامُ وَكَثُرَ أَهْلُهُ؛ قَالَ: يَا عَلِيُّ زِدْ فِيهَا «وَعَلَى أَنْ تَمْنَعُوا النَّبِيَّ وَأَهْلَ بَيْتِهِ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَذُرَارِيَكُمْ» فَحَمَلَهَا عَلَى ظَهْرِ الْقَوْمِ، فَوَفَّى بِهَا مَنْ وَفَّى، وَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ^٢.

وروى كشف الغمّة عن الزبير بن بكار: أَنَّ الْمَهْدِيَّ قَالَ لِشَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: مَا مِثْلُكَ يُولِي أَحْكَامَ الْمُسْلِمِينَ! قَالَ: وَلَمْ؟ قَالَ: لَخُلَافُكَ الْجَمَاعَةُ وَلِقَوْلُكَ بِالْإِمَامَةِ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَقَالَ الْمَهْدِيُّ لِشَرِيكَ: مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ؟ قَالَ: مَا قَالَ جَدُّكَ الْعَبَّاسُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ (إِلَى أَنْ قَالَ) وَخَرَجَ شَرِيكَ وَمَا كَانَ بَيْنَ عَزْلِهِ وَبَيْنَ هَذَا الْمَجْلَسِ إِلَّا جُمُعَةٌ^٣. وَأَنَّ شَرِيكَاً قَالَ: كَانَ يَجِبُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَعْمَلَ مَعَ فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - بِمَوْجِبِ الشَّرْعِ، وَأَقْلَّ مَا يَجِبُ أَنْ يَسْتَحْلِفَهَا عَلَى دَعْوَاهَا أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَعْطَاهَا فَدُكَّ فِي حَيَاتِهِ، وَأَنَّ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَآمَ أَمِينَ شَهِدَا لَهَا، بَقِيَ رُبْعُ الشَّهَادَةِ، فَردّها بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ لِأَوْجَهِ لَهَا (إِلَى أَنْ قَالَ) الْمُسْتَعَانُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِتَعَمُّدِهِ أَوْ بِجَهْلِهِ^٤.

وعن العقد الفريد: أَنَّ الْمَهْدِيَّ رَأَى فِي مَنَامِهِ شَرِيكَاً الْقَاضِي مَصْرُوفاً

(٣) كشف الغمّة: ١/٤١٧ - ٤١٨.

(٤) المصدر: ١/٤٩٦ مع تفاوت.

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/٢٨٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦/٤٤.

وجهه عنه! فلما انتبه قص رؤياه على الربيع، فقال: إن شريكاً مخالف لك، فأنه فاطمي محضاً، فقال المهدي: عليّ شريك! فأتي به؛ فلما دخل عليه، قال: بلغني أنك فاطمي؟ قال: اعينك بالله أن تكون غير فاطمي! إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى؟ قال: لا، ولكن أعني فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وآله - قال شريك فتلعنها؟ فقال: لا، معاذ الله! قال: فما تقول في من يلعبها؟ قال: عليه لعنة الله، قال: فالعن هذا - يعني الربيع - فقال الربيع: لا والله ما ألعنها. فقال له شريك: ياما جن! فما ذكرك لسيّدة نساء العالمين وابنة سيّد المرسلين في مجالس الرجال؟ قال المهدي: فما وجه المنام؟ قال: إن رؤياك ليست رؤيا يوسف! وإن الدماء لا تستحلّ بالأحلام^١.

وقال ابن خلكان: ذكر عنده معاوية ووصف بالحلم، فقال: ليس بحليم من صفه الحق، وقاتل مع علي - عليه السلام^٢.

ومرّ في سليمان الأعمش رواية شريك دخول أبي حنيفة وابن شبرمة وابن أبي ليلى على الأعمش، وروايته لهم قول علي - عليه السلام -: «أنا قسم النار» وقول النبي - صلى الله عليه وآله -: «ما آمن بي من لم يوال علياً».

وهو الذي روى عن الأعمش أيضاً احتجاج مؤمن الطاق على المخالفين بما فيه مثالب الأوّل ومناقب أمير المؤمنين - عليه السلام -.

أقول: وروى الخطيب أن رجلاً من ولد الزبير قال لشريك في مجلس يحيى البرمكي: إن الناس يزعمون أنك تسب أبا بكر وعمر، فاطرق ملياً ثم رفع رأسه، فقال: والله! ما استحللت ذلك من أبيك وكان أول من نكث في الإسلام، فكيف أستحلّه من أبي بكر وعمر؟^٣.

(١) لم نعرّضه عليه.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٨٧/٩.

(٣) وفيات الأعيان: ١٦٩/٢.

وعن المناقب: أنه كثر أصحاب الحديث، وطالبوه بأن يحدثهم بقول النبي -صلى الله عليه وآله- لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية» فغضب، وقال: أتدرون بأن لافخر لعليّ -عليه السلام- أن يقتل معه عمّار، إنما الفخر لعمّار أن يقتل مع عليّ -عليه السلام-^١.

وفي ميزان الذهبي: روى أبو داود الرهاوي أنه سمع شريكاً يقول: عليّ خير البشر، فمن أبى فقد كفر^٢.

وروى عن شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، مرفوعاً: لكلّ نبيّ وصيّ ووارث وإنّ عليّاً وصيّ ووارث^٣.

ومرّ في شريك الأعمور السلمي -أي في عنوانه- عن ابنه، قال: كان عند أبي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي.

قال المصنّف: وأما شريك القاضي الذي روى الكشي في محمّد بن مسلم ردّه شهادته لإماميته، وقول الصادق -عليه السلام- فيه: «مالشريك! شرّكه الله يوم القيامة بشراك من نار»^٤ وروى نوادر شهادات الفقيه فيه «قيل للصادق -عليه السلام-: إنّ شريكاً يرّدّ شهادتنا، فقال: لا تذلّوا أنفسكم»^٥ و«إنّ أبا كهشمش تقدّم إلى شريك في شهادة، فقال: كيف اجيز شهادتك، وأنت تنسب إلى الرفض؟»^٦ فهو غير شريك بن عبد الله القاضي -هذا- لأنّ هذا إماميّ وذاك عاميّ، ولأنّ هذا تولّى القضاء بعد الصادق -عليه السلام- لأنّ المقدسي قال: وليّ القضاء بواسط سنة خمسين مائة ثمّ وليّ الكوفة بعد ذلك.

قلت: بل ليس شريك القاضي إلّا واحداً، وهو لم يكن إمامياً قائلاً

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٢١٧/٣.

(٤) الكشي: ١٦٢.

(٢) و(٣) ميزان الاعتدال: ٢٧١/٢، ٢٧٣.

(٥) و(٦) الفقيه: ٧٥/٣.

بأئمتنا - عليهم السلام - بل شيعياً، قائلاً بأفضلية أمير المؤمنين - عليه السلام - فإنما عدّه ابن قتيبة في عنوان الشيعة^١ لافي الرافضة ولاغلاة الشيعة؛ عدّه في الشيعة كما عدّ شعبة بن الحجاج والحسن بن حيّ وسفيان الثوري، مع الاتفاق على عدم إماميتهم.

وروى الخطيب خبره مع المهديّ، وقوله لشريك: «لخلافك على الجماعة وقولك بالإمامة» وجواب شريك له: عن الجماعة أخذت ديني فكيف اخالفهم وهم أصلي في ديني؟ وأمّا قولك: «وقولك بالإمامة» فما أعرف إلاّ كتاب الله وستة رسوله (إلى أن قال) قال المهديّ له: ماتقول في عليّ؟ قال: ما قال فيه جدّك العباس وعبدالله، قال: وما قال فيه؟ قال: أمّا العباس: فمات وعليّ عنده أفضل الصحابة، وقد كان يرى كبار المهاجرين يسألونه عمّا ينزل من النوازل وما احتاج هو إلى أحد حتّى لحق بالله. وأمّا عبدالله: فإنه كان يضرب بين يديه بسيفين، وكان في حروبه رأساً متبّعاً وقائداً مطاعاً؛ فلو كانت إمامته على جور كان أوّل من يقعد عنها أبوك، لعلمه بدين الله وفقهه في أحكام الله^٢.

ومن الغريب! أنّ المصنّف قال بوثاقته زائداً على إماميته، برواية ابن أبي الحديد: أنّ سفيان الثوري لقي شريكاً بعد ما استقضى، فقال: يا أبا عبدالله بعد الإسلام والفقّه والصلاح تلي القضاء؟! فقال له: لا بدّ للناس من قاضٍ، فقال: ولا بدّ للناس من شرطيّ^٣.

مع أنّه على عاميته وضعفه في عاميته أدلّ، ولو كان استدلّ به على وثاقة سفيان وضعف هذا كان له وجه؛ قال الشاعر في إباء سفيان وقبول شريك:

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٨٤ في عنوان «أصحاب الحديث» وليس فيه ذكر من الشيعة والنشيع.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦٧/١٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٩٢/٩.

تحرّز سفيان وفرّ بدينه وأمسى شريك مرصداً للدراهم وكيف كان إمامياً؟ وروى الخطيب أنّه لا يجلس للقضاء حتّى يشرب أربعة أرطال نبيذ! وأنّه باحث الحسن بن زيد بن الحسن لخلية النبيذ بحديث عمر: إنا نأكل من لحوم هذه الإبل ونشرب من هذا النبيذ ليقطعها في أجوافنا^١.

وفي الاستيعاب: كان سنان بن أنس قاتل الحسين - عليه السلام - جدّه. وروى الخطيب أنّه قدم البصرة، فأبى أن يحدّثهم، فاتّبعوه حين خرج، وجعلوا يرمونه بالحجارة في السفينة. ويقولون له: يا ابن قاتل الحسين - عليه السلام -^٢.

[٣٥٦٢]

شريك بن وائلة

الهذلي

عنوانه المصنّف من الصحابة إجمالاً. والأصل فيه نقل اسد الغابة عن أبي موسى أنّ ابن شاهين روى عن ابن اسحاق، عن ابن شهاب الزهري، قال: حدّثت عن المغيرة بن شعبة قال: قدمت على عمر، فوجدته لايورث الجدّتين: أمّ الّام وأمّ الأب؛ فقلت له: قد عرفت خصماء أتوا النبيّ - صلّى الله عليه وآله - يعني في الجدة فورثها. قال: ووجدته لايورث الورثة من الدية شيئاً؛ فقلت: كان حمل بن مالك الهذلي تحته امرأتان: إحداها حبل، وأنّ امرأته الاخرى قتلت الحبل؛ فرفع أمرهما إلى النبيّ - صلّى الله عليه وآله - فقضى أن تعقل عن القاتلة عصبها وأن يرث المقتولة ورثها؛ وذكر الحديث. قال: فأقبل رجل من هذيل يقال له: شريك بن وائلة إلى عمر، فقصّ عليه حديث امرأتي حمل. لكته أعمّ.

[٣٥٦٣]

شعبة بن الحجاج بن الورد

أبوسطام، الأزدي، العتكي، الواسطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وفي الحلية: حدّث عن جعفر الصادق من الأئمة والأعلام مالك بن أنس وشعبة^١.

وفي شافي المرتضى: عبّاد بن صهيب وشعبة بن الحجاج ومهدي بن هلال رَووا عن جعفر بن محمد - عليه السلام - إنّه كان يتولّى الشيخين، وإنّه روي عن أبيه وعن عليّ بن الحسين - عليه السلام - مثل ذلك^٢.

وروى أبو الفرج في مقاتله، عن يحيى بن عليّ والجوهري والعتكي، عن رجالهم: أنّ شعبة بترّي، كان يفتي بالخروج مع إبراهيم بن عبد الله^٣.

أقول: وروى الخطيب عن يزيد بن زريع، قال: قدم علينا شعبة البصرة، ورأيه رأي سوء خبيث - يعني الترفّض - فازلنا به حتّى ترك قوله ورجع وصار معنا^٤.

وفي معارف ابن قتيبة: كان شعبة مولى الأشاعر عتاقة؛ قال شعبة: والله لأنّا في الشعر أسلم منّي في الحديث! ولو أردت الله ماخرجت إليكم، ولو أردتم الله ماجتُموني، ولكن نجّبت المدح ونكره الذمّ^٥.

وفي إبطال عول التهذيب، عن شعبة، عن سماك، عن عبدة السلماني،

(١) حلية الأولياء: ١٩٩/٣.

(٢) الشافي في الإمامة: ١١١/٤.

(٣) مقاتل الطالبيين: ٢٤٢، وليس فيه «أنّ شعبة بترّي».

(٤) تاريخ بغداد: ٢٦٠/٩.

(٥) معارف ابن قتيبة: ٢٨٠.

قال: كان عليّ -عليه السلام- على المنبر، فقال رجل: رجل مات وترك ابنتيه وأبويه وزوجة؟ فقال -عليه السلام-: صار ثمن المرأة تسعاً (إلى أن قال) فقال عليّ -عليه السلام-: على مارأى عمرأ أي لمّا لم يقبل منه عدم العول.
وعنونه التقريب، وقال: كان الثوري يقول: هو أمير في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبت عن الستة، مات سنة ستين، أي بعد المائة.

[٣٥٦٤]

شعبة بن غريص

في أغاني أبي الفرج: كان يهودياً فأسلم، وجده السموأل الذي يضرب به المثل في الوفاء. وعن الهيثم بن عديّ، قال: حجّ معاوية -وكان حجّ في خلافته حجّتين- فرأى شخصاً يصلي في المسجد الحرام عليه ثوبان أبيضان، فقال: من هذا؟ قالوا: شعبة بن غريص، فأرسل إليه يدعوه؛ فقبل له: أجب أمير المؤمنين! قال: أوليس قد مات أمير المؤمنين؟ قيل: فأجب معاوية! فأثاه، فلم يسلم عليه بالخلافة؛ قال له معاوية: فأنشدني شعر أريك يرثي نفسه، فقال: قال أبي:

يا ليت شعري! حين اندب هالكا	ماذا توبّني به النواحي
أيقّلن لا تبعد فربّ كرهة	فرجتها ببشارة وسماح
ولقد ضربت بفضل مالي حقّه	عند الشتاء وهبة الأرياح
ولقد أخذت الحقّ غير مخاصم	ولقد رددت الحقّ غير ملاح
وإذا دعيت لصعبة سهلتها	ادعى بأفّاح مرة ونجاح

فقال معاوية: أنا كنت بهذا الشعر أولى من أهلك؛ فقال شعبة: كذبت ولؤمت! قال: أمّا «كذبت» فنعم. وأمّا «لؤمت» فلم؟ قال: لأنك كنت ميّت الحقّ في الجاهلية وميّت الحقّ في الإسلام؛ أمّا في الجاهلية: فقاتلت النبيّ

-صلى الله عليه وآله- والوحي حتى جعل الله كيدك المردود، وأما في الإسلام: فنعت ولد رسول الله -صلى الله عليه وآله- الخلافة، وما أنت وهي؟ وأنت طليق ابن طليق! فقال معاوية: قد خرف الشيخ، فأقيموه^١.
قلت: والظاهر أن «النواحي» في آخر البيت الأول مقلوب «النواحي»
لضرورة الشعر.

[٣٥٦٥]

شعيب بن إبراهيم

مرّ في السريّ وسيف بن عمر: أن روايات الطبري «كتب إليّ السريّ،
عن شعيب، عن سيف» كلّها كذب وخلاف جميع السير؛ ومنها أخباره في
السقيفة.

وفي ميزان الذهبي: شعيب بن إبراهيم الكوفي، رواية كتب سيف عنه، فيه
جهالة.

[٣٥٦٦]

شعيب بن أبي حمزة

قال: وقع في باب مايقبل من دعاوي الفقيه «عن أبي الإيمان عنه» وهو
عامي؛ قال المقدسي: شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار، سمع الزهري، روى
عنه أبو الإيمان الحكم بن نافع الحمصي.

أقول: الخبر في وجه تسمية ذي الشهادتين^٢ والطريق عامي. وليس الخبر
بلفظ «شعيب بن أبي حمزة» كما قال، بل بلفظ «شعيب» مجرداً، نعم المراد به
شعيب بن أبي حمزة بقرينة راويه والمروي عنه له، كما نقله عن المقدسي.
وعنونه تقريب ابن حجر مثله.

(١) الأغاني: ١٨/٣. (بلاق)

(٢) الفقيه: ١٠٨/٣.

[٣٥٦٧]

شعيب بن أعين

الحَدَّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: روى عنه ابن سماعة. وعنوانه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - ذكره أصحابنا في الرجال، له كتاب يرويه جماعة، منهم بكر بن جناح (إلى أن قال) محمد بن بكر بن جناح، قال: حدّثنا أبي وأبو خالد المكفوف عن شعيب الحَدَّاد.

وروى الكشي عن العياشي، قال: سألت عليّ بن الحسن بن فضال عن شعيب يروي عنه سيف بن عميرة؟ فقال: هو ثقة^١.

وعنوانه الفهرست، قائلاً كوفي ثقة (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن شعيب؛ ورواه حميد عن الحسن بن محمد بن سماعة، عنه.

وأشار الوحيد إلى عدّه العديّة له في «فقهاء أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة»^٢ إلّا أنّك إن لاحظت عبارتها ظهر لك أنّه لم يعدّه في من مدحهم، بل عدّه بعد ذلك في قوله: وروى كرام الخثعمي - إلى قوله - وشعيب الحَدَّاد.

أقول: بل ذكره له في من مدحهم واضح، فأنّه إنّما قال: روى نقص شهر

(١) الكشي: ٣١٨.

(٢) عديّة المفيد في ضمن «الدر المنثور» لحفيد صاحب العالم - قدس سرهما: ١/١٢٨.

رمضان أجلاء أصحاب الأئمة - عليهم السلام - من الباقر - عليه السلام - إلى العسكري - عليه السلام - ووصفهم بما قال ولم يسم أحداً منهم، ثم نقل عن جمع منهم رواياتهم في ذلك، واقتصر في هذا ومن معه على أنهم روه أيضاً بدون ذكر أخبارهم.

وبالجملة: هذا من حيث شمول المدح كغيره.

ويصدق قول النجاشي «روى عن أبي عبد الله عليه السلام» تزويج امرأة مطلقة غير ستة الكافي^١ فعّد الشيخ له - في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - وهم، فأنه وإن لم يكن تنافي بين عدّه في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي من لم يرو عنهم - عليهم السلام - كما توهموا، إلّا أنّ ذلك في من عاصرهم - عليهم السلام - ولم يرو عنهم، لا من روى، مثل هذا.

هذا، وقال الشيخ في الرجال في باب الصادق من أصحاب الصادق - عليه السلام -: «صابر، روى عن شعيب الحدّاد». وقال الخلاصة في علماء: روى عليّ بن أحمد العقيلي عن أبيه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب بن أعين، عن أبي بصير، أنّ الباقر - عليه السلام - ضمن لعلاء الجنة؛ وليس شعيب أخا بكير ووزارة.

هذا، وقول الفهرست فيه: «ثقة» في نسخة، لا في الجميع، كما أرسل. هذا، والظاهر أنّ في الكشي تحريفاً وأنّ الأصل في قوله: «عن شعيب يروي عنه سيف بن عميرة» «عن شعيب بن أعين الذي يروي عنه محمد بن أبي عمير» فقد عرفت من الفهرست رواية ابن أبي عمير عنه، ولم نقف على رواية سيف عنه؛ وقد نقل الجامع رواية منصور بن يونس وصفوان وعليّ بن رباط وعبد الله بن المغيرة ويحيى الحلبي عنه في بيع نسيئة الكافي^٢ وميراث ابن

ملاعنة التهذيب^١ وما يهدم طلاق الكافي^٢ وفرائضه لا تقام إلا بالسيف^٣.

[٣٥٦٨]

شعيب بن بكر بن عبد الله

بن سعد، الأشعري، القمي

قال: قال الشيخ في رجاله - في نسخة -: «عيسى بن بكر بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي، وأخوه موسى وشعيب روى عنهما» وفي نسخة «عيسى أبوبكر بن عبد الله، الخ». وقال الميرزا: النسخة الأولى غلط، فالصحيح أنه «شعيب أبوبكر بن عبد الله».

أقول: كون أخيه عيسى مكتى بـ «أبي بكر» لا يدل على أنه أيضاً مكتى به، وغاية ما يلزم من إثبات أخ لعيسى بن عبد الله مستى بـ «شعيب» ثبوت رجل مستى بـ «شعيب بن عبد الله» فالعنوان غلط؛ وبعد سقوط العنوان يسقط باقي ما طوله.

[٣٥٦٩]

شعيب بن خالد

البجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: دخل الري، اسند عنه.

أقول: لم نقف عليه في أخبارنا.

[٣٥٧٠]

شعيب بن راشد

يأتي في الآتي.

(٣) الكافي: ٧/٧٧.

(١) التهذيب: ٩/٣٤٤.

(٢) الكافي: ٦/٧٧.

[٣٥٧١]

شعيب بن صفوان

روى الجاحظ في بيان^١ وابن قتيبة في عيونه^٢ أنه نسب خطبة «قد أصبحنا في دهر عنود»^٣ إلى معاوية. وهو دليل نصبه وكونه وضاعاً، كشعيب بن إبراهيم - المتقدم -.

والظاهر أنه الذي عنونه الذهبي بلفظ: شعيب بن صفوان، عن حميد الطويل وغيره؛ وقال ابن عدي: هو أبو يحيى التميمي الكوفي (إلى أن قال) قال أبو حاتم: لا يحتج به؛ وقال ابن عدي: غاية ما يرويه لا يتابع عليه. كما أن الظاهر أن «شعيب بن راشد التميمي الأنطاقي الكوفي» الذي عده الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - هو الذي عنونه الذهبي بلفظ: شعيب بن راشد الكوفي، شيخ لقتيبة (وفي نسخة - لبقية) مجهول.

[٣٥٧٢]

شعيب بن عبد الله بن سعد

الأشعري

قال: هو المتقدم بعنوان «شعيب بن بكر بن عبد الله» على الصحيح من النسخ.

أقول: وعده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - نسخة واحدة.

[٣٥٧٣]

شعيب بن عبد ربه

صاحب الطيالس

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: كوفي.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٣٢.

(١) البيان والتبيين: ٧٠/٢.

(٢) عيون الأخبار: ٢٣٧/٢ كتاب العلم والبيان.

أقول: وفي تقريب ابن حجر: شعيب بتياع الطيالسة بصري، لا بأس، يقال: اسم أبيه «بيان» من السابعة.

وأقول: لآمانع من اتحادهما مع قول الأول: «كوفي» والثاني: «بصري» بكونه كوفياً سكن البصرة أو بالعكس؛ وأما الأب: فالظاهر كونه مختلفاً فيه، بعد خفائه باشتهار ابنه باللقب.

[٣٥٧٤]

شعيب العقرقوفي

يأتي بعنوان شعيب بن يعقوب.

[٣٥٧٥]

شعيب الكاتب

يأتي بعنوان شعيب بن مرثد.

[٣٥٧٦]

شعيب المحاملي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «روى عنه البرقي» وعنوانه: الفهرست.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له غريب!

قال: قال الوحيد: هو ابن صالح بن خالد، الثقة.

قلت: ليس لنا «شعيب بن صالح» حتى يكون ثقة أو غير ثقة.

[٣٥٧٧]

شعيب بن مرثد

أخو مفضل بن مرثد

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق

-عليه السلام-.

أقول: وعده البرقي واصفاً له بالكاتب.

ثم الغريب! أن الشيخ والبرقي عرقاه بأخيه المفضل، والكشّي عكس، فعرف أخاه به، وقد وصفه بالكاتب أيضاً؛ فقال: «في مفضل بن مرثد أخو شعيب الكاتب» وروى خبرين في المفضل، وفي الأول عن المفضل «قال: كنت خليفة أخي على الديوان» فالظاهر أن هذا كان على ديوان الجبابة وكان معروفاً بـ «شعيب الكاتب» ويمكن توجيه صحّة التعريفين، بكون تعريف هذا بالمفضل لوجهته الدينيّة، وكون تعريف المفضل بهذا لوجهته الدنيويّة.

[٣٥٧٨]

شعيب

مولي عليّ بن الحسين عليه السلام

قال: روى الكشّي فيه، عن أبي الحسن عمر بن علي التفليسي، عن محمد بن سعيد - ابن أخي سهل بن زياد الآدمي - عمن ذكره، عن يونس، عن داود الرقي، عن الصادق - عليه السلام - قال: شعيب مولي عليّ بن الحسين - عليه السلام - وكان في ما علمناه خياراً^١.

أقول: الظاهر زيادة «الواو» في قوله: «وكان» لكونه خبراً. وكون قوله: «خياراً» محرف «خيراً» لكون «الخيار» جمعاً كالشرار. ثم عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٣٥٧٩]

شعيب بن ميثم

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: التمار الأسدي مولا هم، كوفي.

أقول: ظاهر وصفه له بـ «التمّار الأسدي» كون هذا ابن ميثم - المعروف - وقد عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - بدون وصف؛ ويبعد من حيث الطبقة كونه ابن ذلك .

[٣٥٨٠]

شعيب بن واقد

قال: وقع في مناهي نبيّ الفقيه^١.

أقول: وذكره المشيخة^٢ وطريقه إليه أبو عبد الله محمّد بن زكريّا الغلابي الجوهري البصري، وهو يروي عن الحسين بن زيد، عن الصادق - عليه السّلام -.

وفي ميزان الذهب: شعيب بن واقد عن نافع بن هرمز، سمع منه أبو حاتم، ضرب الفلاس على حديثه .
ولا يبعد اتّحاده مع من في الخبر.

[٣٥٨١]

شعيب بن يعقوب

العرقوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وعدّه في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - قائلاً: «من أصحاب الصادق عليه السلام» وعنونه الفهرست، قائلاً: له أصل (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، وحّمّاد بن عيسى عن شعيب.

وقال النجاشي: شعيب العرقوفي أبو يعقوب، ابن اخت أبي بصير يحيى بن القاسم، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السّلام - ثقة عين، له

كتاب يرويه حماد بن عيسى وغيره.

وقال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: أخبرني شعيب العقرقوفي، قال: قال لي أبو الحسن - عليه السلام - من غير أن أسأله عن شيء: يا شعيب! يلقياني غداً رجل من أهل المغرب يسألك عني، فقل له: هو والله الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله - عليه السلام - فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه مني؛ فقلت: جعلت فداك! فما علامته؟ فقال: رجل طويل جسيم، يقال له: «يعقوب» فإذا أتاك فلا عليك أن تحببه عن جميع ما سألك، فإنه واحد قومه؛ وإن أحب أن تدخله عليّ، فادخله. قال: فوالله إنني لفي طوافي إذ أقبل إليّ رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال! فقال لي: أريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت: عن أيّ صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان؛ فقلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب؛ فقلت: من أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب، قال: فمن أين عرفتي؟ قال: أتاني آت في منامي: الق شعيباً فأسأله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك فدللت عليك؛ فقلت: اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله. فطفت ثم أتيت، فعلمته رجلاً عاقلاً؛ ثم طلب إليّ أن أدخله على أبي الحسن - عليه السلام - فأذن له؛ فلما رآه أبو الحسن - عليه السلام - قال له يا يعقوب! قدمت أمس، ووقع بينك وبين أخيك شرّ في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً! وليس هذا ديني ودين آبائي ولانا أمر بهذا أحداً من الناس، فاتق الله وحده لا شريك له! فانكما ستفترقان بموت؛ أما! إن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم على ما كان منك، وذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما. فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك! متى أجلي؟ فقال: أما! إن أجلك قد حضر حتى وصلت عمّتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في

أجلك عشرون. قال: فأخبرني الرجل - ولقيته حاجاً - أن أخاه لم يصل إلى أهله حتى دفنه في الطريق.

قال أبو عمرو: محمد بن عبدالله بن مهران غال، والحسن بن علي بن أبي حمزة كذاب غال، ولم أسمع في شعيب إلا خيراً، وأولياؤه أعلم بهذه الرواية^١.

أقول: قول النجاشي: «شعيب العرقوفي، أبو يعقوب» كأنه تعريض بالشيخ في رجاله وفهرسته في قوله: «شعيب بن يعقوب العرقوفي» إلا أن الظاهر وهم النجاشي؛ فعده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - أيضاً مثل رجال الشيخ والفهرست، وفي عقود إماء التهذيب «أبان بن عثمان، عن شعيب بن يعقوب العرقوفي»^٢ وفي مقدار ما يستحب من وصية الفقيه: حماد بن عيسى، عن شعيب بن يعقوب، عن أبي بصير^٣.

وقول الكشي: قال أبو عمرو: «محمد بن عبدالله بن مهران، الخ» الظاهر أن فيه سقطاً، لأن الرجال المطعون فيهم في السند لم ينحصر بمن ذكر؛ ففيه «محمد بن علي» والظاهر أنه «الصيرفي» الذي هو غال كذاب، وفيه «علي بن أبي حمزة» وهو مثل ابنه؛ فلا بد أنه طعن فيها وسقط من النسخة؛ وفي خبره تحريفات آخر لا تخفى.

لكن قوله: «يلقاني» وقوله: «قال: فمن أين عرفتني» من تحريفات المصنف، ولعله نقله من ترتيب القهبائي، وإلا ففي أصله «يلقاك» «قلت: فمن أين عرفتني» كما أن في أصله بدل «فعلتمته» «فكلمت».

قال المصنف: نقل الجامع رواية غالب بن غلمان عنه.

قلت: بل غالب بن عثمان؛ ومورده نوادر آخر الفقيه^٤.

(١) الكشي: ٤٤٢.

(٣) الفقيه: ١٨٥/٤.

(٢) التهذيب: ٣٤٧/٧.

(٤) الفقيه: ٤٠٠/٤.

[٣٥٨٢]

شفي بن مانع
الأصبحي

قال: عدّه أبونعيم وابن مندة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله-.
أقول: بل وأبوموسى. وليس «بن مانع» بالنون، بل «بن مانع» بالتاء، كما
قال ابن حجر.

[٣٥٨٣]

شقيق بن أبي عبدالله

مولى الحسن بن عليّ عليه السلام
عرّف الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام. «داود بن أبي
عبدالله، مولى الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام» بكونه أخا هذا، وهو
دالّ على معرفته. لكن التقريب قال: «شقيق بن أبي عبدالله مولى آل
الحضرمي» مع أنّه عنون «داود بن أبي عبدالله الهاشمي» كما مرّ.

[٣٥٨٤]

شقيق البلخي

عنه قال: مامن صباح إلّا قعد لي الشيطان على أربعة مراصد: من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي: أمّا من بين يدي: فيقول: لا تخف فإنّ
الله غفور رحيم، فأقرأ «وإنّي لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى»،
وأما من خلفي: فيخوفني الضيعة على خلفي، فأقرأ «وما من دابة في الأرض إلّا
على الله رزقها» وأما من قبل يميني: فيأتيني من جهة الشناء، فأقرأ «والعاقبة
للمتقين» وأما من قبل شمالي: فيأتيني من قبل الشهوات، فأقرأ «وحيل بينهم
وبين ما يشتهون»^١.

(١) لم أجده في حلية الأولياء.

[٣٥٨٥]

شقيق بن ثور

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- وفي المغازي: أنّ في صفّين كانت راية ربيعة مع خالد السدوسي، فنافسه فيها شقيق -هذا- فتراضوا أن تعطي للحضين بن المنذر^١.

أقول: في جمل المفيد: أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- لما نزل خريبة البصرة، خرج إليه -عليه السلام- من البصرة بنوبكر، ترأسهم شقيق بن ثور^٢. وفي الطبري: أنّ رياسة بكر بن وائل كانت لشقيق، والراية مع رشراشة، مولاه^٣.

[٣٥٨٦]

شقيق بن سلمة

يكنى أبا وداك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- وعدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقالوا: كان له خصّ من قصب يسكنه هو ودايته معه، فاذا غزا نقضه وإذا رجع بناه^٤.

أقول: إنّما في رجال الشيخ «أبو وداك» وأمّا في الثلاثة، فقالوا فيه: «أبو وائل الأسدي» وكذا تاريخ بغداد^٥ وتقريب ابن حجر أيضاً؛ وما في رجال الشيخ تصحيف، وإنّما أبو وداك «جبر بن نوف».

ثم إنّ عدّ الشيخ له في أصحاب عليّ -عليه السلام- إنّما لروايته عن

(١) وقعة صفّين: ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٤) اسد الغابة: ٣/٣.

(٢) الجمل: ١٥٨.

(٥) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٨.

(٣) تاريخ الطبري: ٤/٥٠١.

أمير المؤمنين - عليه السلام - عن النبي - صلى الله عليه وآله -: «الأرواح جنود مجتدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» كما يظهر من الحلية^١ أو لشهوده معه - عليه السلام - النهروان، وبه صار في موضوع تاريخ بغداد، لكون النهروان من ملحقاته؛ فعنونه وروى عنه، قال: شهدت النهروان مع علي بن أبي طالب، وذكر قصة المحدث^٢؛ وإلا فروى الخطيب بإسناده عن عاصم، وابن أبي الحديد عن كتاب غارات الثمقي عن عاصم، قال: كان أبو وائل عثمانياً وزر بن حبيش علوي^٣. وروى الأول عن عاصم، قال: كان زرّ يحبّ علياً وكان أبو وائل يحبّ عثمان، وكانا يتجالسان، فما سمعتما يتناثيان شيئاً قط^٤؟

وروى الغارات عنه، قال: شهدت صفين، وبُست الصفوف كانت^٥؛ وروى الحلية عن الزبرقان، قال: كنت عند أبي وائل، فجعلت أسبّ الحجاج وأذكر مساويه، فقال: «لا تسبه! وما يدريك لعله قال: اللهم اغفر لي، فغفر له» وروى عن شقيق عن ابن مسعود، قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: إذا ذكر أصحابي، فأمسكوا^٦.

[٣٥٨٧]

شماس بن عثمان

المخزومي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقالوا: شهد بدرًا، وقتل يوم أحد.

أقول: وفي أنساب البلاذري: حمل وبه رمق، فأت عند أم سلمة، فأمر

(٤) تاريخ بغداد: ٢٧/٩.

(٥) الغارات: ٩٤٧/٢.

(٦) حلية الأولياء: ١٠٢/٤ و ١٠٨.

(١) حلية الأولياء: ١١٠/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٦٩/٩.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٩٩/٤.

النبي - صلى الله عليه وآله - فردّ إلى احد، فدفن في ثيابه التي مات فيها^١.

[٣٥٨٨]

شمربن أبرهة

الخميري

روى نصر بن مزاحم في صفينته: إنّه لحق في ناس من قرّاء أهل الشام
بأمير المؤمنين - عليه السلام - ففتّ ذلك في عضد معاوية^٢.

[٣٥٨٩]

شمروالد عمر

قال: وقع في مايجوز الإحرام فيه من الفقيه^٣.

أقول: بل والد «عمرو» لا «عمر» وهو ابن يزيد، روى عن الباقر - عليه
السلام -.

[٣٥٩٠]

شمعون أبورحانة

الأزدي

عده الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال أبو عمر:
كانت ابنته رحانة سرية النبي - صلى الله عليه وآله - وفي الجزري: شمعون،
بالعين المهملة، وقيل: بالغين المعجمة.

وروى الحلبة عنه، قال: كتّا مع النبي - صلى الله عليه وآله - في غزوة،
فأصابنا ليلة برد شديد حتّى يحضر أحدهم الحفرة، فيدخل فيها، ويكفيء عليها
بجحفته؛ فقال النبي - صلى الله عليه وآله - من يحرسنا في هذه الليلة؟ فأدعوه

(١) أنساب الأشراف:

(٣) الفقيه: ٣٣٥/٢.

(٢) وقعة صفين: ٢٢٢.

بدعاء يصيب به فضله، فقام رجل (إلى أن قال) فلمّا سمعت ما يدعوه له
قت، فقلت: أنا؛ قال: فدعا لي بدعاء دون مادعا به له.

[٣٥٩١]

شتم

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
أقول: وبذله ابن مندة وأبونعيم بـ «شيم» وبعضهم أثبتها.

[٣٥٩٢]

شوذب، مولى شاكر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السلام - ووقع
التسليم عليه في الناحية^١.

أقول: وفي الطبري: جاء عابس بن أبي شبيب الشاكري، ومعه شوذب
مولى شاكر، فقال: يا شوذب! ما في نفسك أن تصنع؟ قال: اقاتل حتى اقتل،
قال: ذاك الظنّ بك؛ فتقدّم بين يدي أبي عبد الله - عليه السلام - حتى
يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه؛ وحتى أحتسبك أنا، فإنه لو كان
معني الساعة أحد أنا أولي به منّي بك لسرتني أن يتقدّم بين يدي حتى أحتسبه،
فإنّ هذا يوم ينبغي لنا أن نطلب الأجر فيه بكلّ ما قدرنا عليه، فإنه لا عمل بعد
اليوم، وإنّما هو الحساب. فتقدّم شوذب، فسلم على الحسين - عليه السلام - ثمّ
مضى، فقاتل حتى قتل.

[٣٥٩٣]

شهاب بن عبد ربه

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

«الأسدي مولاهم، الصيرفي الكوفي» وعنوانه الفهرست قائلاً: له أصل (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن شهاب.

والنجاشي، قائلاً: بن أبي ميمونة مولى بني نصر بن قعين من بني أسد، روى عن أبي عبدالله وعن أبي جعفر -عليهما السلام- وكان موسراً ذاملاً؛ ذكر ابن بطة أن له كتاباً حدثه به الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه.

وقال النجاشي أيضاً في إسماعيل بن عبد الخالق: عمومته شهاب وعبد الرحيم وهب، وأبوه عبد الخالق، كلهم ثقات، روى عن أبي جعفر، وأبي عبدالله -عليهما السلام-.

ونقل الكشي فيه روايات مадحة وروايات قاذحة.

فن المادحة: روايته عن حمويه، عن بعض المشايخ: وهب وشهاب وعبد الرحمن، وإسماعيل بن عبد الخالق، كلهم خيار فاضلون^١.

وعن العياشي، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن فضيل عن شهاب، قال: قال أبو عبدالله -عليه السلام-: كيف أنت إذا نعاني إليك محمد بن سليمان؟ فأنني يوماً بالبصرة عند محمد بن سليمان إذ ألقى إلي كتاباً، وقال: أعظم الله أجرك -في جعفر بن محمد -عليه السلام- فذكرت الكلام، فخنقتني العبرة^٢.

وعنه، عن عبدالله بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن شهاب، قال أبو عبدالله -عليه السلام-: يا شهاب! كيف أنت إذا نعاني إليك محمد بن سليمان؟ فكثت ما شاء الله؛ ثم إن محمد بن سليمان لقيني، فقال: يا شهاب! عظم الله أجرك في أبي عبدالله -عليه السلام-. وكان سبب إقامة

الناوسية على أبي عبدالله - عليه السلام - بهذا الحديث^١.

ومن القادحة: روايته عنه، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيار، عنه - عليه السلام - قال: وأما شهاب فإنه شر من الميتة والدم ولحم الخنزير^٢.

وعنه، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام، عن شهاب، قال: قال لي أبو عبدالله - عليه السلام -: يا شهاب! يكثر القتل في أهل بيت من قریش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأبأها؛ ثم قال: يا شهاب! ولا تقل: إنني عنيت بني عتي هؤلاء؛ فقال شهاب: أشهد أنه عناهم^٣.

وعنه، عنه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن يسار الواسطي، عن داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبدالله - عليه السلام - فذكر شهاب بن عبدربه، فقال: والله الذي لا إله إلا هو لا ضلته! والله الذي لا إله إلا هو لا جبرته!^٤.

وعنه، عن عبدالله بن محمد، عن العباس بن عامر، عن أبي جميلة، عن شهاب، أنه ضربه محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً^٥.

أقول: عنوانه الكشي مكرراً تارة مع إخوته، وقال: «قال أبو عمرو: شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب - ولد عبدربه - من موالي بني أسد من صلحاء الموالي»^٦ «حمدويه بن نصير، قال: ذكر عن بعض مشايخه، قال: شهاب بن

(١) الكشي: ٤١٤.

(٢) الكشي: ٤١٣.

(٣) و(٤) و(٥) الكشي: ٤١٥.

(٦) الكشي: ٤١٣.

عبدربه خير فاضل»^١. وروى قبله الخبر الرابع ممّا نقل، وبعده الثاني والثالث.

وعنونه اخرى مع إخوته وابن أخيه إسماعيل بمقتضى خبره - وإن سقط اسمه من العنوان، كما بدّل فيه «عبدالرحيم» بـ «عبدالرحمان» في خبره وعنونه - وروى الخبر الأول ممّا نقله.

هذا، وفي باب الزكاة تعطى غير أهل الولاية من الكافي، عن الوليد بن صبيح، قال: قال لي شهاب: اقرأ أبا عبدالله - عليه السلام - مني السلام، وأعلمه أنّه يصيبني فزع في منامي (إلى أن قال) قال - عليه السلام -: قل له: فليزكّ ماله (إلى أن قال) قال شهاب: إنّ الصبيان فضلاً عن الرجال ليعلمون أنّي ازكّي مالي، فأبلغته؛ فقال: قل له: إنك تخرجها ولا تضعها في مواضعها^٢. ونقل الجامع رواية نوح بن شعيب عنه في نوادر جنائز الكافي^٣. وعليّ بن الحكم في اختلاط ماء مطره^٤. وابن بكير في القول عند إصابحه^٥. وحذيفة بن منصور في وصيّة حجّه^٦. ويحيى بن أبان في باب آخر من درجات إيمانه^٧. والحسن بن صالح في طلاق معتوه^٨. وهشام بن الحكم في باب أنّ الطعام لاحساب به في أطعمته^٩. والحسن بن محبوب في المشيخة^{١٠}. وصالح بن رزين في مهوّر التهذيب^{١١}.

(١) الكشي: ٤١٤. وفيه: حمدويه بن نصير، ذكر الخ، وليس فيه «قال».

(٢) الكافي: ٥٤٦/٣. (٨) الكافي: ١٢٥/٦.
(٣) الكافي: ٢٥٠/٣. (٩) الكافي: ٢٨٠/٦.
(٤) الكافي: ١٣/٣. (١٠) الفقيه: ٤٩٦/٤.
(٥) الكافي: ٥٢٤/٢. (١١) التهذيب: ٣٧٤/٧.
(٦) الكافي: ٢٨٧/٤.
(٧) الكافي: ٤٤/٢.

وقال: «رواه الكافي في باب طلاق التي لم يدخل بها عن ابن شهاب» مع أنه ليس فيه أصلاً.

هذا، وما في الفهرست والنجاشي: من رواية ابن أبي عمير عنه، لم أقف عليه في خبر بلا واسطة، وإنما روى عن الحسين بن أحمد، عنه، في باب الحث في معيشة الكافي^١.

وعنونه ثلاثة مستقلاً، وروى الأخبار الثلاثة الأخيرة ممّا نقله.

وبعد إفتاء الكشي بكونه من صلحاء الموالى ونقله في موضعين عن بعض مشايخ حمويه كونه خيراً فاضلاً، لاعتباره بما رواه من الذم؛ ويمكن حملها على ما حمل عليه أخبار ذم زرارعة وغيره من الأجلة.

مع أنّ السادس لا يفهم منه أنه مدح أو قدح، لحصول التحريف فيه. والسابع إلى المدح أقرب، لأنّ محمد بن عبدالله بن الحسن لم يكن له معاملة جميلة مع الصادق - عليه السلام - نفسه، فكيف مع شيعة؟.

ثم إنّ ما في آخر الثالث ممّا نقل من قوله: «وكان سبب إقامة النواسية على أبي عبدالله - عليه السلام - بهذا الحديث» بلامعنى، بل هو بالضدّ، لأنّ الخبر دالّ على أنّ الصادق - عليه السلام - أخبر شهاباً بأنه - عليه السلام - يموت قبل شهاب وينعاه محمد بن سليمان - عامل المنصور - ووقع الأمر كما أخبر - عليه السلام - فهورد على النواسية في قولهم بعدم موته، لا دليل لهم.

والذي أظنّ أنّ الكشي روى قبل هذا الكلام خبراً رواه في أبي الطفيل عامر بن واثلة أيضاً عن شهاب - هذا - قال: قلت لأبي عبدالله - عليه السلام - : كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: أصبحت أقول كما قال أبو الطفيل:

وإنّ لأهل الحقّ لابتدأ دولة على الناس إيتاها أرحمي وأرقب

ثم قال: «أنا والله ممن يرجي ويرقب»^١ وسقط من النسخة؛ ولعدم وضوح المراد منه توهم النأوسية أن مراده - عليه السلام - أنه المهدي المنتظر، فوقفوا عليه؛ مع أن مراده - عليه السلام - أنه كان يرجي ويرقب دولة الحق، وهو المهدي الموعود، كما كان أبو الطفيل يرجي ويرقب الحق المهدي الموعود؛ وأبو الطفيل وإن أخطأ في معنى كلامه وتوهم أن دولة الحق تظهر على يد ابن الحنفية، إلا أن لفظه كان صحيحاً، فتمثل - عليه السلام - به.

[٣٥٩٤]

شهر بن حوشب

روى نصّ حسن الكافي عن الأجلح وسلمة بن كهيل وداود بن أبي يزيد وزيد اليماني، عن شهر بن حوشب: أن علياً - عليه السلام - حين سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن - عليه السلام - دفعها إليه^٢. وينقل الطبرسي في تفسيره عن أبي حمزة الثمالي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة^٣.

وأما في باب بعد باب قسمة غنيمة الكافي «عن شهر بن حوشب، قال: قال لي الحجاج وسألني عن خروج النبي - صلى الله عليه وآله - إلى مشاهده - إلى أن قال - فقال الحجاج: عمّن؟ قلت: عن جعفر بن محمد - عليه السلام - فقال: ضلّ والله من سلك غير سبيله!»^٤ فلا يخلو من تصحيف، فالحجاج إنما كان في عصر السجّاد - عليه السلام - ولم يدرك الباقر - عليه السلام - فضلاً عن الصادق - عليه السلام -.

(١) الكشي: ٩٤.

(٢) الكافي: ٢٩٨/١.

(٣) مجمع البيان: تفسير الآية ١٥٩ من سورة النساء.

(٤) الكافي: ٤٥/٥ - ٤٦.

قالوا: مات شهر في ٩٨، وقيل: في ١١٢^١.

هذا، وعنونه ابن قتيبة في معارفه في التابعين، وقال: هو من الأشعرين، وقال: ذكر عند ابن عوف، فقال: تركوه؛ دخل بيت المال وأخذ خريطة، فقال قائل:

لقد باع شهر دينه بخريطة فن يأمن القراء بعدك يا شهر؟^٢
هذا، ومن الغريب! أن الشيخ لم يعدّه في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام - كما هو مقتضى خبر النصّ مع عموم موضوعه، وذكر بدله «شهر بن عبدالله بن حوشب» ولم نقف على خبر منه في موضع آخر.

[٣٥٩٥]

شهر بن باذام

قال: قال الجزري: استعمله النبيّ - صلى الله عليه وآله - على صنعاء، فلمّا ادّعى الأسود العنسي النبوة قاتله شهر فقتل، الخ.
أقول: ومن الغريب! غفلة من كتب في الصحابة عنه؛ لكن حيث إنّ الأصل فيه رواية سيف، وسيف كذاب، فلعلّه لا وجود له. وأمّا قول الجزري: ذكره الطبري وغيره، فن ذكره استند إليه.

[٣٥٩٦]

شهر بن عبدالله بن حوشب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام -.
أقول: الظاهر زيادة «بن عبدالله» كما مرّ في شهر بن حوشب.

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٥٥.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٥٤.

[٣٥٩٧]

شيبة، أبو عبد الله

الحميري

قال: قال الوحيد: إنه من مشايخ الإجازة، أدركه النجاشي، ويذكره مترحماً عليه.

أقول: ما قاله كله خلط وخبط! إنما الأصل فيه «أبو عبد الله الحميري» فحرف وصحف وخلط وخبط. ومنشأ وهم: أن النجاشي قال في محمد بن الحسن بن شَمُون «وأخبرنا بستة - أي سنّ ابن شَمُون - أبو عبد الله الحميري». فقرأ الوحيد قول النجاشي: «بسته» شيبة، كما بدّل «الحميري» بالحميري. ويأتي في الكنى تفتن المصنف أيضاً بذلك.

[٣٥٩٨]

شيبة بن عبد الرحمن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكذا أبونعيم وأبوموسى ولقباه بالسلمي. وقال الجزري: مختلف في صحبته. أقول: بل القول بالاختلاف أيضاً كلامهما؛ ووجه الاختلاف: أن من عدّه استند إلى ما روي عنه «قال: كان النبي - صلى الله عليه وآله - يسمي الشاة بركة»^١ مع أنه أعمّ، فالتابعي ومن بعده يجوز لكلّ منها أن يقول ذلك إذا ثبت قوله - صلى الله عليه وآله - بذلك.

[٣٥٩٩]

شيبة بن عقال

قال: روى أمالي الشيخ: أنه ولي المدينة للمنصور، فنال من علي - عليه السلام -

وبنيه، فردّ عليه الصادق -عليه السلام-^١.
أقول: الظاهر أنه شبه (بتشديد الباء) كما مرّ.

[٣٦٠٠]

شيبة بن نعام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام-
وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ.
وأقول: بل الظاهر عاميته لسكوت الذهبي عن مذهبه؛ فعنونه، قائلاً:
أبونعام الضبيّ، عن أنس بن مالك، ضعفه يحيى بن معين، وهو كوفي، حدّث
عنه جرير وهشيم. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

[٣٦٠١]

شيث بن ربيعي

قال: هذا في بعض النسخ، وفي بعضها: شيث (بالموحدة).
أقول: لا ريب أنّه بالموحدة، كما مرّ، لضبط أهل الخبرة له.

«حرف الصاد»

[٣٦٠٢]

صابر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: روى عنه شعيب الحدّاد.

أقول: شعيب الحدّاد هو شعيب بن أعين، المتقدّم. ثمّ الذي وجدت «عن شعيب».

[٣٦٠٣]

صابر مولى بسام

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: ابن عبدالله الصيرفي مولى بني أسد، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - له كتاب (إلى أن قال) عن أبي الصباح، عن صابر مولى بسام بكتابه.

أقول: وعدّه الشيخ أيضًا في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وأمّا عدم عنوان الفهرست له: فلعله لاعتقاده كون الكتاب لراويّه: أبي الصباح صبيح مولى بسام.

ثمّ إنّ النجاشي جعل بسامًا - الذي هذا مولاه - هنا وفي عنوانه مولى بني أسد، ومثله رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - وجعله في أصحاب الباقر - عليه السلام - مولى بني هاشم؛ فإمّا بسام متعدّد، وإمّا أحدهما اشتباه.

قال: نقل الجامع رواية داود بن فرقد وأبي الصباح مولى بشام وعبد المؤمن، عنه.
قلت: ومواردها قراءة الكافي^١ ونوادر آخر معيشته^٢ وجامع ما يحل شراؤه^٣
والأخيران بلفظ: عن صابر، عن أبي عبدالله - عليه السلام -.

[٣٦٠٤]

صاعد، مولى الكميث

يأتي في الكميث.

[٣٦٠٥]

صالح أبو خالد

القمّاط

قال: عنونه ابن داود عن النجاشي، ولكن نسخنا من النجاشي بلفظ
«صالح بن خالد القمّاط».

أقول: وفي الكشي أيضاً في خبر في عبدالله بن ميمون «عن أبي خالد صالح
القمّاط»^٤ إلا أنّ العنوان بلا حقيقة. أمّا الكشي: فلا عبرة بنسخته، لكثرة
تصحيفها. وأمّا ابن داود: فلا عبرة بما تفرد به، لا بشخصه لكثرة خبطه،
ولا بكتابه لكثرة تصحيفه؛ وإنما أبو خالد القمّاط اسمه «يزيد» لا «صالح»
كما تقدّم في خالد بن سعيد وخالد بن يزيد. وللمصنّف تطويلات لم نتعرض لها.

[٣٦٠٦]

صالح أبو محمد

قال: قال الفهرست: صالح المكنى أبا محمد، له روايات، أخبرنا بذلك

(١) الكافي: ٣/٣١٧.

(٢) الكافي: ٥/٣٠٧ وفيه «أبي الصباح مولى آل سام عن جابر».

(٣) الكافي: ٥/٢٢٧ وفيه «عبد المؤمن عن جابر».

(٤) الكشي: ٣٨٩.

جماعة عن أبي الفضل، عن حميد، عن القسم بن إسماعيل وأحمد بن ميثم.
أقول: بل زاد «عنهم» ومراده هذا ومن عنونه قبله.

ثم عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غريب! ولعله سقط من
النسخة، فعنون «صالح القمّاط» و«صالح الحذاء». وقال: «روى حميد عن
أحمد بن ميثم، عنهم» ولعله صالح بن علي بن عطية - الآتي - الذي عدّه الشيخ
في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - وكتّاه ابن الغضائري «أبا عمّاد».

[٣٦٠٧]

صالح أبو مقاتل

الديلمي

قال: عن النجاشي، قائلًا: ذكره أحمد بن الحسين، في كتابه المصنف، كتاباً
في الإمامة كبيراً، حديثاً وكلاماً، وسمّاه «كتاب الاحتجاج».
أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له لعدم وقوفه عليه؛ فنقله
النجاشي عن ابن الغضائري.

قال المصنف: قال الحائري: يظهر من عدم طعن ابن الغضائري فيه - مع
عدم سلامة جليل من طعنه - جلاله، إلّا أنّي لم أقف على تعرّض ابن الغضائري له.
أقول: مراد الحائري بعدم طعن ابن الغضائري فيه قول النجاشي: «ذكره
أحمد بن الحسين، وقال: صنف كتاباً في الإمامة، الخ» لأنّه ذكره في الكتاب
الواصل إلينا.

[٣٦٠٨]

صالح بن أبي الأسود

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا:
الحقّاط الليثي، اسند عنه.

وقال ابن النديم: هؤلاء مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة - عليهم السلام -

ذكرتهم على غير ترتيب، فمنهم كتاب صالح بن أبي الأسود^١.
وعنونه الفهرست وبعده صالح بن عقبة، وذكر سند كتابيهما بقوله: أخبرنا
بهما ابن أبي جيد (إلى أن قال) عن محمد بن إسماعيل بن بزيع.
أقول: أمّا رجال الشيخ فزاد قبل قوله «اسند» قوله: مولا هم كوفي.
وأمّا ما نقله عن ابن النديم «فمنهم كتاب صالح» فلامعنى له.
وأمّا الفهرست: فلم يذكر طريقاً لهذا، بل لصالح بن عقبة، وقال:
«أخبرنا ابن أبي جيد» إلى أن قال «عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن
صالح بن عقبة» والمصنف زاد ونقص.

ثمّ عدم عنوان النجاشي له غفلة.
وعنونه ميزان الذهبى بلفظ «صالح بن أبي الأسود الكوفي الحنّاط» ونقل
روايته عن الأعمش، عن عطية، قال: قلت لجابر: كيف كان منزلة عليّ
فيكم؟ قال: كان خير البشر.

[٣٦٠٩]

صالح بن أبي حسان المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام-
وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.
وأقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان الذهبى له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: عن
ابن المسيّب وأبي سلمة، وعنه ابن أبي ذئب وبكير بن الأشجّ وغيرهما؛ قال
الترمذي: سمعت محمّداً يقول: صالح بن أبي حسان -الذي روى عنه ابن أبي
ذئب- ثقة، وضعفه أبوحاتم.

[٣٦١٠]

صالح بن أبي حماد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد - عليه السلام - قائلًا: «يكنى أبا الخير» وعدّه في أصحاب العسكري - عليه السلام - وعدّه في أصحاب الهادي - عليه السلام - بلفظ: صالح بن سلمة الرازي أبو الخير. وعنونه الفهرست (إلى أن قال): عن أحمد بن أبي عبدالله عن صالح بن أبي حماد.

والنجاشي، قائلًا: أبو الخير الرازي، واسم أبي الخير زادويه، لقي أبا الحسن العسكري - عليه السلام - وكان أمره ملتبساً يعرف وينكر (إلى أن قال) سعد بن عبدالله عن صالح بن أبي حماد. وابن الغضائري، قائلًا: الرازي أبو الخير ضعيف.

وروى الكشي عن القتيبي، قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول في أبي الخير - وهو صالح بن سلمة أبي حماد الرازي - أبو الخير كما كتني؛ وقال: كان أبو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه، ولا يرتضي أباسعيد الآدمي ويقول: هو أحق^١. أقول: في النجاشي «واسم أبي الخير زادبه» لا «زادويه» وكذا نقل ابن داود والخلاصة عنه. ثم الأمر فيه ملتبس من تضعيف النجاشي وابن الغضائري له، ومن مدح مثل الفضل بن شاذان - مع كونه معاصره - له، وتقرير القتيبي والكشي له؛ فلملّ المدح أرجح.

[٣٦١١]

صالح بن أبي صالح

قال: قال الوحيد - في محمد بن جعفر الأسدي -: ما يشير إلى كونه وكيلًا.

أقول: أشار إلى ما رواه الغيبة -ثمة- عن صالح بن أبي صالح، قال: سألتني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء، فامتنعت من ذلك، فكتبت أستطلع الرأي؛ فأتاني الجواب^١.

وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب!

[٣٦١٢]

صالح الأحوال

قال: روى الروضة بعد حديث يوم القيامة عنه عن الصادق -عليه السلام-^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وهو «صالح بن الحكم النيلي» الآتي.

[٣٦١٣]

صالح الخذاء

قال: عمده الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلًا: «روى عنه حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم، عنه» وعنوانه الفهرست، قائلًا: له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي محمد التلعكبري، عن ابن همام، عن حميد وأحمد بن محمد بن رباح، عن القاسم بن إسماعيل، عن عبيس بن هشام، عن صالح الخذاء.

أقول: أمّا رجال الشيخ: فقال: «روى حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم، عنهم» والضمير راجع إلى هذا وغيره. وأمّا الفهرست: فأنما قال: له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي الفضل، عن حميد، عن القسم بن إسماعيل وأحمد بن ميثم، عنهم.

وأما ما نقل: فكلام الفهرست في «صباح الخذاء» لا «صالح الخذاء».

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٥٧.

(٢) روضة الكافي: ١٦٢.

والمصنف خلط؛ كما أنه غفل عن عنوان النجاشي له، فقال بعد عنوانه. كوفي له كتاب، الخ.

[٣٦١٤]

صالح بن الحكم

بياع السابري

نقل المناقب رجوعه عن الوقف، لوقوفه على دلالة علي الهادي -عليه السلام-^١.

[٣٦١٥]

صالح بن الحكم

النيلي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعنوانه النجاشي، قائلاً: الأحول ضعيف، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- روى عنه ابن بكير وجميل بن دراج، له كتاب يرويه عنه جماعة، منهم بشر بن سلام. أقول: وغفل عنه الفهرست، وذكره المشيخة بلفظ «صالح بن الحكم الأحول» وطريقه إليه حماد بن عثمان^٢. ونقل الجامع رواية صفوان عنه في زيادات لباس صلاة التهذيب^٣. وجعفر بن بشير في زيادات صلاة سفينته^٤. ومحمد بن صدقة في فضل زيارة حسينه -عليه السلام-^٥ وابن سنان في كراهة كثرة أكل الكافي^٦.

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٤/٤٠٧.

(٥) التهذيب: ٦/٤٤.

(٢) الفقيه: ٤/٤٤٥.

(٦) الكافي: ٦/٢٦٩.

(٣) التهذيب: ٢/٣٧٠.

(٤) التهذيب: ٣/٢٩٦.

[٣٦١٦]

صالح بن خالد

المحاملي، أبو شعيب، الكناسي

مولى عليّ ابن الحكم بن الزبير، مولى بني أسد

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: روى عن أبي الحسن موسى -عليه السلام- له كتاب، يرويه عنه جماعة، منهم عباس بن معروف، قال: حدّثنا أبو شعيب بكتابه.

وعنونه في الكنى^١ أيضاً، فقال: أبو شعيب المحاملي كوفي، ثقة.

وعنونه الشيخ في رجاله في الكنى^١ في أصحاب الكاظم -عليه السلام- فقال: أبو شعيب المحاملي، ثقة.

أقول: وغفل عن عنوان الفهرست له في الكنى^١ أيضاً. كما أنّ النجاشي غفل عن عنوانه في الأسماء، فعنونه ثانياً في الكنى^١، وإلا فليس دأبه ذلك.

كما أنّ المصنّف أسقط من عنوان النجاشي هنا طريقه إلى عباس بن معروف، فقال بعده: أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا عباس بن معروف؛ الخ.

[٣٦١٧]

صالح بن خالد

القمّاط

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: له كتاب (إلى أن قال) عن محمد بن سنان عنه.

أقول: لا يبعد اتّحاده مع «صالح القمّاط» الآتي عن رجال الشيخ والفهرست.

[٣٦١٨]

صالح بن خوات بن جبير

الأنصاري، المدني

قال: لم أف في إله إلا على عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - وظاهره إماميته .
أقول: وعنوانه ابن حجر، قائلًا: «ثقة، من الرابعة» وظاهر سكوته عاميته، وعنوان رجال الشيخ أعم.

[٣٦١٩]

صالح بن رزين

قال: عنوانه الفهرست والنجاشي، قائلًا: كوفي، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - ذكره أصحاب الرجال، روى عنه منصور بن يونس، له كتاب روى عنه الحسن بن محبوب.

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غريب؟.

قال: روى الكافي عنه، قال: دفع إلي شهاب بن عبد ربّه دراهم من الزكاة أقسمها؛ فأتيته يوماً، فسألني هل قسمتها؟ فقلت: لا، فأسمعني كلاماً فيه بعض الغلظة، فطرحت ما كان من الدراهم، فقمتم مغضباً؛ فقال لي: إرجع، واحذثك بشيء سمعته من جعفر بن محمد - عليه السلام - فرجعت؛ فقال: قلت للصادق - عليه السلام -: إني إذا وجدت زكاتي أخرجتها، فأدفع منها إلى من أثق به يقسمها، الخبر.

أقول: رواه في باب أن الذي يقسم الصدقة شريك في الأجر^١.

[٣٦٢٠]

صالح بن سعيد

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: القمّاط، له كتاب (إلى أن قال) عن إبراهيم بن هاشم وغيره، من أصحاب يونس، عن صالح بن سعيد. والنجاشي، قائلاً: أبو سعيد القمّاط مولى بني أسد كوفي، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- ذكره أبو العباس، له كتاب يرويه جماعة، منهم عيسى بن هشام الناشري (إلى أن قال) عن أبي سعيد القمّاط بكتابه. وعده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: أبو سعيد القمّاط.

أقول: لم أقف عليه في رجال الشيخ في نسخة لي خطية، وإن نقله عنه الوسيط أيضاً، وذكره مطبوع الحيدري في ١٧ من صاد أصحاب الصادق -عليه السلام-.

وكيف كان: فالظاهر أنّ «صالح بن سعيد» غير «أبي سعيد القمّاط» ففي باب الأخذ بالسنة وشواهد كتاب الكافي «عن أبي سعيد القمّاط وصالح بن سعيد، عن أبان بن تغلب»^١ وإثنا «أبو سعيد القمّاط» «خالد بن سعيد» المتقدم؛ ولم نقف على من جعله «صالح بن سعيد» سوى النجاشي وكذا رجال الشيخ إن تحقّق مانقل عنه؛ وإلا فلم يذكر الفهرست لهذا كنية؛ وكذا الأخبار ورد فيها «صالح بن سعيد» بدون كنية، كما في باب حرز الكافي^٢ وفي كراهة صوم سفره^٣ وفي ذكر صحيفته^٤ وفي مولد هاديه -عليه السلام-^٥ وفي حدّ سرقة

(٤) الكافي: ٢٤١/١.

(٥) الكافي: ٤٩٨/١.

(١) الكافي: ٧٠/١.

(٢) الكافي: ٥٧١/٢.

(٣) الكافي: ١٢٧/٤.

التهديب^١. بل قد عرفت عطف خبر له عليه^٢. ولعلّ مثله منشأ توهم النجاشي، مع عدم تفتّنه للعاطف.

وأما قول النجاشي: «ذكره أبو العباس» فنأين أنّه ذكر الاسم والكنية معاً؟ فلعلّه اقتصر على صالح بن سعيد. مثل الفهرست. أو على الكنية، كما يشهد له آخر طريقه «عن أبي سعيد القمّاط بكتابه».

[٣٦٢١]

صالح بن سعيد الأحول

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: مجهول.

أقول: روى مولد هادي الكافي عن صالح بن سعيد، قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقلت: جعلت فداك! في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك، حتّى أنزلوك هذا الخان الأشنع، خان الصعاليك! فقال: هاهنا أنت يا ابن سعيد! ثمّ أومى بيده، وقال: انظر، فاذا أنا بروضات آنقات. الخبر^٣. ولعلّ المراد به من في رجال الشيخ.

[٣٦٢٢]

صالح بن سعيد القمّاط

قال: مرّ في صالح بن سعيد «أبو سعيد القمّاط». أقول: هذا عنوان الفهرست، وذاك عنوان النجاشي؛ وقد عرفت ثمة ما فيه.

(٢) يعني عطف «صالح بن سعيد» على «أبي سعيد القمّاط».

(١) التهديب: ١٢٩/١٠.

(٣) الكافي: ٤٩٨/١.

[٣٦٢٣]

صالح بن سلمة

الرازي

قال: مرّ في صالح بن أبي حمّاد، وبأن هناك أنّ له كنيّتين: أبا حمّاد، وأبا الخير.

أقول: أبو الخير كنية «صالح» وأبو حمّاد كنية «سلمة» أبيه؛ والمصنّف خبط! ولو كان قال بدل كلامه هذا: «استبان ثمة أنّ له اسمين: صالح وزادبه» كان له وجه.

[٣٦٢٤]

صالح بن السندي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - قائلاً: «روى عن يونس بن عبد الرحمن، روى عنه إبراهيم بن هاشم» وعنونه الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن صالح. أقول: وعدم عنوان النجاشي له غفلة.

قال المصنّف: روايته لكتب يونس، ورواية إبراهيم بن هاشم وإسماعيل بن مرّار وجعفر بن بشير عنه، ووقوعه في طريق الصدوق^١ يدرجه في الحسان. قلت: بل لا يدرجه واحد منها، فكثير من الضعفاء وقعوا في طريق الصدوق، وكثير من الضعفاء روى عنهم جمع مثل هؤلاء؛ مع أنّ قوله برواية «جعفر بن بشير» و«إسماعيل بن مرّار» عنه، غلط.

أمّا الأوّل: فهذا روى عنه، كما في دعائم الإسلام الكافي^٢ وحدّ فرية

(١) الفقيه: ٤٥/٤.

(٢) الكافي: ٢١/٢ و ٢٢.

التهذيب^١.

وأما الثاني: فلم يرو أحدهما عن الآخر، وإنما يتشاركان في الرواية عن يونس.

نعم: يمكن الاستدلال لحسنه واعتباره خبره بقول ابن الوليد: إن كتب يونس التي بالرواية كلها صحيحة معتمد عليها إلا ما ينفرد به محمد بن عيسى^٢. هذا، ووصف في خبر حدّ حرم حسين التهذيب بالجمال^٣.

[٣٦٢٥]

صالح بن سهل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلًا: «الممداني» وفي أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلًا: من أهل همدان الأصل كوفي.

وعنونه ابن الغضائري، قائلًا: كوفي، غال، كذاب وضاع للحديث، روى عن أبي عبدالله-عليه السلام- لا خيرة فيه ولا في سائر ما رواه.

وروى الكشي عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن صالح بن سهل، قال: كنت أقول في أبي عبدالله-عليه السلام- بالربوبية، فدخلت؛ فلما نظر إليّ، قال لي: يا صالح! إنا والله عبيد مخلوقون، لنا ربّ نعبد، إن لم نعبد عذّبنا^٤.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلًا: «من أهل همدان، كوفي الأصل» وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق-عليه السلام-

(١) التهذيب: ٨١/١٠.

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي: ٢١٢، باب يونس.

(٣) التهذيب: ٧٧/٦.

(٤) الكشي: ٣٤١.

تارة اخرى، لكن قال: صالح بن سهيل الحمداني كوفي.

قال المصنف: له روايات في أبواب آتهم - عليهم السلام - نور الله^١ والجبر^٢ وطينة المؤمن^٣ وأنّ النبي - صلى الله عليه وآله - أول من أجاب^٤ وفي مولده - صلى الله عليه وآله -^٥ ومعرفتهم - عليهم السلام - أولياءهم^٦ وفي الروضة^٧ تنافي غلوه.

قلت: كونها غير دالة على غلو أعم من منافاتها معه، مع أنّ بعضهم طعن في مثل خبر كونه - صلى الله عليه وآله - أول من أجاب^٨. هذا، والكشي لم يرو عن محمد بن أحمد، بل قال: روى محمد بن أحمد الخ.

وأما ما في خبره «عبيد مخلوقون» في ترتيبه؛ وأما في أصله فهكذا «عبد مخلوق» وفي أصله «عن صالح بن السهل» وفي ترتيبه «عن صالح بن سهل». هذا، وفي الوسيط: قال الخلاصة: «في الغيبة: من المذمومين صالح بن محمد بن سهل^٩ والظاهر أنّه هذا» لكن الحقّ كونه غيره، لأنّه من أصحاب الجواد - عليه السلام - ومن في رجال الشيخ من أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - والأمر كما ذكر.

(١) الكافي: ١٩٥/١.

(٢) الكافي: ١٥٩/١.

(٣) الكافي: ٥٥٣/٢.

(٤) الكافي: ١٢/٢.

(٥) الكافي: ٤٤١/١.

(٦) الكافي: ٤٣٨/١.

(٧) لم نعرّضه في الروضة ولم ينقل عنها في جامع الرواة.

(٨) لعل مراده من طعن بأحاديث عالم الذرّ.

(٩) غيبة الشيخ الطوسي: ٢١٣.

[٣٦٢٦]

صالح بن سهل

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ومقتضاه
كونه غير السابق.
أقول: بل هو هو.

[٣٦٢٧]

صالح بن شعيب

الطالقاني، أبو الحسن

روى الإكمال عنه عن أحمد بن إبراهيم بن مخلّد إخبار الصيمري بوفاة عليّ
بن بابويه في قم، فكان كما قال^١.

[٣٦٢٨]

صالح بن صالح

الهمداني، الثوري، الكوفي، أخو الحسن بن صالح بن حيّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: والذهبي جعله أبا الحسن، فقال: صالح بن صالح بن حيّ، والد
الحسن وعليّ؛ قال العجلي: ليس بقويّ، سمع الشعبي، ووثقه آخرون.
وعنونه التقريب بدون أن يقول: أخو الحسن أو أبوه؛ فقال: صالح بن
صالح بن حيّ (إلى أن قال) قال أحمد: ثقة مات سنة ثلاث وخمسين، الخ.
وليحقّ نسب الحسن الحقيقي؛ فيعتبر عنه بالحسن بن حيّ، والحسن بن
صالح بن حيّ؛ ويمكن أن يكونا تجوّزاً، كمحمّد بن بابويه ومحمّد بن عليّ بن

بابويه، مع أنَّ كلاً منها تجوز. وقال ابن حجر بعد عنوانه المتقدم: ويقال: ابن صالح بن مسلم بن حيّ، ويقال: حيّان وحيّ لقب حيّان؛ وقد ينسب إلى جدّ أبيه، فيقال: صالح بن حيّ.

[٣٦٢٩]

صالح بن عبد الله الختعمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وأصحاب الرضا - عليه السلام -.

أقول: كان عليه عدّه في أصحاب الكاظم - عليه السلام - فروى عنه - عليه السلام - في زيادات صيام التهذيب^١ وفي نية صيامه^٢ وفي ما يحرم من نكاحه^٣ وفي نوادر رضاء الكافي^٤.

وأما عدّه في أصحاب الرضا - عليه السلام - فغير معلوم، فأنه وإن روى عن أبي الحسن - عليه السلام - في الكافي من جعل على نفسه صوماً^٥ إلا أنه لا يبعد حمله على الكاظم - عليه السلام - بقرينة باقي الأخبار.

وأما روايته عن الصادق - عليه السلام - ففي قضاء شهر رمضان الفقيه^٦.

قال: جعلهما الجامع تحت عنوانين، وقال: لا يبعد اتّحادهما.

قلت: بل الوسيط متن الجامع؛ ووجه احتماله التعدّد ترك رجال الشيخ عدّه في أصحاب الكاظم - عليه السلام - مع العدّه في أصحاب الصادق والرضا - عليهما السلام -.

(٤) الكافي: ٤٤٦/٥.

(٥) الكافي: ١٤١/٤.

(٦) الفقيه: ١٤٩/٢.

(١) التهذيب: ٣٣٠/٤.

(٢) التهذيب: ١٨٧/٤.

(٣) التهذيب: ٣٢٣/٧.

[٣٦٣٠]

صالح بن عبيد

قال: يأتي بعنوان صالح بن مروك .
أقول: أراد أن يقول بعنوان مروك بن عبيد؛ فقد قال النجاشي في
مروك بن عبيد : واسم مروك صالح.

[٣٦٣١]

صالح بن عطية

الأضجم

روى الأغاني عنه: أن مروان بن أبي حفصة لما قال:
أتى يكون؟ وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الأعمام
لزمته وعاهدت الله أن أغتاله فأقتله - أي وقت أمكنني ذلك - وما زلت
الاطفه وأكتب أشعاره حتى خصصت به، فأنس بي جداً، ومرض؛ فلم أزل
أظهر عليه الجزع والاطفه حتى خلا لي البيت يوماً، فوثبت عليه فأخذت بحلقه
حتى مات؛ فخرجت، فدخلوا عليه بعد ساعة، فوجدوه ميتاً؛ وارتفعت
الصيحة؛ فحضرت وتباكيت حتى دفن؛ وما فطن بما فعلت أحد!¹.
ويأتي صالح بن علي بن عطية الأضجم.

[٣٦٣٢]

صالح بن عقبة بن خالد

الأسدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن محمد بن
إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن أيوب، عن صالح بن عقبة بن خالد الأسدي.

أقول: الظاهر أنه الذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام- وفي أصحاب الكاظم-عليه السلام- بلفظ «صالح بن عقبة» زائداً في الثاني «من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام» لكن يأتي صالح بن عقبة آخر.

[٣٦٣٣]

صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلاً مولى رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

وعنونه النجاشي قائلاً: بن أبي رييحة مولى رسول الله-صلى الله عليه وآله- قيل: إنه روى عن أبي عبدالله-عليه السلام- والله أعلم؛ روى صالح عن أبيه عن جدّه، وروى عن زيد الشحام؛ روى عنه محمد بن الحسن بن أبي الخطاب وابنه إسماعيل بن صالح بن عقبة؛ قال سعد: هو مولى، له كتاب يرويه جماعة، منهم محمد بن إسماعيل بن بزيع.

وابن الغضائري، قائلاً: بن أبي رييحة، مولى رسول الله-صلى الله عليه وآله- روى عن أبي عبدالله-عليه السلام- غال كذاب، لا يلتفت إليه.

وعنونه الشيخ في الفهرست وعدّه في الرجال في أصحاب الكاظم-عليه السلام- قائلاً: من أصحاب أبي عبدالله-عليه السلام-.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلاً: ابن أبي رييحة مولى رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

وذكره المشيخة، فقال: وما كان فيه عن صالح بن عقبة، فقد رويته (إلى أن قال) عن محمد بن سنان ويونس بن عبدالرحمان جميعاً، عن صالح بن قيس بن سمعان بن أبي رييحة مولى رسول الله-صلى الله عليه وآله-^١.

والفهرست ورجال الشيخ في أصحاب الكاظم - عليه السلام - بلفظ «صالح بن عقبة» فن أين المراد به هذا؟ ومن أين ليس مرادهما صالح بن عقبة بن خالد الأسدي - المتقدم -؟ وكون طريق الفهرست محمد بن إسماعيل أعم، وإن كان النجاشي قال في ذا: يروي كتابه محمد بن إسماعيل. ثم إنهم اتفقوا على كونه مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله - إما من قبل جد أبيه «سمعان» كما هو المفهوم من رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - أو من قبل جد جدّه «أبي ربيعة» كما هو المفهوم من النجاشي وابن الغضائري والبرقي والمشيخة. إلا أن الغريب! أننا لم نقف على كون «سمعان» أو «أبي ربيعة» من مواليه - صلى الله عليه وآله - فقد ذكر غير واحد مواليه - صلى الله عليه وآله - بل لم نقف على ذكرهما في الصحابة، فكل مولى له - صلى الله عليه وآله - من أصحابه أيضاً؛ وهذا الجزري استقصى عناوين الكتب الصحابيّة ولم يذكرهما.

نعم: نقل الوسيط عن نسخة تبديل «أبي ربيعة» بـ «أبي ربيعة» وقد تفرّد أبو موسى بنقل «أبي ربيعة» في الصحابة. وبالجملّة: كونه مولى النبي - صلى الله عليه وآله - كما ترى! ولعلّه لذا قال سعد: «هو مولى» بدون إضافة إلى النبي - صلى الله عليه وآله - كما عرفت من نقل النجاشي عنه.

هذا، وقد عرفت تصريح ابن الغضائري بروايته عن الصادق - عليه السلام - ويصنّقه خبر باب رمان الكافي: عن أبي سعيد الرّقام، عن صالح بن عقبة، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: كلوا الرّمان بشحمه، فإنّه يدبغ المعدة، ويزيد في الذهن^١.

فقول النجاشي «قيل: إنه روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- والله أعلم» وما نقل عن نسخة من رجال الشيخ في عده في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «روى عنه محمد بن إسماعيل بن بزيع» في غير محله. اللهم إلا أن يقال: من أين المراد به هذا؟ فلعل المراد به صالح بن عقبة بن خالد -المتقدم-.

ثم إنهم لم يذكروا له لقباً. وفي باب رمان الكافي أيضاً «عن ابن بقّاح، عن صالح بن عقبة الحنّاط -أو قال: القمّاط- عن يزيد بن عبد الملك، الخبر^١. وفي كامل ابن قلوويه: في زيارة عاشوراء «صالح بن عقبة الجهني»^٢ لكن رواه مصباح الشيخ بلفظ «صالح بن عقبة» بدون قيد^٣.

هذا، وقول النجاشي: «روى عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب» في غير محله، بعد كونه طريق نفسه «محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عنه» ومثله في أخبار أخرى.

وأما قوله: «وروى عن زيد الشحام» فلم يرد به الحصر، فروى عن أبي هارون المكفوف وعن أبي خالد القمّاط، كما في تعقيب الكافي^٤.

كما أن قوله: «روى عن أبيه عن جدّه» أيضاً كذلك؛ فروى عن أبيه، عن الباقر -عليه السلام- كما في تعقيب الكافي^٥ وزيارة عاشوراء المصباح^٦. هذا، وقول ابن الغضائري: «غال كذاب، لا يلتفت إليه» يمكن تأييده

(١) الكافي: ٣٥٤/٦.

(٢) كامل الزيارة: ١٧٤ وفيه «صالح بن عقبة عن مالك الجهني».

(٣) مصباح التهجد: ٧١٣ - ٧١٥.

(٤) الكافي: ٣/٣٤٣.

(٥) الكافي: ٣/٣٤٣.

(٦) مضباح التهجد: ٧١٣.

بوقوعه في طريق ثواب زيارة عاشوراء، وفي شرحه امور منكورة؛ وإن كان «محمد بن موسى» أيضاً واقعاً في طريقه، وهو متفق الضعف.

[٣٦٣٤]

صالح بن علي الأفقم

تقدم في إبراهيم بن سليمان بن داحة قول الجاحظ: إنه من مشايخ الشيعة، ويروي عن محمد بن عمير، مثل إبراهيم^١. ويأتي صالح بن علي بن عطية الأضخم.

[٣٦٣٥]

صالح بن علي بن عطية الأضخم

أبو محمد، البصري

قال: لم أقف إلا على عنوان الخلاصة له، قائلاً: كان أخبارياً، وهو ضعيف.

أقول: بل عنوانه قبله ابن الغضائري، والخلاصة أخذ منه؛ وفيها «بصري» قال: احتمل بعضهم اتحاده مع صالح أبي محمد - المتقدم - أو مع البغدادي - الآتي -.

قلت: بل معهما، لعدم التنافي بينهما، وكونه بصرياً لا ينافي أيضاً وصفه بالبغدادي. بل لا يبعد اتحاده الثلاثة مع «صالح بن علي الأفقم» الذي عنوانه عن الجاحظ في بيانه، بأن يكون «الأفقم» و«الأضخم» أحدهما محرف الآخر، لقرئهما خطأ. بل يحتمل اتحادهم مع «صالح بن عطية الأضخم» المتقدم، الذي عنوانه عن الأغاني، بأن يكون نسبة إلى جده.

ويؤيد اتحادهم في الجملة إطلاق خبر فضل زراعة الكافي: إبراهيم بن

عقبة، عن صالح بن علي بن عطية^١.

[٣٦٣٦]

صالح بن علي

البغدادي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - واتّحاده مع سابقه بعيد.
أقول: قد عرفت قربه.

[٣٦٣٧]

صالح بن عيسى

العجلي

روى فضائل شهر رمضان الصدوق عنه بإسناده عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: رأيت البارحة العجائب، الخبر - في نجاة كلّ بعمل^٢.
والظاهر كونه عامياً، حيث إنّ الطريق عامي.

[٣٦٣٨]

صالح القمّاط

قال: مرّ في صالح أبو خالد.
أقول: الأصل في عنوانه رجال الشيخ في من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - والفهرست، مصرحاً في الأوّل برواية حميد، عن أحمد بن ميثم، عنه، وراوياً في الثاني عن حميد، عن أحمد بن ميثم والقسم بن إسماعيل، عنه.
ومرّ في «صالح أبو خالد» عدم تحقق عنوانه؛ ومن المحتمل كونه هذا

(١) الكافي: ٢٦٢/٥.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٢.

«صالح بن خالد القمّاط» المتقدّم الذي تفرّد به النجاشي، دون «صالح بن سعيد القمّاط» المتقدّم الذي اشتركا فيه، صوّناً لكلامهما عن التكرار، وعدم إخلال أحدهما، مع اتّحاد موضوعهما.

[٣٦٣٩]

صالح اللفائي

قال: روى منصور بن العباس عنه عن الصادق -عليه السلام- في أوّل خلق موضع بيت الكافي^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- لعموم موضوعه.

[٣٦٤٠]

صالح بن محمّد بن سهل

قال: روى أنفال الكافي عن القمي، عن أبيه، قال: كنت عند أبي جعفر الثاني -عليه السلام- إذ دخل عليه صالح بن محمّد بن سهل، وكان يتولّى له الوقف بقمّ، فقال: ياسيدي! اجعلني من عشرة آلاف في حلّ، فأنّي أنفقتهما؛ فقال له: أنت في حلّ. فلمّا خرج صالح، قال أبو جعفر -عليه السلام-: أحدهم يشب على أموال حقّ آل محمّد وأيتامهم ومساكينهم وفقراهم وأبناء سبيلهم، فيأخذهم، ثمّ يبيّعهم، فيقول: اجعلني في حلّ! أتراه ظنّ أنّي أقول: لا أفعل؟ والله! ليسألّتهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً^٢.

أقول: وفي الغيبة بعد ذكر المحمّودين من وكلائهم -عليهم السلام- «فأمّا المذمومون منهم فجماعة» ثمّ روى هذا الخبر. وكان على الشيخ عدّه في الرجال

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١٣.

(١) الكافي: ١٨٩/٤.

(٢) الكافي: ٥٤٨/١.

في أصحاب الجواد - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٣٦٤١]

صالح بن محمد

الصرّاي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: شيخ شيخنا أبي الحسن الجندي، له كتاب أخبار السيد بن محمد، وتاريخ الأئمة - عليهم السلام - أخبرنا عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران الجندي.

أقول: في النسخة المصححة من النجاشي «الصرامي» لا «الصرّاي» والصرامي نقله ابن داود أيضاً؛ وفيها «أبي الحسن بن الجندي».

ثم إنه غفل الشيخ في الرجال والفهرست عنه؛ ومرّ - في السيد - قول الفهرست: «كتاب أخبار السيد للصولي» فان كان كلّ من «الصولي» و«الصرامي» هذا آلف في أخبار السيد، وإلا فالظاهر كون «الصولي» ثمة محرف «الصرامي».

[٣٦٤٢]

صالح بن محمد

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد - عليه السلام - وفي أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلاً: «ثقة». ويأتي في ابنه محمد تحقيق كونه وكيلاً عن الحجة - عليه السلام -.

أقول: ونقل الجامع رواية أبي صالح شعيب بن عيسى، عنه، في فضل زيارة رضا التهذيب^١.

[٣٦٤٣]

صالح بن منصور بن عبد الله

بن جعفر بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه».

أقول: لم أقف عليه في رجال الشيخ، ولانقله الوسيط مع استقصائه ما في رجال الشيخ؛ مع أنهم لم يذكروا في المعقّين من ولد عبد الله بن جعفر مسمّى بـ «منصور» فلو صحّ عدّه لا يبعد كون «منصور» فيه محرف «معاوية» فذكر في العمدة «صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر»^١.

[٣٦٤٤]

صالح بن موسى

الجواربي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: أحد أركان حفظ النسب.

أقول: عنوان رجال الشيخ أعمّ من الإماميّة، وقوله: «أحد أركان حفظ النسب» لا يفيد سوى أنّه نسابة، فإماميّة غير معلومة، فضلاً عن ممدوحية؛ فعنوان الخلاصة له - متوهماً أن وراءه شيء - في غير محله. وعدّ معارف ابن قتيبة في عنوان «النسابة» صالح الحنفي^٢.

[٣٦٤٥]

صالح بن موسى

الطلحي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -



أقول: وعنونه - مع رفع نسبه - الذهبي، قائلًا: «صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي» وقال: «له روايات عن أبي حازم الأعرج، وعاصم بن بهدلة، وعمه معاوية بن إسحاق، وأبيه، وعبد الملك بن عمير؛ وعنه قتيبة، ومنجاب، وطائفة» ونقل عن أكثرهم تضعيفه، وقال: قال ابن عدي: هو عندي ممن لا يعتمد الكذب، وعامة مايرويه لا يتابعه عليه أحد. ومن رواياته - كما فيه - عن أبي هريرة مرفوعاً: إنني قد خلفت فيكم ثنتين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وستي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الخوض^١. وأيضاً: ستأتيكم أحاديث مختلفة عني، فما أتاكم موافقاً لكتاب الله وستي فهو مني، وما أتاكم مخالفاً لذلك فليس هو مني^٢. وعنونه التقريب - أيضاً - مع رفع نسبه، وضعفه. وكيف كان: فالظاهر عاميته.

[٣٦٤٦]

صالح بن ميثم التمار

المشهور

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - قائلًا: «الأسدي مولا هم، كوفي تابعي» وقال الخلاصة: روى عليّ بن أحمد العقيلي، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب بن ميثم، عن صالح، قال له أبو جعفر - عليه السلام -: إنني أحبّك وأحبّ أباك حبّاً شديداً.

أقول: وورد في الكشي في حباة^٣ الآتية. ثم ليس في رجال الشيخ

(١) و(٢) ميزان الاعتدال: ٣٠٢/٢.

(٣) الكشي: ١١٥.

«التمّار المشهور» فلعلّه كان حاشية في نسخة المصنّف ادخل في المتن.

وكيف كان: ورد في باب آخر من صفة رجم الكافي^١.

[٣٦٤٧]

صالح النيلي

قال: مرّ في صالح بن الحكم النيلي

أقول: وفي آخر طريق النجاشي ثمة «عن بشر بن سلام عن صالح النيلي»
وورد العنوان في استطاعة توحيد الكافي^٢.

[٣٦٤٨]

صالح بن وصيف

قال: روى الإرشاد: أنّ العباسيين دخلوا على صالح بن وصيف عندما
حبس أبو محمد - عليه السلام - فقالوا له: ضيق عليه ولا توسّع، الخبر^٣.
أقول: الأصل في روايته الكافي في مولده - عليه السلام -^٤.

[٣٦٤٩]

صالح بن يزيد

العتكي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعن البرقي
«العكي». ونقل الجامع رواية عبد الله بن أحمد، عنه.

أقول: نقله عن مولد الباقر - عليه السلام - من الكافي^٥؛ لكن قال: وفي
نسخة «عن صالح بن مزيد» قلت: وإرادته غير معلومة، ولو كان بلفظ «بن

(٤) الكافي: ١/٥١٢.

(٥) الكافي: ١/٤٦٩.

(١) الكافي: ٧/١٨٦.

(٢) الكافي: ١/١٦٢.

(٣) إرشاد المفيد: ٣٤٤.

يزيد» لعدم وصف له، ولأنه روى فيه عن عبدالله بن المغيرة، لا الصادق - عليه السلام -.

[٣٦٥٠]

صايد النهدي

قال: مرّ (في بنان) خبر بريد عن الصادق - عليه السلام - بطريقين في قوله تعالى: «هل انتبؤكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم» هم سبعة، أحدهم صائد النهدي.

ومرّ (في بزيغ الحائك) رواية عبدالله بن سنان عنه - عليه السلام - عده في من كذب عليه. ومرّ قوله - عليه السلام -: لعنهم الله! فانا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي؛ كفانا الله مؤنة كل كذاب، وأذاقهم حرّ الحديد. أقول: رواها الكشي في محمد بن أبي زينب^١ وروى الخصال أيضاً الأول في أبواب السبعة^٢.

[٣٦٥١]

صباح الأزرق

قال: لم أقف فيه إلا على رواية صفوان بن يحيى، عنه. أقول: بل روى عنه محمد بن سنان وثعلبة أيضاً في فيء الكافي في أصوله^٣ ومن حكم بغير ما أنزل منه^٤ والأول في مانصّ الله ورسوله على الأئمة - عليهم السلام -^٥.

قال: استظهر التعليقة كونه «صباح بن عبد الحميد» الآتي.

(٤) الكافي: ٤٠٧/٧.

(٥) الكافي: ٢٩١/١.

(١) الكشي: ٢٩٠ و ٣٠٢ و ٣٠٥.

(٢) الخصال: ٤٠٢.

(٣) الكافي: ٥٤٦/١.

قلت: اتّحاده واضح، ولم لم يقل: صباح بن عبد الحميد الأزرق، الآتي؟
وبالجملة: اقتصر في الأخبار فيه على اللقب استغناءً به عن النسب.

[٣٦٥٢]

صباح بن بشير بن يحيى

المقريء، أبو محمد

قال: قال ابن داود: قال ابن الغضائري: «إنّه زيدي» وإنّا في ابن الغضائري «صباح بن يحيى المزني أبو محمد» ويستفاد من ابن داود اتّحاد «صباح بن بشير بن يحيى» مع «صباح بن يحيى» كما يستفاد من الخلاصة اتّحاد «صباح بن قيس بن يحيى» ونحن نبني على كونهم ثلاثة.
أقول: التحقيق أنّ الرجل واحد، وهو «صباح بن يحيى المزني» كما في البرقي ورجال الشيخ والفهرست في جميع النسخ، وفي نسخنا من النجاشي وابن الغضائري.

والظاهر أنّ نسخة العلامة وابن داود من ابن الغضائري كانت محرقة بازدياد نسخة الأول كلمة «بن قيس» بين «صباح» و«بن يحيى» وتوهم من الخارج كون النجاشي أيضاً كذلك، فعنونه كما يأتي، وازدياد نسخة الثاني كلمة «بن بشير» بينها، فعنونه كما هنا؛ وحينئذٍ فهذا العنوان وعنوان «بن قيس» الآتي بلا حقيقة.

[٣٦٥٣]

صباح الحذاء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه الفهرست؛ واحتمل بعضهم أن يكون «صباح بن صبيح الحذاء».
أقول: يشهد لا اتّحادهما اقتصار الفهرست على هذا والنجاشي على ذلك، مع اتّحاد موضوعهما واتّحاد طريقهما إليه: حميد، عن القسم بن إسماعيل، عن

عبيس، عنه.

نعم ظاهر رجال الشيخ تعددهما، حيث عنون كلاهما، واقتصر في عنوان هذا على «صباح الحذاء» وفي عنوان ذلك على «صباح بن صبيح الفزاري» بدون قيد «الحذاء» إلا أن قول النجاشي: «صباح بن صبيح الحذاء الفزاري» كأنه تعريض برجال الشيخ في اتحاد عنوانيه.

[٣٦٥٤]

صباح الزعفراني

يأتي في صباح بن محمد.

[٣٦٥٥]

صباح بن سيابة

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ووقع في المشيخة^١ ونقل عن درجات إيمان الكافي عنه: أن الصادق - عليه السلام - قال له: «ما أنتم والبراءة؟ يتبرأ بعضكم من بعض! إن المؤمنين بعضهم أفضل من بعض»^٢ وعن آخر الروضة، عنه أنه - عليه السلام - قال له: إن الرجل يحبكم وما يدري ماتقولون ويدخله الله تعالى الجنة، وإن الرجل ليبغضكم وما يدري ماتقولون فيدخله الله تعالى النار؛ وإن الرجل منكم يملئ صحيفته من غير عمل^٣.

أقول: وعنه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السلام - وطريق المشيخة إليه حماد بن عثمان.

(١) الفقيه: ٥٢٠/٤.

(٢) الكافي: ٤٥/٢.

(٣) روضة الكافي: ٣١٥.

[٣٦٥٦]

صباح بن صبيح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الفزاري مولا هم إمام مسجد داراللولؤ» وعنونه النجاشي، قائلاً: الخذاء الفزاري مولا هم، إمام مسجد داراللولؤ بالكوفة، ثقة عين، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - له كتاب؛ عنه جماعة، منهم عبيس بن هشام. أقول: قد عرفت - في صباح الخذاء - بيان اتحادهما.

[٣٦٥٧]

صباح الطنافسي

قال: لم أقف فيه إلا على رواية ابن أبي عمير، عنه، بواسطة ابنه عبه الوهاب.

أقول: لم يذكر مورد ما قال، وإنا أراد به مارواه زيادات فقه حجّ التهذيب، عن ابن أبي عمير، عن عبدالوهاب بن الصباح، عن أبيه، قال: لقي مسلم مولى أبي عبدالله - عليه السلام - صدقة الأحذب وقد قدم من مكة؛ الخبر في دعاء القادام^١.

وهو كما ترى ليس فيه «طنافسي» أصلاً؛ وإنما غره أن الجامع قال في عنوان «عبدالوهاب بن الصباح الطنافسي» الذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - : «عنه ابن أبي عمير في التهذيب في زيادات فقه حجّه» مع أن «عبدالوهاب بن الصباح» إنما هو في نسخة، وفي أخرى «عبدالله بن الصباح» ولا يبعد صحة تلك، لأنّ عبدالوهاب يروي بنفسه عن الصادق - عليه السلام - كما في الحكم في أولاد مطلقاته في خبر فرض حدّ

الرضاع^١.

[٣٦٥٨]

صباح بن عبد الحميد

الأزرق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ومرو (في إبراهيم بن عبد الحميد الأسدي) قول النجاشي: إن أحد إخوته الصباح. أقول: بل أحد أخويه. ونقل الجامع رواية صفوان بن يحيى عنه في باب نصّ الله من الكافي بلفظ «صباح الأزرق»^٢ ومرو - ثمة - باقي روايته.

[٣٦٥٩]

صباح بن قيس بن يحيى

المزني، أبو محمد

قال: قال في الخلاصة: «كوفي زيدي؛ قاله ابن الغضائري، وقال: حديثه في حديث أصحابنا ضعيف يجوز أن يخرج شاهداً؛ وقال النجاشي: إنه ثقة، روى عن الباقر والصادق - عليهما السلام - وإن النجاشي وابن الغضائري إنما عنونا «صباح بن يحيى المزني» والظاهر أن منشأ اشتباهه ما قاله الداماد: إن ابن طاوس قال: قال ابن الغضائري: صباح بن يحيى من ولد قيس. أقول: قد عرفت في «صباح بن بشر بن يحيى» أن نسخته من ابن الغضائري كانت مصتفة. وأما نسخته من النجاشي وإن كانت صحيحة، إلا أنه لم يراجع لفظ ما في النجاشي واعتمد على ما بياله، فتوهم موافقته لما رأى في نسخته من ابن الغضائري.

والدليل على كون نسخته من النجاشي كنسخنا بلفظ «صباح بن يحيى»

(١) التهذيب: ١٠٦/٨.

(٢) الكافي: ٢٩١/١.

أنه في إيضاحه المختص بضبط ما في النجاشي عنونه «صباح بن يحيى». وما قلناه هو منشأ وهمه، لمانقله الداماد عن ابن طاووس، فإن العلامة أجل من أن يرى «صباح بن يحيى من ولد قيس» فيعنون «صباح بن قيس بن يحيى». وبالجمله: هذا العنوان كعنوان «صباح بن بشر» ساقط.

[٣٦٦٠]

صباح بن محمد

الزعفراني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: وعدّه البرقي بلفظ «صباح الزعفراني».

[٣٦٦١]

صباح بن موسى

الساباطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وقال النجاشي في أخيه عمّار: وأخواه قيس وصباح روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام- وكانوا ثقات في الرواية.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: أخو عمّار الساباطي.

قال المصنف: قال الزين: ولم يكن فطحياً، كأخيه.

قلت: إن استند إلى إطلاق النجاشي، فهو أطلق بالنسبة إلى عمّار أيضاً؛ مع أن خبر هشام بن سالم المروي في الكشي^١ وفي الإرشاد^٢ (المتضمن لبقاء

(١) الكشي: ٢٨٢-٢٨٤.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٩١-٢٩٢.

عمار وأصحابه وطائفته على الفحطية) يشمله بعمومه؛ وغاية ما يمكن أن يقال: عدم معلومية فطحته، لامعلومية عدمه.

[٣٦٦٢]

صباح مولى، أبي عبدالله - عليه السلام -

قال: عن البرقي عنه في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: هو فيه موجود؛ ولعله الذي عنه رجال الشيخ في الرجال فيه أيضاً بلفظ «صباح مولى بني هاشم».

[٣٦٦٣]

صباح، مولى عثمان بن جبر

قال: عن البرقي عنه في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: (روى عنه يونس بن يعقوب).

أقول: هو فيه موجود، وكان على رجال الشيخ عنه، لعموم موضوعه.

[٣٦٦٤]

صباح بن نصر

الهندي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له مسائل عن الرضا - عليه السلام - أخبرنا (إلى أن قال) ريان بن شبيب، قال: أحضر المؤمن أهل الكلام؛ وذكر مسائل الرضا - عليه السلام - عن صباح بن نصر.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٣٦٦٥]

صباح بن واقد

الأنصاري

قال: عن البرقي عنه في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: هو فيه.

[٣٦٦٦]

صباح بن يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: أبو محمد المزي الكوفي، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - له كتاب يرويه جماعة، منهم أحمد بن النضر.

والفهرست، قائلاً: المزي، له كتاب رويناه بالإسناد الأول عن حميد، عن محمد بن موسى خوراء، عنه.

وابن الغضائري، قائلاً: المزي أبو محمد كوفي، زيدي، حديثه في حديث أصحابنا ضعيف يجوز أن يخرج شاهداً.

أقول: وقال الكشي (في البراء بن عازب): روى جماعة من أصحابنا، منهم أبو بكر الحضرمي وأبان بن تغلب والحسين بن أبي العلاء وصباح المزي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - الخبر.

وهو ظاهر في كونه إمامياً، لازيدياً - كما قاله ابن الغضائري - وبعد وهن زيديته يهن تضعيفه، لاحتمال ابتناؤه على زيديته؛ فيبقى توثيق النجاشي له سالماً.

هذا، وتقدم في «صباح بن بشر بن يحيى» كونه توهماً من ابن داود في عنوانه عن ابن الغضائري، لتصحيح نسخته، وفي «بن قيس بن يحيى» كونه توهماً من الخلاصة في عنوانه عن ابن الغضائري أيضاً، لتصحيح نسخته من ابن الغضائري؛ وزيادة توهمه في نسبه إلى النجاشي أيضاً، لعدم مراجعته لفظ النجاشي.

ثم لو سلّم صحّة نسخة العلامة من ابن الغضائري من كونه فيه «صباح بن قيس بن يحيى» فلانسلم كون النجاشي كما نسب إليه، لاقارره في إيضاحه بكون النجاشي بلفظ «صباح بن يحيى» كما مرّ؛ وعليه فلانحتاج إلى القول بوهم ابن الغضائري. ويرفع التعارض بينه وبين النجاشي، بل والكشي، كما عرفت.

ويؤيد إماميته أنه روى عن الصادق - عليه السلام - ردّ عتق غير العارف^١.

[٣٦٦٧]

صبيح أبو الصباح

مولى بسام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنونه النجاشي، قائلاً: بن عبدالله الصيرفي، له كتاب يرويه جماعة، منهم صفوان بن يحيى.

أقول: وعنونه الفهرست في الكنى بلفظ «أبو الصباح مولى بسام، له كتاب» إلى أن قال: عن محمد بن أبي عمير، عنه.

بل عنونه الفهرست ثمّة تارة أخرى بلفظ «أبو الصباح مولى آل سام» وروى كتابه مع كتب جمع آخر عن حميد، عن القسم بن إسماعيل، عنه؛ بكون «آل سام» في كلامه تحريف «آل بسام» لأنّه نفر آخر.

ويشهد لصحّة «بسام» خبر نوادر آخر معيشة الكافي بلفظ «صبيح أبو الصباح مولى بسام» ومرّ في «صابر مولى آل بسام» رواية هذا عنه في طريق النجاشي إلى ذلك.

هذا، ويظهر من علامة أول رمضان التهذيب^٢ أنّ اسم أبيه «عبدالله»

(١) وسائل الشيعة: ٢٠/١٦ باب جواز عتق المستضعف ح ٣.

(٢) التهذيب: ١٦٥/٤.

ففيه: محمد بن أبي حمزة، عن أبي الصباح صبيح بن عبد الله.

[٣٦٦٨]

صبيح الصائغ

أبو علي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، له كتاب رواه محمد بن بكر بن جناح.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٣٦٦٩]

صبيح القرشي

الكوبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -..
أقول: قائلاً: اسند عنه.

[٣٦٧٠]

صبيح، مولى أم سلمة

قال: روت العامة عنه، قال: كنت بباب رسول الله - صلى الله عليه وآله - فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين - عليهما السلام - فجلسوا ناحية، فخرج النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: إنكم على خير، وعليه كساء خيري فجللهم به، وقال: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم.
أقول: عنوانه اسد الغابة عن أبي موسى ونقله، وزاد: وقد رواه السدي، عن صبيح، عن زيد بن أرقم^١.

[٣٦٧١]

صخر بن حرب

أبوسفيان

قال: عدّه الشيخ في رجاله وغيره في أصحاب رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - .
أقول: وروى الخصال مسنداً عن أبي الطفيل، قال: إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى الله عليه وآله - لعن أباسفيان في سبعة مواطن، في كلهن لا يستطيع إلا أن يلعنه .
أولهن: يوم لعنه^١ وهو خارج من مكة إلى المدينة مهاجراً وأبوسفيان جاء من الشام، فوقع في النبي - صَلَّى الله عليه وآله - يسبه ويوعده، وهم أن يبطش به؛ فصرفه الله عن رسوله .

والثانية: يوم العير إذ طردها ليحرزها عن النبي - صَلَّى الله عليه وآله - فلعنه الله ورسوله .

والثالثة: يوم احد، قال أبوسفيان: «اعل هبل» فقال النبي - صَلَّى الله عليه وآله - : «الله أعلى وأجل» فقال أبوسفيان: «لنا غزى ولا غزى لكم» فقال النبي - صَلَّى الله عليه وآله - : «الله مولانا ولا مولى لكم» .

والرابعة: يوم الخندق، يوم جاء أبوسفيان في جمع قريش فردّهم الله بغيزهم لم ينالوا خيراً، وأنزل تعالى في القرآن في سورة الأحزاب؛ فسمي أبوسفيان وأصحابه كفاراً، ومعاوية مشرك عدوّ الله ورسوله .

والخامسة: يوم الحديبية (إلى أن قال) فرجع النبي - صَلَّى الله عليه وآله - لم يقض نسكه، فلعنه الله ورسوله .

والسادسة: يوم الأحزاب يوم جاء أبوسفيان بجمع قريش، وعامر بن الطفيل بجمع هوازن، وعيينة بن حصين بغطفان، وواعد لهم قريظة والنضير

(١) في المصدر: يوم لعنه الله ورسوله .

أن يأتوهم؛ فلعن النبي -صلى الله عليه وآله- القادة والأتباع؛ وقال: أما الأتباع فلا تصيب اللعنة مؤمناً، وأما القادة فليس فيهم مؤمن ولا نجيب ولا ناج. والسابعة: يوم حملوا على النبي -صلى الله عليه وآله- في العقبة، وهم اثنا عشر رجلاً من بني أمية، وخمسة من سائر الناس؛ فلعن النبي -صلى الله عليه وآله- من على العقبة؛ الخبر^١.

وقال الصدوق بعده: جاء هكذا، والصحيح أن أصحاب العقبة كانوا أربعة عشر.

قلت: وفي الخبر إشكال آخر، وهو عده الموطن الرابع «يوم الخندق» والسادس «يوم الأحزاب» مع أن يوم الأحزاب ويوم الخندق يوم واحد؛ يقال له: «الأحزاب» من حيث إن أبا سفيان جمع فيه الأحزاب من القبائل الشتى، ويقال له: «الخندق» من حيث إن المسلمين حضروا خندقاً، حرزاً لهم.

وأمكن أن النبي -صلى الله عليه وآله- لعنه ذلك اليوم مرتين في موضعين. وروى الطبري (في وقائع سنة ٢٨٤) أن المعتضد تقدم إلى الشراب والذين يسقون الماء في الجامعين ألا يترحموا على معاوية ولا يذكروه بخير وأمر بانشاء كتاب في ذلك؛ وفيه بعد ذكر بعث النبي -صلى الله عليه وآله- ومساعدة أهل بيته له ومعاودة قريش له (إلى أن قال) وأشدّهم في ذلك عداوة، وأعظمهم له مخالفة، وأولهم في كلّ حرب ومناصبه، لا يرفع على الإسلام راية إلا كان صاحبها وقائدها ورئيسها في كلّ مواطن الحرب -من بدر واحد والخندق والفتح- أبو سفيان بن حرب وأشياعه من بني أمية الملعونين في كتاب الله، ثم الملعونين على لسان رسول الله -صلى الله عليه وآله- في عدة مواطن وعدة

مواضع، لماضي علم الله فيهم وفي أمرهم ونفاقهم وكفر أحلامهم؛ فحارب مجاهداً، ودافع مكابداً، وأقام منابداً، حتى قهره السيف، وعلا أمر الله وهم كارهون. فتقول بالإسلام غير منطوع عليه، وأسر الكفر غير مقلع عنه؛ فعرفه بذلك النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- والمسلمون، وميز له المؤلف قلوبهم، فقبله وولده على علم منه.

فَمَا لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَأُنْزِلَ بِهِ كِتَاباً قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ وَنَحْوَهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا».

ولا اختلاف بين أحد أنه أراد بها بني أمية.

ومنه قول الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وقد رآه مقبلاً على حمار ومعاوية يقوده به ويزيد ابنه يسوق به: لعن الله القائد والراكب والسائق.

ومنه ما يرويه الرواة من قوله: «يا بني عبد مناف! تلقفوها تلقف الكرة، فما هناك جنة ولا نار». وهذا كفر صراح يلحقه به اللعنة من الله، كما لحقت «الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

ومنه ما يروون من وقوفه على ثنية احد بعد ذهاب بصره، وقوله لقائده: ها هنا ذبنا محمداً وأصحابه^١.

وفي الاستيعاب: وطائفة ترى أنه كان كهفياً للمنافقين منذ أسلم، وكان في الجاهلية ينسب إلى الزندقة؛ وفي حديث ابن عباس: لما أتى به العباس -وقد أردفه خلفه يوم الفتح- إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وسأله أن يؤمنه، فلمّا رآه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال له: ويحك! أما آن لك أن تعلم ألا إله إلا

الله؟ فقال: والله لقد ظننت أنه لو كان إلهاً غيره لقد أغنى عني شيئاً، فقال -صلى الله عليه وآله-: ويحك! ألم يأن لك أن تعلم أنني رسول الله؟ فقال: أما هذه ففي النفس منها شيء! فقال له العباس: ويلك! اشهد شهادة الحق قبل أن تضرب عنقك، فشهد، وأسلم.

وفي خبر ابن الزبير: أنه رآه يوم اليرموك، فكانت الروم إذا ظهرت، قال أبوسفیان: إيه بني الأصفر! فاذا كشفهم المسلمون، قال أبوسفیان:

وبنو الأصفر الملوك ملوك الروم لم يبق منهم مذكور
فحدث به ابن الزبير أباه لما فتح الله على المسلمين؛ فقال الزبير: قاتله الله!
يأبى إلّا نفاقاً، أولسنا خيراً له من بني الأصفر؟.

وقال ابن أبي الحديد في شرحه: مرّ أبوسفیان أيام عثمان بقبر حمزة، فضربه برجله، وقال: يا أبا عمار! إن الأمر الذي اجتلدنا عليه بالسيف أمس، في يد غلماننا اليوم يتلعبون به^١.

وقال أيضاً: وأعطى عثمان أباسفيان مائتي ألف من بيت المال! في اليوم الذي أمر فيه لمروان بن الحكم مائة ألف من بيت المال^٢.

وفي شرحه أيضاً: روى أحمد بن عبدالعزيز الجوهري: أن أباسفيان قال لما بويع عثمان: كان هذا الأمر في تيم، وأنا لتيماً هذا الأمر! ثم صار إلى عدي، فأبعد وابتعد؛ ثم رجعت إلى منازلها واستقر الأمر قراره، فتلقفوها تلقف الكرة^٣.

قال أحمد بن عبدالعزيز: وحدثني المغيرة بن محمد المهلب، قال: ذكرت إسماعيل بن إسحاق القاضي بهذا الحديث، وأن أبا سفيان قال لعثمان: بأبي أنت! أنفق، ولا تكن كأبي حجر، وتداولوها يا بني أمية تداول الولدان الكرة،

(٣) المصدر: ٤٤/٢.

(١) شرح نهج البلاغة: ١٣٦/١٦.

(٢) المصدر: ١٩٩/١.

فوالله ما من جنة ولا نار! وكان الزبير حاضراً. فقال عثمان لأبي سفيان: اعزب! فقال: يا بني! أها هنا أحد؟ قال الزبير: نعم والله لا كتمتها عليك (إلى أن قال) فقال: ما انكر هذا من أبي سفيان، ولكن انكر أن يكون سمعه عثمان ولم يضرب عنقه^١.

قلت: لعمرى! إن عثمان لم يكن عقيدته غير عقيدة أبي سفيان حتى يضرب عنقه، يشهد لكونه مثله عقيدة عمله، ولا شاهد أصدق من العمل. وفيه أيضاً: روى الجوهري في سقيفته عن عمر بن شبة، عن محمد بن منصور، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال: كان النبي -صلى الله عليه وآله- قد بعث أباسفيان ساعياً؛ فرجع عن سعائته، وقد مات النبي -صلى الله عليه وآله- فلقية قوم، فسألهم، فقالوا: مات النبي؛ فقال: من ولي بعده؟ قيل: أبوبكر، قال: أبوفصيل؟ قالوا: نعم، قال: فما فعل المستضعفان: عليّ والعبّاس؟ (إلى أن قال) فلمّا قدم المدينة، قال: إنّي لأرى عجاجة لا يظفئها إلا الدم! فكلم عمر أبابكر، فقال: إن أباسفيان قد قدم، وإنّا لأنأمن شرّه، فدع له ما في يده؛ فتركه، فرضي^٢. ويأتي في الكنى.

[٣٦٧٢]

صخر بن قيس

التميمي

قال: قال يزيد بن مسعود النهشلي لبني تميم: كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن فاطمة -عليهما السلام-^٣.

(١) و(٢) شرح نهج البلاغة: ٤٤/٢، ٤٥.

(٣) اللهوف: ١٧ وفيه «بخروجكم إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله».

أقول: ولما كتب الحسين -عليه السلام- إليه في جملة وجوه أهل البصرة يدعوهم إلى النصر كتب صخر هذا إليه -عليه السلام- «أما بعد، فاصبر إن وعد الله حق، ولا يستخفك الذين لا يوقنون»^١ ولم يشهد الجمل ولا الطفق، ولكن ساعد مصعباً في قتل المختار^٢.

قال المصنف: المستفاد منهم أن له لقبين: الضحاك والأحنف؛ وترجمناه في الأحنف أيضاً.

قلت: إنما «الأحنف» لقبه، وأما «الضحاك» فاسمه على قوله، وقول آخر: اسمه «صخر» كما صرح بذلك ابن قتيبة^٣.

[٣٦٧٣]

صدقة الأحذب

قال: لم أقف فيه إلا على مارواه التهذيب في خبر، قال: لقي مسلم مولى أبي عبد الله -عليه السلام- صدقة الأحذب -وقد قدم من مكة- فقال له مسلم: الحمد لله -فذكر دعاء طويلاً- فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: نعم ماتعلمت! إذا لقيت أحداً من إخوانك فقل له هكذا، فإن المهدي بنا هدي؛ وإذا لقيت هؤلاء فقل لهم ما يقولون^٤.

أقول: بل عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- أيضاً. وروى عنه الحكم بن أيمن في قضاء حاجة مؤمن الكافي^٥. وما قاله في زيادات فقه حج التهذيب.

(١) لم نعرّضه عليه.

(٢) تاريخ الطبري: ٩٥/٦.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٤٠.

(٤) التهذيب: ٤٤٤/٥، وفيه «فإن المهدي بنا هدي».

(٥) الكافي: ١٩٣/٢.

[٣٦٧٤]

صدقة بن بNDAR

القمي، أبوسهل

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: قديم السماع، وعاش إلى أن مات سنة إحدى وثلاثمائة، حكى ذلك الحسين بن عبيدالله عن مشايخه، وكان ثقة خيراً، له كتاب التجمال والمروة؛ حسن صحيح الحديث. أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٣٦٧٥]

صُدِّي بن عجلان

الباهلي، أبوأمامة.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في الكنى في أصحاب عليّ - عليه السلام - فقال: أبو أمّامة، وضع عليه معاوية الحرس لئلاّ يهرب إلى عليّ - عليه السلام - . إلّا أنّ نصر بن مزاحم في صفّينه قال: خرج أبو أمّامة الباهلي وأبو الدرداء، فدخل على معاوية وكانا معه، فقالا: علام تقاتل هذا الرجل وهو الله أقدم منك مسلماً وأقرب من رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأحقّ بهذا الأمر؟ فقال: اقاتله على دم عثمان وإنه آوى قتلته؛ فقولوا له: فليقدنا منهم، وأنا أول من يبايعه من أهل الشام؛ فانطلقا إلى عليّ - عليه السلام - وأخبراه بمقالة معاوية. فقال لهما: إنّه يطلب الذين ترون؛ فخرج عشرون ألفاً متسربلي الحديد لا يرى منهم إلّا الحدق، فقالوا: كلنا قتله! وإن شاؤا فليروموا ذلك متاً. فرجع أبو أمّامة وأبو الدرداء، فلم يشهدا شيئاً من القتال^١.

أقول: ويمثل كلام نصر صرح الدينوريان - أبو حنيفة وابن قتيبة - في

كتايبها: الأخبار الطوال^١ والسياسة والإمامة^٢.

ثم المصنف نقص كلام الشيخ في كنى أصحاب عليّ - عليه السلام - وغيره؛ ففي رجال الشيخ: له صحبة، وكان معاوية وضع عليه الحرس، الخ. وغفل عن عذّه له في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - في الأسماء بلفظ «صُدّيّ أبوإمامة» وغفل عنه الوسيط أيضاً.

وضبطه التقريب بالتصغير، وقال: مات بالشام سنة ٨٦.

[٣٦٧٦]

صرمة بن أبي أنس

الخزرجي، النجاري

قال: عذّوه في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو مجهول. أقول: في الاستيعاب: قال ابن إسحاق: كان رجلاً قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح، وفارق الأوثان، واغتسل من الجنابة، واجتنب الحائض، وهم بالنصرانية؛ ثم أمسك، ودخل بيتاً له، فاتّخذ مسجداً، لا يدخل عليه فيه طامث ولا جنب، وقال: أعبد ربّ إبراهيم، وأنا على دين إبراهيم - عليه السلام - فلم يزل على ذلك حتّى قدم النبي - صلى الله عليه وآله - المدينة، فأسلم وحسن إسلامه. وروى أنّ ابن عباس يختلف إليه، يتعلّم منه هذه الأبيات:

ثوى في قريش بضع عشرة حجة	يذكر لا يلقى صديقاً مواتياً
ويعرض في أهل المواسم نفسه	فلم ير من يوفي ولم يرداعياً
فلما أتانا أظهر الله دينه	وأصبح مسروراً بطيبة راضياً

ومثله قال ابن قتيبة في معارفه، وزاد: وهو القائل في الجاهلية:

(١) الأخبار الطوال: ١٧٠.

(٢) الإمامة والسياسة: ١٠٨/١ وفيه: أنّ أباهزيمة وأباه الدرداء قدما على معاوية.

سَبَّحُوا اللَّهَ شَرْقَ كُلِّ صَبَاحٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ وَكُلَّ هَلَالٍ^١

[٣٦٧٧]

صرمة بن أنس، أوقيس

الأنصاري الأوسي

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
أقول: صرح الثاني بأنّ الأصل فيه وفي سابقه واحد؛ ويشهد له قول أبي
عمر في الأول: «واسم أبي أنس قيس» وحينئذٍ فجعل ابن مندة لهذا أوسياً
خطمياً غلط؛ فابن قتيبة وأبو عمر صرحا بكونه خزرجياً نجارياً.

[٣٦٧٨]

الصعب بن جثامة

الكناني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
وفي اسد الغابة: قال ابن مندة: «توفي في خلافة أبي بكر، وكان ممن شهد فتح
فارس» قال: واعترض اسد الغابة عليه بأنّ فتح فارس كان في خلافة عمر.
أقول: وفي اسد الغابة: أنّ ابن عباس روى عنه أنّ النبي -صلى الله عليه
وآله- قال: «لا حمى إلّا لله ولرسوله» وآته -عليه السلام- مرّبه، وهو بودان أو
بالأبواء، فأهدى له حماراً وحشياً، فردّه؛ فرأى في وجهه الكراهة، فقال: ليس
بنا ردة عليك، ولكنا حرم.

[٣٦٧٩]

صعصعة بن صوحان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- والبرقي في

أصحابه من ربيعة.

وعنونه النجاشي، قاتلاً: العبدى، روى عهد مالك بن الحارث الأشتر (إلى أن قال) عن جابر، قال: سمعت الشعبي ذكر ذلك عن صعصعة؛ قال: لما بعث عليّ -عليه السلام- مالك الأشتر كتب إليهم «من عبدالله أمير المؤمنين إلى نفر من المسلمين: سلام عليكم، إني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد، فإني بعثت إليكم عبداً من عبيد الله، لا ينال أيتام الخوف ولا يتكل عن الأعداء، حراز الدوائر، لا ناكل ما قدم^١ ولا واهن في عزم، أشد عباد الله بأساً وأكرمها^٢ حسباً، أضّر على الكفار من حريق النار وأبعد الناس من دنس أو عار؛ وهو مالك بن الحارث أخا مذحج؛ لانا بي الضريبة ولا كليل الحد، علم في الحد رزين في الحرب، نزل أصيب وصبر جميل، فاسمعوا وأطيعوا أمره؛ فإن أمركم بالنفر فانفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلا بأمرى؛ وقد آثرتكم به على نفسي، لنصيحتي لكم وشدة شكيمة على عدوكم؛ عصمكم الله بالتقوى، وزينكم بالمغفرة، ووفقنا لما يحب ويرضى؛ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» وذكر الحديث.

وروى الكشي عن العياشي، عن عليّ بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن أبي محمد الحجال، عن داود بن أبي يزيد، عن الصادق -عليه السلام- قال: ما كان مع أمير المؤمنين -عليه السلام- من يعرف حقّه إلا صعصعة وأصحابه.

وعنه، عن أبي جعفر حمدان بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن أحمد بن النضر، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا -عليه السلام- قال: ولا أعلم إلا قام

(١) في المصدر «من قدم» كما يأتي من المؤلف -دام ظله-.

(٢) في المصدر «أكرمهم حسباً».

ونفض الفراش بيده، ثم قال: يا أحمد! إن أمير المؤمنين عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فقال: يا صعصعة! لا تتخذ عيادتي لك ابته على قومك؛ قال: فلما قال أمير المؤمنين لصعصعة هذه المقالة، قال صعصعة: بلى والله! أعدّها منّة عليّ وفضلاً؛ قال: فقال أمير المؤمنين: إنّي ماعلمتك إلاّ لحقيف المؤنة حسن المعونة؛ قال: فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين! ماعلمتك إلاّ بالله عليمًا وبالمؤمنين رؤفًا رحيمًا .

وعنه، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أبي عليّ الخزاعي، عن محمد بن عليّ بن خالد العطار، عن عمر بن عبد الغفار، عن أبي بكر بن عيّاش، عن عاصم بن أبي النجود، عن شهد ذلك، أنّ معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب عليّ - عليه السلام - وكان الحسن - عليه السلام - قد أخذ الأمان لرجال منهم مستين بأسمائهم وأسماء آبائهم، وكان فيهم صعصعة؛ فلما دخل عليه صعصعة، قال معاوية لصعصعة: أما والله إنّي كنت لأبغض أن تدخل في أماني! قال: وأنا والله ابغض أن اسمّيك بهذا الاسم! ثمّ سلّم عليه بالخلافة؛ قال: فقال معاوية: إن كنت صادقاً فاصعد المنبر والعن عليّاً؛ قال: فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها النّاس! أتيتكم من عند رجل قدّم شرّه وأخر خيرته، وإنّه أمرني أن ألعن عليّاً؛ فalcنوه لعنه الله! فضجّ أهل المسجد بآمين. فلما رجع إليه فأخبره بما قال، قال: والله ماعنيت غيري! ارجع حتّى تسمّيه باسمه؛ فرجع وصعد المنبر، ثمّ قال: أيّها النّاس! إنّ أمير المؤمنين أمرني أن ألعن عليّ بن أبي طالب! فalcنوا من لعن عليّ بن أبي طالب! قال: فضجّوا بآمين؛ قال: فلما خبّر معاوية قال: لا والله ماعنى غيري! أخرجوه، لا يساكنني في بلد؛ فأخرجوه^١.

وفي باب صدقات أئمة الكافي جعله أمير المؤمنين - عليه السلام - شاهداً على وصيته^١.

وفي تهذيب الكمال عن النسائي وابن حبان وكاتب الواقدي توثيقه .
وفي اسد الغابة: وصعصعة هو القائل لعمر حين قَسَمَ المال الذي بعث إليه أبو موسى، وكان ألف ألف درهم، وفضلت فضلة، فاختافوا أين نضعها، فخطب عمر وقال: بقيت لكم فضلة بعد حقوق الناس؛ فقام صعصعة - وهو غلام شاب - وقال: إنما يشاور الناس في ما لم ينزل فيه قرآن، فأما ما نزل به القرآن فضعه مواضعه التي وضعها الله عز وجل فيها؛ فقال: صدقت! أنت متي وأنا منك؛ فقسّمه بين المسلمين. وهو ممن سيّره عثمان إلى الشام، وتوفي أيام معاوية؛ وكان ثقة قليل الحديث؛ أخرجه الثلاثة.

أقول: وقال المسعودي: قال ابن عباس: صعصعة باقر علم العرب^٢. وقال الجاحظ: كان صعصعة يضرب به المثل في الخطابة^٣. وقال ابن عبد ربه: وصفه عبد الملك بأنه أخطب الناس^٤.

وروى يعقوبي في تاريخه: أن الناس لما بايعوا أمير المؤمنين - عليه السلام - بعد عثمان قام صعصعة، فقال: والله يا أمير المؤمنين! لقد زينت الخلافة وما زينتك، ورفعتها وما رفعتك، وهي أحوج إليك منك إليها^٥.

وروى أبو الفرج في مقاتله: أن صعصعة أتى أمير المؤمنين - عليه السلام - عائداً، وقال: يرحمك الله يا أمير المؤمنين حياً وميتاً! فوالله لقد كان الله في صدرك عظيماً، ولقد كنت بذات الله عليماً؛ فقال - عليه السلام -: وأنت

(١) الكافي: ٤٩/٧ - ٥١.

(٢) مروج الذهب: ٤٦/٣.

(٣) البيان والتبيين: ٢١٨/١.

(٤) لم نجده في العقد الفريد.

(٥) تاريخ يعقوبي: ١٧٩/٢.

يرحمك الله! فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة^١.

وروى سبط ابن الجوزي مسنداً عن عمرو بن يحيى، قال: مرّ صعصعة على المغيرة، فقال له: من أين أقبلت؟ فقال: من عند الوليّ التقيّ الجواد الحيّ الحليم الوفيّ الكريم الخفيّ، المانع بسيفه الجواد بكفه، الوريّ زنده الكثير رفده، الذي هو من ضئضيّ أشراف أمجاد ليوث أنجاد، ليس باقعد ولا انكاد، ليس في أمره بوغد ولا في قوله فند، ليس بالطائش النزق ولا بالرائث المذق، كريم الآباء شريف الأبناء، حسن البلاء ثاقب السناء، مجرب مشهور وشجاع مذكور، زاهد في الدنيا راغب في الآخرة.

فقال المغيرة: هذه صفات أمير المؤمنين عليّ^٢.

وروى الشيخ في أماليه عن الشعبي: قال: قال صعصعة: دخلت على عثمان في نفر من المصريين، فقال: قدّموا رجلاً منكم يكلمني؛ فقدّموني، فقال عثمان: هذا؟ - وكانّه استحدثني - فقلت له: إنّ العلم لو كان بالسّن لم يكن لي ولالك فيه سهم، ولكته بالتعلّم؛ فقال: هات! فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم «الذين إن مكّنتهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور».

فقال: فينا نزلت هذه الآية؛ فقلت له: فربّ المعروف وانه عن المنكر؛ فقال: دع هذا وهات مامعك! فقلت له: بسم الله الرحمن الرحيم «الذين اخرجوا من ديارهم بغير حقّ إلّا أن يقولوا ربّنا الله» الآية؛ فقال: وهذه فينا نزلت؛ فقلت له: وأعطينا بما أخذت من الله.

فقال: أيّها الناس! عليكم بالسمع والطاعة، وإنّ يد الله على الجماعة،

(١) مقال الطالبين: ٢٢ - ٢٣.

(٢) تذكرة الخواص: ١١٨.

وإنَّ الشيطان مع الفذّ، فلا تستمعوا إلى قول هذا، فإنّ هذا لا يدري من الله ولا أين الله!

فقلت له: أمّا قولك: «عليكم بالسمع والطاعة» فإنك تريد منا أن نقول غداً: «ربّنا إنّنا أطعنا ساداتنا وكبرائنا فأضلّونا السبيلاً» وأمّا قولك: «أنا لأدري من الله» فإنّ الله ربّنا وربّ آبائنا الأولين. وأمّا قولك: «إني لأدري أين الله» فإنّ الله تعالى بالمرصاد! فغضب، وأمر بصرفنا^١.

وفي الطبري - بعد ذكر أمر عثمان سعيد بن العاص تسييره مع جمع من الشيعة من الكوفة إلى الشام عند معاوية - قال له معاوية في كلام: وإني لأظنّ أنّ أباسفيان لو ولد الناس لم يلد إلا حازماً! قال صعصعة: كذبت! قد ولد لهم خير من أبي سفيان، من خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وأمر الملائكة فسجدوا له، فكان فيهم البرّ والفاجر والأحمق والكيس^٢.

وفي ديوان معاني العسكري: تكلم صعصعة عند معاوية بكلام أحسن فيه؛ فحسده عمرو بن العاص، فقال: هذا بالتمر أبصر منه بالكلام! قال صعصعة: أجل! أجوده مادق نواه ورق سحاه وعظم لحاه، والريح تنفجه والشمس تنضجه والبرد يدبجه؛ ولكنك يا ابن العاص لا تمرّاً تصف ولا الخير تعرف، بل تحسد فتقرّف.

فقال معاوية لعمرو رغماً لك! فقال له عمرو: أضعاف الرغم لك! وما بي إلاّ بعض مابك^٣.

وفي العقد الفريد: دخل صعصعة على معاوية، وعمرو بن العاص جالس

(١) أمالي الطوسي: ٢٤١/١.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٢٣/٤ - ٣٢٤.

(٣) ديوان المعاني: ٤١/٢.

معه على سريريه؛ فقال معاوية لعمرؤ: وسّع له على تربيته! فقال صعصعة: إني والله ليراني منه خلقت وإليه أعود ومنه أبعث، وإني لك لما رج من مارج من نار^١.

هذا، و«أحمد بن النضر» في خبر الكشي الثاني مصحف «أحمد بن محمد بن أبي نصر» يشهد لذلك رواية الكشي نفسه في عنوان «أحمد بن محمد بن أبي نصر» مضمونه في خبرين عنه.

كما أنّ «علي بن أبي علي» في الثالث محرف «علي بن علي» ظاهراً، فإنّ الظاهر أنّه أخو دعبل بن علي الشاعر المعروف.

هذا، وعبارة النجاشي هنا أيضاً لا تخلو عن تصحيف كما لا يخفى، فأبي معنى لقوله: «نزل أصيب، وصبر جميل» وقوله: «وزيتكم بالمغفرة» فإنّ المناسب أن يقال: «ومنّ عليكم بالمغفرة». والظاهر أنّ قوله: «علم في الجدة» مصحف «حليم في الجدة» ليناسب قوله: «رزين في الحرب». وأما قوله: «مالك الأشتر» فن تصحيف نسخة المصنف، وفي المصححة «مالك الأشتر». كقوله «ماقدم» ففي المصححة «من قدم».

وفي الاختصاص: لمّا بعث عليّ -عليه السلام- صعصعة إلى الخوارج، قالوا له: رأيت لو كان عليّ معنا في موضعنا أ تكون معه؟ قال: نعم؛ قالوا: فأنت إذن مقلّد عليّاً دينك! فقال لهم: ويلكم! ألا أقلد من قلّد الله فأحسن التقليد؟ فاضطلع بأمر الله صديقاً لم يزل؛ ولم يكن النبي -صلى الله عليه وآله- إذا اشتدت الحرب قدمه في هواها؟ فيطو صماخها بأخصه ويخدم لها بحده، مكدوداً في ذات الله^٢ فأتى تصرفون؟ وأين تذهبون؟ وإلى من ترغبون؟ وعمّن

(١) العقد الفريد: ٢/٢٤٧.

(٢) في المصدر بعد مكدوداً في ذات الله «يعبر رسول الله -صلى الله عليه وآله- والمسلمون».

تصدفون؟ عن القمر الباهر والسراج الزاهر! وصراط الله المستقيم وسبيل الله المقيم! قاتلكم الله أنى توفكون! أفي الصديق الأكبر والغرض الأقصى ترمون؟ طاشت عقولكم وغارت حلومكم وشاهت وجوهكم، لقد علوتم القلّة من الجبل وباعدتم العلة من النهل! أتستهفون أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- ووصي رسول الله -صلّى الله عليه وآله-؟ لقد سوّلت لكم أنفسكم خسراناً مبيناً، فبعداً وسحقاً للكفرة الظالمين! عدل بكم عن القصد الشيطان وعمي لكم عن واضح المحجة الحرمان.

فقال له عبد الله بن وهب الراسبي: نطقنت يا ابن صوحان! بشقشقة بعير وهدرت فأطنبت في الهدير؛ أبلغ صاحبك: أنا مقاتلوه على حكم الله والتنزيل! فقال صعصة: كأنني أنظر إليك يا أخا راسب! مترملاً بدمائك يحجل الطير بأشلائك، لاتجاب لكم داعية ولا تسمع لكم واعية؛ يستحلّ ذلك منكم إمام هدى، الخبر!

وفي المروج: قال معاوية يوماً وعنده صعصة -وكان قدم عليه بكتاب عليّ عليه السلام- وعنده وجوه الناس: الأرض لله وأنا خليفة الله! فما آخذ من مال الله فهو لي، وما تركت منه كان جائزاً لي؛ فقال صعصة:

تمتّيك نفسك ما لا يكو ن جهلاً معاوي! لا تأثم

فقال معاوية: يا صعصة تعلّمت الكلام! قال: العلم بالتعلّم، ومن لا يتعلّم يجهل. قال معاوية: ما أحوجك إلى أن اذيقك وبال أمرك! قال: ليس ذلك بيدك، ذلك بيد الذي لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها. قال: ومن يحول بيني وبينك! قال: الذي يحول بين المرء وقلبه. قال معاوية: اتّسع بطنك للكلام كما اتّسع بطن البعير للشعير! قال: اتّسع بطن من لا يشبع، ودعا عليه من

لا يجمع^١.

وذكر المروج عنه أخباراً حسنة أخرى.

وفي سنن أبي داود بعد نقل خبر بريدة عن النبي -صلى الله عليه وآله- «إنَّ من البيان سحراً، وإنَّ من العلم جهلاً، وإنَّ من الشعر حكماً، وإنَّ من القول عيلاً» قال صعصعة: صدق النبي -صلى الله عليه وآله- أما قوله: «إنَّ من البيان سحراً» فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق. وأما قوله: «إنَّ من العلم جهلاً» فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم، فيجهله ذلك. وأما قوله: «إنَّ من الشعر حكماً» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس. وأما قوله: «إنَّ من القول عيلاً» فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده^٢.

[٣٦٨٠]

صعصعة بن معاوية

التميمي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: وروى الطبري في ذيله بإسناده عن صعصعة بن معاوية -عمّ الفرزدق- أنّه أتى النبي -صلى الله عليه وآله- فقرأ عليه «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» قال: حسبي! لا أسمع غيرها^٣.

لكن في الجزري بعد الخبر: رواه ابن حرب وابن المبارك عن صعصعة -عمّ الفرزدق-، ورواه هذبة عن صعصعة -عمّ الأحنف-؛ والأوّل ليس بشيء، فإنّ الفرزدق همام بن غا^٤ ب بن صعصعة بن ناجية^٤.

(٣) ذيل تاريخ الطبري: ٥٦٧.

(٤) اسد الغابة: ٢٠/٣.

(١) مروج الذهب: ٤٣/٣.

(٢) سنن أبي داود: ٣٠٣/٤.

[٣٦٨١]

صعصعة بن ناجية

جدة الفرزدق

رووا عنه قال: قدمت على النبي -صلى الله عليه وآله- فعرض عليّ الإسلام، فأسلمت، وعلمني آيات من القرآن؛ فقلت: إني عملت أعمالاً في الجاهلية، فهل لي فيها من أجر؟ قال: وما عملت؟ قلت: ضلّلت لي ناقتان عشراوان، فخرجت أبغيها على جمل لي؛ فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض، فقصدت قصدهما، فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً، فبينما هو يخاطبني واخاطبه إذ نادته امرأة قد ولدت! قال: وما ولدت؟ قالت: جارية، قال: فادفنيها! فقلت: أنا اشتري منك روحها لا تقتلها، فاشتريتها بناقتي وولديها والبعير الذي تحتي؛ وظهر الإسلام وقد أحييت ثلاثمائة وستين مؤودة، اشتري كل واحدة منهنّ بناقتين عشراوين وجمل، فهل لي من أجر؟ فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: هذا باب من البر، لك أجره، إذ منّ الله عليك بالإسلام؛ قال الفرزدق في ذلك:

وجدي الذي منع الواثدات وأحیی الوثید فلم تؤاد^١

[٣٦٨٢]

صفوان بن امية

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.. وفي رواية حرّيز: أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- استعار منه سبعين درعاً حطمية.

أقول: وفي الخصال عن الصادق -عليه السلام-: جرت في صفوان بن امية

البحمي ثلاث سنن: استعار منه النبي -صلى الله عليه وآله- سبعين درعاً حطمية، فقال: أغضباً يا محمد؟ قال: بل عارية مؤداة؛ وقال: اقبل هجرتي، فقال -صلى الله عليه وآله-: «لا هجرة بعد الفتح» وكان راقداً في مسجد النبي -صلى الله عليه وآله- وتحت رأسه رداؤه، فخرج يبول، فجاء وقد سرق رداؤه! وخرج في طلبه، فوجده في يد رجل، فرفعه إلى النبي -صلى الله عليه وآله-، فقال: «اقطعوا يده» فقال: أقطع يده من أجل رداي! أنا أهبه له، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: «ألا كان هذا قبل أن تأتيني به؟» فقطع يده^١. هذا، ونقل المفيد في كتابه «جواب المسائل العشر» عن كتاب أقضية أبي علي -من فقهاء العامة- عده في الصحابة الذين يرون المتعة^٢.

[٣٦٨٣]

صفوان بن حذيفة بن اليمان

قال: مرّ في أخيه سعيد أنهما فازا بالشهادة في صفين. أقول: لم يمر سعيد -أي من المصنف- بل «سعد»، ولم يمر ثمة شهادة هذا من المصنف، وإنما نقلناه نحن من الاستيعاب، وقلنا بكونه مصحف «سعد» وكون قتل سعد ذاك اليوم وهماً، الأصل فيه المسعودي. نعم: شهادة صفوان ذاك اليوم بلامعارض، فيقبل شهادته بشهادته. وقلنا ثمة: بعدم شهادة ذاك.

[٣٦٨٤]

صفوان بن مهران

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «الجمال أبو محمد الأسدي الكاهلي مولا هم، كوفي» وعنوانه الفهرست قائلاً:

(١) الخصال: ١٩٣ وفيه «فقطعت يده».

(٢) مصنفات الشيخ المفيد ٣، المسائل الصاغانية: ٣٦.

الجمال (إلى أن قال) عن السندي بن محمد، عن صفوان بن مهران الجمال والنجاشي، قائلًا: ابن المغيرة الأسدي مولاهم، ثم مولى بني كاهل منهم، كوفي ثقة يكتنى أبا محمد، كان يسكن بني خزام بالكوفة، وأخواه: حسين ومسكين؛ روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - وكان صفوان - رحمه الله - له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) أحمد بن عبدالله بن قضاة، قال: حدثنا أبي، عن صفوان بن مهران بكتابه.

وعنه في ترتيب الكشي من أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلًا: حمدويه، عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن الحسن بن فضال، عنه، قال: دخلت على أبي الحسن الأول - عليه السلام - فقال لي يا صفوان! كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً؛ قلت: جعلت فداك! أي شيء؟ قال: إكراؤك جمالك من هذا الرجل - يعني هارون - قلت: والله! ما أكريته أشرأ ولا بطراً ولا لصيد ولا للهواء، ولكنني أكريته لهذا الطريق - يعني طريق مكة - ولا أتولاه بنفسي، ولكن أبعث معه غلماني؛ فقال لي: يا صفوان! أيقع كراؤك عليهم؟ قلت: نعم جعلك فداك! قال: فقال لي: أتحب بقاءهم حتى يخرج كراك؟ قلت: نعم؛ قال: فمن أحب بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار.

قال صفوان، فذهبت وبعثت جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك هارون فدعاني، فقال: يا صفوان! بلغني أنك بعثت جمالك؟ قلت: نعم، فقال: لم؟ قلت: أنا شيخ كبير وإن الغلمان لا يفون بالأعمال؛ فقال: هيهات! هيهات! إني لأعمل من أشار إليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر! قلت: مالي وما لموسى بن جعفر؟ فقال: دع هذا عنك، فوالله! لولا حسن صحبتك لقتلتك^١.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه ابن أبي عمير وعبدالله بن محمد الحجال^١.

هذا وقول الترتيب: «إنه من أصحاب الكاظم عليه السلام» من زيادة نسخته، فأصل الكشي خال منه. والظاهر أن قوله في خبره: «ورد النار» مصحف «وقود النار». كما أن قول النجاشي «روى» وجدناه كما نقل، لكن الظاهر كونه مصحف «رووا» بقرينة قوله بعد: «وكان صفوان» فإنه لو كان «روى» والضمير فيه راجع إلى صفوان لوجه لاعادته اسمه؛ ولأن كتابه ليس كتاب أنساب يذكر أشخاص الأرحام، فيقتصر على وجود أخوين له بدون أن يذكر كونها من الرواة.

هذا، ونقل الجامع رواية عبدالله بن محمد الحجال عنه في اتخاذ إبل الكافي^٢ وعلي بن الحكم في صلة رحمه^٣. وابن أبي نجران في الصلاة على محمد -صلى الله عليه وآله-^٤. والحسن بن محبوب في لقطته^٥. والبرزطي وابن فضال في حبه في الله^٦. والوليد بن أبان في الجمع بين صلاتيه^٧. وصالح بن عقبة في زيارة إخوانه^٨. ويونس في المؤمن وعلاماته^٩. وعبدالله بن القاسم في الدعاء قبل صلاته^{١٠}. والقاسم بن محمد في قراءة قرآن صلاته^{١١}. وعلي بن الحسن في النص على كاظمه -عليه السلام-^{١٢}. وصالح بن خالد في زيادات مواقيت

(١) الفقيه: ٤/٤٣٦.

(٢) الكافي: ٦/٥٤٢.

(٣) الكافي: ٢/١٥٥.

(٤) الكافي: ٢/٤٩٣.

(٥) الكافي: ٥/١٤١.

(٦) الكافي: ٢/١٢٧.

(٧) الكافي: ٣/٢٨٧.

(٨) الكافي: ٢/١٧٨.

(٩) الكافي: ٢/٢٣٣.

(١٠) الكافي: ٢/٥٤٤.

(١١) الكافي: ٣/٣١٥.

(١٢) الكافي: ١/٣١١.

التهذيب^١. وسعدان بن مسلم في زيارة أربعينه^٢.

[٣٦٨٥]

صفوان بن يحيى

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «وكيل الرضا - عليه السلام - ثقة» وفي أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: «البجلي يتاع السابري مولى، ثقة، وكيله - عليه السلام - كوفي» وفي أصحاب الجواد - عليه السلام - قائلاً: السابري.

وعنونه الفهرست، قائلاً: مولى بجيلة، يكنى أبا محمد يتاع السابري، أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث وأعبدتهم، كان يصلي كل يوم خمسين ومائة ركعة، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر، ويخرج زكاة ماله كل سنة ثلاث مرات؛ وذلك أنه اشترك هو وعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام، فتعاقدوا جميعاً إن مات واحد منهم يصلي من بقي بعده صلاته ويصوم عنه ويحج عنه ويزكي عنه مادام حياً، فمات صاحبه وبقي صفوان بعدهما؛ وكان يفي لهما بذلك، فكان يصلي عنها ويزكي عنها ويصوم عنها ويحج عنها، وكل شيء من البر والصلاح يفعل لنفسه كذلك يفعله عن صاحبيه. وقال له بعض جيرانه من أهل الكوفة وهو بمكة: يا أبا محمد! اهل الى المنزل دينارين، فقال له: إن جمالي بكري حتى أستمرفيه جمالي. روى عن أبي الحسن، وعن أبي جعفر - عليهما السلام - وروى عن أربعين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله - عليه السلام - وله كتب كثيرة، مثل كتب الحسين بن سعيد، وله مسائل عن أبي الحسن موسى - عليه السلام - وروايات (إلى أن قال) عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن صفوان؛ وأخبرنا (إلى أن قال) عن أحمد بن محمد، عن أبيه والحسين بن

سعيد، عن صفوان (إلى أن قال) عن زكريّا بن شيبان عن صفوان.
والنجاشي، قائلاً: أبو محمد البجلي يبيع السابري، كوفي، ثقة عين،
روى أبوه عن أبي عبدالله، وروى هو عن الرضا -عليه السلام- وكانت له عنده
منزلة شريفة؛ ذكره الكشي في رجال أبي الحسن موسى -عليه السلام- وقد
توكل للرضا وأبي جعفر -عليهما السلام- وسلم مذهبه من الوقف؛ وكان له منزلة
من الزهد والعبادة، وكان جماعة الواقعة بذلوله مالاً كثيراً؛ وكان شريكاً
لعبدالله بن جندب وعليّ بن النعمان، وروي أنّهم تعاقدوا في بيت الله الحرام
أنّه من مات منهم صلّى من بقي صلاته وصام عنه صيامه وزكّى عنه زكاته؛
فأما وبقي صفوان؛ فكان يصلّي في كلّ يوم مائة وخمسين ركعة ويصوم في السنة
ثلاثة أشهر ويزكّي زكاته ثلاث دفعات؛ وكلّ ما تبرّع به عن نفسه -ماعداً
ما ذكرناه- تبرّع عنها مثله. وحكى بعض أصحابنا أنّ إنساناً كلّفه حمل
دينارين إلى أهله إلى الكوفة، فقال: إنّ جمالي مكرية وأنا أستاذن الاجراء؛
وكان من الورع والعبادة ما لم يكن عليه أحد من طبقة -رحمه الله- وصنّف
ثلاثين كتاباً، كما ذكر أصحابنا (إلى أن قال) مات صفوان بن يحيى -رحمه
الله- سنة عشرة ومائتين.

وعده الكشي من الستة الذين اجتمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم
من أصحاب الكاظم والرضا -عليهما السلام- وأقرّوا لهم بالفقه والعلم.^١
وروى الكشي عن محمد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن
الحسين بن سعيد، عن معمر بن خلاد، قال: قال أبو الحسن -عليه السلام-:
«ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من حب
الرياسة» ثمّ قال: لكن صفوان لا يحبّ الرياسة.

صفوان بن يحيى مات في سنة عشر ومائتين بالمدينة، وبعث إليه أبو جعفر -عليه السلام- بخطه وكفته، وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه.

ومرّ خبر الكشي -في إسماعيل بن الخطاب- رحم الله إسماعيل بن الخطاب، رحم الله صفوان، فأنهما من حزب آبائي -عليهم السلام- ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة.

وروى أيضاً الكشي عن محمد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي، قال: سمعت أبا جعفر الثاني -عليه السلام- يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنها برضاي عنها، فما خالفاني قط؛ هذا بعد ما جاء فيها ما قد سمعته من أصحابنا.

وعن العياشي، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي، قال: سمعت أبا جعفر الثاني -عليه السلام- يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنها برضاي عنها، فما خالفاني، وما خالفا أبي -عليه السلام- قط؛ هذا بعد ما جاء فيها مما قد سمعته غير واحد.

وعن محمد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، أن أبا جعفر -عليه السلام- كان لعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، فقال: إنهما خالفا أمري، قال: فلما كان من قابل، قال أبو جعفر -عليه السلام- لمحمد بن سهل البحراني: تولّ صفوان ومحمد بن سنان، فقد رضيت عنها^١.

وروى التهذيبان عن اليقطيني عن الرضا -عليه السلام- في خبر: وأمرني أن

اشهد على طلاقها صفوان بن يحيى، وآخر نسي محمد بن عيسى اسمه^١.
أقول: وعنوانه الاختصاص، قائلاً: وذكر محمد بن جعفر المؤدب أن صفوان
بن يحيى مكنتي بأبي محمد - وذكر مثل ما في الفهرست - إلى قوله: حتى استأمر
فيه جمالي^٢.

وعنوانه ابن النديم في مشايخ الشيعة، ونقل له من الكتب ما نقل الفهرست
عنه^٣.

وعنه البرقي في أصحاب الرضا وفي أصحاب الجواد - عليهما السلام - من
أدركه من أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: يتابع السابري مولى بجيلة،
كوفي.

وروى الكشي فيه زائداً على ما نقل: عن أبي طالب عبد الله بن الصلت
القمي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني - عليه السلام - في آخر عمره،
فسمعتة يقول: جرى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم
وجزاهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد؛ قال: فعدت إليه، فقال: جرى الله
صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عتي خيراً، فقد
وفوا لي^٤.

عنوانه الكشي تارة مع إسماعيل بن الخطاب وروى الخبر الراجع إليهما عن
معمّر، وفي ذيله «ومات صفوان، الخ» كما مر؛ والظاهر أنه من كلام معمّر،
لا الكشي، كما قال.

وعنوانه أخرى مع المذكورين في الخبر الأخير وروى باقي الأخبار؛ كما أنه
زاد في عده في أصحاب الإجماع على ما نقل «إن صفوان ويونس أفقه الستة».

(٣) فهرست ابن النديم: ٢٧٨٠.

(١) التهذيب: ٤٠/٨ والاستبصار: ٢٨٠/٣.

(٤) الكشي: ٥٠٣.

(٢) اختصاص المفيد: ٨٨.

وروى في محمد بن سنان في خبر عن أحمد بن محمد بن عيسى، وفي آخر عن أخيه عبدالله، عن صفوان، قال: إنَّ محمد بن سنان كان من الطيَّارة، وهم أن يطير غير مرة! فقصصناه حتى ثبت معنا .

وعن ابن سنان أنه قال في خبر: ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، يعني صفوان^١.

وقاله في الفضل بن شاذان: كان الفضل يروي عن جماعة، منهم محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى^٢.

وروى في محمد بن خالد البرقي عن نصر: أنَّ البرقي لم يلق أبا بصير، بينهما القسم بن حمزة، ولا إسحاق بن عمار، وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه^٣.

قال المصنف: ترخَّم الرضا -عليه السَّلام- عليه من خبر معمر، وسها ابن طاووس فنسب ذلك إلى الصادق -عليه السَّلام-.

قلت: كون المترخَّم الرضا -عليه السَّلام- أيضاً غير معلوم، فإنَّ خبر معمر هكذا: قال -أي معمر- رفعت ماخرج من غلَّة إسماعيل بن الخطاب ممَّا أوصى إلى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله إسماعيل بن الخطاب ورحم الله صفوان بن يحيى، الخ^٤.

فليس في الخبر اسم من أحدهم -عليهم السَّلام-، ولكن ظاهر كلام معمر أنَّه كان بعد موت إسماعيل الموصي وصفوان الوصي؛ وموت صفوان كان في عصر الجواد -عليه السَّلام- كما في ذيل الخبر؛ فلا بدَّ أنَّ المترخَّم الجواد -عليه السَّلام-.

قال المصنف: نقل الجامع رواية سعيد بن يسار، عنه.

(١) المصدر: ٥٠٧ و ٥٠٨.

(٢) المصدر: ٥٤٦.

(٣) المصدر: ٥٤٣.

(٤) الكشي: ٥٠٢.

قلت: هو وهم فاحش! فإن الجامع إنما نقل رواية عبدالرحمان بن أبي نجران عنه في ترجمة سعيد بن يسار وفي ترجمة سعيد الأعرج، وصفوان راو عنها. قال: نقل الجامع رواية جمهور عنه.

قلت: بل محمد بن جمهور عن أبواب نكت الكافي^١ ومن عرف إمامه^٢ ومن ادعى إمامته^٣ وأما ما في باب من دانه بغير إمام «ابن جمهور، عن أبيه، عنه»^٤ فالمراد بابن جمهور فيه «الحسن بن محمد بن جمهور» فينطبق على الموارد السابقة. قال: في بعض الأسانيد «عن صفوان عن الصادق عليه السلام» وصتحه البهائي والداماد، لكونه من أصحاب الإجماع.

قلت: هو رواية التهذيبين: أحمد بن محمد، عن صفوان، عن الصادق - عليه السلام - في الوضوء مثنى مثنى^٥.

وفي السند شيء، فإن كان المراد بصفوان فيه «الجمال» فأحمد - أي الأشعري - لم يلقه، وإن كان المراد به هذا، فهذا لم يدرك الصادق - عليه السلام - وكونه من أصحاب الإجماع إنما يصحح قوله: «قال الصادق عليه السلام» لا كونه من أصحابه - عليه السلام -.

قال: قال المنتقى: في التهذيب «الحسين بن سعيد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن صفوان»^٦ والصواب «وصفوان»^٧.

(١) الكافي: ٤١٥/١.

(٢) الكافي: ٣٧١/١.

(٣) الكافي: ٣٧٣/١.

(٤) الكافي: ٣٧٦/١.

(٥) التهذيب: ٨٠/١، والاستبصار: ٧٠/١.

(٦) التهذيب: ٦٨/٢ و ٣٥٠.

(٧) الكلام من الكاظمي - رحمه الله - في المشتركات ص ٨٣ وليس من المنتقى، ومنشأ الخلط يظهر بالمراجعة إلى تنقيح المقال والمشتريات.

قلت: بل الصواب «وعبدالرحمان بن أبي نجران، عن صفوان» فإن الحسين وعبدالرحمان يروي كل منهما عن صفوان، كما يظهر من الفهرست هنا وفي سعيد بن يسار.

وروى الأول عنه عشر مرات في البيع بنقد التهذيب^١ ومرة في وضع جبهة الكافي^٢. والثاني في من أحلّ الله نكاحه من نساء التهذيب^٣ وفي حكم حيضه^٤ وفي وقت زكاته^٥ وفي الفهرست في سعيد الأعرج أيضاً.

هذا، وما في قضاء دين دية الفقيه^٦ وأحكام طلاق التهذيب^٧ وزيادات فقه حجه^٨ «صفوان بن يحيى الأزرق» الظاهر أن الأصل فيه «صفوان، عن يحيى الأزرق».

هذا، وروى الإشارة والنص على الرضا - عليه السلام - من الكافي خبراً طويلاً في وصية الكاظم - عليه السلام - وفيه: أن العباس بن موسى قال لأخيه الرضا - عليه السلام -: وإني لتعرف أنني أعرف صفوان بن يحيى يتّاع السابري بالكوفة، ولئن سلمت لاغصته بريقه وأنت معه! فقال - عليه السلام -: لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم! الخبر^٩.

وفيه إشعار بكمال خصوصية صفوان مع الرضا - عليه السلام - حيث خصّه بالذكر من بين شيعته.

قال المصنف: سمعت من الفهرست رواية سعد بن عبد الله، عنه.

(٤) التهذيب: ١٥٣/١.

(٥) التهذيب: ٣٩/٤ - ٤٠.

(٦) الفقيه: ٢٢٥/٤.

(١) التهذيب: ٤٧/٧ - ٦٠.

(٢) الكافي: ٣٣٣/٣.

(٣) التهذيب: ٢٨٠/٧.

(٧) التهذيب: ٨٠/٨ والموجود فيه «صفوان، عن يحيى الأزرق».

(٨) التهذيب: ٣٩٨/٥.

(٩) الكافي: ٣١٩/١، وفيه: لاغصته بريقه.

قلت: هو وهم فاحش! إنما طريق الفهرست سعد مع جمع آخر من مشايخ الكليني، عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن صفوان.
قال المصنف قول الفهرست والنجاشي: «كان يصلي مائة وخمسين» لعله مسامحة، وإلا فتكرار إحدى وخمسين ثلاثاً يجمع ١٥٣؛ ولقد أجاد ابن داود، فقال: يصلي كل يوم ١٥٣.

قلت: ليس المراد أنه كان يصلي عنها الصلوات الخمس اليومية ونوافلها، لعدم مشروعية ذلك، بل بقدرها نوافل. فيسقط مقابل نافلة العشاء التي تحسب ركعة، لعدم نافلة مطلقة كذلك؛ فيكون تعبيرهما حقيقة، ولا عبرة باجتهاد ابن داود.

قال المصنف: قال الكاظمي: وقع في كتابي الشيخ رواية «معاوية بن وهب، عن صفوان بن يحيى» ولا ريب أنه غلط، لأن معاوية بن وهب أقدم من صفوان بن يحيى.

وقال المصنف بعد نقل هذا عن الكاظمي: وقد ظهر لك أنظار في مقاله بما نقله عن الداماد وبما بيّنه في الفائدة الثالثة من مقدمة كتابه.

قلت: السند الذي قال في أول حجّ التهذيب في خبر «من عرض عليه الحج ولو على حمار أبتز يجب عليه القبول» وسنده هكذا «موسى بن القاسم، عن معاوية بن وهب، عن صفوان»^١ و«صفوان» فيه وإن كان مطلقاً يمكن حمله على «صفوان الجمال» الذي هو من أصحاب الصادق - عليه السلام - كمعاوية بن وهب، إلا أن الظاهر إرادة «صفوان بن يحيى» به.

والصواب أن يقال: إن «موسى بن القاسم، عن معاوية بن وهب» مصنف «موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب» فيكون الراوي عن صفوان

هذا موسى بن القاسم، ولا إشكال فيه.

وقد نقل المنتقى ما استظهرنا عن نسخة من الاستبصار^١ ثم لو لم يكن تصحيحاً، لم لم يقل: موسى، عن جده معاوية بن القاسم^٢. وما نقله عن الداماد مع عدم صحته - كما مرّ - لا ربط له بهذا وفائدة بلاعائده؛ وكيف وصفوان يروي عن معاوية بن وهب، كما في ما يحلّ له أن يأخذ من زكاة الكافي^٣ وما يجب على محرم التهذيب^٤.

[٣٦٨٦]

صغير، مولى أبي عبدالله - عليه السلام -

قال: روى الكشي - في مُعْتَب - عن الصادق - عليه السلام - قال: «وفيه» - أي في مواليه - خائن، فاحذروه، وهو صغير^٥ ولم يذكره المتأخرون. أقول: الأصل في عنوانه القهبائي، وكان الخلاصة وابن داود ملتزمين بعنوان مثله، وقد غفلا عنه.

[٣٦٨٧]

الصقربن أبي دلف

الكرخي

قال: روى عن الهادي - عليه السلام - نصّه على العسكري - عليه السلام -^٦ وروى عنه - عليه السلام - تفسير قول النبي - صلى الله عليه وآله -: لا تعادوا الأيام^٧.

(١) منتقى الجمان: ٥٣/٣.

(٢) كذا، والصحيح «معاوية بن وهب».

(٣) الكافي: ٥٦١/٣.

(٤) التهذيب: ٣٠٨/٥ - ٣٠٩.

(٥) الكشي: ٢٥٠.

(٦) إثبات الهداة: ٣٩٥/٣.

(٧) الخصال: ٣٩٥/٢ باب السبعة ح ١٠٢.

أقول: كان على الشيخ عده في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السلام - بعد عموم موضوعه.

قال المصنف: لا يبعد أن يكون أبو دلف «القاسم بن إدريس العجلي» صاحب المنصور، ثم الأمين والمأمون.

قلت: إنما كان أبو دلف صاحب المأمون، وأما صاحب المنصور فهو «معن بن زائدة» لا أبو دلف.

[٣٦٨٨]

الصقعب بن زهير

الأزدي

أحد من روى عنه أبو مخنف، ويأتي خبره في مجالد.

[٣٦٨٩]

الصقعب بن سليم

الأزدي

قال الطبري - في ذيله - في أخيه مخنف بن سليم: «قتل يوم الجمل»^١ لكن لم يذكر مع من .

[٣٦٩٠]

الصلت بن الحجاج

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - وعده في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الصيرفي الكوفي». وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوينه أعم؛ بل الظاهر عاميته، لسكوت الذهبي عن مذهبه؛ فعنونه وقال: قال ابن عدي: عامة حديثه منكرو.

[٣٦٩١]

الصلت بن الحرّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: الجعفي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) يحيى بن زكريّا بن شيبان عنه.

أقول: وعدم عنوان فهرست له غفلة.

[٣٦٩٢]

الصلت الخزّاز

روى أهله الكافي عنه عن الصادق - عليه السّلام -^١ وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه.

[٣٦٩٣]

صلد بن زفر

صاحب عمر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - لكنّ الظاهر كونه محرّف «صلة بن زفر» الذي عنوانه الخطيب، ونقل رواية ربعي بن حراش عنه، وروايته عن حذيفة. وعنونه ابن حجر، وقال: «تابعي كبير، مات في حدود السبعين» لكن لم يصفه أحدهما بصاحب عمر.

[٣٦٩٤]

صندل

قال: ذكره السيرفي المتصوفة، كالجنيد وأبي زيد البسطامي؛ واسمه - على

ما يظهر من الكشي في بشار- هو «محمد بن الحسن» الأنباري، أخو علي بن محمد بن الحسن، أو هند بن الحجاج من أصحاب الكاظم- عليه السلام-.
أقول: كلامه كله خلط وخبط! ومنشأ خبطه أن القهبائي عنون في ترتيبه «صندل أخو علي بن محمد بن الحسن الأنباري» وقال: «سيدكر في هند بن الحجاج» وأشار إلى ما في الكشي في هند ذاك: وروى لي علي بن محمد بن الحسن الأنباري أخو صندل، قال: بلغني، الخ^١.
فقال المصنف مقال من غير تدبر في ما يقول! فيبغي أن يقال: «يظهر من الكشي في هند» لا «بشار» وإنما روى الكشي في هند أولاً خبراً عن بشار- مولى السندي بن شاهك- غير مربوط بهذا. إن صندلاً، وهو «صندل بن محمد بن الحسن» رجل معروف، عرّف أخوه «علي» به.
ثم البسطامي «أبوزيد» لا «زيد». ثم العنوان عين الآتي، فهو لغو وغلط!.

[٣٦٩٥]

صندل

الذي روى عن الحسن بن علي بن فضال

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم- عليه السلام- وفي الكشي في هند بن الحجاج-: وروى لي علي بن محمد بن الحسن الأنباري أخو صندل، قال: بلغني من جهة أخرى .

أقول: من أين اتحاد من في الكشي مع من في رجال الكشي؟ فإن الظاهر أن من في الكشي متأخر، وأن القائل: «روى لي، الخ» هو شيخ الكشي «أبو الحسين الفارسي» فإنه روى أولاً عنه خبراً، ثم قال «قال: وروى»، وأما من

في رجال الشيخ متقدم، لعدّه له في أصحاب الكاظم - عليه السلام - وجعل راويه الحسن بن فضال.

ثم لم نقف على «صندل» روى عنه الحسن بن فضال، بل الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن صندل، عن زيد الشحام في حام الكافي^١ والحسين بن عبدالرحمان، عن صندل الخياط، عن زيد الشحام في التفويض إلى رسوله^٢.

وبالجملة: هذا غير معلوم نسبه بعد إطلاق رجال الشيخ والأخبار له؛ وغاية ما يستفاد من الخبر الأخير كونه صندل الخياط، كما أنّ راويه - غير مأمّر - محمد بن زياد، ففي قضاء حاجة مؤمن الكافي محمد بن زياد، عن صندل، عن أبي الصباح.

[٣٦٩٦]

صندل بن محمد بن الحسن

الأنباري

مرّ في صندل، المطلق.

[٣٦٩٧]

صهيب بن سنان

يأتي في الآتي.

[٣٦٩٨]

صهيب، مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله -

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ومرّ في بلال عن الصادق - عليه السلام - قال: كان بلال عبداً صالحاً، وكان

صهيب عبد سوء وكان يبكي على عمر^١.

وكان عمر يثني عليه، ويتمنى عند موته أن يقلّده لو صلح أن يناله^٢.

وأما مأمّر في خُباب عن عليّ - عليه السّلام - «وصهيب سابق الروم»^٣ وما رواه العامة «نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه»^٤ وما عن المجمع في تفسير قوله تعالى: «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه» أنه نزلت في سلمان وأباذر وصهيب^٥، فأسبقته لاينافي كونه عبد سوء، وليس كلّ فرد منهم من صالح في السريرة.

أقول: أمّا عدّ الشيخ له في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - كما نقل، فصّدقه الوسيط وقرّره الجامع، إلّا أنّي لم أقف فيه إلّا على «صهيب بن سنان» المتقدّم؛ ولم يذكر أحد ممّن كتب في الصحابة «صهيباً» في مواليه - صلى الله عليه وآله - وإنّما اختلفوا في «صهيب بن سنان» أنّه كان مولى «ابن جدعان التيمي» أو حليفه.

ففي أنساب البلاذري: قال الكلبي وغيره: كان سنان عاملاً لكسرى على الابلّة من قبل النعمان بن المنذر، وكانت منازلهم بأرض الموصل - ويقال: كانوا في قرية على شاطئ الفرات ممالي الجزيرة - فأغار الروم على ناحيتهم، فسبت صهيباً - وهو غلام صغير - فنشأ بالروم، فصار ألكن؛ فابتاعه

(١) الكشي: ٣٩.

(٢) لم أظفر في كتبهم المتداولة على تمتيه ذلك عند موته. نعم، في اسد الغابة وغيرها: أنّ عمر دخل على حائط لصهيب (إلى أن قال) فقال له عمر: ما فيك شيء أعيبه يا صهيب إلّا ثلاث خصال لولا هنّ ماقدّمت عليك أحداً، انظر اسد الغابة: ٣٢/٣.

(٣) الخصال: ٣١٢.

(٤) شرح نهج البلاغة: ١٥١/١٢ وفيه «نعم المرء صهيب».

(٥) مجمع البيان: تفسير الآية ٢٨ من سورة الكهف.

رجل من كلب، فقدم به مكة؛ فاشتراه عبدالله بن جدعان. وأما أهل صهيب وولده، فيقولون: لم يشتره أحد من الذين سبوه، ولكنه لما ترعرع وعقل هرب من الروم، فسقط إلى مكة؛ فحالف ابن جدعان، وأقام معه إلى أن هلك. وقال المدائني: سبته العرب، فوقع إلى مكة، ولم يدخل الروم قط، وإنما سمي رومياً لحمرة. وقال ابن سيرين: صهيب من العرب من النمر بن قاسط^١.

وأما جوابه عن الخبر وما في التفسير وغيرهما بما قال، فغلط. والصواب أن الكل موضوع من مختلفات العامة؛ خبر الخصال وخبر التفسير نقلهما غفلة عن حقيقة الحال.

ومتما يوضح وضع خبر الخصال عدم كون صهيب رومياً. كما عرفته من المدائني وابن سيرين. وإنما سمي رومياً لحمرة؛ فكيف يصح خبرهم «صهيب سابق الروم»؟.

وأما خبر التفسير: فورد في سلمان وأبي ذر والمقداد وخبّاب، وإنما خلطوا صهيباً معهم ولم يقتصروا بإدخاله عاماً؛ ووضعوا له خاصاً نزول قوله تعالى: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله» الوارد في ميّت أمير المؤمنين عليه السلام. على فراش النبي -صلى الله عليه وآله- فيه، لأنه قال: منعتني قريش من الهجرة، فوهبت لهم مالي^٢ ورووا أن قوله تعالى: «وما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار» قول أبي جهل يوم القيامة فيه وفي عمار وخبّيب^٣.

وأما خبر نعم العبد: فمن كلام عمر؛ وقال الجزري: «كان عمر محباً لصهيب حسن الظنّ فيه، حتى أنه لما ضرب أوصى أن يصلي عليه صهيب، وأن يصلي بجماعة المسلمين ثلاثاً، حتى تتفق أهل الشورى على من

(١) أنساب الأشراف: ١/١٨٠-١٨١. (٢) تفسير ابن كثير: ١/٢٤٧ الآية ٢٠٧ من سورة البقرة.

(٣) تفسير ابن كثير: ٤/٤٢ الآية ٦٢ من سورة ص.

يستخلف»^١ وروى الطبري أيضاً تخلفه عن بيعه أمير المؤمنين - عليه السلام -^٢.
ومرّ - في بلال - عن الاختصاص، عن الصادق - عليه السلام - : لعن الله صهيياً،
فأنه كان يعاديننا^٣.

هذا، ولعلّ منشأوهم جعله مولى النبي أنّ الكشي قال: «بلال وصهيب
موليان» ثمّ روى الخبر المتقدم. وبلال كان مولى النبي - صلى الله عليه وآله -
فتوقهم كون صهيب أيضاً مثله.

[٣٦٩٩]

صهيب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: «يكتى
أبا حكيم جدّ حنان بن سدير» وفي أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السلام -
قائلاً: أبوحكيم الصيرفي الكوفي، تابعي.

وروى الكشي - في ميثم - عن حمويه وإبراهيم، عن أيوب، عن حنان، عن
أبيه، عن جدّه، قال: قال لي ميثم التمار ذات يوم: يا أبا حكيم! إنني أخبرك
بحديث وهو حقّ؟ قال: فقلت: يا أبا صالح! بأيّ شيء تحدّثني؟ قال: آتني العام
إلى مكّة، فاذا قدمت القادسيّة أرسل إليّ هذا الدعويّ (إلى أن قال) فاجتمعنا
سبعة من التمارين، فانفذنا بحمله^٤؛ فجئنا إليه والحراس يحرسونه، وقد أوقدوا
النار؛ فحالت النار بيننا وبينهم، فاحتملناه بخشبتة حتى انتهينا به إلى فيض
ماء في مراد؛ فدفنناه فيه، ورمينا بخشبتة في مراد في خراب؛ وأصبح، فبعث
الخليل فلم يجد شيئاً^٥.

(٤) في الكشي «فاتمنا لحمله».

(٥) الكشي: ٨٢.

(١) اسد الغابة: ٣٣/٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٣١/٤.

(٣) اختصاص المفيد: ٧٣.

أقول: وفي خبر الكشي - بعد مانقل - وقال يوماً: يا أبا حكيم! ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه طسق؟ - والطسق أداء الأجر - ولئن طالت بك الحياة لتؤدبن طسق هذا المكان إلى رجل في دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة! قال سدير: فأدبته على خزي إلى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له: زرارة. فإن المراد أيضاً هذا، لقوله فيه: «وقال يوماً: يا أبا حكيم» ولأن سياقه واحد؛ أخبره ميثم أولاً بقتل عبيد الله بن زياد له، وثانياً بوضع خراج على ذلك المكان المعين؛ ووقع كما أخبر!

وأما قوله أخيراً: «قال سدير: فأدبته» ففيه سقط، كما هو شأن كثير من أخبار الكشي؛ والأصل: قال سدير: قال أبي: قال جدي: فأدبته. كما أن قوله في الخبر: «والطسق أداء الأجر» ليس كلام ميثم، فإما كان حاشية خلطت بالمتن، وإما كلام أحد رواة الخبر؛ وكان الأصل: قال فلان: والطسق أداء الأجر.

هذا، وقول الشيخ في الرجال: «جد حنان بن سدير» وهم، فصهيب جد أبيه، فأبوه «سدير بن حكيم بن صهيب» كما صرح به المشيخة^١ والشيخ نفسه في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - ولعله استند إلى خبر الكشي هنا «عن حنان، عن أبيه، عن جده» إلا أن الضمير في قوله: «عن جده» راجع إلى قوله: «عن أبيه» لا إلى حنان.

قال المصنف: قال الوحيد: «مرّ فيه مامرّ في حباب» وهو سهومنه، إذ لم يمرّ في حباب ماله دخل بهذا.

قلت: الظاهر أن الوحيد قال: «مرّ في حنان» والمصنف حرّف عليه.

[٣٧٠٠]

صيفي بن فسيل

الشيبياني

قال: قال في آخر الخلاصة: «إنه من أصحاب عليّ -عليه السلام- من ربيعة» وعن البرقي: كان ممن خدم عليّاً -عليه السلام- وهو جدّ عبد الملك بن هارون بن عنترة.

أقول: بل قال البرقي بكلّ منهما، كما أنّ الخلاصة نقل كليهما عن البرقي. قال المصنف: قال الجزري: إنّ زياداً بعث في طلبه، فأتى به؛ فقال: يا عدوّ الله! ما تقول في أبي تراب؟ فقال: لا أعرفه؛ فقال: ما أعرفك به! أتعرف عليّ بن أبي طالب؟ قال: نعم؛ قال: فذاك أبو تراب، قال: كلا! ذاك أبو الحسن والحسين؛ فقال له صاحب الشرطة: يقول الأمير: هو أبو تراب وتقول: لا! قال: فإن كذب الأمير أكذب أنا وأشهد على باطل كما شهد؟ فقال له زياد: وهذا أيضاً مع ذنبك، عليّ بالعصا! فأتى بها؛ فقال: ما تقول في عليّ؟ قال أحسن قول! قال: اضربوه؛ فضربوه حتّى لصق بالأرض. ثمّ قال: اقلعوا عنه؛ ما قولك في عليّ؟ قال: والله لو شرحتني بالمواسي ما قلت فيه إلّا ما سمعت منه! قال: لتعلنه أو لأضربن عنقك! قال: لا أفعل! فأوثقوه حديداً^١.

قلت: ورواه الطبري، وزاد في أوله «إنّه جاء قيس بن عباد الشيبياني إلى زياد؛ فقال: إن إمراً متاً من بني همام، يقال له: صيفي بن فسيل، من رؤساء أصحاب حجر، وهو أشدّ الناس عليك؛ فبعث إليه زياد فأتي به». وفيه بعد قوله: «أو لأضربن عنقك» قال: «إذن تضرها والله قبل ذلك، فإن أبيت إلّا

أن تضرها رضيت بالله وشقيت أنت! قال: ادفعوا في رقبته؛ ثم قال: أوقروه حديداً والقوه في السجن»^١ وعده في الستة الذين قتلوا مع حجر^٢.

وفي الطبري أيضاً: قال الشاعر يحرض بني هند من بني شيبان على قيس بن عباد حين سعى بصيفي بن فسيل:

دعا ابن فسيل يالَ مرة دعوة ولاق ذباب السيف كفاً ومعضماً

فحرض بني هند إذا مالقيتهم وقل لغيث وابنك يتكلمها

لتبك بني هند قتيلة مثل ما بكى عرس صيفي وتبعث مأتما^٣

وقال في قوله: «وقل لغيث»: «غيث من مرة بن ذهل بن شيبان» وفي قوله: «لتبك بني هند قتيلة» قتيلة اخت قيس بن عباد الساعي بصيفي.

[٣٧٠١]

صيفي بن ربعي بن أوس

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام -. ثم عنون «صيفي بن ربعي» وقال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام -. أقول: إننا عنون الثاني.

وكيف كان: ففي تقريب بن حجر «صيفي بن ربعي الأنصاري أبو هشام الكوفي، صدوق بهم، من التاسعة». ومقتضى قوله: «من التاسعة» كونه غير الأول. ويحتمل اتحادهما بوقوع وهم في أحدهما.

(١) تاريخ الطبري: ٢٦٦/٥.

(٢) المصدر: ٢٧٧.

(٣) تاريخ الطبري: ٢٨٠/٥.

[٣٧٠٢]

صيفي بن قيطي

من بني عبد الأشهل، ابن اخت أبي الهيثم بن التيهان

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقالوا: قتل يوم أحد، قتله ضرار بن الخطاب^١.

أقول: قتله خلافي، ففي أنساب البلاذري - بعد ذكر قتل صيفي ذلك اليوم - وقال الكلبي: قتل الحارث بن أوس الأشهلي يوم أحد، فيجعله مكان «صيفي» وقال الواقدي: قتل الحباب بن قيسي أخو صيفي^٢.

* * *

(١) اسد الغابة: ٣/٣٤.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٣٢٩.

«حرف الضاد»

[٣٧٠٣]

ضابيء بن عمرو

السعدي، الاموي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وليس من بني أمية حقيقة، بقريظة كونه سعدياً، لكون الاموي - هنا - نسبة إلى بني أمية، بطن من سعد بن ذبيان؛ وهم بنو أمية بن بجالة بن مازن بن ثعلبة، والنسبة إليه - أيضاً - أموي.

أقول: ما قاله خلط، والصواب أن يقال: إنّ الأموي هنا - بفتح الهمزة - نسبة إلى «بني أمية» بطن من سعد ذاك، لا إلى «بني أمية» كما قال، لا الأموي - بضم الهمزة - نسبة إلى أمية بن عبد شمس.

قال: قال بعض الباحثين: إنّ ضابيء هذا هو ضابيء بن عمير بن ضابيء البرجمي الذي قتل الحجاج أباه. قال المصنف: إلّا أنّ البراجم من سعد تميم. قلت: ومن أين أثبت لعمير بن ضابيء - الذي قتله الحجاج - ابناً مسمى بضابيء؟ مع أنّ من في رجال الشيخ ضابيء بن عمرو، لاعمير.

ثمّ من أين قال المصنف: من سعد تميم؟ وقد قال السمعاني: البرجمي - بضم الأول والثالث - نسبة إلى براجم قبيلة من تميم، لقب لخمس بطون: عمرو والظلم وقيس وكلفة وغالب، بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

الخ. فكان عليه أن يقول: من حنظلة تميم.

[٣٧٠٤]

ضبيع التميمي

في شرح ابن أبي الحديد: جاء رجل إلى عمر، فقال: إن ضبيعاً التميمي لقينا، فجعل يسألنا عن تفسير حروف من القرآن؛ فقال: اللهم أمكنني منه. فبينما عمر يوماً جالس يغذي الناس إذ جاءه الضبيع! وعليه ثياب وعمامة، فتقدم فأكل، حتى إذا فرغ، قال لعمر: مامعنى قوله تعالى: «والذاريات ذرواً فالحاملات وقرأ»؟ قال: ويحك أنت هو! فقام إليه، فحسر عن ذراعيه، فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته فاذا له ضفيران. فقال: والذي نفس عمر بيده! لو وجدتك مخلوقاً لضربت رأسك؛ ثم أمر به، فجعل في بيت؛ ثم كان يخرج به كل يوم فيضربه مائة، فاذا برأ أخرجه فيضربه مائة أخرى؛ ثم حمله على قتب وسيّره إلى البصرة؛ وكتب إلى أبي موسى يأمره أن يحرم على الناس مجالسته، وأن يقوم في الناس خطيباً ثم يقول: إن ضبيعاً ابتغى العلم فأخطأه. فلم يزل وضيعاً في قومه وعند الناس حتى هلك؛ وكان من قبل سيد قومه^١.

قلت: سبحان الله! هل يفعل بمن أراد تعلّم المراد من كلام ربه وكتابه ما يفعل بمبتدع في الدين؟ أم كيف سمّوه فاروقاً!

[٣٧٠٥]

الضحّاك، أبو بحر

قال: عدّه الشيخ في رجاله - في الألف - بعنوان الأحنف، والضحّاك لقبه واسمه الأحنف؛ تبعنا في ذلك رجال الشيخ، وإلا فقد بيّنا في عنوان الأحنف

أن اسم الضخاك صخر.

أقول: كلامه خلط وخبط! ففيه:

أولاً- إن رجال الشيخ عكس مانسب إليه، فعنون الأحنف، وقال: اسمه الضخاك.

وثانياً- إن أحداً لم يقل: إن اسم الضخاك صخر، بل اتفقوا على أن الأحنف لقب واسمه مختلف فيه بصخر والضخاك.

[٣٧٠٦]

الضخاك، أبو مالك الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-. وعنونه النجاشي، قاتلاً: كوفي عربي، أدرك أبا عبدالله -عليه السلام-. وقال قوم من أصحابنا: روى عنه، وقال آخرون: لم يرو عنه. وروى عن أبي الحسن -عليه السلام-. وكان متكلماً، ثقة ثقة في الحديث؛ وله كتاب في التوحيد، رواه علي بن الحسن الطاطري.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة. ثم إن النجاشي لو كان قال بدل قوله: «وقال قوم»: «قال قوم» كان أحسن، كما لا يخفى.

هذا، ويأتي في الآتي أنه أحد رجال هشام بن الحكم، وأنه وقع بينه وبين ابن أبي عمير في معنى الإمام خلاف.

[٣٧٠٧]

الضخاك بن الأشعث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-. وروى الكافي عن السري، قال: لم يكن ابن أبي عمير يعدل عن هشام بن الحكم شيئاً، وكان لا يغب إتيانه؛ ثم انقطع عنه وخالفه؛ وذلك أن أبا مالك الحضرمي كان أحد رجال هشام، وقع بينه وبين ابن أبي عمير ملاحاة؛ قال

ابن أبي عمير: الدنيا كلّها للإمام -عليه السلام- على وجه الملك وأتته أولى بها من الذين في أيديهم؛ وقال أبو مالك: ليس له سوى الخمس يضعه حيث أمر. فتحاكما إلى هشام بن الحكم، فحكم للمالك؛ فغضب ابن أبي عمير وهرجه بعد ذلك^١.

أقول: رواه في باب أنّ الأرض كلّها للإمام -عليه السلام- إلّا أنّ نقل المصنف له هنا بلا ربط، وإنّما محله السابق، لتكنية رجال الشيخ والنجاشي ذاك بأبي مالك الحضرمي، وعدم ذكر رجال الشيخ -الذي تفرد بهذا- له كنية.

اللّهم إلّا أن يقال باتّحادهما، لعدم ذكر أب للأول، فلا يضاف الثاني. لكن يبقى تعديد عنوان رجال الشيخ.

بل الظاهر أنّ هذا مشهود بالاسم والنسب، وذاك بالكنية. أمّا اشتهاً هذا بما قلنا، فروى الكافي مسنداً عن الضحّاك بن الأشعث، عن داود بن زري، قال: جئت إلى أبي إبراهيم -عليه السلام- بآل، فأخذ بعضه وترك بعضه، وقال: إنّ صاحب هذا الأمر يطلبه منك؛ فلمّا جاء نعيه -عليه السلام- بعث إليّ أبو الحسن ابنه -عليه السلام- فسألني ذلك المال، فدفعته إليه^٢.

وأما اشتهاً ذلك بالكنية، فلعدم ذكر غير كنيته في أخبار كثيرة غير مأمرة؛ ومنها: في أحكام طلاق التهذيب^٣ وفي مقدار مسافة تقصير الاستبصار^٤ وفي من يسجد فتقع جبهته^٥ وفي صيد فهد الكافي^٦ وفي أنّ الخمر حرمت لفعلها^٧

(١) الكافي: ٤٠٩/١ - ٤١٠.

(٥) الاستبصار: ٣٣٠/١.

(٢) الكافي: ٣١٣/١.

(٦) الكافي: ٢٠٦/٦.

(٣) التهذيب: ٥٩/٨.

(٧) الكافي: ٤١٢/٦.

(٤) الاستبصار: ٢٢٤/١.

وبعد حديث أبي بصير الروضة^١.

وبالجملة: أبو مالك الحضرمي غير هذا. ونقل المصنف خبره هنا غلط.

[٣٧٠٨]

الضخاك بن زيد

قال: وقع في مواقيت التهذيب «أحمد بن أبي نصر عن الضخاك بن زيد»^٢ ونفي الذخيرة البعد عن كونه أبا مالك الثقة^٣ ويؤيده إيراد العلامة الرواية في الصحاح^٤.

ولكن التكملة اعترض عليه بأن أبا مالك من أصحاب الصادق - عليه السلام - واختلف في كونه من أصحاب الكاظم - عليه السلام - وليس من أصحاب الرضا - عليه السلام - قطعاً؛ وأحد ليس من أصحاب الكاظم - عليه السلام - حتى يحتمل الملاقاة؛ وعدّ العلامة له في الصحيح لعله لكونه من مشايخ الإجازة، وهو جوهر ثمين.

أقول: تحقيق المقام أنّ وجود العنوان غير محقق. والأصل فيه «الضخاك بن يزيد» الآتي عدّ رجال الشيخ له في أصحاب الصادق - عليه السلام - وإنما اختلفت النسخ في خبر في باب أوقات صلاة التهذيب بين «بن يزيد» و«بن زيد» وورد «بن يزيد» في الاستبصار^٥. وبعد ذكر الشيخ له في الرجال «بن يزيد» يستكشف تحريف «بن زيد».

ثم يبعد كونه أبا مالك - كما قال الذخيرة - أنّ أبا مالك معروف بالكنية كما عرفت - ثمة، وهذا بالاسم والنسب.

وأما عدّ العلامة لخبره في الصحاح، فلكون البنظري من أصحاب الإجماع،

(١) روضة الكافي: ١٠٨.

(٤) المختلف: ١٣/٢.

(٢) التهذيب: ٢٥/٢.

(٥) الاستبصار: ٢٦١/١.

(٣) ذخيرة المعاد للسبزواري: ١٨٦.

فما صبح إليه يكون صحيحاً، وإن كان الراوي بعده مهملًا، بل مجروحاً. وأما الجري على شيخ الإجازة فشيء أحدثه المتأخرون، والعلامة لا يجعل له قيمة. ثم قول التكملة غلط في غلط! فأبو مالك روايته عن الكاظم - عليه السلام - مقطوعة، وإنما اختلف في روايته عن الصادق - عليه السلام - وإن أدرك عصره، كما عرفت ذلك من النجاشي في عنوانه، وهو عكس، كما أنَّ البنزطي لا ريب أنه من أصحاب الكاظم - عليه السلام - فعذه الكشي في أصحاب الإجماع من أصحاب الكاظم والرضا - عليهما السلام - فكيف نفى احتمال ملاقاتهما؟ مع أنَّ عدم عدَّ «أبي مالك» في أصحاب الرضا - عليه السلام - أعم.

[٣٧٠٩]

الضحَّاك بن سعد

الواسطي

قال عدّه الشيخ في رجاله - في من لم يرو عنهم - عليهم السلام -، قائلاً: روى حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عنه. وعنوانه النجاشي والفهرست (إلى أن قال): عن إبراهيم بن سليمان، عن حيّان الخزّاز، عنه.

أقول: بل قال «عن إبراهيم بن سليمان بن حيّان الخزّاز، عنه» ويشهد له أيضاً طريق النجاشي وقول رجال الشيخ. قال المصنف: عنوانه ابن داود في الثاني، قائلاً: أبو عاصم النبيل البصري، لم، جش، عامّي.

قلت: إنّ النجاشي لما عنون قبل هذا «الضحَّاك بن محمد، أبو عاصم» خلط ابن داود بينهما، لا تصالهما.

[٣٧١٠]

الضحك بن سفيان

في طبقات كاتب الواقدي: إن وفد كلاب لما دخلوا على النبي -صلى الله عليه وآله- قالوا: إن الضحك بن سفيان سارفيننا بكتاب الله وبستك التي أمرته، وإنه دعا إلى الله فاستجبنا لله ولرسوله، وإنه أخذ الصدقة من أغنيائنا، فردّها على فقرائنا^١.

قلت: وأبو بكر كان منكراً لذلك، وسمي من خالفه مرتدّاً.

وفي الجزري: كان عمريقول: الدية للعاقلة، ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئاً، حتى قال له الضحك بن سفيان الكلابي: كتب إلي النبي -صلى الله عليه وآله- أن أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها.

وفيه: كان من الشجعان الأبطال يعدّ وحده بمائة فارس؛ ولما سار النبي -صلى الله عليه وآله- إلى فتح مكة أمره على بني سليم، لأنهم كانوا تسع مائة؛ فقال لهم النبي -صلى الله عليه وآله-: هل لكم في رجل يعدل مائة يوفيكُم ألفاً؟ فوافهم بالضحك، وكان رئيسهم، وإنّا جعله عليهم لأنهم جميعهم من قيس عيلان. قال: وكان ينزل في بادية المدينة، وولاه النبي -صلى الله عليه وآله- على من أسلم من قومه. وكان يقوم على رأس النبي -صلى الله عليه وآله- متوشحاً بسيفه. روى عنه سعيد بن المسيّب والحسن البصري^٢.

وفي البلاذري في سرايا النبي -صلى الله عليه وآله- وسرية الضحك بن سفيان الكلابي في شهر ربيع الأول سنة تسع إلى قوم من بني كلاب، كتب إليهم النبي -صلى الله عليه وآله- فرّقوا بكتابه دلوهم، فأوقع بهم^٣.

وفيه في أزواج النبي -صلى الله عليه وآله- وقال بعضهم: عرض الضحك

(١) الطبقات الكبرى: ٣٠٠/١.

(٢) أنساب الأشراف: ٣٨٢/١.

(٣) اسد الغابة: ٣٦/٣.

الكلابي ابنته على النبي -صلى الله عليه وآله- وقال: من صفتها كذا، وكفاك من صحة بدنّها أنها لم تمرض قط ولم تصدع! فقال -صلى الله عليه وآله-: لا حاجة لنا فيها^١.

[٣٧١١]

الضحّاك بن عبد الله

الهلالي

نقل ابن أبي الحديد عن غارات الثقي: أنّ ابن الحضرمي لما ورد البصرة من قبل معاوية ودعا الناس إلى نقض بيعة أمير المؤمنين -عليه السلام- قام الضحّاك هذا، فقال: قبح الله ما جئتنا به! جئتنا والله بمثل ما جاء به صاحبك طلحة والزبير، أتينا وقد بايعنا علياً -عليه السلام- وكلمتنا واحدة، فدعوانا إلى الفرقة وقاما فينا بزخرف القول حتّى ضربنا بعضنا ببعض عدواناً وظلماً؛ ونحن الآن مجمعون على بيعة العبد الصالح الذي أقال العثرة وعفى عن المسيء، وأخذ بيعة شاهدين وغائبين؛ أفتأمرنا الآن أن نختلع أسيافاً من أغمادها ثم يضرب بعضنا بعضاً، ليكون معاوية أميراً وتكون له وزيراً، ونعدل بهذا الأمر عن علي -عليه السلام-؟ والله ليوم من أيام علي -عليه السلام- مع النبي -صلى الله عليه وآله- خير من بلاء معاوية وآله لوبقوا في الدنيا ما الدنيا باقية^٢.

[٣٧١٢]

الضحّاك بن عبيد الله

المشقي

قال: لم أقف الأعلى عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام-.

(١) أنساب الأشراف: ٤٥٥/١.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣٧/٤.

أقول: كان على الشيخ عده في أصحاب الحسين - عليه السلام - وهو الضحّاك بن عبدالله المشرقي.

فروى الطبري عن الضحّاك بن عبدالله المشرقي، قال: قدمت ومالك بن النضر الأرجي على الحسين - عليه السلام - فسلمنا عليه ثم جلسنا إليه، فردّ علينا ورحب بنا وسألنا عما جئنا له، فقلنا: جئنا لنسلم عليك وندعوا الله لك بالعافية ونحدث بك عهداً ونخبرك خبر الناس؛ وإنا نخذك أنهم قد جمعوا على حربك، فَرَأَيْكَ. فقال - عليه السلام -: حسبي الله ونعم الوكيل.

قال: فتذمّمنا وسلمنا عليه ودعونا الله له؛ قال: فما يمنعكما من نصرتي؟ فقال مالك بن النضر: عليّ دين ولي عيال، وقلت: إنّ عليّ ديناً ولي عيال، ولكنتك إن جعلتني في حلّ من الانصراف إذا لم أجد مقاتلاً قاتلت عنك ما كان لك نافعاً وعنك دافعاً، قال: فأنت في حلّ؛ فأقمت معه، فلمّا كان الليل قال: هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جلاً، ثمّ ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، تفرّقوا في سوادكم ومدائنكم حتّى يفرّج الله، فإنّ القوم إنّما يطلبوني؛ الخ^١.

وروى عنه قيام أصحابه بعد أهل بيته وما أجابوه، وروى عنه كثيراً من الوقائع في ليلة عاشوراء وغدها (إلى أن قال) قال: لمّا رأيت أصحاب الحسين - عليه السلام - قد أصيبوا، وقد خلص إليه وإلى أهل بيته، ولم يبق معه غير سويد بن عمرو الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي، قلت له: يا ابن رسول الله قد علمت ما كان بيني وبينك، قلت لك: اقاتل عنك ما رأيت مقاتلاً فاذا لم أر متناً فأنا في حلّ من الانصراف، فقلت لي: نعم؛ فقال: صدقت وكيف لك بالنجاء؟ إن قدرت على ذلك فأنت في حلّ؛ فأقبلت إلى فرسي، وقد كنت حيث رأيت خيل أصحابنا تعقر أقبلت بها حتّى أدخلتها فسطاطاً لأصحابنا بين

البيوت، وأقبلت اقاتل معهم راجلاً، فقتلت يومئذ بين يدي الحسين -عليه السلام- رجلين وقطعت يد آخر؛ وقال الحسين -عليه السلام- يومئذ مراراً: لا تشلل، لا يقطع الله يدك، جزاك الله خيراً عن أهل بيت نبيك؛ فلما أذن لي استخرجت الفرس من الفسطاط ثم استويت على متنها، ثم ضربتها حتى إذا قامت على السنايك. رميت بها عرض القوم فأفرجوا لي، وأتبعني منهم خمسة عشر رجلاً حتى انتهيت إلى شُفّة -قرية قريبة من شاطيء الفرات- فلما لحقوني عطفت عليهم، فعرفني كثير بن عبدالله الشعبي وأيوب بن مِشْرَح الحِمْيَاني وقيس بن عبدالله الصائدي، فقالوا: هذا الضحّاك بن عبدالله المَشْرَقي هذا ابن عمّنا، ننشدكم الله لَمّا كفتم عنه! فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم: بلى والله لنجيبن إخواننا إلى ما أحبّوا من الكف عن صاحبهم؛ فلَمّا تابع التميميون أصحابي كفّ الآخرون؛ فنجاني الله^١.

[٣٧١٣]

الضحّاك بن قيس

قال المصنف: عن محاسن البرقي، عن عمر بن حنظلة، عن الصادق -عليه السلام- في قوله تعالى: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» قال: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ العارفين؛ ثم قال -عليه السلام-: أنت أزهّد في الدنيا أم الضحّاك؟ قلت: لا بل الضحّاك بن قيس؛ قال: فذلك لا يتقبّل منه شيء ممّا ذكرت^٢. وهل المراد به الأحنف الضحّاك بن قيس التميمي؟ أو الضحّاك بن قيس الفهري صاحب معاوية؟ إلا أنّ الأول وإن كان زاهداً كان إمامياً، والثاني وإن كان معانداً إلا أنّه لم يكن بزاهداً؛ فيحتمل أن يكون المراد به الضحّاك بن قيس الخارجي في سنة ١٢٠ في إمارة خالد القسري.

(٢) المحاسن: ١٦٨، باب قبول العمل من كتاب الصفوة.

(١) تاريخ الطبري: ٤٤٤/٥ - ٤٤٥.

أقول: لا ريب أنه - عليه السلام - أراد بالضحك شخصاً في عصره، دون الأحنف؛ مع أنه لم يعلم كون اسمه ضحكاً، بل صخراً - كما مر - ولم يكن زاهداً، بل أحد الراغبين؛ ولم يعلم إماميته، كيف! ولم يشهد الجمل ولا أجاب الحسين - عليه السلام - وساعد مصعباً على قتل المختار، وإنما الأحنف كان معروفاً بالحلم.

ودون الفهري الذي كان أحد رجال معاوية، وكان أمير المؤمنين - عليه السلام - يلعنه إذا فرغ من صلاة الغداة وصلاة المغرب كما يلعن معاوية وعمرو بن العاص، كما روى ذلك صفين نصربن مزاحم^١.

ولعل المراد به من روى الكشي في مؤمن الطاق: أنه خرج الضحك بالكوفة، فحكم وتسمى بإمرة المؤمنين ودعا الناس إلى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق وذكر مناظرته معه (إلى أن قال): فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه، فقال: إن صاحبكم هذا قد حكم في دين الله، فشأنكم به! فضربوه بأسيا فهم حتى سكت^٢.

[٣٧١٤]

الضحك بن محمد بن شيان

أبو عاصم، النبيل، الشيباني، البصري

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: عامي، روى عن جعفر - عليه السلام - كتاباً رواه هارون بن مسلم (إلى أن قال) عن الحسن بن علي بن محبوب، عن هارون، عنه (إلى أن قال) قال عباس بن محمد بن حاتم بن واقد أبو الفضل الدوري، قال: حدثنا أبو عاصم بن النبيل، عن جعفر بن محمد - عليه السلام -.

أقول: بل فيه «أبو عاصم النبيل» الخ. وأما قوله: «عن الحسن بن علي بن

محبوب» فوجدناه كما نقل، والظاهر كونه مصحف «محمد بن علي بن محبوب» وقد روى محمد بن علي بن محبوب عن هارون بن مسلم في وجوب استنجاء الاستبصار^١ وديون التهذيب^٢.

قال المصنف: المظنون من العنوان الآتي كون «الضحّاك بن محمد» في النجاشي محرف «الضحّاك بن مخلد».

قلت: وكذا «بن شيبان» فيه محرف «الشيباني» فعن المقدسي عنوانه: الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك.

وفي تقريب بن حجر: الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك بن مسلم الشيباني.

[٣٧١٥]

الضحّاك بن مخلد

الشيباني، أبو عاصم، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: مع زيادة «النبيل» في آخر عنوانه.

قال: عنوانه الذهبي وابن حجر مع المدح والتوثيق. وقال المقدسي:

الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك بن مسلم الشيباني مولاهم، أبو عاصم، سمع عبد الملك بن جريح وغيره.

قلت: وروى البلاذري في أزواج النبي - صلى الله عليه وآله - عن روح بن

عبد المؤمن: حدّثني الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل^٣.

وعنوانه الحموي في ادبائه، ووصفه بالحافظ الثبت والنحوي واللغوي؛

وقال: وأخرج له البخاري في صحيحه، مات سنة ٢١٢.

(١) الاستبصار: ٥١/١.

(٢) التهذيب: ١٩٨/٦.

(٣) أنساب الأشراف: ٤٥٧/١.

قال: وفي باب ما يقبل من دعاوي الفقيه «أبوعاصم النبال»^١ والمراد به هذا، لأنه روى عنه عن جريح.

قلت: بل «عنه عن عبد الملك بن جريح» والمقدسي أيضاً قال: «سمع عبد الملك بن جريح».

ثم الذي وجدت في نسخة الفقيه «أبوعاصم البنا» لا «النبال» وأيهما كان فهو محرف «النبيل» وقد عرفت في السابق أنّ النجاشي وهم في اسم أبيه وجده، فعنونه «الضحك بن محمد بن شيان» مع أنّه «الضحك بن مخلد بن الضحك الشيباني».

وفي معارف ابن قتيبة في أصحاب الحديث: أبوعاصم النبيل هو الضحك بن مخلد بن شيان، ومات سنة ٢١٢. ^٢

[٣٧١٦]

الضحك بن مزاحم

الخراساني

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام- قائلًا: «أصله الكوفة، تابعي» وفي ملحقات الصراح: الضحك بن مزاحم بن يزيد الهلالي، المفسر، كنيته أبو القاسم، حملته أمه سنتين^٣.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة في عنوان التابعين: الضحك بن مزاحم هو من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، رهط زينب زوج النبي -صلى الله عليه وآله- ويكنى أبا القاسم، وولد لسنتين وقد أنقر، وكان معلماً، وأتى

(١) الفقيه: ١٠٦/٣ وفيه «حدثنا أبوعاصم النبال، عن ابن جريح، عن الضحك».

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٩٠.

(٣) الصراح في الأحاديث الحسان والصالح: كبير في جزئين للسيد أبي تراب الخوانساري المتوفى

١٣٤٦هـ/١٥/٣٢.

خراسان فأقام بها، ومات سنة ١٠٢^١.

قال المصنف: ظاهر رجال الشيخ إماميته، وعارضه بعضهم بترجمة العامة له، ويردّه تضعيف بعضهم له - كيحيى بن معين - وإن وثقه ابن حنبل وابن معين وأبوزرعة والعجلي والدارقطني، فيكون حسناً.

قلت: ما ذكره خلط وخبط! فقد عرفت غير مرة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم. كما أنّ تضعيف العامي أعم، والعام لا يدلّ على الخاص؛ فإن كان تضعيف بعضهم له دليل إماميته، فليكن توثيق الآخرين له دليل عاميته.

وبالجملة: الرجل عامّي وتشيعه غير معلوم، فضلاً عن إماميته.

وقد عنونه ابن حجر والذهبي أيضاً وسكتا عن مذهبه، وهو ظاهر في عاميته؛ ووصفه الثاني بالبلخي المفسّر، وقال: كان يؤدّب، ويقال: كان في مكتبته ثلاثة آلاف صبيّ، وكان يطوف عليهم على حمار؛ وقال: كتّاه الفلاسّ أباعحمد، وكتّاه ابن معين أبا القاسم ووصفه بالمشرق، وتبعه في ذلك الفسوي، وهو وهم. وروى عن عبد الملك بن ميسرة، قال: لم يلق الضحّاك ابن عبّاس، إنّما لقي سعيد بن جبير بالريّ، فأخذ عنه التفسير. وروى عرائس الثعلبي عنه، قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله - لعليّ - عليه السلام -: أتدري من أشقى الأولين؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة؛ قال: أتدري من أشقى الآخرين؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك^٢.

[٣٧١٧]

الضحّاك بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ونقل الجامع رواية البنظطي عنه.

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٥٩.

(٢) عرائس المجالس: ٦٣، آخر قصة صالح عليه السلام.

أقول: ومورده أوقات صلاة التهذيب^١. والأصل فيه وفي الضحّاك بن زيد -المتقدم- واحد، لأنّ الأصل فيه اختلاف النسخ في الخبر، وقد عرفت ثمة أنّ الصحيح ما هنا، لتصديق رجال الشيخ له.

[٣٧١٨]

ضرار بن الأزور

الأسدي

عنوانه إجمالاً في من عنون من الكتب الصحابيّة، لكونهم مجهولين حالاً. أقول: بل يكفيه رذالة قتله مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد، فإنّ قتل مالك كان من الشناعة بحيث أنكره عمر على أبي بكر!

[٣٧١٩]

ضرار بن صرد

أبونعيم، الطحّان

عنوانه ابن حجر، قائلًا: «رمي بالتشيع، وكان عالماً بالفرائض». والذهبي، ونقل روايته عن ابن عباس مرفوعاً «عليّ عيبة علمي» وعن أنس قال النبي -صلى الله عليه وآله- لعلّي «أنت تبين لامتي ماختلفوا فيه بعدي» ونقل عن أبي حاتم أنّه صدوق لا يحتجّ به. قلت: ولا بدّ لروايته الخبرين فيه -عليه السلام- «وما نقموا منهم إلّا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

[٣٧٢٠]

ضرار بن ضمرة

الضبابي

قال: نقل ابن أبي الحديد عن تذييل عبدالله بن اسماعيل بن أحمد الحلبي

(١) التهذيب: ٢٥/٢ وفيه «الضحّاك بن زيد».

على النهج: أنَّ معاوية أمره بأن يصف علياً عليه السلام - فاستعفاه، فلم يعفه؛ فقال: ما أصف منه؟ كان والله شديد القوى، بعيد المدى، يتفجر العلم من أنحائه، والحكمة من أرجائه، حسن المعاشرة، سهل المباشرة، خشن المأكل، قصير اللبس، غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه ويخاطب نفسه؛ وكان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، ويتبدى إذا سكتنا، ونحن مع تقريره لنا أشد ما يكون صاحب لصاحب هيبة، لانبثدته بالكلام لعظمته؛ يحب المساكين، ويقرب أهل الدين؛ وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه؛ الحديث^١.

أقول: وفي النهج: قال ضرار: فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وهو قائم في محرابه قابض على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكى بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا، يا دنيا إليك عني، أبي تعرضت؟ أم إليّ تشوقت؟ لاحان حينك، هيهات! غري غيري، لاحاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثاً لارجعة فيها؛ فعيشك قصير، وخطرك يسير، وأملك حقير، آه من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر، وعظيم المورد!^٢.

وفي مروج الذهب: دخل ضرار على معاوية، فقال له: كيف حزنك على أبي الحسن؟ قال: حزن من ذبح ولدها على صدرها! فما ترقأ عبرتها، ولا يسكن حزنها^٣.

[٣٧٢١]

ضرار بن عمرو

الضبي

يأتي - في هشام بن الحكم - كونه ناصبياً.

(٣) مروج الذهب: ٢/٢٢٢.

(١) شرح نهج البلاغة: ١٨/٢٢٥.

(٢) نهج البلاغة: ٨٠ قصار الحكم ٧٧.

وعنونه الذهبي، قائلاً: معتزلي جلد، كان ينكر عذاب القبر، ويقول: يمكن أن يكون جميع من يظهر الاسلام كفاراً في الباطن؛ ونقل عن أحمد بن حنبل شهادته عند القاضي على ضرار، فأمر بضرب عنقه، فهرب؛ وقيل: إن يحيى البرمكي أخفاه.

[٣٧٢٢]

ضرغامة بن مالك

التغلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السلام- ووقع التسليم عليه في الشهداء، في الناحية والرجبية^١.
أقول: وعدّه المناقب من المقتولين في الحملة الاولى^٢.

[٣٧٢٣]

ضريس بن عبد الملك بن أعين

الشيواني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: أبوعمارة، وأخوه عليّ.

وروى الكشي عن حمدويه، قال: سمعت أسياسي يقولون: إنها سمي «الكناسي» لأنّ تجارته بالكناسة، وكان تحتها بنت حمران؛ وهو خير، فاضل، ثقة^٣.

وعنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطية، قال أبو عبدالله -عليه السلام- لعبد الملك بن أعين: كيف سميت ابنك ضريساً؟

(١) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١، ٣٤١.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ١١٣/٤.

(٣) الكشي: ٣١٣.

فقال: كيف سمّاك أبوك جعفرأ؟ قال: إنّ جعفرأ نهر في الجنة، وضريس اسم شيطان^١.

أقول: وروى عن العيماشي أيضاً، قال: سألت عليّ بن فضال عن الحديث الذي روي عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس؛ قال: فقال: إنّها رواه أبو حمزة، وأصبغ بن عبد الملك خير من أبي حمزة^٢.

لكن إنّما روى الخبر الأوّل في عنوانه، وروى الثاني في عنوان عبد الملك بن أعين، والثالث في عنوان أبي حمزة.

وورد رواية ابن بكير وأبان وجميل بن صالح عن ضريس بن عبد الملك في ضروب نكاح التهذيب^٣.

ثمّ الظاهر وقوع تحريف، إمّا في العنوان وإمّا في الخبر، فعنوانه «ماروي في ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني» فإمّا كان مع زيادة «الكناسي» وإمّا الأصل في خبره «سمعت أشياخي يقولون: إنّما سمي الكناسي، الخ» «سمعت أشياخي يقولون: إنّ هذا ضريس الكناسي، وإنّما سمي الكناسي، الخ» ليحصل ربط في الكلام.

ويأتي موارد روايات ضريس الكناسي في الآتي.
ومما يمكن أن يستشهد به على اتّحاد ضريس الكناسي مع هذا أنّ خبر إخراج الحجّة المنذورة من الثلث رواه الشيخ «عن ضريس بن أعين»^٤ ورواه الصدوق «عن ضريس الكناسي»^٥ بحمل ضريس بن أعين في التهذيب على نسبته إلى الجدّ.

ولكن ظاهر رجال الشيخ كون ضريس الكناسي ضريس بن عبد الواحد

(١) الكشي: ١٧٦.

(٤) التهذيب: ٤٠٦/٥.

(٢) الكشي: ٢٠١.

(٥) الفقيه: ٤٢٨/٢.

(٣) التهذيب: ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤١/٧.

- الآتي- حيث لم يصف هذا بالكناسي، بل ذاك . والأصح الأول. فيشهد له غير ما تقدم ما يأتي في عنوان ضريس الكناسي.

[٣٧٢٤]

ضريس بن عبد الواحد بن المختار

الكناسي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -

أقول: قد عرفت في سابقه أنّ ضريس الكناسي الوارد في الأخبار المفهوم من الكشي أنه «ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني»^١ والمفهوم من رجال الشيخ كونه هذا؛ وقد عرفت ثمة تأييد الأول.

وورد ضريس الكناسي في حدّ سرقة الفقيه^٢، وفي أواخر حدود زنا التهذيب^٣، وفي حد فريته وسبه^٤، وفي أنّهم - عليهم السلام - يعلمون علم ما كان الكافي^٥، وفي من خطأه عمد الفقيه^٦، وفي بيّنات التهذيب^٧، وفي اشتراك العبيد والأحرار في قتله^٨، وفي ذبائحه^٩ وفي شهادة أهل ملل الكافي^{١٠}، وفي فيه^{١١}، وفي تسبيحه^{١٢}، وفي أنّهم - عليهم السلام - ورثوا علم نبيه^{١٣}، وفي كراهية أن تمنع النساء أزواجهن^{١٤}، وفي إفاضته^{١٥} وفيه روى عن الباقر - عليه السلام -.

(١) الكشي: ٣١٣. (٩) التهذيب: ٧٩/٩.

(٢) الفقيه: ٧٠/٤. (١٠) الكافي: ٣٩٩/٧.

(٣) التهذيب: ٤٦/١٠. (١١) الكافي: ٥٤٦/١.

(٤) التهذيب: ٨٢/١٠. (١٢) الكافي: ٥٠٦/٢.

(٥) الكافي: ٢٦١/١. (١٣) الكافي: ٢٢٥/١.

(٦) الفقيه: ١١٣/٤. (١٤) الكافي: ٥٠٨/٥.

(٧) التهذيب: ٢٥٣/٦. (١٥) الكافي: ٤٦٨/٤.

(٨) التهذيب: ٢٤٢/١٠.

[٣٧٢٥]

ضريس الكناني

قال: إنَّ في البحار عن محاسن البرقي أنَّ الصادق - عليه السَّلام - قال له: لم سَمَّاكَ أبوك ضريساً؟ قال: كما سَمَّاكَ أبوك جعفرأ؛ قال: إنَّما سَمَّاكَ أبوك ضريس بمجهل أنَّ لإبليس ابناً يقال له: ضريس، وإنَّ أبي سَمَّاني جعفرأ بعلم على أنَّه نهر في الجنة. أما سمعت قول ذي الرمة:

أبكي الوليد أباً الوليد أخا الوليد فتى العشيرة

قد كان غيثاً في السنين وجعفرأ وميرة^١.

أقول: الظاهر أنَّ «الكناني» فيه تصحيف «الكناسي» وأنَّ المراد به ضريس بن عبد الملك، كما عرفت في ذاك العنوان من رواية الكشي القصَّة فيه، لكن ناسباً لها إلى أبيه.

ثمَّ ما في الخبر «قول ذي الرمة» لعلَّه محرّف «قول أم سلمة». فيأتي في الوليد بن الوليد أنَّ البيت لها فيه.

وكيف كان: يمكن أن يكون المراد بالجنة - في الخبر - «البستان» لاجتة الآخرة ليتَّمَّ الاستشهاد.

[٣٧٢٦]

ضريس بن يزيد

مولى بني شيبان

قال: عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - قائلاً: كوفي.

أقول: ومثله البرقي.

(١) بحار الأنوار ٢٦/٤٧ وفيه: وجعفرأ غدقا وميرة.

[٣٧٢٧]

ضمرة

قال: نقل الجامع رواية الحسين بن عبيد الله بن ضمرة عن أبيه عن عليّ عليه السلام - في التلقّي واحتكار التهذيبين^(١) ورواية الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة عن أبيه عن جده عنه - عليه السلام - في نوادر أحكام الكافي^(٢).
أقول: بل في الأول أيضاً عن جده عنه - عليه السلام - والحسين بن ضمرة في الأخير مصحّف الحسين بن عبيد الله بن ضمرة.

وفي أنساب البلاذري: أبوضمرة وهو أبوضميرة، وهو من العرب ممّن أفاء الله على رسوله، فأعتقهم؛ ثمّ خير أباضمرة أن يقيم معه أو يلحق بقومه، فاختر المقام؛ فكتب النبي - صلى الله عليه وآله - له ولأهل بيته كتاباً بأن يحفظهم كلّ من لقيهم من المسلمين؛ فذكروا أنّ لصوصاً لقوا قوماً منهم، فأخرجوا كتابه - صلى الله عليه وآله - فلم يعرضوا لهم؛ ووفد حسين بن عبيد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة على المهديّ، وجاء معه بكتابه - صلى الله عليه وآله - فقبل المهديّ الكتاب، وأعطى حسيناً ثلاثمائة دينار، ويقال: خمسمائة^(٣).

[٣٧٢٨]

ضمرة بن سمرة

قال: روى الخرائج استهزاه من حديث السّجاد - عليه السلام - فدعا - عليه السلام - عليه فمات^(٤).
أقول: الظاهر أنّه ابن سمرة بن جندب - المتقدّم - فيكون اقتدى بأبيه في اللّثامة.

(٣) أنساب الأشراف: ١/٤٨٤.

(١) التهذيب: ١٦١/٧ والاستبصار: ١١٤/٣.

(٤) الخرائج والجرائح: ٢/٥٨٦.

(٢) الكافي: ٤٣٢/٧.

[٣٧٢٩]

ضمرة بن عمرو

الجهني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - قائلين شهد بدرًا واستشهد في احد^١.

أقول: وفي البلاذري في مقتولي احد : وحليفان لبني طريف جهنيان يقال لهما: طريف وضمرة^٢ وفي اسم أبيه خلاف.

ففي الاستيعاب بعد عنوانه، ويقال: ضمرة بن بشر.

[٣٧٣٠]

ضمرة بن أبي العيص

الخرزاعي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقالوا: كان عند الهجرة مريضاً، فأمر أهله أن يفرشوا له على سرير ويحملوه إلى النبي - صلى الله عليه وآله - ففعلوا، فتوفي في التنعيم قريباً من مكة؛ فنزل قوله تعالى: «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله» إلى «فقد وقع أجره على الله».

أقول: اختلف في هذا في اسمه وفي اسم أبيه وفي نزول الآية فيه: بضمرة بن أبي العيص، وضمرة بن العيص، والعيص بن ضمرة بن زباع، وجندع بن ضمرة الجندعي، وجندب الجندعي، كما يفهم من البلاذري^٣ والجزري^٤.

* * *

(٣) انساب الأشراف: ٢٦٥/١.

(١) اسد الغابة: ٤٤/٣.

(٤) اسد الغابة: ٤٥/٣.

(٢) انساب الأشراف: ٣٣١/١.

«حرف الطاء»

[٣٧٣١]

طارق بن سويد

مرّ في سويد بن طارق أنّ المصنّف عدّهما في مجهولي الصحابة مع أنّ الأصل فيها واحد ولم ينبّه؛ فمن وقف على كلامه يتوهم أنّها نفران ثابتان، بل الأصل فيه وفي طارق بن زياد الذي عنوانه إجمالاً أيضاً واحد.

ففي اسد الغابة بعد نقل خبره بلفظ العنوان «ورواه إسرائيل عن سَمَاك، فقال: سويد بن طارق. ورواه شريك عن سَمَاك عن علقمة عن طارق بن زياد، الخ» ونقل أنّ بعضهم رواه عن زياد بن طارق وبعضهم عن طارق بن بشر وبعضهم عن بشر بن طارق أيضاً.

[٣٧٣٢]

طارق بن شهاب

الأحمسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلاً: «يكنّى بأباحيّة، كوفي» لكن الذهبي وابن حجر قالوا: «أبوحيّة بن قيس الوداعي» وعطف الخلاصة في آخر قسمه الأوّل طارِقاً على أبي حيّة في تعداد أصحابه - عليه السّلام - من اليمن.

أقول: أمّا نقله كلام الذهبي وابن حجر هنا للتشكيك في جعل رجال

الشيخ طارق بن شهاب أباحية فبلاربط، لأنَّ طارقاً أحمسي وذلك وداعي؛ مع أنَّ الوداعي في نفسه ليس بصحيح، فنقل الجزري عن السمعاني عنوان «الوداعي» و«الوادعي» واستصحَّ الثاني.

وأما كلام الخلاصة فقد نقله عن البرقي، وقال: هو في أصحابه - عليه السلام - من اليمن «أبوحيّة طارق بن شهاب الأحمسي» إلّا أنَّ التحقيق وهم رجال الشيخ، ومنشأ وهمه مثل مانقلنا من كلام البرقي، فتوهمه عنواناً واحداً مع أنَّ «أبوحيّة» فيه عنوان، و«طارق بن شهاب الأحمسي» عنوان آخر؛ وذلك لخلط الأسماء والكنى في كتابه وتفظن الخلاصة لكونها عنوانين، فعطف لرفع التوهم.

ومما يشهد لتغايرهما أنَّ الاستيعاب عنوان «طارق بن شهاب» هذا وذكر كنيته «أبو عبد الله» وعنوان في الكنى «أبوحيّة بن غزية الأنصاري المازني النجاري» وقال: قال الطبري: اسمه زيد، الخ. ثمَّ الصحيح «أبوحيّة» بالموحدة لا «حيّة» بالثناة.

هذا، وروى أمالي ابن الشيخ مسنداً عن طارق بن شهاب، قال: نزل عليّ - عليه السلام - الربذة، فصرت إليه (إلى أن قال) قال - عليه السلام - لابنه الحسن - عليه السلام -: ولكن أباك يضرب بالمقبل إلى الحقّ المدبر عنه وبالسامع المطيع العاصي المخالف أبداً حتّي يأتي عليّ يومي، فوالله! ما زال أبوك مدفوعاً عن حقّه مستأثراً عليه منذ قبض الله نبيّه - صلى الله عليه وآله - حتّي يوم الناس هذا. فكان طارق بن شهاب أيّ وقت حدّث بهذا الحديث بكى^١.

[٣٧٣٣]

طارق بن عبد الرحمن

الأحمسي، البجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- ولعلّه المراد بما في أيمان التهذيب عن الصادق -عليه السلام- إنّ طارقاً كان نخاساً بالمدينة، فأتى أباجعفر -عليه السلام- فقال: إني هالك! إني حلفت بالطلاق والعناق والنذور؛ فقال له: ياطارق! إنّ هذه من خطوات الشيطان^١. أقول: إن كان هو المراد، فهو من أصحاب الباقر -عليه السلام- أيضاً، لكنّه غير معلوم؛ فعنونه ابن حجر ووصفه بالكوفي، وذلك كان بالمدينة. وكيف كان: قال ابن حجر فيه: صدوق له أوهام، من الخامسة.

[٣٧٣٤]

طارق بن عبد الله

الهندي

نقل ابن أبي الحديد عن غارات الثقي: أنّ طارقاً غضب لما حدّ أمير المؤمنين -عليه السلام- النجاشي، وقال له -عليه السلام-: حملتنا على الجادة التي كنا نرى سبيل من ركبها النار! ثمّ لحق بمعاوية؛ فلمّا ورد عليه عاب معاوية عليّاً -عليه السلام- وأتباعه، فأنف طارق من ذلك، وقال في جملة ما قال له: لم يكن رغبة من رغب عنهم وعن صحبتهم إلّا لمرارة الحقّ حيث جرّعوها ولوغورته حيث سلكوها، وغلبت عليهم دنيا مؤثرة (إلى أن قال) فلا تفخروا بمعاوية! إن شددنا نحوك الرجال (إلى أن قال) فبلغ عليّاً -عليه السلام- قوله، فقال: لو قتل الهندي يومئذٍ لقتل شهيداً^٢.

[٣٧٣٥]

طاشتكين

قال الجزري في كامله: توفي الأمير طاشتكين مجير الدين أمير الحاج بتستر، وقد كان ولّاه الخليفة على جميع خوزستان، وكان أميراً على الحاج سنين كثيرة، وكان خيراً صالحاً حسن السيرة كثير العبادة، يتشيع^١.

[٣٧٣٦]

طالب بن هارون بن عمر

النخعي، أبوسالم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وظهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم.

[٣٧٣٧]

طاوس

قال: عدّه الجامع من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ونقل عن باب الفرق بين من طلق على غير سنة الكافي رواية حبيب بن أبي ثابت عنه^٢.
أقول: إنّما الجامع نسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - حيث رمز له «ل» وفي كتابه «ل» مجرداً رمز لمن عدّه الشيخ في الرجال أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - لكنّه تفرّد به، فلم ينقل غيره ذلك عن رجال الشيخ، كما أنّ أحداً لم يذكر في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - مسمّى بطاوس.

(١) الكامل في التاريخ: ٢٤١/١٢.

(٢) الكافي: ٩٦/٦.

وأما خبر ذاك الباب فـ«عن طاوس أنَّ رجلاً من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- سئل عن المرأة المطلقة هل تخرج في عدتها؟ وغاية ما يمكن أن يستفاد منه -بحمله على أن طاوساً كان مشاهداً لذلك الصحابي- كون طاوس تابعياً، ولا كلام فيه؛ فهو طاووس بن كيسان الآتي.

[٣٧٣٨]

طاوس بن كيسان

أبو عبد الرحمن، اليماني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام-.
أقول: روى الحلبي مسنداً عنه عن بريدة عن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: من كنت مولاه، فعليّ مولاه^١.

قال ابن خلكان: لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه طاوس: إن أردت أن يكون عملك خيراً كلّهُ فاستعمل أهل الخير؛ فقال عمر: كفى بها موعظة^٢!

قلت: وكفى بها ميزاناً للمستعمل، وعمل العامل عمله؛ وهل كان صلاة الوليد بن عقبة الصبح بالناس أربعاً في سكره وتغنيته في الصلاة إلا فعل عثمان الذي استعمله؟ وكان يعرفه.

وروى إبطال عول التهذيب عن قارية بن مضرب، قال: جلست عند ابن عباس، فقلت: حديث يرويه أهل العراق عنك وطاوس مولاك يرويه: أنَّ ما أبقت الفرائض فلاولي عصبه ذكر؟ قال: أمن أهل العراق أنت؟ قلت: نعم (إلى أن قال) ما قلت هذا ولا طاوس يرويه عليّ.

(١) حلية الأولياء: ٢٣/٤.

(٢) وفيات الأعيان: ١٩٤/٢.

قال: قارية بن مضرب: فلقيت طاوساً فقال: لا والله مارويت هذا على ابن عباس قط! وإنما الشيطان ألقاه على ألسنتهم^١.

قلت: قوله في الخبر: «وطاوس مولاك» الظاهر أنه بمعنى المعتقد بك ومن أوليائك، وإلا فلم يقل أحد: إن طاوساً كان مولى ابن عباس بالمعنى المعروف.

وقال الطبري: كان طاوس على العشور، فإن أتاه إنسان بشيء قبله وإلا سكت^٢.

قال المصنف: في قصص الراوندي: قال طاوس للباقر-عليه السلام:- أخبرني بيوم هلك ثلث الناس؟ فقال-عليه السلام:- وهمت ياشيخ! أردت أن تقول: ربع الناس^٣.

وعن تنبيه ورام: عن الصادق-عليه السلام- قال له: أنت طاوس؟ قال: نعم، فقال: طاوس طير مشؤم^٤.

قلت: دركه الصادق-عليه السلام- مشكل؛ فقال ابن قتيبة في معارفه والطبري في ذيله: إنه مات سنة ١٠٦^٥ ومبدأ إمامته-عليه السلام- سنة ١١٤.

وكيف كان فقال ابن قتيبة والطبري: «طاوس شيعي»^٦ وقد عرفت في المقدمة أنه أعم من الإمامي، وإنما المساوق للإمامي عندهم الرافضي أو

(١) التهذيب: ٢٦٢/٩.

(٢) ذيل تاريخ الطبري: ٦٣٦.

(٣) لا يوجد لدينا.

(٤) مجموعة ورام: ١٥/١.

(٥) معارف ابن قتيبة: ٢٥٨، ذيل تاريخ الطبري: ٦٣٦.

(٦) لم يقله ابن قتيبة في المصدر المتقدم، ولعله قاله في موضع آخر أو كتاب آخر، وأما الطبري فنقله عن سفيان بن سعيد، فراجع المصدر السابق.

الشيخي الغالي.

وكيف كان: فنقل المفيد في كتابه -جواب المسائل العشر- عن كتاب أبي علي من فقهاء العامة عدّ طاوس في التابعين الذين يرون المتعة^١.
وروى تاريخ ابن عساكر- في ترجمة أمير المؤمنين -عليه السلام- في خبره ٧٤١ عنه، قال قلت لعلي بن الحسين -عليه السلام-: ما بال قريش لا تحب علياً؟ فقال: لأنه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار^٢.

[٣٧٣٩]

طاهر بن حاتم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السلام- قائلاً: «غال كذاب، أخوفارس» وفي من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: ابن ماهويه، روى عنه محمد بن عيسى بن يقطين، غال.
وعنونه الفهرست، قائلاً: بن ماهويه، كان مستقيماً ثمّ تغير وأظهر القول بالغلو، وله روايات، أخبرنا برواياته حال استقامته جماعة (إلى أن قال) عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن طاهر بن حاتم في حال استقامته.
والنجاشي، قائلاً: بن ماهويه القزويني، أخوفارس بن حاتم، كان صحيحاً ثمّ خلط عليه، له كتاب، ذكر الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا خالي الحسين بن الحسن وابن الوليد.
وابن الغضائري، قائلاً: بن ماهويه القزويني أخوفارس، كان فاسد المذهب ضعيف، وكانت له استقامة كما كانت لأخيه، ولكنها لا تثمر.
أقول: وفي أدنى معرفة الكافي: سهل بن زياد، عن طاهر بن حاتم حال

(١) مصنفات الشيخ المفيد: ٣، المسائل الصاغانية: ٣٧.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٢٢٩/٢.

استقامته^١.

ثمّ قول النجاشي وجدناه كما نقل، لكن الظاهر كون قوله: «ذكر الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا خالي الحسين بن الحسن» محرف «ذكره الحسين بن الحسن وقال: حدّثنا خالي عليّ بن الحسين وابن الوليد» ومروّجه في عنوان الحسين بن الحسن.

ثمّ الرجل متفق على ضعفه وعدم العمل بروايته حال انحرافه، وإنما الاختلاف في رواياته حال استقامته، فأنكرها أيضاً ابن الغضائري، والباقون على صحتها والعمل عليه، حيث إنّ مثل ابن الوليد - النقاد الذي استثنى جمعاً من روايات محمد بن أحمد بن يحيى - أيضاً قرّره.

[٣٧٤٠]

طاهر بن الحسن بن طاهر بن يحيى

في عمدة الطالب: هو ممدوح المتنبّي بقصيدته البائية التي يقول فيها:
إذا علويّ لم يكن مثل طاهر فما ذاك إلّا حجة للنواصب^٢

[٣٧٤١]

طاهر بن الحسين

ذواليمين

قال: ينسب إلى بني طاهر التشيع، لكن أفعال كثير منهم مع العلويّين تدلّ على خلاف ذلك؛ منهم عبدالله بن طاهر ونسب إليه قتل الأمين وقبض على محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن عليّ بن الحسين - عليه السلام -.

أقول: كلامه خلط! فقتل الأمين كان من طاهر، وقتل محمد بن جعفر العلويّ كان من محمد بن عبدالله بن طاهر.

(١) الكافي: ٨٦/١.

(٢) عمدة الطالب: ٣٣٥.

وقال: ربما استشهد بعضهم لتشيع طاهر بما في مقاتل أبي الفرج: من أنه لما استفحل أمر أبي السرايا، عظم أمره على الحسن بن سهل ذي الرياستين؛ كتب إلى طاهر أن يصير إليه لينفذه إلى قتاله؛ فكتب إليه رقعة لا يدرى من كتبها، وفيها:

انسحب طاهراً لقتال قوم بطاعتهم ونصرتهم يدين^١
قلت: إنما كان تشيع طاهر كتشيع المأمون من حيث علمهم بالأمر دون عملهم، لإرادتهم العلوي في الأرض.

روى الروضة في خبره ٥٤٦ عن أحمد بن عمر، قال: دخلت على الرضا عليه السلام - أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة، فقلت له: جعلت فداك! إنا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش، فتغيرت الحال بعض التغيير، فادع الله عز وجل أن يرده ذلك إلينا. فقال: أي شيء تريدون؟ تريدون تكونون ملوكاً! أيسرك أن تكون مثل طاهر وهرثمة؟ وإنك على خلاف ما أنت عليه؛ قلت: لا والله، الخبر^٢.

وقوله: «على الحسن بن سهل ذي الرياستين» غلط، والصواب «على الحسن بن سهل أخي ذي الرياستين».

[٣٧٤٢]

طاهر بن علي بن أحمد

أبو القاسم

روى الكشي في أبي الصلت عن أبي بكر السنسني عنه ذكر أن مولده بالمدينة^٣ ومقتضاه كونه من مشايخ أبي بكر أحمد بن إبراهيم السنسني شيخ

(١) مقاتل الطالبين: ٣٥٥-٣٥٦.

(٢) روضة الكافي: ٥٤٦/٣٤٦.

(٣) الكشي: ٦١٥-٦١٦.

الكشي .

[٣٧٤٣]

طاهر بن عيسى الوراق

قال: عدّه الشيخ في من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - قائلاً: يكتى أبا محمد من أهل كثر، صاحب كتب، روى عنه الكشي، وروى هو عن جعفر بن أحمد الخراعي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب. أقول: في كلام الشيخ أنظار:

الأول - في قوله: «عن جعفر بن أحمد الخراعي» والصواب «جعفر بن أحمد السمرقندي» كما تقدّم في عنوانه من وصف النجاشي ورجال الشيخ نفسه له بالسمرقندي، ووقع في كثير من مواضع الكشي ممّا تأتى.

الثاني - في قوله: «عن جعفر بن أحمد بن محمد بن الحسين» من حيث عدم جعله واسطة بينهما، مع أنّه يروي عنه بتوسط الشجاعى، كما في أبي بصير الأسدي، وفي معروف بن خربوذ، وفي الطيّار، وفي أبي عبد الله السّاري؛ ومرتين في أبي الخطاب، ومرتين في سلمان.

الثالث - في قوله: «عن جعفر بن أحمد عن محمد بن الحسين» أيضاً من حيث ظهور كلامه في عدم رواية طاهر عن غير جعفر وفي عدم رواية جعفر عن غير محمد؛ أمّا الأول: فصحيح، فلم نجد رواية طاهر عن غير جعفر إلا في ما يرويه بالوجادة في الكتب كما في موضع من معروف بن خربوذ، أو مرفوعاً كما في المقداد. وأمّا الثاني: فأنّه وإن روى عنه بالواسطة في ما قلنا، إلا أنّه روى في زراة والكميت عن أبي الخير صالح بن أبي حمّاد، وروى في عبد الله بن شريك عن سهل بن زياد.

ثم بعد كونه ذا كتب لم لم يعنونه في فهرسته؟!

[٣٧٤٤]

طاهر، غلام أبي الجيش

قال: عنونه الفهرست، قائلًا: وكان متكلّمًا، وله كتب.

والنجاشي، قائلًا: كان متكلّمًا، وعليه كان ابتداء قراءة شيخنا أبي عبد الله - رحمه الله - له كتب، كان الشيخ - رضي الله عنه - يذكر منها كتاباً له كلام في فذك .

أقول: وغفلة الشيخ في رجاله عنه عجيبة!

قال: وفي الفهرست «أبي الحبش» وفي النجاشي «أبي الحبش» وفي الخلاصة وابن داود «أبي الجيش».

قلت: بل الكلّ بلفظ «أبي الجيش».

[٣٧٤٥]

طاهر، مولى أبي عبد الله - عليه السلام -

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: وفي النصّ على كاظم الكافي: فضيل، عن طاهر، عنه - عليه السلام -^١.

[٣٧٤٦]

طاهر بن يحيى

العلوي

في عمدة الطالب: وأما طاهر بن يحيى النّسابة، ففي ولده البيت والأمانة بالمدينة، يكتنى أبا القاسم، وكان من جلاله القدر أنّ بني إخوته يعرف كلّ

منهم بابن أخي طاهر^١.

[٣٧٤٧]

طربال بن رجاء
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: ويظهر من نواذر ميراث الفقيه أنّه من أصحاب الباقر - عليه
السلام -^٢. أيضاً - وروى عن الصادق - عليه السلام - في أحكام طلاق
التهديب^٣.

[٣٧٤٨]

طرخان النخاس

قال: روى نواذر دواب الكافي عنه عن الصادق - عليه السلام -: وفي آخر
خبره «قلت: جعلت فداك ! ادع الله لي، فقال: أكثر الله مالك وولدك ،
فصرت أكثر أهل الكوفة مالاً وولداً»^٤ ومرّ نحو الخبر في ابنه بشر.
أقول: قد عرفت ثمة أنّه خبر واحد، وأنّ الصحيح ماثمة «عن بشر بن
طرخان» كما رواه الكشي^٥ وسقوط كلمة «بشر بن» من الكافي؛ وفي مثله
يحصل اختلاف النسبة إلى الأب والابن، ونظيره قصّة علباء وابنه، وضريس
وأبيه.

[٣٧٤٩]

طرفة، أبوتميم بن طرفة

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولم أتّحقّق حاله.

(١) عمدة الطالب: ٣٣٤.

(٤) الكافي: ٥٣٧/٦ - ٥٣٨.

(٢) الفقيه: ٣٤٨/٤.

(٥) الكشي: ٣١١.

(٣) التهديب: ٦٦/٨.

أقول: بل لم يعلم أصل وجوده، ثمّ صحابيّته، وعلى فرض وجوده فهو مذموم.

أما الأول: فلاّنه استند فيه إلى رواية سعيد القرشي عن تميم بن طرفة، عن أبيه، قال: «كان النبي -صلى الله عليه وآله- يضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة، وربما انصرف عن يمينه»^١ مع أنّ أبا حاتم الرازي قال: الخبر عن قبيصة بن هلب، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وآله-.

وأما الثاني: فلاّنه خبره أعمّ من دركه النبي -صلى الله عليه وآله- ورؤيته مانقل، فيجوز للتابعين ومن بعدهم أن يقولوا: كان النبي -صلى الله عليه وآله- يفعل كذا وكذا.

وأما الثالث: فكذب خبره.

[٣٧٥٠]

طرفة بن عرفة

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو مجهول. أقول: بل أصله غير معلوم، فالأصل فيه خبر رواه بعضهم عن هذا، لأنّه «اصيب أنفه يوم الكلاب، فاتخذ أنفاً من ورق فأنتن، فأذن له النبي -صلى الله عليه وآله- أن يتخذ أنفاً من ذهب»^٢ والأصحّ كون صاحب القصة عرفة نفسه، كما عنوانه ابن مندّة وأبو نعيم، وأشار أبو عمر هنا إلى أصحّيته^٣.

[٣٧٥١]

الطرقاح بن عدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: «رسوله

(٣) الاستيعاب: ٧٧٦/٢.

(١) اسد الغابة: ٥١/٣.

(٢) المصدر السابق.

-عليه السلام- إلى معاوية» وفي أصحاب الحسين -عليه السلام- .
وكان الطرماح مع الحسين -عليه السلام- حتى سقط بين القتلى، فحملة
قومه وبه رمق، وداووه، فبرى^١.

أقول: بل لحقه -عليه السلام- في الطريق واستأذنه للروح إلى أهله ثم
يرجع؛ فأذن -عليه السلام- له، فرجع فسمع نعيه -عليه السلام- في الطريق.
قال الطبري في شرح مسامرة الحرّ له -عليه السلام-: حتى انتهوا إلى عذيب
المجانات، فاذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرساً
لنافع بن هلال يقال: الكامل؛ ومعهم دليلهم الطرماح بن عديّ على فرسه،
وهو يقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجري	وشمري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان وخير سفر	حتى تجلّي بكريم النجر
الماجد الحرّ رحيب الصدر	أني به الله خير أمر

ثمة أبقاه بقاء الدهر

فلما انتهوا إلى الحسين -عليه السلام- أنشدوه هذه الأبيات؛ فقال: أما
والله! إنني لأرجو أن يكون خيراً ما أراد الله بنا، قُتلنا أم ظفرنا.

قال أبو مخنف: حدّثني جميل بن مرثد من بني معن عن الطرماح بن عديّ:
أنه دنا من الحسين -عليه السلام- فقال له: والله لأنظر فما أري معك أحداً! ولو
لم يقاتلك إلا هؤلاء الذين أراهم ملازميك لكان كفى بهم، وقد رأيت قبل
خروجي من الكوفة إليك بيوم ظهر الكوفة وفيه من الناس ما لم تر عينا في
صعيد واحد جمعاً أكثر منه، فسألت عنهم، فقليل: اجتمعوا ليُعرضوا ثم يسرحون
إلى الحسين؛ فانشدك الله! إن قدرت على ألاّ تقدم عليهم شبراً إلاّ فعلت؛ فان

(١) لم أشر عليه بعد التتبع في مظاهره.

أردت أن تنزل بلداً يمنعك الله به حتى ترى من رأيك ويستبين لك ما أنت صانع، فسر حتى انزلك مناع جبلنا الذي يدعى (أجا) امتنعنا به - والله - من ملوك غسان وحير ومن النعمان بن المنذر ومن الأسود والأحمر؛ والله إن دخل علينا ذلّ قط! فأسير معك حتى انزلك القرية؛ ثم نبعث إلى الرجال ممن بأجاء وسلمى من طيء، فوالله لا يأتي عليك عشرة أيام حتى تأتيك طيء رجالاً وركباناً! ثم أقم فينا ما بدالك؛ فان هاجك هيج فأنا زعيم لك بعشرين ألف طائي يضربون بين يديك بأسيا فهم، والله لا يوصل إليك أبداً ومنهم عين تطرف!

فقال له: جزاك الله وقومك خيراً! إنه كان بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف؛ ولاندرى على ما تنصرف بنا وهم الامور في عاقبه.

قال الطرماح: فودعته وقلت له: دفع الله عنك شرّ الجنّ والإنس! إنني قد امترت لأهلي من الكوفة ميرة ومعني نفقة لهم، فأتهم فأضع ذلك فيهم، ثم أقبل اليك إن شاء الله، فان ألحقك فوالله لأكونن من أنصارك. قال: فان كنت فاعلاً فعجل رحك الله! قال: فعلمت أنه مستوحش إلى الرجال حتى يسألني التعجيل؛ فلما بلغت أهلي وضعت عندهم ما يصلحهم، وأوصيت؛ فأخذ أهلي يقولون: إنك لتصنع مرتك هذه شيئاً ما كنت تصنعه قبل اليوم! فأخبرتهم بما أريد، وأقبلت في طريق بني ثعل حتى إذا دنوت من عذيب الهجانات استقبلني سماعة بن بدر، فنعاه إليّ! فرجعت^١. هذا، وأما قول الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام - «رسوله

عليه السلام إلى معاوية» فقد روى الاختصاص خبراً عجيباً في ذلك ولا يبعد وضعه، فعَدَّ فيه في قَوَاد معاوية شمر بن ذي الجوشن^١ مع أَنَّهُ كان يومَ ذلك من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - ومَتَنَ شهد صفين معه - عليه السلام - كما في صفين نصر^٢؛ وعَدَّ فيهم «الهدى بن الأشعث الكندي» ولم يكن لنا رجل كذا، والأشعث أيضاً لم يكن يوماً مع معاوية حتَّى يكون ولده معه؛ وتَضَمَّنَ كون يزيد وليَّ العهد يومئذ، ولم يكن يزيد يومئذ شيئاً مذكوراً فضلاً عن أَن يكون وليَّ عهد! وإِنَّمَا جعله معاوية وليَّ عهده بعد الحسن - عليه السلام - إلى غير ذلك.

[٣٧٥٢]

طريف بن سنان

الثوري

قال: عَدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ونقل الجامع رواية معاوية عنه في الكافي.
أقول: وفي التهذيب؛ الأول في حَدِّ من سرق حرَّه^٣ والثاني في حَدِّ سرقته^٤ وحدود زناه^٥.

[٣٧٥٣]

طعمة بن غيلان

الجعفي، الكوفي

قال: عَدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعن

(١) الاختصاص: ١٣٩.

(٢) وقعة صفين: ٢٦٨.

(٣) الكافي: ٢٢٩/٧، وفيه: عن حنان، عن معاوية بن طريف.

(٤) التهذيب: ١١٣/١٠، وفيه: عن حنان بن معاوية عن طريف سنان.

(٥) التهذيب: ٢٤/١٠ وفيه: عن حنان، عن معاوية، عن طريف بن سنان.

تقريب ابن حجر: أنه من السادسة؛ وظاهر رجال الشيخ إماميته.
أقول: بل ظاهر ابن حجر عاميته، وعنوان رجال الشيخ أعم. ثم في
التقريب: مقبول من السادسة.

[٣٧٥٤]

الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً:
«بدريّ». وعدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- لكنهم
قالوا: «الطفيل بن الحارث بن المطلب» فكلمة «عبد» في رجال الشيخ سهو
منه أو من النساخ.

أقول: وقال البلاذري: كانت زينب بنت خزيمة قبل النبي -صلى الله
عليه وآله- عند الطفيل بن الحارث بن المطلب أخي عبيدة، فطلقها طفيل، ثم
خلف عليها أخوه عبيدة، فاصيب يوم بدر، فخطبها النبي -صلى الله عليه وآله-
ومات الطفيل سنة ٣٠ وقيل ٣٢. وكان يوم بدر بين عبيدة والطفيل والحسين
بني الحارث بعيراً^١.

وبالجملة: لم يكن للحارث بن عبد المطلب طفيل، بل نوفل.

[٣٧٥٥]

الطفيل بن الحارث بن المطلب

مرّ في سابقه، وهو وإن بقي بعد النبي -صلى الله عليه وآله- إلا أنه لما
كان المظليّون في عداد الهاشميين يمكن القول باماميته.

[٣٧٥٦]

طفيل بن سعد بن عمرو النجاري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقالوا:

استشهد يوم بئر معونة.

أقول: وشهد أحداً، كما في الاستيعاب.

[٣٧٥٧]

طفيل بن النعمان بن خنساء

الحزرجي

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو عقبي بدري، استشهد يوم الخندق.

أقول: وذكر جميع ذلك البلاذري - في أنسابه ^١.

[٣٧٥٨]

الطفيل بن مالك بن المقداد

النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: وروى عنه علي بن سيف بن عميرة في فضل زيارة النبي - صلى الله عليه وآله - ^٢.

[٣٧٥٩]

قلاّب بن حوشب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: الشيباني الكوفي، يكتى أباروم.

وعنونه النجاشي، قائلًا: بن يزيد بن الحارث بن روم بن الحارث بن عبد الله بن مسعدة بن مرة بن ذهل بن شيبان، أباروم؛ أخبرنا بنسبه أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن

محمد بن طَلَّاب بن حوشب؛ كوفي ثقة، روى عن جعفر بن محمد - عليه السلام - كتاباً (إلى أن قال) الحسين بن محمد بن عليّ الأزدي عن طَلَّاب به.
أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة. ثم إنه يروي عن العوام - أخيه الأكبر - كما يأتي فيه من النجاشي أيضاً.
وماقاله في نسبه مشكل، فيبعد أن يكون بين من كان من أصحاب الصادق - عليه السلام - وبين مرة بن ذهل بن شيان سبعة آباء.
[٣٧٦٠]

طلحة الذي يروي عنه سيف

يأتي في الآتي.

[٣٧٦١]

طلحة بن الأعم

الحنفي

أغلب روايات سيف - الذي يروي الطبري عن السري عن شعيب عنه - عن هذا وعن محمد بن نورة، فالأغلب يقول: «عن سيف عن محمد وطلحة» يظهر نسبه من روايته في عنوانه (قول عائشة في طلب دم عثمان) وقلنا في سيف والسري وشعيب: إن أكثر تلك الروايات روايات خبيثة خلاف السير المقطوعة والتواريخ المتواترة.

[٣٧٦٢]

طلحة بن زيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «بترقي» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الجزري القرشي» وعنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب - وهو عامي المذهب - إلا أن كتابه معتمد، أخبرنا به (إلى أن قال) عن أبي محمد القسم بن إسماعيل القرشي، عن طلحة بن زيد.

والنجاشي، قائلًا: أبو الخزرج النهدي الشامي -ويقال: الخزرجي- عامي، روى عن جعفر بن محمد -عليه السلام- ذكره أصحاب الرجال، له كتاب يرويه جماعة يختلف برواياتهم (إلى أن قال) عن منصور بن يونس، عن طلحة بن زيد بكتابه.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه محمد بن سنان ومحمد الخزاز^١. وعده البرقي في أواخر أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلًا: النهدي الشامي.

وروى تواضع المحاسن عن عبدالله بن المغيرة، عنه، عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: كان أمير المؤمنين -عليه السلام- يقول: لا تزال هذه الامة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم ويطعموا أطعمة العجم، فاذا فعلوا ذلك ضرهم الله بالذل^٢.

قال المصنف: ويروي عنه أبو الجراح.

قلت: هو وهْمٌ فاحش! ومنشأ وهمه: أن الجامع نقل عن صلاة أموات التهذيب^٣ روايته خبراً «عن طلحة بن زيد أبي الجراح» وحكم بأن الصحيح «عن طلحة بن زيد أبي الخزرج» كما رواه قضاء قتييل زحامه^٤، كما أن النجاشي قال: «ويقال: الجزري» لا «الخزرجي» كما نقل.

وفي الجامع: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عنه في فضل ارتباط خيل الكافي^٥ ورواية محمد بن يحيى عنه مرسله، لبعده زمانه.

(١) الفقيه: ٤/٤٨٠.

(٢) المحاسن: ٤٤٠.

(٣) التهذيب: ٣/٣٢٩.

(٤) التهذيب: ١٠/٢١٣.

(٥) الكافي: ٥/٥٠.

قلت: لم اقتصر على بعد زمان محمد بن يحيى؟ فابراهيم بن هاشم أيضاً لم يرو عن أصحاب الصادق - عليه السلام - لكن ما قاله في نسخة، والصواب ما في الأخرى «عن محمد بن يحيى» والمراد به «محمد بن يحيى الخزّاز الحثعمي» لا «محمد بن يحيى العطار» كما توهمه بجملة عطفاً على عليّ.

ويشهد لصحة تلك النسخة خبر آخر في ذاك الباب، وهو الباب السابع عشر من جهاده «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد»^١ نسخة واحدة.

وكيف توهم إرادة العطار به وفي خبرين آخرين في ذاك الباب: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن حفص^٢.

قال الجامع أيضاً: وفي فضل قرآن الكافي: عن محمد بن أحمد بن يحيى عنه^٣.

قلت: بل «عن محمد بن يحيى عنه» مثل خبري فضل الارتباط بالسند: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى^٤.

قال أيضاً: وفي إعطاء أمان التهذيب «عنه أحمد بن محمد بن يحيى»^٥ والظاهر إرساله.

قلت: بل الصواب كون الأصل فيه «أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عنه» كما رواه إعطاء أمان الكافي^٦. والمراد رواية أحمد الأشعري عن محمد

(١) الكافي: ٤٨/٥.

(٢) بل عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص، راجع الكافي: ٥٠/٥ الحديث ١٥١٤.

(٣) الكافي: ٦٠٠/٢.

(٤) الكافي: ٤٨/٥.

(٥) التهذيب: ١٤٠/٦.

(٦) الكافي: ٣١/٥.

الخرّاز، عنه؛ وهو عين السند السابق المكرّر.

هذا، ويكفيه في اعتبار خبره -مضافاً إلى تصريح شيخ الطائفة بكون كتابه معتمداً- رواية ابن الوليد الذي لم يرو بعض كتب الصّفّار وسعد لعدم معلوميّة صحّة مضمون ذاك البعض، واستثنى كثيراً من أخبار كتاب محمّد بن أحمد بن يحيى لكتابه لوقوعه في طريق الفهرست إليه؛ مع أنّه قلّ ما روى عنه في الفروع؛ بل أغلب أخباره بيانه -عليه السّلام- له سيرة النّبي -صلّى الله عليه وآله- في غزواته وفي فضل الجهاد وفي فضل القرآن، وما من هذا القبيل الذي يستوي فيه العامة والخاصّة.

هذا، وعنونه ابن حجر وقال: قال أحمد وعليّ وأبو داود: كان يضع الحديث.

والذهبي ونقل عن البخاري والنسائي وابن حبان تضعيفه، ونقل عنه روايات منكّرة حتّى عندهم.

ومنها: روايته أنّ النّبي -صلّى الله عليه وآله- قال لعمر: أنت وليّ في الدنيا والآخرة.

وروايته أنّه بينا النّبي -صلّى الله عليه وآله- في نفر -فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة والزبير وابن عوف وسعد- فقال: لينهض كلّ رجل منكم إلى كفّوه، ونهض هو إلى عثمان فاعتنقه، ثمّ قال: أنت وليّ في الدنيا والآخرة.

وروايته عن أنس مرفوعاً: من تكلم بالفارسيّة زادت في خبّه ونقصت في مروّته.

وعن أبي موسى مرفوعاً: يبعث الله العلماء، فيقول: إنّي لم أضع علمي فيكم إلّا لعلمي بكم، ولم أضع علمي فيكم لأعذبكم، انطلقوا فقد غفرت لكم. ثمّ إنّ النّجاشي والبرقي وصفاه بالهندي والشيخ في رجاله بالقرشي؛ ونقل

الذهبي عن البخاري والعقيلي أيضاً وصفه بالقرشي، ووصفه به ابن حجر أيضاً.

وتفرّد الشيخ في الرجال بكونه جزرياً، ووصفه النجاشي بكونه شامياً. وقال الذهبي: الرقي، وقيل: الكوفي، وقيل: الشامي نزيل واسط. وقال ابن حجر: الرقي أصله دمشقي.

ثم إن ابن حجر والذهبي حصراً كنيته في «أبي محمد» و«أبي مسكين» وجعلها النجاشي «أبا الخرج» وفي خبر قضاء قتيل زحام التهذيب: محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد أبي الخرج، عن فضيل بن عثمان الأعور، عن أبي عبدالله - عليه السلام -^١ لكن يمكن أن يقال: إن «أبي الخرج» في الخبر لعلّه كنية أبيه، إن لم يكن هذا آخر، لروايته عنه - عليه السلام - بالواسطة.

[٣٧٦٣]

طلحة الرازي

قال: روى يونس عنه عن الرضا - عليه السلام - في باب أن الإمام لا يغسله إلا إمام الكافي^٢. أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٣٧٦٤]

طلحة بن عبيدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وروى ابن أبي الحديد عن كتاب جمل أبي مخنف: أن علياً - عليه السلام - مرّ بطلحة قتيلًا؛ فقال: اجلسوه، فاجلس، فقال: ويل أهلك طلحة! لقد كان لك

(١) التهذيب: ٢١٣/١٠.

(٢) الكافي: ٣٨٥/١.

قدم لوفنحك، ولكن الشيطان أظلك فأزلك فمَجَلَك إلى النار^١.
 أقول: وفي إرشاد المفيد: ومَرَّ أمير المؤمنين -عليه السلام- على طلحة، فقال:
 هذا الناكث بيعتي والمنشيء الفتنة في الأمة، والمجلب عليّ والداعي إلى قتلي.
 وقتل عترتي، إجلسوا طلحة، فاجلس، فقال -عليه السلام- له: يا طلحة! قد
 وجدت ما وعدني ربي حقاً، فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً؟ ثم قال:
 اضجعوا طلحة، وسار؛ فقال له بعض من كان معه: يا أمير المؤمنين أتكلم كعباً
 وطلحة بعد قتلها؟! فقال: أم والله! لقد سمعاً كلامي كما سمع كلام رسول
 الله -صلى الله عليه وآله- يوم بدر^٢.

ومن المضحك! أنهم وضعوا في مقابل ذلك على لسانه -عليه السلام- أنه
 قال: إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير ممن قال الله تعالى:
 ونزعنا ما في صدورهم من غل^٣.

ووضعوا على لسانه -عليه السلام- أنه لما رآه مقتولاً بكى وقال: ليتني مت
 قبل هذا اليوم بعشرين سنة^٤.

أف هذا الدين المتناقض!

وأغرب من ذلك!! أن مع كون طلحة مقاتلاً لأمير المؤمنين -عليه السلام-
 كان من قتلة عثمان، وإن حاربه -عليه السلام- باسم الطلب بدم عثمان؛
 ويقول إخواننا مع ذلك: كلهم من العشرة المبشرة^٥.

قال أبو عمر في استيعابه: كان مروان مع طلحة يوم الجمل، فلما اشتبكت
 الحرب قال مروان: لا أطلب بشاري بعد اليوم! ثم رماه بسهم فأصاب ركبته،

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٤٨/١.

(٢) الإرشاد: ١٣٦ - ١٣٧.

(٣) و(٤) اسد الغابة: ٦١/٣.

(٥) اسد الغابة: ٥٩/٣.

فما رقيء الدم حتى مات؛ ثم التفت مروان إلى أبان بن عثمان، فقال: قد كفيناك بعض قتلة أبيك!

ومن الغريب! أنهم سمّوا مالك بن نويرة كافراً واستباحوا دمه بقوله لخالد بن الوليد - مشيراً إلى أبي بكر -: إن صاحبك قال: كذا وفعل كذا وكذا؛ ولم يذكروه في الكتب الصحافية، حتى تعجب الجزري - مع نصبه - من ذلك^١، ولم يكفروا طلحة والزبير وعائشة بقتلهم أمير المؤمنين - عليه السلام - وإرادتهم قتله! وكيف يمكن أن يكون المقاتلان على الحق؟!

وفي الطبري - في قضية الطف - عن كثير بن عبد الله الشعي، قال: لما زحفنا قبل الحسين، خرج إلينا زهير بن القين على فرس له ذنوب، شاك في السلاح، فقال: يا أهل الكوفة نذار لكم من عذاب الله! نذار! إن حقاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم، ونحن حتى الآن إخوة وعلى دين واحد وملة واحدة ما لم يقع بيننا السيف، فاذا وقع السيف انقطعت العصمة وكنا أمة وأنتم أمة؛ الخ^٢.

فكيف يجوز أن يكون قاتل عثمان ومقاتل عليّ في الجنة معها كما يقولون؟ «وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون»^٣.

ولقد وضع له أبناؤه خبراً آخر؛ فروى سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة عن آبائه: أن طلحة قال: سماني النبي - صلى الله عليه وآله - يوم أحد «طلحة الخير» ويوم العسرة «طلحة الفياض» ويوم حنين «طلحة الجواد»^٤.

وفي الطرائف عن مثالب ابن الكلبي، قال: وممن كان يلعب به ويتخثت

(١) اسد الغابة: ٢٩٦/٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٢٦/٥.

(٣) آل عمران: ٢٤.

(٤) اسد الغابة: ٥٩/٣.

عبيد الله - أبوطلحة - وأمه صعبة بنت الحضرمية كانت لها راية بمكة، فاستبضعت بأبي سفيان فوقع عليها، وتزوجها عبيد الله، فجاءت بطلحة لستة أشهر؛ فاختم أبو سفيان وعبيد الله في طلحة، فجعل أمرها إلى صعبة، فألحقته بعبيد الله؛ فقبل لها: كيف تركت أبا سفيان؟ فقالت: يد عبيد الله طلحة، ويد أبي سفيان كزّة.

قال الشاعر في هجاء بني طلحة:

لعبيد الله أنتم معشري أو أبي سفيان ذاك الاموي^١

وفي أنساب البلاذري في وقعة أحد: رمى مالك بن زهير الجشمي النبي - صلى الله عليه وآله - فاتقاه طلحة بيده، فأصاب السهم خصره فشلت، وقال حين أصابته الرمية: «حس» فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: لو قال: «بسم الله» ولم يقل: «حس» لدخل الجنة^٢.

وفي شرح ابن أبي الحديد: إن عمر لما طعنه أبو لؤلؤة، وعلم أنه ميت استشار في من يوليّه الأمر بعده (إلى أن قال) ثم قال عمر: إن النبي مات وهوراض عن هذه الستة من قريش: عليّ وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف، وقد رأيت أن أجعلها شورى بينهم ليختاروا لأنفسهم (إلى أن قال بعد ذكر دعوته لهم ومقاله مع الزبير): ثم أقبل على طلحة - وكان له مبعوضاً منذ قال لأبي بكر يوم وفاته ما قال في عمر - فقال له: أقول أم أسكت؟ قال: قل فانك لا تقول من الخير شيئاً! قال: أما إنني أعرفك منذ أصيبت أصبعك يوم أحد بالبأ والذي حدث لك، ولقد مات رسول الله - صلى الله عليه وآله - ساخطاً عليك للكلمة التي قلتها يوم نزلت الحجاب.

قال شيخنا أبو عثمان الجاحظ: الكلمة المذكورة: إن طلحة لما انزلت آية

(١) الطرائف: ٤٩٥.

(٢) أنساب الأشراف: ٣١٨/١.

الحجاب قال بمحضر مَن نقل عنه إلى النبي -صلى الله عليه وآله-: ما الذي يغنيه حجابي اليوم؟ وسيموت غداً فنكحهن.

قال أبو عثمان الجاحظ أيضاً: لو قال لعمر قائل: أنت قلت: إن النبي -صلى الله عليه وآله- مات وهوراض عن الستة، فكيف تقول الآن لطلحة: إن النبي -صلى الله عليه وآله- مات ساخطاً عليك للكلمة التي قلتها؟ لكان قد رماه بمشاقصه؛ ولكن من الذي كان يجسر على عمر أن يقول له مادون هذا، فكيف هذا؟!

قلت: لم يكونوا يقدرون مواجهته بتناقضه، وكيف جعلوه فاروقاً؟! وكيف كان: فن المعلوم عند كل ذي لب، أن كلام عمر-الأول- كان مقدمة لتضعيف أمر أمير المؤمنين -عليه السلام- وتقوية عثمان، وكلامه الصدق كلامه الثاني.

ومر في اسماعيل بن جعفر الصادق -عليه السلام- عن ابن أبي الحديد: أن القاسم بن محمد بن يحيى بن طلحة، قال لإسماعيل: لم يزل فضلنا عليكم، فقال له: أي فضل أسديتموه إلينا؟ أغضب أبوك جدي بقوله: ليموتن محمد ولنجولن بين خلاخيل نسائه، كما جال بين خلاخيل نساتنا، فأنزل الله تعالى مراغمة لأبيك «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده» إلى أن قال: ونكث بيعة علي -عليه السلام- وشام السيف في وجهه، وأفسد قلوب المسلمين عليه؛ الخبر^١.

ومن الغريب! أن ابن شاهين اخترع طلحة بن عبيد الله آخر من تيم، وجعل ذلك القائل «لئن مات محمد^٢ الخ» ليدفع عن طلحة -عشرتهم- لوث قوله.

(١) شرح نهج البلاغة: ١٨٥/١ - ١٨٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣٢٣/٩.

(٣) اسد الغابة: ٦٢/٣.

وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟!

فلم يعرف هذا غيره، وما يفعل بقول فاروقه لطلحة من سنته؟.

ومن المضحك! عدّ محمد بن إسحاق له في من شهد بدرًا من تيم؛ ثم قال: «كان طلحة بالشام، فقدم بعد أن رجع النبي -صلى الله عليه وآله- من بدر، فكلّمه فضرب له بسهمه. فقال له: وأجري؟ قال: وأجرك» فهل كان أمر النبي -صلى الله عليه وآله- على الجراف؟!

وفي الطرائف: عن تفسير السدي في قوله تعالى: «لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء» أنّه لما أصيب أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- بأحد، قال عثمان: «لأحقّق بالشام، فإنّ لي به صديقاً من اليهود، يقال له: دهلك، فلاخذنّ منه أماناً، فاني أخاف أن يدال علينا اليهود». وقال طلحة: لأخرجنّ إلى الشام، فإنّ لي صديقاً من النصارى، فلاخذنّ منه أماناً، فاني أخاف أن يدال علينا النصارى» فأراد أحدهما أن يتهود، والآخر على أن يتنصر. فأقبل طلحة على النبي -صلى الله عليه وآله- وعنده عليّ -عليه السلام- فاستأذنه في المسير إلى الشام، وقال: إنّ لي بها مالاً آخذه ثمّ أنصرف؛ فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: عن مثل هذا الحال نخذلنا وتخرج وتدعنا؟ فأكثر على النبي -صلى الله عليه وآله- من الاستيذان؛ فغضب عليّ -عليه السلام- فقال: يا رسول الله ائذن لابن الحضرميّة، فوالله! ما عزّ من نصر ولا ذلّ من خذل^١.

وفي نهج البلاغة: أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- أنفذ يوم الجمل ابن عباس إليهم، وقال له: لا تلقينّ طلحة، فإنّك إن تلقه تجده كالثور عاقصاً قرنه يركب العصب ويقول: هو الذلول؛ ولكن إلق الزبير- الخ^٢.

(١) الطرائف لابن طاوس: ٤٩٤.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٦٢/٢.

وفي المروج: أنَّ عايشة لما نبحتها كلاب الحوَّاب فذكرت قول النبي -صلى الله عليه وآله- لها، قالت: ردوني! فقال ابن الزبير: والله ما هذا الحوَّاب! وكان طلحة في ساقاة الناس فلحقها، فأقسم أنَّ ذلك ليس بالحوَّاب، وشهد معها خمسون، فكان ذلك أول شهادة زور اقيمت في الاسلام^١.

وفيه أيضاً: وابنتي طلحة داره بالكوفة المشهورة به هذا الوقت -المعروفة بدار الطلحين- وكانت غلته من العراق كلَّ يوم ألف دينار. وقيل أكثر من ذلك، وبناحية سراة أكثر ممَّا ذكرنا؛ وشيّد داره بالمدينة وبنّاها بالساج والآجر والجصّ^٢.

وفي الصحاح (في بهر) قال عمرو بن العاص: إنّ ابن صعبة ترك مائة بهار، في كلِّ بهار ثلاثة قناطير ذهب.

هذا، وفي خبر محدّثين مسلم عن الباقر -عليه السلام- لما سأله عن جواز نكاح اليهوديّة والنصرانيّة: أما علمت أنّه كان تحت طلحة يهوديّة على عهد النبي -صلى الله عليه وآله-؟^٣.

[٣٧٦٥]

طلحة بن عبد الله بن محمّد

بن أبي عون، الغساني، المعروف بالعوني

قال: حكى عن ابن شهر آشوب ذكره في شعراء أهل البيت -عليهم السلام- المجاهرين، قائلاً: وقدنظم أكثر المناقب، ويتهمون به بالغلو. أقول: وأكثر في مناقبه من نقل أشعاره.

(١) مروج الذهب: ٣٥٧/٢ - ٣٥٨.

(٢) مروج الذهب: ٣٣٣/٢.

(٣) التهذيب: ٢٩٨/٧.

[٣٧٦٦]

طلحة بن عميرة

روى الإرشاد عنه: نشد أمير المؤمنين - عليه السلام - قول النبي - صلى الله عليه وآله - فيه يوم الغدير، فكتمه أنس، فدعا - عليه السلام - عليه بالبرص؛ قال طلحة: أشهد بالله رأيها بيضاء بين عيني أنس^١.
ورواه ابن أبي الحديد بلفظ «طلحة بن عمير»^٢.

[٣٧٦٧]

طلحة، قرين الزبير

قال: قد وقع بهذا العنوان في طريق الصدوق في ميراث جنين الفقيه^٣ وهو غريب! فإنَّ طلحة أعرف من أن يعرف بالزبير.
أقول: هذا موضع المثل «ثبَّت العرش ثمَّ انقش» طريق الصدوق يقال في مشيخته، لافي أخبار أبوابه، وليس ثمة؛ إلا أنَّ الصدوق روى خبراً عن الحسن، قال: إنَّ علياً - عليه السلام - لما هزم طلحة والزبير، أقبل الناس منهزمين؛ الخبر؛ فلعلَّه نقل للمصنّف أنَّ ثمة قرن طلحة بالزبير - أي بعطف الزبير عليه - فتوهم أنه قيل: «طلحة قرين الزبير».

[٣٧٦٨]

طلحة بن مصرف

عنوانه الحلية في أولياء الله، وروى عن الحسن بن عمرو، قال: قال لي طلحة بن مصرف: لولا أنني على وضوء لأخبرتكم بما تقول الرافضة^٤.

(٥) حلية الأولياء: ١٥/٥.

(١) إرشاد المفيد: ١٨٥.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٧٤/٤.

(٣) الفقيه: ٣٠٨/٤.

(٤) المصدر السابق.

قلت: الرجل كان متوضيئاً! فأني أثر كان لوضوءه؟ ولو كان عدّه في أولياء أعدائه تعالى كان أجدر.

[٣٧٦٩]

طلب بن عمير

في نسب قريش مصعب الزبيري: كانت أروى بنت عبدالمطلب عند عمير بن وهب بن عبد بن قصي، فولدت له طلب بن عمير من المهاجرين الأولين، قتل باجنادين شهيداً، وليس له عقب، وله تقول أمه:

إنّ طلبياً نصر ابن خاله آساه في ذي دمه وماله^١

وفي أنساب البلاذري: عمد عقبة بن أبي معيط إلى مكمل فجعل فيه عذرة، ثم ألقاه على باب النبي - صلى الله عليه وآله - فصر به طلب بن عمير، فأخذ المكمل منه وضرب به رأسه، وأخذ باذنيه؛ ونشب به عقبة فذهب به إلى أمه، فقال لها: ألا ترين إلى ابنك قد صار غرضاً دون محمد؟ فقالت: ومن أولى منه بذلك؟ هو ابن خاله، أموالنا وأنفسنا دون محمد! وجعلت تقول: «إنّ طلبياً» البيت^٢.

وعنونه الثلاثة: وقيل: إنه أول من أراق دمّاً في سبيل الله. وفي اسد الغابة عدّه ابن إسحاق وموسى بن عقبة والزهرى في من هاجر إلى الحبشة.

(١) نسب قريش: ١٩.

(٢) أنساب الأشراف: ١٤٧/١.

«حرف الظاء»

[٣٧٧٠]

ظالم بن سراق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: يكتى أباصفرة، والد المهلب؛ وكان شيعياً، وقدم بعد الجمل وقال لعليّ - عليه السلام -: أما والله! لو شهدتك ماقاتلك أزدّي؛ مات بالبصرة، وصلى عليه عليّ - عليه السلام -.

أقول: في معارف ابن قتيبة: قال الواقدي: إنه كان من دبا، فمنعوا الصدقة أبابكر؛ فوجه إليهم عكرمة، فسبى ذراريهم وبعث بهم إلى أبي بكر، وفيهم أبوصفرة غلام لم يبلغ، فأعتقه عمر.

قلت: كان أبوبكر من لم يبعث زكاته عنده يعامل معه معاملة الكفار من القتل والأسر والاسترقاق!!

وعده الثلاثة في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - ولم يذكروا فيه ارتداداً، وقالوا: كان مسلماً على عهد النبي - صلى الله عليه وآله -.

ثم إن الشيعي أعم من الإمامي. وعنوان الخلاصة له اغتراراً به في غير محله.

[٣٧٧١]

ظالم بن ظالم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: وقيل: «ظالم بن عمرو، يكنّى أبا الأسود الدؤلي» وعدّه في أصحاب الحسن -عليه السّلام- بلفظ «ظالم بن عمرو، ويقال: ظالم بن ظالم، يكنّى أبا الأسود الدؤلي» وعدّه في أصحاب الحسين وعليّ بن الحسين -عليهما السّلام- بلفظ: ظالم بن عمرو، يكنّى أبا الأسود الدؤلي.

وعن الجاحظ: أنّ أبا الأسود مقدّم في طبقات الناس، كان معدوداً في الفقهاء والشعراء والدهاة والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الأشراف^١.

وقال الذهبي: قد أمره عليّ -عليه السّلام- بوضع النحو، فلمّا أراه أبو الأسود ما وضع، قال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت! ومن ثمّ سمي النحو نحواً^٢.

أقول: أما تشييعه، فروى أبو الفرج في أغانيه عن أبي بكر الهذلي، قال: أتى أبا الأسود نعي أمير المؤمنين -عليه السّلام- وبيعة الحسن -عليه السّلام- فقام على المنبر، فخطب الناس ونعى لهم عليّاً -عليه السّلام- فقال: وإنّ رجلاً من أعداء الله المارقة عن دينه اغتال أمير المؤمنين -عليه السّلام- - كرم الله وجهه ومثواه - في مسجده، وهو خارج لتهجده في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدس فقتله! فيا لله هو من قتيل! وأكرم به وبقتله وروحه من روح عرجت إلى الله تعالى بالبرّ والتقوى والإيمان والإحسان! لقد اطفئ منه نور الله في أرضه لا يبين

(١) البيان والتبيين: ٢١٧/١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٨٢/٤.

بعده أبداً، وهدم ركناً من أركان الله تعالى لا يشاد مثله؛ فإنّا لله وإنّا إليه راجعون! وعند الله نحتسب مصيبتنا بأمير المؤمنين -عليه السلام- وعليه السلام ورحمة الله يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حياً.

ثم بكى حتى اختلفت أضلاعه؛ ثم قال: وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله -صلى الله عليه وآله- وابنه وسليته وشبيهه في خلقه وهديه، وإني لأرجو أن يجبر الله به ماوهي ويسد به ما انثلم ويجمع به الشمل ويطفىء به نيران الفتنة، فبايعوه ترشدوا (إلى أن قال) وقال أبو الأسود:

ألا أبلغ معاوية بن حرب	فلا قرّت عيون الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا	بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا	وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها	ومن قرأ المشاني والمثينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين	رأيت البدر راق الناظرينا
لقد علمت قريش حيث حلت	بأنك خيرها حسباً وديناً ^١

وقال المدائني: كان لأبي الأسود صديق يقال له: «الحرث بن خليل» وكان في شرف من العطاء؛ فقال لأبي الأسود: ما يمنعك من طلب الديوان، فإن فيه غنى وخيراً؟ فقال له أبو الأسود: أغناني الله عنه بالقناعة والتجمل؛ فقال: كلا! ولكنك تتركه إقامة على محبة ابن أبي طالب وبغض هؤلاء القوم^٢. وفيه أيضاً: كان أبو الأسود نازلاً في بني قشير، فكانوا يؤذونه، ويسبونه وينالون من عليّ -عليه السلام- بحضرته ليغيظوه، ويرمون به بالليل؛ فاذا أصبح قال لهم: أي جوار هذا؟ فيقولون له: لم نرمك إنّا رماك الله لسوء مذهبك

(١) الأغاني: ١٢٣/١١ - ١٢٤.

(٢) المصدر: ١٢١/١١.

وقبح دينك ؛ فقال :

يقول الأذليون بنوقشير
فقلت لهم : وكيف يكون تركي
طوال الدهر لا تنسى علياً
من الأعمال مفروضاً علياً ؟
- إلى أن قال -

فإن يك حبهم رشداً أصبه
ولست بمخطيء إن كان غياً
- إلى أن قال - : فقالوا له : شككت في صباحك في بيتك هذا ؟ فقال : أما
سمعت قوله - عز وجل - : « وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين »^١ أشك
الله تعالى في نبيّه ؟ وروي أن معاوية ، قال له هذه المقالة ، فأجابه بهذا
الجواب^٢ .

وقيل : إن زياداً قال له يوماً : كيف أنت في حبّ عليّ ؟ قال : كما أنت في
حبّ معاوية ، إلّا أنّي أطلب بحبّ عليّ - عليه السلام - ثواب الآخرة ، وأنت
تطلب بحبّ معاوية حطام الدنيا ؛ ومثلي ومثلك في ذلك قول عمرو بن
معديكرب :

احبّ دماء بني مالك
خليطان مختلف شأننا
وراق المعلى بياض اللبن
أريد المعلى وتهوى السمن^٣
وعن الزمخشري : قال أبو الأسود :
أمفندي في حبّ آل محمد
من لم يكن بحبهم متمسكاً
حجر بفيك فدع ملامك أوزد
فليعرفن بولادة لم ترشد^٤

(١) سبأ : ٢٤ .

(٢) الأغاني : ١١ / ١٢٠ .

(٣) روضات الجنات : ٤ / ١٦٩ عن ربيع الأبرار للزمخشري مختصراً ، ولم نجده في ربيع الأبرار .

(٤) ربيع الأبرار : ١ / ٤٩٠ ، عن أبي الأسود الكندي .

وأما أدبيته:

ففي الأغاني: كان عليّ -عليه السلام- يفطر الناس في شهر رمضان، فإذا فرغ من العشاء تكلم فأقل وأوجز فأبلغ، فاختم الناس ليلة حتى ارتفعت أصواتهم في أشعر الناس؛ فقال عليّ -عليه السلام- لأبي الأسود: قل يا أبا الأسود! وكان أبا الأسود يتعصب لأبي داود الخ^١.

وفيه أيضاً قال غريص: قال شيخ العلم وفقه الناس وصاحب عليّ -عليه السلام- وخليفة ابن عباس على البصرة -أبو الأسود- لابنته ليلة البناء: إن أطيب الطيب الماء، وأحسن الحسن الدهن، وأحلى الحلاوة الكحل؛ لا تكثري مباشرة زوجك فيملك، ولا تباعدي فيجفوك ويعتلّ عليك؛ وكوفي كما قلت لا تمسك:

خذني العفومتي تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتني حين أغضب^٢
وفي طبقات السيوطي: كان أبا الأسود أول من نقط المصحف؛ ومن شعره:

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن إلق دلوك في الدلاء
تجيء بملئها طوراً وطوراً تجيء بحمأة وقليل ماء^٣
وأما تأسيسه النحو:

ففي معجم ادباء ياقوت الحموي، عن أمالي الزجاج، عن الطبري -صاحب المازني- عن السجستاني، عن الخضر، عن سعيد بن سلمة الباهلي، عن أبيه، عن جده، عن أبي الأسود الدؤلي، قال: دخلت على أمير المؤمنين -عليه السلام-، فرأيت مطرقاً مفكراً! فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إنني

(١) لم نجده في الأغاني في فصل أخبار أبي الأسود ونسبه.

(٢) الأغاني ١٨/١٣٤ (ط بولاق).

(٣) بغية الوعاة: ٢٧٤.

سمعت ببلدكم لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في اصول العربية.
 فقلت: إن فعلت هذا يا أمير المؤمنين أحيينا وبقيت هذه اللغة فينا؛ ثم
 أتيت بعد أيام، فألقى إليّ صحيفة فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام كله اسمه وفعل وحرف؛ والاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل
 ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل.
 ثم قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك. واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة:
 ظاهر، ومضمر، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر.

قال: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، وكان من ذلك حروف النصب،
 فكان منها «إِنَّ، وَأَنَّ، وليت، ولعلّ، وكأنّ» ولم أذكر «لكنّ» فقال لي: لم
 تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها؛ فقال: بل هي منها فردّها فيها.

قال الحموي: ومثّل الزجّاج لقوله -عليه السلام- «ماليس بظاهر
 ولا مضمر» بالمبهات نحو «هذا، ومنّ، وما، والذي، وأيّ، وكم، ومتى، وأين»
 وما أشبهه^١.

قال الحموي: أبو الأسود أحد سادات التابعين والمحدثين والفقهاء
 والشعراء، والفرسان والأمراء والأشراف والدهاة والحاضري الجواب والصلع
 الأشراف والبحر الأشراف ومن مشاهير البخلاء؛ والأكثر على أنه أول من
 وضع العربية ونقّط المصحف؛ روى عنه أمية ويحيى بن يعمر. وصحب علياً
 -عليه السلام- وشهد معه صفين، ومات بالطاعون الجارف سنة سبع وستين
 على الأصح.

وفيه أيضاً: جاء أبو الأسود إلى زياد -وكان يعلم أولاده- وقال: إنّي أرى

(١) ما نقله عن الحموي إلى هنا لم أجده في معجم الأدباء في عنوانه، بل في تأسيس الشيعة نقله عن أمالي

العرب قد خالطت هذه الأعاجم وفسدت ألسنتها، أفتأذن لي أن أضع للعرب ما يعرفون به كلامهم؟ قال: لا تفعل. فجاء رجل إلى زياد، فقال: «توفي أبانا وترك بنون» فقال لأبي الأسود: ضع للناس ما كنت نهيتك عنه؛ ففعل^١.

وفي شعراء ابن قتيبة: أبو الأسود أول من عمل كتاباً في النحو بعد علي بن أبي طالب - عليه السلام -^٢.

وفي معارفه: سمع أبو الأسود رجلاً يقول: «من يعشي الجائع»؟ فعشاه، ثم ذهب القائل ليخرج، فقال: هيات! عليّ ألا تؤذي المسلمين الليلة، ووضع رجله في الأدهم.

وفيه: ولد أبو الأسود عطاء وأباحرب. وكان عطاء ويحيى بن يعمر العدواني بعجا العربية بعد أبي الأسود؛ وأما أبوحرب بن أبي الأسود فكان عاقلاً شاعراً، وقد روي عنه الحديث^٣.

هذا، وفي الجمهرة: والدئل والدئل من بني كنانة، منهم أبو الأسود الدؤلي.

[٣٧٧٢]

ظالم بن عمرو

مر في ظالم بن ظالم، ولم نقف على غير رجال الشيخ ذكر اسم أبيه ظالمًا، بل الكل - المعارف والشعراء والأغاني ومعجم الأدباء وطبقات النحاة كلهم - ذكروا إسم أبيه عمرًا. وإنما تردّد في اسم أبي المهلب بين «سارق» و«سراق» ولم يذكر الشيخ في الرجال غير الثاني.

(١) معجم الأدباء: ٣٤/١٢.

(٢) شعراء ابن قتيبة: ٤٥٧.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٤٧.

(٤) جهرة اللغة: ٣٠٠/٢ (دلو).

[٣٧٧٣]

ظبيان بن عمارة

التمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام-.
أقول: وفي مقاتل أبي الفرج: وأكّبت ظبيان بن عمارة على جراح بن سنان
الذي طعن الحسن -عليه السلام- في مظلم ساباط، فقطع أنفه^١.

[٣٧٧٤]

ظريف بن ناصح

قال: عنوانه الفهرست، قائلاً: له كتاب الديات، أخبرنا (إلى أن قال) عن
الحسن بن عليّ بن فضال، عن ظريف بن ناصح.
والنجاشي، قائلاً: أصله كوفي، نشأ ببغداد، وكان ثقة في حديثه، له
كتاب الديات رواه عدة من أصحابنا (إلى أن قال) الحسن بن ظريف عن
أبيه به، وكتابه الحدود، أخبرنا عدة من أصحابنا عن جعفر بن محمد، قال:
حدّثنا القاسم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني، قال: حدّثنا أبي، عن
أبيه عليّ بن إبراهيم، عن ظريف.
وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السلام-، قائلاً: يتّاع
الأكفان.

أقول: اتّحاد من في أصحاب الباقر -عليه السلام- مع من في الفهرست
والنجاشي غير معلوم، لتأخر طبقة من فيها، فأنه يروي عن الصادق -عليه
السلام- بواسطتين، كما في تفصيل أحكام نكاح التهذيب^٢ وما يحرم من رضاع

(١) مقاتل الطالبيين: ٤١.

(٢) التهذيب: ٢٥٤/٧.

الاستبصار^١ وتمتّع أبكاره^٢. ومنها يظهر تكنيته بأبي الحسن، فإنّ النجاشي إنّما قال: «الحسن بن ظريف عن أبيه» ولم يقل: أنّه مكّتي به.

مع أنّ الذي عثرنا عليه ممّا في رجال الشيخ «عثمان بن عيسى، عن ظريف يتّاع الأكفان، عن أبي عبدالله عليه السلام» في ديون التهذيب مرتين^٣ وفي المملوك يتجر - وخطط الجامع فنسبه إلى باب قبله - في أواخر معيشة^٤ الكافي بدون ذكر أب.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عثمان بن المبارك عنه.

قلت: إنّما نقلها عن نسخة في مسنون صلاة التهذيب^٥ واستصحّ النسخة الاخرى التي بلفظ «عمّار بن المبارك» عنه، لرواية عمّار عنه في زيادات موافقته^٦ ونوافل نهار الاستبصار^٧.

[٣٧٧٥]

ظفر بن حمدون

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: أبو منصور البادراني، من أصحابنا، له كتب، منها: أخبار أبي ذرّ، قراءة على أبي القاسم - عليّ بن شبّل بن أسد.

وابن الغضائري، قائلاً: ابن شدّاد البادراني أبو منصور، روى عن إبراهيم الأحر، كان في مذهبه ضعف.

وقال الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام: - ظفر بن محمد البادراني، روى عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، أخبرنا عنه ابن شبّل الوكيل. أقول: اتفق النجاشي وابن الغضائري هنا وهما مع الفهرست في إبراهيم

(١) الاستبصار: ١٩٥/٣.

(٥) التهذيب: ٩/٢.

(٢) الاستبصار: ١٤٥/٣.

(٦) التهذيب: ٢٦٧/٢.

(٣) التهذيب: ١٩٦/٦ - ١٩٩.

(٧) الاستبصار: ٢٧٧/١.

(٤) الكافي: ٣٠٣/٥.

الأحمر-الذي روى هذا عنه- على التعبير بـ«ظفر بن حمدون» فإ في رجال الشيخ هنا تصحيف.

وأما عدم عنوان الفهرست له: فلعله لاعتقاده كون كتاب نفي أبي ذرّ -الذي حكم النجاشي بأنه لهذا- لإبراهيم الأحمر الذي روى هذا عنه، فعّد لذلك كتاب نفي أبي ذرّ.

كما أنّ قول ابن الغضائري: «كان في مذهبه ضعف» يحتمل أن يكون راجعاً إلى إبراهيم الأحمر في قوله قبله: «روى عن إبراهيم الأحمر» وضعف إبراهيم الأحمر اتفاقاً، كما مرّ.

«حرف العين»

[٣٧٧٦]

عابس بن أبي شبيب

الشاكري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السلام- ووقع التسليم عليه في الناحية^١ والرجيئة^٢ وهو الذي قام خطيباً عند بيعة الناس لمسلم؛ فقال: أما بعد، فإني لأخبركم عن الناس ولا أعلم ما في أنفسهم وما أغرّك منهم، ولكن والله! أخبرك بما أنا موطن نفسي عليه، والله! لا جيبتكم إذا دعوتكم، ولا قاتلتكم معكم عدوكم، ولا ضربت بسيفي هذا دونكم حتى ألقى الله، لأريد بذلك إلا ما عند الله^٣.

وقال للحسين -عليه السلام- يوم الطق: أما والله! ما أمسى على وجه الأرض قريب ولا بعيد أعزّ عليّ ولا أحبّ إليّ منك، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم أو القتل بشيء أعزّ عليّ من نفسي ودمي لفعلت، والسلام عليك يا أبا عبد الله! أشهد الله أنني على هديك وهدى أبيك؛ ثم مضى إلى القوم.

أقول: رواه الطبري وزاد: ثم مشى بالسيف مصلاً نحوهم، وبه ضربة على

جيبته.

(١) و(٢) بحار الأنوار: ١٠١/٣٤٠ و ٢٧٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٥٥/٥.

قال أبو مخنف: حدثني نمير بن وعلّة عن رجل يقال له: ربيع بن تميم - شهد ذلك اليوم - قال: لما رأيته مقبلاً عرفته، وقد شاهدته في المغازي. وكان أشجع الناس؛ فقلت: أيها الناس هذا الأسد الأسود! هذا ابن أبي شبيب! لا يخرجنّ إليه أحد منكم. فأخذ ينادي ألا رجل لرجل؟ فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة! فرمي بالحجارة من كلّ جانب. فلما رأى ذلك ألقى درعه ومغفره، ثمّ شدّ على الناس. فوالله! لرأيته يكرّد أكثر من مائتين من الناس؛ ثمّ إنهم تعطفوا عليه من كلّ جانب فقتل. فرأيت رأسه في أيدي رجال ذوي عُدة، هذا يقول: أنا قتلت، وهذا يقول: أنا قتلت؛ فأتوا عمر بن سعد، فقال: لا تختصموا هذا لا يقتله إنسان واحد! ففرق بينهم بهذا القول^١!

وروى الطبري أيضاً: أنّ مسلماً لما تحوّل إلى دارهاني وباعه ثمانية عشر ألفاً في الخفاء، قدّم كتاباً إلى الحسين - عليه السلام - مع عابس بن أبي شبيب الشاكري^٢.

ومرّ في شوذب قول الطبري أيضاً: جاء عابس ومعه شوذب مولى شاكر، فقال: يا شوذب ما في نفسك أن تصنع؟ قال: ما أصنع! اقاتل معك دون ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى أقتل. قال: ذلك الظنّ بك؛ أمّا لا، فتقدّم بين يدي أبي عبد الله - عليه السلام - حتى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه وحتى أحتسبك أنا؛ فإنّه لو كان معي الساعة أحد أنا أولى به منّي بك لسرّني أن يتقدّم بين يديّ حتى أحتسبه، فإنّ هذا يوم ينبغي لنا أن نطلب الأجر فيه بكلّ ما قدرنا عليه، فإنّه لا عمل بعد اليوم، وإنّا هو الحساب^٣.

(١) تاريخ الطبري: ٤٤٤/٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٧٥/٥.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٤٣/٥.

[٣٧٧٧]

عابس بن ربيعة

النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - وفي تقريب ابن حجر «ثقة، كوفي، مخضرم، من الثانية» فيمكن كونه حسناً. أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، وسكوت ابن حجر عن مذهبه ظاهر في عاميته؛ فغاية ما يمكن أن يدعى موثّقته.

[٣٧٧٨]

عابس بن شبيب

مرّ في عابس بن أبي شبيب.

[٣٧٧٩]

عاصم بن أبي النجود

أحد القراء السبعة؛ يأتي في الآتي.

[٣٧٨٠]

عاصم بن بهدلة

روى الأماي عنه عن شريح كتاب أمير المؤمنين - عليه السلام - له في شرائه داراً^١.

وروى أنساب البلاذري بإسناده عنه عن الربيع بن خثيم وعن زرّ بن حبیش. وروى عنه خدعة عايشة وحفصة الكنديّة، حتّى قالت له - صلّى الله عليه وآله -: أعوذ بالله منك! فأرسلها، فأتت كمداً^٢.

(١) أماي الصدوق: ٢٥٦.

(٢) أنساب الأشراف: ٤٥٧/١. الكند: الحزن والغم الشديد.

وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: هو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم، الكوفي، أبوبكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، من السادسة، مات سنة ٢٨.

[٣٧٨١]

عاصم بن ثابت

الأفلق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولكن في الإصابة واسد الغابة: عاصم بن ثابت بن أبي الأفلق.

أقول: لا ريب في وهم الشيخ في الرجال، ففي الاستيعاب وأنساب البلاذري والطبري أيضاً «عاصم بن ثابت بن أبي الأفلق» بل في الأول: واسم أبي الأفلق قيس.

قال المصنف: الأفلق بالفاء، وإبدال اسد الغابة له بالقاف من الناسخ. قلت: بل في الجميع «أبي الأفلق» بالقاف، وذكره القاموس في «قلح» بالقاف. قال المصنف: هو مجهول.

قلت: بل هو أحد الأجلة الذين وقعت فيهم من الله تعالى آية، فيقال له: «حيّ الذّبر» فروى الاستيعاب: أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - بعث سرية عيناً له. وأمر عليهم عاصماً (إلى أن قال) قال بنو لحيان - حيّ من هذيل -: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ألا نقتل منكم رجلاً.

فقال عاصم: أمّا أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم فأخبر عنا رسولك. فقاتلوهم فرموهم، حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر (إلى أن قال) وبعث قريش إلى عاصم ليؤثروا بشيء من جسده ليحرقوه - وكان قتل عظيماً من عظمائهم يوم

بدر- فبعث الله مثل الظلة من الذبر- والذبر ذكرور النحل- فحمته من رسلهم، فلم يقدرُوا منه على شيء؛ فلَمَّا أعجزهم قالوا: إِنَّ الذبر ستذهب إذا جاء الليل، حتَّى بعث الله تعالى مطراً جاء بسيل، فحملة فلم يوجد! وقال حسان: لعمرى لقد شابت هذيل بن مدرك أحاديث كانت في خبيب وعاصم وفي أنساب البلاذري في مقتولي بدر «عقبة بن أبي معيط، قتله عاصم بأمر النبي -صلى الله عليه وآله- بالصفراء صبراً وكان أخذ أسيراً» وفي مقتولي أحد: أبو عزة، أمر النبي -صلى الله عليه وآله- عاصماً، فضرب عنقه^١. وفي الطبري في قصة أحد: قتل عاصم مُسافع بن طلحة وأخاه كلاباً، كلاهما يشعره سهماً؛ فيأتي أمه سُلَافة فتضع رأسه في حجرها، فتقول: يا بني من أصابك؟ فيقول: سمعت رجلاً حين رماني يقول: «خذها وأنا ابن الأفلح» فنذرت إن مكَّنها الله من رأس عاصم أن تشرب فيه الخمر، وكان عاصم قد عاهد الله ألا يمس مشركاً أبداً ولا يمس؛ الخ^٢. وقال في غزوة الرجيع (في سنة ٤): وقد كانت هذيل حين قتل عاصم قد أرادوا رأسه لبييعوه من سُلَافة، فنعتته الذبر. الخ.

[٣٧٨٢]

عاصم بن الحسن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: «مجهول» ومثله في الخلاصة؛ وقال ابن داود: عاصم بن الحسين، وخط الشيخ كما ذكرت.

أقول: إن ابن داود وإن كان رجاله بخط الشيخ، إلا أنه وهم؛ فعنون الشيخ أولاً في أصحاب الكاظم -عليه السلام- «عاصم بن الحسين» وأهمله،

ثم -بفاصلة أسماء- هذا وجهله.

[٣٧٨٣]

عاصم بن الحسين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- وقد عرفت في السابق أنّ ابن داود ادّعى أنّه الذي جهّله الشيخ في الرجال وقلنا: إنّهُ خلط، بل أهمل هذا وجهل ذلك.

[٣٧٨٤]

عاصم بن حفص

الكوفي، أبو عمرو، الوابشي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-، قائلاً: «اسند عنه». وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أن عنوان رجال الشيخ أعم.

[٣٧٨٥]

عاصم بن حميد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-، قائلاً: الحنفي مولا هم، الحنّاط، كوفي.

وعنونه الفهرست، قائلاً: الحنّاط الكوفي، له كتاب (إلى أن قال) عن محمّد بن عبد الحميد والسندي بن محمّد، عن عاصم بن حميد (وإلى أن قال) عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد.

والنجاشي، قائلاً: الحنّاط الحنفي أبو الفضل، مولى، كوفي، ثقة عين صدوق، روى عن أبي عبد الله -عليه السّلام-.

والكشي، قائلاً: الحنّاط، مولى بني حنيفة، مات بالكوفة^١.

أقول: وذكره الشيخة، وطريقه إليه ابن أبي نجران^١. وحيث إن موضوع كتاب الكشي معرفة الرجال - مدحاً أو قدحاً - فالظاهر سقوط مقدار من ترجمته منه.

هذا، وقال القهبائي - بعد نقل ما مر من الكشي -: «وتقدم في أسلم المكي» وأشار إلى خبر الكشي - الثاني - في «أسلم» فقيه: فقال أسلم تعجباً مما روى عن محمد: يا!^٢ فنظر إلى الحنطاط وهو معهم وقال: ألسنت شاهداً حين حدثنا عامر بن واثلة؟^٣.

إلا أنه مع تسليم عدم تحريف «الحنطاط» فيه - لكثرة تحريفاته - من أين إن المراد به هذا؟ فالحنطاط ليس منحصرأ بهذا؛ وكيف! وهذا متأخر عن أسلم. وفي خبره الأول «صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمعي، عن أسلم» وإنما روى الجامع رواية محمد بن أسلم الجبلي عنه في نوادر حد الكافي^٤.

واستظهر القهبائي أيضاً أن الأصل في قول الكشي «مولى بني حنيفة» هو «مولى محمد بن الحنفية» حيث إن أسلم مولا.

وهو غلط في غلط! فقد عرفت أن هذا متأخر عن أسلم؛ ولو فرض كونه معاصره ومصاحبه، فكون ذلك مولى ابن الحنفية لا يستلزم أن يكون هذا أيضاً مولا. وكونه مولا بني حنيفة لم يختص القول به بالكشي بل قاله الشيخ في الرجال والنجاشي أيضاً.

قال المصنف: نقل الجامع رواية ابن أخي عاصم الكوزي وسليمان بن سماعة عنه.

(١) الفقيه: ٤/٤٧٧.

(٣) الكشي: ٢٠٥.

(٢) يا: كلمة تذكر عند التعجب.

(٤) الكافي: ٧/٢٦١.

قلت: ما قاله خلط، فابن أخي عاصم وسليمان واحد. ولم يقل: «الكوزي» بل «الكوفي» وهذا نصه: سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوفي، في الكافي في باب الاهتمام بأمور المسلمين^١.

لكن الظاهر كون «الكوفي» في الكافي محرف «الكوزي» لقول النجاشي في عاصم الكوزي - الآتي -: «سليمان بن سماعة الحذاء عن عمه عاصم بكتابه» فيكون نقل الجامع له هنا في غير محله.

هذا، ووقفت على كتاب عاصم بن حميد في ضمن أربعة عشر أصلاً من الاصول الأربعمئة - في مكتبة المحدث الجزائري - برواية التلعكبري؛ وطريقه: مساوروسلمة.

[٣٧٨٦]

عاصم بن زياد

قال روى سيرة إمام الكافي خبراً في احتجاج أمير المؤمنين - عليه السلام - مع هذا حين لبس العباء وترك الملاء، وشكاه أخوه الربيع. فقال - عليه السلام - له: «أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أترى أحلّ الله لك الطيبات وهو يكره أخذك منها؟» فقال عاصم له - عليه السلام - فعلى ما اقتصررت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة؟ فقال - عليه السلام - له: «ويحك إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبغ بالفقر فقره» فألقى عاصم العباء ولبس الملاء^٢.

ورواه ابن أبي الحديد أيضاً مسنداً إلى الربيع أخي هذا^٣ ورواه الرضي

(١) الكافي: ١٦٤/٢ وفيه: عن عمه عاصم الكوزي.

(٢) الكافي: ٤١٠/١.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٣٢/١١.

عن أخيه العلاء^١.

أقول: «العلاء» في كلام الرضّي وهم منه، والصواب «الربيع» كما في الخبرين.

[٣٧٨٧]

عاصم بن سليمان

البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «يعرف بالكوزي» والظاهر أنّه عاصم الكوزي الآتي. قلت: بل هو مقطوع.

[٣٧٨٨]

عاصم بن ضمرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - وفي محكي كتاب البرقي: عاصم بن ضمرة السلوي من أصحاب عليّ - عليه السّلام -. أقول: عدّه البرقي في خواصّه من مضر. وروى نواذر أحكام الكافي عنه قصّة امرأة أنكرت ابنها فأقرّت بتدبيره - عليه السّلام - بانكاحها منه لو لم يكن ولدها^٢. وروى أنساب البلاذري عنه أنّ أمير المؤمنين - عليه السّلام - صلّى على عمار ولم يغسله. وراويه أبو إسحاق^٣. وعنونه التقريب، قائلاً: السلوي الكوفي، صدوق، من الثالثة، مات سنة أربع وسبعين.

(١) نهج البلاغة: ٣٢٤ الخطبة ٢٠٩.

(٢) الكافي: ٤٢٣/٧ وفيه: عن عاصم بن حمزة السلوي.

(٣) أنساب الأشراف: ١٧٥/١.

وروى سنن أبي داود عنه عن عليّ -عليه السلام- كون النصاب الخامس في الإبل والسادس كالإمامية^١ مع أنّ باقي أخبارهم ليس كذلك . وروى أيضاً عنه قال: قال عليّ -عليه السلام-: في شبه العمد أثلاث: ثلاث وثلاثون حقّة، وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون ثنية إلى بازل عامها وكلّها خلفه. وفي الخطأ أربعاً: خمس وعشرون حقّة، وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون، وخمس وعشرون بنات مخاض^٢.

ويعضّمونه من طريقنا في جزئيه خبر تفسير العياشي عن الصادق عنه -عليه السلام-^٣ وفي جزئه الأول خبر أبي بصير عن الصادق -عليه السلام- وخبر ابن أبي عمير، عن جميل، عن بعض أصحابه، عن الباقر والصادق -عليهما السلام- المرويين في الكافي^٤ وإن أطلق الأخير الدية.

وعنونه الذهبي، ونقل عن كثير منهم تضعيفه، ونقل عن أحمد قال: هو أعلى من الحارث الأعور وهو عندي حجة. وعن الثوري: كتنا نعرف فضل حديث عاصم على حديث الحارث الأعور. وقال النسائي: ليس به بأس.

[٣٧٨٩]

عاصم بن ظريف

أبوسخيلة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- وعدّه البرقي في مجهولي أصحابه -عليه السلام- وتبعه الخلاصة في آخر القسم الأول من كتابه.

(١) سنن أبي داود: ٩٩/٢.

(٢) سنن أبي داود: ١٨٦/٤.

(٣) تفسير العياشي: ٢٦٥/١ ح ٢٢٧.

(٤) الكافي: ٣٢٠/٧.

أقول: لم يذكره الشيخ في الرجال هنا ولا ذكر في الكنى له اسماً ونسباً، بل اقتصر ثمة على قوله: «أبوسخيلة» وأما البرقي وإن عدّه في مجهولي أصحابه - عليه السلام - إلاّ أنّه لا يعلم منه كون الاسم والكنية فيه عنواناً واحداً - كما فعل المصنّف - بل الظاهر كون كلّ منهما عنواناً، ولذا نقله الخلاصة مع فصل العاطف بينهما.

وحينئذ فعاصم بن ظريف مجهول كنية أيضاً كأبي سخيلة اسماً أيضاً؛ مضافاً إلى جهلهما حالاً، بل الأول وجوداً أيضاً، حيث إنّ لو كان متحققاً لذكره الشيخ في الرجال الموضوع الاستيعاب، ونسخة كتاب البرقي ليست بتلك الصّحة مثل نسخ رجال الشيخ والنجاشي والفهرست حتّى يحصل الاطمینان في ما تفرّدت به في أنّه منه فلا يبعد أن يكون «عاصم بن ظريف» في نسخة كتاب البرقي مصحّف «عامر بن ظريف» فإنّ الشيخ في الرجال بذل ذا بذاك، كما يأتي.

وبالجملة: العنوان كما ترى!

واقتصر ابن حجر في كناه - مثل الشيخ في رجاله - على قوله: «أبوسخيلة» وضبطه بالمعجمة مصغراً، وقال: مجهول من الثالثة.

[٣٧٩٠]

عاصم بن عمر

البجلي

قال: روى الكافي: أنّه قال للباقر - عليه السلام -: إنّ كعب الأحبار قال: إنّ الكعبة تسجد لبیت المقدس في كلّ غداة، وصدق كعب. فقال - عليه السلام - له: كذبت وكذب كعب معك^١.

أقول الأصل في نقل خبر الكافي الوسيط، إلا أنه أغرب، فنقل عن رجال الشيخ عده في أصحاب الصادق - عليه السلام - «عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، القرشي المدني» ثم نقل الخبر ثم قال: «ولعله غير القرشي وإن احتمله» فإنه لا مجال لاحتمال إرادة القرشي بالخبر، فإن القرشي من ولد عمر من عدي قريش من عدنان، والبجلي من اليمن من قحطان، ولفظ الخبر: فجاء رجل من بجيلة، يقال له: عاصم بن عمر. وبالجملة: تغايرهما أمر واضح؛ وعجب ممن يتصدى للتصنيف ألا يكون مطلعاً على مثل هذه الأمور، والخبر الذي قال، في باب فضل النظر إلى الكعبة منه^١.

[٣٧٩١]

عاصم بن عمر بن حفص

بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي المدني
مرّ في عاصم بن عمر البجلي عده الشيخ له في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنونه ابن حجر أيضاً، لكن جعل أباه عمراً. وهو وهم فعنونه الذهبي أيضاً حفص بن عمر.

ومما يشهد لكونه على دين آبائه اغتراره بمفترياتهم، ففي الميزان نقل روايته عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر: أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر.

[٣٧٩٢]

عاصم بن عوف البجلي

في الأغاني أنه أحد أصحاب حجر الذين نجوا من القتل؛ شفع له جرير

(١) أي من الكافي.

البجلي^١.

[٣٧٩٣]

عاصم الكوزي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوز ضبة، وقيل: إنه من كوز بني مالك بن أسد، ثقة، روى عن جعفر بن محمد -عليهما السلام- (إلى أن قال) سليمان بن سماعة الحذاء عن عمّه عاصم بكتابه.

أقول: وتقدّم عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- بلفظ «عاصم بن سليمان البصري، يعرف بالكوزي» ومرّ عنوان النجاشي لسليمان بن سماعة الضبيّ الكوزي، قائلاً: روى عن عمّه عاصم الكوزي. وفي أنساب السمعاني: أبوشعيب عاصم بن سليمان التميمي الكوزي العبد البصري، يروي عن هشام بن حسان وعاصم الأحول وغيرهما، روى عنه الحرشي والحسن بن عرفة وغيرهما، كان كذاباً يضع الحديث.

وظاهره عاميته، كما أنّ ظاهر النجاشي إماميته. وأمّا عنوان رجال الشيخ فأعمّ. بل نقول: الأظهر عاميته، لعنوان الذهبي له أيضاً ساكتاً عن مذهبه، وموضوع كتابه «من ورد فيه طعن» ولا طعن عندهم أعظم من الإمامية حتّى عبّروا عمّن نسب إليه ذلك «أنّه رمي بالرفض» ولعدم الوقوف عليه في أخبارنا إلّا في خبر رواه «باب أنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- وفاطمة -عليها السلام- عقّا عن الحسن والحسين عليهما السلام» من الكافي بإسناده عن عاصم الكوزي، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يذكر عن أبيه -عليه السلام- أنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- وسلم -عقّ عن الحسن -عليه السلام- بكبش، وعن الحسين -عليه السلام- بكبش؛ الخبر^٢ وهو أعمّ من إماميته، بل

(١) الأغاني: ١٠/١٦.

(٢) الكافي: ٣٣/٦.

قوله فيه: «يذكر عن أبيه» لا يخلو عن إشعار بعاميته بكون أبيه أدرك الحسين -عليه السلام- دونه -عليه السلام- ولعدم عنوان فهرست الشيخ له مع اتحاد موضوعه مع النجاشي، والشيخ أعرف منه بالروايات؛ وحينئذ فتوثيق النجاشي له أيضاً موهون لاشتهاره عند جيله بالكذابية.

ونقل الذهبي من رواياته:

مانسبه إلى ابن عباس في قوله تعالى: «وعلى الأعراف رجال» قال: تلّ على الصراط عليه العباس وحمة وعليّ -عليه السلام- يعرفون محبتهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه.

وما نسبه إلى جابر، قال: «ومقام كريم» المنابر.
وما رواه عن عائشه، قالت: كان للنبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم- كمة لاطية يلبسها.

وما رواه عن أبي هريرة: شرب الماء على الريق يعقد انشحم. فقال رجل لعاصم: الرجل يبزق في الدواة ثم يكتب منها؟ فقال: حدّثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي سفيان الأعرج، عن ابن عباس، أنّه كان يبزق في الدواة ثم يكتب منها، فقال له: فابن عباس كان أعمى؟ قال: كان لا يرى به بأساً.

[٣٧٩٤]

عافية بن شدّاد بن ثمامة

المرادي

في اشتقاق ابن دريد: قتل مع عليّ -عليه السلام- يوم النهروان^١.

[٣٧٩٥]

عافل بن البكير الكناني الليثي

حليف بني عديّ

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - ولم
استثبت حاله .

أقول بل هو معلوم الحسن، ففي الاستيعاب: استشهد ببدر وكان اسمه
غافلاً، فلمّا أسلم سمّاه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - عاقلاً .

[٣٧٩٦]

عامر، أبوهشام

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا:
استشهد يوم أحد .

أقول: هو عامر بن أمية - الآتي - ولا وجه لجعله عنوانين لهما؛ والأصل في وهمه
الجزري .

[٣٧٩٧]

عامر بن الأصقع

الزبيدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلاً: «رسوله
إلى معاوية» ومقتضى رسالته عدالته .

أقول: جرير البجلي وشبث اليربوعي أيضاً كانا رسوله - عليه السّلام - إليه .
والرجل إماميته غير معلومة، حيث إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، فضلاً عن وثاقته .

[٣٧٩٨]

عامر بن الأكوع

يأتي بعنوان عامر بن سنان .

[٣٧٩٩]

عامر بن أمية بن زيد

الجزري، البخاري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا: شهد بدمراً واستشهد في أحد.

أقول: هو الذي مرّ بعنوان «عامر أبوهشام» فقال ابن عبد البر في هذا: هو والد هشام بن عامر. ولم يتفطن لاتحادهما ابن مندة، ثم أبونعيم، ثم الجزري، ثم المصنف.

[٣٨٠٠]

عامر بن الجراح

قال: عنونه بعضهم هكذا، وعنونه بعضهم «عامر بن عبد الله بن الجراح» وهو «أبو عبيدة» أحد عشرتهم المبشرة. ورووا عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - افتراءً «أنه أمين هذه الامة» وقع في باب الصلاة في مسجد غدير خم الفقيه^١.

أقول: هو معروف بالنسبة إلى الجدة، كما هو معروف بالكنية، فيقال: «أبو عبيدة بن الجراح» ثم كونه أحد عشرتهم أحد أقوالهم، وفي قول جعلوا منهم بدله «ابن مسعود» كما قال أبو عمر^٢ وهو أحد ركني خلافة أبي بكر، والآخر عمر عن توطئة للثلاثة في ذلك.

قال ابن قتيبة في خلفائه: قال أبو بكر - أي في السقيفة -: إنما أَدْعَوْكُمْ إلى أبي عبيدة أو عمر، وكلاهما قد رضيت لكم ولهذا الأمر، وكلاهما له أهل. فقال عمر وأبو عبيدة: ما ينبغي لأحد من الناس أن يكون فوقك يا أبا بكر! أنت صاحب

الغارثاني اثنين، وأمرك رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بالصلاة؛ فأنت أحق الناس بهذا الأمر^١.

ورواه الطبري، وزاد «وقالا: ابسط يدك نبايحك؛ فلما ذهب لبيابعا سبقهما إليه بشير بن سعد الخ»^٢ ومر في بشير أنه سبقهما حسداً لابن عمه سعد بن عباد.

ولعمري! كان الرجل أمين الرجلين لا الامة، كما كان عبدالرحمن بن عوف أمين عثمان حيث فوضا الخلافة إليهما.

قال ابن قتيبة أيضاً: قال أبو بكر يوم السقيفة: رضيت لكم أحد صاحبي أباعبيدة أو عمر، أما أبوعبيدة فسمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: «لكل أمة أمين وأبوعبيدة بن الجراح أمين هذه الامة» وأما عمر فسمعته يقول: اللهم أئد الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل^٣.

ومر في سالم مولى أبي حذيفة.

ووضعوا له: أنه قتل أباه يوم بدر فأنزل تعالى فيه «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم»^٤ لكن يفضح الله الكاذب؛ فقال الواقدي: إن أباه مات قبل الإسلام^٥.

ومما روى اسد الغابة عنه أنه قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: «إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر قومه الدجال وإنني أنذركموه» فوصفه لنا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: «لعله يدركه

(١) الإمامة والسياسة: ٩ مع تفاوت في العبارة.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٢١/٣.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٤٤.

(٤) المجادلة: ٢٢.

(٥) كما في اسد الغابة: ٨٥/٣.

بعض من رأيي وسمع كلامي» الخبر. وكذبه واضح.
 وروى عن قتادة قال: قال أبو عبيدة: لوددت أنني كبش يذبحني أهلي
 فيأكلون لحمي ويحسون مرقى. ورواه بلفظ آخر.
 ولعمرك الله صدق لو كان كما قال ولم يعامل مع أهل بيت نبيه - صلى الله
 عليه وآله وسلم - ماعامل كان خيراً له.

[٣٨٠١]

عامر بن جذاعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - قائلاً:
 «روى حميد عن إبراهيم بن سليمان الخزّاز، عنه» وعنونه الشيخ في الفهرست
 قائلاً: له كتاب رويناه بالإسناد عن القسم بن إسماعيل عنه.
 وقال النجاشي: «عامر بن عبدالله بن جذاعة» كما يأتي. ولكن آخر
 سنده: عن عامر بن جذاعة.

وفي المشيخة: وما كان فيه عن عامر بن جذاعة فقد رويته (إلى أن قال)
 عن الحكم بن مسكين عن عامر بن جذاعة الأزدي وهو عامر بن عبدالله بن
 جذاعة، وهو عربي كوفي^١.

أقول: وعنونه الكشي مع حجر بن زائدة، وروى عن علي بن محمد، عن
 أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، يرفعه عن عبدالله بن الوليد،
 عن الصادق - عليه السلام - قال: قال لي: ماتقول في المفضل؟ قلت: وما
 عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك فقال: رحمه الله! لكن عامر بن جذاعة
 وحجر بن زائدة أتياني فعاباه عندي فسألتهما الكف عنه، فلم يفعلّا؛ ثم سألتها
 أن يكفّا عنه وأخبرتاه بسروري بذلك، فلم يفعلّا، فلا غفر الله لهما^٢.

(٢) الكشي: ٣٢١.

(١) الفقيه: ٤٦٢/٤.

والظاهر أنَّ عَدَّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عن الأئمة - عليهم السلام - وَّهُمْ، بعد دلالة رواية الكشي وأخبار أخرى - في فرض زكاة الكافي^١ وفضل تجارة التهذيب^٢ وحكم حيزه^٣ وجنب مذهب الاستبصار^٤ - على روايته عن الصادق - عليه السلام -.. كما أنَّ طريقه «حميد، عن إبراهيم، عنه» الظاهر كونه وهماً، فإنَّ رواته أعلى طبقة، كأبان ويعقوب الأحمر ومالك بن عطية وحرير. كطريق فهرست الشيخ «القسم بن اسماعيل عنه» فطريق النجاشي - كما يأتي - القسم، عن إبراهيم بن مهزم، عنه.

ثمَّ ممَّا يدلُّ على أنَّ هذا عامر بن عبدالله بن جذاعة - كما عرفته من المشيخة والنجاشي - أنَّ في الكشي بعض أخباره بلفظ «عامر بن جذاعة» كما في المفصل في خبرين^٥ وبعضها بلفظ «عامر بن عبدالله بن جذاعة» كما في أبي حمزة والحواريين ومحمد بن مسلم^٦؛ ويأتي في ذلك العنوان تحقيق حاله إن شاء الله.

[٣٨٠٢]

عامر بن الحارث

أبوالدرداء

عنوانه المصنَّف في من عنوانه من الصحابة إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً، مع أنَّه لم يقل أحد: إنَّ اسم أبيه «الحارث» مع الاختلاف في اسمه واسم أبيه - أي أبي درداء - ومنشأ وهم المصنَّف عنوان اسد الغابة «عامر بن بلحارث أبوالدرداء عن بعضهم» مع كونه وهماً. والصواب «من بلحارث» أي من بني

(١) الكافي: ٥١١/٣.

(٤) الاستبصار: ١١٦/١.

(٢) التهذيب: ٨/٧.

(٥) الكشي: ٣٢١.

(٣) التهذيب: ١٨٢/١.

(٦) الكشي: ٢٠١ و ١٦٨.

الحارث بن الخزرج الأكبر؛ فما قاله وهم في وهم.
ثم المشهور في اسم أبي الدرداء «عويمر» واختلف في اسم أبيه بين كونه
عامراً وقيساً وثعلبة، ومن جعل اسم نفسه عامراً جعل أباه زيداً.

[٣٨٠٣]

عامر بن حسان

أنهى النجاشي نسب أحمد بن عامر المتقدم إليه، قائلاً: «وهو الذي قتل مع
الحسين - عليه السلام - بكر بلا» وقد غفلوا عنه.

[٣٨٠٤]

عامر بن ربيعة

قال لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في أصحاب الرسول.
أقول: بل عدّه الثلاثة أيضاً، لكن اختلفوا هل هو عنزي؟ أو مذحجي؟
ولعلّ عدم وصف الشيخ له في الرجال لعدم تبين الأمر له؛ وقالوا: كان حليف
الخطاب - أبي عمر -.

[٣٨٠٥]

عامر بن سعد بن الحارث بن عباد

قال: عدّ من أصحاب الرسول - صلى الله عليه - استشهد يوم مؤتة.
أقول: قال الجزري: قاله ابن هشام عن الزهري، ذكره ابن الدبّاغ في
ما استدركه على أبي عمر.

[٣٨٠٦]

عامر بن السمط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السلام -
قائلاً: «يكنّى أباً يحيى» وروى صفوان الجمال عنه عن عليّ بن الحسين
- عليهما السلام -.

أقول: ومورده الحبس بتوجه أحكام الفقيه^١.

[٣٨٠٧]

عامر بن السمط

التميمي، الحزامي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -، قائلاً: اسند عنه.

وفي تقريب ابن حجر: عامر بن السمط - بكسر المهملة وسكون الميم، وقد تبدل موخدة - التميمي، أبو كنانة الكوفي، ثقة، من السابعة.

فيمكن القول بحسنه بعد ظهور رجال الشيخ في إماميته.

أقول: بل عنوان رجال الشيخ أعم، وسكوت التقريب ظاهر في عاميته. ثم في رجال الشيخ: تابعي اسند عنه.

قال المصنف: عنون الجامع ثلاثة: «عامر بن السبط الحزامي الكوفي» عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام -، قائلاً: تابعي اسند عنه. ثم «عامر بن السمط، يكتنى أبا يحيى» عن رجال الشيخ في أصحاب علي بن الحسين - عليهما السلام - ونقل رواية صفوان الجمال عنه. ثم «عامر بن السمط» وقال: روى زياد بن عيسى عنه عن الصادق - عليه السلام - واستظهر كونه غير أبي يحيى. ولم أفهم وجهاً لاستظهاره.

قلت: وجهه عنده واضح، فأبو يحيى اقتصر رجال الشيخ على عدّه في أصحاب علي بن الحسين - عليهما السلام - والثالث روى عن الصادق - عليه السلام - ومورده الصلاة على ناصب الكافي^٢ ولم يعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - والأول الذي عدّه في أصحاب الصادق - عليه

(١) الفقيه: ٢٩/٣.

(٢) الكافي: ١٨٨/٣.

السلام- بلفظ «عامر بن السبط» لا السمط.

إلا أنني أقول: إن الظاهر اتحاد الثلاثة، أما الأول والأخير: فقد عرفت من التقريب كون الأصل في «السمط» و«السبط» واحداً، وبعد اتحادهما يقرب اتحاد الوسط معهما، فيكون الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب علي بن الحسين -عليهما السلام- وأصحاب الصادق -عليه السلام- ويشهد له الخبران المتقدمان؛ بل بعد كون من في أصحاب الصادق -عليه السلام- تابعياً -والتابعي من أدرك الصحابي- لا بدّ أنّه أدرك السجاد -عليه السلام- ولا يبقى ما يمنع عن اتحادهما سوى أنّ الشيخ قال في من عدّه في أصحاب علي بن الحسين -عليهما السلام- «يكُنّى أبا يحيى» والتقريب قال في التميمي: «أبو كنانة» إلا أنّ الظاهر كون أحدهما تحريف الآخر. ويمكن الجمع بحمل قول التقريب: «أبو كنانة» على معنى أنّه والد كنانة بن عامر.

وبالجملة: لم يعلم كون عامر بن السمط -أو السبط- غير واحد. لكن قول الشيخ: «تابعي» غير معلوم صحته، لأنّ غاية من أدرك السجاد -عليه السلام- وهو -عليه السلام- من التابعين فيكون أدرك التابعين، لأنّه من التابعين، ويشهد له قول التقريب: «(من السابعة)» وقد فسّر في أول كتابه السابعة بأنّه طبقة كبار أتباع التابعين.

ثمّ إنّ الجامع زاد في عنوانه الأوّل «التميمي» عن رجال الشيخ والمصنف تركه.

ثمّ إنّ وإن قلنا: إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ من الإماميّة وسكون ابن حجر عن مذهبه ظاهر في عاميّة، إلا أنّه يمكن أن يقال: إنّ وقوعه في أخبارنا ظاهر في إماميّة؛ فورد في غير مامرّ من باب الصلاة على ناصب الكافي^١ في ٥

من أخبار باب عصبته^١ وفي ٣ من أخبار باب ما يتخذ منه الخمر أول أبواب أنبذته، وفيه روى عن السجاد - عليه السلام - وراويه صفوان الجمال^٢.
ومنه يظهر أن مارواه الفقيه في أول باب الحبس ١٥ من أبواب قضاياه «صفوان، عن عمرو بن السمط، عن علي بن الحسين عليها السلام» على ما في نسخة خطية مصححة وعلى نقل مطبوع الآخوندي^٣ وعلى تصديق الوافي له^٤ «عمرو» فيه محرف «عامر» لكن الوسائل نقله بلفظ «عامر»^٥ والجامع قال: باختلاف النسخ فيه بين «عمرو» و«عامر» وعلى فرض كون أصل الفقيه بلفظ «عامر» فنسخ «عمرو» مصحفة، لأنه لم يذكر «عمرو بن السمط» في رجال عامي أو خاصي.

قال المصنف: لأستبعد أن يكون «الحزامي» مصحف «الحرامي» نسبة إلى بني حرام بطن من تميم، ذكرهم الحمداني ولم ينسبهم، فأنه المناسب للتمييز.

قلت: بل كونه مصحف «الحرامي» مقطوع، وقد نسبهم السمعاني فقال: وفي تميم حرام بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

[٣٨٠٨]

عامر بن سنان

عنوانه الاستيعاب «عامر بن الأكوع» وقال: هو عامر بن سنان استشهد يوم خيبر، وروى أن عامراً كان يرتجز بالنبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

(١) الكافي: ٣٠٨/٢.

(٢) الكافي: ٣٩٢/٦.

(٣) الفقيه: ١٩/٣.

(٤) الوافي: أبواب الحدود والتعزيرات باب من زنى بذات محرم.

(٥) الوسائل: ٣٨٧/١٨.

وأصحابه في طريق خيبر، فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «غفر لك» وما استغفر لإنسان قط يخصه بالاستغفار إلا استشهد.

وروى أيضاً أنّ عامراً بارز مرحباً قبل أمير المؤمنين -عليه السلام- واختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترسه ورجع سيفه على ساقه -أي سيف عامر على ساق نفسه- فكانت فيها نفسه؛ فقال الناس: بطل عمل عامر قتل نفسه! فقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: بل له أجره مرتين.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في عنوان المصنف في من عنونه من الصحابة إجمالاً لكونهم مجهولين حالاً عامر بن الأكوع وعامر بن سنان، فهما واحد حسن الحال. [٣٨٠٩]

عامر بن سراحيل

الشعبي، الفقيه، أبو عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: رآه -يعني عليّاً -عليه السلام-.

أقول: لم أقف عليه في نسختي وإنما نقل الوسيط عن رجال الشيخ اقتصاره على العنوان، وقال: إنّما زاد ابن داود «رآه عليه السلام» قال المصنف: العجب من ابن داود! في عنوانه له في الأول مع ما روى عنه من قوله: «أول من أسلم أبو بكر» وتفضيله له على عليّ -عليه السلام- ورميه الحرث الأعور بالكذب لحبه عليّاً -عليه السلام-.

قال المصنف: ولي القضاء لعبد الملك، ثمّ للوليد بن عبد الملك، ثمّ ليزيد بن عبد الملك الملقّب بالناقص، وبيالي أنّي رأيت في مقاتل أبي الفرج أنّه يؤلّب للخروج مع محمد وإبراهيم، كأبي حنيفة.

قلت: يزيد بن عبد الملك لم يكن ملقباً بالناقص، بل يزيد بن الوليد بن عبد الملك. والشعبي لم يدركه، فقال ابن حجر: «مات الشعبي بعد المائة»

والناقص كان قيامه سنة ١٢٦. وما قاله عن باله وهم وخط، كان رأى خروج الشعبي مع ابن الأشعث في السير غير المقاتل.

وفي الطبري: دخل الشعبي - بعد هزيمة ابن الأشعث بدير الجماجم - على الحجاج وقال له: جهدنا عليك كل الجهد فما آلونا، فما كُتّا بالأقوياء الفجرة ولا الأتقياء البررة، ولقد أظهرك الله علينا، فان سطوت فبذنوبنا؛ فعنى عنه^١.
وأين هو من عصر محمد وإبراهيم؟ وأين هو من مذهب الزيدية؟ وإنما خرج مع ابن الأشعث كل بر وفاجر لشدة جور الحجاج.

قلت: لأعجب من ابن داود على قاعدته، فإنه يعنون المهملين في الأول كالمدوحين، ورجال الشيخ أهمله، إلا أنه يرد عليه أنه غفل عن مراجعة الكشي في الحرث.

هذا، وفي فصول المرتضى: قال المفيد: وبلغ من نصب الشعبي وكذبه أنه كان يحلف بالله «أن علياً دخل اللحد وما حفظ القرآن» وبلغ من كذبه أنه قال: «لم يشهد الجمل من الصحابة إلا أربعة، فان جاؤا بخامس فأنا كذاب: علي - عليه السلام - وعمار وطلحة والزبير. وروى «أن علياً - عليه السلام - كان أحمر الرأس واللحية» خلافاً على الامة في وصفه. وخالف الامة في قوله: «إن النفساء تتربص شهرين» كان الشعبي سكيراً خميراً مقامراً عياراً، روي عن أبي حنيفة أنه خرق ماسمع منه لما رأى خمره وقره؛ الخ^٢ فما ظنك برجل لم يرضه حتى أبوحنيفة؟.

هذا، وفي معارف القتيبي في التابعين: عامر بن شراحيل بن عبدالشعبي من حمير وعداده في همدان، نسب إلى جيل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده، ودفن به، فن كان بالكوفة منهم قيل لهم: «شعبيون» ومن كان منهم

(١) تاريخ الطبري: ٣٧٥/٦.

(٢) الفصول المختارة: ١٧١.

بمصر قيل لهم: «الاشعوب» ومن كان منهم بالشام قيل لهم: «شعبانيون» ومن كان منهم باليمن قيل لهم: «آل ذي الشعبين» ويكنى الشعبي أبا عمرو، وكان ضيلاً نحيفاً؛ وقيل له: مالنا نراك نحيفاً؟ قال: إني زوحت في الرحم، وكان ولد هو وأخ له في بطن واحد. وكان مولده لست مضت من خلافة عثمان، مات سنة ١٠٥ وهو ابن ٧٧.

وكان مزاحماً، قال لحيّاط مرّبه: عند ناحب مكسور تخيطه؟ فقال: إن كانت عندك خيوط من ريح. ودخل عليه رجل ومعه في البيت امرأة فقال أيكما الشعبي؟ فقال: هذه^١.

[٣٨١٠]

عامر بن طريف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام -.
أقول: قد عرفت في عاصم بن ظريف احتمال اتّحادهما بكون الأصل فيهما واحداً وأصحّية هذا.

[٣٨١١]

عامر بن الطفيل

العامري الجعفري

عنوانه المصتّف في من عنوانه من الصحابة إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً؛ مع أنّه إنّما عنوانه المستغفري خبطاً، لا تفاق السير على أنّه هدّد النبيّ - صلى الله عليه وآله وسلم - فدعا عليه، فرماه الله بالغدّة في طريقه في نزوله في بيت سلوليّة؛ فكان يقول: غدّة كغدّة البعير! وموت في بيت سلوليّة!
فإنّما نقله المصتّف عن اسد الغابة، واسد الغابة بعد عنوانه قال: لا خلاف

بين من تقدّم عليه أنّه مات كافراً.

[٣٨١٢]

عامر بن عامر الأشعري

عنوانه المصنّف في من عنوانه من الصحابة إجمالاً لجهلهم؛ مع أنّه «عامر بن أبي عامر» لا عامر بن عامر.

[٣٨١٣]

عامر بن عبد القيس

أشار المصنّف إلى نقل الكشي عن القتيبي.

قال: سئل الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية؟ فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيّان، واويس القرني، وعامر بن عبد القيس، فكانوا مع عليّ - عليه السلام - ومن أصحابه كانوا زهاداً أتقياء؛ الخبر^١.

أقول: وقال ابن عبد ربّه في عقده: قال العتيبي: سمعت أسيّاحنا يقولون: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين: عامر بن عبد القيس، والحسن بن أبي الحسن، وهرم بن حيّان، وأبي مسلم الخولاني، واويس القرني، والربيع بن خثيم، ومسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد^٢.

وعده الجاحظ في زهاد البصرة^٣ وفي الطبري شهوده فتح تستر^٤ وفي عيون أخبار القتيبي: كان عامر بن عبد قيس العنبري يقول: أربع آيات إذا قرأتهنّ مساءً لم أبال على ما أمسي، وإذا تلوتهنّ صباحاً لم أبال على ما أصبح.

١ - مايفتح الله للناس من رحمة فلامسك لها وما يمسك فلا مرسل له من

بعده.

(٣) البيان والتبيين: ١٦١/٣.

(٤) تاريخ الطبري: ٨٥/٤.

(١) الكشي: ٩٧.

(٢) العقد الفريد: ٣١٠/١.

٢ - وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده.

٣ - وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها.

٤ - سيجعل الله بعد عسر يسراً^١.

وفي الطبري: إن ناساً اجتمعوا فتذاكروا أعمال عثمان وأجمعوا على أن يبعثوا رجلاً يخبره بأحداثه، فأرسلوا إليه عامر بن عبد الله التيمي ثم العنبري، وهو الذي يدعى «عامر بن قيس» فأتاه، فقال له: إن ناساً من المسلمين اجتمعوا فنظروا في أعمالك فوجدوك قد ركبت أموراً عظماً، فاتق الله! وتب إليه وانزع عنها.

فقال عثمان: انظروا إلى هذا! فإن الناس يزعمون أنه قاريء ثم هو يجيئي فيكلمني في المحقرات، فوالله ما يدري أين الله! (إلى أن قال) فجمع عثمان معاوية وعمر بن العاص وسعيد بن العاص وابن أبي سرح وعبد الله بن عامر، وقال لهم: أنت وزرأتي فأشيروا علي في الناس، فكل رأى له رأياً^٢.

وفي معارف ابن قتيبة: عامر بن عبد الله العنبري هو عامر بن عبد الله بن عبد قيس من ولد كعب بن جندب من بني العنبر، يكتنى أبا عبد الله، وكان خيراً فاضلاً؛ ورآه عثمان يوماً في دهليزه فرأى شيخاً ثظاً أشع في عباءة، فأنكر مكانه ولم يعرفه، فقال: يا أعرابي! أين ربك؟ فقال: بالمرصاد^٣.

ومن الغريب! أن سيف الوضاع وضع لتسيير عثمان له دفعا للطعن عنه: أن قوماً سعوا عنده أن عامراً لا يرى التزوج ولا يأكل اللحم ولا يشهد الجمعة، فأمر ابن عامر بتسييره، فانكشف عند معاوية خلاف ذلك^٤.

(٤) تاريخ الطبري: ٣٢٨/٤.

(١) عيون الأخبار: ١٨٤/٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٣٣/٤.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٤٩.

قال المصنّف: استشكل بعضهم فيه بما في كتاب نصر بن مزاحم: أنّ عامراً انضمّ إلى عسكر عليّ -عليه السّلام- وكان في بعض تلك السواحل ولم يقاتل معه. وقيل: خرج مع الربيع بن خثيم إلى ثغر الرّي. قلت: أمّا خروجه مع الربيع فلم يذكره أصلاً. وأمّا عدم قتاله معه -عليه السّلام- أو قتاله، فكلامه فيه مجمل، وهذا نصّه: ومشت القراء في ما بين معاوية وعليّ -عليه السّلام- فيهم عبيدة السلماني، وعلقمة بن قيس النخعي، وعبدالله بن عتبة، وعامر بن عبد القيس؛ وقد كانوا في بعض تلك السواحل، فانصرفوا إلى عسكر عليّ -عليه السّلام- فدخلوا على معاوية فقالوا يا معاوية ما الذي تطلب؟ الخ^١. بل ظاهر قوله: «انصرفوا إلى عسكر عليّ عليه السّلام» لحوق هذا ومن ذكر معه به -عليه السّلام- وكيف يكون كلامه ذلك دالاً على تركه القتال وقد قال في علقمة الذي ذكره مع هذا بلفظ واحد: قاتل علقمة حتّى قطعت رجليه.

وأما قول نصر بعد مامر: «وخشي معاوية أن يبايع القراء عليّاً -عليه السّلام- على القتال أخذ في المكر، الخ» فالظاهر أنّ مراده قراء أهل الشام، لا هذا ومن ذكر معه من قراء العراق.

[٣٨١٤]

عامر بن عبدالله

أبو عبدالله

عنوانه المصنّف في من عنوانه من الصحابة، لكونهم مجهولين حالاً؛ مع أنّ من عنوانه استند فيه إلى خبر نقله بلفظ «عامر بن عبدالله» مع كونه محرف «جابر بن عبدالله» كما حقّقه الجزري في اسد الغابة.

[٣٨١٥]

عامر بن عبدالله بن أبي ربيعة

عنوانه أيضاً كسابقه؛ مع أنه لا وجود له، لأنه تفرّد بعنوانه ابن شاهين استناداً إلى خبر رواه عن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عبدالله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-^١ مع أن «بن عامر» من زيادته؛ فرواه غيره -وهم عدة- عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جدّه، عنه -صلى الله عليه وآله وسلم-^٢ فيكون جدّه عبدالله بن أبي ربيعة، ولا وجود لابن له مسمّى بعامر.

[٣٨١٦]

عامر بن عبدالله بن جذاعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلًا: «عربي كوفي» وعنوانه النجاشي، قائلًا: «عربي روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- (إلى أن قال) إبراهيم بن مهزم عن عامر بن جذاعة بكتابه» وهو عامر بن جذاعة المتقدم بشهادة تعبير كلام النجاشي وتصريح المشيخة كما مرّ. أقول: وقد عرفت ثمة أن أخبار الكشي فيه بعضها بلفظ «عامر بن جذاعة» وبعضها بلفظ «عامر بن عبدالله بن جذاعة» فيعلم أنه اشتهر بالنسبة إلى الجدّ، ونظيره عامر بن عبد قيس -المقتدّم- فهو أيضاً «عامر بن عبدالله بن عبد قيس» كما مرّ، ويأتي، وعامر بن جراح -المقتدّم- فهو أيضاً «عامر بن عبدالله بن الجراح» أبو عبيدة بن الجراح.

والظاهر أن الشيخ لم يفتن لالتحاد فعدّ ذلك العنوان في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السلام- وهذا العنوان في أصحاب الصادق -عليه السلام- فإن

عده رجلاً في من لم يرو عن الأئمة وفي أصحابهم -عليهم السلام- أنها يصح لو كان معاصرهم -عليهم السلام- ولم يرو عنهم كما عرفته في المقدمة، وقلنا ثمة: بوهمه ووهم فهرست الشيخ في طريقه وكون رواته أرفع طبقة ممن فيها. قال المصنف: ذكرت في حجب زائدة -المتقدم- قصور أسانيد ذمه، فيبقى خبر المدح في كونه من الحوارتين بغير معارض.

قلت: ظاهر الكشي ترجيح ذمه، حيث إنه اقتصر في عنوانه على خبر ذمه، ومر نقل الخبر في ذلك العنوان؛ وهو الأظهر، حيث إنه روى الطعن أيضاً في جمع من الأجلة، مثل أبي حمزة ومحمد بن مسلم ووزارة، وكذا المفضل؛ وأما حجر -صاحبه- فلم يشاركه إلا في الأخير، مع أن الأخير مختلف فيه أيضاً. هذا، وعرفت في العنوان المتقدم سند خبر الكشي فيه: «الحسين بن سعيد يرفعه عن عبدالله بن الوليد» ورواه في المفضل «عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن ظبيان» فعبدالله بن الوليد ويونس بن ظبيان أحدهما تحريف.

[٣٨١٧]

عامر بن عبدالله بن الزبير

قال مصعب الزبيري في نسب قريشه: كان عامر يقول: إن الله لم يرفع شيئاً فاستطاع أحد خفضه، انظروا إلى ما يصنع بنو أمية بالناس يخفضون علياً -عليه السلام- ويغرون بشتمه وما يريد الله بذلك إلا رفعه^١.

لما أخذ هشام بن إسماعيل عامل عبد الملك على المدينة آل علي -عليه السلام- أن يشتموا ابن الزبير وآل الزبير أن يشتموا علياً -عليه السلام- وكان عبد الملك أمره أن يشتم آل الزبير وابن الزبير وآل علي -عليه السلام- وقيل

١ (١) نسب قريش: ٤٨.

له: لا يمكن ذلك، فبدله بذلك لم يحضر عامر؛ فهم هشام أن يرسل إليه، فقليل: إنه لا يفعل أقتله؟ فأمسك عنه^١.

[٣٨١٨]

عامر بن عبدالله بن عبد قيس

مرّ بعنوان «عامر بن عبد قيس» هذا حقيقة وذاك مجازه، كما عرفته من الطبري والقتبي. ومثله عامر بن الجراح - المتقدم - وأصله «عامر بن عبدالله بن الجراح» وعامر بن جذاعة - المتقدم - وأصله «عامر بن عبدالله بن جذاعة» والثلاثة «عامر بن عبدالله» اشتهروا بالنسبة إلى الجد.

وفي أنساب السمعاني: أبو عبدالله عامر بن عبدالله بن عبد قيس التميمي العنبري، أحد الزهاد الثمانية، أدرك كثيراً من الصحابة وروى عنهم، روى عنه الحسن وابن سيرين.

[٣٨١٩]

عامر بن عبده البجلي

عنونه إجمالاً من الكتب الصحابية.

أقول: وفي الاستيعاب عنه عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: إن الشيطان يأتي القوم في صورة الرجل يعرفون وجهه ولا يعرفون نسبه، فيحدثهم الخبر.

[٣٨٢٠]

عامر بن عبد الملك بن مسمع

بن مالك بن مسمع بن شيبان

قال النجاشي في أخيه مسمع: شيخ بكر بن وائل بالبصرة وسيد المسامعة، وكان أوجه من أخيه عامر.

[٣٨٢١]

عامر بن عمرو الأوسي

أبوحبة، البدري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وقالوا: شهد بداراً واستشهد في احد.

أقول: إنّما عنون الأول^١ «عامر بن عبد عمرو» ثم قال: (ويقال: عامر بن عمير أبوحبة البدري) وعنون في الكنى «أبوحبة الأنصاري» ونقل الاختلاف في كون «حبة» بالنون أو الباء أو الياء، وقال: قيل: اسمه عامر، وقال الواقدي: اسمه مالك بن عمرو، وقال غيره: اسمه ثابت بن النعمان، الخ. وبالجملّة: هو غير معلوم اسماً ونسباً وكنيةً.

ثم الأصل فيه وفي ثابت بن النعمان -المتقدم- واحد، ولم يتفطن له حتى ينبّه عليه.

[٣٨٢٢]

عامر بن عمرو

المزني

عنونه المصنّف في من عنونه من الصحابة لجهل حاله، مع أنّ أصله غير معلوم؛ فالخبر الأول الذي روى عنه أصله «رافع بن عمرو المزني» وخبره الثاني أصله «عائذ بن عمرو المزني» كما يأتي فيه؛ ولم يتفطن الجزري في الثاني.

[٣٨٢٣]

عامر بن عميرة

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية ابن مسكان عنه عن الصادق -عليه

(١) يعني أبا عمر في الاستيعاب.

السّلام- في مايجزي عن حجة الكافي^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وقد عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام- ولكنّ المصنّف - كالموسيط - نقل ما في رجال الشيخ «عامر بن عمير».

[٣٨٢٤]

عامر بن عوف

في الطبري شهادته بصفين^٢.

[٣٨٢٥]

عامر بن فهيرة

مولى أبي بكر

قال: عدّه الثلاثة، وقالوا: شهد بداراً وأحدأً وقتل يوم بئرمعونة.

أقول: كونه مولى أبي بكر رواية العثمانية - كبلال - ذكره الجاحظ في عثمانيته وردّه الإسكافي في نقضه؛ فقال: أمّا بلال وعامر بن فهيرة فإنّما أعتقهما النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - روى ذلك الواقدي وابن إسحاق وغيرهما^٣. ومنه يظهر ما في رواياتهم: أنّه لمّا خرج رسول الله - صلّى الله عليه وآله - وأبو بكر إلى الغار بشور مهاجرين، أمر أبو بكر مولاه عامر بن فهيرة أن يروح بغنم أبي بكر عليهما وكان يرعاها، فكان عامر يرعى في رعيان أهل مكّة فإذا أمسى أراح عليهما غنم أبي بكر فاحتلباها، وإذا غدا عبد الله بن أبي بكر من عندهما أتبع عامر بن فهيرة أثره بالغنم، حتّى يعنى عليه، فلمّا سار النبيّ - صلّى الله عليه وآله - وأبو بكر من الغار هاجر معهما، فأردفه أبو بكر خلفه^٤. وقد وضعوا على

(١) الكافي: ٤/٣٧٧.

(٣) كما في شرح ابن أبي الحديد: ١٣/٢٧٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٢٧.

(٤) اسد الغابة: ٣/٩٠.

لسانه فضيلةً لأبي بكر فضحهم الله فيه؛ فقال الجزري: روى ابن مندة باسناده، عن أيوب بن سنان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن عامر بن فهيرة، قال: تزود أبو بكر مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في جيش العسرة بنحي من السمن وعككة من غسل على ما كنا عليه من الجهد. وقال أبو نعيم: أظهر ابن مندة في روايته هذا الحديث غفلته وجهالته، فإنَّ عامراً لم يختلف أحد من أهل النقل أنه استشهد يوم بئر معونة، وأجمعوا على أنَّ جيش العسرة هو غزوة تبوك وبينهما ست سنين ممَّن استشهد بئر معونة كيف يشهد جيش العسرة؟ الخ^١.

فيقال لأبي نعيم: إنَّ ابن مندة لم يقل ذلك بنفسه، وإنَّما نقل روايتهم ذلك كرواياتهم في باقي ما وضعوا له؛ والله يفضح الكاذب! هذا، وفي الاستيعاب عن الزهري، قال: زعم عروة بن الزبير أنَّ عامر بن فهيرة قتل يومئذٍ، فلم يوجد جسده حين دفنوا فيرون أنَّ الملائكة دفنته.

[٣٨٢٦]

عامر بن كثير السراج

قال: عدّه الشيخ في رجاله والبرقي في أصحاب الحسين - عليه السلام - قائلين: وكان من دعائه.

وعنونه النجاشي، قائلًا: زيدي، كوفي، ثقة، له كتاب (إلى أن قال) عن محمد بن الحسين عن عامريه.

والشيخ اشتبه في عدّه في أصحاب الحسين - عليه السلام - فإنَّما كان هذا من أصحاب الحسين بن عليّ صاحب فتح ومن دعائه، لا الحسين بن عليّ الإمام - عليهما السلام -.

فروى أبو الفرج في مقاتله: عن محمد بن إبراهيم صاحب أبي السرايا، قال لعامر بن كثير السراج: خرجت مع الحسين بن عليّ صاحب فخ؟ قال نعم^١. وعن سفيان، قال لعامر بن كثير السراج: خرجت مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن؟ قال: نعم^٢. وروى خروجه مع يحيى بن زيد مع جماعة حبسهم هارون اثني عشر سنة^٣.

أقول: إن كان يحيى^٤ بن كثير السراج منحصراً في واحد فالأصل في وهم الشيخ البرقي، كما أنّ الأصل في التنبيه على وهمه النجاشي.

ثمّ قول المصنّف في الحاشية: «روى أبو الفرج خروجه مع يحيى بن زيد مع جماعة حبسهم جميعاً هارون في المطبق اثنتي عشرة سنة» غلط، فإنّها روى خروجه مع يحيى بن عبد الله صاحب الديلم^٥، لا يحيى بن زيد، إنّما يحيى بن زيد خروج أيام بني أمية على الوليد بن يزيد، ولم يرو أبو الفرج حبس هارون هذا ممّن خرج من يحيى بن عبد الله، بل جمعاً غيره.

[٣٨٢٧]

عامر بن لقيط العامري

عنوانه المصنّف إجمالاً من عنوانه من الصحابة لجهل حاله، مع أنّه لم يعلم أصله؛ فاستند فيه إلى خبر رواه القطراني عن عامر، ورواه غيره عن عاصم^٦.

[٣٨٢٨]

عامر بن ليلى

الغفاري

عدّه خبر ينابيع الحنفية في من شهد على قول النبي -صلى الله عليه وآله-:

(٤) كذا في الأصل، والصحيح: عامر.

(٥) مقاتل الطالبيين: ٣٢٢.

(٦) اسد الغابة: ٩٢/٣.

(١) مقاتل الطالبيين: ٣٠٤.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٢٥٤.

(٣) يأتي الكلام فيه.

«من كنت مولاه فعليّ مولاه» لما استشهد عليّ - عليه السلام - الناس به في رحبة المسجد^١.

وروى ابن عقدة - كما في أسد الجزري - عن يعلى بن مرة، قال سمعت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» فلما قدم عليّ - عليه السلام - الكوفة نشد الناس من سمع ذلك من النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -؟ فانتشد له بضعة عشر رجلاً فيهم عامرين ليل الغفاري.

وروى أيضاً عن حذيفة بن اسيد وعامرين ليل، قالوا: لما صدر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - من حجة الوداع (إلى أن قال) فأخذ بيد عليّ - عليه السلام - فرفعها، وقال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه».

[٣٨٢٩]

عامرين مالك العامري

الكلابي، أبوبراء، ملاعب الأستة

عنونه في من عنونه من الصحابة إجمالاً لجهل حاله؛ مع أنّه لم يعلم إسلامه، فأنما في خبره: عرض عليه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - الإسلام فلم يسلم ولم يبعد، وقال: يا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - لوبعثت رجلاً إلى أهل نجد رجوت أن يستجيبيوا لك؛ فقال: أخشى عليهم أهل نجد، فقال: أنا لهم جار؛ الخبر. وفيه: فبعث النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أربعين رجلاً إليهم، فقتلوهم بثرمعونة^٢.

(١) ينابيع المودة: ٣٢/١.

(٢) اسد الغابة: ٩٣/٣.

[٣٨٣٠]

عامر بن مالك القشيري

عنونه أيضاً مثل سابقه مع عامر بن مالك الكعبي، مع أنّ الأصل فيهما واحد، فقشير ابن كعب. وفي أنساب السمعاني - في عنوان الكعبي - ومنه أنس بن مالك الكعبي، وقيل له: القشيري. واستظهر الاتحاد في اسد الغابة أيضاً.

[٣٨٣١]

عامر بن مخلد

الأنصاري، النجاري

في الاستيعاب: استشهد يوم أحد.

[٣٨٣٢]

عامر بن مسلم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السلام - وذكر السير: أنّه لما بلغه خبر الحسين - عليه السلام - خرج هو ومولاه سالم مع يزيد بن ثييط العبدي وانضمّوا إليه - عليه السلام -^١ وقد ورد التسليم عليه في الناحية^٢. فقول الخلاصة: «من أصحاب الحسين - عليه السلام - مجهول» ناشئ من عدم الفحص.

أقول اعتراضه علي الخلاصة ناشئ من عدم نقله جميع ما في رجال الشيخ، فإنّه عدّه في أصحاب الحسين - عليه السلام - قائلاً: «مجهول» ولم يختصّ ذلك بالخلاصة، فغفله ابن داود أيضاً مصرحاً بنقله عن رجال الشيخ؛ فالاعتراض يرد أولاً على رجال الشيخ. كما أنّ التسليم عليه ليس مختصاً بالناحية، بل وقع عليه في

(١) ذكره المحدث القتي أيضاً في منتهى الآمال من دون إشارة إلى مأخذه.

(٢) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١.

الرجسية أيضاً^١ بلفظ «السلام على عامر بن مسلم ومولاه مسلم» ولم يذكر المصنف مستنده من السير، ولكن عدّه المناقب في من قتل من أصحابه - عليه السلام - في الحملة الاولى^٢.

وذكره اللباب في عنوان «العميري» مُنْهياً نسبه إلى عميرة، بطن من ربيعة، وقال: قتل مع الحسين.

[٣٨٣٣]

عامر المزني

أبو هلال

عنوانه إجمالاً في من عنوانه من الصحابة لجهل حاله، مع أنّ أصله غير معلوم؛ فن عنوانه استند فيه إلى خبر عن هلال بن عامر المزني، عن أبيه، قال: «رأيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يخطب بمنى» مع أنّ الصواب في روايته: هلال بن عامر، عن رافع بن عمرو، قال: «رأيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - الخبر، كما حققه في اسد الغابة.

[٣٨٣٤]

عامر بن مطر الشيباني

عنوانه إجمالاً مثل سابقه؛ مع أنّ أصل صحابيته غير معلوم؛ فالأصل فيه خبر رواه بعضهم عن عامر بن مطر، قال: تسخرنا مع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ورواه الباقر عن عامر بن مطر، قال: تسخرنا مع ابن مسعود^٣.

(١) بحار الأنوار: ٣٤٠/١٠١.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١١٣/٤.

(٣) اسد الغابة: ٩٦/٣.

[٣٨٣٥]

عامر بن النّباح

مؤدّن عليّ عليه السّلام

قال: قال القاموس: النّباح - ككثّان - والد عامر مؤدّن عليّ - عليه السّلام -.

وفي الفقيه: كان ابن النّباح يقول في أذانه: «حيّ على خير العمل» فاذا رآه عليّ - عليه السّلام - قال: مرحباً بالقائلين عدلاً^١.
أقول: كان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

[٣٨٣٦]

عامر بن نعيم القميّ

قال: روى المشيخة عن محمد بن أبي عمير عنه^٢.

أقول: كان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه؛ بل كان على الشيخ في الفهرست والنجاشي عنوانه، فإنّ الظاهر أنّ من ذكر في المشيخة يكون ذا كتاب.

وقد روى حماد بن عثمان عنه عن الصادق - عليه السّلام - في صلاة كعبة الكافي^٣ وزيادات ما تجوز الصلاة فيه من التهذيب^٤.

[٣٨٣٧]

عامر بن واثلة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - قائلًا: «أبو الطفيل» وفي أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلًا: «يكنّى

(١) الفقيه: ٢٨٧/١.

(٣) الكافي: ٣٩٢/٣.

(٢) الفقيه: ٤٤٥/٤.

(٤) التهذيب: ٣٧٤/٢.

أبا الطفيل، أدرك ثمان سنين من حياة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ولد عام احد» وفي أصحاب الحسن -عليه السلام- قائلًا: «بن الأسقع» وفي أصحاب علي بن الحسين -عليهما السلام- قائلًا: الكنايني يكتى أبا الطفيل، من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السلام-.

وعده البرقي في خواص أصحاب علي -عليه السلام-.

وروى الكشي عن العياشي، عن علي بن فضال، عن عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن شهاب بن عبد ربّه، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السلام-: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: أصبحت أقول كما قال أبو الطفيل:

وإن لأهل الحقّ لاشكّ دولة
على الناس، إياها أرجي وأرقب
ثمّ قال: أنا والله ممّن يرجي ويرقب.

قال الكشي: وكان عامر بن واثلة كيسانياً ممّن يقول بحياة محمد بن الحنفية، وله في ذلك شعر؛ وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة، وكان يقول: مابقي من السبعين غيري، ويقول:

وبقيت سهماً في الكنانة واحداً
سيرمي به أويكسر السهم كاسره
وكان أبو الطفيل رأى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وهو آخر من رآه موتاً، وهو القائل:

يدعونني شيخاً وقد عشت حقبة
وهنّ من الأزواج نحوي نوازع
وما شاب رأسي من سنين تتابعت
عليّ ولكن شيبتي الوقائع^١
ومرّ في الأصبع خبر في كونه من ثقات أمير المؤمنين -عليه السلام-.

ونقل البحار عن كتاب سليم: قال أبان: لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في

منزله، فحدثني في الرجعة عن اناس من أهل بدر وعن سلمان والمقداد وأبي بن كعب.

وقال أبو الطفيل: فعرضت هذا الذي سمعت منهم على علي بن أبي طالب عليه السلام - بالكوفة، فقال: هذا علم خاص لا يسع الأمة جهله، ورد علمه إلى الله تعالى؛ ثم صدقني بكل ما حدثوني، وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة فسرته تفسيراً شافياً حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشد يقيناً مني بالرجعة؛ إلى أن قال:

قلت: قول الله عز وجل: «واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون»^١ ما الدابة؟ قال: يا أبا الطفيل إله عن هذا.

فقلت: أخبرني به جعلت فداك! قال: هي دابة تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتنكح النساء.

فقلت: فمن هو؟ قال هورب الأرض الذي تسكن الأرض به.

قلت: من هو؟ قال هو صديق هذه الأمة وفاروقها وريها وذو قرنيها.

قلت: من هو؟ قال هو الذي قال الله تعالى: «ويتلوه شاهد منه» والذي عنده علم الكتاب، والذي جاء بالصدق، والذي صدق به والناس كلهم كافرون غيره.

قلت: فسمه لي، قال سميته لك يا أبا الطفيل! والله لو ادخلت على عامة شعيتي الذين بهم اقاتل والذين أقرؤا بطاعتي وسموني أمير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني فحدثهم ببعض ما أعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - لتفرقوا عني حتى أبقى في عصاة

من الحق قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي.

ففزعزت وقلت: أنا وأشباهي نتفرق عنك أو نشبت معك؟ فقال: بل تثبتون.

ثم أقبل عليّ، فقال: إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقربه إلا ثلاثة: ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان؛ يا أبا الطفيل! إن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قبض فارتد الناس ضلالاً وجهالاً إلا من عصمه الله تعالى بنا^١.

وعن المناقب: وقال معاوية له - وقد أحضر جماعة ليستزوا منه -: هذا عمرو بن العاص السهمي، وهذا مروان بن الحكم الأموي، وهذا عبد الرحمن بن أم الحكم السفياي، وهذا عتبة بن أبي سفيان الأموي. فقال: نعم يامعاوية نطقوا بغير ألسنتهم فتكلموا على غير ذلك.

فقال معاوية: وكيف ذلك؟ فقال: أما عمرو الأبر الشامي لنبي الله ولولي الله: فأنطقته مصر. وأنطقته الحجاز مروان الوزغ طريد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وعبد الرحمن: أنطقته أم الحكم، ولا جواب لمن لحياء له ديناً ولا دنيا وقد وهبنا لهما. وأما أخوك عتبة: فإنه ممن لا يرجى ولا يخشى ولا يضّر ولا ينفع. وابن أبي سرح: لقد طالما كاد الله ورسوله ووليّه وكتابه وصدّ عن سبيله وبغاه عوجاً فويل للقاسية قلوبهم! وأنطقته سعيداً مكة.

ثم قال لعمرو: أكفراً بعد إيمان؟ ونقضاً بعد توكيد؟ وأنا من الحكمين بريء ومنكم براء؛ وقال الله تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» وقال لمروان: «ومن يعص الله ورسوله ويتعدّد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين» وقال لابن أبي سرح: «وإذا رأيت الذين يخوضون

في آياتنا فذرهم حتّى يخوضوا في حديث غيره» وقال لسعيد: «فذرهم في غمرتهم حتى حين»^١. وذكر المسعودي أنّ أبا الطفيل دخل على معاوية، فقال له: ألسنت من قتلة عثمان؟ قال: لا، ولكن ممّن حضره ولم ينصره. قال: وما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون والأنصار. فقال معاوية: أما لقد كان واجباً عليهم أن ينصروه.

قال: فما منعك من نصره ومعك أهل الشام؟ فقال: أمّا طلبي بدمه نصره له؛ فضحك أبو الطفيل، ثمّ قال: أنت وعثمان كما قال الشاعر:

لألفيتك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي^٢.

وقال نصر بن مزاحم في صفّينه: انفرد أبو الطفيل بالقتال يوماً في كنانة فلمّا انصرف أتى عليّاً - عليه السّلام - فقال له: إنك أنبأتنا أنّ أشرف القتل الشهادة وإنّ أحظى الأمر الصبر، ولقد والله صبرنا حتّى أصبنا؛ فقتلنا شهيداً وحيثنا سعيد، فليطلب من بقي ثار من مضى؛ فأنّا وإن كنّا قد ذهب صفونا وبقي كدنا؛ فإنّ لنا ديناً لا يميل به الهوى ويقيناً لا ترجمه الشبهة؛ وأنشد:

طحناً الفوارس وسط العجاج وسقنا الزعائف سوق النقد
وقلنا: عليّ لنا والد ونحن له طاعة كالولد^٣

وروى ابن أبي الحديد، عن أسلم المكي، عن أبي الطفيل، قال: سمعت عليّاً - عليه السّلام - يقول: لو ضربت خياشيم المؤمنين بالسيف ما أبغضني، ولو نثرت على المنافق ذهباً وفضة ما أحبّني، إنّ الله تعالى أخذ ميثاق المؤمنين بحبّي وميثاق المنافقين ببغضني، لا يبغضني مؤمن ولا يحبّني منافق^٤.

أقول: وروى ابن عبد البر في استيعابه: أنّ أبا الطفيل دخل يوماً على

(١) لم نعرّضه في مناقب ابن شهر آشوب.

(٢) مروج الذهب: ١٦/٣.

(٣) وقعة صفّين: ٣١٠.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٨٣/٤.



معاوية، فقال له: كيف وجدك على خليلك أبي الحسن؟ قال: كوجد أم موسى على موسى - عليه السلام - وأشكوا إلى الله التقصير!

وروى أبوالفرج عنه، قال: سمعت علياً - عليه السلام - يخطب، فقال: «سلوني قبل أن تفقدوني» فقام إليه ابن الكوا، فقال: فما كان ذوالقرنين أنبياً أم ملكاً؟ قال: كان عبداً صالحاً أحب الله وأحبه الله ضرب ضربة على قرنه الأيمن فمات، ثم بعث وضرب ضربة على قرنه الأيسر فمات؛ وفيكم مثله^١.

وقال أبوالفرج أيضاً: كان من وجوه شيعة علي - عليه السلام - وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره؛ ثم خرج طالباً بدم الحسين - عليه السلام - مع المختار حتى قتل المختار، وأفلت أبوالطفيل^٢ رمى بنفسه من القصر.

وعده ابن قتيبة في معارفه في الغالية من الرافضة، كما عدّ فيهم زرارة وجابر الجعفي، وقال: كان يؤمن بالرجعة^٣.

ومنه يظهر ما في قول أبي عمر في استيعابه: «وكان من أصحاب علي - عليه السلام - المحبين له وشهد معه مشاهدته كلها، وكان ثقة مأموناً يعترف بفضل أبي بكر وعمر وغيرهما إلا أنه كان يقدم علياً عليه السلام» فإن الشيعة الغالية عندهم من يتبرء من الرجلين ويراهما في تقدمهما غاصبين ظالمين.

وفي تاريخ اليعقوبي: أتى أبوالطفيل عمر بن عبدالعزيز وقال له: منعني عطائي. قال: بلغني أنك صقلت سيفك وشحذت سنانك ونصلت سهمك وعلقت قوسك، تنتظر الإمام القائم، فاذا خرج وفاك عطائك. فقال: إن الله تعالى سائلك عن هذا؛ فاستحيي عمر وأعطاه^٤.

هذا، وأما قول الكشي: «كان عامر بن وائلة كيسانياً ممن يقول بحياة

(١) الأغاني: ١٦٨/١٣ (ط بولاق).

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٩٢.

(٢) الأغاني: ١٦٨/١٣.

(٤) تاريخ اليعقوبي: ٣٠٧/٢.

محمّد بن الحنفية، وله في ذلك شعر» فلعلّه أشار بشعره في ذلك إلى مارواه
أبو الفرج عنه أنّه ورد أبو الطفيل على معاوية، فقال معاوية لأصحابه: هو الذي يقول:
إلى رجب السبعين تعترفوني مع السيف في حواء جمّ عديدها
رجوف كمتن الطير فيها معاشر كغلب السباع نمرها واسودها
كهول وشبان و سادات معاشر على الخيل فرسان قليل صدودها
كأنّ شعاع الشمس تحت لوائها إذا طلعت أعشى العيون حدودها
يمورون مور الريح أما ذهلم شعارهم سيما النبيّ وراية
تخطفهم أبائهم عند ذكرهم بها انتقم الرحمن ممّن يكيدها
... الخ!

إلا أنّ أشعاره كما ترى لا يفهم منها أكثر من قوله بالرجعة كخبره المتقدّم
في خبر الكشي عن الصادق - عليه السلام - أصبحت أقول كما قال أبو الطفيل:
وإنّ لأهل الحقّ لاشكّ دولة على الناس إياها رجي وأرقب. الخبر
وقول ابن قتيبة: «كان يؤمن بالرجعة» لا يفهم منه كيسانيته، لأنّه لم
يقُل: «يؤمن برجعة ابن الحنفية» والقول بالرجعة في الجملة من ضروريّات
مذهب الإمامية ولم يكن ابن الحنفية يدّعي ذلك حتّى يكون هذا قائلاً به.
وقد روى الكشي - في أسلم المكي - عن يونس بن يعقوب، قال: سئل
أسلم المكي عن قول محمّد بن الحنفية لعامرين واثلة: لا تبرح مكّة حتّى تلقاني
أو صار أمرك أن تأكل الغصّة^٢ فقال أسلم تعجباً مّما روي عن محمّد: يا! فنظر
إلى الحنّاط - وهو معهم - وقال: ألسنت شاهداً حين حدّثنا عامرين واثلة أنّ

(١) الأغاني: ١٦٩/١٣.

(٢) في المصدر: القصة. وتقدّم من المؤلّف - دام ظلّه - كلام حول هذه الكلمة في أسلم المكي.

محمد بن الحنفية قال له: يا عامر! إن الذي ترجوإنها خروجه بمكة، فلا تبرحن مكة حتى تلقى الذي تحب وإن صار أمرك إلى أن تأكل الغصّة، ولم يكن على ماروى أن محمداً قال: لا تبرح حتى تلقاني^١.

وبالجملة: فالظاهر توهم الكشي في فهمه الكيسانية من أشعاره.

وأما مانقله المصنّف عن الكشي: من أنه قال: «وكان يقول مابقي من السبعين غيري» فإنما هو نقل القهبائي، وفي الأصل «وكان يقول: مابقي من الشيعة غيري» وهو الصحيح، فروى الأغاني عن فطربن خليفة، قال: سمعت أبا الطفيل يقول لم يبق من الشيعة غيري، ثم تمثّل:

وخليت سهماً في الكنانة واحداً
سيرمى به أويكسر السهم كاسره. الخ
ومراده من «الشيعة» الذين كانوا مع أمير المؤمنين - عليه السلام - كما أنه قال أيضاً - كما روى الاستيعاب بأسانيد عنه -: مابقي على وجه الأرض عين تطرف ممن رأى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - غيري.

وأغرب القهبائي ففسّر ما في نسخته «لم يبق من السبعين غيري» وقال: «مراد أبي الطفيل بالسبعين السبعون الذين بايعوا النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في عقبة منى كما تقدّم في جابر الجعفي» فأنه غلط فاحش، فإن أبا الطفيل هذا ولد باتّفاق الخاصّة والعامة عام أحد سنة ثلاث من الهجرة، فكيف كان من أصحاب العقبة التي كانت قبل الهجرة؟ وذكر السبعون في جابر الأنصاري، لا الجعفي.

وقال القهبائي أيضاً: إن في قول الكشي «وكان أبو الطفيل رأى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو آخر من رآه موتاً» هنا تضاداً مع قوله في جابر الأنصاري: «كان جابر آخر من بقي من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -»

وسلم» ومع قوله في يحيى بن أم الطويل: وأما سعيد بن المسيب فنجى، وذلك أنه كان يفتي بقول العامة وكان آخر أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فنجى.

قلت: كلامه هذا أيضاً غلط، أما مقاله: من تضاد كلامه في هذا مع كلامه في جابر، فلا تضاد لأن هذا لم يكن من الصحابة فإنه كان وقت وفاة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ابن ثمان، وبذلك لا يصير صحابياً؛ وإن كانت الكتب الصحابية تعنون مثله فلا يعارض كون هذا آخر من رأى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- كون جابر آخر صحابي مات. وأما سعيد بن المسيب: فلم يكن صحابياً ولا ملحقاً بهم، وإنما هو تابعي محض، وما في نسخة الكشي من تصحيحها الشائع - كما مرثمة - وكان راجعاً إلى جابر المذكور معه فحرف عن موضعه.

كما أن ما في الكشي هنا «يدعوني شيخاً وقد عشت حقبة» محرف «أيدعوني شيخاً وقد عشت حقبة؟» كما نقله أبو الفرج في أغانيه^١ وابن قتيبة في معارفه^٢.

والضمير في قوله: «أيدعوني» راجع إلى النساء لقوله: وهن من الأزواج نحوي نوازع.

هذا، وقول الشيخ في أصحاب الحسن -عليه السلام-: «عامر بن واثلة بن الأسقع» غلط إن أراد به أبا الطفيل هذا، فهذا «عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو» كما ذكر نسبه أبو الفرج في أغانيه وابن عبد البر في استيعابه؛ ولعله أراد به غير هذا، حيث لم يذكر له كنية كما ذكر في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-

(١) الأغاني: ١٦٨/١٣.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٩٢.

عليه وآله وسلم- وأصحاب عليّ - عليه السّلام- وأصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- إلّا أنا لم نقف على أثر منه في غيره. و«وائله بن الأسقع» وإن عدوّه في الصحابة، إلّا أنّهم لم يذكروا له ابناً؛ بل قول القاموس في «وثل» بالمثلثة «وائله الليثي الذي قال: رأيت الحجر الأسود أبيض، وابنه أبو الطفيل عامر، ووائله بن الأسقع وابن الخطّاب وأبو وائله الندلي صحابيّون» ظاهر في حصر «عامر بن وائله» بهذا.

هذا، وللمصنّف هنا خبطات لم نطوّل بالتعرّض لها.

هذا، وفي الجزري: روى عمر بن يوسف الثّقفي، عن أبي الطفيل، عن أبيه أو جدّه، قال: رأيت الحجر الأسود أبيض، وكان أهل الجاهليّة إذا نَحَرُوا بَدَنَهُمْ لَطَخُوهُ بِالْفَرثِ وَالدَّمِ^١.

هذا، وقالوا: مات سنة مائة وقيل: عشر ومائة^٢.

وروى أبو الفرج في سبب موته أنّه دعي إلى وليمة فغَتَّت قِيْنَهُ عِنْدَهُمْ فِي قَوْلِ ابْنِ الطُّفَيْلِ فِي رِثَاءِ ابْنِهِ الطُّفَيْلِ.

خلى عليّ طفيل الهمّ وانشعبا
وهذّ ذلك ركني هذّة عجباً
فجعل ينشج ويقول: هاه هاه طفيل! ويبكي حتى سقط على وجهه ميتاً^٣.

[٣٨٣٨]

عامر بن هلال العبسي

عنوانه إجمالاً في من عنوانه من الصحابة لجهل حالهم؛ مع أنّ أصله غير معلوم، فقيل بدله: الحارث.

(١) اسد الغابة: ٧٨/٥.

(٢) اسد الغابة: ٩٦/٣.

(٣) الأغاني: ١٧١/١٣.

[٣٨٣٩]

عائذ الأحمسي

قال: وقع في فرض صلاة الفقيه^١ والمفهوم من المشيخة أنه عائذ بن حبيب، حيث قال: «وما كان فيه عن عائذ الأحمسي فقد رويته - إلى أن قال - عن جميل، عن عائذ بن حبيب الأحمسي»^٢. وكذا النجاشي حيث عنون ابنه «أحمد بن عائذ بن حبيب الأحمسي» ولكن المفهوم من رجال الشيخ كونه «عائذ بن نباتة» حيث قال في أصحاب الصادق - عليه السلام -: «عائذ بن نباتة الأحمسي الكوفي، بئاع الهروي» وقال أيضاً: «عائذ بن حبيب العبدي» وفي نسخة «العبسي» فإن المفهوم من كلامه أن عائذ الأحمسي عائذ بن نباتة؛ ويحتمل الاتحاد بكون «نباتة» أمه و«حبيب» أباه، وكون «العبدي» أو «العبسي» تصحيف الأحمسي.

أقول: وقال البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - «عائذ بن حبيب البجلي الأحمسي كوفي، كان يبيع الهروي» وفي رجال الشيخ «العبسي» نسخة واحدة، وليس قوله منحصرأ بما قال حتى يحتمل التصحيف بل وصف ابنه وأباه وأخاه أيضاً بالعبسي، فقال: «أحمد بن عائذ بن حبيب العبسي» وقال: «حبيب العبسي والد عائذ بن حبيب» وقال: «ربيع العبسي وأخوه عائذ عربيان» وورد «عائذ الأحمسي» أيضاً في نوادر آخر صلاة الكافي^٣ ونوادر آخر الفقيه^٤؛ وورد «عائذ بن حبيب بئاع الهروي» في نشوء عقيقة الكافي^٥.

(١) الفقيه: ٢٠٥/١.

(٢) الفقيه: ٤٤٠/٤.

(٣) الكافي: ٤٨٧/٣.

(٤) الفقيه: ٤٠٨/٤.

(٥) الكافي: ٤٦/٦.

وحكم أولاد مطلقات التهذيب^١ ووصية صبية^٢.

وقد عرفت من رجال الشيخ والبرقي اتحاد «عائذ بيّاع الهروي» مع «عائذ الأحسي» وقد جعل الخبر بيّاع الهروي «ابن حبيب» فيكون جعل الشيخ له «ابن نباتة» وهماً، والجمع الذي ذكره المصنف محلّ منع لأنّه بلا شاهد.

قال المصنف: يمكن الاستدلال لحسنه بذكر المشيخة له ورواية جميل عنه^٣ ورواية البصائر عن الحسين بن موسى الحنّاط، قال: خرجت أنا وجميل بن درّاج وعائذ الأحسي حاجين، وكان عائذ يقول لنا: إنّ لي حاجةً إلى أبي عبد الله - عليه السّلام - أريد أن أسأله عنها؛ فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا قال لنا مبتدئاً: «من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عن سوى ذلك» فغمزنا عائذ؛ فلمّا قلنا قلنا له: ما حاجتك؟ قال: الذي سمعنا، إنّني رجل لا يطيق القيام بالليل، فخفت أن أكون مأخوذاً به فاهلك^٤.

قلت: ورواه فرض صلاة الفقيه مختصراً^٥، ودلالة الخبر، لا بأس بها، وأما الأولان فأعم.

[٣٨٤٠]

عائذ بن حبيب

أبو أحمد، العبسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: وقد عرفت في سابقه: أنّ النجاشي والمشيخة والبرقي ذكروا بدله «عائذ بن حبيب الأحسي».

(٤) بصائر الدرجات: ٢٣٩.

(٥) الفقيه: ٢٠٥/١.

(١) التهذيب: ١١٠/٨.

(٢) التهذيب: ١٨٣/٩.

(٣) الفقيه: ٤٤٠/٤.

[٣٨٤١]

عائذ بن حبيب الأحمسي

قال: روى المشيخة، عن جميل، عنه^١. وفي نوادر آخر الفقيه، عن مالك بن عطية، عنه^٢. وفي تلقى التهذيب: عن جميل، عنه، عن الصادق - عليه السلام -^٣. أقول: إنها في الفقيه «عن عائذ الأحمسي» لا «عائذ بن حبيب الأحمسي» كما أن في تلقى التهذيب «النضر بن إسحاق الكوفي، عن عائذ بن حبيب، عنه عليه السلام» لا كما قال.

[٣٨٤٢]

عائذ بن حبيب

بياع الهروي

قال: لم أقف فيه إلا على وقوعه في نشوء عقيقة الكافي وحكم أولاد المطلقات ووصية التهذيب.

أقول: قد عرفت في عائذ الأحمسي اتحادهما بشهادة رجال الشيخ والبرقي وإن كان الشيخ قال: «عائذ بن نباة الأحمسي، بياع الهروي» وفي ميزان الذهب: عائذ بن حبيب أبو أحمد، بياع الهروي، شيعي جلد؛ قال ابن عدي: روى أحاديث انكرت عليه، وسائر أحاديثه مستقيمة. وفي تقريب ابن حجر: عائذ بن حبيب بن الملاح أبو أحمد الكوفي - ويقال: أبوه شام - بياع الهروي، صدوق رمي بالتشيع، من التاسعة.

(١) الفقيه: ٤/٤٤٠.

(٢) الفقيه: ٤/٤٠٨.

(٣) التهذيب: ٧/١٦٢، وفيه: عن عائذ بن جندب.

[٣٨٤٣]

عائذ بن حملة التميمي

أحد أصحاب حجر، ولما أمر زياد بأخذهم كسر نابه وعظم ساعده، ومع ذلك انتزع عموداً من بعض شرط زياد، فحمى حجراً.

[٣٨٤٤]

عائذ بن رفاعه

قال: عدّة العلامة في الخلاصة في آخر قسمه الأول في أصحاب علي عليه السلام - من اليمن، واعترضه ابن داود بأنه «عباية» لا «عائذ». أقول: العلامة في الخلاصة نقل عبارة البرقي وابن داود استند إلى ما في رجال الشيخ؛ فالاختلاف بين رجال الشيخ والبرقي؛ وحيث إن نسخة كتاب البرقي لم تصل صحيحةً ونسخة ابن داود من رجال الشيخ بخط مصنفه، فالمتبع مافيه؛ وسيأتي زيادة كلام في عباية.

[٣٨٤٥]

عائذ بن سعيد الجسري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا: قتل مع علي عليه السلام - بصفين. أقول: وروى الجزري عنه، قال: وفدنا على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقلت بأبي أنت! امسح على وجهي وادع لي بالبركة ففعل؛ قالت: أم البنين امرأته: مارأيتك قام من نوم قط إلا وكأَنَّ وجهه مدهن، وإنه كان ليتجزء بالتمرات.

قال الجزري: بذل ابن مندة «الجسري» بالحميري وبذل «أم البنين» بأم اليسر وهما، وقال أبو نعيم: «هو عائذ بن سعد الجسري، حيّ من عنزة بن ربيعة» وليس كذلك، وإنها هومن جسر بن محارب بن خصفة، فهو محاربي

جسري [لاعنزي جسري]^١.

قلت: والأصل في كلامه السمعاني، فقال في عنوان الجسري: إِنَّ عائذ الله بن سبعل الجسري الصحابي، منسوب إلى جسرين محارب.

[٣٨٤٦]

عائذ بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وعدّه الثلاثة ولقبوه بالمزني نسبة إلى أمه، وكنوه بأبي هبيرة؛ وقالوا: بايع بيعة الرضوان، كان من صالحى الصحابة، توفي بالبصرة وأوصى أن يصلى عليه أبوهريرة الأسلمي لثلاث يصلى عليه ابن زياد^٢.

أقول: وروى اسد الغابة عنه: أَنَّ رجلاً سأل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فأعطاه، فلما وضع رجله خارجاً من اسكفة الباب قال: «لو يعلم ما في المسألة ما سأل رجل يمجّد شيئاً» رواه عن خليفة بن عبدالله، ورواه في عنوان عامر بن عمرو المزني -المتقدم- عن عبدالله بن خليفة العبدي، عن عامر بن عمرو: أَنَّ رجلاً أتى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- الخبر. بلفظ «لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئاً» ومرّ عدم تحقق ذلك.

والصواب كون هذا الخبر في هذا؛ كما أَنَّ خبراً آخر رواه في ذلك في رؤيته النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يخطب بمنى، الصواب كونه لأخي هذا: رافع بن عمرو المزني.

[٣٨٤٧]

عائذ بن نباتة الأحسي

قال: مرّ ما فيه في عائذ الأحسي.

(١) زيادة من المؤلف -دام ظله-

(٢) اسد الغابة: ٩٨/٣.

أقول: يعني كونه «عائذ بن حبيب الأحمسي» بكون «حبيب» أباه و«نباتة» لكن عرفت عدم شاهد له.

[٣٨٤٨]

عباد

نقل عنوان الفهرست له، قائلاً: العصفري يكتنى أباسعيد (إلى أن قال) عن محمد بن عليّ أبي سمينة عن أبي سعيد العصفري واسمه عباد. والنجاشي، قائلاً: أبو سعيد العصفري، كوفي، كان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله - رحمه الله - يقول: سمعت أصحابنا يقولون: إنَّ عباداً هذا هو عباد بن يعقوب وإنما دلسه أبو سمينة.

أقول: كأنَّ النجاشي عرّض الفهرست حيث عنون هذا وعنون عباد بن يعقوب الرواجي - الآتي - إلا أنَّ اتحادهما غير معلوم، كما يأتي إن شاء الله. قال المصنّف قال السيّد الصدر: نظرت في كتاب عباد - هذا - وهو تسعة عشر حديثاً كلّها نقيّة وأكثرها يدلّ على تشيعه. قلت: ولقد وقفت عليه في ما وقفت عليه من الاصول الأربعمئة، والأمر كما ذكر.

وقد روى الكافي - في باب النّصّ على الإثني عشر - خبره الرابع وخبره السادس بلفظ عن أبي سعيد العصفري هذا، وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٣٨٤٩]

عباد البصري

يأتي بعنوان عباد بن بكير البصري، وعباد بن صهيب البصري، وفي عباد بن كثير الكاهلي.

[٣٨٥٠]

عباد بن بكير البصري

قال: روى الكشي، عن العياشي عن الحسين بن أشكيب، عن الحسن بن الحسين، عن يونس، عن حسين بن المختار، قال: دخل عباد بن بكير البصري على أبي عبدالله -عليه السلام- وعليه ثياب شهرة غلاظ. فقال: يا عباد ماهذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبدالله تعيب هذا عليّ؟ قال: نعم، قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة». قال عباد: من حدثك بهذا؟ قال: يا عباد تتهمني؟ حدثني آبائي عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-^١.

وسهى الكشي، حيث عنون «عباد بن صهيب» ثم روى أولاً، عن العياشي، عن عبدالله بن محمد، عن الوشاء، عن ابن سنان عن الصادق -عليه السلام- بينا أنا في الطواف إذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت فاذا عباد البصري! قال: يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من عليّ -عليه السلام-! قال: قلت: ويلك! هذا ثوب قوهي اشتريته بدينار وكسر، وكان عليّ -عليه السلام- في زمان يستقيم له كل مالبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس: هذا مرء مثل عباد.

ثم قال الكشي: «قال نصر: عباد بترى» ثم روى ثانياً ذاك الخبر^٢. وروى الكافي الخبرين في كتاب الزي والتجمل بلفظ: عباد بن كثير^٣. أقول: قد عرفت أن نسخة الكشي مشحونة التصحيف عنواناً وترجمة سنداً ومتناً؛ ونسبة السهو في ما قال إلى الكشي غلط، فكيف يمكن أن يعنون رجل

(٣) الكافي: ٤٤٣/٦.

(١) الكشي: ٣٩٢.

(٢) الكشي: ٣٩١.

عاقِل «عباد بن صهيب» ويروى خبراً عن «عباد بن بكير»؟ فثله من تصحيح النسخة؛ مع أن مقاله: من «عباد بن بكير» في نسخة، وفي أخرى: عباد بن كثير.

كما أن الكافي لم يرو الخبر الأول، بل خبراً آخر سنداً ومتناً، فخير الكشي «عن الحسين بن المختار» وخبر الكافي «عن ابن القذاح» ومضمون خبر الكشي إنكار الصادق - عليه السلام - على عباد في لبسه ثياب الشهرة، ومضمون خبر الكافي اعتراض عباد على الصادق في لبسه الثياب الفاخرة.

ويمكن أن يكون «بن بكير» في الكشي و«بن كثير» في الكافي محرف «أبوبكر» ويكون المراد بعباد فيها «عباد بن صهيب» الآتي، فيأتي فيه أنه بصري مكنتي بأبي بكر.

هذا، وروى باب جهاد واجب الكافي عن الصادق - عليه السلام - قال: لقي عباد البصري علي بن الحسين - عليه السلام - فقال له: تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحج ولينته، إنه عز وجل يقول: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله - إلى قوله - الفوز العظيم» فقال - عليه السلام - له: أتم الآية، فقال تعالى: «التائبون العابدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين» فقال - عليه السلام - له: إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج^١.

وهو مثل خبر الكشي الثاني في كونه بلفظ «عباد البصري» والظاهر إرادة عباد بن صهيب البصري - الآتي - به؛ وقد عرفت أن الكشي نقل خبره في ذاك العنوان.

وكيف كان: فالعنوان لا وجود له.

[٣٨٥١]

عباد بن جريح

قال: عنونه ابن داود قائلاً: «بجيمين، قر، جنح، عامي» ولكن في رجال الشيخ
ثمة: عبدالله بن جريح عامي.
أقول: وعنونه في فصل العامة أيضاً، ولكن رمز «جش» وحيث لم يصدقه
العلامة فالظاهر كونه من خلطه.

[٣٨٥٢]

عباد بن حبيب

قال: لم أقف فيه إلا على رواية نصر بن إسحاق الكوفي عنه عن الصادق
-عليه السلام- في شراء حنطة الكافي.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم
موضوعه، وهو في فضل شراء حنطة الكافي^١.

[٣٨٥٣]

عباد الرواحني

قال النجاشي في الحسن بن محمد بن أحمد البصري: «يروى الحسن بن
عباد الرواحني» وهو عباد بن يعقوب -الآتي-.

[٣٨٥٤]

عباد بن زياد

روى تاريخ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين -عليه السلام- في خبره ٦٧٩
عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- «من أطاع علياً فقد أطاعني»^٢ وهو في

(٢) تاريخ ابن عساكر: ١٨٨/٢.

(١) الكافي: ١٦٦/٥.

طريقه، وقال: قال ابن عدي: عباد بن زياد كوفي، من الغالين في الشيعة.

قلت: ومرادهم من الشيعة الغالي الإمامية.

[٣٨٥٥]

عباد بن سليمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمة -عليهم السلام- قائلاً:

روى عن محمد بن سليمان الديلمي، روى عنه الصّفّار وعنه النجاشي -إلى أن قال-: عن محمد بن خالد البرقي، عن عباد بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة.

ثمّ الظاهر أنّ طريق النجاشي وهم، لأنّ حمّداً البرقي أعلى طبقة من رواه الصّفّار وغيره. وقد روى النجاشي (في سعد بن سعد) عن ابن الوليد، عن ابن متيل، عن هذا. وروى الفهرست (في سليمان الديلمي) عن الصّفّار، عنه. وروى المشيخة (في سليمان أيضاً) عن سعد بن عبد الله، عنه^١. وإنّما جعل النجاشي نفسه حمّداً البرقيّ (في سعد بن سعد) عدل عباد هذا؛ فهذا روى كتاب سعد المبوّب ومحمد البرقي كتابه غير المبوّب؛ فكيف جعله هنا راويه؟ قال المصنّف: قال الجامع: روى سعد عن أحمد بن محمد عنه، وعن أبي جعفر عنه.

قلت: أحمد بن محمد وأبو جعفر واحد، وهو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري. ومورد الأول: من أسلم في رمضان التهذيب^٢ والثاني شَمّ رياحينه^٣. قال: قال الوحيد: روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن روايته. قلت: ومورده تيمّم التهذيب^٤ وميراث مفقوده^٥.

(١) الفقيه: ٤٧٤/٤.

(٤) التهذيب: ٢٠٥/١.

(٢) التهذيب: ٢٥٢/٤.

(٥) التهذيب: ٣٩٠/٩.

(٣) التهذيب: ٢٦٦/٤.

[٣٨٥٦]

عباد بن سليمان

في النجاشي في عبدالرحمن بن أحمد بن جبرويه «وقد كَلَّمَ عباد بن سليمان ومن كان في طبقته» والمفهوم من كلامه أنه من متكلمي العامة. والظاهر أنه عباد بن سليمان الصيمري المعتزلي، الذي قال المفيد في جملة: إِنَّ عباداً ذاك وهشام الفوطي قالا: إِنَّ عليّاً وطلحة والزبير وعائشة وجماعة من أتباع الفريقين كانوا على حق، والباقيون من أصحابهم على ضلال؛ وذلك أَنَّ عائشة وطلحة والزبير إِنما خرجوا إلى البصرة لينظروا في دم عثمان ويأخذوا بثاره من ظالميه، وأرادوا بذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وخرج عليّ معهم ليستفك معهم على الرأي والتدبير في مصالح الإسلام؛ فلَمَّا ترائى الجمعان تسرّع غوغائهم إلى القتال، فكان من الأتباع من الفتنة وسفك الدماء لم يؤثره عليّ وطلحة والزبير وعائشة ووجوه أصحابهم؛ فهلك بذلك الأتباع ونجى الرؤساء^١.

والأصل في قوله وقول صاحبه روايات موضوعة من سيف أو أحد رجاله، وهو خلاف المتواتر من السير ودفع للضرورة من المحسوس والمشهود، وضعوا ذلك إصلاحاً لمذهبهم المتناقض، وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟!.

[٣٨٥٧]

عباد بن سهل

الأنصاري، الأشهلي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - وقالوا: قتل يوم احد شهيداً.

أقول: وذكره البلاذري أيضاً في مقتوليه^١.

[٣٨٥٨]

عباد بن صهيب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلاً: «بصري عامي» وفي أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلاً: «المازني الكلبي بصري» وعنوانه في فهرست-إلى أن قال-: عن الحسن بن محبوب، عن عباد والنجاشي، قائلاً: أبوبكر التميمي الكلبي اليربوعي بصري، ثقة، روى عن أبي عبدالله-عليه السلام- كتاباً (إلى أن قال) هارون بن مسلم عن عباد بالكتاب.

وروى الكافي عن سهل، عن الصادق-عليه السلام- قال لعباد بن صهيب البصري في المسجد ويلك يا عباد إياك والرياء! فأنه من عمل لغير الله وكله الله إلى من عمل له^٢.

أقول: وقال الكشي-في عنوان محمد بن إسحاق وجمع آخر-: وعباد بن صهيب عامي^٣.

وعنوانه مستقلاً، وروى عن العياشي، عن عبدالله بن محمد، عن الوشاء، عن ابن سنان، عن الصادق-عليه السلام- قال بينا أنا في الطواف إذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت فإذا عباد البصري! قال يا جعفر بن محمد! تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من عليّ-عليه السلام-؟ قلت: ويلك! هذا ثوب قوهي اشتريته بدينار وكسر، وكان عليّ-عليه السلام- في زمان

(١) أنساب الأشراف: ٣٢٩/١.

(٢) الكافي: ٢٩٣/٢ وفيه: عباد بن كثير البصري.

(٣) الكشي: ٣٩٠.

يستقيم له كلّ ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقالوا: هذا مرأء مثل عباد. قال نصر: عباد بتري.

وعن العياشي، عن الحسين بن اشكيب، عن الحسن بن الحسين، عن يونس، عن الحسين بن المختار، قال: دخل عباد بن بكير البصري على أبي عبدالله -عليه السلام- وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عباد ما هذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبدالله تعيب هذا عليّ؟ قال: نعم، قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- «من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذلّ يوم القيامة» قال عباد: من حدّثك بهذا؟ قال يا عباد تتهمني؟ حدّثني آبائي عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-^١.

وقلنا في عنوان «عباد بن بكير»: إنّ الكافي روى الأوّل عن عباد بن كثير، ولم يعلم الأصحّ، ولعلّه كان بلفظ «عباد البصري» كما رواه الكشي، وكلّ من عباد بن صهيب وعباد بن كثير بصري -كما مرّ ويأتي- فالكشي فهم الأوّل والكافي الثاني.

وأما الخبر الثاني: فإمّا «بن بكير» فيه محرف «أبوبكر» حتّى ينطبق على عنوانه، وإمّا تكون ترجمة «عباد بن صهيب» ختمت عند قول الكشي: «قال نصر: عباد بتري» فيكون عنوان بعده «عباد بن كثير» ثمّ روى الخبر وسقط العنوان من نسخته، لأنّ مثله فيها كثير.

ثمّ ما قاله المصنّف: من «أنّ الكافي روى عن سهل عنه -عليه السلام- حديث رياء هذا» غلط فرواه عن سهل، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عنه -عليه السلام- فقلّله بارساله وقصوره ساقط.

ثمّ بعد شهادة الأخبار بعاميّته وبتريّته يكون قول النجاشي فيه: «ثقة»

الظاهر في إماميته ساقطاً.

وأما رواية الكشي في حماد بن عيسى «عن حماد، قال: سمعت أنا وعباد بن صهيب البصري من أبي عبدالله - عليه السلام - فحفظ عباد مائتي حديث، وكان يحدث عباد بها عنه»^١ فلا تدلّ على إماميته؛ فقد قال شيخنا المفيد: إنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عن الصادق - عليه السلام - من الثقات - على اختلافهم في الآراء والمقالات - فكانوا أربعة آلاف^٢.

هذا، والظاهر كون قول الشيخ في الرجال: «المازني الكلبي» وهماً، فإذن من ولد عمرو بن تميم، وكنيب ابن يربوع، وهورط جريز من ولد زيد مناة بن تميم، فلا يجتمع «المازني» مع «الكلبي» والصواب ما في النجاشي: التميمي الكلبي اليربوعي.

هذا، وعنونه الذهبي بلفظ «عباد بن صهيب البصري» قال ابن حبان: كان قدرياً داعية، وقال أبو إسحاق السعدي: غال في بدعته مخاصم بأباطيله؛ ونقل عن عليّ - أي ابن المديني - قال: تركت من حديثي مائة ألف نصفها عن عباد، وعن البخاري: تركوه، كثير الحديث، مات بعد المائتين.

هذا، وقال القهباي «تقدّم هذا في سفيان الثوري» وأشار إلى رواية الكشي ثمة: إنّ الصادق - عليه السلام - قال لرجل من أهل حديث العامة من حشويتهم ارولي ما سمعت، فقال: حدّثنا عباد عن جعفر بن محمد أنّه قال: لما رأى عليّ يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن: يا بنيّ أهلك! الخبر. إلا أنّ إرادة هذا به غير معلومة، ولعلّ المراد به عباد بن كثير. قال المصنف: نقل الجامع رواية أحمد بن محمد بن عيسى العلوي عنه.

(١) الكشي: ٣١٦.

(٢) ارشاد المفيد: ٢٧١.

قلت: بل أحمد بن عيسى العلوي. ومورده نوادر علم الكافي^١.

[٣٨٥٩]

عباد الضبّي

قال: روى أبان، عنه، عن الصادق في الرجل يدّس نفسه من نكاح الكافي^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

لكن تحقّقه غير معلوم، فرواه التهذيبان عن غياث الضبّي عنه - عليه السلام^٣ - ورواه الفقيه عن غياث عنه - عليه السلام - ومضمون الخبر في العتّين إذا وقع على المرأة مرّة لا خيار لها^٤.

[٣٨٦٠]

عباد بن عبد الصمد

في لئالي السيوطي: كان من غلاة الشيعة^٥

[٣٨٦١]

عباد بن عبدالله الأسدي

ضعفه ابن الجوزي الناصبي، لكونه روى عن أمير المؤمنين - عليه السلام - حديث «أنا أخو رسوله» ونقل السيوطي عن ابن حبان ذكره في الثقات، وعن الحاكم استدراك حديثه على مسلم والبخاري^٦.

(١) الكافي: ٤٩/١. (٦) مستدرک الحاكم: ١١١/٣.

(٢) الكافي: ٤١٠/٥.

(٣) التهذيب: ٤٣٠/٧ الاستبصار: ٢٥٠/٣.

(٤) الفقيه: ٥٥٠/٣.

(٥) اللئالي المصنوعة: ٣٢٠/١ - ٣٢١، مناقب الخلفاء الأربعة (ط دار المعرفة).

[٣٨٦٢]

عباد العصفري

عنونه الفهرست، ومرّ في أوّل الباب.

[٣٨٦٣]

عباد بن عمرو بن ثابت

بن أبي المقدام

قال: يظهر ممّا نقله السيّد الصدر من أوّل كتاب عباد أبي سعيد العصفري اتّحاده مع هذا، ففيه: حدّثني محمد بن عليّ بن إبراهيم الصيرفي أبو سمينة قال: حدّثني أبو سعيد العصفري -وهو عباد بن عمرو بن ثابت، وهو أبو المقدام- عن أبيه، قال: سمعت أبا جعفر -عليه السلام- .

أقول ما ذكره خبط فاحش! فليس في كتاب أبي سعيد «وهو عباد بن عمرو، الخ» بل فيه «وهو عباد عن عمرو بن ثابت» وجلّ أخباره بالسند «عباد، عن عمرو» والمراد أنّ عباداً أبا سعيد -المتقدم- روى عن عمرو بن ثابت، عن أبيه أبي المقدام، عنه -عليه السلام- وبعد قوله: «عن عمرو بن ثابت» قوله: «وهو ابن أبي المقدام» لا كما نقل، ولم أدر التحريف منه أو من الصدر؟

[٣٨٦٤]

عباد بن العوّام

أبوسهل الواسطي

روى الخطيب عن محمد بن سعد، قال: كان عباد يتشيع، فأخذه هارون فحبسه زماناً، ثمّ خلّى عنه^١. وروى عن ابن خراش أنّه صدوق، وعن يحيى بن

(١) تاريخ بغداد: ١٠٦/١١.

معين وأحمد العجلي وأبي داود توثيقه .

لكن الظاهر زيديته؛ فذكره أبو الفرج في عنوان من خرج مع إبراهيم بن عبدالله الحسني، وقال: وهدم الرشيد دار عباد بن العوام في خلافته ومنعه الحديث، ثم أذن فيه بعد^١.

[٣٨٦٥]

عباد بن قيس الخزرجي

في الاستيعاب شهد بدرًا وقتل يوم مؤتة شهيداً.

[٣٨٦٦]

عباد بن قيس

صاحب الترهات

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- وفي لقبه صاحب الترهات -أي الأباطيل- إزراء به.

أقول: اللقب مدحاً كان أم ذماً لا يدلّ على حال الملقّب به، إلاّ أنّه من أين قال: إنّ لقب؟ ولعلّه إخبار بمعنى أنّ الرجل صاحب الترهات؛ وفهم ابن داود منه ذلك، فعنونه في الثاني؛ مع أنّه يعنون المهمل في الأوّل. وأمّا العلامة فلم يعنونه في الخلاصة لاشتباه الأمر عنده هل هو إخبار أو لقب؟

[٣٨٦٧]

عباد بن كثير

الكاهلي، الثقي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعن مختصر الذهبي: عباد بن كثير الثقي البصري العابد بمكة، وهو شيخ قديم، كان سفيان

الثوري يكذّبه.

وفي بعض نسخ الكشي في خبر الحسين بن المختار- المتقدم في عباد بن بكير- بدله: عباد بن كثير.

وروى الكافي عن يونس، قال: قال أبو عبد الله -عليه السلام- لعباد بن كثير البصري الصوفي: ويحك يا عباد! غرك أن عفت بطنك وفرجك؟ إن الله عز وجل يقول: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم»^١ إنه لا يتقبل الله عز وجل منك شيئاً حتى تقول قولاً عدلاً^٢.

وعن سلام بن سعيد المخزومي، قال بينا أنا جالس عند أبي عبد الله -عليه السلام- إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة وابن شريح فقيه أهل مكة، وعند أبي عبد الله -عليه السلام- ميمون القداح مولى أبي جعفر -عليه السلام- فسأله عباد بن كثير، فقال يا أبا عبد الله في كم ثوب كُفّن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-؟ فقال في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريتين وثوب حبرة وكان في البرد قلّة، فكأنما ازور عباد من ذلك؛ فقال -عليه السلام-: إن نخلة مرمر إنما كانت عجوة ونزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوة، وما كان من لقاط فهو لون. فلمّا خرجوا من عنده قال عباد لابن شريح: والله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه أبو عبد الله؟ فقال ابن شريح: هذا الغلام يخبرك فأنّه منهم -يعني ميمون القداح- فسأله، فقال ميمون: أما تعلم ما قال لك؟ قال: لا والله! قال: إنّه ضرب لك مثل نفسه، فأخبرك أنّه ولد من وُلد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وعلم رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عندهم، فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط.^٣

(٣) الكافي: ١/٤٠٠.

(١) الأحزاب: ٧٠-٧١.

(٢) روضة الكافي: ١٠٧.

وروى البحار عن اختصاص المفيد، عن الحسن بن عطية، كان أبو عبد الله عليه السلام - واقفاً على الصفاء، فقال له عباد البصري: حديث يروى عنك؟ قال: ماهو؟ قال: قلت حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنية! قال: قد قلت ذلك، إن المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبل، أقبلت؛ قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت! فقال لها: على رسلك إنني لم اردك^١.

أقول: وروى لباس الكافي عن ابن القداح، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام - متكئاً عليّ - أو على أبي - فلقية عباد بن كثير البصري وعليه ثياب مروية حسان؛ فقال: يا أبا عبد الله إنك من أهل بيت النبوة وكان أبوك، فما لهذه الثياب المروية عليك؟ فلو لبست دون هذه الثياب! فقال له أبو عبد الله عليه السلام -: ويلك يا عباد! «من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»؟ إن الله عز وجل إذا أنعم على عبده نعمة أحب أن يراها عليه، ليس بها بأس؛ ويلك يا عباد! إنما أنا بضعة من رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فلا تؤذني. وكان عباد يلبس ثوبين قطريين^٢.

وروى الكافي أيضاً خبر ابن سنان المتقدم من الكشي في عباد بن صهيب بلفظ «فاذا عباد البصري، الخ» بلفظ «فاذا عباد بن كثير البصري، الخ» ومر في عباد بن بكير خبره في باب الجهاد الواجب؛ قال: «لقي عباد البصري علي بن الحسين - عليه السلام - فقال له: تركت الجهاد وصعوبته» الخبر. ولا يبعد إرادة هذا به حيث قيل فيه: «شيخ قديم كان سفيان الثوري يكذبه» كما عن الذهبي، ونقله ابن داود عن رجال الشيخ أيضاً.

ثم الظاهر زيادة قول الشيخ في الرجال: «الكاهلي» فلم يذكر أحد

(١) الاختصاص: ٣٢٥.

(٢) الكافي: ٤٤٣/٦.

كاهلاً في ثقيف، ولم يذكره الذهبي في ماحكي عن مختصره ولم يذكره في ميزانه ولا ذكره ابن حجر في تقريبه، فاقصرنا فيه على الثقيفي البصري.
عنوانه الأول، قائلًا: قال أحمد: روى أحاديث كذب من السابعة.

والثاني، قائلًا: كان شعبة لا يستغفر له، وروى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: برّوا آباءكم تبرّكم أبناؤكم وعفّوا تعف نساؤكم.
ثم إن الأول قال: «مات بعد الأربعين» وقال الثاني: «مات بمكة سنة بضع وخمسين ومائة» وظاهر الأول بعد ١٤٠ بفصل قليل.

قال المصنف: قال الوحيد: عباد بن كثير متعدّد، أحدهما البصري العامي المرائي، والثاني إمامي، كما يدلّ عليه ما رواه كشف الغمّة عنه، قال: قلت للباقر- عليه السلام-: ماحقّ المؤمن على الله؟ قال: أن لو قال لتلك النخلة: أقبلّي لأقبلت؛ فنظرت والله إلى النخلة التي كانت هناك قد تحرّكت مقبلة! فأشار إليها: قرّي فلم أعنك^١.

ويردّه أن الخبر لا دلالة له، فإنّ الخرائج رواه عنه، قال: قلت للباقر- عليه السلام-: ماحقّ المؤمن؟ فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثاً، فقال من حقّ المؤمن أن لو قال لتلك النخلة: أقبلّي؛ الخبر^٢.

قلت: الأظهر ممّا استند إليه الوحيد ما رواه تذاكر إخوان الكافي عن عباد بن كثير، قلت لأبي عبد الله- عليه السلام-: إني مررت بقاصّ يقصّ وهو يقول: هذا المجلس الذي لا يشقّ به جليس؛ فقال- عليه السلام-: هيات! أخطأت أستاذهم الحفرة، إنّ لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين، فإذا مروا لقوم يذكرون محمّداً وآل محمّد قالوا: قفوا فقد أصبتم حاجتكم^٣.

(١) كشف الغمّة: ١٤١/٢.

(٣) الكافي: ١٨٦/٢.

(٢) الخرائج والجرائج: ٢٧٢/١.

ولكن كل ذلك أعم وورد في ميراث غلام الكافي أيضاً^١.

[٣٨٦٨]

عباد بن كليب الكوفي

عنونه الميزان وقال: «متروك» ثم عنون عباد الكلبي، قائلًا: «عن جعفر بن محمد عن آبائه بخبر في فضائل علي عليه السلام» ووصفه بكونه خبراً موضوعاً. ولم ينقل خبره حتى نرى مضمونه ولا عبرة بتحكمه، فإنه لنصبه يرى أكثر أخبار فضائل الحقّة وضعاً.

[٣٨٦٩]

عباد المكي

قال: في ما يجب تعزير الفقيه: حنان بن سدير عنه، قال: قال لي سفيان الثوري: أرى لك من أبي عبدالله - عليه السلام - منزلة، فأسأله عن الرجل زنى وهو مريض؛ الخبر^٢.

أقول: ورواه حدود زنا التهذيب أيضاً^٣، إلا أن الكافي رواه في حد مريضه عن «يحيى بن عباد المكي»^٤ وحكم الجامع بكونه صواباً، لأنه روى في جريدته عن حنان، عن يحيى بن عباد المكي، قال: سمعت سفيان الثوري يسأله عن التحضير؛ الخبر^٥ فالعنوان ساقط.

[٣٨٧٠]

عباد بن مهاجر بن أبي مهاجر

الجهني

قال: ذكر أهل السير: أنه كان في من تبع الحسين - عليه السلام - من أهل

(٤) الكافي: ٢٤٣/٧.

(٥) الكافي: ١٥٢/٣.

(١) الكافي: ١٣٢/٧.

(٢) الفقيه: ٢٨/٤.

(٣) التهذيب: ٣٢/١٠.

مياه جهينة حول المدينة حتى استشهد معه -عليه السلام-.
أقول: لم يعين مستنده فليس كل كتاب مجعتر.

[٣٨٧١]

عباد بن نسيب

أبوالوذيء النقيسي

في تاريخ بغداد: حضر عباد مع علي -عليه السلام- وقعة النهروان وروى عنه قصة المحدث^١. وعنوانه التقريب وضبط «نسيب» بالتصغير، وقال: مشهور بكنيته ثقة من الثالثة

[٣٨٧٢]

عباد بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السلام- قائلاً: روى عنه الحسن والحسين ابنا سعيد.
أقول: لم نقف على روايتها.

[٣٨٧٣]

عباد بن يعقوب

الأسدي

يأتي في عباد بن يعقوب الرواجني.

[٣٨٧٤]

عباد بن يعقوب

الرواجني

قال: عنوانه الشيخ في فهرست قائلاً: عامي المذهب، له كتاب أخبار

المهدي - عليه السلام - وكتاب في معرفة الصحابة، أخبرنا (إلى أن قال) علي بن العباس المقانعي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن مشيخته.

والمفهوم من كتب العامة كونه إمامياً؛ فعن تقريب ابن حجر: عباد بن يعقوب الرواجني أبوسعيد الكوفي، صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون؛ بالغ ابن حبان، فقال: يستحق الترك، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين. وعن مختصر الذهبي: عباد بن يعقوب الرواجني، شيعي، وثقة أبوحاتم، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وعن جامع الاصول: كان أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: حدثني الصدوق في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب^١.

وعن أنساب السمعاني: كان رافضياً داعية إلى الرفض، ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير، فاستحق الترك؛ وهو الذي روى عن شريك بن عبدالله قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» ويروي حديث أبي بكر أنه «لا يفعل خالد ما أمرته».

وقال ابن أبي الحديد: روى المسيب: بينا علي - عليه السلام - يخطب إذ قام أعرابي، فصاح وامظلمته! فاستدناه علي - عليه السلام - وقال له: إنما لك مظلمة واحدة، وأنا قد ظلمت عدد المدر والوبر.

وفي رواية عباد بن يعقوب: أنه دعاه، فقال له: ويحك! أنا والله مظلوم أيضاً، فلندع على من ظلمنا^٢.

وقال النوري في مستدركاته: في كتابه تسعة عشر حديثاً كلها نقيّة دالة على تشيعه بل تعصبه فيه، كالنص على الأئمة الإثني عشر، وأن الله خلقهم من نور

(١) جامع الاصول: ١/٩٩.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٤/١٠٦.

عظمته وأقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، وأنهم أوتاد الأرض فاذا ذهبوا ساخت الأرض بأهلها. ومفاخرة أرض الكعبة كربلا ووحى الله إليها أن كفي وقرّي، فوعزّي مافضل مافضلت به في ما أعطيت أرض كربلا إلا بمنزلة إبرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر، ولو لا تربة كربلا مافضلت، ولو لا ما تضمّنت أرض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت. وحديث نهي خالد عمّا أمر به من قتل عليّ - عليه السلام - قبل السلام. وبعث عمر إلى قدامة عامله بمقدار لا يحوزها أحد من الموالي إلا قتل. وعزل أبي بكر في قصة براءة. وتفسير قول عليّ - عليه السلام - لَمَّا سَجَى أَبُو بَكْرٍ: «مَا أَحْدَا حَبَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ صَحِيفَتِهِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْمَسْجَى» وقول النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - «إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَاضْرِبُوهُ» وقصة طرد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - الحكم وأمره بقتله وأن عثمان آواه وأجازه بمائة ألف درهم من بيت المال^١. فما عن مقاتل أبي الفرج: من عذّه من وجوه الزيدية وأنه خرج مع محمد بن القاسم العمري العلوي بمرور أيام المعتصم، لا يعتنى به^٢.

أقول: ما نقله عن النوري في مستدركاته هنا في غير محله، لأنّ من ذكره فهرست الشيخ وابن حجر والذهبي «عباد بن يعقوب الرواجني» ومن نقل النوري عن كتابه مضامين أخباره هو «عباد أبو سعيد العصفري» ولم يصف أحد هذا ممّن عنونه بالعصفري، كما لم يصف ذاك ممّن عنونه - وهو فهرست الشيخ والنجاشي - بالرواجني. وإن قلنا: إنّ ذاك اسم أبيه «يعقوب» مثل هذا (كما نقله النجاشي عن الحسين بن عبيد الله) وقلنا: إنّ كنية هذا

(١) مستدرك الوسائل: ٢٩٩/٣.

(٢) مقاتل الطالبين: ٣٨٥.

«أبوسعيد» مثل ذاك (كما في اللباب وعن التقريب) فإن ذلك أعم. كما أن مامر عن السمعاني «وهو الذي روى عن شريك - إلى قوله - لا يفعل خالد ما أمرته» مع وجود الخبرين (أمر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بقتل معاوية، ونهي أبي بكر خالداً عما أمره) في أصل أبي سعيد العصفري أيضاً أعم! مع أن إسناده الأنساب في الأول «شريك، عن عاصم، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم» وإسناده الأصل «حماد بن عيسى، عن بلال بن يحيى، عن حذيفة، عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وبعد تغاير «الرواجني» مع «الصعفري» يكون إمامية الثاني قطعية لما عرفت من مضامين أخباره.

وأما الأول: فهل كان عامياً كما قال في الفهرست؟ أو إمامياً كما هو المفهوم من العامة؟ أو زيدياً كما هو المفهوم من مقاتل أبي الفرج؟ فقال: خرج مع محمد بن القاسم جماعة من وجوه الزيدية، منهم يحيى بن الحسن بن الفرات الفزازي وعباد بن يعقوب الرواجني الخ^١.

ويمكن أن يكون أولاً منهم ثم رجع وصار إمامياً؛ فروى أبو الفرج في آخر ترجمة محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب الرواجني قال: كنت أنا ويحيى بن الحسن بن الفرات مع محمد بن القاسم في زورق يريد الرقة ومعنا جماعة من أهل هذه الطبقة، وظهرنا في مذهبه على أنه يقول بالاعتزال، فخرجنا وتركناه^٢.

ولعل رجوعه أظهر، فروى علي بن طاوس في يقينه (في الأبواب ٩٥ و ٩٦

(١) في المصدر: الفزاز.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٣٨٤.

(٣) مقاتل الطالبيين: ٣٩٢، فيه: فظهرنا من مذهبه إلى أنه الخ.

(٩٧) عن كتابه المعرفة في التسليم على عليّ - عليه السلام - بإمرة المؤمنين^١.
وعنونه الذهبي في ميزانه، وقال: من غلاة الشيعة ورؤس البدع لكتبه
صادق في الحديث. روى عبدان الأهوازي عن الثقة: أن عباد بن يعقوب كان
يشتم السلف. وقال ابن عدي: روى أحاديث في الفضائل انكرت عليه. وقال
صالح جزره: كان يشتم عثمان، وكان يقول: الله أعذل من أن يدخل طلحة
والزبير الجنة، قاتلاً علياً بعد أن بايعاه؛ وقال عباد: من لم يتبرأ في صلاته كل
يوم من أعداء آل محمد حشر معهم؛ ونقل روايته عن ابن مسعود كان يقرء
«وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ» وقال: قال ابن حبان: مات سنة خمسين
ومائتين، وكان داعية إلى الرفض.

وحينئذ فالصواب أن يقال: إنه كان مغلطاً بالعمامة وراويّاً عنهم، لأنه
منهم.

هذا، والعمامة أرادوا هتكه لتشيعه فافتروا عليه؛ ففي الميزان: قال القاسم
بن زكريّا المطرز: دخلت على عباد بن يعقوب وكان يمتحن من سمع منه؛
فقال: من حفر البحر؟ قلت: الله، قال: هو كذلك ولكن من حفره؟ قلت:
يذكر الشيخ، فقال: حفره عليّ. قال: فمن أجراه؟ قلت: الله، قال: هو كذلك
ولكن من أجراه؟ قلت: ينفذني الشيخ، قال: أجراه الحسين. وكان مكشوفاً،
فرأيت سيفاً، فقلت: لمن هذا؟ قال: أعدته لقاتل به مع المهدي. فلما فرغت
من سماع ما أردت منه دخلت، فقال: من حفر البحر؟ قلت: معاوية وأجراه
عمرو بن العاص، ثم وثبت وعدوت؛ فجعل يصيح: أدركوا الفاسق عدو الله
فاقتلوه!

فإن مانسبوا إليه كلام مخبط مجنون ولا يتفوه إمامي بمثل ذاك الكلام.

هذا، وفي الفهرست في عبدالله بن محمد بن قيس: له كتاب رواه عباد بن يعقوب الرواجني عنه.

وفي النجاشي في الحسن بن محمد بن أحمد الصفار روى عن الحسن بن سماعة ومحمد بن تسنيم وعباد الرواجني.

هذا، وفي قراءة قرآن صلاة الكافي: محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن بن علي، بن الحسن بن علي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن أحنف، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: أول كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم^١.

وفي كميّة فطرة الاستبصار: علي بن الحسن بن فضال، عن عباد بن يعقوب، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبدالله - عليه السلام - أن أول من جعل مُدّين من البرّ عدل صاع من تمر عثمان^٢.

وحيث إنّ عباد بن يعقوب فيها مطلق يحتمل الرواجني هذا والعصفري الماضي؛ والأظهر الأول، حيث إنّ الثاني مشتهر بالكنية.

هذا، وفي النجاشي في سليمان مولى طربال: روى عنه عباد بن يعقوب الأسدي: وفي عبدالله بن الزبير الأسدي: علي بن العباس ومحمد بن الحسين ومحمد بن القاسم قالوا: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا عبدالله بن الزبير.

والظاهر إرادة هذا بهما؛ فعن أمالي الشيخ في أسانيد: عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني^٣.

(١) الكافي: ٣/٣١٣.

(٢) الاستبصار: ٤٨/٢.

(٣) أمالي الطوسي: ١٦٦/٢.

وقال الذهبي في عنوانه: عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني.
وحينئذ فلا يبعد أن يكون الرواجن بطناً من أسد، وإن لم أقف على من
ذكر ذلك.

[٣٨٧٥]

عبادة بن الخشخاش

العنبري، أو البلوي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا:
شهد بدرًا وقتل يوم أحد.

أقول قال الجزري: لم يختلفوا أنه من «بلى» إلا ابن مندة فجعله عنبرياً،
وهو وهم منه؛ وأظنه رأى أن «الخشخاش العنبري» له صحبة، فظن أن هذا
ابن ذاك، ثم هو نقضه على نفسه حيث جعله من بني سالم من الخزرج.
وفي الجزري أيضاً: «الخشخاش» بالحاءين والشينين المعجمات، وقال
الواقدي: هو «عبدة بن الحسحاس» بالحاءين والسينين المهملات. وقيل فيه:
عباد.

[٣٨٧٦]

عبادة بن زياد

الأسدي

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: كوفي، ثقة، زيدي (إلى أن قال) إبراهيم بن
سليمان النهمي عنه بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب!

قال: نقل الجامع رواية جعفر بن عنبسة عنه.

قلت: وكذا ذريح المحاربي؛ والأول في ما يستحب من تزويج الكافي^١

والثاني في أرواح مؤمنيه^١.

وعنونه الذهبي، وقال: مات بالكوفة سنة ٢٣١ قال محمد بن محمد بن عمرو النيسابوري: مجمع على كذبه؛ وهو قول مردود، فلا بأس به غير التشيع. قلت: «وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»^٢.

إلى هنا تم الجزء الخامس - حسب تجزئتنا - ويليهِ

الجزء السادس إن شاء الله تعالى

وأوله: عبادة بن الصامت

(١) الكافي: ٢/٢٤٣.

(٢) البروج: ٧.

فهرس قاموس الرجال الجزء الخامس

الرقم	«بقية حرف السين»	المترجم
٣١١١		سدير بن عبدالرحمان
٣١١٢		سديف المكي
٣١١٣		سراج أبو مجاهد
٣١١٤		سراقة بن جعشم
٣١١٥		سراقة بن الحارث
٣١١٦		سراقة بن حباب
٣١١٧		سراقة بن سراقة
٣١١٨		سراقة بن عمرو
٣١١٩		سراقة بن عمير
٣١٢٠		سراقة بن أسد
٣١٢١		سراقة بن مالك
٣١٢٢		السري
٣١٢٣		السري
٣١٢٤		السري بن خالد
٣١٢٥		السري بن سلامة
٣١٢٦		السري بن عاصم

- ٣١٢٧ السريّ بن عبدالله
 ٣١٢٨ السريّ بن يحيى
 ٣١٢٩ سعاد بن سليمان
 ٣١٣٠ سعد بن إبراهيم (المدني)
 ٣١٣١ سعد بن إبراهيم (القمي)
 ٣١٣٢ سعد
 ٣١٣٣ سعد بن أبي خلف
 ٣١٣٤ سعد بن أبي سعيد
 ٣١٣٥ سعد بن أحمد
 ٣١٣٦ سعد بن الأحوص
 ٣١٣٧ سعد بن أبي عمرو
 ٣١٣٨ سعد بن أبي عمران
 ٣١٣٩ سعد بن أبي وقاص
 ٣١٤٠ سعد الإسكاف
 ٣١٤١ سعد بن بجير
 ٣١٤٢ سعد (بيّاع السابري)
 ٣١٤٣ سعد الجلاب
 ٣١٤٤ سعد بن جناح
 ٣١٤٥ سعد بن جنادة
 ٣١٤٦ سعد بن الحارث (مولى أمير المؤمنين عليه السلام)
 ٣١٤٧ سعد بن الحارث (الأنصاري)
 ٣١٤٨ سعد بن الحارث بن الصمة
 ٣١٤٩ سعد الحذاد

- ٣١٥٠ سعد بن حذيفة
 ٣١٥١ سعد بن الحسن
 ٣١٥٢ سعد بن حماد
 ٣١٥٣ سعد بن حميد
 ٣١٥٤ سعد بن حنظلة
 ٣١٥٥ سعد (خادم أبي دلف)
 ٣١٥٦ سعد بن خارجة
 ٣١٥٧ سعد الحنفا
 ٣١٥٨ سعد بن خلف
 ٣١٥٩ سعد بن خولة
 ٣١٦٠ سعد بن خولي (العامري)
 ٣١٦١ سعد بن خولي (مولى حاطب بن أبي بلتعة)
 ٣١٦٢ سعد بن خيثمة
 ٣١٦٣ سعد الخير
 ٣١٦٤ سعد بن الربيع
 ٣١٦٥ سعد الزام
 ٣١٦٦ سعد بن زرارة
 ٣١٦٧ سعد بن سعد
 ٣١٦٨ سعد بن سعيد
 ٣١٦٩ سعد بن سويد
 ٣١٧٠ سعد الصفار
 ٣١٧١ سعد بن طالب
 ٣١٧٢ سعد بن طريف

٣١٧٣	سعد بن عبادة
٣١٧٤	سعد بن عبدالله
٣١٧٥	سعد بن عبدالله
٣١٧٦	سعد بن عبدالله
٣١٧٧	سعد بن عبدالله (الثعلبي)
٣١٧٨	سعد بن عبد الملك
٣١٧٩	سعد بن عثمان
٣١٨٠	سعد بن عمرو
٣١٨١	سعد بن عمران
٣١٨٢	سعد بن عمران (الأنصاري)
٣١٨٣	سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري)
٣١٨٤	سعد بن مالك (الخرجي)
٣١٨٥	سعد بن محمد
٣١٨٦	سعد بن مسعود
٣١٨٧	سعد بن مسلم
٣١٨٨	سعد بن معاذ
٣١٨٩	سعد (مولى رسول الله صلى الله عليه وآله)
٣١٩٠	سعد (مولى عمرو بن خالد)
٣١٩١	سعد (مولاة عليه السلام)
٣١٩٢	سعد (مولى قدامة بن مظعون)
٣١٩٣	سعد بن وهب
٣١٩٤	سعد بن يزيد (الطائي)
٣١٩٥	سعد بن يزيد (الفزاري)

- ٣١٩٦ سعدان بن مسلم
٣١٩٧ سعيد (أبو حنيفة)
٣١٩٨ سعيد بن أبي الأصبغ
٣١٩٩ سعيد بن أبي الجهم
٣٢٠٠ سعيد بن أبي خازم
٣٢٠١ سعيد بن أبي الخضيب
٣٢٠٢ سعيد بن أبي سرح
٣٢٠٣ سعيد بن أبي سعيد
٣٢٠٤ سعيد بن أبي هلال
٣٢٠٥ سعيد بن أحمد
٣٢٠٦ سعيد بن اخت صفوان
٣٢٠٧ سعيد الأزرق
٣٢٠٨ سعيد الأعرج
٣٢٠٩ سعيد بن برد
٣٢١٠ سعيد (بياع الاكفان)
٣٢١١ سعيد (بياع السابري)
٣٢١٢ سعيد بن بيان
٣٢١٣ سعيد بن جبير
٣٢١٤ سعيد بن جناح
٣٢١٥ سعيد بن جهان
٣٢١٦ سعيد بن الحارث
٣٢١٧ سعيد الحذاء
٣٢١٨ سعيد بن حذيفة

٣٢١٩	سعيد بن حسان
٣٢٢٠	سعيد بن الحسن
٣٢٢١	سعيد بن حمّاد
٣٢٢٢	سعيد بن خيثم
٣٢٢٣	سعيد الرومي
٣٢٢٤	سعيد بن زيد
٣٢٢٥	سعيد بن سارية
٣٢٢٦	سعيد بن سالم
٣٢٢٧	سعيد بن سعد بن سليمان
٣٢٢٨	سعيد بن سعد بن عبادة
٣٢٢٩	سعيد بن سعيد
٣٢٣٠	سعيد بن سفيان
٣٢٣١	سعيد السّمان
٣٢٣٢	سعيد بن سويد
٣٢٣٣	سعيد بن العاص
٣٢٣٤	سعيد بن عبد الجبار
٣٢٣٥	سعيد بن عبد الرحمان
٣٢٣٦	سعيد بن عبد الرحمان (المكي)
٣٢٣٧	سعيد بن عبد الله (الأعرج)
٣٢٣٨	سعيد بن عبد الله (الحنفي)
٣٢٣٩	سعيد بن عبد الله بن الوليد
٣٢٤٠	سعيد بن عبد الله الملك
٣٢٤١	سعيد بن عبد (السمّان)

- ٣٢٤٢ سعيد بن عبيد (الطائي)
- ٣٢٤٣ سعيد بن عثمان
- ٣٢٤٤ سعيد بن علاقة
- ٣٢٤٥ سعيد بن عمرو
- ٣٢٤٦ سعيد بن غزوان
- ٣٢٤٧ سعيد بن فيروز
- ٣٢٤٨ سعيد بن قيس
- ٣٢٤٩ سعيد بن لقمان
- ٣٢٥٠ سعيد بن محمد (الجرمي)
- ٣٢٥١ سعيد بن محمد بن عبدالرحمان
- ٣٢٥٢ سعيد بن مرجانة
- ٣٢٥٣ سعيد بن المرزبان
- ٣٢٥٤ سعيد بن مسعود
- ٣٢٥٥ سعيد بن مسلمة
- ٣٢٥٦ سعيد بن المسيب
- ٣٢٥٧ سعيد بن معتوق
- ٣٢٥٨ سعيد بن منصور
- ٣٢٥٩ سعيد (مولى عمرو بن خالد)
- ٣٢٦٠ سعيد بن ميسرة
- ٣٢٦١ سعيد بن النقاش
- ٣٢٦٢ سعيد بن نمران
- ٣٢٦٣ سعيد بن وهب
- ٣٢٦٤ سعيد بن يحيى

- ٣٢٦٥ سعيد بن يسار
 ٣٢٦٦ سعيد بن يسار (أبو الحباب)
 ٣٢٦٧ سكير بن الخمس
 ٣٢٦٨ سكير بن سودة
 ٣٢٦٩ سفيان بن إبراهيم
 ٣٢٧٠ سفيان بن أبي زهير
 ٣٢٧١ سفيان بن أبي ليلى
 ٣٢٧٢ سفيان بن ثابت
 ٣٢٧٣ سفيان الثوري
 ٣٢٧٤ سفيان بن حاطب
 ٣٢٧٥ سفيان بن خالد
 ٣٢٧٦ سفيان بن زيد
 ٣٢٧٧ سفيان بن سعيد
 ٣٢٧٨ سفيان بن السمط
 ٣٢٧٩ سفيان بن صالح
 ٣٢٨٠ سفيان بن عبد الله
 ٣٢٨١ سفيان بن عتيبة
 ٣٢٨٢ سفيان بن عطية
 ٣٢٨٣ سفيان بن عيينة
 ٣٢٨٤ سفيان بن محمد
 ٣٢٨٥ سفيان بن مصعب
 ٣٢٨٦ سفيان بن الليل
 ٣٢٨٧ سفيان بن يزيد

- ٣٢٨٨ سفينة
- ٣٢٨٩ سكين بن إسحاق
- ٣٢٩٠ سكين بن عبدالعزيز
- ٣٢٩١ سكين بن عمّار (النخعي)
- ٣٢٩٢ سكين بن عمّار (السراج)
- ٣٢٩٣ سكين (النخعي)
- ٣٢٩٤ سلار بن عبدالعزيز
- ٣٢٩٥ سلام (الخراساني)
- ٣٢٩٦ سلام بن أبي عمرة
- ٣٢٩٧ سلام (الحناط)
- ٣٢٩٨ سلام بن سعيد (الجمحي)
- ٣٢٩٩ سلام بن سعيد (المخزومي)
- ٣٣٠٠ سلام بن سهم
- ٣٣٠١ سلام بن عبدالله
- ٣٣٠٢ سلام بن عمرو
- ٣٣٠٣ سلام بن غانم
- ٣٣٠٤ سلام بن المستنير
- ٣٣٠٥ سلام بن الوليد
- ٣٣٠٦ سلامة بن ذكاء
- ٣٣٠٧ سلامة
- ٣٣٠٨ سلامة بن محمّد
- ٣٣٠٩ سلم بن أبي واصل
- ٣٣١٠ سلم أبو الفضل

٣٣١١	سلم أبو الفضيل
٣٣١٢	سلم بن شريح
٣٣١٣	سلم (مولى علي بن يقطين)
٣٣١٤	سلمان (الكوفي)
٣٣١٥	سلمان بن بلال
٣٣١٦	سلمان بن خالد
٣٣١٧	سلمان بن ربيعة
٣٣١٨	سلمان الفارسي
٣٣١٩	سلمان بن مضارب
٣٣٢٠	سلمة
٣٣٢١	سلمة بن أبي حبة
٣٣٢٢	سلمة بن أبي سلمة
٣٣٢٣	سلمة بن أسلم
٣٣٢٤	سلمة الأبرش
٣٣٢٥	سلمة بن الأكوع
٣٣٢٦	سلمة (بياع السابري)
٣٣٢٧	سلمة بن تمام
٣٣٢٨	سلمة بن ثابت
٣٣٢٩	سلمة بن ثييط
٣٣٣٠	سلمة الجرمي
٣٣٣١	سلمة بن حنان
٣٣٣٢	سلمة الحنات
٣٣٣٣	سلمة بن حيّان

٣٣٣٤	سلمة بن الخطاب
٣٣٣٥	سلمة بن دينار
٣٣٣٦	سلمة بن زياد
٣٣٣٧	سلمة بن سلامة
٣٣٣٨	سلمة بن شريح
٣٣٣٩	سلمة (صاحب السابري)
٣٣٤٠	سلمة بن صالح
٣٣٤١	سلمة بن عباس
٣٣٤٢	سلمة بن الفضل
٣٣٤٣	سلمة بن كهيل
٣٣٤٤	سلمة بن محرز
٣٣٤٥	سلمة بن محمد
٣٣٤٦	سلمة بن نبيط
٣٣٤٧	سلمة بن وقش
٣٣٤٨	سليط بن ثابت
٣٣٤٩	سليم بن أبي حبة
٣٣٥٠	سليم الانصاري
٣٣٥١	سليم بن ثابت
٣٣٥٢	سليم بن الحارث
٣٣٥٣	سليم بن عمرو
٣٣٥٤	سليم بن عيسى
٣٣٥٥	سليم الفراء
٣٣٥٦	سليم بن قيس

٣٣٥٧	سليم بن ملحان
٣٣٥٨	سليم
٣٣٥٩	سليمان بن أبي جعفر المنصور
٣٣٦٠	سليمان بن أبي خيثمة
٣٣٦١	سليمان بن أبي زينة
٣٣٦٢	سليمان بن أرقم
٣٣٦٣	سليمان بن إسحاق
٣٣٦٤	سليمان بن أشعث
٣٣٦٥	سليمان بن بلال
٣٣٦٦	سليمان بن جرير
٣٣٦٧	سليمان بن جعفر (الجعفري)
٣٣٦٨	سليمان بن جعفر (المروزي)
٣٣٦٩	سليمان بن جعفر
٣٣٧٠	سليمان بن الحسن
٣٣٧١	سليمان بن حفص
٣٣٧٢	سليمان الحمار
٣٣٧٣	سليمان بن خالد
٣٣٧٤	سليمان بن خلف
٣٣٧٥	سليمان بن داود (البصري)
٣٣٧٦	سليمان بن داود (المدني)
٣٣٧٧	سليمان بن داود (القرشي)
٣٣٧٨	سليمان بن داود (المنقري)
٣٣٧٩	سليمان الديلمي

- ٣٣٨٠ سليمان بن راشد
 ٣٣٨١ سليمان بن زكريّا
 ٣٣٨٢ سليمان بن زياد
 ٣٣٨٣ سليمان بن سفيان
 ٣٣٨٤ سليمان بن سليمان
 ٣٣٨٥ سليمان بن سماعة
 ٣٣٨٦ سليمان بن سويد
 ٣٣٨٧ سليمان بن صالح (الأهري)
 ٣٣٨٨ سليمان بن صالح (الجصاص)
 ٣٣٨٩ سليمان بن صالح (الختعمي)
 ٣٣٩٠ سليمان بن صالح (الغامدي)
 ٣٣٩١ سليمان بن صرد
 ٣٣٩٢ سليمان بن طرخان
 ٣٣٩٣ سليمان بن طريف
 ٣٣٩٤ سليمان بن عبدالرحمان
 ٣٣٩٥ سليمان بن عامر
 ٣٣٩٦ سليمان بن عبدالله
 ٣٣٩٧ سليمان بن عبدالله (الديلمي)
 ٣٣٩٨ سليمان بن عبدالله (النخعي)
 ٣٣٩٩ سليمان بن عمرو (الاهري)
 ٣٤٠٠ سليمان بن عمرو بن حديدة
 ٣٤٠١ سليمان بن عمرو (النخعي)
 ٣٤٠٢ سليمان بن عمران

- ٣٤٠٣ سليمان بن عون
 ٣٤٠٤ سليمان بن العيص
 ٣٤٠٥ سليمان بن قتة
 ٣٤٠٦ سليمان بن قرم
 ٣٤٠٧ سليمان المروزي
 ٣٤٠٨ سليمان بن مسهر
 ٣٤٠٩ سليمان بن معاذ
 ٣٤١٠ سليمان بن المعل
 ٣٤١١ سليمان بن موسى
 ٣٤١٢ سليمان (مولى الحسين عليه السلام)
 ٣٤١٣ سليمان (مولى طربال)
 ٣٤١٤ سليمان بن مهران
 ٣٤١٥ سليمان (النخعي)
 ٣٤١٦ سليمان بن نهيك
 ٣٤١٧ سليمان بن هارون
 ٣٤١٨ سليمان بن هلال
 ٣٤١٩ سليمان بن يعقوب
 ٣٤٢٠ سماعة بن مهران
 ٣٤٢١ سماك بن الحرب
 ٣٤٢٢ سماك بن خرشه
 ٣٤٢٣ سماك بن خرشه (الساعدي)
 ٣٤٢٤ سماك بن مخزمة
 ٣٤٢٥ سمالي بن هزال

- ٣٤٢٦ سمان الارمني
 ٣٤٢٧ سمرة بن أبي سعيد
 ٣٤٢٨ سمرة بن جنادة
 ٣٤٢٩ سمرة بن جندب
 ٣٤٣٠ سمرة بن حبيب
 ٣٤٣١ سمرة بن عمرو
 ٣٤٣٢ سمرة بن فاتك
 ٣٤٣٣ سمرة بن معين
 ٣٤٣٤ سمعان بن عمرو
 ٣٤٣٥ سمير بن شريح
 ٣٤٣٦ سميدع (الهلالي)
 ٣٤٣٧ سميع بن محمد
 ٣٤٣٨ سنان
 ٣٤٣٩ سنان بن أنس
 ٣٤٤٠ سنان بن سنان
 ٣٤٤١ سنان بن شفعله
 ٣٤٤٢ سنان بن طريف
 ٣٤٤٣ سنان بن عبدالرحمان
 ٣٤٤٤ سنان بن عبدالرحمان (الكوفي)
 ٣٤٤٥ سنان بن عبدالرحمان (مولى بن هاشم)
 ٣٤٤٦ سنان بن مرثد
 ٣٤٤٧ سنبر الأبراشي
 ٣٤٤٨ سندي البراز

٣٤٤٩	سندي بن الربيع
٣٤٥٠	سندي بن عيسى
٣٤٥١	سندي بن محمد
٣٤٥٢	سواء بن الحارث
٣٤٥٣	سواء بن قيس
٣٤٥٤	سواد بن عمرو
٣٤٥٥	سواد بن غزيه
٣٤٥٦	سواد بن قارب
٣٤٥٧	سواده بن الربيع
٣٤٥٨	سواده بن قيس
٣٤٥٩	سوار بن أبي عمير
٣٤٦٠	سوار بن مصعب
٣٤٦١	سوار بن المنعم
٣٤٦٢	سودان بن همران
٣٤٦٣	سورة بن كليب
٣٤٦٤	سورة بن كليب (النهدي)
٣٤٦٥	سويبط بن حرمة
٣٤٦٦	سويبق بن حاطب
٣٤٦٧	سويد بن سعيد (الأعرابي)
٣٤٦٨	سويد بن سعيد (الأهوازي)
٣٤٦٩	سويد بن طارق
٣٤٧٠	سويد بن علقمة
٣٤٧١	سويد بن عمرو

٣٤٧٢	سويد بن عمر
٣٤٧٣	سويد بن غفلة
٣٤٧٤	سويد القلا
٣٤٧٥	سويد بن مسلم
٣٤٧٦	سويد
٣٤٧٧	سهل بن أبي خيثمة
٣٤٧٨	سهل بن احمد
٣٤٧٩	سهل بن بحر
٣٤٨٠	سهل بن الحسن
٣٤٨١	سهل بن حنيف
٣٤٨٢	سهل بن الديباجي
٣٤٨٣	سهل بن رافع
٣٤٨٤	سهل بن رومي
٣٤٨٥	سهل بن زاذويه
٣٤٨٦	سهل بن زياد
٣٤٨٧	سهل بن سعد
٣٤٨٨	سهل بن سعد
٣٤٨٩	سهل بن عامر
٣٤٩٠	سهل بن عبدالله
٣٤٩١	سهل بن عدي
٣٤٩٢	سهل بن عمرو
٣٤٩٣	سهل بن قيس
٣٤٩٤	سهل بن محمد

٣٤٩٥	سهل بن الهرمزان
٣٤٩٦	سهل بن يحيى
٣٤٩٧	سهل بن اليسع
٣٤٩٨	سهل بن يعقوب
٣٤٩٩	سهم بن طريف
٣٥٠٠	سهيل بن بيضاء
٣٥٠١	سهيل بن زياد
٣٥٠٢	سهيل بن عامر
٣٥٠٣	سيابه بن ناجية
٤٥٠٤	سيحان بن صوحان
٣٥٠٥	السيد بن محمد
٣٥٠٦	سير
٣٥٠٧	سيف التمار
٣٥٠٨	سيف بن الحارث
٣٥٠٩	سيف بن سليمان
٣٥١٠	سيف بن عمر
٣٥١١	سيف بن عميرة
٣٥١٢	سيف بن مالك
٣٥١٣	سيف بن مصعب
٣٥١٤	سيف بن هارون

«حرف الشين»

٣٥١٥	شاذان بن الخليل
٣٥١٦	شاذويه بن الحسين

- ٣٥١٧ شاه رئيس (أبو عبدالله)
 ٣٥١٨ شاه رئيس (أبو عبدالرحمان)
 ٣٥١٩ شبابة بن سوار
 ٣٥٢٠ شباب الصيرفي
 ٣٥٢١ شبة بن عقال
 ٣٥٢٢ شبت بن رعي
 ٣٥٢٣ شبت الطحان
 ٣٥٢٤ شبرمة
 ٣٥٢٥ شبيب بن جراد
 ٣٥٢٦ شبيب بن عامر
 ٣٥٢٧ شبيب بن عبدالله (الهمداني)
 ٣٥٢٨ شبيب بن عبدالله (البصري)
 ٣٥٢٩ شتير بن شريح
 ٣٥٣٠ شتير بن شكل (العبيسي)
 ٣٥٣١ شتير بن شكل (العبيدي)
 ٣٥٣٢ شتير (مولى علي عليه السلام)
 ٣٥٣٣ شتيرة
 ٣٥٣٤ شتيرة بن شريح
 ٣٥٣٥ شجرة
 ٣٥٣٦ شذاد بن أبي ربيعة
 ٣٥٣٧ شذاد بن اسامة
 ٣٥٣٨ شذاد بن أوس
 ٣٥٣٩ شذاد بن بن شمر

٣٥٤٠	شدّاد بن الهاد
٣٥٤١	شديد بن عبدالرحمان
٣٥٤٢	شراحيل الكندي
٣٥٤٣	شرحبيل بن سعد
٣٥٤٤	شرحبيل بن السمط
٣٥٤٥	شرحبيل بن شريح
٣٥٤٦	شرحبيل
٣٥٤٧	شرحبيل بن مدرك
٣٥٤٨	شريح القاضي
٣٥٤٩	شريح بن قدامة
٣٥٥٠	شريح بن النعمان
٣٥٥١	شريح بن هاني
٣٥٥٢	شريد بن سويد
٣٥٥٣	شريس
٣٥٥٤	شريف بن سابق
٣٥٥٥	شريك بن الأعور
٣٥٥٦	شريك الأعور
٣٥٥٧	شريك بن جدير
٣٥٥٨	شريك بن الحارث
٣٥٥٩	شريك بن الحارث (الكندي)
٣٥٦٠	شريك بن شدّاد
٣٥٦١	شريك بن عبدالله
٣٥٦٢	شريك بن وائلة

- ٣٥٦٣ شعبة بن الحجاج
 ٣٥٦٤ شعبة بن غريص
 ٣٥٦٥ شعيب بن إبراهيم
 ٣٥٦٦ شعيب بن أبي حمزة
 ٣٥٦٧ شعيب بن أعين
 ٣٥٦٨ شعيب بن بكر
 ٣٥٦٩ شعيب بن خالد
 ٣٥٧٠ شعيب بن راشد
 ٣٥٧١ شعيب بن صفوان
 ٣٥٧٢ شعيب بن عبدالله
 ٣٥٧٣ شعيب بن عبد ربه
 ٣٥٧٤ شعيب العنقروفي
 ٣٥٧٥ شعيب الكاتب
 ٣٥٧٦ شعيب المحاملي
 ٣٥٧٧ شعيب بن مرثد
 ٣٥٧٨ شعيب (مولى علي بن الحسين عليه السلام)
 ٣٥٧٩ شعيب بن ميثم
 ٣٥٨٠ شعيب بن واقد
 ٣٥٨١ شعيب بن يعقوب
 ٣٥٨٢ شفي بن مانع
 ٣٥٨٣ شقيق بن أبي عبدالله
 ٣٥٨٤ شقيق البلخي
 ٣٥٨٥ شقيق بن ثور

٣٥٨٦	شقيق بن سلمة
٣٥٨٧	شماس بن عثمان
٣٥٨٨	شمر بن ابرهة
٣٥٨٩	شمر والد عمر
٣٥٩٠	شمعون أبوريحانه
٣٥٩١	شتم
٣٥٩٢	شوذب
٣٥٩٣	شهاب بن عبد ربه
٣٥٩٤	شهر بن حوشب
٣٥٩٥	شهر بن باذام
٣٥٩٦	شهر بن حوشب
٣٥٩٧	شيبة
٣٥٩٨	شيبة بن عبدالرحمان
٣٥٩٩	شيبة بن عقال
٣٦٠٠	شيبة بن نعامه
٣٦٠١	شيث بن ربيعي

«حرف الصاد»

٣٦٠٢	صابر
٣٦٠٣	صابر مولى بسام
٣٦٠٤	صاعد
٣٦٠٥	صالح أبو خالد
٣٦٠٦	صالح أبو محمد

- ٣٦٠٧ صالح أبو مقاتل
 ٣٦٠٨ صالح بن أبي الأسود
 ٣٦٠٩ صالح بن أبي حسان
 ٣٦١٠ صالح بن أبي حماد
 ٣٦١١ صالح بن أبي صالح
 ٣٦١٢ صالح الأحول
 ٣٦١٣ صالح الحذاء
 ٣٦١٤ صالح بن الحكم (بيع السابري)
 ٣٦١٥ صالح بن الحكم (النيلي)
 ٣٦١٦ صالح بن خالد (المحامي)
 ٣٦١٧ صالح بن خالد (القماط)
 ٣٦١٨ صالح بن خوات
 ٣٦١٩ صالح بن رزين
 ٣٦٢٠ صالح بن سعيد
 ٣٦٢١ صالح بن سعيد (الأحول)
 ٣٦٢٢ صالح بن سعيد (القماط)
 ٣٦٢٣ صالح بن سلمة
 ٣٦٢٤ صالح بن السندي
 ٣٦٢٥ صالح بن سهل
 ٣٦٢٦ صالح بن سهل (الهمداني)
 ٣٦٢٧ صالح بن شعيب
 ٣٦٢٨ صالح بن صالح
 ٣٦٢٩ صالح بن عبدالله

٣٦٣٠	صالح بن عبيد
٣٦٣١	صالح بن عطية
٣٦٣٢	صالح بن عقبة (الأسدي)
٣٦٣٣	صالح بن عقبة
٣٦٣٤	صالح بن علي
٣٦٣٥	صالح بن علي (البصري)
٣٦٣٦	صالح بن علي (البغدادى)
٣٦٣٧	صالح بن عيسى
٣٦٣٨	صالح القمط
٣٦٣٩	صالح اللفائى
٣٦٤٠	صالح بن محمد
٣٦٤١	صالح بن محمد (الصّراى)
٣٦٤٢	صالح بن محمد (الهمدانى)
٣٦٤٣	صالح بن منصور
٣٦٤٤	صالح بن موسى (الجوارى)
٣٦٤٥	صالح بن موسى (الكوفى)
٣٦٤٦	صالح بن ميثم
٣٦٤٧	صالح النبل
٣٦٤٨	صالح بن وصيف
٣٦٤٩	صالح بن يزيد
٣٦٥٠	صايد النهدي
٣٦٥١	صباح الأزرق
٣٦٥٢	صباح بن بشير

- ٣٦٥٣ صباح الخذاء
 ٣٦٥٤ صباح الزعفراني
 ٣٦٥٥ صباح بن سيابة
 ٣٦٥٦ صباح بن صبيح
 ٣٦٥٧ صباح الطنافسي
 ٣٦٥٨ صباح بن عبد الحميد
 ٣٦٥٩ صباح بن قيس
 ٣٦٦٠ صباح بن محمد
 ٣٦٦١ صباح بن موسى
 ٣٦٦٢ صباح (مولى أبي عبد الله عليه السلام)
 ٣٦٦٣ صباح
 ٣٦٦٤ صباح بن نصر
 ٣٦٦٥ صباح بن واقد
 ٣٦٦٦ صباح بن يحيى
 ٣٦٦٧ صبيح أبو الصباح
 ٣٦٦٨ صبيح الصائف
 ٣٦٦٩ صبيح القرشي
 ٣٦٧٠ صبيح
 ٣٦٧١ صخر بن حرب
 ٣٦٧٢ صخر بن قيس
 ٣٦٧٣ صدقة الأحذب
 ٣٦٧٤ صدقة بن بندار
 ٣٦٧٥ صُدَيْي بن عجلان

- ٣٦٧٦ صرمة بن أبي أنس (الخزرجي)
 ٣٦٧٧ صرمة بن أنس (الانصاري)
 ٣٦٧٨ الصعب بن جثامة
 ٣٦٧٩ صعصعة بن صوحان
 ٣٦٨٠ صعصعة بن معاوية
 ٣٦٨١ صعصعة بن ناجية
 ٣٦٨٢ صفوان بن أمية
 ٣٦٨٣ صفوان بن حذيفة
 ٣٦٨٤ صفوان بن مهران
 ٣٦٨٥ صفوان بن يحيى
 ٣٦٨٦ صفير (مولى أبي عبد الله عليه السلام)
 ٣٦٨٧ الصقر بن أبي دلف
 ٣٦٨٨ الصقعب بن زهير
 ٣٦٨٩ الصقعب بن سليم
 ٣٦٩٠ الصلت بن الحجاج
 ٣٦٩١ الصلت بن الحر
 ٣٦٩٢ الصلت الخزاز
 ٣٦٩٣ صلد بن زفر
 ٣٦٩٤ صندل
 ٣٦٩٥ صندل
 ٣٦٩٦ صندل بن محمد
 ٣٦٩٧ صهيب بن سنان
 ٣٦٩٨ صهيب (مولى رسول الله صلى الله عليه وآله)

٣٦٩٩	صهيب
٣٧٠٠	صيفي بن فسيل
٣٧٠١	صيفي بن ريعي
٣٧٠٢	صيفي بن قيظي

«حرف الضاد»

٣٧٠٣	ضابئي بن عمرو
٣٧٠٤	ضبيع التميمي
٣٧٠٥	الضحاك (ابو بحر)
٣٧٠٦	الضحاك (أبو مالك)
٣٧٠٧	الضحاك بن الأشعث
٣٧٠٨	الضحاك بن زيد
٣٧٠٩	الضحاك بن سعد
٣٧١٠	الضحاك سفيان
٣٧١١	الضحاك بن عبدالله
٣٧١٢	الضحاك بن عبيد
٣٧١٣	الضحاك بن قيس
٣٧١٤	الضحاك بن محمد
٣٧١٥	الضحاك بن مخلد
٣٧١٦	الضحاك بن مزاحم
٣٧١٧	الضحاك بن يزيد
٣٧١٨	ضرار بن الأزور
٣٧١٩	ضرار بن صرد

٣٧٢٠	ضرار بن ضمرة
٣٧٢١	ضرار بن عمرو
٣٧٢٢	ضرغامة بن مالك
٣٧٢٣	ضريس بن عبد الملك
٣٧٢٤	ضريس بن عبد الواحد
٣٧٢٥	ضريس الكتافي
٣٧٢٦	ضريس بن يزيد
٣٧٢٧	ضمرة
٣٧٢٨	ضمرة بن سمرة
٣٧٢٩	ضمرة بن عمرو
٣٧٣٠	ضمرة بن أبي العيص

«حرف الطاء»

٣٧٣١	طارق بن سويد
٣٧٣٢	طارق بن شهاب
٣٧٣٣	طارق بن عبد الرحمن
٣٧٣٤	طارق بن عبد الله
٣٧٣٥	طاشتكين
٣٧٣٦	طالب بن هارون
٣٧٣٧	طاوس
٣٧٣٨	طاوس بن كيسان
٣٧٣٩	طاهر بن حاتم
٣٧٤٠	طاهر بن الحسن

- ٣٧٤١ طاهر بن الحسين
 ٣٧٤٢ طاهر بن علي
 ٣٧٤٣ طاهر بن عيسى
 ٣٧٤٤ طاهر (غلام أبي الجيش)
 ٣٧٤٥ طاهر (مولى أبي عبد الله عليه السلام)
 ٣٧٤٦ طاهر بن يحيى
 ٣٧٤٧ طربال بن رجاء
 ٣٧٤٨ طرخان النخاس
 ٣٧٤٩ طرفة أبو تميم
 ٣٧٥٠ طرفة بن عرفة
 ٣٧٥١ الطرماح بن عدي
 ٣٧٥٢ طريف بن سنان
 ٣٧٥٣ طعمة بن غيلان
 ٣٧٥٤ الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب
 ٣٧٥٥ الطفيل بن الحارث بن المطلب
 ٣٧٥٦ طفيل بن سعد
 ٣٧٥٧ طفيل بن النعمان
 ٣٧٥٨ الطفيل بن مالك
 ٣٧٥٩ طلاب بن حوشب
 ٣٧٦٠ طلحة
 ٣٧٦١ طلحة بن الأعلم
 ٣٧٦٢ طلحة بن زيد
 ٣٧٦٣ طلحة الرازي

٣٧٦٤	طلحة بن عبيدالله
٣٧٦٥	طلحة بن عبدالله
٣٧٦٦	طلحة بن عميرة
٣٧٦٧	طلحة قرين الزبير
٣٧٦٨	طلحة بن مصرف
٣٧٦٩	طليب بن عمير

«حرف الظاء»

٣٧٧٠	ظالم بن سراق
٣٧٧١	ظالم بن ظالم
٣٧٧٢	ظالم بن عمرو
٣٧٧٣	ظبيان بن عمارة
٣٧٧٤	ظريف بن ناصح
٣٧٧٥	ظفر بن حمدون

«حرف العين»

٣٧٧٦	عابس بن أبي شبيب (الشاكري)
٣٧٧٧	عابس بن ربيعة
٣٧٧٨	عابس بن شبيب
٣٧٧٩	عاصم بن أبي البهود
٣٧٨٠	عاصم بن بهدلة
٣٧٨١	عاصم بن ثابت
٣٧٨٢	عاصم بن الحسن
٣٧٨٣	عاصم بن الحسين
٣٧٨٤	عاصم بن حفص

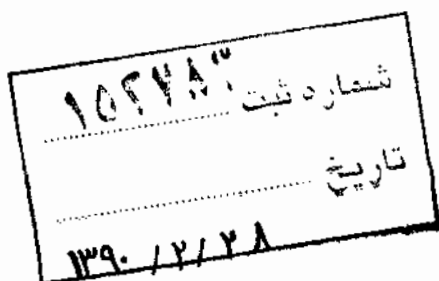
- ٣٧٨٥ عاصم بن حميد
 ٣٧٨٦ عاصم بن زياد
 ٣٧٨٧ عاصم بن سليمان
 ٣٧٨٨ عاصم بن ضمرة
 ٣٧٨٩ عاصم بن ظريف
 ٣٧٩٠ عاصم بن عمر (البجلي)
 ٣٧٩١ عاصم بن عمر (القرشي)
 ٣٧٩٢ عاصم بن عوف
 ٣٧٩٣ عاصم الكوزي
 ٣٧٩٤ عافية بن شذاد
 ٣٧٩٥ عاقل بن البكر
 ٣٧٩٦ عامر أبوهشام
 ٣٧٩٧ عامر بن الأصقع
 ٣٧٩٨ عامر بن الأكموع
 ٣٧٩٩ عامر بن امية
 ٣٨٠٠ عامر بن الجراح
 ٣٨٠١ عامر بن جذاعة
 ٣٨٠٢ عامر بن الحارث
 ٣٨٠٣ عامر بن حسان
 ٣٨٠٤ عامر بن ربيعة
 ٣٨٠٥ عامر بن سعد
 ٣٨٠٦ عامر بن السمط
 ٣٨٠٧ عامر بن السمط (الكوفي)

- ٣٨٠٨ عامر بن سنان
 ٣٨٠٩ عامر بن شراحيل
 ٣٨١٠ عامر بن طريف
 ٣٨١١ عامر بن الطفيل
 ٣٨١٢ عامر بن عامر
 ٣٨١٣ عامر بن عبد القيس
 ٣٨١٤ عامر بن عبدالله (أبو عبدالله)
 ٣٨١٥ عامر بن عبدالله بن أبي ربيعة
 ٣٨١٦ عامر بن عبدالله بن جذاعة
 ٣٨١٧ عامر بن عبدالله بن الزبير
 ٣٨١٨ عامر بن عبدالله بن عبد قيس
 ٣٨١٩ عامر بن عبده
 ٣٨٢٠ عامر بن عبد الملك
 ٣٨٢١ عامر بن عمرو (البدرى)
 ٣٨٢٢ عامر بن عمرو (الزنى)
 ٣٨٢٣ عامر بن عميرة
 ٣٨٢٤ عامر بن عوف
 ٣٨٢٥ عامر بن فهير
 ٣٨٢٦ عامر بن كثير
 ٣٨٢٧ عامر بن لقيط
 ٣٨٢٨ عامر بن ليلي
 ٣٨٢٩ عامر بن مالك (العامري)
 ٣٨٣٠ عامر بن مالك (القشيري)

٣٨٣١	عامر بن مخلد
٣٨٣٢	عامر بن مسلم
٣٨٣٣	عامر المزني
٣٨٣٤	عامر بن مطر
٣٨٣٥	عامر بن النبتاح
٣٨٣٦	عامر بن نعيم
٣٨٣٧	عامر بن واثلة
٣٨٣٨	عامر بن هلال
٣٨٣٩	عائذ الأحمسي
٣٨٤٠	عائذ بن حبيب (الكوفي)
٣٨٤١	عائذ بن حبيب (الأحمسي)
٣٨٤٢	عائذ بن حبيب (بياع الهروي)
٣٨٤٣	عائذ بن حملة
٣٨٤٤	عائذ بن رفاعه
٣٨٤٥	عائذ بن سعيد
٣٨٤٦	عائذ بن عمرو
٣٨٤٧	عائذ بن نباتة
٣٨٤٨	عباد
٣٨٤٩	عباد البصري
٣٨٥٠	عباد بن بكير
٣٨٥١	عباد بن جريح
٣٨٥٢	عباد بن حبيب
٣٨٥٣	عباد الرواجني

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

- ٣٨٥٤ عباد بن زیاد
٣٨٥٥ عباد بن سليمان
٣٨٥٦ عباد بن سليمان
٣٨٥٧ عباد بن سهل
٣٨٥٨ عباد بن صهيب
٣٨٥٩ عباد الضبي
٣٨٦٠ عباد بن عبد الصمد
٣٨٦١ عباد بن عبدالله
٣٨٦٢ عباد العصفري
٣٨٦٣ عباد بن عمرو
٣٨٦٤ عباد بن العوام
٣٨٦٥ عباد بن قيس (الخرجي)
٣٨٦٦ عباد بن قيس (صاحب الترهات)
٣٨٦٧ عباد بن كثير
٣٨٦٨ عباد بن كليب
٣٨٦٩ عباد المكي
٣٨٧٠ عباد بن مهاجر
٣٨٧١ عباد بن نسيب
٣٨٧٢ عباد بن يزيد
٣٨٧٣ عباد بن يعقوب (الأسدي)
٣٨٧٤ عباد بن يعقوب (الرواحني)
٣٨٧٥ عبادة بن الحشخاش
٣٨٧٦ عبادة بن زياد





الحمد لله وصلى الله على محمد نبي الله وعلى آله آل الله

لقد قامت مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية
بقم المشرقة بنشاطات واسعة في مجال نشر المعرفة وإحياء التراث الاسلامي، وإليكم
سرداً لبعض منشوراتها:

من الكتب التي تم طبعها

- * أحاديث المهدي
- مع «البيان في أخبار صاحب الزمان»
- * الاختصاص
- * إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان (ج ٢٠١)
- * الأمالي
- * الإمام الصادق (ع) (ج ٢٠١)
- * إيضاح الاشتباه
- * بحوث في الأصول، وتشمل على:
- أ- الأصول على النهج الحديث
- ب- الطلب والإرادة
- ج- الاجتهاد والتقليد
- * بحوث في الفقه، وتشمل على:
- أ- صلاة الجماعة
- ب- صلاة المسافر
- ج- الإجارة
- * بداية الحكمة
- من مستند أحمد بن حنبل
- محمد الكنجي الشافعي
- الشيخ المفيد
- العلامة الحلي
- الشيخ المفيد
- الشيخ محمد حسين المظفر
- العلامة الحلي
- الشيخ محمد حسين الإصفهاني
- العلامة الطباطبائي

* تأويل الآيات الظاهرة

* التبيان في تفسير القرآن

* تحف العقول عن آل الرسول (ص)

* تعليقة استدلالية على العروة الوثقى

* تقريب المعارف في الكلام

* التوحيد

* جواهر الفقه

* الحاشية على تهذيب المنطق

* الحدائق الناضرة (ج ١-٢٥)

* الخراجيات، وتشمل على:

أ- قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج

ب- السراج الوقاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج

ج- رسالتان في الخراج

د- رسالة في الخراج

* الخصال

* الخلاف

* درر الفوائد

* الدروس الشرعية في فقه الإمامية (ج ١)

* دروس في علم الاصول (ج ١ و ٢)

* الذخيرة في علم الكلام

* الذرية الطاهرة

* رجال النجاشي

* الرسائل العشر

* الرسائل الفشاركية

السيد علي الاستربادي

الشيخ الطوسي

ابن شعبة الحراني

الشيخ ضياء الدين العراقي

الشيخ أبي الصلاح الحلبي

الشيخ الصدوق

القاضي ابن البراج

المولى عبدالله اليزدي

الشيخ يوسف البحراني

المحقق الكركي

الفاضل القطيني

المقدس الأردبيلي

الفاضل الشيباني

الشيخ الصدوق

الشيخ الطوسي

الشيخ عبد الكريم الحائري

الشهيد الأول

الشهيد الصدر

السيد المرتضى علم الهدى

محمد الرازي الدولابي

الشيخ أحمد بن علي النجاشي

الشيخ الطوسي

السيد محمد الفشاركي

- * رسائل المحقق الكركي
- * رياض السالكين (ج ١-٧)
- * رياض المسائل (ج ١-٢)
- * السرائر (ج ١-٣)
- * شرح الأخبار (ج ١-٣)
- * شرح نبصرة المتعلمين (ج ٥)
- * شرح على المائة كلمة لأمر المؤمنين (ع)
- * العملة
- * عيون الحقائق الناضرة في تنمية الحقائق الناضرة
- * فرائد الاصول
- * فوائد الاصول (ج ١ و ٢) (تقريرات بحث آية الله النائي)
- * فوائد الاصول (ج ٣ و ٤) (تقريرات بحث آية الله النائي)
- مع حواشي آية الله ضياء الدين العراقي
- * قاعدة لأضرار وإفاضة القدير
- * قاموس الرجال (ج ١-٤)
- * قواعد الأحكام (ج ١)
- * القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية
- * كشف الرموز (ج ١ و ٢)
- * كشف المراد
- في شرح تجريد الاعتقاد
- * كفاية الاصول
- * كمال الدين وتمام النعمة
- * كنز الدقائق (ج ١-١١)
- المحقق الثاني
- السيد علي خان المدني
- السيد علي الطباطبائي
- ابن إدريس الحلّي
- القاضي النعمان المغربي
- الشيخ ضياء الدين العراقي
- ميثم بن علي البحراني
- ابن بطريق
- الشيخ حسين البحراني
- الشيخ مرتضى الأنصاري
- الكاظمي الخراساني
- الكاظمي الخراساني
- شيخ الشريعة الإصفهاني
- العلامة الشيخ محمد تقي التستري
- العلامة الحلّي
- العلامة الحلّي
- الشيخ حسن الفاضل الآبي
- العلامة الحلّي
- تعلق الشيخ حسن زاده الآمل
- الآخوند الخراساني
- الشيخ الصدوق
- ميرزا محمد الشهيد القمي

* مجمع الفائدة والبرهان (ج ١-١٠)

في شرح إرشاد الأذهان

* المحجة البيضاء

* مختلف الشيعة (ج ١ و ٢)

* معادن الحكمة (ج ١ و ٢)

* معالم الدين وملاذ المجتهدين

* معاني الأخبار

* معجم الفروق اللغوية

* المقنعة

* المكاسب والبيع

* المناقب

* منتقى الجمان (ج ١-٣)

* المنقذ من التقليد

* من لا يحضره الفقيه (ج ١-٤)

* منية المريد في آداب المفيد والمستفيد

* المذهب (ج ١-٢)

* المذهب البارع (١-٥)

* الميزان في تفسير القرآن (ج ١-٢٠)

* نهاية الأفكار

* نهاية الحكمة

* نهاية المرام (ج ١ و ٢)

في تنسيم «مجمع الفائدة والبرهان»

* النهاية ونكتها

* نهج البلاغة

* وقعة الطف

المقدس الأردبيلي

الفيض الكاشاني

العلامة الحلي

محمد ابن الفيض الكاشاني

الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني

الشيخ الصدوق

العسكري والهلالي

الشيخ المفيد

الشيخ محمد تقي الآملي

الموفق بن أحمد الخوارزمي

الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني

الحمصي الرازي

الشيخ الصدوق

الشهيد الثاني

القاضي ابن البراج

ابن فهد الحلي

العلامة الطباطبائي

الشيخ محمد تقي البروجردي

العلامة الطباطبائي

السيد محمد العاملي (صاحب المدارك)

الشيخ الطوسي والمحقق الحلي

الامام علي عليه السلام

أبي مخنف